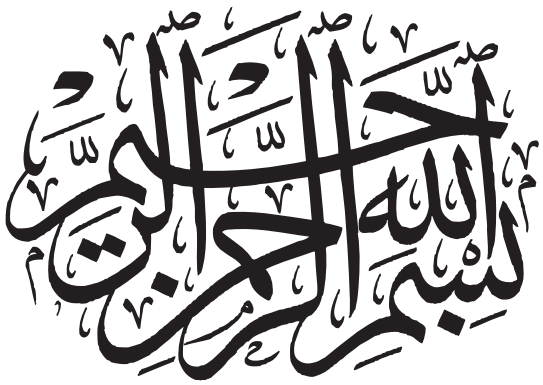

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٨/٧/٣٣٣١)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

تصميم الغلاف: نرجس طاهر الشياب
دائرة مطبوعات جامعة جرش

التنسيق الفني: غسان صقر أبو عليا
مجمع اللغة العربية الأردني



مُعْجَمُ لِسَانِ العَرَبِ الاقْتِصَادِيّ

"مُعجَمُ المُصطَلَحَاتِ الاقتِصَادِيَّة والأفكار والأسماء المُتّصِلة بها"

الجزء الثاني

عبدالرزاق بني هاني

رئيس جامعة جرش (سابقاً)

أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك

منشورات مجمع اللغة العربية الأردني

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

الإهداء

"إلى المعذبين في الأرض من الظلم"

الموضوع	الصفحة
الجزء D	9
الجزء E	233
الجزء F	449

D

مختصرات ورموز اقتصاديَّة

D

1) لجنة المساعدات التنموية (*Development Aid Committee* (*DAC*)).
2) (*Developed Country* (*DC*)).
3) دراسة احترازية (اجتهاد احترازي) (*Due Diligence* (*DD*)).
4) (*Domestic Credit Expansion* (*DCE*)).
5) (*Discounted Cash Flow* (*DCF*)).
6) (*Depository Institutions Deregulation and Monetary Act* (*DIDMCA*)).
7) (*Dividend Net* (*Div. Net*)).
8) (*Direct Labor Organization* (*DLO*)).
9) (*Decentralized Market Economy* (*DME*)).
10) (*Direct Product Profitability* (*DPP*)).
11) (*Direct Resource Cost* (*DRC*)).
12) (Disposable Real Income (*DRI*)).
13) (*Design – To – Cost* (*DTC*)).
14) (*Desktop Publishing* (*DTP*)).
15) (*Double – Taxation Relief* (*DTR*)).
16) (*Directly Unproductive Profit Seeking* (*DUP*)).
17) (*Durbin – Watson* (*DW*)).

قائمة (فهرس) المسرد (D)

1) أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر مُحققة (بعدم الوفاء) (*D*).
2) مخطط (خطة) سلسلة الأقحوان (*Daisy Chain Scheme*).
3) كُلفة الضرر (*Damage Cost*).
4) دورة مُلتئمة (مُثبَطة) (*Damped Cycle*).
5) بيانات (*Data*).
6) تعدين البيانات (*Data Mining*).
7) عرض بيانات (*Data Presentation*).
8) أدوات تمويلية مؤرخة (*Dated Securities*).
9) رجل (إنسان) دافوس (*Davos Man*).
10) غارة (هجوم) الفجر (*Dawn Raid*).
11) تحليل تدفقات نقدية مخصومة (مُخفضة) (*DCF*).
12) سكان بموجب الأمر الواقع (*De facto Population*).
13) سكان بموجب القانون (*De jure Population*).
14) هيرناندو دي سوتو (*De Soto, Hernando*).
15) دَيْن الوزن الميت (*Deadweight Debt*).
16) خسارة الوزن الميت (*Deadweight Loss*).
17) أموال (نقود) عزيزة (*Dear Money*).
18) تخفيض قيمة (غش) المسكوكة المعدنية (*Debased Coinage*).
19) سَنَدٌ تمويلي (*Debenture*).
20) جيرارد ديبرو (*Debreu, Gerard*).
21) دَيْن (*Debt*).
22) عقد مدين (*Debt Contract*).
23) تحويلُ الدين (*Debt Conversion*).
24) نسبة الدين إلى حقوق الملكية (*Debt-equity Ratio*).
25) تمويلٌ بالدين (*Debt Finance*).
26) مُبادلة حصص بـالدَّيْن (*Debt for Equity Swap*).
27) إعفاءٌ من دَين (*Debt Forgiveness*).
28) وهم الدين (*Debt Illusion*).

29) نمو مُقاد بالدين (نمو معتمد على الدين) (*Debt – led Growth*).

30) إدارة الدين (*Debt Management*).

31) دولة مدينة (مديونة) (*Debtor Nation*).

32) حيادية الدين (*Debt Neutrality*).

33) نسبة الدين (*Debt Ratio*).

34) أداة تمويلية دائنة (السند بوصفه أداة دين) (*Debt Security*).

35) مؤشر خدمة الدين (*Debt Service Indicator*).

36) استدامة الدين (*Debt Sustainability*).

37) مصيدة الدين (*Debt Trap*).

38) عُـــشـــيْر (*Decile*).

39) مُبطئ (مُثبط) (*Declerator*).

40) اقتصاد سوق لامركزي (*Decentralized Market Economy*).

41) مَسكوكة عشرية (*Decimal Coinage*).

42) دورة القرار (*Decision Cycle*).

43) دالة القرار (*Decision Function*).

44) مُتأخرة (مُتخلفة، تأخر، تخلف) القرار (*Decision Lag*).

45) قاعدة اتخاذ القرار (*Decision Rule*).

46) نظرية القرار (*Decision Theory*).

47) صناعة ذات تكاليف منخفضة (*Decreasing Cost Industry*).

48) عوائد مُتناقصة (قانون تناقص الغلة) (*Decreasing Returns*).

49) عوائد متناقصة على الحجم (*Decreasing Returns to Scale*).

50) موازنة متفانية (ملتزمة) (*Dedicated Budget*).

51) ضريبة مُعتبرة (*Deemed Tax*).

52) سند بـــخصم عالٍ (*Deep Discount Bond*).

53) تكامل عميق (*Deep Integration*).

54) تعَثُّر (*Default*).

55) أسهم عادية مؤجلة (*Deferred Ordinary Shares*).

56) عجز (*Deficit*).

57) تمويل بالعجز (*Deficit Financing*).

58) وحدات عجز (مدينة) (*Deficit Units*).

59) تنفيس (انكماش) (*Deflation*).

60) فجوة تنفيسية (انحسارية، انكماشية) (*Deflationary Gap*).

61) مُخفِض (*Deflator*).

62) درجة تجانس (*Degree of Homogeneity*).

63) درجات حرية (*Degrees of Freedom*).

64) تراجع صناعي (*Deindustrialization*).

65) تقرير ديلورز (*Delors Report*).

66) طريقة ديلفاي (*Delphi Method*).

67) سهم دلتا (*Delta Stock*).

68) طلب (*Demand*).

69) منحنى طلب (*Demand Curve*).

70) بطالة ناتجة عن قلة الطلب (*Demand – Deficient Unemployment*).

71) ودائع (حسابات) تحت الطلب (*Demand Deposit*).

72) طلب على التضخم (*Demand for Inflation*).

73) طلب على النقود (*Demand for Money*).

74) دالة طلب (*Demand Function*).

75) زيادة الطلب (*Demand Increase*).

76) إدارة الطلب (*Demand Management*).

77) تضخمٌ ناتجٌ عن ارتفاع الطلب الكلي (*Demand-pull Inflation*).

78) جَـدْوَلُ الـطَّـلـب (*Demand Schedule*).

79) تضخمٌ ناتجٌ عن إزاحةٍ في الطلب (*Demand –shift Inflation*).

80) تعيين حدود (*Demarcation*).

81) نزع الصفة المادية (*Dematerialization*).

82) تفكك (*Demerger*).

83) بضاعة نقيصة (*Demerit Good*).

84) مُحاسبة (حسابات) سكانية (*Demographic Accounting*).

85) تحول (انتقال من حالٍ إلى حال) سكاني (*Demographic Transition*).

86) عِـلـمُ السُّكان (*Demography*).

87) نظريات سكانية (*Demographic Theories*).

88) علم سكان قياسي (ديموغرافيا قياسي) (*Demometrics*).

89) لا تأميم النقود (*Denationalized Money*).

90) إدوارد ف. دينيسون (*Denison, Edward F.*).

91) قانون دينيسون (*Denison Law*).

92) باقي دينيسون (*Denison Residual*).

93) مَيْلُ الـكـثـافـة (في الاستعمال) (*Density Gradient*).

94) هيكلُ تـبَعـية (*Dependence Structure*).

95) عبء الإعالة (نسبة الإعالة) (*Dependency Burden*).

96) ثقافة تبعية (*Dependency Culture*).

97) نسبة الإعالة (*Dependency Ratio*).

98) نظرية التبعية (*Dependency Theory*).

99) اقتصاد تابع (*Dependent Economy*).

100) متغير تابع (*Dependent Variable*).

101) آثار خارجية قابلة للنضوب (للانحسار) (*Depletable Externality*).

102) مُخصص نضوب (*Depletion Allowance*).

103) إيداع (*Deposit*).

104) حساب إيداع (*Deposit Account*).

105) ضمان (تأمين) الودائع (*Deposit Insurance*).

106) إيداع نقدي (*Deposit Money or Bank Deposit Money*).

107) قيمة محرومة (*Deprived Value*).

108) قانون الضبط النقدي ومؤسسات الإيداع، للعام (1980)
(*Depository Institutions Deregulation and Monetary Control Act of* 1980 (*DIDMCA*)).

109) اهتلاك (*Depreciation*).

110) منطقة كاسدة (فقيرة، أو محرومة، أو غير نشطة اقتصادياً) (*Depressed Area*).

111) كساد (واسع النطاق) (*Depression*).

112) رفع الضوابط (*Deregulation*).

113) مُشتقة (*Derivative*).

114) مشتقات (*Derivatives*).

115) طلبٌ مُشتق (*Derived Demand*).

116) إحصاءٌ وصفي (*Descriptive Statistics*).

117) نزع (إزالة) الموسمية (*Deseasonalization*).

(118) فقير مُستحق (*Deserving Poor*).

(119) مراهنة مُعينة تنافسية (على عطاء) (*Designated Competitive Bidding*).

(120) مخزونٌ مرغوبٌ من رأس المال (*Desired Capital Stock*).

(121) منافسة مُدمرة (*Destructive Competition*).

(122) مُحَدِّدة (*Determinant*).

(123) معادلة مُحددة (*Deterministic Equation*).

(124) نزع الاتجاه (*Detrending*).

(125) تخفيض القيمة (*Devalorization*).

(126) تخفيض سعر صرف عملة (*Devaluation*).

(127) دولٌ نامية (*Developing Countries*).

(128) منطقة تنموية (*Development Area*).

(129) نماذج في التنمية (*Development Models*).

(130) تخطيط تنموي (*Development Planning*).

(131) استراتيجية تنمية (*Development Strategy*).

(132) انحراف (*Deviation*).

(133) نموذج ماسي (*Diamond Model*).

(134) اختبار ديكي – فولار (*Dickey – Fuller Test*).

(135) معادلة فرق (*Difference Equation*).

(136) تفريق (أخذ الفرق) (*Differencing*).

(137) مبدأ الفرق (*Difference Principle*).

(138) سيرورة فرق مستقرة (*Difference Stationary Process (DSP)*).

(139) تفاضلات (فروقات) (*Differentials*).

(140) فروقات وقوع (حدث) الضريبة (تمايز، أو اختلاف أثرها) (*Differential Tax Incidence*).

(141) نظرية تمايز الإيجار (التأجير) (*Differential Theory Rent*).

(142) مُمايز (مُمَيز، مُتميز) (*Differentiated*).

(143) سلعة متمايزة (مُمَيزة) (*Differentiated Good*).

(144) نمو مُتمايز (مميز) (*Differentiated Growth*).

(145) تسويق متمايز (مُميز) (*Differentiated Marketing*).

(146) تفاضل (تمايز) (*Differentiation*).

(147) انتشار (*Diffusion*).

148) مؤشر الانتشار (*Diffusion Index*).

149) معدل الانتشار (*Diffusion Rate*).

150) جولة ديلون (*Dillon Round*).

151) منفعة حدية متناقصة (*Diminishing Marginal Utility*).

152) عائد (غلة) متناقص (*Diminishing Returns*).

153) زوجان من غير أطفال (*Dinks*).

154) كلفة مباشرة (*Direct Cost*).

155) قيد مدين مباشر (*Direct Debit*).

156) محتوى عامل إنتاج مباشر (*Direct Factor Content*).

157) نسبة الضرائب المباشرة – غير المباشرة (*Direct – Indirect Taxes Ratio*).

158) بحث مباشر عن ربح غير إنتاجي (*Directly Unproductive Profit - seeking*).

159) ربحية مُنتج مباشر (*Direct Product Profitability*).

160) بيع مُباشر (*Direct Sale*).

161) ضرائب مباشرة (*Direct Taxes*).

162) مديرون (*Directors*).

163) قانون دايريكتور (*Director's Law*).

164) سيطرة مُطلقة (*Dirigisme*).

165) نظام سعر صرف وسخ (*Dirty Float*).

166) عُمالٌ ذوو ظروفٍ غير مواتية (عُمالٌ محرومون) (*Disadvantaged Workers*).

167) تجنب مُخيّب (*Disappointment Aversion*).

168) تسريح من العمل (*Discharges*).

169) مؤشر عدم الارتياح (*Discomfort Index*).

170) ضريبة مبتورة (منقطعة) (*Disconnective Taxation*).

171) تدفق نقدي مخصوم (مخفض) (*Discounted Cash Flow (DCF)*).

172) عائد نقدي مُتدفق مخصوم (*Discounted Cash Flow Yield (DCFY)*).

173) بيت خصم (*Discount House*).

174) خصم (يخصم) (*Discounting*).

175) سوق خصم (*Discount Market*).

176) سعر خصم (*Discount Rate*).

177) فرضية العامل المُثبط (*Discouraged Worker Hypothesis*).

(178 مُتغير مُتقطع (*Discrete Variable*).

(179 أرباح متوافرة (*Discretionary Profits*).

(180 أدوات استقرار متوافرة (*Discretionary Stabilization*).

(181 مزاد تمييزي (مُمَـــيّـــز) (*Discriminating Auction*).

(182 احتكارٌ مُمَيــز (*Discriminating Monopoly*).

(183 تــمْــيــيــز (*Discrimination*).

(184 تــســعــيــرٌ تــمْــيــيــزي (*Discriminatory Pricing*).

(185 لاوفورات النمو (*Diseconomies of Growth*).

(186 اقتصاديات اللاوفر (*Diseconomies of Scale*).

(187 اقتصاد غير مُعاق (لا يعاني من معيقات) (*Disembedded Economy*).

(188 تغير (تقدم) تقني غير متعلق بزيادة مُدخلات الإنتاج (*Disembodied Technical Change (Progress*).

(189 لاتوازن (*Disequilibrium*).

(190 اقتصاديات لاتوازن (*Disequilibrium Economics*).

(191 نظرية النمو اللاتوازني (*Disequilibrium Growth Theory*).

(192 نقود اللاتوازن (*Disequilibeium Money*).

(193 سعر لاتوازني (*Disequilibrium Price*).

(194 بطالة مُــقــنّعــة (*Disguised Unemployment*).

(195 لاحافز (غير مُحفِّز) (*Disincentive*).

(196 أثر اللاحافز (*Disincentive Effect*).

(197 لاتضخم (*Disinflation*).

(198 كلفة اللاتضخم (*Disinflation Cost*).

(199 تجاوز (نزع، إلغاء) الوساطة التمويلية (*Disintermediation*).

(200 تجريد الاستثمار (*Disinvestment*).

(201 علم الكآبة (الشؤم) (*Dismal Science*).

(202 نظرية الكآبة (الشؤم) (*Dismal Theorem*).

(203 أثر الإزاحة (*Displacement Effect*).

(204 دخل متاح (*Disposable Income*).

(205 لادخار (*Dissaving*).

(206 كلفة المسافة (البعد) (*Distance Cost*).

(207) تشوه (*Distortion*).

(208) ضريبة مُشوِّهة (*Distortionary Tax*).

(209) متأخرات موزعة (*Distributed Lags*).

(210) أرباح موزعة (*Distributed Profits*).

(211) توزيع (*Distribution*).

(212) نظرية التوزيع (*Distribution, Theory of*).

(213) مساواة توزيعية (*Distributional Equity*).

(214) أوزان توزيعية (*Distributional Weight*).

(215) وظيفة التوزيع (*Distribution Function*).

(216) دالة (اقتران) التوزيع (*Distribution Function*).

(217) حكم (تقدير) توزيعي (*Distributive Judgement*).

(218) عدالة توزيعية (*Distributive Justice*).

(219) عبارة الخطأ العشوائي (*Disturbance Term*).

(220) لامنفعة (*Disutility*).

(221) مؤشر تباعد التباعد (تفرق، تشعب) (*Divergence Indicator*).

(222) عتبة التباعد (تفرق، تشعب) (*Divergence Threshold*).

(223) دورة متباعدة (غير ملتئمة) (*Divergent Cycle*).

(224) تنويع (*Diversification*).

(225) مخروط التنويع (تنوع) (*Diversification Cone*).

(226) خصم تنويع (*Diversification Discount*).

(227) مُـنَـوِّع (*Diversfier*).

(228) أرباح الأسهم (*Dividend*).

(229) غطاء أرباح الأسهم (*Dividend Cover*).

(230) نموذج خصم أرباح الأسهم (*Dividend Discount Model*).

(231) صافي أرباح الأسهم (*Dividend Net*).

(232) نسبة أرباح الأسهم من الربح الكلي (*Dividend Payment Ratio*).

(233) عائد الربح من السهم (*Dividend Yield*).

(234) مؤشر ديفيزيا في النقود (*Divisia Money Index*).

(235) تقسيم العمل (*Division of labor*).

(236) تقسيم الفكر (الأفكار) (*Division of Thought*).

(237) عمل – قادر (*Do - Able*).

(238) موريس هيربرت دوب (*Dobb, Maurice H.*).

(239) كلاب مؤشر دو جونز (*Dogs of the Dow*).

(240) كسول منتفع من البطالة (*Dole Bludger*).

(241) دولرة (*Dollarization*).

(242) دولار غير مغطى (*Dollar Overhang*).

(243) معيار الدولار (*Dollar Standard*).

(244) مجال الدالة (*Domain of a Function*).

(245) دومي (*Domei*).

(246) امتصاص (استيعاب) محلي (*Domestic Absorption*).

(247) كلفة مورد محلي (*Domestic Resource Cost*).

(248) منظومة محلية (*Domestic System*).

(249) مُنشأة مُهيمنة (مُسيطرة) (*Dominant Firm*).

(250) استراتيجية هيمنة (سيطرة) (*Dominant Strategy*).

(251) دالة الاستجابة للجرعة (*Dose – Response Function*).

(252) بول هاوارد دوغلاس (*Douglas, Paul H.*).

(253) متوسط مؤشر دو جونز الصناعي (*Dow Jones Industrial Average*).

(254) تقليل الحجم (*Downsizing*).

(255) إغراق في نهاية المجرى (*Downstream Dumping*).

(256) مُنشأة نهاية المجرى (*Downstream Firm*).

(257) حق الفنان في منتجه (*Droit de Suite*).

(258) اقتصاد مخدرات (*Drug Economy*).

(259) فرضية القرار الثنائي (مزدوج) (*Dual – decision Hypothesis*).

(260) سعر صرف ثنائي (*Dual Exchange Rate*).

(261) ثنائية فدرالية (فلسفة ازدواجية) (*Dual Fedralism*).

(262) سوق عمل ثنائي (مزدوج) (*Dual Labor Market*).

(263) تسعير مزدوج (ثنائي) (*Dual Pricing*).

(264) اجتهاد واجب (اجتهاد مُستحَق أو احترازي) (*Due Diligence*).

(265) متغيرٌ وهمي (صوري) (*Dummy Variable*).

(266) إغراق (*Dumping*).

(267 جون ثوماس دونلوب (*Dunlop, John T.*).

(268 احتكار ثنائي (*Duopoly*).

(269 صيغة (معادلة) دو بونت (*Du Pont Formula*).

(270 آرسين جوفينال دوبيت (*Dupuit, Arse'ne Juve'nal*).

(271 إحصائية دوربِن – واتسون (*Durbin – Watson Statistics*).

(272 مزاد هولندي (*Dutch Auction*).

(273 كتاب هولندي (نظرية) (*Dutch Book*).

(274 المرض الهولندي (*Dutch Disease*).

(275 مكاسب متحركة (حراكية، حركية) من التجارة (*Dynamic Gains form Trade*).

(276 سياسات حراكية (حركية، متحركة) غير متسقة (*Dynamically Inconsistent Policy*).

(277 اقتصاديات حراكية (حركية، متحركة) (*Dynamics Economics*).

(278 نموذج حركي (*Dynamic Model*).

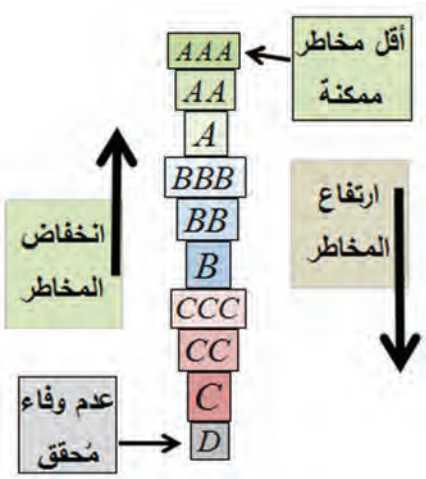
(279 دولة التعاسة (النكد) (*Dystopia*).

مُعْجَمُ المُصْطلحات الاقتِصادية

والأسْماء والأفكار المُتَّصلة بها

D

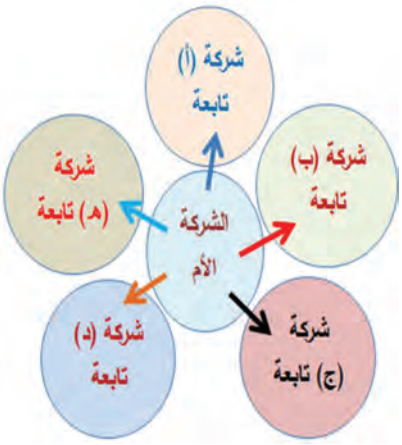
أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر مُحققة (بعدم الوفاء) (D)(1):



في علم التمويل (*Finance*)، والنقود والبنوك (*Money and Banking*)، وأسعار الفائدة، والعائد على الاستثمار (*return on investment*)، هي ورقة تمويلية، كـالسند (*bond*)، تصدرها شركة كبرى ذات سمعة ائتمانية غير محمودة، وتكون الورقة التمويلية مصنفة (*rated*) من إحدى شركات التصنيف العالمية، مثل ستاندارد وبور (*Standard & Poor*)، وتؤكد الشركة المُصنِّفة، من خلال تصنيفها، بأن الورقة التمويلية تحمل مخاطر محققة بعدم الوفاء بدفع قيمتها والفوائد المُستحقة عليهاعند تاريخ الاستحقاق.

(راجع مسرد: أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر منخفضة جداً (*AAA*)، أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر متوسطة (*BBB*)، أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر معتدلة (*BB*)، أداة تمويلية مصنفة ذات مخاطر عالية (*CCC*)).

مخطط (خطة) سلسلة الأقحوان (*Daisy Chain Scheme*)(2):

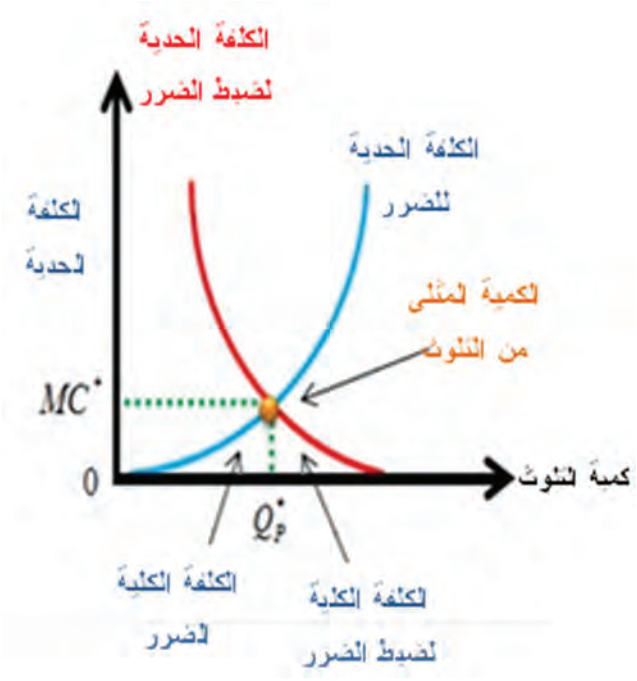


في تجارة الجملة (*wholesale trade*) والتجزئة (*retail trade*)، والأسواق التمويلية (*financial markets*)، هو مصطلح يحمل معنيين: الأول) نظام لتمرير وبيع سلعة (سلع) معينة تقوم به شركة أم بوساطة شبكة أو سلسلة من شركات تابعة لها، من أجل أن تتفادى الشركة الأم دفع ضرائب مستحقة أو ممكنة. الثاني) قيام بعض مستثمري الأسهم بالتلاعب بأسعار الأسهم، وتضخيمها أو تخفيض أسعارها، بوساطة عمليات تداول غير حقيقية، من أجل تحقيق أرباح بطريقة غير أخلاقية. وعادة تُشَرِّع الدول قوانين صارمة لمنع مثل هذه الممارسات، ومعاقبة المتورطين بها.

تراقت ظاهرة سلسلة الأقحوان خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، نتيجة لانتشار التجارة الإلكترونية، والتداول عبر الشبكة العنكبوتية (*WWW*)، وما رافقها من تضليل على نطاق واسع.

كُـلـفـة الضرر (*Damage Cost*)(3):

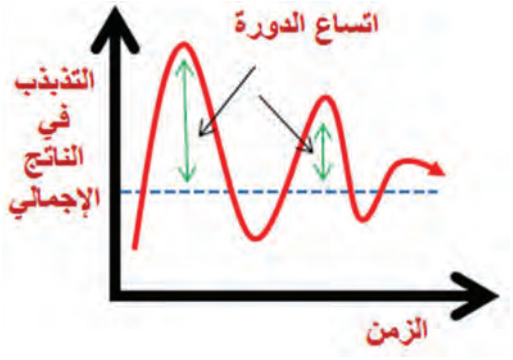
في علوم اقتصاديات الموارد والبيئة، بخاصةٍ في مجال التلوث، هي الكلفة النقدية التي تدفعها جهة مـا (شـخص، أو منشأة، أو مؤسسة، أو جهة رسمية) للتخلص من التلوث البيئي (للهواء، أو الماء، أو للنبات)، أو الضوضاء.



في الشكل المرفق، منحنى كلفة حدية للضرر الذي يُحدثه التلوث، ومنحنى كلفة حدية لضبط الضرر. وميـلُ كـل واحدٍ منهما موجب، لأن قراءة الكلفة الحدية للضرر تتم من اليسار إلى اليمين، وتتم قراءة الكلفة الحدية لضـبط الضرر من اليمين إلى اليسار. ويُعدُّ تخفيض كمية التلوث إلى الصفر ضرباً من المستحيل، لأن ذلك يعني توقـف النشاط الاقتصادي الإنتاجي، وبالتالي لا بد مـن اختيـار كمية التلوث المثلى، أي التي تجعـل المنفعـة الحديـة مساوية للكلفة الحدية. ويتحقق ذلك في النموذج المرفـق عند تقاطع الكلفة الحدية للضرر مع الكلفة الحدية لضبط الضرر، أي عند الزوج المرتب (Q_P^*, MC^*).

(راجع مسرد: كلفة تقليل الخطر البيئي (*Abatement Cost*) آثار خارجية (*Externalities*)، تلوث (*Pollution*)).

دورة مُلتئمة (مُثـبَطة) (*Damped Cycle*)(4):



فـي النظريـة الكليـة، بخاصـةٍ فـي الـدورة التجاريـة (*business or trade cycle*)، هي مرحلة تمر فيهـا الـدورة التجارية، يتناقص خلالها اتساع (*amplitude*) الـدورة عبـر الزمن. وهو ما يوضحه الشكل المرفق.

(راجع مسرد: دورة تجارية (*Business or Trade Cycle*)).

بيانات (*Data*)(5):

في علم الاقتصاد، بخاصةٍ في النظرية الكلية والطلب والعرض والأسعار والكميات، والاقتصاد الرياضـي والاقتصـاد القياسي (*econometrics*)، هي المشاهدات (*observations*) الرقمية (الكمية) عن المتغيرات الكلية والجزئية. ومـن أمثلتها مستوى الدخل الوطني (*national income*)، والمستوى العام للأسـعار (*general price level*)، وكميـات الإنتاج الكلي (*aggregate production*)، وكمية الإنتاج من سلعة ما، وما شابه ذلك. وتوظف هـذه البيانـات فـي



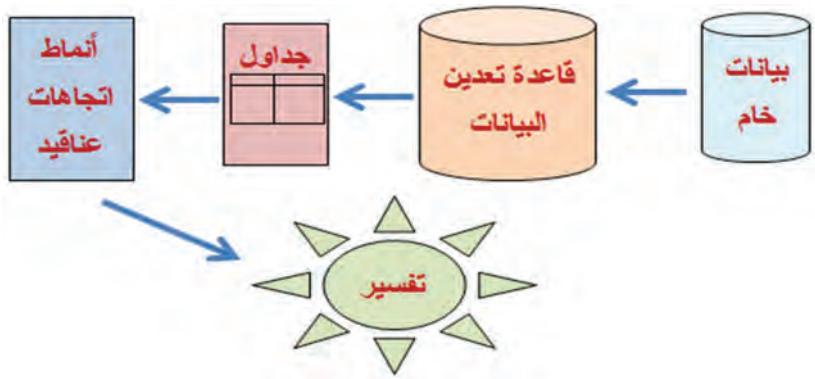
دراسة الأحوال الاقتصادية، وبناء **النماذج** (*models*) الاقتصادية، وإجراء الدراسات والبحوث، والقيام بـ**التنبؤات** (*forecast*) التي يحتاج إليها الباحثون وصانعو السياسات الاقتصادية.

مُستقبلٌ يعتمدُ على البيانات

(**راجع مسرد**: **تعدين البيانات** (*Data Mining*)، **عرض بيانات** (*Data Presentation*)).

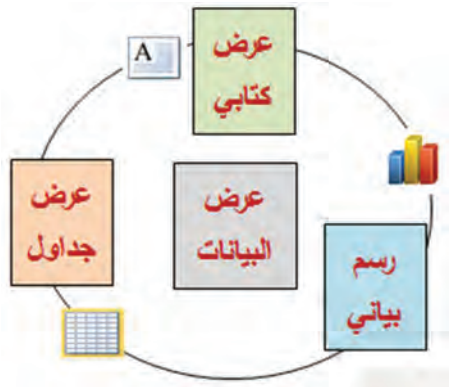
تعدين البيانات (*Data Mining*)(6):

في **الإحصاء** (*statistics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، هو عملية فرز البيانات الرقمية (الكمية) وترتيبها، بحثاً عن أنماطٍ معينة فيها، واتجاهاتٍ وأشكالٍ متقاربة منها، وعلاقاتها بعضها ببعض. وقد يقوم بعض الباحثين باستغلال النمط المُكتشف في البيانات وتفسيرها بغير موضوعية علمية.



عرض بيانات (*Data Presentation*)(7):

في **الإحصاء** وكلّ **فروع الاقتصاد**، ومعظم **العلوم**، هي الطرق التي يتم بوساطتها توضيح وشرح **البيانات الرقمية** (**الكمية**) (*quantitative*)، و**النوعية** (**الكيفية**) (*qualitative*). وعادة تُصَنَّف طرق **عرض البيانات** إلى ثلاثة أصناف: **1**) الطريقة **الكتابية** (*textual*) التقليدية، حيث يتم عرض البيانات بالشرح والتفسير اللغوي (الكتابي). **2**) طريقة **الرسم البياني** (*graphical*) التي تُستخدم فيها المنحنيات، والأعمدة البيانية، وما شابه ذلك. ومن هذه الطرق ما يكون معقداً إلى حدٍّ ما، مثل طريقة **بوكس – ويسكير** (*Box -Wisker*). **3**) طريقة **الجداول** (*tabular*)، حيث يتم **عرض البيانات** بوساطة الجداول التكرارية أو العادية.



(**راجع مسرد**: **طريقة بوكس – ويسكير** (*Box - Wisker*)، **فئة** (*Class*)، **توزيع تراكمي** (*Cumulative Distribution*)).

أدوات تمويلية مؤرخة (*Dated Securities*)(8):

في علم التمويل (*finance*)، بخاصةٍ في مجال السندات، هي أدوات دين (*debt instruments*)، كـالسند، تصدرها شركة أو مؤسسة ما، بهدف حشد الأموال التي تحتاج إليها في عملياتها الأساسية، كالتوسع في الإنتاج أو شراء المواد الخام، أو التسويق، أو أي نشاطٍ آخر أساسي. وتنص اتفاقية شراء (بيع) الأداة على تاريخ مُحدد لإطفائها.

عادة تصنف الأداة التمويلية المؤرخة تحت واحدٍ من التصنيفات الثلاثة التالية: قصيرة الأجل، أو متوسطة الأجل، أو طويلة الأجل، وتحمل تاريخاً معيناً يشير إلى الزمن الذي يجب أن ينقضي قبل إطفائها.

(**راجع مسرد:** السند (*Bond*)).

رجل (إنسان) دافوس (*Davos Man*)(9):



في مجالات التمويل والتجارة الدولية، والعلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية، هو شخصٌ يمتلك عملاً تجارياً أو يديره: تمويلياً، أو سلعياً، أو فكرياً، أو موظفٌ حكومي متعلم ويؤمن بـالفردية الاقتصادية، واقتصاد السوق. وعادةً يُشكل الأشخاص من هذا النوع شبكة اتصال واسعة، عالمية النطاق، ويسيطرون على حكومات الدول التي يمثلونها، وبعض الأنشطة الاقتصادية في بلادهم.

غارة (هجوم) الفجر (*Dawn Raid*)(10):



في مجال الشركات والقوانين الضابطة لها، هي طريقة لتملك شركة ما، وذلك بشراء أسهمها من سوق التداول (البورصة) (*stock exchange*)، بخاصة في وقت الصباح، أي قبل أن ينشط سوق التداول.

كانت هذه الممارسة معروفة على نطاق واسع في سوق لندن للتداول (*London Stock Exchange*)، قبل أن يضبطها المجلس العالمي لأسواق التداول (*International Stock Exchange Council*).

تحليل تدفقات نقدية مخصومة (مُخفضة) (*DCF*) (*Discount Cash Flow*)(11):

في نظرية المنشأة ونظرية الربح، والرياضيات التمويلية (*financial mathematics*)، هو عمليات رياضياتية تم إجراؤها من أجل الحصول على بيانات تمويلية تساعد في فهم ماهية التدفقات النقدية المتأتية للمُنشأة. وعادةً يساعد تحليل التدفقات النقدية متخذ القرار في مجال الاستثمار.

لنفترض بأن أحد الأشخاص قد عرض مبلغاً من النقود مقداره (1000) دينار الآن، أو (1500) دينار بعد سنتين. وعلمنا أن سعر الفائدة المركب العادي كان (9%). فما هو القرار الذي نتخذه حول قبول مبلغ الـ(1000) أو الـ(1500)؟

يمكن استخدام ما تُسمى **القيمة الصافية الحالية**، وهي من الصيغة التالية:

$$PDV = \frac{C}{(1+r)^t}$$

حيث ترمز (*PDV*) لـ**القيمة الصافية الحالية** (*Present Discounted Value*)، و(*C*) لـ**المبلغ المنتظر في المستقبل**، و(*r*) لـ**سعر الفائدة**، أو **سعر الخصم**، أو **معدل التضخم** الذي يعمل على تخفيض القوة الشرائية للنقود، و(*t*) لـ**عدد السنوات** أو **الفترات الزمنية** التي تنقضي. وعلى سبيل المثال تكون **القيمة الصافية الحالية** لـ(1000) دينار إذا كانت ستُقبض بعد مرور سنة كاملة، بفرض أن سعر الفائدة (أو الخصم أو التضخم) هو (5%) هي:

$$PDV = \frac{1000}{(1+.05)^1} = 952.381$$

وبعد مرور سنتين يكون المبلغ:

$$PDV = \frac{1000}{(1+.05)^2} = 907.03$$

وبالتالي فإن القيمة الحالية لـ(1500) دينار بعد سنتين، وبسعر خصم مقداره (9%) هي:

$$PDV = \frac{1500}{(1+.09)^2} = 1262.52$$

وبناءً على ذلك، لا بد لك من الانتظار مدة سنتين لتأخذ مبلغ الـ(1500) دينار لأن القيمة الحالية الصافية أعلى من قيمة الـ(1000) دينار الموعود بها الآن.

تُستخدم الصيغة المبينة أعلاه في حساب القيمة الصافية الحالية لـ**التدفقات النقدية المتوقعة** (*expected cash flow*). وعلى سبيل المثال، لو أن استثماراً مقداره (1000) دينار يدرُّ تدفقاتٍ نقدية على مدار السنوات الثلاث القادمة مقدارها (200) و(300) و(700) دينار على التوالي، فهل نقوم بالاستثمار إذا كان معدل التضخم (9%)؟

للإجابة عن السؤال، نقوم بحساب **القيمة الصافية الحالية** للتدفقات المتوقعة، ثم نقارن الحاصل بقيمة الاستثمار الأولية، على النحو الآتي:

$$PDV = \frac{200}{(1+.09)^1} + \frac{300}{(1+.09)^2} + \frac{700}{(1+.09)^3} =$$

$$= 183.5 + 252.504 + 540.53 = 976.534$$

وبما أن القيمة الصافية الحالية للتدفقات النقدية أقل من القيمة الحالية للاستثمار الأولي، بمقدار (23.47)، فإن النتيجة المتوقعة للاستثمار غير مُجدية، ولا ينبغي الشروع به.

يمكننا استخدام صيغة الجمع ($\sum$)، إذا كانت التدفقات النقدية المتوقعة موزعة بشكل منتظم على الفترات الزمنية المستقبلية، على النحو الآتي:

لنفترض أن التدفقات النقدية المتوقعة خلال السنوات الثلاث القادمة كانت (500)، و(500)، و(500). وبالتالي تكون **القيمة الصافية الحالية**، على أساس أن معدل التضخم (5%):

$$PDV = \sum_{t=1}^{3} \frac{500}{(1+.0.09)^t} = \frac{500}{(1+0.09)^1} + \frac{500}{(1+0.09)^2} + \frac{500}{(1+0.09)^3} = 1265.65$$

يمكننا حساب القيمة المستقبلية لقيمة حالية من خلال الصيغة التالية:

$$FV = PV(1+r)^t$$

حيث ترمز (FV) لـ**القيمة المستقبلية** (*future value*)، و(PV) لـ**القيمة الحالية** (*present value*)، و(r) لـ**سعر الفائدة** أو أي نسبة مئوية مختارة، و(t) لـ**عدد السنوات**. وهذه الصيغة هي الصيغة نفسها التي نحسب بواسطتها قيمة الأصل المالي الذي تُدفع عليه فائدة مركبة بسعر (r) لمدة (t) سنة.

عادةً تُستخدم الصيغة التالية في معرفة **القيمة الحالية لتدفق الأرباح المتوقعة**:

$$PV = \frac{\pi_1}{(1+r)^1} + \frac{\pi_2}{(1+r)^2} + \cdots + \frac{\pi_n}{(1+r)^n} = \sum_{t=1}^{n} \frac{\pi_t}{(1+r)^t}$$

وهي لا تختلف عن الصيغة التي استعملناها آنفاً إلا في الشكل، وفيها يُعرّف الربح ($\pi_1, \pi_2, \ldots \pi_n \;, n = 1,2,3,..t$) بأنه الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية.

(**راجع مسرد:** تحليل التدفقات النقدية المخصومة (المُخفضة) (*Discounted Cash Flow Analysis*)).

سكان بموجب الأمر الواقع (*De facto Population*)(12):

في مجال علم السكان (*Demography*) التطبيقي، هو تعداد سكان دولة ما، حيثما كانوا في وقت التعداد. وهو تعداد مُطبق في الدول المتطورة – الغنية.

(**راجع مسرد:** سكان بموجب القانون (*De jure Population*)).

سكان بموجب القانون (*De jure Population*)(13):

في مجال علم السكان (*Demography*) التطبيقي، هو تعداد سكان دولة ما، وفق مكان الإقامة القانوني (المعلن). وهو تعداد مُطبق في الدول المتطورة – الغنية.

(**راجع مسرد:** سكان بموجب الأمر الواقع (*De facto Population*)).

هيرناندو دي سوتو (*De Soto, Hernando*)(14):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، ونظرية التنمية (*Development Theory*)، وحقوق المُلكية (*property rights*)، والاقتصاد والقانون (*law & economics*)، هو عالم اقتصاد من أصل بيروي (*Peru*)، كان من المدافعين عن إنشاء حقوق مُلكية منظمة (*formal property rights*) للفقراء، من أجل مساعدتهم على التخلص من حالة الفقر التي يعيشون بها.

لدي سوتو عدة مؤلفات في نظرية التنمية، ومنها كتابه الشهير المسار الآخر ولغز رأس المال (*The Other Path and The Mystery of Capital*)، تبنى فيه فكرة أن الرأسمالية (*capitalism*)، ودور رأس المال، في الدول النامية، لا ينموان ولا يترعرعان إلا في الأمد الطويل، شريطة أن يتطور النظام القانوني في الدولة المعنية إلى حدٍّ يشعر عنده الناس أن القانون يحميهم ويدافع عن حقوقهم، وأن أفضل طريقة لتحقيق هذه الرؤية تكمن في منح حماية كاملة لحقوق الملكية التي تحصل بموجب الأمر الواقع (*de facto*)، بخاصةٍ للفقراء، عندما يتأكد أبناء المجتمع المحلي من أن أسرة (عائلة) ما تستحق الحصول على قطعة معينة من الأرض. وبحسب الدراسات التي قام بها تغطي حقوق الملكية غير المنظمة (*informal property rights*) أصولاً (*assets*) ذات قيمة مالية كالأراضي والعقارات، وقد تكون قيمتها مليارات الدولارات، وإن نظاماً غير رسمي لحقوق الملكية يجعل من هذه الأصول رأس مالٍ ميتاً (*dead capital*) بحسب تعبيره، ولا ينفع رأس المال هذا أن يعمل بوصفه رهونات مقابل قروضٍ نقدية يستفيد منها أصحابها في تطوير أعمالهم. لكن نظاماً قانونياً كفؤاً سيؤدي إلى إطلاق الطاقات التمويلية الكامنة في هذه الأصول، لو أُنشئ هذا النظام أو فُعِّل.

على الرغم من أهمية وعمق المبدأ الذي نادى به دي سوتو، إلا أن تطبيقه على أرض الواقع لم يتحقق.

(**راجع مسرد:** حقوق مُلكية (*Property Rights*)).

دَيْن الوزن الميت (*Deadweight Debt*)(15):

في التمويل والبنوك ومؤسسات الإقراض الأخرى، والقروض، هو دين غير مدعوم بأصول (رهون) حقيقية، كالعقار أو الأرض أو الآلات. وعادةً ينشأ هذا الدين من قرضٍ لتمويل استهلاكٍ جارٍ.

عند تقديم أي قرضٍ لشراء أصولٍ مادية، فإن الدين الناشئ يكون مدعوماً بأصلٍ مادي حقيقي، وهو السلعة التي تشترى بوساطة القرض؛ وهو ما يعني أن المُقرض يستطيع تسييل الأصل المادي (المرهون) لدفع الدين أو جزءٍ منه. أما في حالة دين الوزن الميت فليس هناك أصل مادي يمكن تسييله. ومن أمثلة دين الوزن الميت القروضُ التي تقدمها مؤسسات التمويل، بناءً على السمعةِ الشخصية للمقترض، أو الأجور أو الرواتب التي يتلقاها من عمله.

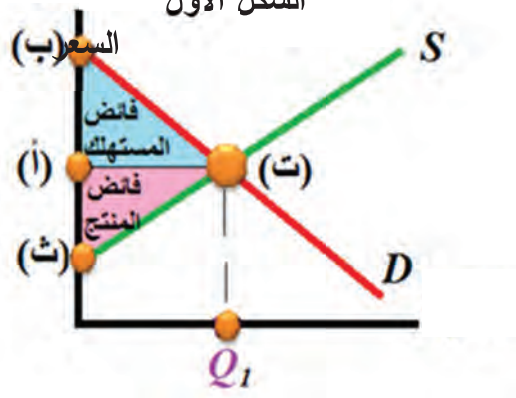
يرتبط بمفهوم دين الوزن الميت ما يُسمى في المحاسبة (*accounting*) ديوناً معدومة (*bad debt*).

خسارة الوزن الميت (*Deadweight Loss*)(16):

في نظرية الاقتصاد الجزئي، بخاصةٍ في موضوعات الطلب والعرض، والضرائب على البيع (ضريبة الإنتاج) أو الشراء (ضريبة استهلاك)، واقتصاديات الرفاء (*welfare economics*)، هي انخفاضٌ في فائض المُستهلك (*consumer surplus*) الناتج عن ارتفاع سعر السلعة المُشتراة، بحيث لا يستفيد من انخفاض فائض المستهلك أي طرف.

تُسَبِبُ الضريبة المفروضة على سلعة ما تقلصاً في حجم سوقها، وذلك بسبب الإسفين الذي تضعه بين السعر الذي يدفعه المشتري والسعر الذي يقبضه البائع. والرفاء (*welfare*) الذي يحصل عليه المستهلك، إذا اشترى السلعة بالسعر التوازني (أ)، هو فائض المستهلك المُمَثل بالمنطقة المظللة (أ ت ب). أما رفاء المنتج، إذا باع السلعة بالسعر التوازني، فهو فائض المنتج المُمَثل بالمنطقة المظللة (أ ث ت)، الموضحة في الشكل الأول.

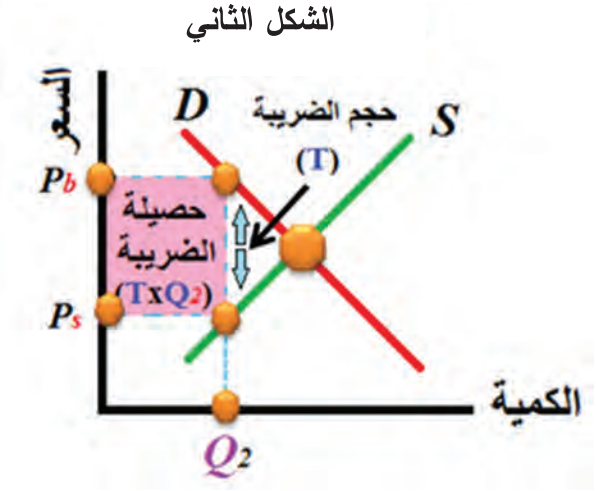
الشكل الأول



عندما تفرض الحكومة ضريبة على السلعة، فإن المشترين والبائعين يخسرون شيئاً ما! والسؤال: ما هو الشيء الذي يخسره كل جانب؟

لنفكر بالإجابة دون أن نعيد رسم المنحنى الذي ينتقل إلى الأسفل، لأن المحصلة النهائية بالنسبة للضريبة تبقى نفسها، بصرف النظر عمن يتحملها، المشتري أو البائع.

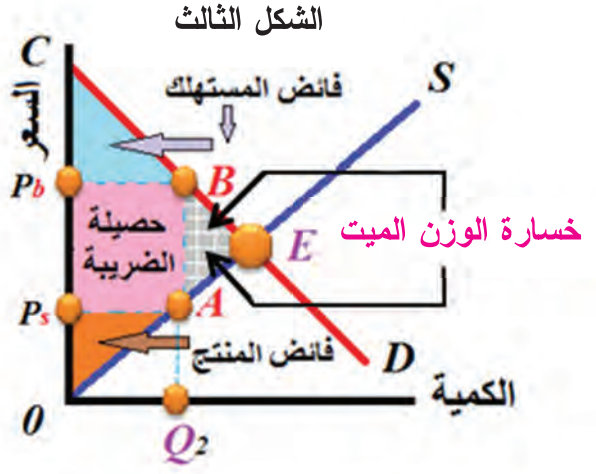
الشكل الثاني



نرى في الشكل الثاني أن الحكومة قد دخلت طرفاً ثالثاً، وفرضت ضريبة حجمها (*T*)، فأدت إلى ارتفاعِ السعر الذي يدفعه المشترون إلى (*Pb*)، وانخفاضِ السعر الذي يقبضه البائعون إلى (*Ps*)، وانخفاضِ الكمية التوازنية إلى (*Q2*).

لو افترضنا أن المشترين والبائعين لم يستفيدوا من السلع والخدمات التي يتم تمويلها من الضريبة، فإن حجم فائض المستهلك وحجم فائض المنتج يتقلصان على النحو المُبين في الشكل الثالث:

الشكل الثالث



لنقم بحسابات بسيطة، ثم نُعرّف مفهوم خسارة الوزن الميت:

حصلت الحكومة على ضريبة مقدارها (*T*× *Q2*)، (الشكل الثاني).

تقلص حجم فائض المستهلك من (أ ب ت) من الشكل الأول إلى (*Pb B C*)، أي المثلث الأزرق الواقع فوق (*Pb*)، في الشكل الثاني.

تقلص حجم فائض المنتج من (أ ث ت) من الشكل الأول إلى ($Ps\ O\ A$) من الشكل الثاني، أي المثلث البرتقالي الواقع تحت (Ps).

لم يستفد أحدٌ من المقدار (ABE)، وهو المنطقة التي تُمثل ما يُسمى خسارة الوزن الميت، أي المقدار الذي لم ينتفع منه أحد من المشترين أو البائعين أو الحكومة.

يمكن استخدام منظومة المعادلات الآنية البسيطة في بعض التطبيقات المفيدة، بخاصةٍ في مجالي الطلب والعرض. وعلى سبيل المثال: لنفترض أن لدينا منظومة الطلب والعرض التالية:

$$Q_d = 11 - 2P$$
$$Q_s = 1 + 6P$$

حيث ترمز (Qd) للكمية المطلوبة، و(Qs) للكمية المعروضة، و(P) لسعر السلعة.

عند التوازن:

$$Q_d = Q_s$$
$$\therefore 11 - 2P = 1 + 6P$$
$$\therefore 10 = 8P \rightarrow P^* = \frac{10}{8}$$
$$\therefore P^* = 1.25$$

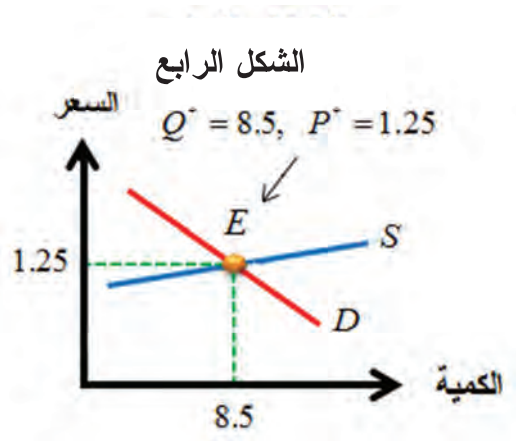
أي إن **السعر التوازني** ($P^* = 1.25$).

بالتعويض عن قيمة السعر التوازني في معادلة الطلب أو العرض نحصل على:

$$Q^* = 11 - 2(1.25) = 8.5 = 1 + 6(1.25) = 8.5$$

أي إن **الكمية التوازنية** ($Q^* = 8.5$). ويمكننا تمثيل هذه النتيجة بيانياً على النحو المبين في الشكل الرابع:

الشكل الرابع



من السهل حساب نقطة التقاطع العمودية لكل من منحنيَي الطلب والعرض في **منظومة المعادلات** السابقة، على النحو الآتي:

بالنسبة لمنحنى الطلب نفترض أن $(Qd = 0)$، وبالتالي فإن

$$11 - 2P = 0$$
$$\therefore P_{vi} = \frac{11}{2} = 5.5$$

حيث ترمز (Pvi) لنقطة التقاطع العمودية لمنحنى الطلب.

أما بالنسبة لمنحنى العرض فنفترض أن $(Qs = 0)$، وبالتالي فإن

$$1 + 6P = 0$$
$$\therefore P_{vi} = \frac{1}{6} \approx .0.17$$

حيث ترمز (Pvi) لنقطة التقاطع العمودية لمنحنى العرض.

وبناء على هذه النتائج يمكننا حساب فائض المستهلك وفائض المنتج على النحو الآتي (انظر الشكل الخامس):

فائض المستهلك هو عبارة عن مساحة المثلث $(1.25, E, 5.5)$، أي:

$$\frac{1}{2} \times 8.5 \times (5.5 - 1.25) = 18.0625$$

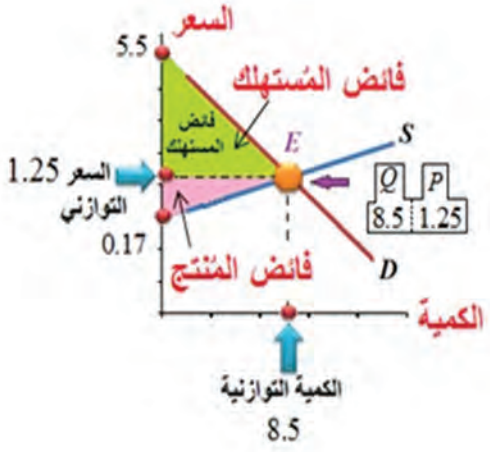
فائضُ المنتج هو عبارة عن مساحة المثلث $(1.25, E, 0.17)$، أي:

$$\frac{1}{2} \times (1.25 - 0.17) \times 8.5 = 4.59$$

وبناءً على ذلك يكون مجموع فائض المستهلك والمنتج (22.6525).

الشكلُ الخامس يوضح النتائج التي توصلنا إليها:

الشكل الخامس

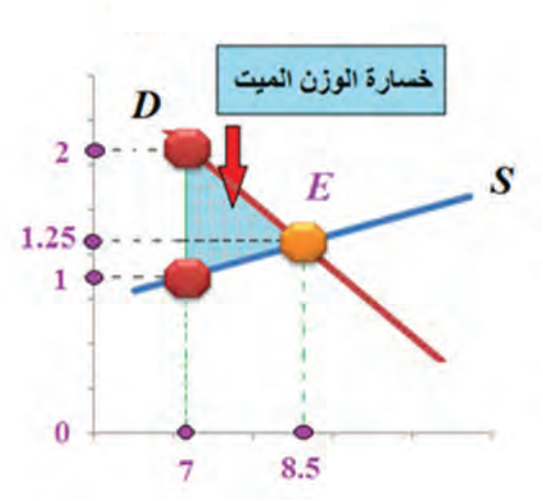


لنفترض، من الحالة السابقة، أن الحكومة فرضت ضريبة غير معروفة المقدار بالنسبة لنا، لكننا عرفنا أنها أدت إلى انخفاض الطلب على السلعة إلى (7) وحدات فقط، وأن السعر الذي دفعه المستهلكون كان (2)، وأن السعر الذي قبضه البائعون كان (1).

يمكننا، بناء على هذه البيانات، الحصول على حسابات عن عبء الضريبة وخسارة الوزن الميت والخسارة في كل من فائض المستهلك والمنتج؛ وهي على النحو الآتي:

من أجل الوصول إلى إجابات دقيقة، لا بد من تثبيت الأرقام المذكورة آنفاً على صورة بيانية على النحو المبين في الشكل السادس، وهي صورة مكبرة للتوضيح:

الشكل السادس



الحسابات: حجم الضريبة هو (2 − 1 = 1)، أي الفرق بين سعر المشترين وسعر البائعين.

حصيلة الضريبة هي (7 = 7 × (2−1))، أي حجم الضريبة مضروباً بالكمية.

عبء الضريبة على المستهلك هو (2 − 1.25 = 0.75)، أي الفرق بين السعر التوازني والسعر الذي يقبل به المشترون للحصول على ($Q = 7$).

عبء الضريبة على المنتج هو (0.25)، أي الفرق بين السعر التوازني والسعر الذي يقبل به البائعون للتضحية بـ($Q = 7$).

خسارة الوزن الميت هي:

$$\frac{1}{2} \times (2 - 1) \times (8.5 - 7) = 0.75$$

وهي القيمة التي لم يستفد منها أحد. أما الخسارة من **فائض المستهلك** فهي:

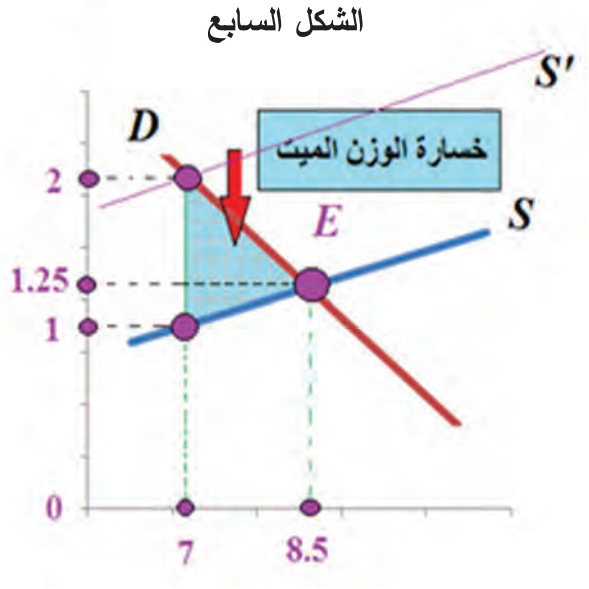
$$\frac{1}{2} \times (2 - 1.25) \times (8.5 - 7) + (7 \times 0.75) = 5.8125$$

وتنقسم إلى جزأين: جزء ذهب في **خسارة الوزن الميت**، وقيمته (0.5625)، وجزء ذهب إلى الضريبة، وقيمته (5.25). والخسارة من **فائض المنتج** هي:

$$\frac{1}{2} \times (1.25 - 1) \times 1.5 + (7 \times 0.25) = 1.9375$$

وتنقسم إلى جزأين: جزء ذهب في **خسارة الوزن الميت**، وقيمته (0.1875)، وجزء ذهب إلى الضريبة، وقيمته (1.75).

الشكل السابع



في هذه الحالة، يمكننا أن نتخيل بأن **منحنى العرض** قد انتقل إلى اليسار من الموقع (*S*) إلى الموقع (*S'*)، كما في الشكل السابع.

أموال (نقود) عزيزة (*Dear Money*)[17]:

في **النقود** و**البنوك** و**التمويل**، هي حالة يكون فيها **سعر الفائدة السائد** أعلى من **المتوسط التاريخي** (*historical average*) لـ**سعر الفائدة** المعهود. وعلى سبيل المثال، قد يكون متوسط **سعر الفائدة** الذي ساد خلال السنوات العشر الماضية (5%)، في حين أن **سعر الفائدة** السائد في الوقت الراهن (12%).

(**راجع مسرد:** **سعر الفائدة** (*Interest Rate*)، **استثمار** (*Investment*)).

تخفيض قيمة (غش) مسكوكة معدنية (*Debased Coinage*)(18):

في تاريخ الفكر الاقتصادي، والنظرية النقدية، هو تقليل قيمة العملة المعدنية المسكوكة بتخفيض كمية المعدن النفيس فيها كالذهب والفضة. وهذا المبدأ ينطبق على العملة التقليدية إذا كانت مصنوعة من معدن ثمين. أما المطبوعات النقدية الورقية، فينطبق عليها مبدأ تخفيض سعر صرفها (*devaluation*).

(**راجع مسرد:** قانون غراشيم (*Gresham Law*)).

سَنَدٌ تمويلي (*Debenture*)(19):

في علم التمويل، بخاصةٍ تمويل الشركات (*corporate finance*)، وأدوات الدين كالسندات، هو أداة دين (*debt instrument*) تدفع فائدة ثابتة. وعادةً تصدره شركة كبرى، وتكون أصول الشركة رهناً مادياً مقابل السندات التمويلية المُصدرة.

يكمن الهدف من إصدار السند التمويلي في حاجة الشركة المُصْدِرة إلى الأموال اللازمة للتوسع في الإنتاج، أو تمويل أي نشاط يعود بالربح والفائدة على الشركة. ويملك حامل السند التمويلي الحق في العائد المنصوص عليه في عقد بيع (شراء) السند نفسه، وذلك قبل أن توزع أي أرباح أخرى، كأرباح الأسهم إن وجدت، سواءٌ أحققت الشركة أرباحاً أم لم تحقق. وقد يتم تداول السند التمويلي في السوق التمويلي (البورصة)، إذا كان مُصدراً من شركة مساهمة عامة.

(**راجع مسرد:** رأس مال تمويلي (*Financial Capital*)، سند (*Bond*)).

جيرارد ديبرو (*Debreu, Gerard*)[1](20):

في تاريخ الفكر الاقتصادي، والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، وتوازن والراس (*Walrasian equilibrium*)، هو عالم اقتصاد فرنسي – أمريكي، فاز بجائزة نوبل للعام (**1983**)؛ لإنجازاته الدراسية والبحثية في العلوم الاقتصادية، بخاصةٍ عن أعماله في مجال التوازن العام (*general equilibrium*).



ركّز ديبرو في دراساته النظرية على استكشاف الكيفية التي بوساطتها يمكن لنظام السوق اللامركزي (*decentralized market system*) أن يؤدي إلى التنسيق المطلوب في خطط الأفراد وتعاملاتهم في السوق. وقد أثبتت أعماله المشتركة مع كينيث آرو (*Kenneth Arrow*) وجود متجه أسعار يؤدي إلى تحقق التوازن، وهو ما يعني بأن رؤية سميث – والراس (*Smith-Walras*) كانت صائبة ومنطقية.

وَضَعَ ديبرو الأسس والشروط المطلوبة لتأكيد ما يُسميه الاقتصاديون التخصيص الكفؤ (*allocative efficiency*) للموارد الاقتصادية، ودَرَسَ مسألة الاستقرار (*stability*) في توازن السوق، وأثبت بأن التوازن يتحقق في اقتصادٍ ضخم، فيه

1- (1921- 2004).

عددٌ كبير من اللاعبين – مستهلكين ومُنتجين. وقد أصدر **ديبرو** كتابه القيم **نظرية القيمة** (*Theory of Value*) عام (**1959**)، الذي احتوى تحليلات اقتصادية، معمقة وقيمة، في إطار نموذج **التوازن العام**، وأدمج فيها نظريته حول **اللايقين** (*uncertainty*) ورأس المال، و**نظرية الموقع** (*Theory of Location*)، و**نظرية السلوك في ظل اللايقين** (*Theory of Behavior under Uncertainty*).

دَيْـن (*Debt*)(21):

في **النقود والبنوك ومؤسسات الإقراض المتخصصة**، و**السوق التمويلي** (*financial market*)، و**البنك المركزي** (*central bank*)، و**إدارة الدين** (*debt management*)، و**أسعار الفائدة**، هو التزامٌ ماليٌّ ينشأ نتيجة لاقتراض تمويلي، أو الحصول على بضاعة أو خدمة بناءً على ائتمان، ووعدٍ بدفع ثمنها في المستقبل.

قد تضمن **الدين**، الناشئ عن عمليات البيع والشراء، التزاماً بدفع **فائدة** (*interest*) محددة السعر على أصل المبلغ، خلال فترة السداد. ومن الممكن أن يتم إصدار **ورقة مالية** مدعومة بأصل الدين وخدمته، بخاصةٍ إذا كان **ديناً سيادياً** (*sovereign debt*)، أي إذا كان الدين على سلطةٍ حاكمة، وهو **الدين العام** (*public debt*) نفسه.

في هذه الحالة يتم دعم **الورقة المالية** المُصدرة بالدين القائم. وتوصف **الورقة المالية** المُصدرة بأنها **ورقة مالية مدعومة بدين** (*Loan-backed Security*)، ويتم تداولها في **السوق التمويلي** (**البورصة**)، شأنها في ذلك شأن الأسهم والسندات التي تباع وتشترى في ذلك السوق.

(**راجع مسرد**: **ائتمان** (*Credit*)، **إدارة الدين** (*Debt Management*)، **دين عائم** (*Floating Debt*)، **حافة ذهبية** (*Gilt-edge*)).

عقد مدين (*Debt Contract*)(22):

في مجال **البنوك** و**التمويل ومؤسسات الإقراض المتخصصة**، هو اتفاق مُلزم بين طرفين (اعتباريين أو طبيعيين)، يقدم أحدهما إلى الآخر قرضاً نقدياً أو عينياً، بحيث يُنفذ الاتفاق حسب الشروط الواردة في **العقد** المُبرم بينهما.

تحويل الدين (*Debt Conversion*)(23):



في مجال **الدين السيادي** (*sovereign debt*)، أي **الدين العام** (*public debt*)، و**البنك المركزي** (*central bank*)، و**إدارة الدين** (*debt management*)، و**تمويل الشركات** (*corporate finance*)، هو **مبادلة** (*swap*) **الدين**، بسعرٍ مُنخفض مقابل **حصص** (*equity*) في مشروعٍ ما مملوكٍ من الجهة التي في ذمتها **الدين**، أو في المؤسسة أو الشركة التي في ذمتها **الدين**. وفي حالة **الدين السيادي** الذي تم بعملة أجنبية

صعبة، يمكن **مبادلة الدين** بالعملة المحلية. ويتم **مبادلة الدين** في بعض الحالات بمشاريع تنموية تساعد الدولة الفقيرة المدينة على محاربة الفقر فيها، أو في مشاريع بيئية تساعد على المحافظة على البيئة.

(**راجع مسرد:** **بنك مركزي** (*Central Bank*)، **دَين** (*Debt*)، **إدارة الدين** (*Debt Management*)).

نسبة الدين إلى حقوق المُلكية (*Debt-equity Ratio*)(24):

في **علم التمويل**، بخاصة **تمويل الشركات** (*corporate finance*)، هي **مقياس** مقدرة مُنشأة (شركة) ما لتحسين مستواها التمويلي (الربحي)، سواء كان العائد من استثمارٍ ما، أو من القدرة على حشد التمويل المناسب للقيام بنشاط استثماري معين. ويتم حساب نسبة الدين إلى حقوق الملكية على النحو الآتي:



تبين هذه النسبة حجم الدين الذي تستعمله المُنشأة (الشركة) في تمويل موجوداتها، منسوباً إلى قيمة حقوق الملكية، أي حقوق المساهمين. وهي ما تشير إلى **المخاطرة** (*risk*) التي تواجهها الشركة (المُنشأة)، أو **مقدرتها على حشد التمويل** (*gearing*) من أجل زيادة العائد والربح.

لنفترض بأن قيمة أسهم الشركة تساوي (**200**) ألف دينار، وأن مطلوبات الشركة تساوي (**320**) ألف دينار؛ فهذا يعني أن نسبة **الدين** (*D*) إلى **حقوق الملكية** (*E*) هي:

$$\frac{D}{E} = \frac{320}{200} = 160\%$$

تشير هذه النسبة العالية إلى أن المُنشأة (الشركة) تحملُ عبئاً عالياً من الدين، وأنها تواجه مخاطر عالية. وقد تقل المخاطر التي تواجهها الشركة إذا أدت الديون التي حصلت عليها إلى توليد عائدٍ أعلى من كلفة الاقتراض، أي الفائدة التي تدفعها مقابل القروض. وفي جميع الأحوال، تختلف المخاطر التي تواجهها المُنشآت العاملة في قطاعات مختلفة، فقد تكون **نسبة** الـ(160%) من **الدين إلى حقوق الملكية** عادية لبعض المُنشآت، وتكون عالية جداً لشركات أخرى، ويعتمد مدى المخاطرة على القطاع الذي تعمل به المُنشأة، والتدفقات النقدية المتولدة لها.

تمويلٌ بالدين (*Debt Finance*)(25):

في **تمويل الشركات** (*corporate finance*)، و**الائتمان** (*credit*)، هو قيام المُنشأة (الشركة) **بـالاقتراض** المباشر من مؤسسات تمويلية، كالبنوك، من أجل تمويل نشاطاتها المختلفة، كالتوسع في الإنتاج؛ وهو ما يعني بأن الشركة ترفع من **الإنفاق الرأسمالي** (*capital expenditure*).

تلجأ حكومات بعض الدول إلى الاستدانة من أجل تمويل **الإنفاق الرأسمالي**، وذلك من خلال الاقتراض المباشر من مؤسسات تمويل محلية كالبنوك، أو مؤسسات دولية **كـالبنك الدولي** (*world bank*)، أو **بـإصدار سندٍ** مكفولٍ من الحكومة نفسها تطرحه في الأسواق الدولية لتسويقه.

(**راجع مسرد: هيكل رأس المال** (*Capital Structure*)، **إدارة دين** (*Debt Management*)، **توجيه** (**حشد رأسمالي** (*Gearing*)).

مُبادلة حِصَص بـالـدَيْن (*Debt for Equity Swap*)(26):

في **تمويل الشركات** (*corporate finance*)، و**التمويل الدولي** (*international finance*)، بخاصةٍ في **مجال الديون السيادية** (*sovereign debt*)، هي أسلوب مُتبع من الدول والمؤسسات **الدائنة** (*creditors*) في تخفيض أعباء الديون عن حكومات الدول النامية أو الشركات التي تواجه عسراً مالياً، وذلك بمقايضة الديون معها، كلياً أو جزئياً، بحصة في أحد المشاريع الحكومية الناجحة للدولة النامية المدينة، أو في رأس مال الشركة المدينة التي تواجه عسراً مالياً.

تقوم بعض الحكومات الدائنة، في حالات منتقاة، بتبديل حقوقها لدى الدولة المدينة بالعملة المحلية، وذلك لشراء حصصٍ في شركات مساهمة محلية، ويمكن تبديل الدين بدين آخر، وذلك بمبادلة الدين المستحق بالعملة الأجنبية بدينٍ مُستحق بالعملة المحلية، كما أن هناك ديوناً يتم استبدالها **بـمشاريع بيئية** (*debt for nature swap*) من أجل حماية البيئة المحلية.

(**راجع مسرد: بنك مركزي** (*Central Bank*)، **دين** (*Debt*)، **تحويل دين** (*Debt Conversion*)، **إدارة دين** (*Debt Management*)).

إعفاءٌ من دَين (*Debt Forgiveness*)(27):

في **العلاقات الاقتصادية** و**السياسية** و**التجارية الدولية**، و**المالية العامة**، هو قيام دولة أو مؤسسة تمويلية مُقرضة بإلغاء (شطب) الدين المُستحق على دولة أو مؤسسة، بالكامل أو بشكل جزئي، أو إعادة جدولته حسب شروط جديدة عادةً تكون لصالح الدولة، أو المؤسسة، المدينة، وذلك من أجل تخفيف عبء الدين الخارجي عن الدولة، أو المؤسسة.

تراقت ظاهرة **الإعفاء من الديون** منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ووصلت أوجها في عقد الثمانينيات من القرن العشرين الماضي، بخاصةٍ بعدما واجهت جهود التنمية عند كثيرٍ من الدول الفقيرة صعوباتٍ جمة، بسبب أعباء الدين. وعادةً يُنظر إلى مسألة الإعفاء من الديون على أنها طريقة سهلة لتخفيف عبء الديون المتراكمة على الدول الفقيرة.

يؤدي إعفاء الدولة الفقيرة (أو المؤسسة) من الديون التي عليها، في كثيرٍ من الحالات، إلى ما يُسمى في علم الاقتصاد **الخطر الأخلاقي** (*moral hazard*)، وذلك لشعور الدولة (المؤسسة) بأنها في حِلٍّ من التزاماتها، وتقوم بعد ذلك

بالاستدانة من دولٍ ومؤسسات أخرى. وفي بعض الحالات تؤدي المديونية و**الإعفاء من الديون** إلى تراقي ظاهرة **الفساد** في الدول الفقيرة، بسبب استخدام حصيلة القروض في تمويل أنشطة غير إنتاجية لا تتعلق بالجهد التنموي.

وهم الدين (*Debt Illusion*)(28):

في **المالية العامة** (*public finance*)، ومجال **الضرائب** و**المديونية العامة** (*public indebtedness*) وآثارها، هو تدني أو انعدام الوعي العام حول الآثار المترتبة على استدانة الحكومةِ الأموالَ التي تحتاج إليها في بناء المشاريع، بدلاً من فرض الضرائب المناسبة على الكتلة السكانية. ويكمن تدني وعي العامة أو انعدامه في عدم معرفة الآثار المستقبلية للمديونية بسبب قلة المعلومات المتوافرة للحكومة حول الوضع التمويلي للدولة والبدائل المتاحة والمصالح التي قد تربط بعض صانعي القرار بالمديونية نفسها.

(**راجع مسرد:** **وهم مالي** (*Fiscal Illusion*)، **وهم المُستأجر** (*Renter Illusion*)).

نمو مُقاد بالدين (نمو معتمد على الدين) (*Debt – led Growth*)(29):

في مجال **التنمية** ودور **البنك الدولي** (*World Bank*)، و**صندوق النقد الدولي** (*International Monetary Fund* (*IMF*))، و**مؤسسة التمويل الدولية** (*International Financial Corporation* (*IFC*))، و**النشاط التمويلي الدولي**، و**العولمة** و**الشركات العابرة للدول**، و**العلاقات الدولية**، هو قيام الدولة الفقيرة بتمويل التحديث الاقتصادي فيها وتوفير البنى التحتية اللازمة، عن طريق الاستدانة من دول غنية أو شركات دولية أو من البنك الدولي. وقد أدت هذه الطريقة في تمويل **النمو الاقتصادي** إلى مشاكل خطيرة للدول النامية، بخاصةٍ خلال عقد السبعينيات من القرن العشرين الماضي، وما زالت كثيرٌ من الدول ترزح تحت وطأة الديون وخدمتها وتبعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إدارة الدين (*Debt Management*)(30):

في **مجال الديون السيادية** (*sovereign debt*)، هي السياسات والإجراءات التي تتخذها السُّلطات الحكومية المعنية، كـ**البنك المركزي** (*central bank*) أو وزارة المالية، من أجل ضبط وإدارة **الدين العام**.

تشمل الإجراءات المُتخذة تحديد أشكال الدين: **1**) **قصير الأجل** أو **طويل الأجل**. **2**) **القابل للتسويق** (*marketable*) أو **غير القابل للتسويق** (*nonmarketable*). **3**) شروط الدين، إن وجدت، وخدمته وآجله (آجاله). ويضاف إلى ذلك ضبط **هيكل الدين** (*term structure*).

(**راجع مسرد:** **دين عائم** (*Floating Debt*)، **حافة ذهبية** (*Gilt-edged Security*)، **عمليات سوق مفتوحة** (*Open Market Operation*)، **إصدار حنفية** (*Tap Issue*)).

حيادية الدين (*Debt Neutrality*)(31):

في مجال **التمويل العام** و**الضرائب** و**الديون العامة**، هي حالة تنعدم فيها استجابة **محفظة استثمارية** ما للتغيرات في توليفة الضرائب والاقتراض الحكومي الموجه لتمويل برنامج الإنفاق الحقيقي للقطاع العام على السلع.

يرتبط مع مفهوم حيادية الدين مبدأ يُسمى **حيادية مالية** (*fiscal neutrality*)، وهو حالة لا يستجيب فيها الطلب للتغير في الإنفاق الحكومي ولا للتغير في الضرائب.

دولة مدينة (مديونة) (*Debtor Nation*)(32):

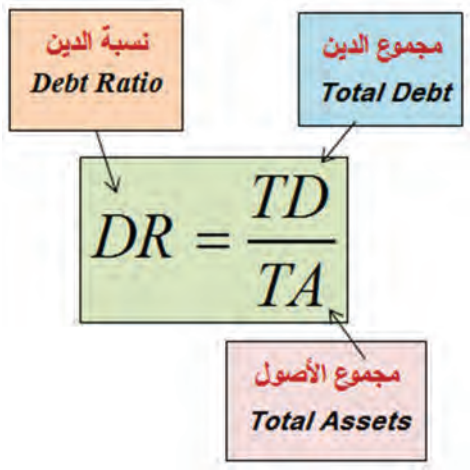
في مجال **التمويل الدولي** (*international finance*)، و**الديون السيادية** (*sovereign debts*)، هي الدولة المُصنفة بأنها **مُقترضٌ صافٍ** (*net borrower*)، من دولة ثانية، أو أنها الوجهة النهائية للاستثمار، من شركات أو مؤسسات أجنبية، ما يعني بأن عليها التزامات تراكمية لدولٍ وشركاتٍ ومؤسساتٍ أجنبية.

لا بد لاقتصاد **الدولة المدينة** أن يُحقق فوائض في بنود معينة من **ميزان المدفوعات** (*balance of payments*) لديها، كي تتمكن من الوفاء بالتزاماتها حول **الدين** للجهات الدائنة.

(**راجع مسرد:** **خطة كينيز** (*Keynes Plan*)، **صندوق النقد الدولي** (*International Monetary Fund* (***IMF***))، **سيولة دولية** (*International Liquidity*)).

نسبة الدين (*Debt Ratio*)(33):

في **علم التمويل** وتطبيقاته، هي مقياس لمستوى القدرة التمويلية لشخص طبيعي أو اعتباري (مستهلك أو شركة)، على سداد وخدمة الدين المُلتزم به. ويمكن تفسير **نسبة الدين** بأنها الأصول التي مُوِّلت من **دين** (**اقتراض**). وتعرّف رياضياً وفق الصيغة المرفقة. وكلما ارتفعت **نسبة الدين** هذه، زادت المخاطر التمويلية المرتبطة بالشخص.



تتفاوت **نسبة الدين** الآمنة من قطاع لآخر، ومن صناعة لأخرى. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن هناك شركتين، إحداهما بـ**نسبة دين** مقدارها (**50**)، والأخرى بـ(**20**)؛ قد يبدو للوهلة الأولى بأن **نسبة الدين** الأقل هي الأقل خطراً. لكن الإجابة الصحيحة تعتمدُ على الصناعة التي تنضوي تحت لوائها الشركة؛ فلو افترضنا بأن الشركة صاحبة **نسبة الدين** (**50**) تعمل في تصنيع الغذاء، وتملك سلسلة من المطاعم التي عادةً تكون مكتظة خلال فترة عملها.

أما الشركة الثانية فتعمل في مجال بيع الكتب، وتشهد مبيعاتها انحساراً بسبب انتشار القراءة الإلكترونية. وبالتالي فإن الشركة صاحبة نسبة الدين (50) تكون في وضعٍ أفضل من الشركة صاحبة نسبة الدين (20)، وذلك لأن التدفقات النقدية (*cash flow*) للأولى أعلى، وهذا يُساعدها على الوفاء بالتزامها بتسديد الدين وخدمته. أما الثانية فإنها قد تواجه عسراً مالياً بسبب انخفاض التدفقات النقدية نتيجة لطبيعة الصناعة التي تعمل في ظلها وتغير بيئة عملها.

تدل نسبة الدين المساوية لـ(100) على أن أصول المُنشأة مرهونة بالكامل مقابل الدين الذي في ذمتها. وتدل النسبة التي تزيد على (100)، على أن أصول الشركة أقل من الدين الذي في ذمتها[1].

(**راجع مسرد:** نسبة الدين إلى حقوق المُلكية (*Debt- equity Ratio*)، توجيه (حشد) رأسمالي (*Gearing*)).

أداة تمويلية دائنة (السند بوصفه ديناً) (*Debt Security*)(34):

في مجال التمويل، بخاصة تمويل الشركات (*corporate finance*) والتمويل العام (المالية العامة) (*public finance*)، هي قرض يقدمه مستثمر إلى مصدر أداة تمويلية، يوافق المقترض بموجب عقد البيع (الإصدار) على دفع قيمة القرض والفوائد المستحقة عليه عند حلول تاريخ الاستحقاق المنصوص عليه في اتفاقية البيع (الشراء).

مؤشر خدمة الدين (*Debt Service Indicator*(*DSI*))(35):

$$DSI = \frac{\text{أقساط + فوائد}}{\text{إيراد الصادرات}}$$

في مجال التمويل والاقتراض، بخاصة الاقتراض العام (*public borrowing*)، هو مقياس قدرة المقترض على الوفاء بالتزاماته المتمثلة بدفع مستحقات الدين (القرض)، بما فيها من أقساط وفوائد. وعادةً تستخدم المقاييس التالية في حساب مؤشر خدمة الدين: 1) حاصل جمع أقساط الدين والفوائد المستحقة مقسماً على إيراد الصادرات. 2) حاصل طرح فائض الحساب الجاري لميزان المدفوعات من الفوائد مقسماً على إيراد الصادرات. 3) نسبة ما يُخصص من إيراد الصادرات لدفع أقساط القروض وفوائدها، بحيث يكون حاصل قسمة الأقساط على إيراد الصادرات دائم الانخفاض.

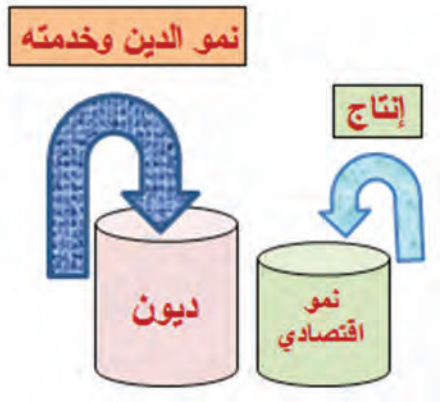
استدامة الدين (*Debt Sustainability*)(36):

في مجال التمويل العام (مالية عامة) (*public finance*)، بخاصة تمويل الدين العام، والاقتراض والضرائب، والإيراد من الصادرات، هي عملية تنبؤات وتوقعات عن إيراد الصادرات، ونسبة هذا الإيراد إلى كلفة خدمة الدين (*cost of debt service*) لدولة ما.

(**راجع مسرد:** مؤشر خدمة الدين (*Debt Service Ratio*)، مصيدة الدين (*Debt Trap*)).

1- يُعرّف بعض المختصين نسبة الدين بأنها مجموع المطلوبات مقسماً على مجموع الأصول.

مصيدة الدين (*Debt Trap*)(37):

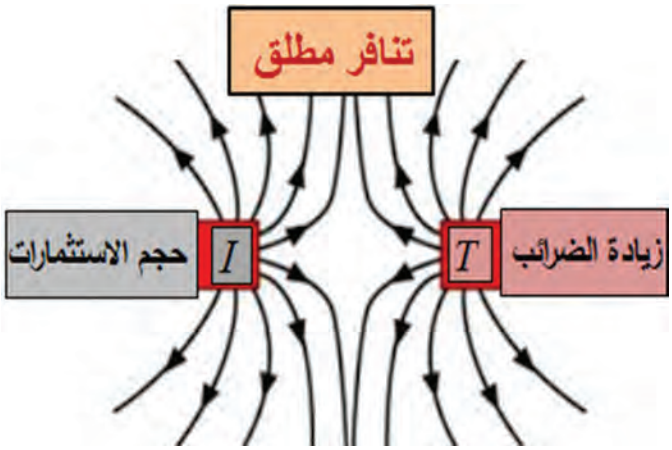


في مجال الدين العام (*public debt*) والضرائب والتنمية، والاقتراض الشخصي، هي النتائج السلبية المترتبة على شخص أو دولة مقترضة، بسبب حجم الديون وخدمتها ونموها وعبئها الحاصل وارتفاع أسعار الفائدة بمعدلات تفوق معدلات النمو في دخل الشخص المقترض، أو معدل النمو في إنتاج اقتصاد الدولة المقترضة. وهو ما يعني بأن قدرة الشخص على التمتع بمستوى معيشة مقبولة، وقدرة الدولة على زيادة إنفاقها العام، تتهاوى.

(**راجع مسرد:** مؤشر خدمة الدين (*Debt Service Ratio*)، استدامة الدين (*Debt Sustainability*)).

مُبطئ (مُثبط) (*Decelerator*)(38):

في مجال التنمية الاقتصادية، والمالية العامة (التمويل العام) (*public finance*)، والضرائب، والسياسات المالية (*fiscal policy*)، بشكل عام، هو التغير الذي يطرأ على السياسة المالية لدولة ما، ويؤدي إلى انعكاس أي أثر توسعي (*expansionary*) (إيجابي) في المتغيرات الاقتصادية الكلية. وعلى سبيل المثال، يؤدي تخفيض الإنفاق العام إلى إحباط الأثر التوسعي للاستثمارات. وعادةً يُقارن أثر المُبطئ بأثر المُسارع (*accelerator*)، الذي يؤدي إلى زيادة التراكم الرأسمالي، من الناحية النظرية على الأقل. وفي الشكل المُرفق شُبِّه المُبطئ بحالة فيزيائية تتنافر فيها القوى الكهروميغناطيسية المتقابلة. وفي هذا التشبيه يتنافر مستوى الاستثمار (*I*) مع مستوى الضريبة (*T*).



(**راجع مسرد:** مبدأ المُسارع (*Accelerator Principle*)).

اقتصاد سوق لا مركزي (*Decentralized Market Economy*)(39):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والنظم الاقتصادية (*economic systems*)، هو شكلٌ من أشكال التنظيم الاقتصادي (*economic organization*)، يقوم فيه العملاء الاقتصاديون (*economic agents*) الموجودون على السلم التنظيمي عند مستويات أقل من الحكومة، ومنهم على سبيل المثال

المستثمرون، باتخاذ قرارات رئيسة حول الاستثمار والإنتاج والتسعير. وفي هذا الشكل من التنظيم الاقتصادي يُناط تخصيص الموارد بآلية السوق، وليس حسب تخطيط مركزي.

عُشَيْر (*Decile*)(40):

في علم الإحصاء (*statistics*)، بخاصةٍ الإحصاء الوصفي (*descriptive statistics*)، هو مقياس لموقع (*location*) البيانات أو توزيعها الإحصائي. ويندرج مفهوم العُشَيْر تحت إطار ما يُسمى الكُمَيات (*quantile*).

عادةً يطرح الإحصائيون وعلماء الاجتماع، بشكلٍ عام، سؤالاً بسيطاً ومهماً: ماذا نفعل بالبيانات (*data*)؟ فالبيانات هي الوقود المحرك لكل عمليات البحث العلمي والدراسات التي يقوم بها هؤلاء العلماء. ومن العمليات الضرورية التي يستعملها العلماء تقسيم البيانات إلى ما يُسمى كُميمات، وهي مجموعات جزئية من البيانات. وتصنف الكُميمات تحت مسميات مختلفة، ويعتمد كل صنفٍ منها على حجم البيانات الجزئية المندرجة تحت كل مُسمى، والنسبة المئوية التي يشكلها الكُميم نفسه من الحجم الكلي للبيانات. والجدول الآتي يحتوي أكثر الكُميمات استعمالاً في الإحصاء، وأهمها: المائين والرُّبيع. وفي معظم الأحيان تُستخدم الكُميمات في عرض تشتت (*dispersion*) البيانات.

عدد الكُميمات	الترجمة العربية للواحدة منها، والتسمية اللاتينية[1]	الرمز اللاتيني
2	الوسيط: *median*	M_d
3	الثّليث: *tertile* أو *tercile*	T
4	الرُّبيع: *quartile*	Q_r
5	الخُمَيْس: *quintile*	QU
6	السُّدَيس: *sextile*	S
10	العُشير: *decile*	D
12	الاثنا عشري: *duo-decile*	Dd
20	العُشيرين: *vigintile*	V
100	المائين: *percentile*	P
1000	الأُلَيف: *permille*	P_r

توضح التسميات الواردة في الجدول نفسها بنفسها. وعلى سبيل المثال، يقسم الوسيط البيانات إلى كُميمين متساويين، ويقسمها الثُّليث إلى ثلاثة أقسام متساوية، ويقسمها الرُّبيع إلى أربعة أجزاء متساوية، وهكذا إلى أن نصل إلى المائين

1- ترجمة المؤلف بتصرف لبعض المصطلحات.

الذي يقسمها إلى مئةِ جزءٍ متساوٍ، و**الأُليف** الذي يقسمها إلى ألفِ جزءٍ متساوٍ. وفي جميع الأحوال، يعتمد التقسيم على حجم البيانات، وإذا كانت تتحمل التقسيم. وفي العادة يتم التركيز على **المدى** (*range*) المتعلق بـ**الكُميم**، كأن نقول: ما هو **المدى بين الرُّبيعي** (*interqurtile range*)، حيث نتعرف حجمَ البيانات المحصورة بين **الربيع** الأول و**الرُّبيع** الثالث، أو **المدى بين العُشيري** (*interdecile range*)، حيث نتعرف حجمَ البيانات المحصورة بين **العُشير** الأول و**العُشير** التاسع.

نحتاج في كثيرٍ من الحالات إلى معرفة موقع المتغير ضمن فترة ما. ويتم ذلك بحساب ما يُطلق عليه المائين، والذي يُحدد الموقع الترتيبي على مقياس مئوي لجزءٍ من البيانات.

لنفترض على سبيل المثال بأن مؤسسة ما أعلنت عن توافرِ عددٍ من الوظائف لديها، وعلى من يرغب في المنافسة على أي منها أن يتقدم لامتحان كفاءة كتابي. وبناء على ذلك تقدم للامتحان المذكور (**20**) شخصاً، كانت تحصيلاتهم على النحو الآتي:

31, 10, 21, 12, 13, 15, 10, 23, 34, 56, 70, 90, 16, 85, 45, 67, 50, 39, 89, 17

يمكننا حساب المائينات المختلفة بعدة طرق، قد يؤدي بعضها إلى نتائج مختلفة، لكنها متقاربة، وتعطي المعنى نفسه، تقريباً. وهذه الطرق هي:

أولاً: تُرتَّبُ البيانات تصاعدياً، من الصغرى إلى الكبرى. فتكون البيانات المرتبة على النحو الآتي:

10, 10, 12, 13, 15, 16, 17, 21, 23, 31, 34, 39, 45, 50, 56, 67, 70, 85, 89, 90

ثانياً: يُعرف **المائين** (k) بأنه النسبة المئوية للتكرار الكلي (*total frequency*) التي تقع عندها أو أقل منها علامة معينة. فلو كانت (k = 5%) فإن المائين المطلوب هو آخر (**5%**) من العلامات، من بداية الترتيب. وللحصول عليه نضرب (k) في عدد المشاهدات، أي (n x k) للحصول على (*kth percentile*). وفي حالة (k = 5%)، فإن:

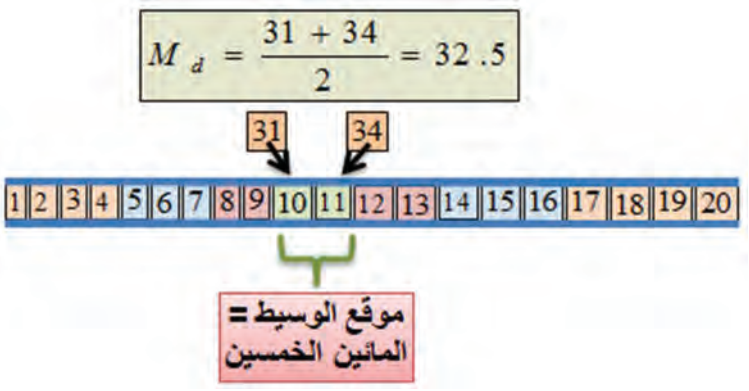
$$k \times n = 0.05 \times 20 = 1$$

أي إن العلامة التي يكون ترتيبها (**1**) تمثل آخر (**5%**) من العلامات أو أقل، من بداية الترتيب. ما يعني بأن (**95%**) من العلامات تكون أعلى منها. وفي هذه الحالة تمثل العلامة (10) أول (**5%**) من العلامات، من بداية الترتيب. ويسمى الرقم (**1**) الحاصل من عملية الضرب أعلاه **العدد القياسي** (*index*). ولو افترضنا بأن (k = 25%)، فإن عملية الضرب تُعطي **عدداً قياسياً** آخر:

$$k \times n = 0.25 \times 20 = 4$$

فيكون العدد القياسي الناتج هو (4)، وتمثل العلامة التي يكون ترتيبها (4)، من البداية، **المائين الخامس والعشرين** (25th *percentile*)، وهي في هذا المثال (13).

يُمثل الوسيط، وحسب تعريفه، المائين الخمسين (50th *percentile*)؛ أي إن (50%) من المشاهدات يقع مقابل قيمته أو أقل، ويقع (50%) من المشاهدات أو أكثر مقابل قيمته. وفي هذا المثال، لأن عدد المشاهدات زوجي، فإن الوسط يكون على النحو الآتي:



أي إن العلامة التي يكون ترتيبها بين العدد القياسي (10) والعدد القياسي (11) تمثل المائين الخمسين، وهي في هذه الحالة (32.5).

لنفترض بأن (k = 90%)، يكون العدد القياسي:

$$k \times n = 0.9 \times 20 = 18$$

أي إن العلامة التي يكون ترتيبها (18) تمثل المائين التسعين (90th *percentile*)، وهو ما يعني أنها تقع في أعلى (10%) من العلامات. وهي في هذا المثال (85).

طريقة مائين الرتبة (*Percentile Rank* (***PR***))[1]: يُعرّف مائين الرتبة للمشاهدة (***X***) بأنه النسبة المئوية من المشاهدات التي تقع على قيمة معينة أو أقل منها. ويتم الحصول عليه باستخدام الصيغة التالية:

$$PR = \frac{B + \frac{1}{2}E}{N} \times 100$$

حيث ترمز (***PR***) لمائين الرتبة، و(***B***) لعدد المُشاهدات التي تقع أقل من المشاهدة (***X***)، و(***E***) لعدد المشاهدات المساوية لـ(X)، و(N) لعدد المشاهدات الكلي. وللتمثيل على ذلك لنفترض بأن عبدالرحمن تقدم لامتحان الإحصاء وكان ترتيب علامته الخامس عشر من بين (135) طالباً، **وكانت علامته فريدة لم تتكرر عند أي طالب آخر**، أي إن

1- تُستخدم هذه الطريقة فيما يُسمى امتحان سجل طالب الدراسات العليا (*Graduate Record Exam* (***GRE***)) الذي يُجرى في الولايات المتحدة للطلبة الذين يتقدمون بطلبات التحاق ببرامج الدراسات العليا. وعادة لا تقبل الجامعات الشهيرة أي طالب يقل ترتيبه المائيني عن (90%).

علامات (120) طالباً كانت أقل من علامة عبدالرحمن. وبالتالي يكون مائين الرتبة لعلامة عبدالرحمن على النحو الآتي:

$$PR = \frac{120 + \frac{1}{2}(1)}{135} \times 100 = 89.23$$

أي إن ترتيب علامة عبدالرحمن كان أعلى من (89%) أو يساويها من علامات بقية الطلبة.

مثال: ما هو مائين الرتبة للعلامة (67) من مثال المتقدمين لامتحان الوظيفة (المثال السابق)؟

$$PR = \frac{15 + \frac{1}{2}(1)}{20} \times 100 = 77.5 \Rightarrow 78$$

أي إن العلامة (67) تقع في المائين (78)، وهو ما يعني بأن (78%) من العلامات كانت أقل منها. علماً بأن العلامة (67) هي الوحيدة، أي لم تتكرر إلا مرة واحدة.

لنفترض بأننا نرغب في الحصول على النسبة المئوية للمشاهدات التي تقع أقل من قيمة معينة. في هذه الحالة يتم عد المشاهدات التي تقع أقل منها، ونحسب بالطريقة التالية:

$$PR = \frac{B}{N} \times 100$$

لنفترض بأن شخصاً تقدم لامتحان الاقتصاد الكلي، وكان ترتيب علامته (10) من (145) طالباً. فيكون ترتيب المائين لعلامته:

$$PR = \frac{135}{145} \times 100 = 93$$

أي إن علامة الشخص في امتحان الاقتصاد الكلي كانت من أعلى (7%) من علامات المتقدمين للامتحان نفسه.

- تقع قيمة أي مائين في مدًى محصور بين الصفر والواحد الصحيح، أي إن:

$$0 < k < 1$$

- لا بد من ترتيب قيم المشاهدات من الأقل إلى الأكثر.
- تقسم المائينات إلى (100) وحدة متساوية الطول، أي إن:

$$k = 1\%,\ 2\%,\ \ldots, 99\%$$

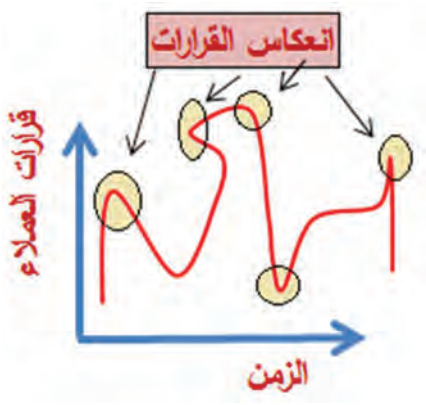
وبالتالي ليس هناك $(k = 0)$ أو $(k = 100)$.

- لا نستطيع إجراء العمليات نفسها التي نجريها على البيانات الأصلية، على المائينات نفسها؛ أي ليس للمائينات مائينات[1].

مَسكوكة عشرية (*Decimal Coinage*)(41):

في النقود والبنوك، والبنك المركزي (*central bank*)، هي العملة المعدنية التي تكون وحدات قياسها قابلة للقسمة على عشرة. وعلى سبيل المثال، يتكون الدينار المعدني الأردني من ألف فلس، أو من مئة قرش، ويتكون القرش من عشرة فلوس. ويتكون الدولار المعدني الأمريكي من مئة سنت (*cent*)، أو من عشرة دايمات (*dime*)، ويتكون الدايم من عشرة سنتات. وبالمقابل هناك عملات، كالجنيه الاسترليني القديم، مكوَّنة من عشرين شلناً (*shilling*)، والشلن مكوَّن من اثني عشر بينساً (*pence*).

دورة القرار (*Decision Cycle*)(42):



في النظام الاقتصادي (*economic system*) والآلة الاقتصادية الكبرى (الاقتصاد)، هي سلسلة القرارات التي يتخذها العملاء الاقتصاديون (*economic agents*)، سواء كانوا حكومةً أو مستهلكين أو منتجين. وعادةً تتعدل كميات الإنتاج داخل الآلة الاقتصادية الكبرى بشكل متكرر، وتتعدل الأسعار والأجور والقرارات الحكومية حول الإنفاق والمشاريع المتعددة التي تنفق عليها المالية العامة. لكن قلما تتعدل قرارات الاستثمار الرئيسة بشكل متكرر خلال فترة زمنية قصيرة.

دالة القرار (*Decision Function*)(43):

في الرياضيات، بخاصةٍ في نظرية الحالة المُثلى المُقيدة (الأمثلية) (*constrained optimization*)، والاقتصاد الرياضي، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، والإحصاء، هي الدالة الهدفية (الموضوعية) (*objective function*)، التي يتم تعظيمها (تقليلها) خضوعاً لقيد (*constraint*) معين.

(**راجع مسرد:** نظرية الحالة المُثلى المُقيدة (الأمثلية) (*Constrained Optimization*)).

1- يضطر الباحث إلى استخدام برامج حاسوبية مثل الإكسل عندما يكون حجم البيانات كبيراً.

مُتأخرة (مُتخلفة، تأخر، تخلف) القرار (*Decision Lag*)(44):

في السياسات الاقتصادية، بخاصةٍ السياستان: المالية (*fiscal policy*)، والنقدية (*monetary policy*)، هي الوقت المُنقضي بين لحظة إدراك حصول حدثٍ ما والقرار المُتخذ حوله وحول تبعاته. وعلى سبيل المثال، اكتشف البنك المركزي بأن هناك شحاً (انخفاضاً) في السيولة النقدية المتوافرة في الآلة الاقتصادية (الاقتصاد)، وهو ما سبب ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الفائدة.

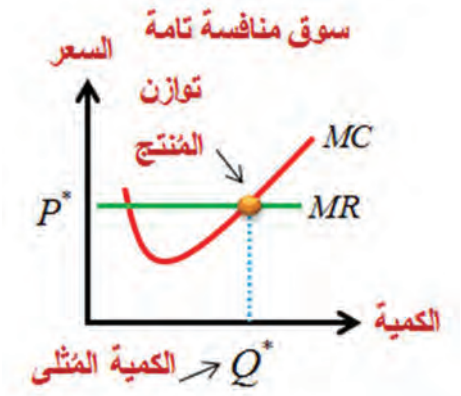
يسارع البنك المركزي، في هذه الحالة، وبوساطة الأدوات المتاحة له (نسبة الاحتياط الإجباري، وسعر الخصم، وعمليات السوق المفتوحة) إلى توفير السيولة التي يحتاج إليها السوق، من أجل أن يحافظ على سياسته النقدية.

يُسمى الوقت الذي انقضى بين اكتشاف حالة انخفاض كمية السيولة النقدية، في الاقتصاد، وقرار البنك المركزي بضخ كمية السيولة، متأخرة (متخلفة، تأخر، تخلف) القرار. وعادةً يكون زمن متأخرة القرار أقل في حال السياسة النقدية، من الزمن في حال السياسة المالية، لأن أدوات السياسة المالية تحتاج إلى زمن أطول وقراراتٍ بطيئة التنفيذ؛ ومنها على سبيل المثال الضرائب والإنفاق العام.

(**راجع مسرد:** سعر الخصم (*Discount Rate*)، إنفاق حكومي (*Government Expediture*)، عمليات سوق مفتوحة (*Open Market Operation*)، نسبة احتياطي إجباري (*Reserve Ratio*)، ضرائب (*Taxes*)).

قاعدة اتخاذ القرار (*Decision Rule*)(45):

في الاقتصاد الجزئي، بخاصة في عملية تسعير بيع السلعة، وتحليل الكلفة – الفائدة (*cost-benefit analysis*)، هي معيارٌ يُستخدم في الوصول إلى القرار (الخيار) المناسب، مثل تنفيذ مشروعٍ ما أو عدم تنفيذه، أو كيف يتم تسعير سلعة ما.



تنشأ قاعدة اتخاذ القرار في التحليل الاقتصادي المتعلق بالمسألة تحت الدراسة. وعلى سبيل المثال، يتم تسعير المُنتج بناءً على كلفة إنتاجه، مضافاً إليها هامش معين، كأن نقول: (10%) من متوسط الكلفة الكلية. أو، على سبيل المثال، يتم تحديد كمية الإنتاج المُثلى من سلعة ما بناءً على قاعدة:

الإيراد الحدي = الكلفة الحدية

في الشكل البياني المرفق يتحقق توازن المنتج من التقاء الإيراد الحدي (*MR*) مع الكلفة الحدية (*MC*).

هناك محاولات حثيثة من الاقتصاديين المهتمين بهذا المجال، لصياغة قواعد (معايير) واضحة تعمل على تسهيل وتوضيح آلية اتخاذ القرار؛ منها ما يتعلق بتقييم المشاريع، أو طرق تسعير السلع العامة. ويعتمد معظمها على القيود المفروضة على الخيارات المتاحة، وعلى الهدف من القاعدة (المعيار) المراد تأسيسها.

(راجع مسرد: تحليل الكلفة – الفائدة (*Cost – Benefit Analysis*)، تسعير بناءً على الكلفة والإضافة عليها (*Cost-plus Pricing*)).

نظرية القرار (*Decision Theory*)(46):

في النظرية الجزئية، والبرمجة الخطية (*linear programing*)، والاحتمال واللايقين (*uncetainty*)، هي مجموعة الافتراضات والمبادئ التي تؤسس لقواعد عامة حول اتخاذ القرار المناسب لحالة ما؛ وذلك بهدف الوصول إلى هدفٍ ما في ظل ظروف قد تكون خاضعة لحالة اللايقين.

تهدف القواعد التي يتم تأسيسها، في العادة، إلى إيجاد معايير واضحة تساعد في الوصول إلى القرار المناسب.

(راجع مسرد: لايقين (*Uncertainty*)، تقليل الضرر (الخسارة، الأسف) (*Minimax Regret*)).

صناعة ذات تكاليف منخفضة (*Decreasing Cost Industry*)(47):

في الاقتصاد الجزئي، بخاصةٍ في نظرية المُنشأة، والإنتاج والتكاليف، هي صناعة تتميز بـمنحنى عرض سالب الميل، في الأمد الطويل. وقد يتحقق ذلك بسبب عوامل اقتصادية خارجة عن نطاق المُنشأة، لكن العوامل المشار إليها تؤثر في كلفة العمليات داخل الشركة، وتؤدي إلى انخفاض كلفة الإنتاج فيها.

عوائد مُتناقصة (قانون تناقص الغلة) (*Decreasing Returns*)(48):

في نظرية الاقتصاد الجزئي، بخاصة علاقة المُدخلات مع المخرجات، هي حالة تتناقص فيها الكمية الإضافية من الإنتاج، كلما زادت كمية مُدخلات الإنتاج. وعادةً يُطلق علماء الاقتصاد على هذه الحالة وأمثالها قانون تناقص الغلة (*law of diminishing returns*).

لنفترض بأن لدينا قطعة أرض مساحتها ثابتة. وقد قمنا بتوظيف عدد متزايد من العمال كي نزرعها قمحاً. وبناء على مفهوم الغلة المتناقصة يمكن ملاحظة الحالة التالية المُبينة في الجدول الآتي:

عدد العمال	0	1	2	3	4	5	6	7
كمية الإنتاج	0	10	25	35	43	49	45	46

نلاحظ بأن كمية الإنتاج المطلقة ترتفع، ولو من الناحية النظرية، لكن الإضافة على الإنتاج، وهي ما يُسميها الاقتصاديون الناتج الحدي (*marginal product*)، تتناقص تدريجياً، على النحو الآتي:

عدد العمال	0	1	2	3	4	5	6
الناتج الحدي	–	10	15	10	8	6	4

وهذا التراجع في الكمية الإضافية للإنتاج هو الترجمة الفعلية لـــقانون تناقص الغلة. وهو موضح في الشكل المرفق.



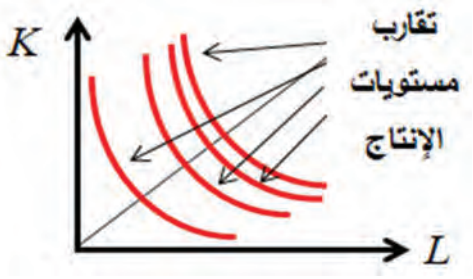
(**راجع مسرد:** عوائد متناقصة على الحجم (*Decreasing turns to Scale*)، إنتاج (*Production*)). *Re*

عوائد متناقصة على الحجم (*Decreasing Returns to Scale*)(49):

في نظرية المنشأة، بخاصةٍ نظرية الإنتاج، ومدخلات الإنتاج كـــالعمالة ورأس المال، هي حالة المُنشأة ومـــا يتعلـــق بـــالإنتاج وتكاليفه، أو مرحلة تشهدها عملية الإنتاج يزيد فيها الإنتاج بنسبة أقل من الزيادة في مدخلات الإنتاج.

لنفترض بأن الإنتاج في مُنشأة ما يخضع لـــدالة كوب– دوغلاس (*Cobb - Douglas*)، من الشكل التالي:

$$Q = 1.5L^{0.3}K^{0.5}$$



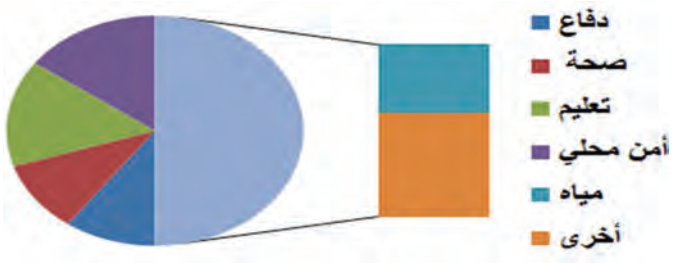
حيث ترمز (L) لمُدخل العمالة، و(K) لمُدخل رأس المـــال. وهـــذه الدالـــة متجانسة (*homogeneous*) من الدرجـــة (0.3 + 0.5 = 0.8) وهـــي مجموع القوى المرفوع لها مُدخل العمالة ومُدخل رأس المال، وهو ما يعني بأن مضاعفة مُدخلات الإنتاج، مثلاً، أي زيادة مُـــدخلات الإنتـــاج بمقـــدار الضعف، مثلاً، تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأقل من الضعف. لنجرب مضاعفة مُدخلي الإنتاج في الدالة المُبينة سابقاً:

$$1.5(2L)^{0.3}(2K)^{0.5} = 1.5(2)^{0.3}L^{0.3}(2)^{0.5}K^{0.5}$$
$$= 1.5(2)^{0.3+0.5}L^{0.3}K^{0.5} = 1.5(1.7411)L^{0.3}K^{0.5} < 2Q$$

نلاحظ في الشكل المرفق بأن مستويات الإنتاج يقترب بعضها من بعض، مع زيادة كمية المدخلات من (L) و(K)؛ وهو ما يعني بأن كمية الإنتاج تزداد، لكن بنسبة أقل من زيادة (L) و(K) معاً.

موازنة متفانية (ملتزمة، مقيدة) (*Dedicated Budget*)(50):

في نظرية التمويل العام (*Theory of Public Finance*) (المالية العامة)، بخاصة في مجال الموازنـــة (*budget*) والإنفاق منها، والضرائب، هي تشريع (قانون) موازنة تلتزم الحكومة بحذافيره وحدوده وفق ما أقرته الجهات التشريعية المعنية، كمجلس النواب، أو مجلس الشعب، أو الكونغرس. ولا تسمح هذه الموازنة الملتزِمة بـــالإنفاق العام إلا بحدود



ما نص عليه قانونها، وعلى البنود المنصوص عليها في القانون المُقرّ من السلطة التشريعية. وهي بالتالي **موازنة غير مرنة**. وفي حال احتاجت الحكومة إلى الانحراف عما ورد بـ**الموازنة المتفانية** (المقيدة) فعليها أن تأخذ إذن السلطة التشريعية قبل الشروع بأي إنفاق منها.

(**راجع مسرد:** تخصيص (تميز) (*Earmarking*)، تسييج (إحاطة بسياج) (*Ringfencing*)).

ضريبة مُعتبرة (*Deemed Tax*)(51):

في **المالية العامة**، بخاصةٍ في مجال **الضرائب الاتحادية** (**الفيدرالية**) **الأمريكية**، هي تنازل تقوم به الشركة الأمريكية الكبرى العاملة في الخارج، مساوٍ للدخل الذي تدفعه الشركة إلى حكومة أجنبية. وعلى سبيل المثال، لو افترضنا بأن الشركة الأمريكية العاملة في الخارج دفعت مبلغاً مقداره (**20**) مليون دولار على شكل ضرائب استحقت لحكومة أجنبية على دخلٍ إجمالي مقداره (**60**) مليون دولار، بعدما قامت بتحويل (**10**) ملايين دولار على شكل **أرباح** (*dividends*) إلى الداخل الأمريكي، فإن **الضريبة المُعتبرة** المستحقة عليها للحكومة الأمريكية تكون (**20**) مليون دولار.

سند بـخصم عالٍ (*Deep Discount Bond*)(52):

في مجال **التمويل**، بخاصةٍ **التمويل بـأداة دين كـالسند**، هو **أداة تمويلية** تدرُّ (تدفع) عائداً منخفضاً جداً، أو أنها لا تدرُّ أي عائد، وتباع بسعرٍ أقل من **قيمة استرداده** (*redemption value*) عند حلول أجله. وعادةً يحقق المستثمرون في هذه الأدوات وأمثالها مكاسب رأسمالية إذا احتفظوا بالأداة حتى وقت استردادها (استحقاقها)، ويستطيعون في بعض الحالات تخفيض العبء الضريبي عليهم، بسبب انخفاض قيمة المكسب الرأسمالي من الأداة عن ضريبة الدخل المستحقة في حالة بيع الأداة.

تكامل عميق (*Deep Integration*)(53):

في مجال **العلاقات الاقتصادية الإقليمية** (*regional economic relations*)، هو اتفاق سياسي – اقتصادي – استراتيجي يقضي بتوحيد السياسات المتعلقة بالإنتاج والضرائب والرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من خارج الإقليم، ويقضي بتوحيد التشريعات ذات الأبعاد الاقتصادية المحلية.

ومفهوم **التكامل العميق** أبعد وأهم من مفهوم **منطقة التجارة الحرة**. ويعتبر الاتحاد الأوروبي من أحدث التكتلات الإقليمية التي حققت مفهوم **التكامل العميق**.

تـــعَـــثُّـــــــر (*Default*)(54):

في مجال البنوك والقروض، وتجارة التجزئة والجملة، والمعاملات التجارية بشكلٍ عام، هو إخفاقُ شخصٍ، طبيعي أو معنوي، بالوفاء بتعهداته بتسديد دينٍ (قرض) حصلَ عليه من شخصٍ آخر، طبيعي أو معنوي.

يشمل التعثر عدم الوفاء بتسديد مبلغ القرض، جزئياً أو كلياً، والفوائد المُستحقة عليه، بالتاريخ المُحدد لسداد القرض وفوائده. وعادةً يدخل عامل المخاطرة في تسعير القرض، من حيث سعر الفائدة التي يُحددها مانح القرض (*creditor*). ويُحَدَّدُ، في الممارسة على أرض الواقع، سعرُ الفائدة، بحيث يُحقق مانح القرض ربحاً معقولاً، حتى وإن تعثر بعض المقترضين في سداد ما عليه من دين.

أسهم عادية مؤجلة (*Deferred Ordinary Shares*)(55):

في سوق رأس المال (*capital market*)، وعلم التمويل، بخاصةٍ تمويل الشركات (*corporate finance*)، والأسهم والسندات، هو سهمٌ لا يحق لمالكه أن يحصل على أي شيءٍ من أصول الشركة المُصدرة، إذا كانت تحت التصفية، إلا بعد أن تدفع كل مستحقات حاملي الأسهم الممتازة (*preferrd stocks*) والأسهم العادية (*common or ordinary shares*).

في بعض الأحوال تصدَر الأسهم العادية المؤجلة من الشركة إلى مؤسسيها، ولا يحق لهم الحصول على أي أرباح (dividend) من الأسهم إلا بعد أن يحصل عليها باقي المساهمين. وفي أحوالٍ أخرى تصدر الشركة أسهماً عادية مؤجلة إلى المديرين التنفيذيين فيها، ولا يجوز التصرف بها إلا بعد أن يُغادر هؤلاء المديرون الشركة ويصبحوا غير موظفين فيها. أو يمكن لهم أن يتصرفوا بها بعد تاريخٍ مُحدد في عقود توظيفهم. وفي جميع الأحوال لا تستحق هذه الأسهم أي أرباح إلا بعد أن يحصل عليها بقية حملة الأسهم من الأصناف الأخرى.

(**راجع مسرد:** سند (*Bond*)، سوق رأس المال (*Capital Market*)، تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، سهم (*Stock*)).

عجز (*Deficit*) (56):



في مجالات الإنفاق الشخصي، أو الأسري (*household expenditure*)، أو الحكومي (*government expenditure*) وإيراداتها، هي حالة يكون الإنفاق فيها أعلى من الدخل، بشكل مستمر، أو عندما تفوق نفقات الحكومة إيراداتها، أو هي حالة يكون فيها ميزان المدفوعات (*balance of payments*) غير متوازن؛ أي تكون التدفقات الداخلة (*inflow*) أقل من التدفقات الخارجة (*outflow*)، وفي أي مكون من الميزان، بما فيها الميزان التجاري (*trade balance*).

(**راجع مسرد:** ميزان مدفوعات (*Balance of Payments*)، موازنة (*Budget*)، عجز موازنة (*Budget Deficit*)، إنفاق حكومي (*Government Expenditure*)، ميزان تجاري (*Trade Balance*)، عجز ميزان تجاري (*Trade Deficit*)).

تمويل بالعجز (*Deficit Financing*) (57):

في الأنشطة التمويلية بشكلٍ عام، والموازنة (*budget*) الحكومية، بخاصةٍ الإنفاق (*expenditure*) وما يقابلـه مـن إيرادات (دخل) (*revenue or income*)، هو تمويل لأي نشـاط، إنتاجي أو استهلاكي، سواء كان على بضائع ملموسـة أو خـدمات، بحيث يتم في حالة يكون فيها الإنفاق أعلى من الإيراد (الدخل).



يكثر استخدام هذا التمويل وأمثاله، عادة، في خطة موازنـة الحكومـة، وفي بعض بنود ميزان المدفوعات (*balance of payments*).

(راجـع مسـرد: موازنـة (*Budget*)، إنفـاق حكـومي (*Government Expenditure*)، إنفـاق عـام (*Public Expenditure*)).

وحدات عجز (مدينة) (*Deficit Units*) (58):

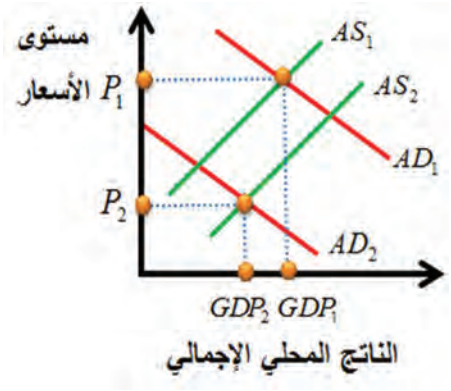
في عـلم التمويـل، والنظـام التمويـلي (*financial system*)، والائتمـان (*credit*)، وتمـويل الشـركات (*corporate finance*)، والاقتراض الحكومي (*government borowing*)، أو الخاص، هي مجموعـة الأفـراد أو الأسر، أو المؤسسات أو الشركات الخاصة، أو أي مؤسسة عامة، لا تستطيع تغطية نفقاتها، الجارية أو الرأسمالية، من الدخل (الإيراد) المُتأتي إليها، خلال فترة زمنية معينة، وهذا ما يضطرها للاستدانة (الاقتـراض)، مـن أجـل تغطيـة النفقات.

(راجع مسرد: تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، ائتمان (*Credit*)، نظام تمويلي (*Financial System*)، دين عام (*Public Debt*)).

تنفيس (انكماش) (*Deflation*) (59):

في النظرية الكلية، بخاصةٍ في نموذج تحديد الدخل (*income determination model*)، هي حالة يـنخفض فيهـا المستوى العام للأسعار (*general price level*)، بشكلٍ مُستمرٍّ ومُستدام، ويأتي على شكل معدلاتٍ منخفضة خـلال فترات زمنية متلاحقة.

في الشكل المرفق، قد يتحقق انخفاضُ **المستوى العام للأسعار** من جهتين: **جانب الطلب الكلي** (*demand -side*)، أو **جانب العرض الكلي** (*supply-side*).



قد يحدث من جانب **الطلب الكلي** انخفاض حادّ في **الطلب الكلي** نفسه، وهو ما يتسبب في انحسارٍ اقتصادي عميق، فيؤدي إلى انخفاضٍ مُستمر في المستوى العام للأسعار، وهذا ما توضحه الإزاحة التامة إلى الأسفل في **منحنى الطلب الكلي** من (AD_1) إلى (AD_2). وفي كل هذه الأحوال تكون النتيجة سلبية على الآلة الاقتصادية (الاقتصاد). أما من جانب **العرض الكلي** فقد تتحسن الإنتاجية الكلية في الآلة الاقتصادية (الاقتصاد)، وتتطور تكنولوجيا الإنتاج، وهو ما يؤدي إلى انخفاضٍ كبير في معدل الأجور. وقد تنخفض معدلات أسعار صرف العملات؛ الأمرُ الذي يؤدي إلى انخفاض أسعار المستوردات. وهذه الأوضاع تؤدي إلى إزاحة تامة في **منحنى العرض الكلي** من (AS_1) إلى (AS_2). وفي الحالتين ينخفض **المستوى العام للأسعار**.

(**راجع مسرد:** **إنفاق كلي** (*Aggregate Expenditure*)، **فجوة تنفيسية** (*Deflationary Gap*)، **مستوى عام للأسعار** (*General Price Level*)).

فجوة تنفيسية (انحسارية، انكماشية) (*Deflationary Gap*) (60):

في **نظرية الاقتصاد الكلي**، بخاصةٍ في **نموذج تحديد الدخل** (*Income Determination Model*)، و**الإنفاق الكلي** (*aggregate expenditure*)، هي حالة ينخفض خلالها **الإنفاق الكلي** إلى مستويات لا تساعد الآلة الاقتصادية (الاقتصاد) على الوصول إلى **التوظيف الكامل للموارد** (*full employment*).

تعمل الاقتصادات المختلفة ضمن طاقات إنتاجية **واقعية** (*actual*) أو **ممكنة** (*potential*). وقد يكون الإنتاج الواقعي أقل من الممكن أو أكثر منه، أو مُساوياً له.

يتحقق **الإنتاج الممكن** (*potential output* (Y_P)) إذا استخدمت الآلة الإنتاجية الموارد الاقتصادية المتاحة، ووصلت إلى ما يُسمى **التوظيف الكامل للموارد**. أما **الإنتاج الواقعي** (*actual output* (Y_Q)) فهو الذي يتحقق فعلاً على أرض الواقع، وقد يحتاج إلى جزء من الموارد المتاحة إذا كان أقل من **الممكن**، أو أنه قد يتعدى الموارد المتاحة إذا كان حجمه أكثر من **الممكن**.

عندما يكون الإنفاق الكلي أقل من الإنتاج الممكن، فإن **الآلة الاقتصادية** (الإنتاجية) لن تصل إلى طاقتها الكاملة، لتنتج كل ما يمكن إنتاجه، وبالتالي تحدث **فجوة** (*gap*) بين **الممكن** و**الواقع**، لأن الطلب الفعلي أقل من الإنتاج الكلي الممكن. وتُسمى هذه الحالة **فجوة تنفيسية** (**انكماشية**، **انحسارية**) (*recessionary or deflationary gap*)، أي الفجوة بين الإنفاق الكلي المخطط وقدرة **الآلة الاقتصادية** على إنتاج الكمية التوازنية من السلع، وهو ما يؤدي إلى حدوث بطالةٍ في

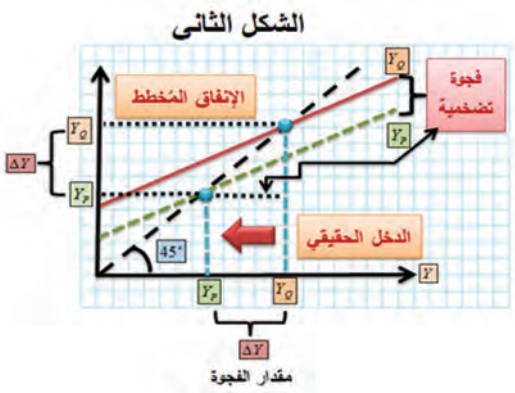
استخدام الموارد الاقتصادية، بشكل عام، وحدوث انحسارٍ اقتصادي في نهاية المطاف. ويمكن تصوّر هذه الحالة على النحو المبين في الشكل الأول المرفق. وتمثل النقطة (Y_Q) **الإنتاج الفعلي** عند **إنفاق كلي** أقل مما يمكن **للآلة الاقتصادية** أن توفره، وهو (Y_P)، أي إن $(Y_P > Y_Q)$، وهذا يعني بأن كمية الإنتاج الممكنة أكبر مما تنفقه وحدات الإنفاق الرئيسة: المستهلكون، والمستثمرون، والحكومة، والقطاع الخارجي.

الشكل الأول



وبالتالي لا بد أن يرتفع **الإنفاق الكلي** بمقدار **الفجوة** $((\Delta Y = Y_P - Y_Q))$ حتى تصل الآلة الاقتصادية إلى قدرتها الممكنة. أما إذا كان **الإنفاق الكلي** أكثر مما يمكن **للآلة الاقتصادية** (الإنتاجية) أن توفره، أي إن $(Y_P < Y_Q)$؛ فإن ما يحدث هو **فجوة تضخمية** $(inflationary\ gap)$، وهو ما يعني بأن **الإنفاق الكلي** لا بد أن يتراجع إلى نقطة الإنتاج **الممكن** (Y_P) بمقدار **الفجوة** $(\Delta Y = Y_P - Y_Q)$، حتى تصل **الآلة الاقتصادية** إلى قدرتها الممكنة. ويوضح الشكل الثاني المرفق بأن (Y_P) أقل من (Y_Q)، وبالتالي، فإن زيادة الإنفاق الكلي أكثر مما تتحمله **الآلة الاقتصادية** تؤدي إلى ارتفاعٍ حتمي في أسعار السلع، لأن ما يحدث على أرض الواقع، خلال هذه الفجوة، هو أن **الآلة الاقتصادية** تتعرض لسخونة زائدة[1]، وتُعرّض الاقتصاد لمخاطر التضخم.

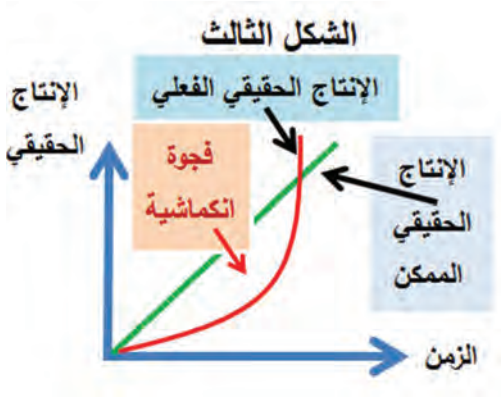
الشكل الثاني



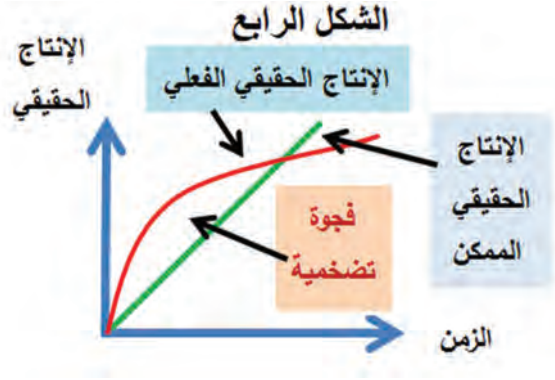
يمكننا النظر إلى مسألة الفجوتين: **الانكماشية** و**التضخمية** من المنظور التالي: عندما يكون **الإنتاج الممكن** أكبر من **الإنتاج الفعلي**، فإن الموارد الاقتصادية المتاحة غير مستغلة وفق ما ينبغي، وهو ما يعني بأن هناك موارد إنتاجية

6- مصطلح يُشير إلى الحمى الاقتصادية وكثرة الإنتاج الذي يسود في الاقتصاد، ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار، بشكل عام. وقد يكون ذلك مؤشراً نحو **الانحسار الاقتصادي**.

معطلة، وهدراً في **الإنتاج الممكن**. وهذا ما يوضحه الشكل الثالث، المرفق، على شكل **فجوة تنفيسية** (**انكماشية، انحسارية**)، محصورة بين **الإنتاج الممكن** (الأعلى) و**الإنتاج الفعلي** المنخفض:



أما **الفجوة التضخمية** فإنها تحدث عندما يكون **الإنتاج الفعلي** أكبر من **الإنتاج الممكن**، وهذا يعني بأن الاقتصاد يتجاوز نقطة **التوظيف الكامل للموارد**، فتأخذ **الآلة الاقتصادية** بالسحب على رصيدٍ غير متوافر من الموارد، فيأتي ذلك على حساب **مستوى الأسعار العام**، مخلفاً ظاهرة التضخم.



نرى في الشكلِ الرابع، الأخير، بأن **الفجوة التضخمية** محصورة بين **الإنتاج الفعلي** الأعلى، و**الإنتاج الممكن** المنخفض. وفي جميع الأحوال، عندما تعمل **الآلة الاقتصادية** بأقل من الممكن، فإن البطالة تكون أعلى من مستوى **التوظيف الكامل** للقوى العاملة، وعندما تعمل أكثر من **الممكن** فإن **التضخم** يتصاعد.

(راجع مسرد: تنفيس (*Deflation*)).

مُخفِّض (*Deflator*) (61):

في **الاقتصاد الكلي**، بخاصةٍ **المستوى العام للأسعار**، و**الإحصاء**، هو مقدار التغير في **الرقم القياسي للأسعار** الذي يُستخدم في مقارنة **القيمة الاسمية للناتج المحلي الإجمالي**، أي المُعبر عنه بالنقود، مع **القيمة الحقيقية** للسلع (البضائع والخدمات) التي أُنتجت فعلاً في الاقتصاد. وعادةً يُحسب على النحو الآتي:

لنرمز لـ**القيمة الاسمية للناتج المحلي الإجمالي** بـ(GDP_N) وهي كمية الإنتاج (Q) مضروبة في الأسعار (P)، أي إن:

$$GDP_N = Q \times P$$

لنرمز لقيمة **الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي** بـ(GDP_R) وهي كمية الإنتاج (Q)، وبالتالي فإن **مخفض الناتج المحلي الإجمالي** (D_{GDP}) هو:

$$D_{GDP} = \frac{GDP_N}{GDP_R} \times 100$$

وعلى سبيل المثال، لو كان ($GDP_N = 150$)، و($GDP_R = 68$)، فإن (D_{GDP}) يكون:

$$D_{GDP} = \frac{150}{68} \times 100 = 220.6$$

وهذه القيمة تعني بأن أسعار الإنتاج زادت، خلال السنة تحت الدراسة، بمقدار يزيد قليلاً على (220%) عما كانت عليه في السنة التي جرت المقارنة معها. وكلما ارتفعت قيمة المُخفض، زاد معدل **التضخم** (*inflation*) في الاقتصاد تحت الدراسة.

(**راجع مسرد:** **تنفيس** (*Deflation*)، **فجوة تنفيسية** (**انحسارية، انكماشية**) (*Deflationay Gap*)، **تضخم** (*Inflation*)، **فجوة تضخمية** (*Inflationary Gap*)).

درجة تجانس (*Degree of Homogeneity*) (62):

في **الرياضيات**، بخاصة في **صفات الدالة** والتعامل معها، و**الاقتصاد الرياضي** (*mathematical economics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، هي مقدار الزيادة التي تطرأ على قيمة **الدالة** عندما تزداد قيمة (قيم) **المتغير** (**المتغيرات**) فيها بمقدار مُحدد.

تعدُّ **دالة** ما **متجانسة من درجة ما**، إذا زادت قيمتها بمقدار يكافئ الزيادة في المتغيرات المستقلة فيها، وتكون درجة التجانس هي أس القوة المضاعفة بعد أخذها بوصفها عاملاً مشتركاً. وعلى سبيل المثال لنفترض وجود الدالة

$$f(x, y) = ax + by$$

إن مضاعفة المتغيرين (x, y) بمقدار (k)، مثلاً، يُعطي

$$akx + bky = k(ax + by) = kf(x, y)$$

وبما أن (k) مرفوعة للقوة (1) فإن **الدالة متجانسة من الدرجة واحد** (*homogeneous of degree one*).

لنفترض وجود الدوال التالية، ونرغب في حساب تجانس كل واحدة منها:

أ- $Q = 10x + 22y$ د- $Q = x^{0.3}y^{0.2}$

ب- $Q = 10(x/y)$ هـ- $Q = y^3 + x^3 + 5x$

ج- $Q = 10x^2y^3$

أ-

$$\begin{aligned} 10\ (kx\ ) + 22\ (ky\ ) &= 10\ kx\ + 22\ ky \\ &= k\ (10\ x\ + 22\ y\ ) \\ &= kQ \end{aligned}$$

هذا يعني أن الدالة متجانسة من الدرجة (1)، أي إن زيادة (x) و(y) بالمقدار (k) تؤدي إلى ارتفاع (Q) بالمقدار نفسه. فلو كانت ($k = .5$) مثلاً فإن:

$$10(.5)x + 22(3)y = 5x + 11y = .5Q$$

ولو كانت ($k = 3$)، فإن:

$$10(3)x + 22(3)y = 30x + 66y = 3Q$$

ب-

$$10\left(\frac{kx}{ky}\right) = \frac{k}{k}\left(\frac{10x}{y}\right) = k^o\left(\frac{10x}{y}\right) = Q$$

أي إن الدالة متجانسة من الدرجة صفر، وهو ما يعني أن زيادة (x) و(y) بالمقدار نفسه ستبقي (Q) دون تغير.

من التطبيقات المهمة لمفهوم **درجة التجانس**، والمعروفة في **الاقتصاد الجزئي** و**اقتصاديات الأسرة**، أن **دالة الطلب** على سلعة ما عادةً تكون **متجانسة من الدرجة صفر**؛ أي إن ارتفاع **دخل المستهلك** و**أسعار السلع** بنسبة متشابهة لا يــؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة. فمثلاً لو كانت

$$Q = 10\ P^{-0.5}\ y^{0.5}$$

تمثل دالة الطلب على سلعة ما، حيث ترمز (P) للأسعار، و(y) لدخل المستهلك، فإن:

$$\begin{aligned} 10(kp)^{-.5}(ky)^{.5} &= 10k^{-.5}P^{-.5}k^{.5}y^{.5} \\ &= 10k^{0}P^{-.5}y^{.5} \\ &= Q \end{aligned}$$

أي إن ارتفاع الدخل والأسعار بنسبة متساوية لن يؤدي إلى تغير **سلوك المستهلك**، أو مستوى معيشته.

ج-

$$10(kx)^2(ky)^3 = 10k^2x^2k^3y^3$$
$$= 10k^5x^2y^3$$
$$= k^5Q$$

أي إن الدالة متجانسة من الدرجة (5)، فلو كانت ($k = 2$) فإن:

$$k^5Q = 32Q$$

د-

$$(kx)^{0.3}(ky)^{0.2} = k^{0.5}x^{0.3}y^{0.2}$$
$$= k^{0.5}Q$$

أي إن الدالة متجانسة من الدرجة (1/2).

هـ-

$$(ky)^3(kx)^3 + 5(kx)$$
$$= k^3(y^3 + x^3) + k(5x)$$

وحيث إننا لم نستطع أخذ عامل مشترك للمضاعف (k) فإن هذه الدالة غير متجانسة.

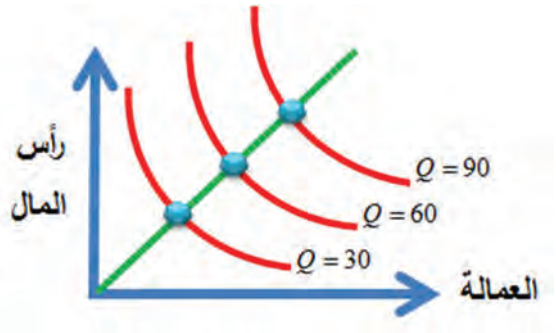
أما في الدالة التالية:

$$Q = AL^{\alpha}K^{\beta}$$

حيث ترمز (L) للعمالة، و(K) لرأس المال، فإن:

$$A(LC)^{\alpha}(KC)^{\beta} = AC^{\alpha}L^{\alpha}K^{\beta}C^{\beta}$$
$$= AC^{\alpha+\beta}L^{\alpha}K^{\beta}$$
$$= C^{\alpha+\beta}Q$$

وهذا يعني أن درجة تجانس **دالة كوب– دوجلاس** هي حاصل مجموع المعلمتين (α, β). فإذا كانت $(\alpha + \beta = 1)$ فإن الدالة متجانسة من الدرجة **(1)**، وتظهر **عائداً ثابتاً على الحجم** *(constant returns to scale)*، أي إن زيادة عاملي الإنتاج (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بتلك النسبة نفسها، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية** قد وصل في هذه الحالة إلى نقطة **النهاية الصغرى**.



يوضح الشكل السابق المرفق بأن **الدالة متجانسة**، لأن زيادة كميات العمالة ورأس المال بنسبة ثابتة تؤدي إلى زيادة كمية الإنتاج بنسبة متساوية. وفي المثال ترتفع كمية الإنتاج بمقدار (30) وحدة في كل مرة.

أما إذا كانت $(\alpha + \beta < 1)$، فإن الدالة متجانسة من درجة أقلّ من (1)، وتظهر الدالة **عائداً متناقصاً** *(decreasing returns)*، أي إن زيادة عاملي الإنتاج (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأقل من نسبة الزيادة في عوامل الإنتاج، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية في الجزء المتصاعد**. أما في حال $(\alpha + \beta > 1)$فإن الدالة متجانسة بدرجة أعلى من (1)، وتتميز الدالة في هذا الوضع **بعائدٍ متزايدٍ على الحجم**، *(increasing returns)*، أي إن زيادة (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأعلى من تلك النسبة، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية** في حال الهبوط، أي إن متوسط كلفة إنتاج الوحدة الواحدة من السلعة ينخفض. وباستخدام **نظرية أويلر** *(Euler's theorem)* في الدالة المتجانسة فإن

$$\frac{\partial Q}{\partial L}L + \frac{\partial Q}{\partial K}K = Q$$

أي إن حاصل ضرب الناتج الحدي للعمالة في كمية العمالة، مضافاً إليه حاصل ضرب الناتج الحدي لرأس المال في كمية رأس المال يساوي مجموع الإنتاج (الدخل). وهذه النتيجة تعني بأن قيام المنشأة بدفع **الناتج الحدي** لعاملي الإنتاج (L) و(K)، على التوالي، يؤدي إلى نفاد كمية الإنتاج موزعة على عنصري الإنتاج؛ كلٌّ حسب ناتجه الحدي، وهذه الحالة ليست ممكنة إلا في **سوق تنافسيةٍ تامة**.

درجات حرية (*Degrees of Freedom*) (63):

في **علم الإحصاء**، و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، بخاصةٍ في مجالات حساب **الإحصاء الاستدلالي** (*inferential statistics*) و**نظرية التقدير** (*estimation theory*)، هي عدد **المعلومات** (**البيانات**) التي **تتغاير** (*vary*)، بشكلٍ مُستقلٍّ بعضها عن بعض.



لنفترض أن لدينا المثلث (**أ ب ج**) المُرفق. لو افترضنا أن مجموع الزاويتين (**أ**) و(**ب**) هو (150^o)، فإن من البدهي أن نقول إن قياس الزاوية الثالثة (**ج**) هو (30^o). وفي هذه الحالة نقول إننا احتجنا إلى معرفة قياس زاويتين فقط، من أجل معرفة قياس الزاوية الأخيرة (**ج**). ومن الناحية النظرية الصرفة يمكننا أن نثبت مقدار الزاوية الثالثة عند (30^o) وأن نبدل ونغيّر كيفما نشاء بمقدار الزاويتين (**أ**) و(**ب**)، بشرط أن نبقي على المجموع (180^o)، ولذلك نقول إن لدينا **درجتين من الحرية** في هذه المسألة.

في مثال آخر لنفترض أن لدينا خمسة أرقام ليست معروفة، لكننا نعرف بأن مجموعها هو (30) ومتوسطها (**7**). من الناحية النظرية نستطيع أن نثبّت واحداً من هذه الأرقام عند المقدار (**7**) وأن نبدّل ونغيّر في بقية الأرقام، وعددها (**4**)، شريطة أن نبقي على المجموع (**30**) والوسط (**7**). نقول في هذه الحالة إن لدينا أربع **درجات حرية**.

يمكننا من هذين المثالين أن نعطي تعريفاً عملياً بسيطاً لـ**درجات الحرية** وهو أنها عدد القيم التي يمكننا استعمالها فعلياً في التقدير. وكلما زاد عدد المعلمات المقدرة، انخفض عدد **درجات الحرية**، وربما نصل في حالة معينة إلى فشلٍ تامٍّ في التقدير بسبب انخفاض عدد **درجات الحرية** إلى حدٍّ غير منطقي. وعلى سبيل المثال، لو كان لدينا قياس زاوية واحدة من زوايا المثلث أعلاه لما استطعنا معرفة الزاويتين الباقيتين. وقد جرت العادة في حسابات تباين **المتغير العشوائي** (*random variable*)، المسحوبة بياناته من **عينة عشوائية** (*random sample*)، وحجمها (n)، أن تتم عملية القسمة على (n - 1)، وهي **درجات الحرية** المتاحة، وذلك بسبب اعتماد حساب **التباين** على **الوسط الحسابي**. وحيث إننا نستطيع أن نبدل ونغيّر (n - 1) من المشاهدات، فإن عدد **درجات الحرية** المتاحة لحساب **التباين** هو (n - 1).

لنفترض على سبيل المثال بأن لدينا البيانات التالية عن المتغير العشوائي (X):

(X: 5, 3, 2, 2, 5)

ونرغب في حساب تباين المتغير.

يمكن حسابه بطريقتين: **الأولى**) عدّ البيانات ممثلة للمجتمع الإحصائي (*statistical population*) كله. **الثانية**) عدّ أن البيانات تمثل عينة عشوائية بحجم (n). وهو ما يعني بأن التباين، بناءً على الطريقة الأولى، هو:

$$\sigma_X^2 = \frac{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \mu_X)^2}{n} = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_i^2 - n\mu_X^2}{n} = \frac{67 - (5)(3.4)^2}{5} = 1.84$$

أما إذا كانت (n) عينة عشوائية، فإن قيمة التباين تصبح على النحو الآتي:

$$S_X^2 = \frac{\sum_{i=1}^{n}(x_i - \bar{X})^2}{n-1} = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_i^2 - n\bar{X}_X^2}{n-1} = \frac{67 - (5)(3.4)^2}{4} = 2.3$$

يعود سبب الاختلاف بين القيمتين إلى انخفاض عدد **درجات الحرية** في الحالة الثانية.

تراجع صناعي (*Deindustrialization*) (64):

في **اقتصادات التنمية** (*development economics*)، و**الاقتصاد الدولي** (*international economics*)، و**العولمة** (**التعولم**) (*globalization*)، هو تغير يحدث في هيكل الاقتصاد الوطني لدولة ما، حيث تنخفض **حصة القطاع الصناعي** من **الناتج المحلي الإجمالي**، وبشكل كبير نسبياً، وترتفع **حصة قطاع الخدمات**.

من أجل أن تتحقق هذه الحالة لا بد أن ينمو **قطاع الخدمات** بمعدل أسرع من معدل نمو القطاعات الأخرى، وعلى رأسها **القطاع الصناعي**، وأن يكون نمو **القطاع الصناعي** قد حقق معدلات نمو تاريخية عالية، مثلما حدث في اقتصادات **ألمانيا** و**اليابان** و**الولايات المتحدة** و**بريطانيا**. وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه بعض الاقتصاديين، ووصفوا تراقيها بأنه متعلق بانخفاض مستوى **التنافسية** (*competitiveness*)، في هذه الاقتصادات وما يماثلها، لصالح اقتصادات الدول التي تنمو صناعياً مثل **الهند** و**الصين** و**البرازيل**.

تقرير ديلورز (*Delors Report*) (65):

في شؤون **الاتحاد الأوروبي**، و**الوحدة النقدية الأوروبية**، هو تقريرٌ قُدِّمَ إلى **المجلس الأوروبي** (*Eurpean Council*)، في اجتماعه الذي انعقد في حزيران (**1989**)، وقد تعلق بتحقيق الوحدة النقدية لدول المجموعة الأوروبية.



احتوى التقرير على تصورٍ لثلاثِ مراحل يتم خلالها تحقيق **الوحدة النقدية** الأوروبية، هي: **1**) تقوية السوق الأوروبية الموحدة، بتبني سياسات المنافسة وتعزيزها، و**رفع الضوابط** (*deregulation*) عن الأسواق التمويلية، والتوسع في النظام النقدي الأوروبي، وتبني عملة أوروبية موحدة يتعامل القطاع الخاص بها. **2**) تعزيز وتقوية الروابط المؤسسية، وتأسيس نظامٍ للبنوك المركزية الأوروبية ليكون مقدمة لعمل **البنك المركزي الأوروبي** (*European Central Bank*). **3**) تقوية السياسات الإقليمية بين الدول الأعضاء، والتحول إلى نظام مُثبت لأسعار صرف العملة، ووضع القيود اللازمة

على موازنات الدول الأعضاء، ثم التحول إلى عملة موحدة، وإناطة السياسات النقدية بـ**نظام البنوك المركزية الأوروبية**.

استوجبَ تنفيذ هذه المراحل تعديل **معاهدة روما** (*Treaty of Rome*)، التي أُسِّست بموجبها **المجموعة الاقتصادية الأوروبية** (*European Economic Community*) في العام (**1957**).

(**راجع مسرد: الاتحاد الأوروبي** (*European Union*)).

طريقة ديلفاي (*Delphi Method*) (66):

في **الإحصاء الاستدلالي** (*inferential statistics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، و**العلوم الاستراتيجية**، هي طريقة تنبؤ بأحداث معينة، صممتها **مؤسسة راند** (*RAND Corporation*)، في مدينة **لوس أنجلوس**، كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية.



صُمِّمت الطريقة، في الأصل، من أجل جمع معلومات من خبراء في ميدان الحروب والاستراتيجيات، وذلك لمعرفة أثر التكنولوجيا في الحروب.

تقضي الطريقة بطرح سؤال (أو مجموعة من الأسئلة) على **مجموعة من الخبراء** (*panel of experts*)، والذين عادةً يُجيبون بطريقة سرية عن السؤال، أو الأسئلة الموجودة في **استبانة** (*questionnaire*) مصممة خصيصاً لذلك. وبعد الحصول على الإجابات، يُزَوَّدُ الخبراء بإحصائيات حول الإجابات التي يتلقاها منظم الاستبانة، ثم يُعاد طرح الأسئلة في ضوء الإجابات، وذلك من أجل تقليص مدى التفاوت في الإجابات للوصول إلى **إجماع** (*consensus*) أو شبه إجماع من الخبراء.

تُستخدم الطريقة في هذه الأيام في كثيرٍ من الحقول، كالسياسة والاقتصاد والأعمال.

سهم دلتا (*Delta Stock*) (67):

في **سوق التمويل** (*financial market*)، و**سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، هو أقل سهم يتداوله المتعاملون في **سوق الأسهم**، ولا يظهر سعره في **نظام تسعير الأسهم المؤتمت** (*Stock Exchange Automated Quotation System*).

طلب (*Demand*) (68):

في النظريتين: الجزئية والكلية، مصطلح يحمل معنيين، هما: 1) في النظرية الجزئية، هو كمية من بضاعة أو خدمة ما، يرغب الفرد (أو الجماعة) في امتلاكها (شرائها) خضوعاً لمحددات مثل الدخل، والذوق، وأسعار السلع. 2) في النظرية الكلية، هو الطلب الكلي (*aggregate demand*) على كل البضائع والخدمات من المُستهلكين والمستثمرين والوحدات الحكومية والمصدرين والمستوردين.

(راجع مسرد: الطلب الكلي (*Aggregate Demand*)، منحنى الطلب (*Demand Curve*)، طلب فعال (*Effective Demand*)).

منحنى طلب (*Demand Curve*) (69):

في النظرية الجزئية، خاصة في نظرية الطلب والعرض، هو صورة بيانية توضيحية، تبين العلاقة بين الكمية المطلوبة (*quantity demanded*) من سلعة ما وسعر بيعها (شرائها).



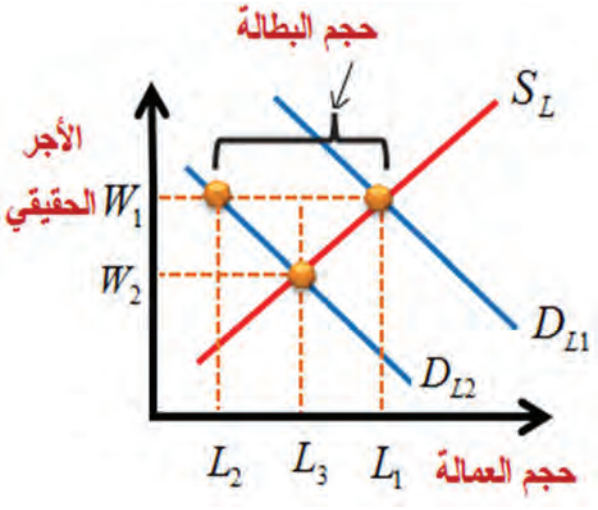
جرت العادة، من الناحية التاريخية، على عدّ سعر السلعة متغيراً مُستقلاً (*independent variable*) لكنه مدرج على المحور العمودي، وأن كمية السلعة متغير تابع (*dependent variable*) ومدرجٌ على المحور الأفقي. والشكل المرفق يبين ذلك.

يمكن لمنحنى الطلب أن يُمثل متغيرات مستقلة كثيرة إلى جانب سعر السلعة تحت الدراسة، وعلى سبيل المثال، قد يكون دخل المستهلك (*consumer's income*) جزءاً من معادلة الطلب على السلعة؛ وفي هذه الحالة يكون التمثيل البياني من ثلاثة أبعاد.

بطالة ناتجة عن قلة الطلب (*Demand – deficient Unemployment*) (70):

في النظرية الكلية، وما يتعلق بنظرية العمل والأجور، هي حالة يكون فيها الطلب الكلي (*aggregate demand*) غير قادرٍ على توليد العدد الكافي من الوظائف وفرص العمل لكل من يبحث عن عمل، ويقبل بالأجور الحقيقية (*real wage*) السائدة.

تتراقى ظاهرة البطالة الناتجة عن قلة الطلب، وحسب النظرية الكلاسيكية (*Classical Theory*)، بسبب جمود الأجور (*rigid wages*) معبراً عنها بالأجور النقدية (*money wage*) التي تمنع الأجور الحقيقية من الانخفاض كي تؤدي إلى إزالة البطالة الناتجة عن قلة الطلب؛ وهو ما يعني بأن الظاهرة مؤقتة بطبيعتها، لأن انخفاض الأجور الحقيقية يعمل على إزالتها.



بناءً على الرؤية **الكلاسيكية** المُبينة تبدو ظاهرة **البطالة**، من الشكل المذكور، أنها **كينزية** (*Keynesian*) الجذور، لأن انخفاض **الأجور الحقيقية** يؤدي إلى **انخفاض الطلب الكلي**. فـ**الطلب الكلي** هو الذي يُحدد مستوى **الأجور** ومستوى **التشغيل** (**العمالة**)، لأن الطلب على العمالة هو **طلبٌ مُشتق** (*derived demand*) من **الطلب الكلي**، أي الطلب على السلع التي تنتجها قوى العمل. وهنا تكمن السببية في الموضوع كله.

في الشكل المُرفق، يكون الطلب على العمالة، قبل حدوث أي تغيرات هيكلية، في حالة توازن عند الزوج المُرتب (L_1, W_1). ونتيجة لانخفاض **الطلب الكلي** يتعرض **منحنى الطلب** على العمالة لإزاحة تامة من الموقع (D_{L1}) إلى الموقع (D_{L2})، وهو ما يعني بأن **معدل الأجور** قد انخفض من (W_1) إلى (W_2)، ويؤدي إلى انخفاضٍ في حجم التشغيل من (L_1) إلى (L_2).

(**راجع مسرد:** **طلب كلي** (*Aggregate Demand*)، **طلب على العمالة** (*Demand for Labor*)).

ودائع (حسابات) تحت الطلب (*Demand Deposit*) (71):

في **النقود** و**البنوك**، و**البنك المركزي** (*central bank*)، هي نقودٌ يتم إيداعها في حساب لدى مؤسسة مصرفية، كـ**البنك**، يُسمى **حساب تحت الطلب**، ليعني بأن صاحب الحساب يستطيع أن يسحب من حسابه المبالغ النقدية التي يُريد، حتى نفاد النقود، أو بحسب الحدّ المُتفق عليه مع المؤسسة المصرفية التي فتحت الحساب.

يُمكن لمالك الحساب أن يستعمل حسابه في السحب والإيداع والتحويل إلى حسابات أخرى، في أي وقت ممكن، وذلك بوساطة الوسائل الممكنة، ومنها **أمين الصندوق** (*cashier*) العامل في البنك، و**آلة الصرف الرقمية** (*ATM machine*)، ووسائل السحب والإيداع العاملة عبر **الشبكة العنكبوتية** (*WWW*). وعادةً يتم عدّ **حسابات تحت الطلب** جزءاً من **عرض النقد** (*money supply*)، وتخضع لقيود وتنظيمات تضعها السلطة النقدية المعنية، كـ**البنك المركزي**.

(**راجع مسرد:** **بنك مركزي** (*Central Bank*)، **نقد بيد الجمهور** (*Money in Circulation*)، **عرض النقد** (*Money Supply*)).

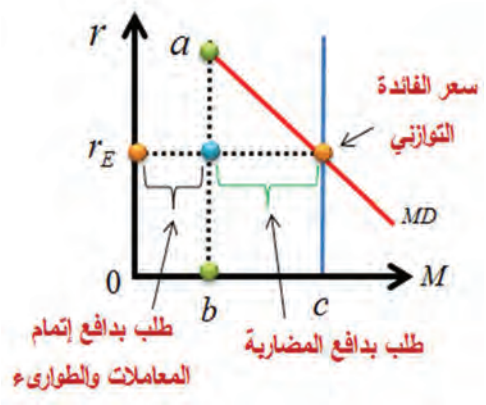
طلب على التضخم (*Demand for Inflation*) (72):

في مجال الضرائب والنفقات الحكومية، ومجموعات الضغط غير المعلنة وغير المباشرة، هو المبدأ القائل بأن هناك مكاسبَ ممكنة لبعض الأفراد والجماعات من التضخم. فالنتيجة من التصويت، أو الضغط على الحكومة، من أجل زيادة الإنفاق وتخفيض الضرائب يعني ضمناً بأن هناك **طلباً على التضخم**.

لا يُتوقع في الأحوال العادية أن يقوم أي فردٍ من المجتمع، وبشكلٍ صريح، بـ**طلب التضخم**، لكن الضغط على الحكومة لاتباع سياسة توسعية (تضخمية) ينبع من مصادر عدة، ومنها رفض دافعي الضرائب قيام الحكومة بزيادة معدلات الضرائب، وطلب بعض الأفراد والجماعات زيادة الإنفاق الحكومي، خاصة من الأفراد المستفيدين من برامج حكومية معينة، أو من أفرادٍ يحاولون تعظيم حصتهم من الكعكة الاقتصادية، أي من الدخل الوطني، وعلى وجه الخصوص النقابات العمالية.

طلبٌ على النقود (*Demand for Money*) (73):

في النقود والبنوك، والبنك المركزي (*central bank*)، وأسعار الفائدة، وسوق النقود (*money market*) بشكلٍ عام، هو رغبة الأفراد والمؤسسات في امتلاك النقود وتوظيفها في الاستعمالات المتعددة.



صَنفت النظرية النقدية: الكلاسيكية والكينزية ومدرسة النقديين، الطلب على النقود تحت ثلاثة دوافع (مسميات): **1) طلب** بدافع إتمام المعاملات الدورية (*transaction demand*)، أي دفع المُستحقات اليومية أو الأسبوعية، أو الشهرية (الدورية)، كالطعام والشراب، وإيجار المنزل، أو بدل أجور الهاتف وأثمان الماء والكهرباء، والضرائب، وما شابهها. **2) طلب لـمواجهة الطوارئ** (*precautionary demand*)، أي دفع الكلفة المترتبة على أي ظرفٍ طارئ غير متوقع. والدافعان الأول والثاني ممثلان بالمسافة (b - 0)، وهما الدافعان اللذان ركزتْ عليهما المدرسة الكلاسيكية. **3) طلب** لغرض المضاربة أو الاستثمار (*speculative & investment demand*)، أي القيام بمضاربةٍ أو استثمارٍ من شكل ما، وهو طلبٌ ممثل بالمسافة (c -b)، وهو الدافع الذي ركز عليه كينز.

يتأثر الطلب على النقود بمجموعة من المتغيرات، منها سعر الفائدة السائد، وحجم الإنتاج الكلي، والثروة.

(**راجع مسرد:** مُعادلة كامبريدج (*Cambridge Equation*)).

دالة طلب (*Demand Function*) (74):

في النظرية الجزئية، خاصة تحليل الطلب والمتغيرات المؤثرة فيه، والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هي تعبيرٌ رياضي عن جدول الطلب (*demand schedule*)، إما بصيغةٍ مُجردةٍ عامة أو بصيغةٍ رقمية صريحة. وعادةً تشمل الدالة كل المتغيرات المهمة التي تؤثر في الطلب.

يمكن أن تأخذ الصيغة المجردة العامة لـدالة الطلب الشكل التالي:

$$Q_i = f(P_i, P_j, \dots P_n, Y, t)$$

حيث ترمز (Q_i) لـلكمية المطلوبة من السلعة (i)، و(P_i) لـسعر السلعة (i)، و(P_j) ... و(P_n) لأسعار السلع الأخرى $(j \dots n)$، و(Y) لـلدخل، و(t) لـلذوق $(taste)$.

يمكن لـدالة الطلب، في الصورة الصريحة، أن تأخذ شكلاً خطياً $(linear)$ وفق ما في الصيغة (1) الآتيـة، أو غيـر خطي $(nonlinear)$ وفق ما في الصيغة (2) الآتية، أو لوغ – خطي $(log\text{-}linear)$ وفق ما في الصيغة (3) الآتية، أو خطي– لوغ $(linear\text{-}log)$ وفق ما في الصيغة (4) الآتية:

$$Q_i = A + bP_i + cP_j + dY + gt \dots (1)$$
$$Q_i = AP_i^b P_j^c Y^d e^g \dots (2)$$
$$\log Q_i = A + bP_i + cP_j + dY + gt \dots (3)$$
$$Q_i = A + b \log P_i + c \log P_j + d \log Y + gt \dots (4)$$

حيث ترمز (A)، و(b)، و(c)، و(d)، و(g) لـلمعلمات $(parameters)$ (الثوابت) التي تتحكم بقيمة الدالة. وعادةً يـتم تقدير معلمات (ثوابت) النموذج المُعين بوساطة البيانات التي يتم تحصيلها عن كل مُتغير، ثم تقـديرها بطـرق تحليـل الانحدار المعروفة.

مثال: لدينا البيانات التالية عن الكميات المطلوبة من لحم البقر المجمد (Q_{xi})، وأسعارها (P_{xi})، وأسعار الدجاج الطازج (P_{si})، ودخل المستهلك (Y_i):

الكمية المطلوبة (Q_{xi})	سعر السلعة (P_{xi})	سعر الدجاج (P_{si})	دخل المستهلك (Y_i)
0.5	400	1	50
55	120	6	120
250	25	11	179
335	15	17	290
335	15	25	367
260	12	40	440
260	12	41	679
320	10	56	750
485	6	68	880
500	4	70	910
560	3	75	1210
560	3	85	1400
575	2	90	1560
575	2	95	1600
600	1	100	1800

يمكننا استعمال هذه البيانات في تقدير معلمات دالة الطلب من الشكل الآتي:

$$Q_{Xi} = AP_{Xi}^{\alpha} P_{Si}^{\beta} Y_i^{\lambda} e^{\mu_i}$$

حيث ترمز (α, β, γ) لمعلمات النموذج، و(μ_i) للخطأ العشوائي. ومن أجل تقدير المعلمات لا بد من تحويل النموذج من صيغته غير الخطية إلى صيغة خطية على النحو الآتي:

$$\ln Q_{Xi} = \ln A + \alpha \ln P_{Xi} + \beta \ln P_{Si} + \gamma Y_i + \mu_i$$

لا بد من تحويل البيانات من مستوياتها العادية إلى مستوى اللوغاريتم الطبيعي، على النحو المبين في الجدول أدناه:

lnq	*lnpx*	*lnps*	*Lny*
-0.693147181	5.99146455	-0.22314355	3.91202301
4.0073331852	4.787491743	1.791759469	4.787491743
5.5214609179	3.218875825	2.397895273	5.187385806
5.8141305318	2.708050201	2.833213344	5.669880923
5.8141305318	2.708050201	3.218875825	5.905361848
5.5606816310	2.484906650	3.688879454	6.086774727
5.5606816310	2.484906650	3.713572067	6.520621128
5.7683209958	2.302585093	4.025351691	6.620073207
6.1841488909	1.791759469	4.219507705	6.779921907
6.2146080984	1.386294361	4.248495242	6.813444600
6.3279367837	1.098612289	4.317488114	7.098375639
6.3279367837	1.098612289	4.442651256	7.244227516
6.3543700408	0.693147181	4.499809670	7.352441100
6.3543700408	0.693147181	4.553876892	7.377758908
6.3969296552	0.000000000	4.605170186	7.495541944

كانت نتائج التقدير على النحو الآتي[1]:

المعلمة المُقدرة	المعاملات غير المُعايرة	المعاملات المُعايرة		قيمة (ت)	الأهمية
	قيمة التقدير	الخطأ المعياري	*Beta*		
الثابت	18.0300	4.1220	–	4.37	.001
α	−0.8450	0.3440	−0.747	2.45	.032
β	2.7520	0.3950	2.0360	6.97	.000
γ	−3.2120	0.6530	−1.888	4.92	.000
$R^2 = 0.975, \quad \overline{R}^2 = 0.95$					

عند النظر في النتائج نجد أن قيمها وإشاراتها لا تخالف النظرية الاقتصادية. ويمكن القيام ببعض الحسابات البسيطة والمهمة من هذه التقديرات.

أولاً: قيمة مرونة الطلب السعرية للحوم البقر المجمدة:

$$\varepsilon_{Px} = \frac{\partial Q_{Xi}}{\partial P_{Xi}} = -0.8450 < 0$$

يكون الطلب في هذه الحالة **غير مرن نسبياً**، وبناء على هذه النتيجة فإن زيادة السعر بمقدار (10%) مثلاً، تؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة بمقدار (**8.45 = 8.45% x 10%**).

ثانياً: قيمة المرونة التقاطعية بين الكمية المطلوبة من لحوم البقر المجمدة وسعر الدجاج:

$$\varepsilon_{Q_X P_S} = \frac{\partial Q_{Xi}}{\partial P_{Si}} = 2.7520 > 0$$

يكون الطلب على السلعة عالي المرونة، وترتفع الكمية المطلوبة من السلعة عندما يرتفع سعر الدجاج، وهو ما يعني أن **السلعتين بديلتان**.

ثالثاً: قيمة مرونة الطلب على السلع بالنسبة لدخل المستهلك:

$$\varepsilon_{Q_X Y_i} = \frac{\partial \ln Q_{Xi}}{\partial Y_i} = -3.2120 < 0$$

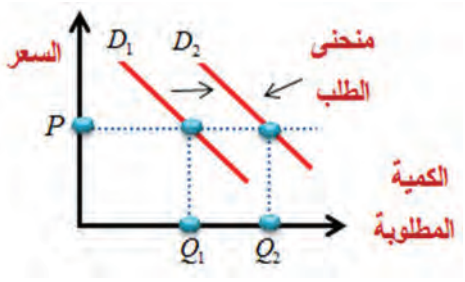
1- استخدم برنامج (***SPSS***) في الحصول على التقديرات.

إن الطلب على السلعة عالي المرونة بالنسبة لدخل المستهلك. وبما أن إشارة المعلمة سالبة، فإن **السلعة رديئة** حسب تصنيف السلعة بعلاقتها مع الدخل.

(**راجع مسرد:** طلب (*Demand*)، مُربعات صغرى اعتيادية (*Ordinary Least Squares*)).

زيادة الطلب (*Demand Increase*) (75):

في نظرية الاقتصاد الجزئي، خاصة في تحليل الطلب والأسعار، هي الحالة التي يشهدها مُنحنى الطلب، وفيها ينتقل المنحنى إلى اليمين، مُعبراً عن ارتفاعٍ في الطلب نتيجة تغير أحد مُحددات الطلب، وهي: **1**) تغير في أسعار السلع الأخرى، **المتممة** (*complement*)، أو **البديلة** (*substitute*). **2**) ارتفاع **دخل** المُستهلك، إذا كانت السلعة **عادية** (*normal*). **3**) ارتفاع **عدد المستهلكين**. **4**) تغير **ذوق** (*taste*) المستهلك نحو السلعة تحت الدراسة.



يمكن، وعلى سبيل المثال، توضيح زيادة الطلب بيانياً حسب الشكل المرفق الذي يُبين زيادة في الطلب على شكل إزاحة تامة في المنحنى نتيجة لارتفاع دخل المُستهلك.

(**راجع مسرد:** مُحددات الطلب (*Determinants of Demand*)).

إدارة الطلب (*Demand Management*) (76):

في النظرية الكلية، خاصة في دور السياسات الاقتصادية، هي ضبط الطلب الكلي (*aggregate demand*)، باستخدام السياسة المالية (*fiscal policy*)، و/أو السياسة النقدية (*monetary policy*).

تقوم المؤسسات الحكومية المعنية، كوزارة المالية، باللجوء إلى استخدام السياسة المالية لتخفيض الطلب الكلي عن طريق تقليل الإنفاق العام وزيادة الضرائب. ويستخدم البنك المركزي (السلطة النقدية) أدوات السياسة النقدية، في سحب السيولة النقدية، وزيادة أسعار الفائدة، في تخفيض الطلب الكلي.

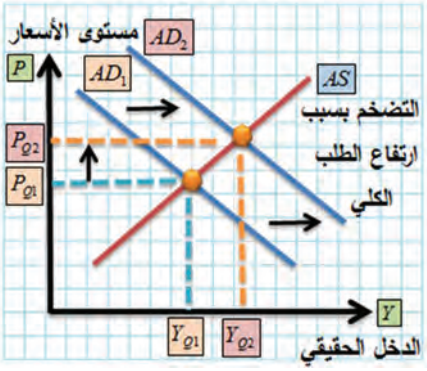
(**راجع مسرد:** طلب كلي (*Aggregate Demand*)، إنفاق كلي (*Aggregate Expenditure*)، سياسة مالية (*Fiscal Policy*)، سياسة نقدية (*Monetary Policy*)، إنفاق عام (*Public Expenditure*)، ضرائب (*Taxes*)).

تضخمٌ ناتجٌ عن ارتفاع الطلب الكلي (*Demand-pull Inflation*) (77):

في النظرية الكلية، خاصة في مجال الطلب الكلي ومستوى الأسعار، هو حالة يستمر خلالها المستوى العام للأسعار بالصعود بسبب الزيادة المُستمرة في الطلب الكلي.

التضخم ظاهرة اقتصادية متواترة، تعمل على تآكل القوة الشرائية للدخل المتاح، وتؤدي في كثيرٍ من الأحيان إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية جمة. وعادةً تُصنف النظرية الكلية هذه الظاهرة تحت ثلاثة عناوين رئيسة، هي:

1) تضخم ناتج عن زيادة في الطلب الكلي (*demand – pull inflation*)، وهو **تضخم من جانب الطلب** (*demand side inflation*). **2) تضخم ناتج عن ارتفاع التكاليف** (*cost – push inflation*) على مستوى الاقتصاد بشكل عام. ويُسمى **تضخماً من جانب العرض** (*supply side inflation*). **3) تضخم نقدي** (*money inflation*)، وهو ناتجٌ عن زيادة **عرض النقد** في الآلة الاقتصادية.



يحدث **التضخم الناتج عن زيادة في الطلب الكلي** نتيجة لزيادة مكونات **الإنفاق الكلي**: **الاستهلاك**، و**الاستثمار**، و**إنفاق الحكومة**، وارتفاع الطلب على **المستوردات**. فعندما لا تتمكن **الآلة الاقتصادية** من تلبية طلبات المُنفقين، بأشكالهم المتعددة، تنضب كميات الإنتاج وينخفض المخزون، وهو ما يُحفز المنتجين نحو رفع أسعار السلع تدريجياً. وإذا أصبحت زيادة الأسعار ظاهرة مستمرة إلى فترة غير قصيرة، وكانت واسعة النطاق لتشمل كل السلع تقريباً، فإنها تؤدي إلى ظاهرة **التضخم الناتج عن زيادة في الطلب الكلي**.

نرى في الشكل المُرفق بأن منحنى الطلب الكلي، ونتيجة لـ**صدمة** ما (*shock*)، كزيادة في **الإنفاق الاستهلاكي**، قد انتقل من الموقع (AD_1) إلى الموقع (AD_2). وإذا لم تقابل هذه الصدمة زيادة مُكافئة في العرض الكلي، فإن النتيجة النهائية تكون زيادة في الإنتاج التوازني من (Y_{Q1}) إلى (Y_{Q2})، وزيادة في مستوى الأسعار التوازني من (P_{Q1}) إلى (P_{Q2}).

(**راجع مسرد**: **إنفاق كلي** (*Aggreagate Expenditure*)، **طلب كلي** (*Aggregate Demand*)، **تضخمٌ ناتجٌ عن زيادة التكاليف** (*Cost-push Inflation*)، **تضخمٌ نقدي** (*Money Inflation*)).

جَدْوَلُ الطلب (*Demand Schedule*) (78):



في **النظرية الجزئية**، خاصة في تحليل **الطلب** و**الأسعار**، هو **قائمة** تحتوي **بيانات** عن **كميات** معينة من **سلعةٍ** مطلوبة مقابل **قائمة أسعار** للكميات المطلوبة، خلال فترة زمنية محددة، يومياً أو شهرياً، ... إلخ.

يحتوي الجدول الآتي بيانات عن كمية البرتقال المطلوبة مقابل كل سعر ممكن خلال يومٍ ما:

الكمية المطلوبة	10	7	3	0
السعر	2	10	15	25

يمكن تمثيل هذه البيانات على شكل صورة بيانية بحسب الرسم المُرفق.

(**راجع مسرد**: **طلب** (*Deamnd*)، **مُنحنى طلب** (*Demand Curve*)، **توازن** (*Equilibrium*)).

تضخمٌ ناتجٌ عن إزاحةٍ في الطلب (*Demand –Shift Inflation*) (79):

في النظرية الكلية، خاصة في موضوع الطلب الكلي وتخصيص الموارد (*resources' allocation*)، ومستوى الأسعار، هو زيادة عامة ومستمرة في مستوى الأسعار.

يُعزى هذا النوع من الزيادة في مستوى الأسعار إلى خليطٍ من تضخمٍ ناتجٍ عن ارتفاعٍ في التكاليف (*cost-push inflation*)، وتضخمٍ ناتجٍ عن زيادة في الطلب الكلي (*demand-pull inflation*). وعادةً يتم تصوره على النحو الآتي:

تحدث تغيرات هيكلية في الاقتصاد، فتتجه قطاعات وصناعات فيه نحو التوسع، وقطاعات وصناعات أخرى نحو الانحسار أو التوقف (انحسار نسبي)، وهذا يؤدي إلى ارتفاعٍ في أسعار الموارد، بما فيها العمالة التي تستقطبها القطاعات والصناعات المتوسعة، وانخفاض حجم الموارد الموظفة في القطاعات المنحسرة والمتوقفة، فترتفع أسعار الموارد الموظفة فيه نتيجة للندرة النسبية. وتكون النتيجة النهائية ارتفاعاً في أسعار كل الموارد الاقتصادية، أي تضخمٌ ناتجٌ عن إزاحة في الطلب.

(**راجع مسرد:** طلب كلي (*Aggregate Demand*)، تضخمٌ ناتجٌ عن زيادة التكاليف (*Cost-push Inflation*)، تضخمٌ ناتج عن ارتفاع الطلب الكلي (*Demand-pull Inflation*)).

تعيين حدود (*Demarcation*) (80):

في سوق العمل، وتصنيف المهن، هو قيام المُنشأة بحجز وظائف معينة كي يشغلها من هو متخصص بها. وعلى سبيل المثال، عادةً يتم فصل طبيعة المهام التي يقوم بها المهندسون الكهربائيون، وتعيين الحدود الفاصلة عن المهام التي يقوم بها الميكانيكيون، وعما يقوم به النجارون والحدادون؛ كلٌّ حسب تخصصه. وقد شجعت نقابات العمل المهنية في دول الغرب هذه الممارسة، وهو ما أدى إلى انخفاض الإنتاجية وزيادة كلفة العمال (الموظفين).

نزع الصفة المادية (*Dematerialization*) (81):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، هو تسوية عمليات التداول من غير أوراق أو وثائق مكتوبة بالطريقة التقليدية. أي الاعتماد على النظام المُحوسب في تسوية الصفقات اليومية.

تفكك (*Demerger*) (82):

في مجال عمل الشركات وسلوكياتها، هو استراتيجية تتبناها شركة ما، وتنقل بوساطتها جزءاً من عملها أو نشاطها إلى شركة أخرى.

تأتي هذه الممارسة بعكس ما يُعرف في مجال الشركات وسلوكياتها بالدمج (*merage*).

بضاعة نقيصة (*Demerit Good*) (83):

في موضوع **الاستهلاك** أو **الإنتاج** و**الآثار الجانبية** (الخارجية) (*externalities*) المترتبة على استهلاك أو إنتاج سلعة ما، هي سلعة يؤدي استهلاكها أو إنتاجها إلى إلحاق الضرر بمستهلكها أو أي شخص آخر قد يتأثر بها، كالتبغ أو التلوث. وقد يرتفع استهلاكها أو إنتاجها إذا ترك أمر ذلك إلى قوى السوق.

لنُعَرِّف **الآثار الخارجية** بأنها النتائج الإيجابية أو السلبية التي تحدث للآخرين جراء قيام فردٍ أو جماعةٍ بنشاطٍ ما، استهلاكي أو إنتاجي. و**للأثر الخارجي** قيمة اقتصادية، إما أن تكون كلفة يتحملها الآخرون، ويكون في هذه الحالة **أثر خارجي سلبي** (*negative externality*)، أو فائدة ينتفع منها الآخرون، ويكون في هذه الحالة **أثر خارجي إيجابي** (*positive externality*).

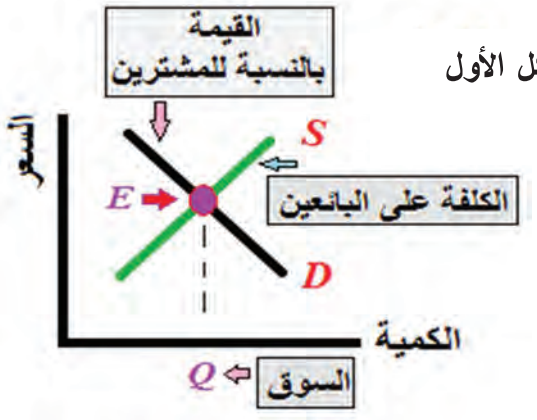
لنفترض أن منشأة لتصفية النفط تعمل قرب مدينة ما، وأنها تنفث الدخان والأبخرة الناتجة عن عمليات التكرير في الفضاء مباشرة الأمر الذي يلوث الهواء الذي يستنشقه الناس القاطنون في المدينة، أو الذين يمرون بطرقها نحو مدن وبلدات أخرى[1].

عندما يقع أثرٌ خارجي سلبي من هذا النوع، تكون **الكلفة الاجتماعية** (*social cost*) لإنتاج النفط المكرر أعلى من **الكلفة الخاصة** (*private cost*) التي تتحملها المنشأة، لأن الكلفة الاجتماعية تشمل الكلفة الخاصة والكلفة التي يتحملها الآخرون جراء الأذى الذي لحق بهم نتيجة لممارسة المنشأة نشاطها الإنتاجي. أي إن:

الكلفة الكلية = الكلفة الخاصة + كلفة التلوث = الكلفة الاجتماعية

يعكس منحنى الطلب، في الأحوال العادية، المُبين في الشكل الأول، القيمة التي تحملها السلعة بالنسبة للمستهلكين، ويعكس منحنى العرض الكلفة التي يتحملها العارضون (المنتجون)، وبالتالي فإن التوازن الحاصل، من كمية وسعر، قد تحقق بفعل قوى الطلب والعرض في السوق، ويُعلمنا هذا التوازن بأن السوق يعمل **بكفاءة** (*efficient*)، لكنْ عندما يحدث **أثرٌ خارجيٌّ سالب**، تقوم السلطات الحكومية المختصة بإجراءاتٍ تهدف إلى تخفيف وقع الضرر الحاصل، وذلك

الشكل الأول

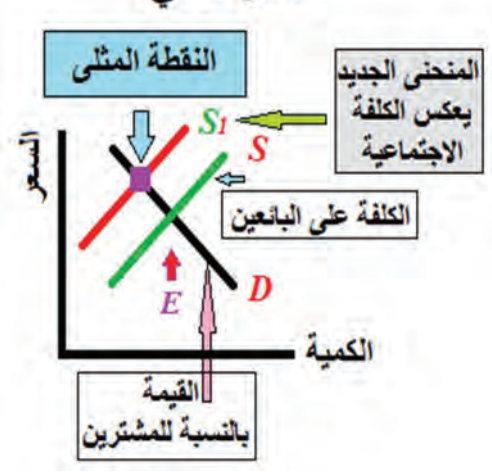


1- لنتذكّر الحديث الشريف "**لا ضرر ولا ضرار**"، والمثل "**تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين**".

بفرض ضريبة تعمل على تقليل إنتاج الأثر الضار.

تسمى الضريبة من هذا النوع **ضريبة تصحيحية** (*corrective tax*). وتؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى العرض إلى اليسار، ويتحقق التوازن الجديد عند نقطةٍ تمثلُ كمية أقل وسعراً أعلى، وهي **النقطة المثلى** (*optimum*)، بالنسبة للسوق والمجتمع. وهو ما يوضحه الشكل الثاني.

الشكل الثاني



عملت إجراءات الحكومة، في هذا الإطار، على تحقيق غير غاية، منها: (**1**) أبقت على الصناعة المُلوِّثة قائمة، لكن بضرر أقل، حيث يبدو التلوث كأنه ضرورة اقتصادية لاستمرار المنشأة في توليد الدخل وتوظيف الموارد. (**2**) التخفيف من مشكلة **الأثر الخارجي** بجعله مشكلة للمنشأة، وليس للمتأثرين سلباً من نشاطها، وتسمى هذه العملية **تذويب** أو **تذويت الأثر السالب**، أو **استيعابه**[1] (*internalization of the externality*)، أي جعله مشكلة **ذاتية للمنشأة**. (**3**) زيادة حصيلة الحكومة من الضرائب.

من أكثر الأمثلة الكلاسيكية شهرة في مجال **تذويت** أو **استيعاب الأثر الخارجي السلبي**، فَرْضُ الحكومات في شتى أقطار العالم ضريبةً عالية على بنزين السيارات. وبوساطة هذه الضريبة تحقق الحكومة والسلطات المختصة أهدافاً عدة، منها: (**1**) تخفيف حدة الازدحام. (**2**) زيادة إيراداتها من الضريبة. (3) تقليل تلوث الهواء. (**4**) تقليل حوادث الطرق. وبالتالي، تعمل على تقليل الكلفة الاجتماعية.

لم يكن التلوث مشكلة ظاهرة قبل خمسين أو ستين عاماً، لكن آثاره الضارة قد أخذت تتصاعد، خاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، وتسبب بتدمير بيئات طبيعية بأكملها في الأمريكيتين وأفريقيا وآسيا، وهذا ما دفع بمسؤولين دوليين إلى التنادي لحل مشاكل البيئة ومضار التلوث. وقد ابتكر الاقتصاديون ما يسمى **حقوق التلويث** (التلوث) (*pollution rights*)[2]، وهي حقوقٌ تباع وتشترى على المستوى الوطني في الدول التي تهتم ببيئاتها

1- ترجمة المؤلف (بتصرف).

2- تُسمى الكلفة المترتبة على هذه الحقوق **كلفة تخفيف الضرر** (*abatement cost*).

الطبيعية، ونوعية الهواء الذي يستنشقه مواطنوها. وتباع على المستوى الإقليمي أو الدولي، وبهذا تكون مشكلة التلـــوث عابرة للدول والقارات[1].

تعمل هذه الحقوق على تقليل مشكلة التلوث من خلال حلٍّ اقتصادي للمشكلة.

طوّر **رونالد كوز**[2] نظرية حول دور السوق في مشكلة **الأثر الخارجي** التي يسببها مستهلكٌ أو منتج. وقد بين بالأمثلـــة البسيطة أن بإمكان المتضرر والمسبِّب بالضرر اللجوء إلى آلية السوق من أجل حل المشكلة بينهما.

لنفترض أن نهراً يجري خلال أرضٍ مملوكة لشخصٍ ما. ونفترض، أيضاً، أن قيمة الفائدة التي يجنيهـــا مالـــك الأرض تقدر بـــ(**1000**) دينار.

قامت شركة صناعية، للضرورة الإنتاجية، برمي المخلفات الصناعية في النهر، متسببة بتلوث مياهه وتلـــف الأشـــجار المزروعة على ضفتيه.

لقد حققت الشركة أرباحاً من السلعة التي تنتجها وتبيعها في السوق، لكن فائدة مالك الأرض تعرضت للانخفاض، وتلفت الأشجار التي كانت مزروعة في أرضه. ونتيجة لذلك نشأ نزاع بين الشركة ومالك الأرض.

تخبرنا **نظرية كوز** أن تفاوض الطرفين، من خلال **آلية السوق**، ستفضي إلى حلٍّ أمثل للمشكلة.

لنفترض أن الشركة حققت أرباحاً مقدارها (**2000**) دينار.

دخلت الشركة في مفاوضات مع مالك الأرض، حول قيمة التعويض العادلة له. وفي نهاية المطاف، توصل الطرفان إلى اتفاقٍ، تدفع الشركة بموجبه مبلغاً من المال قيمته (**1100**) دينار إلى مالك الأرض. وبما أن الاتفاق تـــم مـــن خـــلال المفاوضات بين الطرفين، فإن **نظرية كوز** تقول بأن النتيجة تعكس **توازناً سوقياً** (*market equilibrium*)، و**كفاءة في تخصيص الموارد** (*allocative efficiency*)، وأن المحصلة النهائية تمثل **حالة مثلى**، وأن الطرفين قد توصـــلا إلـــى حالة **استيعاب** (**تذويت**) الضرر من المنتج، كي تصبح المشكلة جزءاً من الكلفة التي تتحملها المنشأة.

مُحاسبة (حسابات) سكانية (*Demographic Accounting*) (84):

في **علم السكان** (*Demography*) وتنفيذ **التعداد السكاني**، هي جدولة عدد السكان بحسب مظاهر وصفات معينة، وحالته بحسب وضعه الراهن من حيث تاريخ ومكان الولادة وتاريخ ومكان الوفاة.

نظريات سكانية (*Demographic Theories*)[3] (85):

في **علم السكان** (*Demography*)، و**اقتصاديات الموارد** و**البيئة** (*economics od resources & environments*)، هي **مجموعة من المبادئ والأفكار** التي تتعلق بنمو السكان والمراحل التي يمر بها النمو السكاني.

1- أنشأت الأمم المتحدة صندوقاً خاصاً بالبيئة اسمه (*Global Environmental Fund (GEF)*).

2- اقتصادي أمريكي– بريطاني (**1910** -). وقد احتفل بعيد ميلاده الثاني بعد المئة عندما كتب المؤلفُ هذا الجزء من الكتاب.

3- للمزيد راجع: **عبدالرزاق بني هاني ومحمد الروابدة**، اقتصاديات الموارد والبيئة، دار وائل، عمان– الأردن، **2015**.

يرتبطُ النمو السكاني بنشأة المدن وتطورها وتوسعها والآثار البيئية التي تتبع كل ذلك. فزيادة السكان تتطلب مزيداً من الموارد المخصصة للإنتاج ثم الاستهلاك. وقد تطورت خلال القرنين الماضيين نظريات عدة حول السكان، تأتي في مقدمتها النظريات الأربع الآتية:

- **نظرية مالثوس**: وهي متعلقة بنمو السكان وتوافر الغذاء الكافي. وقد أتينا على هذه النظرية بشيء من الشرح البسيط في الفصل الثاني.
- **النظرية الماركسية** (***Marxist Theory of Population***): حاول ماركس من خلالها شرح **فائض السكان** (*excess population*) بوصفه مرتبطاً بتوافر فرص العمل وليس بنقص الغذاء مثلما تدّعي **نظرية مالثوس**. وقد فشلت هذه النظرية في تفسير كثيرٍ من الظواهر السكانية التي بانت خلال القرن العشرين.
- **النظرية المالثوسية الجديدة** (***Neo Malthusian Theory***): أكد أصحابها وجهة نظر مالثوس حول السكان وعددهم وتوافر الغذاء الكافي لهم، لكنهم حاولوا تقليل خطر الانفجار السكاني بتشجيع استعمال التكنولوجيا والطب الحديث في تقليل السكان.
- **نظرية الانتقال السكانية** (***Demographic Transition Theory***): تُعدُّ هذه النظرية من أكثر نظريات السكان عمقاً وتحليلاً. وهي تربط التغير في عدد السكان بمستوى التكنولوجيا والتصنيع السائدين في المجتمع. وتقول بأن نمو السكان في أي مجتمع يمرُّ في ثلاثِ مراحل، هي: (1) ارتفاعٌ عالٍ في معدل الولادات مصحوباً بارتفاعٍ عالٍ في معدل الوفيات. (2) نمو انتقالي، وهو مؤشر على انتقال تكنولوجيا الإنتاج من حالٍ إلى آخر. (3) استقرار سكاني. وهذه المراحل بدورها مرتبطة بالمستوى العالي من التصنيع الذي وصل إليه المجتمع. وقد رصد علماء الاقتصاد الاجتماعي والديموغرافي أربع مراحل لحال التصنيع في أي مجتمع، وكيف يرتبط نمو السكان بكل مرحلة:



(1) **مرحلة المجتمع ما قبل الصناعي** (***preindustrial stage***): في هذه المرحلة يرتفع معدل الولادات والوفيات، على نحوٍ لا يشهد فيه المجتمعُ نمواً سكانياً ملحوظاً. ويعود السبب في ذلك إلى أن الجهل والمرض والعادات الشخصية المتعلقة بالنظافة الشخصية مرتبطة بحالة التخلف الاقتصادي السائدة في المجتمع. ويؤدي كل ذلك إلى تكاثر السكان بدون تخطيط، لكن الأمراض تحصد أرواح الكثير من أفراد المجتمع المتخلف، وفيه يتساوى معدل الولادات مع معدل الوفيات تقريباً، وإلى الحدّ الذي يجعلُ نمو السكان ثابتاً.

(2) **مرحلة المجتمع الصناعي المُبكرة** (***Early Industrial Stage***): في هذه المرحلة يرتفع معدل الولادات وينخفض معدل الوفيات، ويرتفع الفرق بينهما، فيزداد السكان.

(3) **مرحلة المجتمع الصناعي المتقدم** (***Mature Industrial Stage***): في هذه المرحلة ينخفض معدل الولادات وينخفض معدل الوفيات، ويستقر عدد السكان.

(4) **مرحلة المجتمع ما بعد الصناعي** (***Post-Industrial Stage***): في هذه المرحلة يكون معدل الولادات منخفضاً، ويستقر معدل الوفيات، ويكون حجم السكان ثابتاً إلى حدٍّ ما.

تشير بيانات الأمم المتحدة، حول نمو السكان خلال العقد الراهن من القرن الحادي والعشرين، إلى أن نمو السكان في دول الشمال الغنية قد وصل إلى ما يقرب من الصفر. ووصل إلى مستويات أعلى بكثير في دول الجنوب الفقيرة.

(**راجع مسرد:** مُحاسبة (حسابات) سكانية (*Demographic Accounting*)، هيكل عُمري (*Age Structure*)، علم السكان (*Demography*)، هرم سكاني (*Population Pyramid*)، تحول سكاني (*Transition Demographic*)).

تحول سكاني (***Demographic Transition***) (86):

في **علم السكان** (*Demography*)، و**التخطيط** و**الموارد** و**البيئة**، هو مجموعة من النماذج التي تبين وتشرح التحولات في **هيكل السكان** وتعدادهم، والمراحل الحاسمة التي يتعرض لها المجتمع (أو المجتمعات) خلال مُدد زمنية متعاقبة، وهي:

المرحلة الأولى) مجتمع تقليدي، يكون نمو السكان فيه منخفضاً، وهذا يعني بأن عدد السكان يكون مستقراً، نتيجة لتساوي عدد **الولادات** مع عدد **الوفيات**.

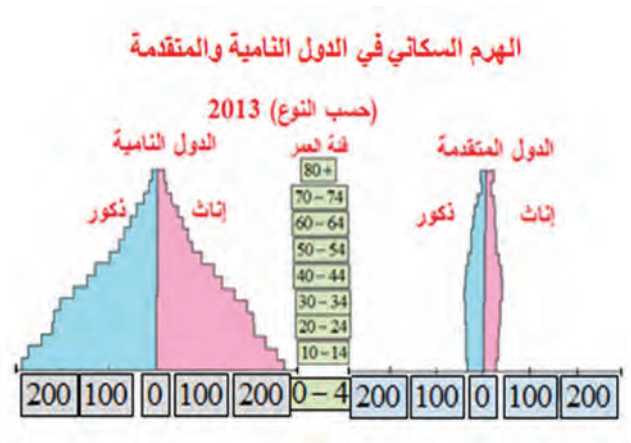
المرحلة الثانية) نمو سريع في عدد السكان، بسبب زيادة عدد المواليد وانخفاض عدد الوفيات، وذلك نتيجة لتحسن وتطور الخدمات الصحية والطبية.

المرحلة الثالثة) انخفاض عدد السكان نتيجة لرغبة الأزواج في تقليل حجم الأسرة (أي عدد قليل من الأطفال والمعالين). **المرحلة الرابعة**) مجتمع راشد، وفيه يستقر عدد السكان نتيجة لانتشار التعليم وارتفاع الدخل.

(**راجع مسرد:** مُحاسبة (حسابات) سكانية (*Demographic Accounting*)، نظريات سكانية (*Theories Demographic*)، علم السكان (*Demography*)، علم سكان قياسي (ديموغرافيا سكاني) (*Demometrics*)).

عِـلـمُ الـسُّـكـان (*Demography*)(87):

في العلوم الاجتماعية بشكلٍ عام والاقتصاد والتخطيط والاستراتيجيات، بشكلٍ خاص، هو دراسة السكان من حيث العدد والصفات المُميـزة والتوزيـع المكـاني (الفضـائي) والعمري والنوعي، وأي تميزات مهمة.



يُبين الرسم المُرفـق مـا يُسـمى الهـرم السـكاني (*population pyramid*) في الدول النامية والمتقدمة اقتصادياً، للعام (2013)، وفيه يظهر تقارب التوزيـع العمري بين الذكور والإنـاث فـي الـدول المتقدمـة اقتصادياً، واتساع قاعدة التوزيع في الدول النامية.

علم سكان قياسي (ديموغرافيا قياسي) (*Demometrics*) (88):

في مجال الاقتصاديات الاجتماعيـة (*socioeconomics*)، هو حقل معرفي يبحث تأسيس أو اكتشاف علاقات من شكلٍ ما بين متغيرات اقتصادية – اجتماعية ومتغيرات سكانية، مثل اكتشاف العلاقة بين الـهيكل العمري وعبء الإعالة.

(**راجع مسرد:** هيكل عمري (*Age Structure*)، عبء الإعالة (نسبة الإعالة) (*Dependency Burden*)).

لا تأميم النقود (*Denationalized Money*) (89):

في مجال النقود والبنوك (*Money & Banking*)، والعولمة (*globalization*)، والعلاقات الاقتصادية والسياسـية الدولية، هو مُعتقد ينادي به عددٌ من الاقتصاديين والسياسيين، يُجيز إصدار الـنقود من مؤسسات مصـرفية (بنـوك) محلية وأجنبية، تابعة للقطاع الخاص، وليس من الحكومات. ويعود سبب هذا المعتقد إلى الظن بأن قيمة النقد المصـدر من مثل هذه المؤسسات لا تنخفض بسهولة. وهذا يؤدي إلى تحقيق المصارف المُصدرة للنقود الأرباح العالية التي كانت تحققها الحكومة نتيجة لاحتكارها إصدار النقود (*Seigniorage*)، بخاصةٍ من إصدارها المسكوكات المعدنيـة، حيـث يكمن الربح في الفرق بين كلفة المسكوكة وقيمتها الاسمية.

(**راجـع مسـرد:** تخفـيض قيمـة (غـش) مسـكوكة معدنيـة (*Debased Coinage*)، تخفـيض قيمـة عملـة (*Devaluation Currency*)).

إدوارد ف. دينيسون (*Denison, Edward F.*) (90):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thought*)، ونظريـة التنميـة (*Development Theory*)، وحسابات النمو (*growth accounting*)، والحسابات القومية (*national accounts*)، هو عالم اقتصـاد أمريكـي

(1915–1992) اشتهر بأعماله البحثية عن النمو الاقتصادي، ونمو الإنتاجية (*growth in productivity*) في الاقتصادات الغربية. له عدة مساهمات نظرية، ومنها ما يُسمى قانون دينيسون (*Denison Law*)، وباقي دينيسون (*Denison Law*).

(راجع مسرد: قانون دينيسون (*Denison Law*)، باقي دينيسون (*Denison Law*)).

قانون دينيسون (*Denison Law*) (91):

في نظرية التنمية (*Development Theory*)، وحسابات النمو (*growth accounting*)، والحسابات القومية (*national accounts*)، هو حساب تطبيقي، أو افتراضٌ نظري يقول بأن ادخارات القطاع الخاص، الأسر (العائلات) وقطاع الأعمال، يُشكل جزءاً ثابتاً من الدخل القومي (الوطني). وقد صمد هذا الافتراض لعقدين ونصف. وقد بدأ علماء الاقتصاد في حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين بتحدي قانون دينيس، وعدّه ترفاً فكرياً (أكاديمياً).

باقي دينيسون (*Denison Residual*) (92):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thought*)، ونظرية التنمية (*Development Theory*)، وحسابات النمو (*growth accounting*)، والحسابات القومية (*national accounts*)، ونمو الإنتاجية (*growth in productivity*)، هو اكتشاف نظري مبنيٌّ على افتراضات منطقية وتحليل بيانات الاقتصادات الغربية، يقول بأن ارتفاع إنتاجية الاقتصادات الغربية يعود إلى عدة مُحددات، منها تقدم المعرفة (*advancement of knowladge*)، والتغيرات نحو الأفضل في: مُدخلات الإنتاج (*factor inputs*)، وإنتاجية المدخل (*input productivivty*)، وساعات العمل (*hours of work*)، والهيكل العمري لقوى العمل (*labor force age structure*)، وتكوينها النوعي (*sex compostion*)، وعوامل أخرى متعلقة بالاستثمارات الأجنبية واستعمالات الأراضي والزراعة.

ثقافة تبعية (*Dependency Culture*) (93):

في اقتصاديات الفقر، ومجالات الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والمساعدات الدولية (*internationall aid*)، هي نظرة نحو المجتمع والدولة، تقول بأن مجتمعاً ما، أو جزءاً غير قليل منه، يعتمد بشكل مطلق على ما يتلقاه من عونٍ وتحويلات، وذلك نتيجة لارتفاع قيمة العون الذي يتلقاه عن قيمة الدخل الذي يمكن أن يولده من العمل الإنتاجي، لو أنه انشغل بوظائف منتجة، أو أنه استغل طاقاته وموارده الإنتاجية.

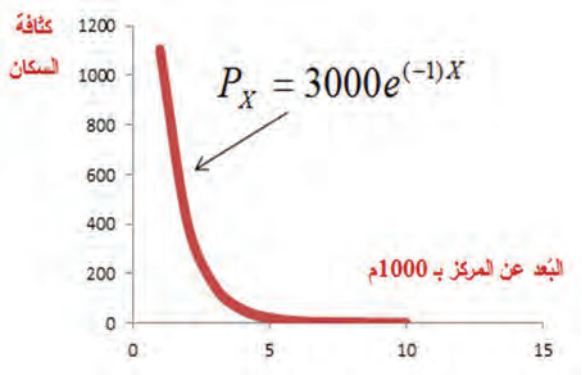
قد تؤدي الرعاية والمساعدة المُقدمة للمجتمع والدولة على النحو المُبين أعلاه إلى استدامة الفقر فيها، واستدامة ضعف الدولة وركونها إلى العون الخارجي.

(راجع مسرد: نظرية التبعية (*Dependency Theory*)).

مَـيـْـلُ الـكـثـافـة (في الاستعمال) (*Density Gradient*) (94):

في الاقتصاد الحضري (*Urban Economics*)، وتخطيط المُدن، هو معدل تغير استعمالات الأراضي في المناطق الحضرية، كلما ابتعد البناء وتطوير الأراضي عن المركز الحضري، أي مركز المدينة، مثلاً. وقد بينت الدراسات عن معظم المدن والمناطق الحضرية أن كثافة الأبنية التجارية تقل كلما ابتعد استعمال الأراضي عن مركز المدينة. وعادةً تستعمل الدالة الرياضية التالية في حساب الكثافة السكانية (*population density*) والبعد عن المركز الحضري:

$$P_X = P_O e^{-bX}$$



حيث ترمز (P_X) لـلكثافة السكانية على بعد (X) من المركز الحضري، و(P_O) لـلكثافة في المركز الحضري نفسه. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن كثافة المركز الحضري كانت ($P_O = 3000$)، أي (3000) نسمة لكل (كم^2)، وبناءً على هذه القيمة تنخفض الكثافة السكانية كلما ابتعدنا عن المركز بمقدار (X) من الأمتار مثلاً. ولو افترضنا بأن (X) أخذت قيماً، بالألف متر، على النحو الآتي:

$$(X = 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10)$$

فإن الدالة تعطينا القيم التالية لـلكثافة السكانية (P_X) كلما ابتعدنا عن المركز الحضري بمقدار (X)، وهي على النحو الآتي:

$$(P_X = 1103.6, 406, 149.4, 54.9, \ldots, 0.136)$$

أي إن الـكثافة الـسكانية تنخفض بشكل أسي كلما ابتعدنا عن المركز الحضري بمقدار ألف متر، مثلاً، وهي الحالة المبينة في الرسم البياني المرفق.

(**راجع مسرد:** نموذج تبادل إمكانية الوصول (الدخول) والفضاء المكاني (*Access/Space Trade-off Model*)).

هيكلُ تـبَعـية (*Dependence Structure*) (95):

في اقتصاديات التنمية، خاصة نظرية التبعية (*Dependency Theory*)، ونموذج المركز والأطراف (*center – periphery model*)، والعولمة والشركات العابرة للدول (*transnational corporation*)، هي حالة

ارتباطٍ عضوي بين **أنظمة الدول النامية** و**الدول القوية – الغنية**، وشركاتها العابرة للدول، إلى حدٍّ يغدو من الصعب على **الدولةِ النامية** الإفلات من **الهيكل** إلا تحت ظروف استثنائية وقاسية.

يُركز **هيكل التبعية** على العلاقة التاريخية والمصالح التي تربط **الدولة القوية الغنية** بـ**الدولة الضعيفة النامية**، وكيف تمتص مصالح **الدولة الغنية القوية** خيرات **الدولة الضعيفة النامية**، وتؤثر في قراراتها المصيرية، وترسم لها مسار التنمية الذي لا بديل عنه إلا بالتمرد والمواجهة.

(**راجع مسرد:** **نموذج المركز – الطرف** (*Center – Periphery Model*)، **نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)).

عبء الإعالة (**نسبة الإعالة**) (***Dependency Burden***) (96):



في **اقتصاديات التنمية**، و**الانفجار السكاني** (*population explosion*)، و**السياسات السكانية** (*population policy*)، هي حالة يكون فيها عدد الأطفال أو كبار السن المُعالين أكثر من عدد **السكان المُشتغلين** (*working population*)، وفيها يكون **الهرم السكاني** (*population pyramid*)، ملتوياً بشكل كبير نحو الفئات العمرية المنخفضة، أو المرتفعة. وقد تصل **نسبة الإعالة** (*dependency ratio*)، في بعض البلدان، إلى قيمٍ مثل:

1:10, 1:6, 1:8, 2:1

وهو ما يعني، في الحالة الأولى، بأن واحداً من السكان يُعيل عشرة أشخاص (قد يكونون صغاراً أو كبار السن)، وفي الحالة الثانية أن هناك شخصاً واحداً يُعيل ستة أشخاص، وفي الثالثة أن هناك شخصاً واحداً يُعيل ثمانية أشخاص. أما الحالة الأخيرة فتعني أن هناك شخصين يُعيلان شخصاً واحداً، وليس في هذه الأخيرة عبءُ إعالة.

يمثل الشكل المرفق حالة مُتصَورة، وفيها يقوم **السكان العاملون** (**المُشتغلون**)، وهم قليلو العدد، بإعالة العدد الأكبر من السكان: صغار وكبار السن.

تتركز النسب الثلاث الأولى في الدول الفقيرة النامية، أما النسبة الأخيرة فتتركز في الدول الغنية.

(**راجع مسرد:** **هيكل عُمري** (*Age Structure*)، **علم السكان** (*Demography*)، **هرم سكاني** (*Population Pyramid*)).

نسبة الإعالة (*Dependency Ratio*) (97):

في مجال الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، واقتصاديات الفقر، والهيكل السكاني (*age structure*)، هي جزءٌ من سكان دولةٍ ما، يحتاج إلى مساعدةٍ وعونٍ مادي ومعنوي من بقية القوى العاملة. وعادةً تحسب نسبة الإعالة بالصيغة الرياضية الآتية:

$$\text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عدد الأطفال تحت سن } 15 + \text{عدد كبار السن فوق سن } 64}{\text{عدد البالغين في قوى العمل}}$$

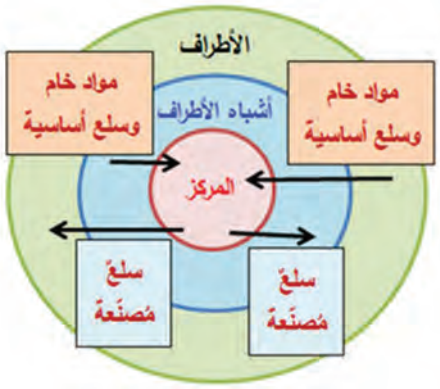
كلما زادت نسبة الإعالة، زاد إرهاق قوى العمل من أجل تأمين معيشة راقية للسكان.

(**راجع مسرد:** عبء الإعالة (نسبة الإعالة) (*Dependency Burden*)، هيكل عُمري (*Age Structure*)).

نظرية التبعية (*Dependency Theory*) (98):

في نظرية التنمية، والاقتصاد السياسي (*political economy*)، والعلوم السياسية، والعولمة (*globalism*)، هي مجموعة الأفكار والمبادئ والافتراضات التي تقول بأن الدول الفقيرة، بوصفها مصدراً رئيساً من الموارد الأساسية، ومنها المواد الخام، تُصدِّر المواد الخام والسلع الأساسية إلى الدول الغنية. وتقوم الشركات في الدول الغنية، بدورها، بتصنيع سلعٍ مُعدة للاستهلاك النهائي، من المواد الخام والسلع الأساسية المُستوردة من الدول الفقيرة، وتعمل على تصديرها إلى الدول الفقيرة نفسها.

تنقسم الدول، حسب آراء العلماء المهتمين بـ**نظرية التبعية**، إلى ثلاثة أشكال (مُسميات): مُسيطرة/طرفية (*dominant/peripheral*)، أو مُسيطرة/شبه طرفية (*dominant or core or center/semi peripheral*)، أو مدنيّة (نسبة إلى مدينة) كثيفة السكان/تابعة (*metropolitan/satellite*)، أو طرف/مركز (*center or core/peripheral*). وهناك وجهة نظر أخرى تقول بأن التبعية ترتكز على مفهوم تقسيم الدول إلى أربعة أشكال هي: 1) دول المركز أو النواة (*center or core*). 2) دول أطراف المركز (*periphery of the center*). 3) دول مركز الأطراف (*center of the periphery*). 4) الدول الفقيرة وهي الطرفية (*periphery state*).



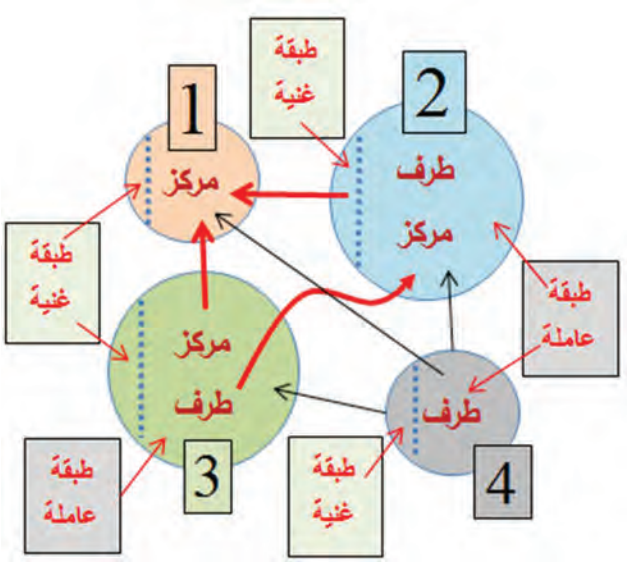
ونتيجة لعوامل موضوعية تقوم كل دولة بوظيفة معينة: **1**) إما أن تكون خادمة للجميع، ومنها الدول **الفقيرة** التي تكون مصدراً للمواد الخام والعمالة الرخيصة. أو **2**) أن تكون خادمة **لأطراف المركز** و**المركز**. أو **3**) أن تكون خادمة **للمركز**. أو **4**) أن تكون مصدر القوة والثراء والصناعة المتقدمة والتكنولوجيا. أما الأسباب الكامنة وراء ذلك فهي:

1) **تقسيم العمل الدولي** (*international division of labor*). فمثلما يعمل بعض الأشخاص في دولة ما في أعمال متواضعة، ويعمل غيرهم في وظائف متقدمة، فإن الأمم تشبه الأشخاص؛ فبعضها أسياد، والأخرى عبيد. ومنها مصدر للعمل والمواد الخام، ومنها مصدر للصناعة والتكنولوجيا.

2) في كل دولة **تمايز طبقي** (*class distinction*): **طبقة الأغنياء** (أرباب العمل)، و**طبقة العمال**. وتتعاون طبقة الأغنياء في كل دولة (أمة) مع الطبقة المقابلة لها من الأغنياء في الأمم الأخرى. ويعود السبب في التعاون إلى رغبة هذه الطبقة في كل دولة في إدامة الثراء والغناء والسيادة. أي إن الأغنياء والأسياد يدافع بعضهم عن بعض، بغض النظر عن مكان وجودهم ودياناتهم وأعراقهم.

3) تعمل **دول طرف المركز** على خدمة **المركز**، فقط. وتعمل **دول مركز الطرف** على خدمة دول **المركز** و**طرف المركز**. وتعمل **الدول الطرفية** على خدمة الجميع لأنها في آخر القائمة النسبية.

4) تحاط كل الدول **بـنظام رأسمالي متعولم** (*global capitalism*)، وهو يقوم على خدمة رأس المال. فالمؤسسات التمويلية الخاصة كالبنوك الثرية القوية، ومؤسسات التمويل الدولية كالبنك والصندوق الدوليين، وما شابهها، ومنظمات مثل الأمم المتحدة؛ كل هذه المؤسسات تعمل على دعم منظومة **رأس المال الدولية**. وبالتالي يعمل الجميع في خدمة الأغنياء.



من وجهة نظر الاقتصادي الأمريكي اللاتيني **راؤول بريبيستش** (*Raul Prebisch*)، الذي وضع أساسات **نظرية التبعية**، في عقد الخمسينيات من القرن العشرين الماضي، تكون أثمان السلع المصنعة للاستهلاك النهائي أغلى من أثمان المواد الخام والسلع الأساسية المُصدّرة من الدول الفقيرة إلى الدول الغنية، وهذا يعني بأن الدول الفقيرة لا تستطيع في الغالب دفع كلفة مستورداتها من السلع المُعدة للاستهلاك النهائي. وبالتالي فإن النشاط الاقتصادي في الدول الغنية يؤدي،

في معظم الأحيان، إلى إلحاق الضرر بالدول الفقيرة. وحسب رأي **بريبيسيتش** لم تتنبأ **النظرية الكلاسيكية الجديدة** (*Neoclassical Theory*)، بمثل هذه الحال، لأن الافتراض الأساسي فيها هو أن النمو الاقتصادي يتوزع على جميع اللاعبين (المشاركين: مُستوردين ومُصدّرين في هذه الحالة)، من خلال مبدأ **باريتو** (*Pareto*)، في النشاط الاقتصادي، سواء كان على جانب الاستيراد (الدولة الغنية) أو على جانب التصدير (الدولة الفقيرة).

نادى **بريبيسيتش** الدول الفقيرة النامية بتبني ما أطلق عليه سياسات **إحلال المستوردات** (*import substitution*)، كي تستغني الدولة الفقيرة من خلالها عن مستورداتها من الدول الغنية، ما أمكنها ذلك، وتصنيع ما تحتاج إليه من سلع إذا استطاعت ذلك، وبيع السلع الأساسية والمواد الخام في السوق العالمي، للحصول على أعلى الأسعار الممكنة، من أجل أن تحمي ما تملكه من احتياطيات العملات الصعبة.

تراقت في السياق أعلاه ثلاثة تحديات أساسية، أمام الدول الفقيرة، على الأقل من الناحية النظرية، هي: **1**) توافر **إرادة سياسية** في الدولة الفقيرة النامية. **2**) **مدى سيطرة** الدولة الفقيرة النامية على مواردها الأساسية (الغابات، والمناجم، وحقول النفط، ... إلخ). **3**) توافر **اقتصاديات الحجم** (*economies of scale*) في الدولة الفقيرة النامية، وحجم سوقها، وقدرتها على استغلال مواردها الطبيعية، وتنافسيتها واختراقها للأسواق الغنية.

انبثقت من أساسيات **نظرية التبعية** بعض الأفكار والمنهجيات النظرية التي خاطبت مسائل الفقر الناجمة عن **تبعية** الدول الفقيرة النامية للدول الغنية، وجاءت ما أطلق عليها **نظرية أنظمة العالم** (*World Systems Theory or Approach*) على رأس الأفكار التي تبناها كثيرٌ من علماء الاقتصاد والاجتماع والعلوم السياسية، وفي مقدمتهم مفكرون ماركسيون[1]، لأنهم ظنوا بأن العالم الرأسمالي يستغل ويبتز الدول الفقيرة النامية، وهذا يؤدي إلى بقاء حالة الفقر فيها وإدامتها بوساطة نظام الإنتاج والاستهلاك السائدين في العالم الراهن، وهو ما رسخ تقسيم العمل (التخصص)، ليس داخل الحدود الوطنية للاقتصاد، بل على المستوى الدولي، كذلك.

هناك بعض الخلافات الفكرية بين مُنظري **التبعية**، لكن الجامع المشترك بينهم يكمن في أن **نظرية التبعية** تحاول تفسير وشرح الآثار التي تعمل على صياغة نمو وتنمية الدولة الفقيرة النامية، والعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي تؤدي إلى نموها وتنميتها، وعلاقة كل ذلك بهيمنة الدولة الرأسمالية وجبروتها الاقتصادي والسياسي والعسكري.

(**راجع مسرد:** نموذج **المركز – الطرف** (*Center – Periphery Model*)، **هيكل تبعية** (*Dependence Structure*)، **نظرية أنظمة العالم** (*World Systems Theory*)).

اقتصاد تابع (*Dependent Economy*) (99):

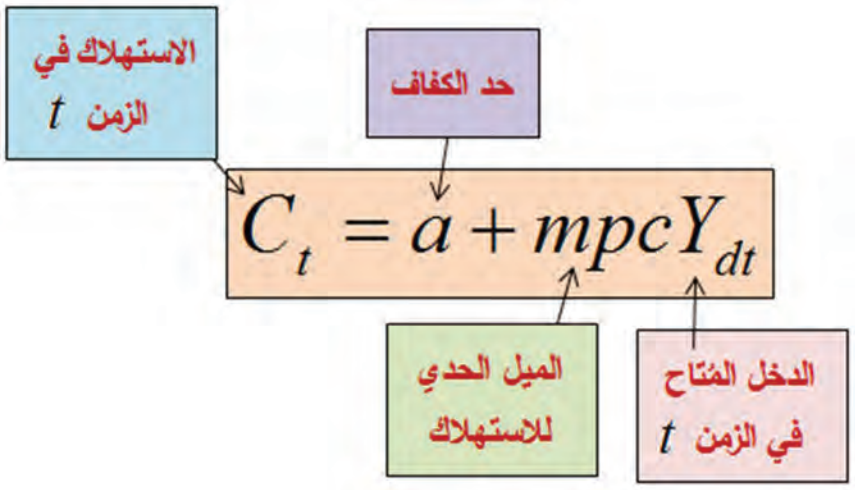
في مجال **العولمة** و**العلاقات الدولية**، و**العلوم السياسية**، هو اقتصاد يعتمد على اقتصاد آخر، إما من خلال معاهدة تعاون أو تبعية، أو بوساطة تصديره لقاعدة ضيقة من السلع الأساسية.

الاقتصاد التابع سمة ملازمة لحالة دول العالم الثالث، اقتصادياً.

1- منهم الاقتصادي والمفكر الماركسي المصري **سمير أمين** (*Samir Amin*).

متغير تابع (*Dependent Variable*) (100):

في علم الرياضيات، خاصة المعادلات (*equations*) والدوالّ (*functions*)، والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هو مُتغيرٌ يُراد تفسير تغايره، أو هو الظاهرة المُراد تفسيرها، وذلك بوساطة المتغيرات المُستقلة (*independent variables*)، وهي المُفسرات، أو ما تسمى المتغيرات المُفسِّرة (*explanatory variables*)، أو المتغيرات الخارجية (*exogenous variables*). وعلى سبيل المثال اجعل (C_t) ترمز للاستهلاك في الزمن (t)، و(Y_{dt}) للدخل المتاح في الزمن (t)، وذلك على النحو المبين في الدالة الآتية:



الظاهرة المُراد تفسيرها في هذه الدالة هي الاستهلاك وتغايره مع الزمن (t). أما المتغير المُفسِّر (الخارجي)، فهو الدخل المتاح، وتغايره مع الزمن (t). وفي هذه الدالة تمثل (a) ما يُسمى الإنفاق الاستهلاكي المستقل (*autonomous consumption*) عن الدخل، أو حدّ الكفاف (*subsistence level*)، وتمثل (*mpc*) الميل الحدي للاستهلاك (*marginal propensity to consume* (***mpc***)).

يكون المتغير التابع (الظاهرة)، في معظم الأحيان، على الطرف الأيسر من المعادلة، أو الدالة. ويُسمى في بعض الأحيان المُتغير المُفسَّر (بفتح السين) (*explained variable*)، أي المُراد تفسيره، أو المتغير الداخلي (*endogenous variable*)، ويأتي على شكلين: كمي (*quantitative*)، كدرجات الحرارة، أو الأطوال والأوزان، ونوعي (*qualitative*)، كالصفات والجواهر، مثل: ذكر أو أنثى، ... إلخ.

(**راجع مسرد:** علم التفاضل (*Calculus*)، دالة (*Function*)).

آثار خارجية قابلة للنضوب (للانحسار) (*Depletable Externality*) (101):

في اقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، والسلع العامة (*public goods*)، والإنتاج والاستهلاك، هي نتائج، سالبة أو موجبة، يُسببها استهلاك سلعة ما أو إنتاجها، يضمحل أثر استهلاكها أو إنتاجها كلما زاد عدد الأشخاص

المتأثرين بها. ومثال على الآثار السالبة نضوب مياه ملوثة عند استهلاك عدد من السكان لها قبل أن تصل إلى بقية السكان.

مُخصص نضوب (*Depletion Allowance*) (102):

في المالية العامة (*public finance*)، خاصة الضرائب، والموارد الطبيعية، هو ميزة تُمنح لمُستغل الموارد الطبيعية، يخصم بموجبها قيمة من الضرائب المُستحقة عليه، من الدخل الإجمالي، وذلك تعويضاً عن نضوب قيمة أصل المورد الطبيعي غير المُتجدد (*non-renewable*)، كالغاز أو النفط أو أحد المعادن، الذي يقوم على استغلاله تجارياً.

والمخصص، في هذه الحال، يُشبه بدل الاهتلاك (*depreciation*)، الذي عادةً يتم تعويض المنتج عنه، بخصم جزءٍ من الضرائب المستحقة عليه.

يتم حساب الخصم الممنوح بوساطة طريقة من طريقتين: إما على مبدأ استرداد التكاليف (*cost recovery*)، أو على نسبة معينة من الدخل الإجمالي.

بالنسبة للأولى، وهي استرداد التكاليف، يتم منح خصم الضريبة بعد حساب كلفة الاستغلال، بما فيها اهتلاك رأس المال. أما الثانية، فتتم باستعمال الصيغة التالية في حساب النسبة:

$$\frac{\text{ما تم استغلاله خلال سنة مالية}}{\text{الحجم الكلي للمورد الطبيعي}} \times 100$$

بناءً على قيمة هذه النسبة، أو جزءٍ منها، يتم منح الخصم. وعادةً تحدد سلطة الضرائب في الدولة المعنية نسبة الخصم.

يُحفِّز بدل النضوب التوسع في استكشاف المزيد من الموارد الطبيعية، المهمة للاقتصاد، ويؤدي إلى توليد الدخل والعمالة. لكنه، بالوقت نفسه، يشجع المُنتِج على تسعير المورد عند مستوى عالٍ، في مرحلة الاستخراج، والاستفادة من نسبة الخصم، وهو ما يؤدي إلى زيادة أرباحه.

(راجع مسرد: اهتلاك (*Depreciation*)).

إيداع (*Deposit*) (103):

في النقود والبنوك، ومؤسسات التمويل، بشكلٍ عام، والبنك المركزي (*central bank*)، هو مبلغ من النقود يتم إقراضه لمؤسسة تمويلية، كالبنك أو صندوق توفير مؤسسي.

يخضع الإيداع إلى شروط معينة. وعلى سبيل المثال، يستطيع المودع في بنك أن يسحبَ المبلغ كله أو جزءاً منه، في أي وقت شاء، ومن غير إبلاغ البنك، إذا كان الحساب المودع من نوع **تحت الطلب** (*demand deposit*). أما إذا كان الحساب من نوع **شهادة الإيداع** (*certificate of deposit*)، مثلاً، فإن سحب المبلغ أو جزء منه يخضع للشروط المنصوص عليها في اتفاقية فتح الحساب، لأن **شهادة الإيداع** قد تباع وتشترى في السوق التمويلي، مقابل أسعارٍ قد تؤدي إلى **مكسب رأسمالي** (*capital gain*)، أي تحقق ربحاً فوق قيمتها الاسمية.

(**راجع مسرد:** **بنك مركزي** (*Central Bank*)، **حساب تحت الطلب** (*Demand Deposit*)، **طلب على النقود** (*Demand for Money*)).

حساب إيداع (*Deposit Account*) (104):

في **النقود** و**البنوك**، و**البنك المركزي** (*central bank*)، و**الطلب على النقود**، و**أسعار الفائدة**، و**سوق النقود** (*money market*)، هو حساب: **تحت الطلب** (*demand deposit*)، أو **توفير** (*saving*)، أو **ودائع لأجل** (*time deposit*)، يتم إيداع النقود فيه، تحت الشروط التي تنص عليها اتفاقية فتح الحساب.

هناك بعض **حسابات الإيداع** التي صُممت خصيصاً من أجل جذب المُدخرين، خاصة أصحاب الحسابات غير النشطة، من أجل تحفيزهم على الادخار. وعادةً يتم دفع فائدة على مثل هذه الحسابات بهدف تشجيع المدخرين، وتحقيق البنك أو المؤسسة الادخارية المعنية الربحَ.

(**راجع مسرد:** **حساب تحت الطلب** (*Demand Deposit*)، **طلب على النقود** (*Demand for Money*)، **بنك مركزي** (*Cental Bank*)، **حساب توفير** (*Saving Account*)، **حساب لأجَل** (*Time Deposit*)).

ضمان (تأمين) ودائع (*Deposit Insurance*) (105):



في **النقود والبنوك** (*money & banking*)، و**البنك المركزي** (*central bank*)، هو قيام مؤسسة متخصصة ومرخصة بموجب القانون النافذ من **السلطة النقدية** (**البنك المركزي**)، مثلاً في دولة ما، بوضعِ تأمينٍ على الودائع النقدية التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات في النظام المصرفي.

عادةً تقوم المؤسسة المعنية بـ**ضمان الودائع** بتعيين حدٍّ أقصى للمبالغ النقدية المؤمن عليها، وقيمة التأمين، والمبالغ القابلة للاسترداد.

(**راجع مسرد:** **بنك مركزي** (*Central Bank*)، **عرض النقد** (*Money Supply*)).

إيداع نقدي (*Deposit Money or Bank Deposit Money*) (106):

في **النقود** و**البنوك**، و**عرض النقد** (*money supply*)، و**البنك المركزي** (*central bank*)، هو جزءٌ من مخزون النقود، الذي عادةً يُشير إلى الإيداعات النقدية في النظام المصرفي.

شمول **ودائع تحت الطلب** (*demand deposit*)، و**ودائع لأجل** (*time deposit*) يعتمد على تعريف **عرض النقد** المُعتمد في الدولة تحت الدراسة.

(**راجع مسرد: حساب إيداع** (*Deposit Account*)، **عرض النقد** (*Money Supply*)).

قانون الضبط النقدي ومؤسسات الإيداع، للعام (1980م)

(***Depository Institutions Deregulation and Monetary Control Act of* 1980 (*DIDMCA*)**):(107)

في **التشريعات الاقتصادية**، و**النقود** و**البنوك**، و**سوق النقود** (*money market*)، هو تشريعٌ أقره الكونغرس الأمريكي في العام (1980)، وكان من أكثر التشريعات الأمريكية شمولاً واتساعاً من حيث تأثيره في القطاع المصرفي وسوق التمويل في الولايات المتحدة الأمريكية. ويُعد الأهم منذ التشريع الذي أسس **نظام الاحتياط الفيدرالي** (*Federal Reserve Act* (***FED***)) في العام (**1913**)، و**قانوني البنوك** (*Banking Acts*) للعام (**1933**) و(**1934**). وقد صدر من أجل درء مخاطر حدوث أزمة مالية في عقد السبعينيات من القرن العشرين الماضي.

هدفَ **القانون** إلى تقوية رقابة **نظام الاحتياط الاتحادي** (*federal reserve system* (***FED***)) على عرض النقد (*money supply*)، واحتوى عشرة بنود أساسية، هي: **أولاً**) تحديد نسبة الاحتياط الإجباري عند (3%) للودائع التي تقل عن (25) مليون دولار، وعند (**12%**) للودائع التي تزيد على (**25**) مليون دولار. **ثانياً**) إلغاء السقوف على سعر الفائدة. **ثالثاً**) تشكيل لجنة إزالة الرقابة على سقوف سعر الفائدة. **رابعاً**) السماح لمؤسسات الإقراض، **كـ جمعيات الإقراض والادخار** (*saving & loan association*)، بالتوسع في قدراتها الإقراضية، وأن تستثمر بحدّ أقصاه (**20%**) من أصولها في القروض الاستهلاكية، و**الأوراق التجارية** (*commercial paper*) التمويلية، وديون الشركات الكبرى. **خامساً**) شرعنة (تقنين) أذونات السحب **القابلة للتسييل** (*negotiable*)، وبسقف موحد للفائدة. كما شرعن استخدام أدوات تمويلية أخرى، خاصة المتعلقة بحسابات **اتحادات الائتمان** (*credit unions*). **سادساً**) السماح لـ **نظام الاحتياط الاتحادي** بفرض أسعار على الخدمات التي يقدمها. **سابعاً**) السماح للبنوكِ غيرِ الأعضاء بتحويل احتياطياتها المطلوبة من خلال البنوك الأعضاء. **ثامناً**) ألّا تنطبق قوانين **الربا** (*usury*) التي تضعُ حداً على الفوائد على القروض المضمونة من الحكومة الاتحادية. **تاسعاً**) ربط حدود **الربا** على القروض الاتحادية **بـ سعر الخصم** (*discount rate*). **عاشراً**) تسهيل متطلبات وشروط الاقتراض.

اهتلاك (***Depreciation***) (108):

في **النظريتين**: **الكلية** و**الجزئية**، و**المالية العامة** (*public finance*)، خاصة في مجال **الضرائب**، و**الحسابات الختامية** (*balance sheet*) للشركات، هو انخفاضٌ في قيمة الأصول التي تملكها مُنشأة ما، (شخصٌ اعتباري، كالشركة، أو

شخص طبيعي)، وذلك نتيجة للاستعمال والاهتراء والخراب الذي تتعرض له الأصول، خاصة الأبنية، والمُعدات الرأسمالية، كخطوط الإنتاج والآلات والمعدات ووسائط النقل، وما شابه ذلك. وتُضمّن قيمة الاهتلاك في الكلفة الكلية التي تتحملها المُنشأة. ويُعدُّ الاهتلاك عملية منتظمة وعقلانية تستخدم في توزيع كلفة الأصول المادية على الفترة الزمنية لعمل (حياة) الأصول نفسها.

هناك عدة طرق للوصول إلى قيمة **الاهتلاك**، لكن عادةً تُحسب قيمته بوساطة طريقة من الطرق الآتية: **الأولى**) طريقة **الخط المُستقيم** (*straight line*). **الثانية**) طريقة **القسط المتناقص** (*declining balance*).

أولاً) حساب **الاهتلاك** بطريقة **الخط المُستقيم**:



لنفترض بأن مُنشأة ما اشْتَرَتْ في الأول من آذار (مارس) من العام (2016)، خطَّ إنتاج بقيمة (100) ألف دينار. ويُقدَّر بأن الحياة الإنتاجية للخط ستستمر لـ(6) سنوات، وأن قيمة خط الإنتاج، مع نهاية السنة السادسة، وهي ما تُسمى **القيمة التخريدية** (*scrap value*)، ستكون (15) ألف دينار. فما هي قيمة **الاهتلاك** خلال السنوات (2016) و(2017) و(2018)، لأقرب شهر؟

قيمة **الاهتلاك** للعام (2016) هي:

$$(100,000 - 15,000) \times \frac{1}{6} \times \frac{10}{12} = 11805.56$$

قيمة **الاهتلاك** للعام (2017) هي:

$$(100,000 - 15,000) \times \frac{1}{6} \times \frac{12}{12} = 14166.67$$

قيمة **الاهتلاك** للعام (2018) هي:

$$(100,000 - 15,000) \times \frac{1}{6} \times \frac{12}{12} = 14166.67$$

ثانياً) حساب **الاهتلاك** بطريقة **القسط المتناقص**:

عادةً يتم استخدام ما يُسمى **ضعف القسط المتناقص** (*double declining*)، أو أي مُضاعف يتم اختياره حسب خبرة المُحاسب (الاقتصادي). ولو استعملنا **ضعف القسط المتناقص**، فإن الحسابات تتم حسب الصيغة الآتية:

حساب الخط المستقيم × 2

لنطبق هذه الطريقة على بيانات المثال السابق، مع إهمال **القيمة التخريدية**، وذلك بضرب نسبة السنة الواحدة إلى مجموع السنوات الافتراضية لحياة الأصل الإنتاجية في (2)، أي:

$$\frac{1}{6} \times 100\% \times 2 = 33.33\%$$

لكل سنة، ما يعني بأن قيمة **الاهتلاك** للعام (2016) هي:

$$100,00 \times 33.33\% \times \frac{10}{12} = 27775$$

وقيمة **الاهتلاك** للعام (2017) هي:

$$(100,000 - 27775) \times 33.33\% \times \frac{12}{12} = 24072.6$$

وقيمة الاهتلاك للعام (2018) هي:

$$(100,000 - 27775 - 24072.6) \times 33.33 \times \frac{12}{12} = 16049.2$$

وتكون الحسابات للسنوات الست بأكملها على النحو الآتي:

السنة	القيمة الدفترية عند البداية	معدل الاهتلاك	نفقات الاهتلاك	القيمة الدفترية عند نهاية السنة
2016	100,00	33.33%	27775.0	72225
2017	72225	33.33%	24072.6	48152.4
2018	48152.4	33.33%	16049.2	32103.2
2019	32103.2	33.33%	10700.0	21403.2
2020	21403.2	33.33%	7133.69	14269.5
2021	14269.5	33.33%	4756.0	9513.48

منطقة كاسدة (فقيرة، أو محرومة، أو غير نشطة اقتصادياً) (*Depressed Area*) (109):



في اقتصاديات التنمية (*development economics*)، والتنمية الإقليمية (*regional development*)، والاقتصاد الحضري (*urban economics*)، هي جزءٌ جغرافي، إقليم أو رقعة محدودة، من دولةٍ ما، يكون فيها معدل الأداء الاقتصادي أقل من المعدل العام له للدولة كلها. وعادةً

يُستخدم معدل البطالة مؤشراً على فقر المنطقة. وقد تستخدم مؤشرات أخرى للاستدلال على حال المنطقة، مثل نسبة النمو الاقتصادي فيها، أو معدل الهجرة منها. وعادةً تشجع بعض الحكومات قيام المشاريع الاقتصادية، بأشكالها المختلفة، في هذه المناطق، من أجل تنميتها، وتشجيع الهجرة العكسية إليها.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات التنمية (*Development Economics*)، تنمية إقليمية (*Regional Development*)، اقتصاد حضري (*Urban Economics*)).

كساد (انحسار واسع النطاق) (*Depression*) (110):

في الاقتصاد الكلي، خاصة في مجال الدورة التجارية (*trade or business cycle*)، هو حالة من الانحدار والانحسار الاقتصادي الشديد.

عادةً يدوم هذا النوع من الانحسار سنة أو سنتين، يتخللها معدلات عالية من البطالة العمالية، وانخفاض في السيولة النقدية وتراجع في توافر الائتمان. ومن تبعاته زيادة حالات الإفلاس وتراجع الإنتاج بشكل كبير.

أثبتت التجارب الاقتصادية حول العالم بأن الكساد المُصاحب لـ**الدورة التجارية** مكرور ومتواتر، لكنه لا يحدث في فترات زمنية محددة. وبينت الإحصائيات بأن الاقتصاد الأمريكي، مثلاً، بوصفه عاملاً مؤثراً في اقتصادات العالم كله، على الأقل في الحقبة الراهنة، قد تعرض لـ**دورات تجارية** ضحلة وعميقة، ومنها الدورة العميقة التي أنتجت ما يُسمى **الكساد العظيم** (*Great Depression*)، ودامت مدةَ (**43**) شهراً من العام **1929** حتى **1933**. وحسب الإحصائيات المتاحة تدوم **الدورة التجارية** بين ثلاث سنوات إلى خمس. أما معدل حالة **التوسع الاقتصادي** (*recovery and expansion*) فقد يصل إلى (**45**) شهراً، مقابل (**11**) شهراً لـ**الانحسار الاقتصادي** (*recession*)[1]. وعادةً يأخذ الاقتصاد وقتاً طويلاً نسبياً كي يصل إلى القمة، لكن وصوله إلى القاع يكون أسرع. (سبحان الله!)، وهذا يعني بأن مراحل الانحسار والتعافي **ليست متماثلة** من حيث العمق والمدة الزمنية التي تستغرقها. وفي جميع الأحوال تتشابه الدورات الزمنية من حيث **الحركة المشتركة** (*comovement*) للمتغيرات الاقتصادية.

(راجع مسرد: تراجع اقتصادي (*Slump*)).

قيمة محرومة (*Deprival Value*) (111):

في المحاسبة، خاصة محاسبة الشركات، هي مبلغ (المال) الذي تخسره مُنشأة ما لو أن أصلاً تمويلياً ما تملكه دُمّر أو ضاع. وهذا مبلغ يمثل كلفة تبديل الأصل التمويلي، أو المبلغ الذي تقبضه المُنشأة في حال بيعها للأصل.

رفع الضوابط (*Deregulation*) (112):

في مجالات تنظيم الطلب الكلي (*aggregate demand*)، والمديونية، والتخاصية (*privatization*)، والمنافسة (*competition*)، وتحرير الأسعار، هو مجموع الإجراءات والقرارات والقوانين التي تتخذها (اتخذتها) السلطة التنفيذية

1- قد تدوم الدورة التجارية لأكثر من خمس سنوات، وتصل إلى عشر سنوات.

في دولةٍ ما (اقتصادٍ ما)، يتم (تم) من خلالها التوقف عن سياسات معينة، ومنها على سبيل المثال: التوقف عن **مراقبة الأسعار** (*price control*)، و**خصخصة** (**تخاصية**) بعض الأنشطة الإنتاجية أو كلِّها التي كانت تتولاها وتنفذها مؤسسات حكومية.

مُشتقة (*Derivative*) (113):

في **الرياضيات** (*mathematics*)، و**النظريتين**: **الكلية** و**الجزئية**، و**الاقتصاد الرياضي** (*mathematical economics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*econmetrics*)، هي **التغير** الذي يحصل في قيمة **المتغير التابع** (*dependent variable*) (أي الظاهرة تحت الدراسة) في دالة رياضية ما، كلما تغيرت قيمة **المتغير المستقل** (*independent variable*) بوحدة واحدة.

لنفترض وجود **دالة** الإنتاج الآتية:

$$Q = AL^aK^b$$

حيث ترمز (Q) لـ**كمية الإنتاج**، و(A) لثابت، و(L) لمُدخل **العمالة**، و(K) لمُدخل **رأس المال**، و(a) و(b) لـ**مرونات الإنتاج** (*production elasticities*) بالنسبة لـ**العمالة** و**رأس المال** على التوالي.

يُعرف **الناتج الحدي للعمالة** (*Marginal Product of Labor* (MP_L)) بأنه تغير كمية الإنتاج (المتغير التابع، وهو الظاهرة تحت الدراسة)، كلما تغير مُدخل العمالة بوحدة واحدة. ويمكن الحصول عليه بوساطة المُشتقة الجزئية الأولى للدالة نسبةً إلى مُدخل العمالة:

$$MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = AaL^{a-1}K^b$$

فلو كانت صيغة الدالة بالأرقام على النحو الآتي، مثلاً:

$$Q = 2L^{0.3}K^{0.7}$$

فإن الناتج الحدي للعمالة عند ($L = 10$) و($K = 5$) يكون:

$$MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = 2(0.3)(10)^{1-0.3}(5)^{0.7} \approx 0.37$$

وهو ما يعني بأن **كمية الإنتاج** تتغير بمقدار (0.37) وحدة إذا تغير حجم **العمالة** بوحدة واحدة، وذلك عندما كانت كمية **العمالة** المُستخدمة في **الإنتاج** (10) وحدات، وكانت كمية **رأس المال** (5) وحدات.

(**راجع مسرد**: **علم التفاضل** (*Calculus*)، **عائد ثابت على الحجم** (*Constant Returns to Scale*)).

مشتقات (*Derivatives*) (114):

في علم التمويل (*finance*)، وسوق التمويل (*financial markets*)، وتمويل الشركات (*corporate finance*)، هي أصولٌ تمويلية (*financial asstes*) تشتقُّ قيمتها (قِيَمها) من أصولٍ تمويليةٍ أخرى. ومن أمثلة ذلك أن ما يُسمى خيار شراء (*option to buy*) سهمٍ ما تُشتقُّ قيمته من السهمِ نفسه.

هناك أمثلة كثيرة على المشتقات التمويلية، ومنها عقود المستقبل (*forward contract*) التي تلزم مُستخدمها بشراء أو بيع الأصل التمويلي المُتفق عليه عند سعرٍ وتاريخٍ مُحددين سلفاً. وعادةً تباع وتشترى عقود المستقبل في الأسواق التمويلية المتطورة. وهناك عقود المبادلة (*swap*) التي بموجبها يتم الاتفاق بين طرفين على تبادلِ أصولٍ تمويلية مختلفة. ومن أمثلتها قيام شركة ما حصلت على قرضٍ بسعر فائدةٍ ثابت وأجلٍ معروف، بمبادلة قرضٍ على شركة أخرى حصلت عليه بفائدة متغيرة، بالأجل نفسه. ولا يتم ذلك إلا إذا حقق الطرفان منفعة ما من العقد.

أدت الأزمة التمويلية العالمية التي بدأت في العام (2008) إلى كشف المضار الممكنة من انتشار المشتقات التمويلية على نطاق واسع، وعزا كثيرٌ من الاقتصاديين عمق الأزمة التمويلية، جزئياً، إلى سوء استخدام الأدوات التمويلية.

(راجع مسرد: سوق تمويلي (*Financial Market*)، سوق بيع الأسهم (بورصة) (*Stock Exchange*)).

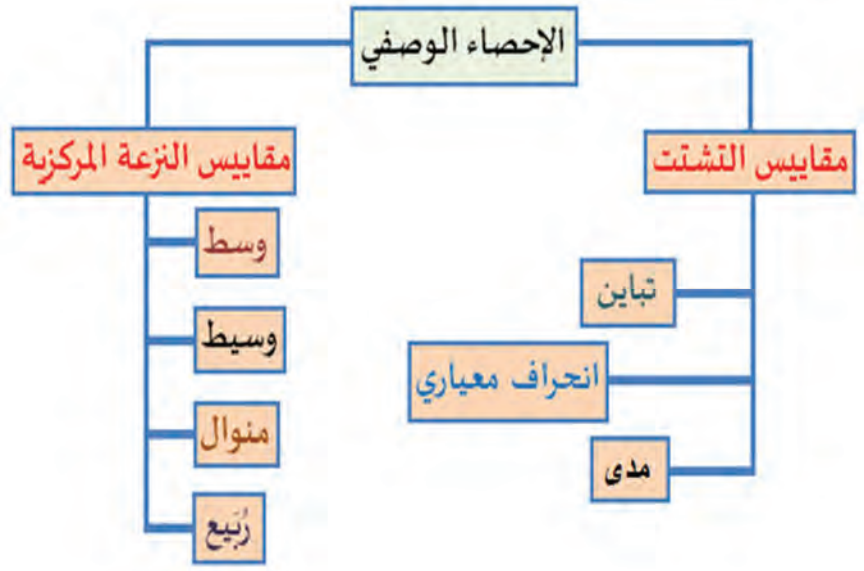
طلبٌ مُشتق (*Derived Demand*) (115):

في النظريتين: الجزئية والكلية، هو طلبٌ على سلعةٍ أو خدمة إنتاجية أو سلعة وسيطة، وذلك بناء على ما تؤديه السلعة أو الخدمة المطلوبة في إنتاج سلعةٍ (سلعٍ) أخرى. وعلى سبيل المثال، يُعتبر الطلب على العمالة، في معظم الحالات، طلباً مُشتقاً من الطلب على السلعة التي تشارك العمالة في إنتاجها. ويُعتبر الطلبُ على حديد البناء، مثلاً، طلباً مشتقاً من الطلب على الأبنية السكنية والتجارية، أو أي بناءٍ يتم لأي غرض.

إحصاءٌ وصفي (*Descriptive Statistics*) (116):

في علم الإحصاء والاحتمال (*probability*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هو فرعٌ من العلوم الإحصائية يُعنى بوصف المجتمع الإحصائي (*statistical population*) في ثلاثة مجالات أساسية، هي: 1) النزعة المركزية (*central tendency*). 2) التشتت (*dispersion*). 3) الارتباط (*correlation*).

يغطي مجال النزعة المركزية قياس معلمات (*parameters*) إحصائية مثل: الوسط (*mean or average*)، والوسيط (*median*)، والمنوال (*mode*)، والمدى (*range*). أما مجال التشتت فيغطي قياس معلمات إحصائية مثل: التباين (*variance*)، وما ينتج عنه من انحرافٍ معياري (*standard deviation*)، ومتوسط الفرق المطلق (*mean or average absolute deviation*). ويغطي مجال الارتباط حساب معاملات مثل: التباين المشترك (*covariance*)، ومقاييس الارتباط من الأشكال المتعددة.



يشمل **الإحصاء الوصفي** وسائل توضيحية، ومنها طرق **عرض البيانات** (*data presentation*)، مثل **المنحنيات** و**الأعمدة** و**الدوائر**، وما شابه ذلك. ويغطي مجالات مهمة مثل حساب **الأرقام القياسية** (*index numbers*). ويحتاج الباحثون والدارسون في معظم العلوم الهندسية والطبيعية والإنسانية والاجتماعية – الإدارية؛ إلى **الإحصاء الوصفي** بوصفه أداة علمية ووصفية فاعلة في استخلاص كثيرٍ من المؤشرات المهمة.

(**راجع مسرد**: **نزعة مركزية** (*Central Tendency*)، **ارتباط** (*Correlation*)، **تباين مشترك** (*Covariance*)، **رقم قياسي** (*Index Number*).

نزع (إزالة) الموسمية (*Deseasonalization*) (117):

في **الإحصاء** (*statistics*) و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، خاصة في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*) و**التنبؤات** (*forecast*)، هو عملية إزالة الأثر الموسمي من بيانات رقمية في سلسلة زمنية معينة.

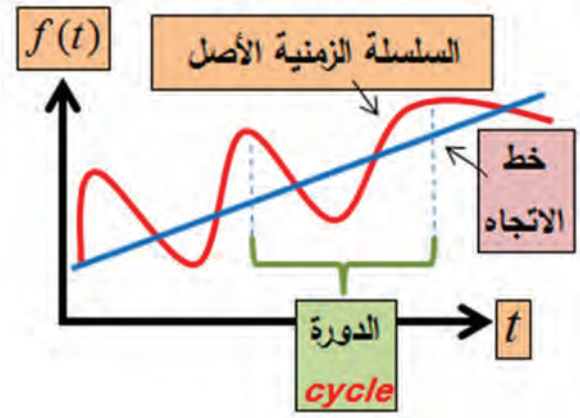
عادةً يتم تفكيك السلسلة الزمنية إلى أربعِ **مُركباتٍ** (*component*) أساسية، وهذه المُركبات مجتمعة أو منفردة هي مصدر التغاير الأساسي في أي سلسلة زمنية:

1) **مركبة اتجاه** (***Trend Component***): وتُعرّف بأنها التغير الحاصل في متوسط قيم السلسلة في الأمد الطويل.

2) **المركبة الدورانية** (***Cyclical Component***): وتُعرّف بأنها التذبذبات الحاصلة في السلسلة الزمنية حول خط الاتجاه، وتمثل المراحل المتعاقبة من التوسع والانحسار في المتغير تحت الدراسة.

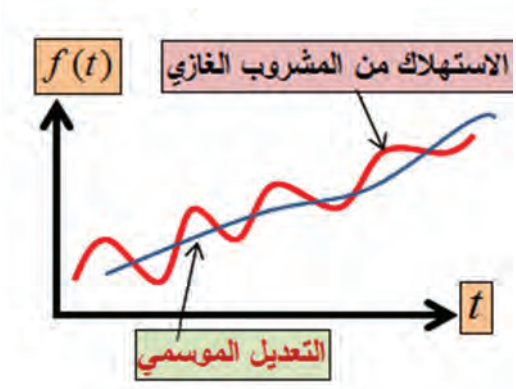
في الشكل الأول، يمثل المنحنى **الأزرق السميك** المتصاعد **الاتجاه** العام للمشاهدات، في حين يمثل المنحنى المتناوب صعوداً وهبوطاً حول خط الاتجاه **المُركبة الدورانية**.

الشكل الأول



3) المركبة الموسمية (***Seasonal Component***): وتُعرّف بأنها التذبذبات التي تحصل خلال مُدد زمنية متشابهة، وتستقر حول قيمة معينة من فترة لأخرى. ومن أمثلتها درجات الحرارة في المواسم المختلفة، فنلاحظ نوعاً من الاستقرار لمعدلاتها حول قيم معينة في الأشهر المتشابهة. وفي مثال آخر نلاحظ أن الطلب على المشروبات الغازية يرتفع في فصل الصيف، وينخفض في فصل الشتاء. وفي الشكل الثاني، نلاحظ أن مستويات الاستهلاك الموسمية من المشروبات الغازية قد تذبذبت حول **الاتجاه** العام للاستهلاك، لكنها أظهرت تذبذباً موسمياً، ثم استقراراً حول قيم معينة للمُدد المتشابهة.

الشكل الثاني



4) مركبة عشوائية (غير منتظمة) (***error*** (***Irregular***) ***Component***): وتُعرف بأنها ما تبقى من السلسلة بعد إزالة **مركبة الاتجاه** و**المركبة الدورانية** و**المركبة الموسمية**. وعلى الرغم من أن **المركبة غير المنتظمة** عشوائية بتعريفها، إلا أنه يمكن التنبؤ بها، إلى حد ما، من خلال بعض النماذج الاحتمالية. ويتم ذلك بجعل السلسلة الزمنية **مستقرة (ثابتة)** (*stationary*). ويُقصد بذلك غياب (أو إزالة) التغير المنتظم في متوسطها (**الاتجاه**)، وغياب (أو إزالة) التغير في تباينها مع الزمن، وهو ما يتضمن إزالة **الاتجاه** والتغاير الدوري من السلسلة.

قد يضطر الباحث إلى تحويل السلسلة بوساطة اللوغاريتم أو تربيعها، مثلاً، وذلك من أجل الحصول على استقرار في تباين القيم، وتحويل الأثر الموسمي إلى **صيغة جمعية** (*additive*)، يمكن التعامل معها بسهولة، وتطبيق آليات التوزيع الطبيعي على بيانات السلسلة. وربما يواجه الباحث واحداً أو أكثر من النماذج الآتية:

$$Y_t = \overline{Y}_t + S_t + e_t \quad ...(1)$$

$$Y_t = \overline{Y}_t * S_t * e_t \quad ....(2)$$

$$Y_t = \overline{Y}_t * S_t + e_t \quad ....(3)$$

حيث ترمز (Y_t) للسلسلة الزمنية، و$(\overline{Y}_t)$ لمتوسطها في الفترة (t)، و(S_t) للأثر الموسمي، و(e_t) للخطأ العشوائي.

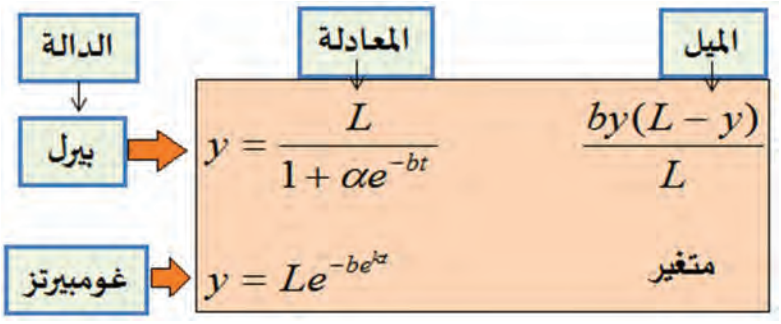
لا يحتاج النموذج الأول إلى أي نوع من التحويل لأنه جاء **بالصيغة الجمعية**، لكن النموذج الثاني يحتاج إلى تحويل بوساطة اللوغاريتم ليصبح على النحو الآتي:

$$\ln Y_t = \ln \overline{Y}_t + \ln S_t + \ln e_t$$

أما النموذج الثالث فقد جاء بصيغة مختلطة لأن الجزء الأول من الطرف الأيمن قد جاء **بصيغة ضربية** (*multiplicative form*)، والجزء الثاني من الطرف الأيمن جاء **بالصيغة الجمعية** (*additive form*). ولذلك فإن النموذج برمته بحاجة إلى التحويل بوساطة سلسلة تايلور أو أي تقنية تحويل أخرى.

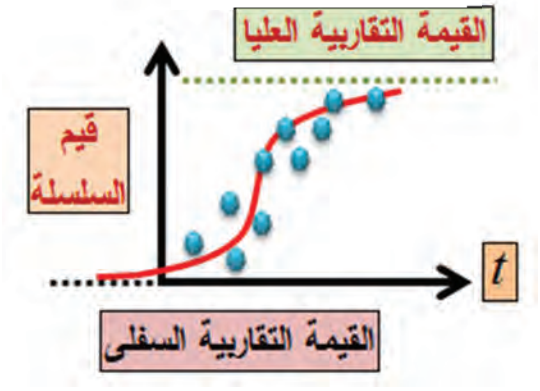
يعتمد تحليل السلسلة الزمنية على حاجتنا إلى قياس الاتجاه في السلسلة، وإزالته في بعض الأحيان كي نتمكن من قياس التذبذبات فيها، ومعرفة مصادر هذه التذبذبات.

من أجل التعامل مع الاتجاه وقياسه، أو التخلص من أثره على السلسلة الزمنية، نلجأ إلى تقنية أو أكثر من التقنيات الآتية: **1) توفيق خط مستقيم** (أو منحنى) باستعمال البيانات المتاحة، ويكون الخط المستقيم (المنحنى) ممثلاً للاتجاه. وقد ينفع في هذا المجال توفيق منحنى لدالة لوجستية. أو **2) منحنى غومبيرتز** (*Gompertz Curve*)، أو **3) منحنى بيرل** (*Pearl Curve*). ويأخذ الأخيران أحد الأشكال التالية:



حيث ترمز (L) للقيمة التقاربية العليا، و(y) للسلسلة الزمنية تحت الدراسة، و(α) و(b) لمعلمتي النموذج، و(t) للزمن. وفي الشكل الثالث، الآتي، نرى كيف يخترق المنحنى اللوجستي البيانات بأقل تباين ممكن، وهو المنحنى الذي يمثل الاتجاه المنشود. ومن الممكن اختيار أي صيغة مناسبة أخرى لتوفيق المنحنى الذي يمثل الاتجاه.

الشكل الثالث



وهناك طرق أخرى تساعد الباحث على إيجاد خط الاتجاه بسهولة واضحة، ومن هذه الطرق ما يأتي:

أولاً) طريقة اليد الحرة (***Freehand Method***): وهي أبسط الطرق المعروفة لتحديد اتجاه البيانات. وعلى سبيل المثال، لنفترض أن لدينا بيانات عن الإنتاج الصناعي في اقتصادٍ ما (بالمليون وحدة):

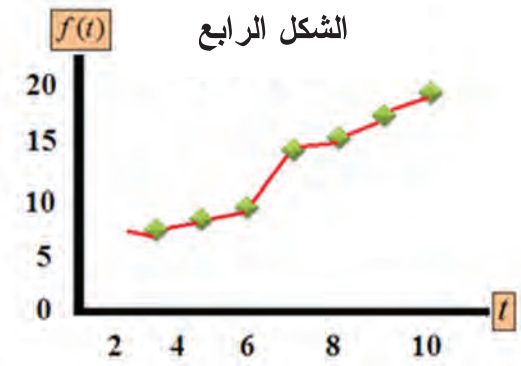
السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الإنتاج	5	7	9	10	10	11	12	17	18	20	22

لنرمز للسنوات بالرمز (X_t)، وبذلك يمكننا عدّ نقطة الأصل مقابلة للسنة (2000)، أي إن $(X = 0)$ مقابل السنة (2000)، أما السنة الأخيرة (2010) فيقابلها $(X = 10)$، وبهذا تصبح البيانات على النحو الآتي:

X_t	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
Y_t	5	7	9	10	10	11	12	17	18	20	22

والصورة البيانية للسلسلة الزمنية موضحة في الشكل الرابع.

الشكل الرابع



لو رمزنا للإنتاج بالرمز (Y_t)، فإن معادلة الاتجاه الخطية تكون على النحو الآتي:

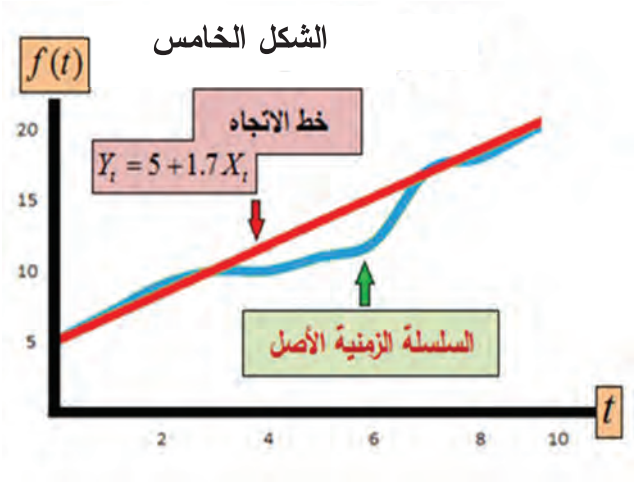
$$Y_t = a + bX_t$$

يمكننا تقدير المعلمتين (a) و(b) من خلال الزوجين المرتبين (0, 5) للسنة (2000)، وهي السنة الأولى، و(10, 22) للسنة (2010)، وهي السنة الأخيرة، وذلك بالتعويض في $(Y_t = a + bX_t)$ بقيم الزوجين المرتبين، لنحصل على:

$$5 = a + (0)b, \quad 22 = a + 10b$$
$$\therefore 22 = 5 + 10b$$
$$\therefore b = 1.7$$
$$\therefore \hat{Y}_t = 5 + 1.7X_t$$

وهي معادلة الاتجاه بطريقة اليد الحرة. ومن أجل المقارنة نعيد رسم السلسلة الأصيلة أعلاه في الشكل مع خط الاتجاه الذي حصلنا عليه بطريقة **اليد الحرة**، وفق ما في الشكل الخامس.

الشكل الخامس



ثانياً) طريقة أشباه المتوسطات (***Semi Averages Method***): تتم هذه الطريقة من خلال تقسيم البيانات إلى جزأين، ليس بالضرورة أن يكونا متساويين من حيث عدد المشاهدات في كل جزء. وعلى سبيل المثال، لدينا في الجدول السابق أعلاه (**11**) مشاهدة؛ ومنها نستطيع تقسيم البيانات إلى مجموعتين: تتكون الأولى من (**5**) مشاهدات، والثانية من (**6**) مشاهدات، ونقوم بإيجاد متوسط كل مجموعة، ثم تطبيق طريقة **اليد الحرة** على المتوسطين على النحو الآتي:

تكون نقطة الأصل $(X = 2)$ مقابل السنة الثالثة (2002)، وتكون $(X = 7.5)$ مقابل النقطة الوسيطة بين السنتين (**2007**) و(**2008**). وباستخدام البيانات من المثال أعلاه نحصل على:

$$\overline{Y}_1 = \frac{5 + 7 + 9 + 10 + 10}{5} = 8.2$$

$$\overline{Y}_2 = \frac{11 + 12 + 17 + 18 + 20 + 22}{6} = 16.6667$$

حيث ترمز ($\overline{Y}_1$) و($\overline{Y}_2$) لمتوسط المجموعة الأولى والثانية على التوالي، ونكون بذلك قد حصلنا على الزوجين المرتبين (2, 8.2) و(7.5, 16.6667)، ثم نطبق طريقة **اليد الحرة** على النحو الآتي:

$$8.2 = a + 2b, \qquad 16.6667 = a + 7.5b$$

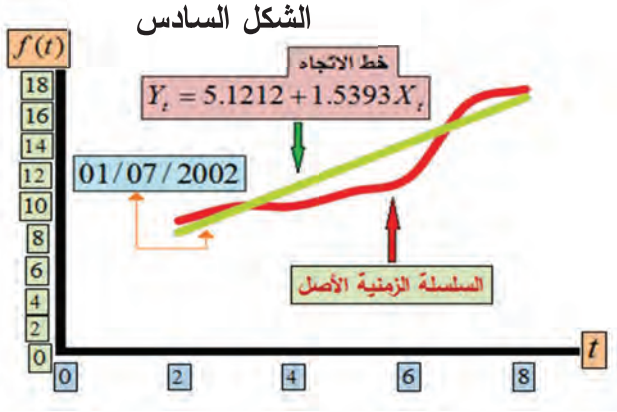
$$\therefore \hat{a} = 5.1212, \qquad \hat{b} = 1.5394$$

إذن تكون:

$$\hat{Y}_t = 5.1212 + 1.5394X_t$$

وهي معادلة الاتجاه بطريقة **أشباه المتوسطات**. والشكل يوضح الصورة البيانية للسلسلة وخط الاتجاه الذي تمثله المعادلة ($\hat{Y}_t = 5.1212 + 1.5394X_t$)، وفق ما في الشكل السادس، الآتي:

الشكل السادس



مع التذكير بأن نقطة الأصل تبدأ من منتصف السنة الثالثة، أي من (**01/07/2002**).

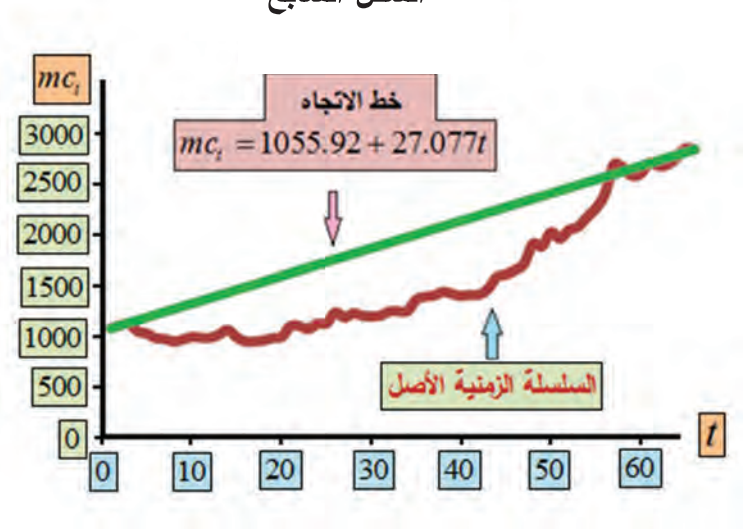
يحتوي الجدول أدناه البيانات الربعية عن **النقد بيد الجمهور** في الاقتصاد الأردني. نستطيع من هذه البيانات حساب معادلة الاتجاه للسلسلة الزمنية بوساطة **اليد الحرة**. وقد حصلنا على النتيجة المبينة مع الشكل الآتي:

السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t
1995	1083.1	1998	1018.4	2000	987.3	2002	1132.4	2003	1406	2006	1886.3	2009	2716
1995	1110.4	1998	1068.3	2000	997.3	2002	1239.9	2003	1443.7	2006	2027.4	2009	2679.5
1995	1127.3	1998	993.4	2001	1106.6	2002	1188.4	2004	1421.6	2007	1961.6	2010	2691.7
1995	1050.9	1998	952.8	2001	1106.6	2002	1231.5	2004	1402.2	2007	2050	2010	2767.7
1996	1032.1	1998	952.8	2001	1073.5	2003	1203.9	2004	1414.3	2007	2077.1	2010	2855
1996	983.9	1999	962.5	2001	1128.9	2003	1202.4	2004	1414.4	2007	2172.4	2010	2843.6
1996	979.2	1999		2002		2005	1206.3			2008	1472.1	2008	2262.4
1996	952.2	1999		2002		2005	1250.4			2008	1590.8	2008	2403.9
1997	971.9	1999		2002		2005	1250.7			2008	1608.8	2008	2692.9
1997	997.2	1999		2002		2005	1252.8			2008	1657.2	2008	2664.8
1997	990.6	2000		2003		2006	1366.5			2009	1715.2	2009	2583.2
1997	987.6	2000		2003		2006	1395.9			2009	1912.7	2009	2604.7

المصدر: البنك المركزي الأردني، قاعدة البيانات (*Central Bank of Jordan, www.cbj.gov.jo*).

وهو ما يوضحه الشكل السابع.

الشكل السابع



ثالثاً) المصفي الخطي (***Linear Filter***): نقوم من خلال هذه الطريقة بتحويل السلسلة (X_t)، مثلاً، إلى السلسلة (Y_t)، مثلاً، عن طريق **الوسط المتحرك** (*moving average*)، وذلك بوساطة الصيغة الآتية:

$$Y_t = \sum_{i=-T}^{+s} a_i \, X_{t+i}$$

تسمى هذه العملية **التصفية الخطية** (***linear filtering***)، لأنها تقوم **بـــتصفية** (**توهين**) (*smoothing*) البيانات مـــن الانكسارات فيها، وتمثل (a_i) الأوزان التي نختارها في حساب الوسط المتحرك. فلو اخترنا وسطاً متحركاً مـــن ثـــلاث فترات وطبقناه على بيانات الإنتاج الصناعي الواردة في الجدول أعلاه لكانت $(a_i = 1/3)$. وفي الشكل الثـــامن نلاحـــظ كيف التف الوسط المتحرك من ثلاث فترات على السلسلة الزمنية الأصيلة بانكسارات أقل مما احتوته تلك السلسلة.

الشكل الثامن



رابعاً) التفريق (***differencing***)، ويتم ذلك من خلال أخذ الفرق بين المشاهدات المتتابعة: بين الثانية والأولى، والثالثة والثانية، ... وهكذا.

ذكرنا أن السلسلة الزمنية تتكون من **أربع** مكونات، هي: **مُركّبة الاتجاه** (***T***)، و**المُركّبة الموسمية** (***S***)، و**المُركّبة الدورانية** (***C***)، و**المُركّبة العشوائية** (**غير المنتظمة**) (***e***).

يمكن تمثيل هذه المركبات بوساطة إحدى الصيغ التالية، لسلسلة زمنية مفترضة، (W_t) مثلاً:

$$W_t = T \times S \times C \times e \quad ...(1)$$

$$W_t = T \times S \times e \quad .....(2)$$

$$W_t = T + S + C + e \quad .(3)$$

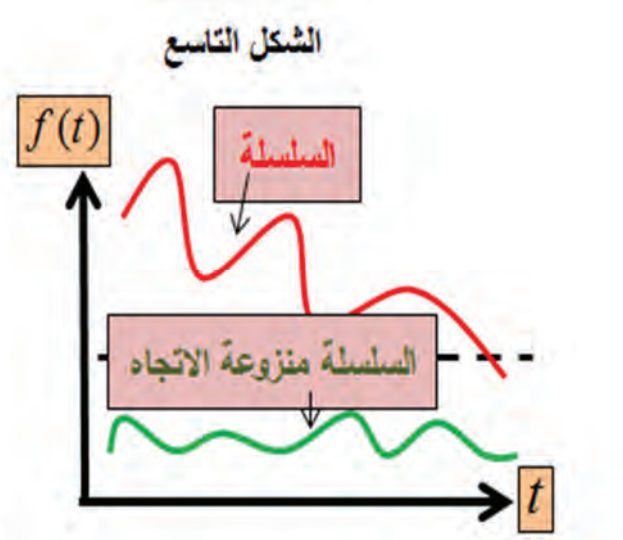
الصيغتان (1) و(2) من الصيغ **الضربية**، أما الثالثة فهي **صيغة جمعية**.

لنفترض أن السلسلة ($W_t = 98.175$) تمثل الطلب على النقود في اقتصاد ما، خلال فترة معينة (بملايين من وحدة النقد)، وهي غير معروفة لنا. لكننا نعرف أن (***T* = 100**) خلال شهر حزيران (يونيو) من السنة تحت الدراسة، وأن (***S* = 110**)، أي إن للطلب على النقود تغايراً (*variation*) موسمياً مقداره (**10%**) خلال شهر حزيران (يونيو) من السنة نفسها، وأن (***C* = 105**)، ما يعني بأن للطلب على النقود دورة تغاير مقدارها (**5%**) في شهر حزيران (يونيو). وإذا كانت (***e* = 85**)، أي إن للطلب على النقود تغايراً غير منتظم في ذلك الشهر من تلك السنة يؤدي إلى انخفاضه بمقدار (**15%**). إذن، يكون الطلب على النقود على النحو الآتي:

$$W_t = 100 \times 110 \times 105 \times 85 = 98.175$$

إذا أُزيل الاتجاه **تنشأ سلسلة زمنية** جديدة، تسمى **سلسلة منزوعة الاتجاه** (*detrended series*)، ويُتعامَل مع ما تبقى من مكوناتها: (***S, C, e***). وفي الشكل التاسع نلاحظ أن للسلسلة الأصيلة (المنحنى الأحمر) اتجاهاً متناقصاً مع الزمن (t)، أما إزالة الاتجاه فقد أدت إلى ثبات نسبي في السلسلة حول قيمة ما، صعوداً وهبوطاً. ونتصورها على أنها دالة مثلثية تتناوب حول تلك القيمة، صعوداً وهبوطاً. وفي هذه الحالة نقول إن **السلسلة الزمنية** أصبحت **مستقرة** (*stationary*) بعد إزالة أثر الاتجاه منها.

الشكل التاسع



يمكن تحديد **المُركّبة الموسمية** من خلال بعض المعالجات الرياضية البسيطة، وأول خطوة تتم في هذا المجال هي إزالة الاتجاه. وتعتبر المركبة الموسمية شكلاً من أشكال الدوال المثلثية.

لنفترض أن الجدول التالي يحتوي بيانات عن **متوسط الطلب** على النقود (بمئات الملايين من وحدة النقد) للسنوات (2006–2010)، في اقتصاد ما:

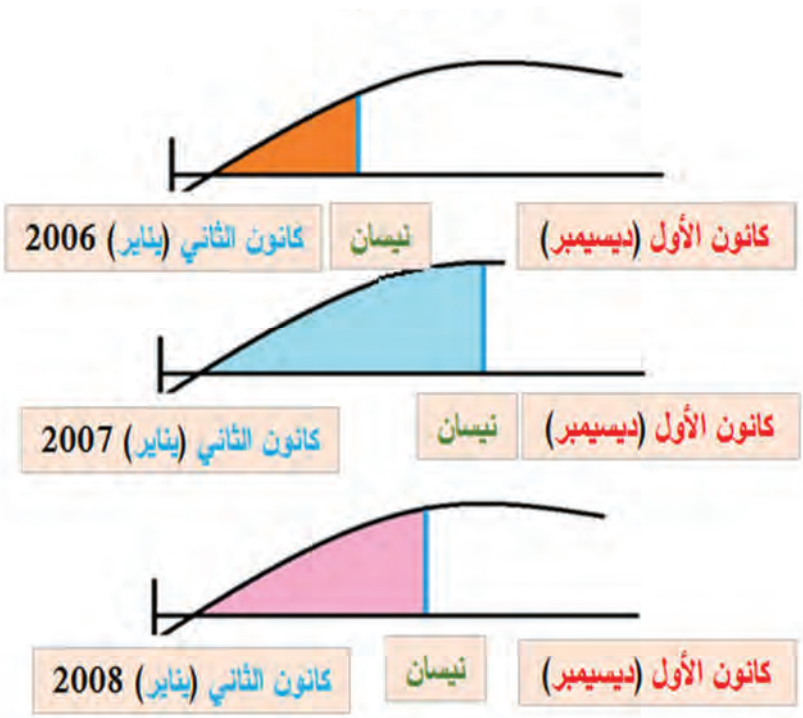
السنة	الطلب على النقود
2006	26
2007	29
2008	27
2009	32
2010	40

وأن الجدول التالي يحتوي الطلب الشهري خلال العامين الأخيرين (**2009 – 2010**) (حسب أشهر السنة):

الشهر	العام (2009)	العام (2010)	متوسط (2009) و(2010)	الاتجاه (T)
كانون الثاني (يناير)	28	39	33.50	0
شباط (فبراير)	25	36	30.50	0.25833
آذار (مارس)	22.1	34	28.05	0.51667
نيسان (إبريل)	21.1	34	27.55	0.77449
أيار (مايو)	21.1	33	27.05	1.03333
حزيران (يونيو)	24	34	29.00	1.29165
تموز (يوليو)	30.1	37	33.55	1.54999
آب (أغسطس)	37	43	40.00	1.80832
أيلول (سبتمبر)	43.1	49	46.05	2.06664
تشرين الأول (أكتوبر)	45.1	49	47.05	2.32497
تشرين الثاني (نوفمبر)	45.2	48	46.60	2.583306
كانون الأول (ديسمبر)	42	44	43.00	2.84163
المجموع	384	480		
المتوسط	32	40		

يمكننا تصور التغاير الموسمي في الطلب على النقود على النحو المبين في الشكل العاشر.

الشكل العاشر

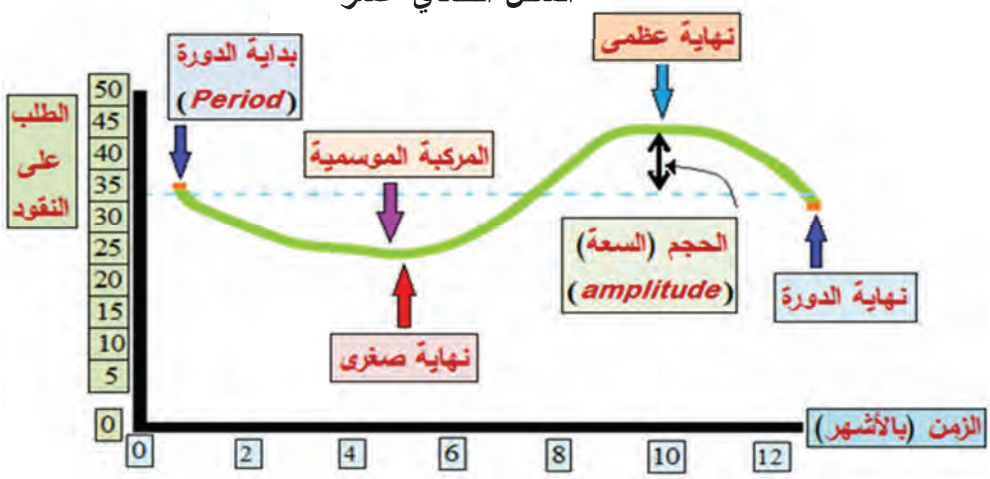


في العام (2006)، مثلاً، كان التغاير في الطلب على النقود، حسب الشكل العاشر، قد وصل أوجه بين كانون الثاني (يناير) ونيسان (إبريل)، وذلك في إطار المساحة المظللة (اللون البرتقالي)، وإذا قارنا للفترة نفسها من العام (2007) نجد أن التغاير في الطلب قد وصل أوجه في إطار المساحة المظللة (اللون الأزرق الفاتح)، وهي أكبر من المساحة السابقة (العام 2006) بقليل. وعند النظر إلى التغاير للعام (2008) نجد أنه تراجع شيئاً قليلاً عما كان عليه في السنة الماضية، لكنه كان أكثر مما كان عليه في العام (2006). ونقول بالمحصلة إن السنوات الثلاث قد شهدت تغايراً (تذبذباً) موسمياً خلال الفترة نفسها من كل سنة، لكن هذا التغاير قد زاد أو نقص قليلاً عن المعدل العام. ويمكننا حساب التذبذب الموسمي للسلسلة بطرح الاتجاه من متوسط السنتين (2000 – 2010) وفق ما في العمودين الأخيرين من الجدول أعلاه لنحصل على القيم الموسمية التالية، ونكون بذلك قد جعلنا السلسلة منزوعة الاتجاه وفق ما في الجدول الآتي[1]، والشكل الحادي عشر. وقد حُسب الاتجاه بطريقة **اليد الحرة**، حيث نلاحظ أن القيم كانت منخفضة إلى حدٍّ بعيد.

المتوسط الاتجاه	**33.5**	**30.2**	**27.5**	**26.8**	**26.0**	**27.7**	**32.0**	**38.2**	**44.0**	**44.7**	**44.0**	**40.2**

1- تعرّف الدورة (*period*) بأنها المسافة الفاصلة بين أي نقطتين متقابلتين على منحنى الدالة المثلثية عندما تتناوب بين الصعود والهبوط: قمة وقمة أو قعر وقعر، مثلاً.

الشكل الحادي عشر



يعتبر التوهين الأسي من أكثر طرق التنبؤ شيوعاً. ويتم من خلاله تتبع التغير في السلسلة الزمنية بوساطة المشاهدات الجديدة التي تدخل السلسلة، بحيث يتم تحديث المعلمة التي تحكم التغاير في السلسلة الزمنية.

لنفترض أن لدينا البيانات التالية عن استهلاك ورق التصوير على آلات النسخ، ونرغب في التنبؤ بالكمية التي يتم استهلاكها منه خلال المدد اللاحقة.

الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
الكمية	56	64	56	71	87	46	52	48	38	58	49	65

لنبدأ بطريقة **التوهين الأسي البسيطة** (*simple exponential smoothing*) التي تتم من خلال المعادلة البسيطة الآتية:

$$Y_t = \alpha_0 + \mu_t$$

حيث ترمز (Y_t) لكمية الورق، و(α_0) لمتوسط كمية الاستهلاك، و(μ_t) للخطأ العشوائي.

تقدير النقطة[1] (*point estimate*) بوساطة **المربعات الصغرى الاعتيادية** لمتوسط كمية الورق، هو (α_0)، وهو معطى بصيغة وسط العينة:

$$\overline{Y} = \frac{\sum_{t=1}^{T} Y_t}{T} = \frac{56 + 64 + 56 + \ldots 65}{12} = 56.75$$

$$\therefore \hat{Y} = \overline{Y} = 56.75$$

وهو **تنبؤ النقطة** (*point prediction*) لاستهلاك الورق.

يمكننا حساب (**95%**) **فترة تنبؤ** (*prediction interval*) من الصيغة المعروفة:

1- راجع طرق التقدير بنقطة، التقدير بفترة ثقة، التقدير بالعزوم، وطرق الانحدار التي تبينها كتب الاقتصاد القياسي.

$$(\bar{Y} - t_{\frac{\alpha}{2}} S\sqrt{1+\frac{1}{n}},\ \bar{Y} + t_{\frac{\alpha}{2}} S\sqrt{1+\frac{1}{n}}$$

حيث:

$$S = \sqrt{\frac{\sum (Y_t - \bar{Y})^2}{T-1}} = \sqrt{\frac{(56-56.75)^2 + (64-56.75)^2 + \ldots (65-56.75)^2}{12-1}} = 11.29863$$

وبالتالي فإن قيمة (t) من الجدول في ملحق توزيع (t) في آخر الكتاب هي:

$$t_{\frac{\alpha}{2}} = t_{\frac{.05}{2}} = 2.201$$

$$\therefore t_{.025} S = 2.201 \times 11.29863 = 24.8683$$

ومنها نستنتج أن (95%) **فترة التنبؤ** هي:

[56.75−24.8683, 56.75+24.8683]

أي [**31.8817, 81.6183**]. وهي فترة واسعة نسبياً، ويبلغ مداها (**49.7366**) وحدة. وما نلاحظه أن عملية التنبؤ استندت إلى إعطاء أوزانٍ متشابهة للقيم المستخدمة في التنبؤ.

يُعطي **التوهين الأسي** أوزاناً مختلفة للقيم، فتكون القيم الحديثة بأوزانٍ أكبر من القيم القديمة.

لنفترض أن نموذج التنبؤ هو:

$$Y_t = \alpha_0 + \mu_t$$

بحيث تتغير (α_0) عبر الفترات الزمنية.

للحصول على تنبؤ من خلال التوهين الأسي البسيط نتبع الإجراءات الآتية:

أولاً) نختار مجموعة فرعية من السلسلة، ليست قليلة، وعادةً تكون مساوية لنصف طول السلسلة، ونحسب متوسطها. وفي المثال الراهن، يبلغ متوسط المشاهدات الست الأولى ما يأتي:

$$\bar{Y}_{(6)} = \frac{56 + 64 + \ldots = 46}{6} = 61.83333 \approx 62$$

ونستخدم هذا الوسط بوصفه قيمة ابتدائية، أي إن:

$$\alpha_0 = \overline{Y}_{(6)} = 62$$

يبقى لدينا (6) مشاهدات لنعلم من خلالها كيف تتغير القيمة الابتدائية (α_0) مع الزمن.

نفترض في هذه الطريقة أن لدينا عند نهاية الفترة الزمنية (T-1) التقدير ((α_0 (T-1)) لمتوسط السلسلة الزمنية. وعند تحقق مشاهدة جديدة في الفترة (T) لا بد من تحديث التنبؤ ليصبح ((α_0 (T))، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\alpha_0(T) = \beta Y_t + (1-\beta)\alpha_0(T-1)$$

حيث يُسمى المعامل (β) **ثابت التوهين** (*smoothing constant*)، وتكون قيمته مقيدة على النحو الآتي:

$$0 < \beta < 0$$

فلو كانت ($\beta = 0.05$) فإن:

$$\alpha_0(T) = 0.05Y_t + (1-0.05)\alpha_0(T-1)$$

أي إن التقدير الجديد ((α_0 (T)) يساوي (**5%**) من آخر قيمة دخلت السلسلة مضافاً إليها (**95%**) من التقدير السابق، وهكذا حتى تنتهي السلسلة. فإذا طبقنا هذه الإجراءات على السلسلة العاملة، كمية الورق المستهلك، فإننا نحصل على التقديرات والخطأ فيها على النحو الآتي:

نعتبر أن متوسط المشاهدات الست الأولى قيمة ابتدائية، أي إن ($\alpha_0(6) = 61.8333 \approx 62$). وإذا استخدمنا **ثابت التوهين** ($\beta = 0.05$)، وبالتالي تكون:

$$\beta_0 = \alpha_0(0) = 62$$

ومنها يكون الخطأ في التقدير مقابل القيمة الحقيقية الأولى:

$$56-62=-6$$

ثانياً) نُحدِّث القيمة الابتدائية (($\alpha_0(0)$) إلى (($\alpha_0(1)$) () باستعمال القيمة الأولى من السلسلة وهي (56) والمعادلة:

$$\alpha_0(T) = 0.05Y_t + (1-0.05)\alpha_0(0)$$

$$= 0.05(56) + 0.95(62) = 61.7$$

تتضمن هذه القيمة التنبؤ الذي حصلنا عليه في الفترة الأولى للقيمة الثانية، أي قيمة السلسلة في الفترة الثانية، وهي (**64**). إذن، الخطأ في القياس هو (**64 – 61.7 = 2.3**).

باستعمال القيمة ($Y_2 = 64$) يمكننا تحديث ($\alpha_0(1)$) إلى ($\alpha_0(2)$) من خلال المعادلة:

$$\alpha_0(T) = 0.05Y_t + (1-0.05)\alpha_0(1)$$
$$= 0.05(64) + 0.95(61.7) = 61.815$$

تتضمن القيمة (**61.815**) الحصول على التنبؤ للقيمة (Y_3) من القيمة السابقة، ويكون مقدار الخطأ في التقدير (**56 – 61.815 = −5.815**).

نستمر على هذا النحو بالتقدير وتحديث القيمة الابتدائية حتى ننتهي من كل مشاهدات السلسلة. وقد حصلنا على التقديرين والتحديثين (الثاني والثالث) الآتيين:

$$\alpha_0(T) = 0.05Y_t + (1-0.05)\alpha_0(2)$$
$$= 0.05(56) + 0.95(61.815) = 61.524$$

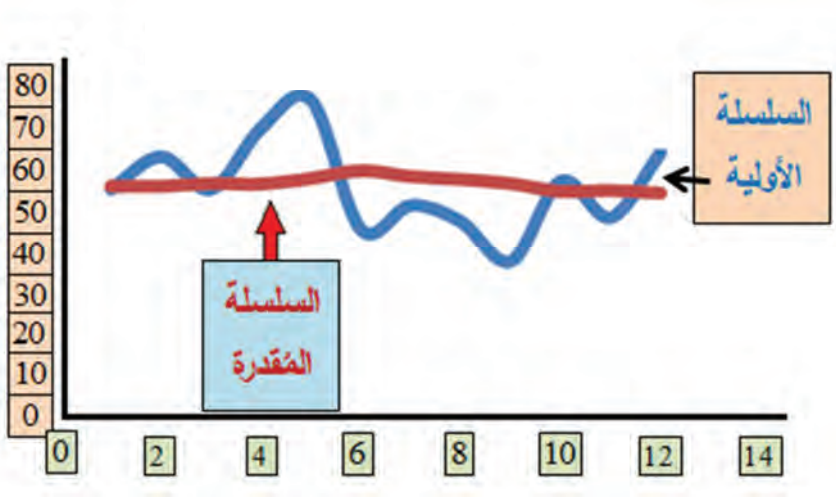
الخطأ في التقدير: (**71 – 61.524 = 9.476**)

$$\alpha_0(T) = 0.05Y_t + (1-0.05)\alpha_0(3)$$
$$= 0.05(71) + 0.95(61.524) \approx 62$$

يُستخدم الحاسوب، في العادة، للحصول على هذه التقديرات وأمثالها، خاصة عندما تكون السلسلة طويلة، وإن الباحث قد يضطر إلى التقدير وإعادة التقدير في حال وقوع خطأ في الحساب أو إذا كانت القيمة الابتدائية غير مناسبة. ومن قبيل العلم بالشيء فقد استُعمِل برنامج (*SPSS*) بقيمة ($\beta = 0.1$)، وهي القيمة التي تجعل مربع الخطأ في التقدير أقل ما يمكن، وقد كانت قيمته (*SSE*=1517.043). ومن البرنامج نفسه حصلنا على التقديرات المبينة في الجدول أدناه مع الصورة البيانية للسلسلة الأصيلة والمقدرة، كما في الشكل الثاني عشر:

قيم السلسلة	التقدير	الخطأ في التقدير
56	56.75	-0.75
64	56.675	7.325
56	57.4075	-1.4075
71	57.26675	13.73325
78	58.64008	19.35992
46	60.57607	-14.5761
52	59.11846	-7.11846
48	58.40661	-10.4066
38	57.36595	-19.366
58	55.42936	2.57064
49	55.68642	-6.68642
65	55.01778	9.98222

الشكل الثاني عشر



ولا بد من ذكر حقيقة مهمة في هذا المجال، وهي أن السلسلة المُستقرة تعطي نتائج أفضل بكثير من السلسلة غير المستقرة.

البيانات التالية هي بيانات حقيقية عن قيمة الصادرات الأردنية خلال الفترة (من نهاية كانون الثاني (ديسيمبر) **2010** وحتى نهاية أيار (مايو) **2011** (بالألف دينار).

الشهر	12/2010	01/2011	02/2011	03/2012	04/2011	05/2011
قيمة الصادرات (X)	428761	384179	382269	392550	391055	436141

لنختر **ثابت التوهين** ($\beta = 0.9$) للحصول على التنبؤات المطلوبة للفترة الزمنية كلها. بتطبيق المعادلة أدناه بدون حساب

$$\alpha_0(T) = \beta Y_t + (1-\beta)\alpha_0(T-1)$$
$$\alpha_0(0) = 428761$$

المتوسط لأي مجموعة من البيانات حصلنا على النتائج أدناه من المعادلة، والقيمة الابتدائية (0.9)، فكانت النتائج كما يأتي

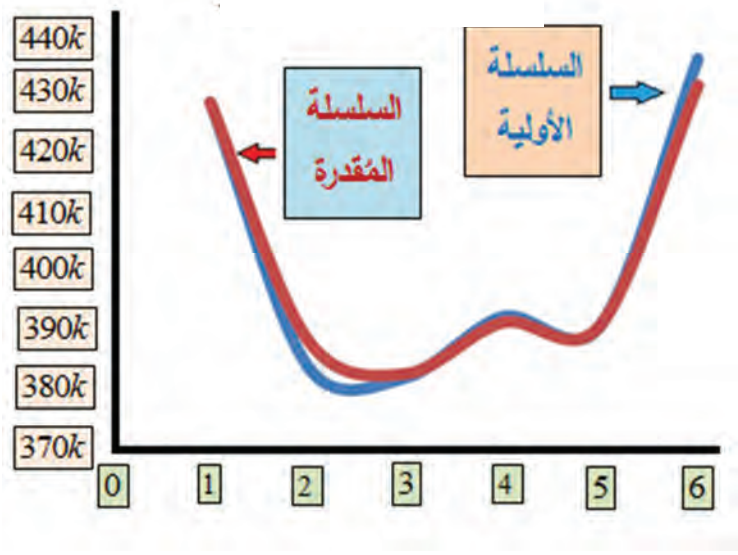
$$\alpha_0(T) = 0.9(384179) + .1(428761) = 388637.2$$
$$\alpha_0(T) = 0.9(382269) + .1(388637.2) = 382905.82$$
$$\alpha_0(T) = 0.9(392550) + .1(382905.82) = 391585.582$$
$$\alpha_0(T) = 0.9(391055) + .1(391585.582) = 391108.0582$$
$$\alpha_0(T) = 0.9(436141) + .1(391108.0582) = 431637.7059$$

وهذه النتائج موضحة بيانياً كما في الشكل الثالث عشر. لو طرحنا سؤالاً عن التنبؤ بقيمة الصادرات لشهر حزيران (يونيو) 2011، لقلنا إنها ستكون بحدود (**432**) مليون دينار.

لنضع هذه التقديرات مع قيم السلسلة الأصيلة وفرق التقدير في جدول واحد للمقارنة، ثم لنرسم الصورة البيانية لها لمزيد من التوضيح:

الشهر	12/2010	01/2011	02/2011	03/2012	04/2011	05/2011
قيمة الصادرات (X)	428761	384179	382269	392550	391055	436141
التقدير	428761	388637.2	382905.82	391585.6	391108.06	431637.7
الخطأ	0	-4458.2	-636.82	964.4	-53.06	4503.3

الشكل الثالث عشر



لو على سبيل التوضيح استعملنا **ثابت توهين** بقيمة أقل، ($\beta = 0.1$) مثلاً، لحصلنا على نتائج مختلفة حسب الآتي:

الصادرات	التقدير	الخطأ
428761	402492.5	26268.5
384179	405119.4	-20940.4
382269	403025.3	-20756.3
392550	400949.7	-8399.68
391055	400109.7	-9054.72
436141	399204.2	36936.76

مع الصورة البيانية في الشكل الرابع عشر:

الشكل الرابع عشر



فنلاحظ من التقديرين أن الأول، حيث ($\beta = 0.9$)، كان أكثر دقة، وأن مدى التطابق بين الفعلي والمقدر كان عالياً، في حين أن التطابق في الثاني كان رديئاً.

(**راجع مسرد:** نزع اتجاه (*detrending*)، تصفية خطية (*linear filtering*)).

فقير مُستحق (*Deserving Poor*) (118):

في اقتصاديات الفقر، وسياسات مكافحة الفقر، هو شخصٌ يستحق مساعدة نقدية و/أو عينية ومعنوية، نتيجة لفقره لأسباب خارجة عن إرادته. ومن الأمثلة على هذا النوع من الأشخاص، الناس الذين أصبحوا فقراء بسبب كارثة طبيعية، أو كساد اقتصادي. وعادةً يُفرق بين هذا النوع من البشر والنوع الآخر الذي يمتهن صنعة الفقر.

مراهنة مُعينة تنافسية (على عطاء) (*Designated Competitive Bidding*) (119):

في مجال العطاءات، هو شكل صارم من شروط المشاركة في عطاء ما، تقوم الجهة المعنية بمعاينة المتقدمين في منافسة العطاء، للتأكد من أهليتهم وقدرتهم على الوفاء بالالتزام الذي تشترطه صفقة العطاء.

مخزونٌ مرغوبٌ من رأس المال (*Desired Capital Stock*) (120):

في النظرية الكلية، بخاصة نظريتا الاستثمار (*investment*) ورأس المال (*capital theory*)، هو مُصطلحٌ يحملُ عدة مَعانٍ، أهمها: 1) الكمية المثلى (*optimal quantity*) من رأس المال المطلوب في الأمد الطويل. وعادةً يتم تضمينها وحسابها في النماذج الحركية (*dynamic models*)، من أجل إعطاء معنى ذي قيمة لمفهوم رأس المال في الأمد الطويل. 2) هو الطلب على رأس المال من المُنشأة. ويأتي على شكل آلات ومعدات وخطوط إنتاج، وهو المقدار الذي ترغب المنشأة في حيازته لتعظيم أرباحها.

تقوم المُنشأة بمقارنة كلفة رأس المال مع العائد منه، أي مقارنة ما يُسمى **كلفة إيجار رأس المال** (*Rental Cost of Capital* (**C_r**))، والفائدة من رأس المال المقيسة من **الناتج الحدي لرأس المال** (*Marginal Product of Capital* (**MP_K**))، أو **قيمة الناتج الحدي لرأس المال** (*Vvalue of Marginal Product of Capital* (**VMP_K**)). حيث يعرف

$$MP_K = \frac{\Delta TQ}{\Delta K}$$

حيث ترمز (**TQ**) لكمية الإنتاج الكلية، و(**K**) لكمية رأس المال. ويُعرّف (**VMP_K**) بأنه حاصل ضرب سعر بيع (**P**) السلعة بقيمة الناتج الحدي لرأس المال (**MP_K**)، أي إن

$$VMP_K = P \times MP_K$$

لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ثلاثة عوامل رئيسة: **سعر الفائدة الحقيقي** (*real interest rate*)، و**اهتلاك رأس المال** (*capital depreciation*)، و**الضرائب** المفروضة على المُنشأة أو **الإعفاءات** التي تُمنح لها.

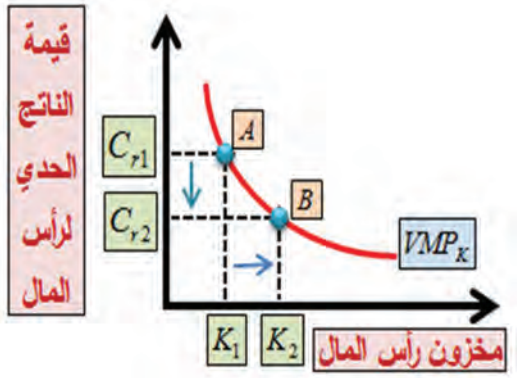
تدفع المُنشأة **سعر فائدة اسمياً** (*nominal interest rate*) مقداره (**r_n**). وإذا أخذنا بعين الاعتبار **معدل التضخم** السائد (**f_r**)، فإن **سعر الفائدة الحقيقي** (**r_r**) الذي تدفعه المُنشأة هو:

$$r_r = r_n - f_r$$

لا بد من إضافة بدل **اهتلاك رأس المال** (**d**) إلى **كلفة رأس المال** (**C_r**)، وتضاف **الضرائب** (**$+t$**) المفروضة إلى **كلفة رأس المال**، ويتم طرح أي **إعفاءات** (**$-t$**) تُمنح للمُنشأة. أي إن

$$C_r = r_n - f_r + d \pm t$$

ما يعني بأن **الضرائب** تؤدي إلى زيادة **كلفة رأس المال**، وتؤدي **الإعفاءات** إلى تخفيض كلفته. وبالتالي تؤدي **الضرائب** إلى انخفاض **مخزون رأس المال المرغوب** فيه من المُنشأة، وتؤدي **الإعفاءات** إلى زيادة **مخزون رأس المال المرغوب** فيه.



يُبين الشكل المرفق بأن انخفاض كلفة رأس المال يؤدي إلى زيادة مخزون رأس المال المرغوب، لكن العائد المتناقص من زيادة رأس المال يؤدي إلى انخفاض قيمة الناتج الحدي له (**VMP_K**). وعلى سبيل المثال، يؤدي انخفاض كلفة رأس المال من (**C_{r1}**) إلى (**C_{r2}**) إلى زيادة مخزونه من (**K_1**) إلى (**K_2**).

(**راجع مسرد: تكيف جزئي** (*Partial Adjustment*)).

منافسة مُدمرة (*Destructive Competition*) (121):

في مجال التسويق والمُنشأة، هو شكل حاد من المنافسة وحرب الأسعار، يؤدي إلى انخفاض الأسعار بشكل كبير، وخروج عددٍ من المُنشآت من السوق، وإضعاف ما يبقى منها.

(**راجع مسرد:** تدمير خلّاق (*Creative Destruction*)).

مُحَدِّدة (*Determinant*) (122):

في الرياضيات والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هي طريقة ترتيب تستخدم في ترتيب قيم معاملات معادلة الآنية (*simultaneous equations*)، لإيجاد حل للمعادلة. وتعرّف قيمة المُحددة، في سياق حاجتنا إليها، بأنها الكمية التي تحدد وجود أو عدم وجود مصفوفة معكوسة (*inverse matrix*) للمصفوفة الأصيلة. ويتم الحصول عليها من ضرب عناصر الصف الأول للمصفوفة بالعناصر المشتركة (*cofactor*) المقابلة لها على النحو المبين في المثال التالي: لنفترض وجود المصفوفة الآتية:

$$A=\begin{bmatrix}2 & 3\\ 2 & 1\end{bmatrix}$$

يتم حساب محددة المصفوفة على النحو الآتي:

$$\det(A)=(2\times 1)-(2\times 3)$$
$$=2-6=-4$$

حيث ترمز $det(A)$ إلى محددة المصفوفة (A). وما قمنا به كان مجرد ضرب العدد الأول في القطر الرئيسي في العدد الثاني على القطر نفسه (من الأعلى إلى الأسفل) وطرح الناتج من حاصل ضرب عددي القطر الثاني، من الأسفل إلى الأعلى، مع أخذ الإشارة بعين الاعتبار. وعندما تزداد أبعاد المصفوفة، فإن إيجاد المُحدِّدَة يتطلب تقسيم المصفوفة إلى مصفوفات جزئية، ثم إيجاد قيمة كل منها، على النحو الآتي:

مثال: لدينا المصفوفة

$$B=\begin{bmatrix}2 & -1 & 3\\ -2 & 5 & 1\\ 1 & 2 & -4\end{bmatrix}$$

تكون محددتها على النحو الآتي:

$$\det(B) = 2\det\begin{bmatrix} 5 & 1 \\ 2 & -4 \end{bmatrix} - (-1)\det\begin{bmatrix} -2 & 1 \\ 1 & -4 \end{bmatrix} + 3\det\begin{bmatrix} -2 & 5 \\ 1 & 2 \end{bmatrix}$$

$$= 2[(5)(-4) - (2)(1)] + [(-2)(-4) - (1)(1)] + 3[(-2)(2) - (5)(1)]$$
$$= -64$$

لنوضح الطريقة التي نحصل بوساطتها على محددة المصفوفة، والمصفوفات الجزئية، من المصفوفة

$$B = \begin{bmatrix} 2 & -1 & 3 \\ -2 & 5 & 1 \\ 1 & 2 & -4 \end{bmatrix}$$

على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: نضرب العدد الأول، (الشمال الغربي)، بعد شطب الصف والعمود الذي ينتمي إليه العدد، في المصفوفة المتبقية.

وتؤخذ الإشارات، سالبة أو موجبة، بعين الاعتبار. $\begin{bmatrix} 5 & 1 \\ 2 & -4 \end{bmatrix}$

الخطوة الثانية: نضرب العدد الأوسط العلوي، بعد تغيير إشارته وشطب الصف والعمود الذي ينتمي إليه، في المصفوفة المتبقية.

$$-(-1)\begin{bmatrix} -2 & 1 \\ 1 & -4 \end{bmatrix}$$

الخطوة الثالثة: نضرب العدد الثالث (الشمال الشرقي)، بعد شطب الصف والعمود الذي ينتمي إليه، في المصفوفة المتبقية.

وأخيراً نجمع حاصل ضرب الأعداد الثلاثة في محددات المصفوفات الثلاث، فيكون حاصل الجمع هو قيمة المحددة.

مثال: لنفترض أن لدينا المصفوفة

$$H = \begin{bmatrix} 2 & 1 & 3 \\ 3 & 2 & 2 \\ 1 & 5 & 0 \end{bmatrix}$$

أذن

$$\det(H) = (2)\det\begin{bmatrix} 2 & 2 \\ 5 & 0 \end{bmatrix} - (1)\det\begin{bmatrix} 3 & 2 \\ 1 & 0 \end{bmatrix} + (3)\det\begin{bmatrix} 3 & 2 \\ 1 & 5 \end{bmatrix}$$
$$= 2[(2)(0) - (5)(2)] - [(2)(0) - (2)(1)] + 3[(3)(5) - (1)(2)] = 21$$

إذا كانت أبعاد المصفوفة أكثر من ثلاثة، فإن قيمة المحددة تحتسب من حاصل ضرب الأعداد العلوية، بعد شطب الصف والعمود الذي ينتمي إليه كل عدد على حدة في محددات المصفوفات المتبقية. ويتم تغيير إشارة العدد في كل خطوة متعاقبة، مع أخذ إشارة العدد بعين الاعتبار.

مثال: لدينا المصفوفة الرباعية

$$K=\begin{bmatrix}2&2&3&1\\0&3&1&2\\2&2&0&2\\4&3&0&1\end{bmatrix}$$

تكون محددة المصفوفة (K) كما يلي، وقيمتها النهائية **(40)**:

$$\det(K)=(2)\det\begin{bmatrix}3&1&2\\2&0&2\\3&0&1\end{bmatrix}-(2)\det\begin{bmatrix}0&1&2\\2&0&2\\4&0&1\end{bmatrix}+(3)\det\begin{bmatrix}0&3&2\\2&2&2\\4&3&1\end{bmatrix}-(1)\det\begin{bmatrix}0&3&1\\2&2&0\\4&3&0\end{bmatrix}$$

مُحددات الطلب (*Determinants of Demand*) (123):

في نظرية الاقتصاد الجزئي، خاصة في موضوع الطلب على سلعةٍ ما، هي أحد العوامل الرئيسة، أو كلها، التي تؤدي إلى إحداث تغيرات هيكلية في الطلب على سلعة ما. وعادةً يتم تمثيل التغير الهيكلي على شكل إزاحة تامة في منحنى الطلب، إما إلى اليسار، وتعني زيادة في الطلب، أو إلى اليمين، وتعني انخفاضاً في الطلب.

يمكن حصر مُحددات الطلب في العوامل الرئيسة الخمسة الآتية: **أولاً) دخل المستهلك** (*consumer's incom*). **ثانياً) أسعار السلع الأخرى**، المرتبطة بعضها ببعض (*prices of related goods*). **ثالثاً) عدد المُستهلكين** (*number of consumers*). **رابعاً) توقعات المستهلكين** (*consumers'expectation*). **خامساً) ذوق المستهلك** (*consumer's taste*).

أولاً) دخل المستهلك: إن الطلب على معظم السلع يتناسب طردياً مع دخل المستهلك، أي كلما ارتفع دخل المستهلك زاد الطلب على معظم السلع، وإذا انخفض الدخل قلَّ الطلب على معظم السلع. ومن الناحية الصورية – البيانية يسبب ارتفاع الدخل أو انخفاضه انتقالاً تاماً في منحنى الطلب، إما إلى اليمين في حالة ارتفاع الدخل، أو إلى اليسار في حالة انخفاضه، وهو ما يعني أن تغيراً هيكلياً في الطلب قد حدث نتيجة للتغير في دخل المستهلك، وذلك بعدّ الدخل مُحدداً رئيساً من محددات الطلب. وقد يطرح أحدنا سؤالاً مهماً: لماذا قلنا إن الطلب على معظم السلع يتناسب طردياً مع دخل المستهلك، ولم نقل كل السلع؟ والإجابة عن هذا السؤال، المهم والبسيط، تكمن في تصنيفنا للسلع عندما نتحدث عنها في سياق دخل المستهلك.

صنف الاقتصاديون السلعة، عند النظر إليها من مستوى دخل المستهلك، إلى صنفين أساسيين: **سلعة رديئة** (*inferior good*)، و**سلعة عادية** (*normal good*)، واشتقوا تصنيفاً آخر من السلعة العادية أسموه **سلعة ممتازة** (*superior good*).

من الناحية النظرية، ونتيجةً لافتراضنا المنطقي بأن المستهلك عقلاني، فإننا نتوقع بأن الزيادة في دخله تدفعه نحو مزيد من الطلب على السلع المختلفة. ونتوقع أيضاً، من الناحية المنطقية، بأن مزيداً من الدخل سيدفعه نحو سلعٍ ذات نوعيةٍ أفضل من السلع التي كان يطلبها عندما كان دخله منخفضاً، أي كلما ارتفع دخله زاد ميله نحو سلعٍ أفضل على سلم النوعية. فلو افترضنا بأن الدخل الشهري لأحمد هو (100) دينار، فإننا نتوقع أن أحمد يسكن في بيتٍ متواضع، ويتنقل بوسائط النقل العام (إن استطاع)، ويأكل من الطعام ما يتناسب مع دخله المتواضع، وقد لا يعرف معنى السفر لغرض الاستجمام، وهو يعمل عشر ساعاتٍ في اليوم، وسبعة أيامٍ في الأسبوع... وهكذا. أما إذا افترضنا بأن الدخل الشهري لأحمد هو (10000) دينار، فإننا نتوقع بأنه يسكن في بيتٍ فارهٍ خارج أسوار المدينة، ويملك سيارة خاصة، وعنده سائق خاص، وهو يأكل ما لذّ وطاب من أصناف المأكولات، ويعمل ساعات أقل، ويأخذ إجازة سنوية مدتها (30) يوماً، ويسافر خلالها إلى أجمل المنتجعات العالمية.

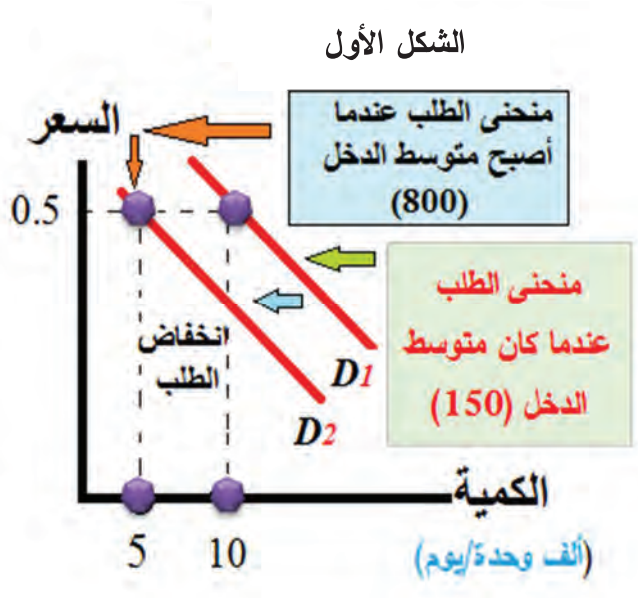
بناء على هذا الإدراك لعلاقة الدخل مع نوعية السلعة، فإن زيادة الدخل تؤدي إلى انخفاض الطلب على **السلعة الرديئة**، وفي الوقت نفسه زيادة الطلب على **السلع العادية**.

لتوضيح هذه الأفكار بيانياً، لنفترض بأن طلب السوق على شطائر الفلافل عند متوسطِ دخلٍ مقداره (150) ديناراً شهرياً هو (10) آلاف وحدة يومياً، بسعر (0.5) دينار للوحدة الواحدة.

نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية طرأت زيادة كبيرة على المتوسط الشهري لدخل المستهلك، فأصبح (800) دينار، وهو ما أدى إلى انخفاض الطلب على شطائر الفلافل من (10) آلاف وحدة يومياً، إلى (5) آلاف وحدة يومياً.

يمكننا تصور هذه الحالة بيانياً على النحو الموضح في الشكل الأول، الآتي:

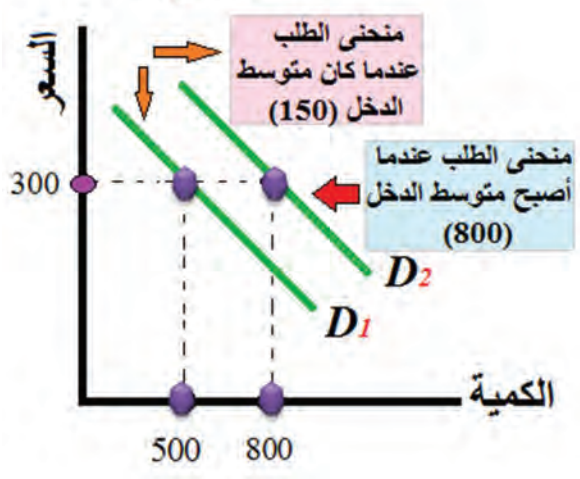
الشكل الأول



ما نلاحظه أن منحنى الطلب قد انتقل بشكل تام من الموقع (*D1*) إلى الموقع (*D2*). وعلى الرغم من أن سعر الوحدة الواحدة من السلعة بقي عند مستوى (0.5) دينار/وحدة، فإن الطلب قد انخفض من (10) آلاف وحدة/يومياً إلى (5) آلاف وحدة/يومياً، ما يعني أن السلعة رديئة، على الأقل من وجهة نظر متوسط المستهلكين.

لو افترضنا أن السلعة التي نتحدث عنها هي الحواسيب الشخصية، من طراز معين، وأن زيادة الدخل أدت إلى زيادة الطلب على هذه السلعة، ما يعني بأن السلعة عادية. وبالتالي فإن إزاحة منحنى الطلب تكون إلى اليمين، على النحو المبين في الشكل الثاني. وما نلاحظه من الشكل أن المنحنى انتقل من الموقع (*D1*) إلى (*D2*)، أي على الرغم من بقاء سعر الوحدة الواحدة من السلعة عند مستوى (300/وحدة)، إلا إن الطلب عليها زاد من (500) إلى (800) وحدة/سنوياً.

الشكل الثاني



أسعار السلع الأخرى: يمكننا في كثيرٍ من الحالات استبدال سلعةٍ مكان أخرى، بسبب تشابه الوظائف بين السلعتين. وعلى سبيل المثال يمكننا استبدال لحم الضأن المستورد أو لحم البقر بلحم الضأن المحلي، لأغراض الطعام. ويمكننا استبدال سيارة تويوتا بسيارة مرسيدس، لأغراض النقل. وفي حالات أخرى لا يمكننا استهلاك سلعة معينة دون أن ترافقها سلعة مرتبطة بها. وعلى سبيل المثال، لا يمكننا استعمال أي سيارة دون وقودٍ يحركها أو إطاراتٍ تسير عليها. ولا يمكننا استعمال الحاسوب دون برامج تُشغله.

تُسمى السلعة التي يمكنُ أن تحلّ مكان سلعةٍ أخرى **سلعة بديلة في الاستهلاك** (*substitute in consumption good*). وتسمى السلعة التي لا يمكن استهلاك (أو استخدام) سلعة أخرى بدونها سلعة **متممة في الاستهلاك** (*complement in consumption good*).

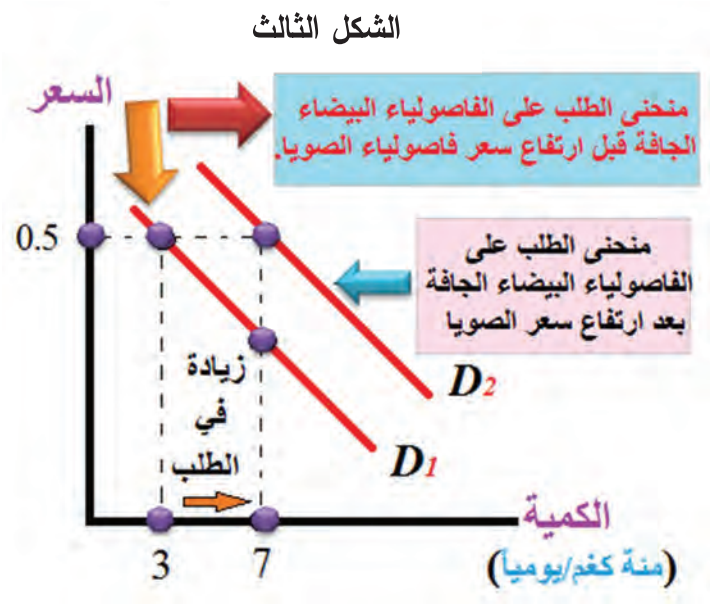
فلنفترض بأن أحمد يحب المأكولات المصنوعة من أي صنفٍ من أصناف البقوليات المختلفة، مثل البازيلاء العادية، وبازيلاء الصويا، والفاصولياء البيضاء الجافة و... وما شابه ذلك.

ذهبت زوجته إلى السوق كي تشتري كمية من فاصولياء الصويا، لتطبخ جزءاً منها، وتخزن الجزء الآخر، لكنها تفاجأت بأن سعر الكيلو من هذه السلعة كان أعلى بكثير مما خططت لدفعه. فقد طلب منها البائع ديناراً ونصفاً للكيلو، في حين أنها ظنت أن ثمن الكيلو كان (0.5) دينار فقط، فاتصلت بزوجها وأخبرته بذلك، وأقنعته بقبول ما قد يكون بديلاً عن فاصولياء الصويا، فوافقها الرأي وطلب منها البحث عن بديلٍ مشابه، فقالت له إن هناك بازيلاء عادية، وفاصولياء بيضاء جافة، والفول ذا الحبة الصغيرة، وهكذا. فقال لها: لا تهتمي، أيٌّ منها قد يكون **بديلاً تاماً** (*perfect substitute*)، فاشترت حبوب الفاصولياء البيضاء الجافة بسعر (0.5) دينار للكيلو الواحد، بدلاً من فاصولياء الصويا.

إن تصرفَ أحمد وزوجته كان عقلانياً خالصاً، لأن أي سلعة من هذه السلع، ومن وجهة نظرهما، تؤدي وظائف مشابهة. وبالتالي، فإن النتيجة الحتمية لسلوكهما كانت ترك السلعة التي ذهبت أصلاً لشرائها، بسبب ارتفاع سعرها، واستبدال سلعة أخرى بها، بسعرٍ أقل.

تسمى الفاصولياء البيضاء الجافة سلعة بديلة في الاستهلاك عن فاصولياء الصويا، التي أصبحت سلعة مُستبدلة. ويمكننا ترجمة هذا الوضع إلى صورة بيانية على النحو المبين في الشكل الثالث، وذلك بافتراض أن الطلب على الفاصولياء البيضاء الجافة زاد من (3) آلاف كغم/يومياً إلى (7) آلاف كغم/يومياً.

الشكل الثالث



إن الشيء الرئيس الذي نلاحظه هو الانتقال التام لمنحنى الطلب على الفاصولياء البيضاء الجافة، إلى اليمين، من الموقع (*D1*) إلى الموقع (*D2*)، حتى وإن بقي سعر الكيلو من السلعة عند مستوى (0.5) دينار، فإن الطلب على السلعة قد زاد من (3) آلاف كغم/يومياً إلى (7) آلاف كغم/يومياً عند مستوى السعر السابق نفسه.

خلال فترة ما، كان سعر جهاز الحاسوب الشخصي ذي العلامة التجارية (*HP*) (350) ديناراً. وقد تضمن السعر تزويد المشتري بالبرنامج الضروري الذي يُشغل الجهاز.

ذهب كريمٌ إلى محل بيع الحواسيب من أجل شراء جهاز حاسوب شخصي (*HP*) من الطراز الذي يبـــاع بـــ(350) ديناراً، لكنه وجد أن الشركة قد غيرت سياستها، وذلك ببيع الحواسيب دون البرامج الضرورية لتشغيلها. وعندما ســـأل عن ثمن البرنامج، قيل له إن ثمنه (100) دينار، فقرر عدم شراء الحاسوب، على الأقل في ذلك اليوم.

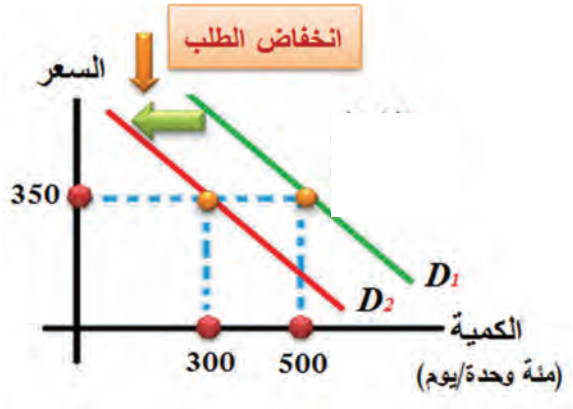
لقد تصرف كريمٌ على نحوٍ عقلاني، وفكر بالزيادة التي طرأت على سعر البرنامج، واحتسبها في إطار المبلـــغ الكلـــي الذي كان يُخطط لدفعه، فاكتشف أنه زاد بمقدار (29%) تقريباً. ولهذا السبب كفَّ عن الشراء.

يُسمى البرنامج الذي لا يعمل الحاسوب بدونه **سلعة متممة في الاستهلاك**.

من المقبول منطقياً أن نفترض أن كثيراً من الأشخاص سيتصرفون على نحوٍ يشبه تصرف كريم، من حيـــث امتنـــاعهم عن شراء الحواسيب التي زاد سعر البرامج التي تشغلها. ويمكننا توضيح ذلك بيانياً على النحو المبين في الشكل الرابع.

لنفترض أن الطلب كان بمعدل (500) وحدة يومياً مقابل (350) ديناراً للوحدة الواحدة، وذلك قبل زيادة أسعار البرامج المُشغلة.

الشكل الرابع



بعد زيادة أسعار البرامج التشغيلية، وبعدّها سلعاً متممة في الاستهلاك، انخفض الطلب على وحدات الحاسوب الشخصي إلى (300) وحدة/يومياً، حتى لو بقي سعر الوحدة عند مستوى (350) ديناراً للوحدة الواحدة.

وهذا ملخصٌ لهذه الأفكار حول التغير في الطلب:

- ✓ زيادة **دخل المستهلك** تؤدي إلى زيادة الطلب على السلع العادية (والممتازة)، وإلى انخفاض الطلب على السلع الرديئة.
- ✓ ارتفاع **سعر سلعة** ما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة البديلة في الاستهلاك.
- ✓ ارتفاع **سعر سلعة** ما يؤدي إلى انخفاض الطلب على السلعة المتممة في الاستهلاك.

فيما يتعلق بمحدد الطلب الثالث، وهو عدد المستهلكين، فمن السهل استنتاج الدور الذي يؤديه هذا المُحدد. ومن المنطـــق ملاحظة أن زيادة عدد المستهلكين لسلعة ما تؤدي بالضرورة إلى زيادة الطلب عليها، حتى لو بقيت أسعارها ثابتة، مـــا

يعني أن منحنى الطلب سينتقل إلى اليمين. وينخفض الطلب عليها إذا انخفض عدد مستهلكيها، حتى لو انخفضت أسعارها، ومن أمثلة الحالة الأخيرة انخفاض الطلب على الحواسيب الشخصية القديمة على الرغم من انخفاض أسعارها. وقد تتداخل هذه الحالة مع مُحدد ذوق المستهلكين، إلا أننا قد نميز بين الحالين من خلال سلوك العميل الاقتصادي في جانب الطلب.

إن لتوقعات المستهلكين دوراً فاعلاً في تحديد الطلب. وتشمل توقعات المستهلكين ثلاثة مجالات: توقعات عن أسعار المستقبل وكمياته ودخله. فإذا توقع المستهلكون أن الأسعار ستنخفض في المستقبل، فإن الطلب في الوقت الراهن سينخفض، لأن ذلك يُعدُّ حافزاً لهم كي يقللوا من الكلفة الراهنة لنشاطهم الاستهلاكي، والعكس صحيح، أي إذا كانت التوقعات بأن الأسعار سترتفع في المستقبل، فإن الطلب الراهن سيرتفع، لأن ذلك يكون حافزاً لتقليل الكلفة المستقبلية.

بالنسبة للتوقعات عن الكميات، فإنها شبيهة بحالة الأسعار إلى حدٍّ كبير؛ فإذا توقع المستهلكون حدوث أزمة في المستقبل، فإن الطلب الحالي سيرتفع، أما إذا كانت توقعات المستقبل تعطي إشاراتٍ عن توافر السلعة بشكل كبير، فإن الطلب الحالي سينخفض، (شرط بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة)، إلا في إطار الحاجة الفعلية إلى السلعة. ومن الأمثلة الواضحة عن توقعات المستهلكين، سواء فيما يتعلق بالسعر أو الكمية، عقود النفط الآجلة؛ ففي بعض الأشهر تنخفض أسعارها، وفي أشهرٍ أخرى ترتفع. وكل ذلك لا يحدث إلا في سياق التوقعات عن المستقبل.

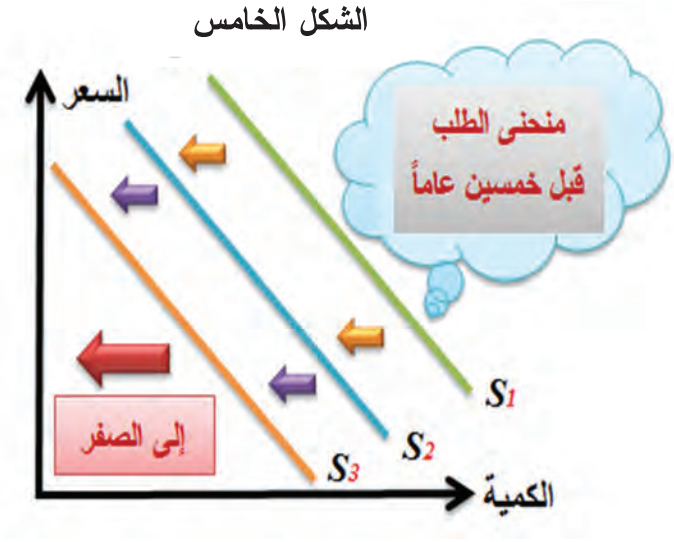
وأخيراً، فإن ما تؤديه أسعار وكميات المستقبل من دورٍ في تحديد الطلب ينطبق على الدخل المتوقع. فإذا توقع المستهلك دخلاً مرتفعاً في المستقبل، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع الطلب الراهن، والعكس صحيح، أي إذا توقع المستهلك انخفاضاً في دخله المستقبلي، فإنه سيُخفض طلبه الراهن تحسباً لانخفاض مستوى معيشته.

إن لذوق المستهلك وعوامل غير نقدية (*nonmonetary*) أخرى دوراً رئيساً في تحديد الطلب.

قبل خمسين عاماً كانت السيدة جواهر ربةَ منزل، وكانت تقوم بتحضير عجينة الخبز المصنوعة من دقيق القمح، وتهيئته على شكل أقراص، ثم تضعه على طبقٍ من القش، وتبعثه مع إحدى بناتها أو أحد أولادها إلى مخبز الحي (الحارة). وقد كان الطلب المنزلي على خدمة المخابز عالياً جداً. ومع مرور الزمن وتبدل الأحوال الاقتصادية، وتطور ظاهرة الاختصاص وتقسيم العمل، وانتشار التعليم المدرسي والجامعي، انقرضت ربات البيوت من أمثال السيدة جواهر، وانقرض معها مخبز الحي الشعبي، ولم تعد سيدات البيوت يُحضّرن عجينة الخبز داخل بيوتهن، فقد اعتمدن على المخابز الآلية.

إن هذه الظاهرة مثالٌ واضحٌ على دور الذوق في الطلب، ويمكننا تصور هذه الحالة الحقيقية بوساطة التمثيل البياني، وذلك بتخيلنا لمنحنى الطلب المنزلي على خدمات المخابز، وكيفية حركته من موقعٍ ما إلى التلاشي الكلي، على النحو المبين في الشكل الخامس.

الشكل الخامس



ما توصلنا إليه إلى هذه اللحظة حول محددات الطلب الثلاثة الأخيرة ما يأتي:

زيادة عدد المستهلكين لسلعة ما تؤدي إلى زيادة الطلب عليها، والعكس صحيح.

إذا كانت التوقعات بأن سعر السلعة سيزداد في المستقبل، فإن الطلب الحالي سيرتفع، والعكس صحيح. وإذا كانت التوقعات بأن الكميات ستنخفض في المستقبل، فإن الطلب الحالي سيرتفع، والعكس صحيح.

تطور ذوق المستهلك مع الزمن، وإذا توجه ذوق المستهلك ضد سلعة ما، فإن الطلب عليها سينخفض.

معادلة مُحدِدّة (*Deterministic Equation*) (124):

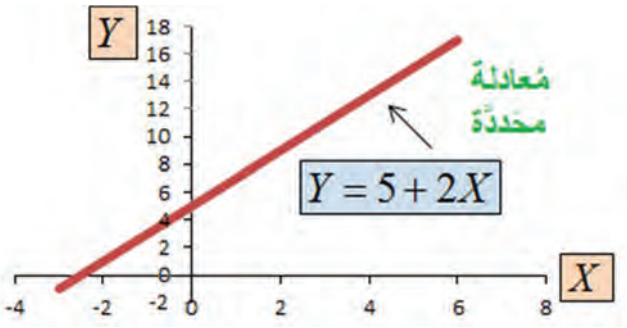
في الرياضيات، والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*) والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هي مُعادلة رياضية تتم معرفة مخرجاتها، أي المتغير التابع (*dependent variable*)، بوساطة التعويض المباشر عن قيم المتغير المُستقل (*independent variable*) فيها. وعلى سبيل المثال، لنفترض وجود المعادلة البسيطة الآتية:

$$Y = 5 + 2X$$

إذا قمنا بتعويض القيم الافتراضية التالية عن المتغير المُستقل (X)، فإن قيم المتغير التابع (Y) تكون على النحو الآتي:

X	0	3	2	5
Y	5	11	9	15

يمكن تمثيل المعادلة بالقيم المُفترضة حسب الشكل التالي المُرفق:



يُقابل هذا الشكل من المعادلات ما تُسمى **معادلة عشوائية** (*stochastic equation*)، وفيها لا يمكن تحديد قيمة المتغير التابع إلا بوساطة آلية احتمال مُعينة، وذلك بسبب وجود **متغير عشوائي** (*stochastic or random variable*) في المعادلة نفسها.

(راجع مسرد **معادلة عشوائية** (*Stochastic Equation*)).

نزع (إزالة) اتجاه (*Detrending*) (125):

في **الإحصاء** (*statistics*) و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، خاصة في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*) و**التنبؤات** (*forecast*)، هو عملية **إزالة أثر الاتجاه** من بيانات كمية (رقمية) في سلسلة زمنية معينة.

(**راجع مسرد: نزع الموسمية** (*Deseasonalization*)).

تخفيض القيمة (*Devalorization*) (126):

في **نظرية رأس المال** (*Capital Theory*)، هو حال تنخفض فيه **قيمة رأس المال**، نتيجة لانخفاض أسعار السلع الوسيطة، أو السلع المُعدة للاستهلاك النهائي، أو بسبب الإفلاس.

تخفيض سعر صرف عملة (*Devaluation*) (127):

في **النظريتين: الكلية** و**الجزئية**، و**النقود** و**البنوك**، خاصة في **سوق العملات الأجنبية** (*foreign exchange market*)، و**الاستثمار** و**الصادرات** و**المستوردات**، هو قيام السلطة المركزية، المعنية بسعر صرف العملة المحلية، بتقليل (تخفيض) سعر صرف عملة ما مقابل سعر صرف العملة المحلية عما هو متفق عليه رسمياً.

تنشأ حالات مهمة في المجال الاقتصادي، عندما يتم تخفيض سعر صرف العملة المحلية في بلدٍ ما، ومنها على سبيل المثال: **1**) ترتفع أسعار السلع المُستوردة، لأن مواطن البلد المُستورِد يضطر إلى دفع وحدات أكثر من العملة المحلية لأن قيمتها انخفضت مقابل سعر العملة التي يتم بها دفع قيمة المستوردات. **2**) تنخفض أسعار الصادرات إلى الدولة

التي تدفع بعملتها التي ارتفع سعر صرفها. 3) تفاقم مشكلة **الميزان التجاري** (*trade balance*) من **ميزان المدفوعات** (*balance of payments*)، لدى الدولة النامية، وذلك بسبب انخفاض مستوى **الاحتياطي من العملات الصعبة** (*foreign reserve*) فيها.

دولٌ نامية (*Developing Countries*) (128):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي**، خاصة في **اقتصاديات التنمية** (*development economics*)، هو مصطلحٌ أُدخل في قاموس الأدبيات الاقتصادية منذ عقد الستينيات من القرن العشرين الماضي، وذلك من أجل التخفيف من وطأة المصطلحات التي سبقته في الاستخدام، مثل **الدول قليلة التنمية** (*underdeveloped countries*) أو **الدول المتخلفة** (*backwarded countries*). وعادةً يُستخدم معيار **دخل الفرد** (*per capita income*) للدلالة على مستوى معيشة المواطن في هذه الدول.

(**راجع مسرد: مركز – طرف** (*Center - Prephiry*)، **نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)).

منطقة تنموية (*Development Area*) (129):

في **اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، هي منطقة تخصصها الحكومة، في دولةٍ ما، لتشجيع قيام الصناعات والمصالح التجارية عليها، وتمنح المُنشآت التي تبادر بذلك إعفاءات ضريبية خاصة.

نشأت هذه المناطق في **بريطانيا**، في منتصف عقد الستينيات من القرن العشرين الماضي، وذلك في محاولة تؤدي إلى توزيع نشاطات التنمية الصناعية على المناطق البريطانية الشمالية والشرقية، لتقليل حجم البطالة المحلية في المناطق المعنية، وتقليل تركز الصناعات في مناطق تقليدية، مثل إنجلترا. وقد استلهمت كثيرٌ من الدول هذه التجربة لإحداث تنمية إقليمية فيها.

اقتصاديات التنمية (*Development Economics*) (130):

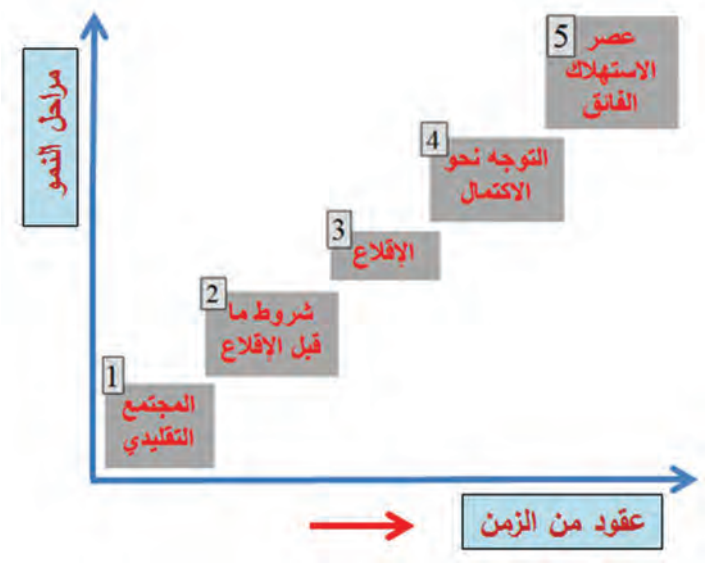
في **النظرية الاقتصادية الحديثة**، هي **فرعٌ من فروع علم الاقتصاد**، انتشر الحديث عنه والبحث فيه بعد انتهاء حركة الاستعمار العسكري التي بدأت منذ منتصف القرن السابع عشر، وحتى نهاية العقد السابع من القرن العشرين الماضي. وقد تركزت أطروحات هذا الفرع من علوم الاقتصاد على السؤال: كيف يمكن إحداث تنمية اقتصادية في البلدان الفقيرة؟ واستندت كثيرٌ من الأفكار والمُقترحات في هذا المجال إلى مبدأ يقول بأن الدول الفقيرة تختلف جوهرياً عن الدول الغنية المتطورة، وهي بالتالي في حاجة إلى أدوات تنموية خاصة بها، إلى الحد الذي دافع فيه بعض منظري التنمية عن فكرة أن البشر في المجتمعات الفقيرة يختلفون في جوهر توجهاتهم الاقتصادية عن البشر في المجتمعات الغنية المتطورة، وأن الاهتمام الاقتصادي عندهم شبه معدوم، وأن **الإنسان الاقتصادي** (*homo economicus*) **بالمعنى الفلسفي** غير موجود في المجتمع القبلي. وبما أن كثيراً من اقتصادات البلدان الفقيرة زراعية، وتعتمد على تصدير بعض السلع الأساسية

للحصول على العملات الصعبة، فإن النماذج التنموية التي اتبعتها الدول المتطورة ليست مناسبة للدول الفقيرة. ولا بد، والحال كذلك، أن تتدخل الدولة لترعى تحديث النظام الاقتصادي والاجتماعي، وتحارب الفساد، وأن تتبنى سياسات اقتصادية مناسبة، بالوقت والترتيب المناسبين.

نماذج في التنمية (*Development Models*) (131):

في تاريخ الفكر الاقتصادي، واقتصاديات التنمية (*development economics*)، هي نماذج تنموية نظرية طورها اقتصاديون مهتمون بـاقتصاديات التنمية، وظفوا فيها الدوال الرياضية، والتفسيرات التاريخية.

توسعت البحوث والدراسات حول أهم النماذج التي اهتم بها المعنيون بصناعة السياسات الاجتماعية والاقتصادية – التنموية. ومن أهمها النماذج الثلاثة الآتية: **1) نموذج روستو** (*Rostow model*) **ذو المراحل الخمس** (*5 stages*). و**2) نموذج هارود – دومار** (*Harrod – Domar model*). و**3) نموذج سولو** (*Solow model*). وقد تفوق **نموذج سولو** على معظم النماذج بسبب سهولة فهمه وتطبيقه، ومنطقه الرياضي المقنع.



أولاً) نموذج روستو ذو المراحل الخمس (*Rostow's 5 Stages Model*): هو منظور تاريخي إلى **النمو الاقتصادي** (*economic growth*)، و**التنمية الاقتصادية** (*economic development*).

المرحلة الأولى: المجتمع التقليدي (*Traditional Society*): يكون المُجتمعُ زراعياً، وكلُّ وحدة عائلية (*household*) نووية أو ممتدة، تنتج **حد الكفاف** (*subsistence level*) من الغذاء، ويتم تبادل كمية قليلة من الإنتاج في عمليات تجارية. ويكون مخزون رأس المال قليلاً ومن نوعية بدائية، وهو ما يؤدي إلى فائض إنتاج قليل. ومن الأمثلة على هذه المرحلة التي درسها علماء الفكر الاقتصادي تاريخياً: الصين قبل الثورة الثقافية، وروسيا قبل الثورة الشيوعية، والاقتصادات الغربية قبل الثورة الصناعية.

المرحلة الثانية: شروط ما قبل الإقلاع (*Pre-conditions Take-off*): يتم إدخال **رأس المال المؤلل** (*mechanized capital*)، (محراث آلي يعمل على محرك بدلاً من محراث يحمل على حيوان، وعربات نقل بمحركات بدلاً من عربات تساق بحيوانات... وهكذا). وفي هذه المرحلة تزداد كمية الإنتاج الزراعي، وتزداد كمية الإنتاج الذي يتم تبادله عبر صفقات تجارية، وتبدأ **الصناعات التحويلية** (*manufacturing industry*)، ولو بكميات قليلة، وتكون **تقنيات الإنتاج** (*production technology*) غير متطورة.



المرحلة الثالثة: مرحلة الإقلاع (*Take-Off*): تكون الصناعات في بدايتها، وعددها قليل، ويحتل التصنيع أهمية أكبر في الاقتصاد، وتتوسع العلاقات الاجتماعية – الاقتصادية داخل المجتمع، والعلاقات السياسية مع المجتمعات الأخرى. وربما تظهر الحاجة إلى تمويل خارجي.



المرحلة الرابعة: التوجه نحو الاكتمال والنضوج (*Maturity*): يكون النمو الاقتصادي ملحوظاً بشكل جلي، ويسود في كل القطاعات، وتصبح الصناعات متنوعة ومتعددة، وتشتد المنافسة، وتتطور تقنية الإنتاج.

المرحلة الخامسة: عصر الاستهلاك الكبير (*Mass Consumption*): يرتفع الدخل نتيجة لارتفاع كمية الإنتاج، ويترافق مع ذلك ارتفاع كمية الاستهلاك، وهذا يؤدي إلى توسع القطاعات الخدمية، وهي ما يُطلق عليها الاقتصاديون **القطاعات العالية** (**الثالثية**) (*tertiary sectors*). (راجع في هذا السياق: عبدالرزاق بني هاني، الاقتصاد المؤسسي، دار وائل، **2014**، خاصة الحديث عن اللغة والنقود وتطورهما نتيجة تطور التبادل التجاري. وكيف تساعد المؤسسات الجيدة، المُبينة والمشروحة في الكتاب، على بيان أهمية **دور القانون** و**دولة القانون**، وحماية **حقوق الملكية** ووضع

سياسات كلية جيدة وفاعلة، وتطوير ما يُسمى **رأس المال الاجتماعي** (*social capital*) ودوره في بناء الثقة، وكيفية تسهيل عمل قطاع الأعمال).



ثانياً) نموذج هارود – دومار (*Harrod - Domar*): لا بد في البداية أن نفرّق بين **النمو الاقتصادي** (*economic growth*) و**استراتيجية النمو** (*economic growth strategy*). ف**الادخار** (*saving*) شرط للنمو الاقتصادي، أما **الاستراتيجية** المعنية بالنمو فهي السياسات والإجراءات التي تتبناها الدولة، أي الحكومة والمجتمع بكل مؤسساتها الرسمية والأهلية، والتي تؤدي إلى تحقيق الادخار بالحجم المطلوب.



طور **هارود** و**دومار** المبادئ الأساسية التي تبين الدور المزدوج الذي يلعبه رأس المال (***K***) في الاقتصاد، فهو يعمل على: **1**) توسيع القاعدة والقدرة الإنتاجية للآلة الاقتصادية، وتسمى هذه الحالة **أثر القدرة** أو **الطاقة** (*capacity effect*)، و**2**) توليد الدخل في الآلة الاقتصادية، وهذه الحالة تسمى **أثر الدخل** (*income effect*). وقد حدد **هارود** ثلاثة أشكال من النمو: **1**) **النمو المُبرر** (*warranted growth*)، و**2**) **النمو الطبيعي** (*natural growth*)، و**3**) **النمو الفعلي** (*actual growth*).

يتحقق معدل **النمو المُبرر** إذا استطاعت الآلة الاقتصادية تحويل كل الادخارات الوطنية (***S***) إلى استثمارات (***I***). ويتحقق معدل **النمو الطبيعي** إذا تمكنت الآلة الاقتصادية من الوصول إلى حالة **التوظيف الكامل للموارد**

(*full employment of resources*)، وعلى رأسها مورد العمالة الذي يتغير بتغير السكان؛ يزداد مع تزايد السكان وينخفض مع انخفاضه. و**النمو الفعلي** هو معدل النمو الذي يتحقق على أرض الواقع.

يُركّز **نموذج هارود – دومار** على أهمية **الادخار** و**الاستثمار**، بوصفهما مفتاحين للنمو الاقتصادي.

يعتمد **معدل النمو الاقتصادي** على **المعدل الكلي للادخار** (*aggregate saving rate* ***S***) و**إنتاجية الاستثمار الرأسمالي** المُعبّر عنه بـ**نسبة رأس المال إلى الإنتاج** (*Capital – Output Ratio* ***COR***).

لنفترض بأن الاقتصاد الأردني في حاجة إلى ما قيمته مليون دينار من الآلات والمعدات والأدوات الرأسمالية (***K***) لإنتاج (**150**) ألف دينار من الإنتاج (***Q***)، ما يعني بأن:

$$\frac{K}{Q} = COR = \frac{1000,000}{150,000} = 100:15$$

أي إن كل (100) مئة دينار من المعدات الرأسمالية (***K***) تنتج ما قيمته (15) من الإنتاج (***Q***). ونلاحظ بأن المخزون (***K***) قد قُسم على التدفق (***Q***).

يترتب على ذلك أن القيمة الضئيلة لـ(***COR***) تعني بأن الآلة الاقتصادية ستنتج كمية كبيرة نسبياً من (***Q***). والعكس صحيح، أي إن القيمة العالية لـ(***COR***) تعني بأن الآلة الاقتصادية ستنتج كمية قليلة نسبياً من (***Q***).

مثال: لو أخذ معدل الادخار (***S***) و(***COR***) القيم التالية، فإن نسبة نمو الاقتصاد ستكون حسب ما هو مُبين في الجدول الآتي:

معدل الادخار (***S***) %	قيمة (***COR***) = (***K/Q***)	نسبة النمو الاقتصادي (%)
5	2	2.5
15	5	3
20	10	2

نلاحظ بأن نمواً اقتصادياً عالياً يحتاج إلى زيادة في معدل الادخار (***S***) أو تخفيض نسبة رأس المال إلى الإنتاج (***COR***) أو كليهما، أي زيادة (***S***) وتخفيض (***COR***).

يتم اشتقاق العلاقات الرياضية بين المتغيرات في **نموذج هارود – دومار** على النحو الآتي، وبناءً على الافتراضات الآتية:

الاستثمار هو سبب وجود **رأس المال**، ويتم استخدام رأس المال (***K***) لتوفير الإنتاج (توليد الدخل) (***Q***).

لنعرّف نسبة رأس المال إلى الإنتاج على النحو الآتي:

$$k = \frac{K}{Q}$$
$$\therefore kQ = K$$
$$\therefore Q = \frac{1}{k}K$$
$$\therefore dQ = \frac{1}{k}dK$$

لنعرّف معدل التغير في رأس المال (dK) بأنه ما يُضافُ إليه من استثمار (I) خلال كل فترة زمنية، أي إن

$$dK = I$$
$$\therefore dQ = \frac{1}{k}I$$

وإذا كان معدل الادخار (S) مساوياً لمعدل الاستثمار (I)، فإن

$$dQ = \frac{1}{k}S$$

بقسمة طرفي المعادلة على (Q) وتعريف $(s = \frac{S}{Q})$ نحصل على

$$\frac{dQ}{Q} = \frac{1}{k} \times \frac{S}{Q} = \frac{s}{k}$$

وهذه النتيجة تعني بأن **معدل التغير في نمو الإنتاج** (النمو الاقتصادي) هو دالة في **معدل الادخار من الإنتاج نسبة إلى نسبة رأس المال إلى الإنتاج**. أي إن **النمو الاقتصادي** مرتهن لعاملين هما: **الادخار** و**الاستثمار**. ومن ورائهما المؤسسات الحميدة.

ثالثاً) نموذج سولو (*Solow Growth Model*):

يتأسس **نموذج سولو** على **دالة إنتاج** (*production function*) من الشكل المجرد الآتي:

$$Q = f(A, K, eL)$$

ترمز (Q) لـ**كمية الإنتاج**، و(A) لـعوامل اجتماعية وسياسية وتاريخية ونفسية مثل **الذكاء** و**الإبداع** و**المعرفة** و**القدرة الفنية** المتوافرة في الاقتصاد، و(K) لـ**رأس المال المادي** (*material capital*)، و(eL) لـ**رأس المال البشري**. وقد أطلق بعض الاقتصاديين على (eL) ما يمكن تسميته **فعالية العمالة** (*effectiveness of labor*).

لنفترض في البداية أن (A) و(eL) ثابتان، وهذا يعني بأن

$$Q = f(K)$$

أي كلما زادت كمية المدخل (K)، زادت كمية الإنتاج (Q). ولكن **بعائد متناقص** (*decreasing return*). أي إن:

$$\frac{\partial Q}{\partial K}$$

يتناقص.

من أجل أن ندرك معنى **العائد على الحجم** (*return to scale*) في أي دالة إنتاج؛ لنُبينْ ذلك من خلال **دالة إنتاج كوب دوغلاس** (*Cobb-Douglas Production Function*)، وهي من أسهل اقترانات الإنتاج استعمالاً في الأعمال الأكاديمية والبحوث التطبيقية.

تأخذ صيغة دالة إنتاج كوب – دوغلاس، في العادة، الصيغة الآتية:

$$\boldsymbol{Q = f(A, L, K) = AL^{\alpha}K^{\beta}}$$

ترمز (Q) لـ**كمية الإنتاج**، و(A) لـ**لذكاء والإبداع والمعرفة والقدرة الفنية** المتوافرة في الاقتصاد، و(L) لـ**حجم العمالة**، و(K) لـ**رأس المال**. والمعلمتان (α) و(β) هما حصة العمالة ورأس المال، على التوالي، من الإنتاج (أو قيمة الإنتاج إذا كان مقدراً بوحدات نقدية).

تعطينا المشتقة الجزئية الأولى بالنسبة للعمالة الناتج الحدي للعمالة (MP_L *Marginal Product of Labor*):

$$\boldsymbol{MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = \alpha AL^{\alpha-1}K^{\beta}}$$

وتعطينا المشتقة الجزئية الأولى بالنسبة لرأس المال الناتج الحدي لرأس المال (MP_K *Marginal Product of Capital*):

$$\boldsymbol{MP_K = \frac{\partial Q}{\partial K} = \beta AL^{\alpha}K^{1-\beta}}$$

يُحَدَّد **العائدُ على الحجم** من حاصل جمع المعلمتين (α) و(β)، فإذا كان حاصل الجمع واحداً صحيحاً، أي أن $(\alpha + \beta = 1)$، فإن **العائد على الحجم** يكون **ثابتاً** (*constant return to scale*)، وهذا يعني بأن مُضاعفة مُدخلي الإنتاج (L) و(K) تؤدي إلى زيادة الإنتاج (Q) بمقدار الضعف. وإذا كان حاصل جمعهما أقل من واحد صحيح فإن **العائد على الحجم** يكون **متناقصاً** (*decreasing return to scale*)، أي إن $(\alpha + \beta < 1)$، وهو ما يعني أن زيادة

مُدخلي الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأقل من تلك النسبة. وإذا كان حاصل جمع المعلمتين (α) و(β) أكبر من واحدٍ صحيح، أي:

$$\alpha + \beta > 1$$

فإن **العائد على الحجم** يكون **متزايداً** (*increasing return to scale*)، وهذا يعني بأن زيادة مُدخلي الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بنسبة أعلى من نسبة زيادة مُدخلي الإنتاج.

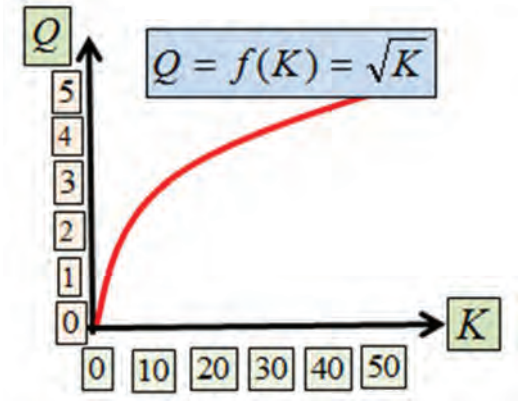
الشكل المرفق الآتي يُبين **دالة الإنتاج** من صيغة **كوب – دوغلاس**. وفي معظم الحالات النظرية والتطبيقية يكون العائد على الحجم لدالة كوب – دوغلاس متناقصاً، أي إن **الناتج الحدي** لأي مُدخل إنتاجي يكون **متناقصاً**.

من الأمثلة الرياضية لدالة كوب دوغلاس، التي تكون فيها مُدخلات الإنتاج ثابتة، باستثناء رأس المال، دالةُ الجذر التربيعي لرأس المال، وهي من الشكل الرياضي الآتي:

$$Q = f(K) = \sqrt{K} = K^{\frac{1}{2}}$$

والصورة البيانية للدالة على النحو المبين في الشكل الأول.

الشكل الأول

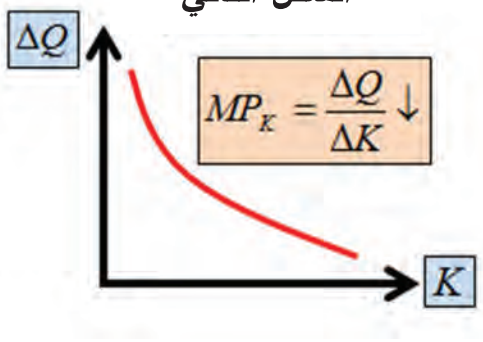


في هذه الدالة يكون الناتج الحدي لرأس المال على النحو الآتي:

$$\frac{\partial Q}{\partial K} = \frac{1}{2} K^{\frac{-1}{2}} = \frac{1}{2K^{\frac{1}{2}}}$$

وهذا يعني بأن زيادة رأس المال تؤدي إلى زيادة الإنتاج، لكن الزيادة في الإنتاج تتناقص تدريجياً وتتضاءل نحو الصفر. وهو ما يُعبر عنه الشكل البياني الثاني.

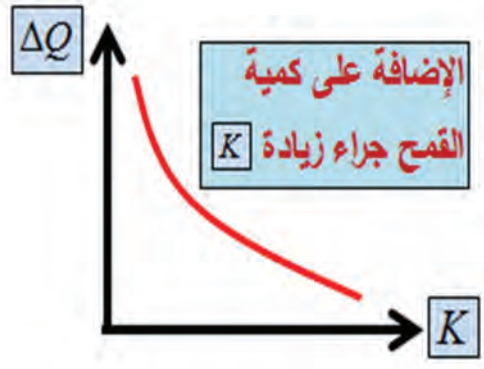
الشكل الثاني



مثال: لنفترض بأن لدينا قطعة أرض مساحتها (10 كم^2)، وهذه المساحة ثابتة، وقمنا بزراعتها قمحاً في مواسم متلاحقة، باستخدام رأس مال (أي آلات ومعدات) بكميات متغيرة، حسب الجدول الآتي (انظر الشكل الثالث):

مساحة الأرض (كم^2)	عدد العمال	كمية رأس المال	كمية الإنتاج	الزيادة في الإنتاج (MP_K)
10	20	10	3.16	–
10	20	20	4.47	1.309858
10	20	30	5.48	1.00509
10	20	40	6.32	0.84733
10	20	50	7.10	0.746512
10	20	60	7.75	0.674899

الشكل الثالث



من تبعات هذا النموذج: **تنمو الدول التي لديها مخـزون قليل من رأس المال بسرعة، وذلك بسبب الإنتاجية العاليـة لوحدات رأس المال الأولى.**

أمثلةٌ من بعد الحرب العالمية الثانية:

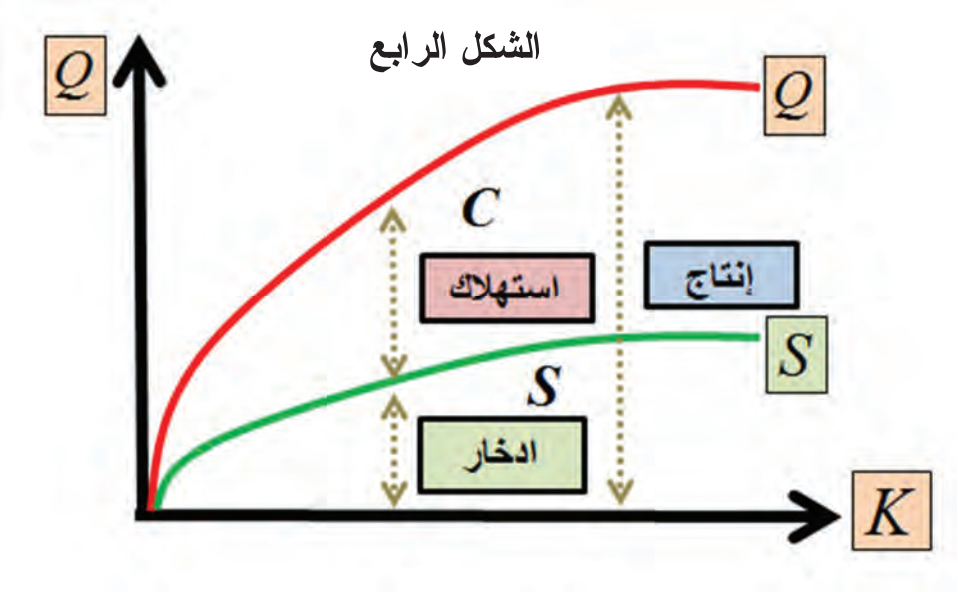
الدولة	نسبة النمو (1960–1950)	نسبة النمو (1990–1980)
الولايات المتحدة	1.3	2.3
ألمانيا	6.5	2.0
اليابان	6.8	3.4

في الأحوال العادية يذهب الإنتاج في قناتين: **الاستهلاك** و**الادخار**، أي إن:

$$Y = C + S$$

(انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع



لنبدأ بدالة إنتاج ذات **عائد ثابت على الحجم** (*Constant Returns to Scale*):

$$Y = f(K, L)$$

وهذا الشكل من دوال الإنتاج يعني بأن مضاعفة كل مُدخل إنتاجي بمقدار (a)، مثلاً، يؤدي إلى تغير كمية الإنتاج بـــ

$$a\,Y = f(a\,K,\ a\,L)$$

لنعرف

$$a = 1/L$$

وهذا يعني بأن

$$Y * 1/L = f(K * 1/L, L * 1/L)$$

أو

$$Y/L = f(K/L, 1)$$

الآن لنعرّف

$$y = Y/L$$

و

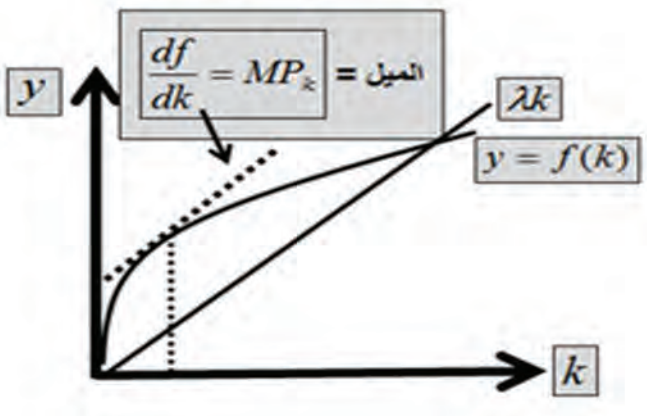
$$k = K/L$$

وبالتالي تكون دالة الإنتاج على النحو الآتي:

$$y = f(k)$$

أي إن **متوسط ناتج العمالة** هو دالة في **حصة العامل من رأس المال**. والرسم البياني الخامس يبين ذلك.

الشكل الخامس



الدالة المُبينة سابقاً تعطينا فكرة واضحة عن إنتاج السلع. لكن علينا أن ننظر إلى سوق السلع حتى تكون نظرتنا إلى الجانبين: **العرض** بوساطة دالة الإنتاج و**الطلب** من خلال سوق السلع.

يتكون سوق السلع من **الطلب الاستهلاكي** و**الطلب الاستثماري**:

$$y = c + i$$

حيث

$$y = Y/L$$

$$c = C/L$$

$$i = I/L$$

لا بد أن نتذكر بأن الاستثمار يُضيف إلى مخزون رأس المال. أما دالة الاستهلاك في هذا النموذج فهي

$$C = (1 - s)\ Y$$

يمكننا إعادة كتابتها على النحو الآتي:

$$c = (1 - s)\, y$$

حيث ترمز (s) لمعدل الادخار، أي (S/Y)، و

$$0 < s < 1$$

أما الطلب على السلع فهو

$$y = c + i$$

بالتعويض عن (c) نحصل على

$$y = (1 - s)\, y + i$$

$$y = y - s\, y + i$$

إذن

$$y - y + s\, y = i$$

ما يعني بأن الادخار مساوٍ للاستثمار:

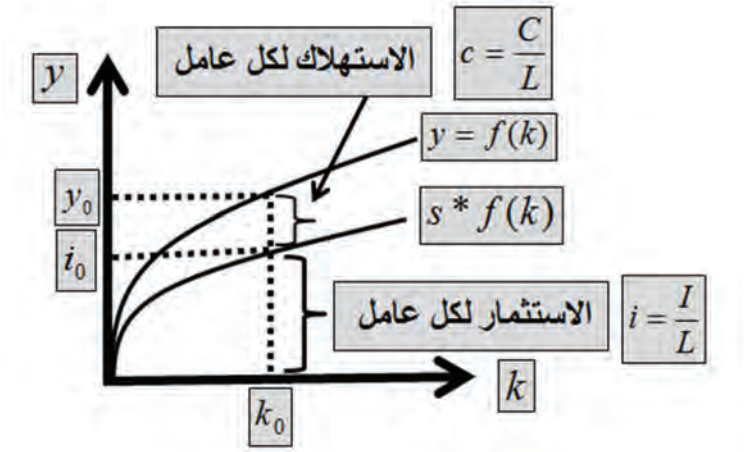
$$s\, y = i$$

لا بد أن نتذكر بأن الادخار هو الذي يعمل على توفير الاستثمار على النحو الآتي:

$$i = s\,y = s\,f(k)$$

وكلما زاد الإنتاج، زاد الادخار الناتج، وزاد الاستثمار نتيجة لزيادة الادخار. وذلك ما يوضحه الشكل السادس.

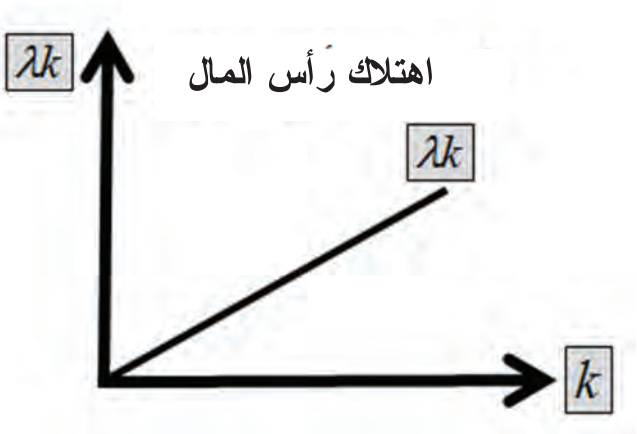
الشكل السادس



الآن لنفترض بأن جزءاً من رأس المال يُستهلك كلَّ فترة زمنية؛ أي إن رأس المال يُهتلك.

لنفترض بأن **معدل الاهتلاك** هو (λ). ما يعني بأن (λk) هي كمية **رأس المال المُهتلك** كل فترة (انظر الشكل السابع).

الشكل السابع



يمكن تلمس أثر الاستثمار والاهتلاك على مخزون رأس المال على النحو الآتي:

$$\Delta k = i - \lambda k$$

وهذا يعني أن **مخزون رأس المال** يزيد مع زيادة الاستثمارات (i)، وينخفض بزيادة قيمة الاستهلاك (λk).

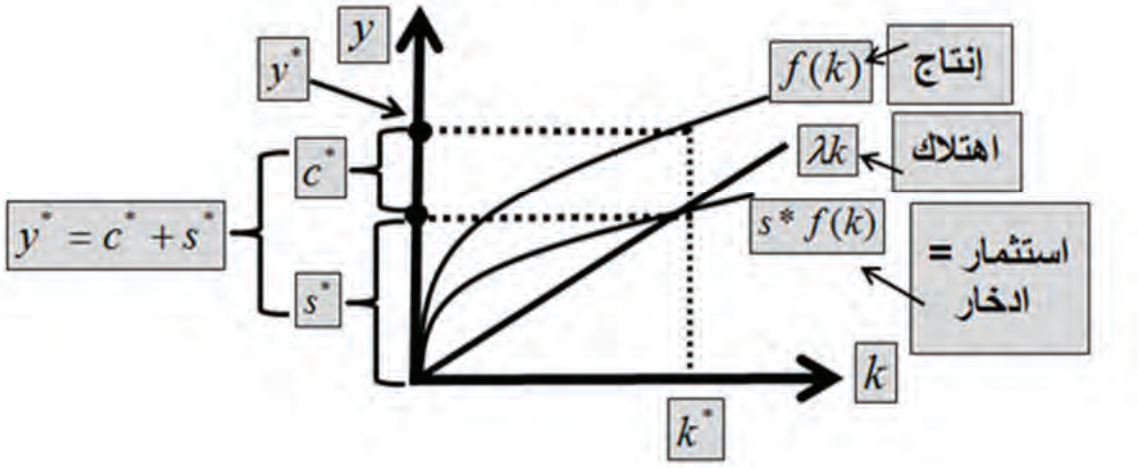
ويمكن كتابة هذه النتيجة على النحو الآتي:

$$\Delta k = s * f(k) - \lambda k$$

وهذه النتيجة تبين بأن **حالة المستوى الثابت** (*Steady State Level*) لـ**مخزون رأس المال** هو المخزون الذي يتساوى فيه **الاستثمار** مع **الاهتلاك**، أي إن

$$\Delta k = 0$$

الشكل الثامن



من الشكل الثامن نكتشف أنه إذا كان

$$k < k^*$$

فإن

$$i > \lambda k$$

وبالتالي فإن (k) ترتفع نحو مستوى (k^*).

أما إذا كان

$$k > k^*$$

فإن

$$i < \lambda k$$

وبالتالي فإن (k) تنخفض نحو (k^*). وهاتان النتيجتان تشيران إلى شيءٍ واحد وهو أن وصول الاقتصاد إلى (k^*) يعني بأن مخزون رأس المال لا يتغير.

تعرف **القاعدة الذهبية للتراكم الرأسمالي** (*The Golden Rule of Capital Accumulation*) بأنها حالة ثابتة تتضمن أعلى استهلاك ممكن. وبالتالي، إذا ما أراد نظامٌ اقتصادي ما تحريك الاقتصاد نحو حالة ثابتة جديدة، فإن السؤال هو: إلى أين نتجه؟ والإجابة هي: التحرك في **الاتجاه الذي يُعظّم الاستهلاك**. وهذا يعني بأن تغيير **الحالة الثابتة**، يستوجب تغيير **معدل الادخار**.

وبما أن

$$y = c + i$$

فإن

$$c = y - i$$

يمكننا إعادة كتابتها على النحو الآتي:

$$c = f(k) - sf(k)$$

وهذه النتيجة تعني بأن (c) في الحالة الثابتة هي

$$c = f(k) - \lambda k$$

أي أن تعظيم الاستهلاك يحتاج إلى تعظيم الفرق بين حصة العمالة من الإنتاج (y) وقيمة الاهتلاك (λk). وهو ما نحصل عليه بوساطة المُشتقة الأولى على النحو الآتي:

$$dc = \frac{\partial f}{\partial k} dk - \lambda \partial k = 0$$

وعادةً نفترض بأن مخزون رأس المال (k) يتغير بوحدة واحدة، أي أن

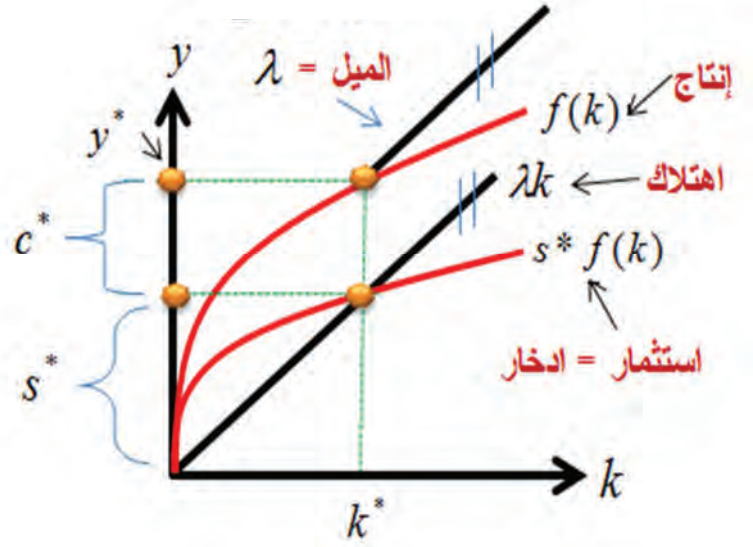
$$dk = 1$$

والنتيجة الرئيسة لـــلقاعدة الذهبية للتراكم الرأسمالي هي أن الناتج الحدي لرأس المال (MP_k) يساوي معدل الاهتلاك:

$$MP_k = \lambda$$

(انظر الشكل التاسع).

الشكل التاسع



ثانياً: إدخال متغير السكان: لنرمز للنمو في **حجم العمالة** بـــ(n). وخلال فترة نمـــو حجـــم العمالـــة فـــإن $\left(k = \frac{K}{L}\right)$ ينخفض بسبب زيادة (L). كما أن $\left(y = \frac{Y}{L}\right)$ تنخفض بسبب زيادة (L). وهذا يعني بأن

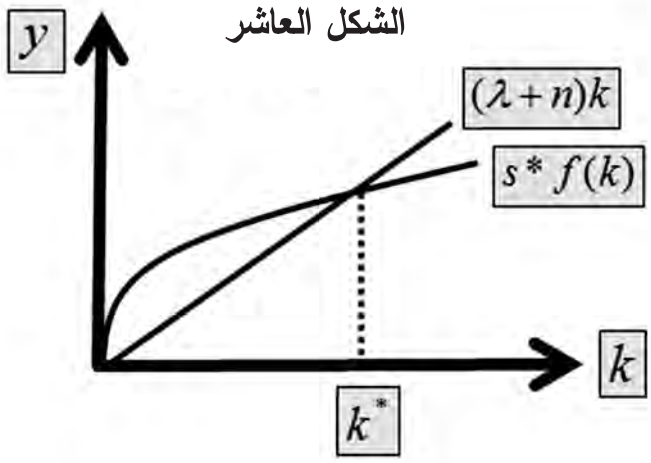
$$\Delta k = sf(k) - \lambda k - nk$$

حيث تمثل $(-nk)$ انخفاض مخزون رأس المال لكل وحدة عمالة، بسبب زيادة حجم العمالة. وبالتالي فإن شـــرط الحالـــة الثابتة الآن هو

$$sf(k) = (\lambda + n)k$$

الشكل العاشر يُبين ذلك.

الشكل العاشر



لا بد أن نتذكر، ونرسّخ الفكرة في أذهاننا، أن **الحالة الثابتة** تتضمن عدم تغير (k)، أي إن (y) لا تتغير كذلك. وهو ما يعني بأن **متوسط إنتاج العمالة وحصة العمالة من رأس المال ثابتان**. وفي هذه الحالة ينمو حجم العمالة (L) بمعـــدل (n)، وينمو الإنتاج (Y)، وليس (y)، بمعدل (n)، وينمو (K)، وليس (k)، بمعدل (n).

ثالثاً: إدخال التقدم التقني (التكنولوجي): لنفترض بأن التقدم التقني يتحقق بسبب الزيادة في كفاءة العمالة، وهو ما يعني أن خبرة العمالة ومعرفتها وتدريبها قد تحسن بشكل ملحوظ، فانعكس على كفاءتها في الإنتاج.

نستطيع تضمين التقدم التقني في دالة الإنتاج، وذلك بافتراض أن إنتاجية العمالة قد زادت، أي قدرتها على زيادة الإنتاج في كل فترة زمنية. ويكون شكل دالة الإنتاج على النحو الآتي:

$$Y = f(K, eL)$$

حيث ترمز (e) لـــ**كفاءة العمالة**، والتي نفترض بأنها تنمو بمعدل (m). وبما أننا افترضنا بأن دالة الإنتاج تخضع لـــقانون **العائد الثابت على الحجم** (*Constant Returns to Scale*)، فإنها تصبح من الشكل الآتي:

$$y = \frac{Y}{eL} = f\left(\frac{K}{eL}, \frac{L}{eL}\right) = f(k)$$

حيث

$$k = \frac{K}{eL}$$

يعطينا الشكل الجديد للدالة **الإنتاج لكل وحدة كفاءة للعمالة ورأس المال لكل وحدة كفاءة للعمالة**.

وحيث إن ($k = \frac{K}{eL}$)، فإن (k) تتغير خلال المدد الزمنية:

$$\begin{aligned} dk &= \frac{dK}{eL} - \frac{K}{eL^2}dL - \frac{K}{e^2L}de \\ &= \frac{K}{eL}\frac{dK}{K} - \frac{K}{eL}\frac{dL}{L} - \frac{K}{eL}\frac{de}{e} \\ &= \lambda k - nk - mk \end{aligned}$$

علماً أن إشارة (λk) سالبة، لأنها تمثل اهتلاكاً لرأس المال. أي إن ($\frac{dK}{K} < 0$). وبالتالي فإن **الحالة الثابتة** تغيــرت لتعكس التقدم التقني:

$$\Delta k = sf(k) - (\lambda + n + m)k$$

حيث:

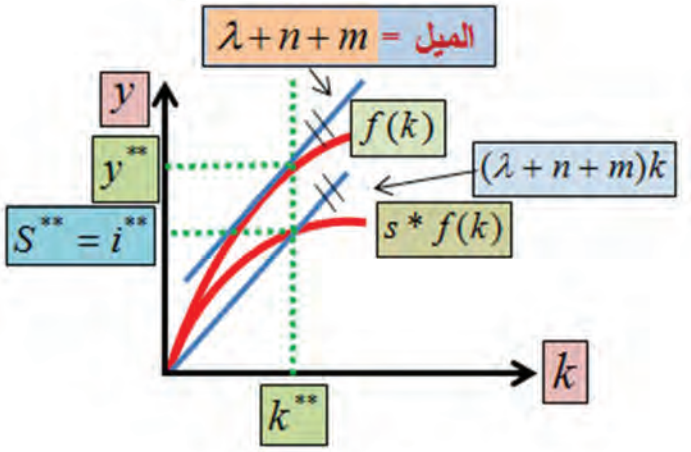
$$\begin{aligned} \Delta k &= 0 \\ sf(k) &= (\lambda + n + m)k \end{aligned}$$

عند **الحالة الثابتة** تكون (y) و(k) ثابتتين. وبما أن ($y = \frac{Y}{eL}$) و(L) تنموان بمعدل (n)، في حين تنمو (e) بمعدل (m)، فإن (Y) تنمو بمعدل ($n+m$). وحيث إن ($k = \frac{K}{eL}$) فإن (K) تنمو بمعدل ($n+m$). ويتم الحصول على **القاعدة الذهبية للتراكم الرأسمالي** في هذا الشكل المُعقد نسبياً بوساطة تعظيم الاستهلاك عند الحالة الثابتة، وهي ما تعطيه العلاقة الآتية:

$$\frac{\partial f}{\partial K} - \lambda = n + m$$

وهذا يشير إلى أن صافي الناتج الحدي لرأس المال، أي المطروح من قيمة الاهتلاك، لا بد أن يساوي معدل نمو السكان (العمالة) ومعدل التقدم التقني (انظر الشكل الحادي عشر).

الشكل الحادي عشر



القاعدة الذهبية للتراكم الرأسمالي
هي حالة يكون فيها الاستهلاك أعظم ما يمكن

تخطيط تنموي (*Development Planning*) (132):

في اقتصاديات التنمية (*development economics*)، هو تخطيط يرمي إلى تحقيق مجموعةٍ من الأهداف التنموية، ومنها: 1) النهوض بالاقتصاد على المستوى الكلي. 2) النهوض بمناطق معينة لإحداث تنمية صناعية أو حضرية فيها. 3) تقليل حجم البطالة في الاقتصاد كلياً، أو في مناطق معينة أو قطاعات اقتصادية مُحددة سلفاً. وعادةً تقوم الحكومة المعنية بوضع خطةٍ تنموية وبرنامج عمل يتضمن إطاراً زمنياً لتحقيق أهداف الخطة.

استراتيجية تنمية (*Development Strategy*) (133):

في اقتصاديات التنمية (*development economics*)، والتخطيط التنموي (*development planning*)، هي أسلوب أو منهج يُتَّبع في معالجة مسألة التنمية في دولة (اقتصادٍ) ما، وبوساطة هذا المنهج (الأسلوب) يُحدد المخططون النموذج التنموي المناسب ليتم تطبيقه في المجال المناسب، أو في تطوير صناعي، أو زراعي، أو تجاري، أو إحلال مستوردات، أو تطوير خدمي أو حضري، وما شابه هذه القطاعات أو المجالات التنموية، ثم تطبيق الأسلوب المناسب في تحقيق أهداف الاستراتيجية التنموية.

(**راجع مسرد:** تخطيط تنموي (*Development Planning*)).

انحراف (*Deviation*) (134):

في علم الإحصاء الوصفي (*descriptive statistics*)، والإحصاء الاستدلالي (*inferential statistics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هو الفرق بين قيمة متغيرٍ ما ومتوسطه (وسطه) (*mean or average*).

لنفترض بأن المتغير (X) يأخذ القيم الآتية:

$$X: 3, 4, 5$$

بناءً على ذلك يكون المتوسط (μ) للمتغير على النحو الآتي:

$$\mu = \frac{3+4+5}{3} = 4$$

وتكون انحرافات (d) قيم المتغير عن وسطها على النحو الآتي:

$d = X - \mu$	d
3−4	−1
4−4	0
5−4	1
المجموع	0

مجموع الانحرافات لا بد أن يساوي صفراً لأن القاعدة الإحصائية المنطقية تقول بأن مجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي يساوي صفراً.

نموذج ماسي (*Diamond Model*) (135):



في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، خاصة المنافسة (*competition*)، والإنتاج (*production*)، والتجارة الخارجية، والتنمية، هو مجموعة مبادئ وافتراضات نظرية، صاغها الاقتصادي الأمريكي مايكل بورتر (*Michael Porter*)، يقول فيها بأن الميزة التنافسية (*competitative advantage*) ترتكز على أربعة مُحددات داخل الاقتصاد الوطني، هي: 1) ظروف وأوضاع مُدخلات الإنتاج. 2) ظروف وحالة الطلب المحلي. 3) وجود صناعات داعمة ومتعلقة بعمل المُنشأة أو الاقتصاد كلياً. 4) استراتيجية وهيكل المُنشآت المتنافسة داخل الصناعة المعنية.

اختبار ديكي – فولار (*Dickey – Fuller Test*) (136):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، خاصة في حقل السلاسل الزمنية (*time series*) وموضوع استقرارها، هو أحد الاختبارات التي تُستخدم في تحديد ما يُسمى الجذر الأحادي (*unit root*)، واستقرار سلسلة زمنية (*stationarity*) ما.

هناك طريقة أكثر دقة من معظم الطرق المُستعملة في الكشف عن استقرار السلسلة الزمنية بعد حساب الفروق، وهي المُسماة اختبار الجذر الأحادي (*unit root test*)، تساعد في بيان الحاجة إلى حساب الفروق من عدمه. وحيث إن هناك أكثر من طريقة متعلقة باختبار الجذر الأحادي، فإن أكثر الاختبارات فعالية واستعمالاً هو ما يُسمى اختبار ديكي – فولار المُجمع (*Augmented Dickey - Fuller*)، وهو يتم بوساطة انحدار المربعات الصغرى الاعتيادية (*ordinary least squares* (***OLS***) *regression*) على النحو الآتي:

لنفترض وجود النموذج الآتي:

$$\Delta X_t = \alpha_0 X_{t-1} + \alpha_1 \Delta X_{t-1} + \alpha_2 \Delta X_{t-2} + \ldots + \alpha_k \Delta X_{t-k}$$

حيث ترمز (ΔX_t) للفرق الأول من السلسلة الزمنية، أي إن

$$\Delta X_t = X_t - X_{t-1}$$

ترمز (k) إلى عدد المتأخرات (*lags*) المشمولة في الانحدار، وهي عادةً تنحصر بين (3) و(4). فإذا احتاجت السلسلة الزمنية إلى حساب الفروق، فإن قيمة المعلمة ($\hat{\alpha}_0$) المقدرة تكون قريبة من الصفر. أما إذا كانت السلسلة الزمنية مُستقرة فإن قيمة ($\hat{\alpha}_0$) تكون أقل من الصفر. وفي جميع الأحوال لا يصلح اختبار الفرضيات التقليدية في السلسلة الزمنية غير المُستقرة.

(**راجع مسرد:** تفريق (حساب الفروق) (*Differencing*)).

معادلة فرق (*Difference Equation*) (137):

في الرياضيات، والاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هي معادلة يتم فيها التعبير عن المتغير التابع (*dependent variable*) بوصفها دالة في القيم السابقة (المُتأخرة) (*lagged*) للمتغير نفسه. وتأتي معادلة الفرق على شكل رتبة (*order*). وعلى سبيل المثال تكون معادلة الفرق من الرتبة (3) للمتغير التابع (Y_t) على النحو الآتي:

$$Y_t a + bY_{t-1} + cY_{t-2} + dY_{t-3}$$

وهذا يعني بأن (3) هي أعلى رتبة عُبِّر من خلالها عن المتغير (Y_t).

مبدأ الفرق (*Difference Principle*) (138):

في مجال العدالة الاجتماعية والاقتصادية (*social & economic justice*)، والاقتصاد المؤسسي (*institutional economics*)، هو مبدأ من ابتداع الفيلسوف الأمريكي جون راولز (*John Rawls*)، وفيه يقول بأن اللامساواة (*inequality*) ينبغي ألّا تُقبَل إلا إذا كانت حافزاً للفرد نحو العمل والإنتاج، ولا بد من تمكين أقل الأفراد حظاً في المجتمع، حتى يكونوا في حالٍ أفضل، ما أمكن ذلك.

لم يقصد راولز بأن حال أفضل الأفراد تعني تحسناً في المنفعة (*utility*)، بل من حيث امتلاكهم لسلع أساسية (*primary goods*) معنوية ومادية، ومنها الحريات والحقوق، والفرص والدخل والثروة.

مبدأ الفرق هو الجزء الثاني من نظرية راولز في العدل. أما الجزء الأول فيستوجب حصول الناس على الحريات الأساسية، ولا يُقرّ مبدأ الفرق أي مؤسسات، شكلية (*formal institutions*) أو لاشكلية (*informal institutions*)، تعمل على إلغاء الحريات العامة، مهما كانت المُبررات.

(**راجع مسرد:** عدالة راولزية (*Rawlsian Justice*)، اقتصاد مؤسسي (*Institutional Economics*)).

حساب الفرق (الفروق) (*Differencing*) (139):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، خاصة في مجال تقدير معلمات سلسلة زمنية (*time series*) ما، هو تحويل سلسلة زمنية غير مُستقرة (*non-stationary time series*)، أي سلسلة زمنية ذات تباين غير ثابت، إلى سلسلة زمنية مُستقرة (*stationary time series*)، أي سلسلة زمنية ذات تباين ثابت (مُستقر).

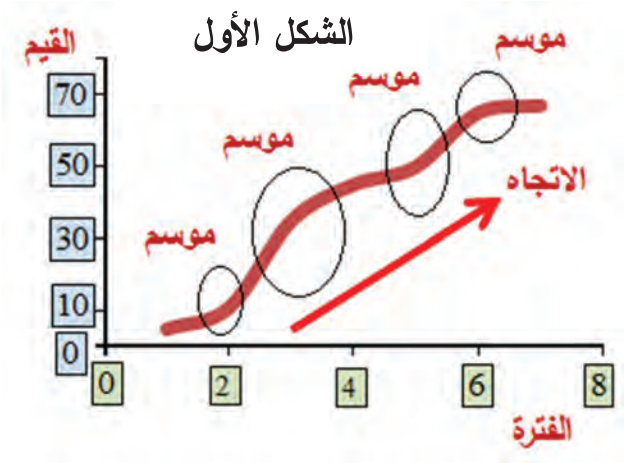
من الصفات الأساسية لـلسلسلة الزمنية المُستقرة أنها لا تعتمد على الزمن الذي جرى فيه رصد (مشاهدة) مكوناتها، ولهذا السبب لا تكون السلسلة الزمنية، ذات الاتجاه (*trend*) أو الموسمية (*seasonality*)، مُستقرة في العادة، لأن الاتجاه والموسمية يؤثران في قيم السلسلة الزمنية عند النقاط الزمنية المختلفة. أما السلسلة الزمنية ذات الدورة (*cycle*)، فقد تكون مُستقرة، لأنه من غير الممكن معرفة طول الدورة واتساعها (*amplitude*)، وهو ما يعني بأنه من غير الممكن التنبؤ بسلوك السلسلة الزمنية، من حيث طولها والقمة (*peak*) أو القاع (*trough*) فيها، وذلك على الرغم من حدوث الدورات فيها. ويُستثنى من هذه الحالة السلسلة الزمنية التي تتكون من خطأ عشوائي (*white noise series*)، أو ما تسمى سلسلة المشي العشوائي (*random walk*).

يمكن الحصول على سلسلة زمنية مُستقرة بوساطة التفريق (أخذ الفرق) بين مشاهدات (*observations*) السلسلة المُتعاقبة. وعلى سبيل المثال، لنفترض وجود البيانات التالية عن السلسلة الزمنية (*X*):

الفترة	1	2	3	4	5	6	7
قيمة (X)	5	11	35	45	50	65	67
الفرق بين القيم	–	6	24	10	5	15	2

يُبين الشكل الأول بأن السلسلة الزمنية متصاعدة، أي باتجاهٍ إلى الأعلى، ويتخللها صعودٌ وهبوطٌ موضعي، أي في فترات زمنية مُحددة، وهي المشار إليها في إطار الدوائر الصغيرة التي تشير إلى ذلك. وهذا يعني بأن تباين المشاهدات ومتوسطها ليسا ثابتين، وأن السلسلة غير مُستقرة.

الشكل الأول



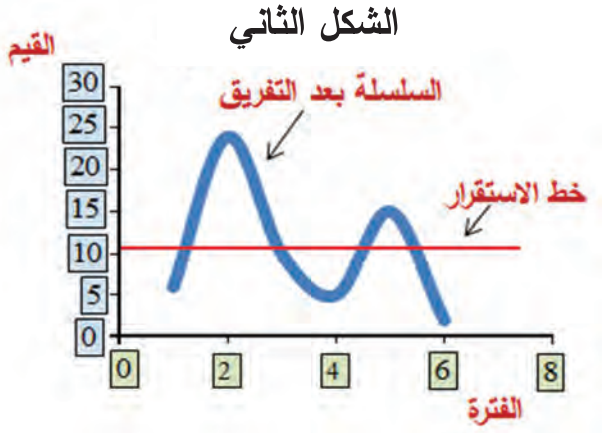
للحصول على سلسلة مُستقرة، نحسب الفرق بين كل مشاهدتين متعاقبتين، وعلى سبيل التوضيح نحسب الفرق بين المشاهدة الثانية والمشاهدة الأولى، ثم بين الثالثة والثانية، والرابعة والثالثة، وهكذا. أي إن

$$\Delta X_t = X_t - X_{t-1}, X_{t+1} - X_t, \ldots$$

وهذا ما يوضحه الصف الأخير من جدول السلسلة، المُرفق سابقاً، وهو ما يُسمى حساب الفروق من الرتبة الأولى (*first – order differencing*). وفي هذه الحالة نفقد مشاهدة واحدة من أصل سبع مشاهدات، فيكون عدد الفروق ستة.

يُبين الشكل الثاني بأن سلسلة الفروق تناوبت صعوداً وهبوطاً حول متوسط الفرق (10.33)، واستقرت، إلى حدٍّ ما، حول هذا المتوسط.

الشكل الثاني



عادةً يتم حساب **الفروق** للحصول على **سلسلة مُستقرة** حول **وسط السلسلة** و**إزالة الموسمية** و**الاتجاه**. أما تحويل **السلسلة** بوساطة اللوغاريتم، فيؤدي إلى **استقرار تباينها**.

ويمكن النظر إلى ما تسمى **دالة الارتباط الذاتي** (*Auto Correlation Function* (***ACF***))، للتأكد من **استقرار السلسلة الزمنية**، فإذا انحسرت **دالة الارتباط الذاتي**، بسرعة عالية نسبياً نحو الصفر، فإن ذلك يدل على **استقرار السلسلة**، ويمكن التأكد من ذلك بوساطة حساب **دالة الارتباط الذاتي للعينة** (*sample autocorrelation function*) على النحو الآتي:

$$r_k = \frac{\sum_{t=b}^{n-k}(X_t - \overline{X})(X_{t+k} - \overline{X})}{\sum_{t=b}^{n}(X_t - \overline{X})^2}, \qquad \overline{X} = \frac{\sum_{t=b}^{n} X_t}{(n-b+1)}$$

وعادةً تكون قيمة (r_1) لـ**السلسلة الزمنية غير المُستقرة** كبيرة وموجبة الإشارة. وعندما يتم حساب الفرق للسلسلة فإن دالة الارتباط الذاتي تكون **سيرورة** أو **سلسلة مشي عشوائي مُستقرة**. وعادةً تُكتب **سيرورة المشي العشوائي** بالصيغة الآتية:

$$\boldsymbol{X_t - X_{t-1} = e_t}$$
$$\boldsymbol{X_t = X_{t-1} + e_t}$$

حيث ترمز (e_t) للخطأ العشوائي. وتبين هذه **السيرورة** بأن القيمة الراهنة (الحالية) لـ**المتغير العشوائي** (X_t) تساوي القيمة السابقة من المتغير نفسه، أي القيمة الماضية لفترة واحدة، مضافةً إليها قيمة **خطأ عشوائية**. وكثيراً ما يتم استخدام هذه السلسلة وأمثالها في التنبؤ بأسعار الأسهم وبعض المتغيرات الاقتصادية. ومن صفاتها أنها تمر في فترات طويلة نسبياً، ظاهرياً، من الصعود والهبوط، وتغيرات مفاجئة في الاتجاه، وهي تغيرات غير قابلة للتنبؤ. ومن النماذج القريبة من هذه الأخيرة نموذج يسمح بأن يكون متوسط الفروق غير مساوٍ للصفر، ويأخذ الشكل الآتي:

$$\boldsymbol{\Delta X = X_t - X_{t-1} = a + e_t}$$
$$\boldsymbol{\therefore X_t = a + X_{t-1} + e_t}$$

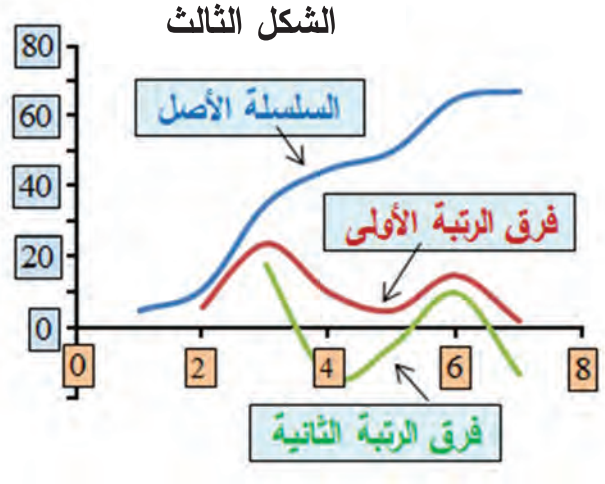
حيث ترمز (a) إلى متوسط التغير الذي يحصل بين قيمتين متعاقبتين للمتغير العشوائي (X_t). فإذا كانت قيمة (a) أكبر من صفر، (موجبة)، فإن (X_t) تتزع نحو الزيادة، أما إذا كانت (a) أقل من صفر، (سالبة)، فإن (X_t) تتزع نحو الانحسار.

ربما تحتاج السلسلة الزمنية إلى حساب الفرق غير مرة، وذلك لتحقيق استقرار السلسلة، ونتيجة لهذا يمكن إجراء **حساب الفروق من الرتبة الثانية** (*second – order differencing*)، وهو حساب فروقات الفروق التي نتجت من **الرتبة الأولى**. ومن الجدول السابق تكون **الفروق من الرتبتين**: **الأولى** و**الثانية** على النحو الآتي:

فرق الرتبة الأولى	–	6	24	10	5	15	2
فرق الرتبة الثانية	–	–	18	−14	−5	10	−13

يوضح الشكل الثالث الصور البيانية المختلفة لـلسلسلة الأصل، وفروقات الرتبتين: الأولى والثانية:

الشكل الثالث



إضافة إلى حساب الفروقات من الرتبتين: الأولى والثانية، يمكن حساب الفروقات الموسمية (*seasonal differencing*)، أو ما يُسمى حساب فروقات المتأخرات (m). وعادةً تكون صيغة الدالة على النحو الآتي:

$$\Delta X_t = X_t - X_{t-m}$$

حيث ترمز (m) لـعدد المواسم خلال الفترة تحت الدراسة، وفي النموذج تُطرح المشاهدات بعد (m) فترة. وإذا ظهرت بيانات السلسلة، بعد حساب الفروقات الموسمية، مشابهة سيرورة مشي عشوائي (خطأ عشوائي)، فإن النموذج المناسب للتنبؤ بمآل السيرورة يكون من الشكل الآتي:

$$X_t = X_{t-m} + e_t$$

ويكمن الفرق بين حساب الفروق من الرتبتين، الأولى والثانية، والفروقات الموسمية، في عدد المتأخرات التي يُجرى حساب الفروقات بناءً عليها. فنسمي الفروقات، في حالة حسابها من الرتبة الأولى والثانية فروقات لـمتأخرة واحدة، أما الفروقات الموسمية فتسمى، في العادة، حساب فروقات المتأخرات (m)، وهي أكبر من (1). ومن المهم أن تُفسَّر الفروقات، وخاصة إذا استُعمِلتْ في الحصول على سلسلة زمنية مُستقرة. فالفرق الأول هو التغير بين مشاهدة ما والمُشاهدة التي تليها. أما الفرق الموسمي، مثلاً، فهو التغير الذي يحصل بين سنة ما والسنة التي تليها.

هناك طرق متعددة لتحديد استقرار السلسلة الزمنية، لكن هناك طريقة أكثر دقة من معظم الطرق المُستعملة، بعد حساب الفروق، وهي المُسماة اختبار الجذر الأحادي (*unit root test*).

يُساعد اختبار الجذر الأحادي في معرفة الحاجة إلى **حساب الفروق** من عدمه. وأكثر الاختبارات فعالية واستعمالاً هو ما يُسمى **اختبار ديكي – فولار المُجمع** (*Augmented Dickey - Fuller*)، الذي يتم بوساطة **انحدار المربعات الصغرى الاعتيادية** (*Ordinary Least Squares* (***OLS***) *regression*) على النحو الآتي:

لنفترض وجود النموذج الآتي:

$$\Delta X_t = \alpha_0 X_{t-1} + \alpha_1 \Delta X_{t-1} + \alpha_2 \Delta X_{t-2} + \ldots + \alpha_k \Delta X_{t-k}$$

حيث ترمز (ΔX_t) للفرق الأول للسلسلة الزمنية، أي إن

$$\Delta X_t = X_t - X_{t-1}$$

وترمز (k) إلى عدد المتأخرات المشمولة في الانحدار، والتي عادةً تنحصر بين (**3**) و(**4**). فإذا احتاجت **السلسلة الزمنية** إلى **حساب الفروق**، فإن قيمة المعلمة ($\hat{\alpha}_0$) المقدرة تكون قريبة من الصفر. أما إذا كانت **السلسلة الزمنية مُستقرة** فإن قيمة ($\hat{\alpha}_0$) تكون أقل من صفر. وفي جميع الأحوال لا يصلح اختبار الفرضيات التقليدية في **السلسلة الزمنية غير المُستقرة**.

سيرورة فرق مُستقرة (*Difference Stationary Process* (***DSP***)) (140):

في **الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، خاصة في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*)، هي **سيرورة مشي عشوائي** (*random walk process*).

تنشأ ما تسمى **سيرورة عشوائية محضة**[1] (**س ع م**) (*purely random process*) من سلسلة متغيرات عشوائية، (e_t) مثلاً، بحيث تكون هذه المتغيرات مستقلة بعضها عن بعض، وموزعة توزيعاً متطابقاً (متشابهاً) (طبيعي في معظم الأحيان)، بوسطٍ مقداره ($\mu_e = 0$) وتباين ثابت مقداره (σ_e^2)، ولها **دالة تباين مشترك ذاتي** (*auto-covariance function*) من الشكل:

$$g(\lambda) = ACov\ [e_t, e_{t+k}] = 0$$

و

$$r_k = 1, \quad \ldots k = 0$$

$$= 0, \quad k = \pm 1, \pm 2, \ldots$$

وبالتالي تكون **السلسلة الزمنية** المتولدة من هذه **السيرورة** مستقرة من الدرجة الثانية، لأن متوسطها ثابت. ومن الأمثلة عليها ما يُسمى **الخطأ العشوائي** (*error term*) في دوالّ الانحدار، البسيط والمتعدد.

1- تسمى هذه السيرورة (*white noise*) في أدبيات الهندسة.

يُمكن شرح **المشي العشوائي** (**م ع**) (*Random Walk*) على النحو الآتي: لنفترض أن (e_t) تمثل (**س ع م**) متقطعة، بوسط (μ_e) و تباين (σ_e^2).

يُقال إن (Y_t) (**م ع**) إذا كانت

$$Y_t = Y_{t-1} + e_t$$

ولأن السيرورة تبدأ، عادة، من الصفر فإن

$$Y_t = e_t$$

و

$$E[Y_t] = t\mu, \quad Var[Y_t] = t\sigma_e^2$$

تكون **السيرورة** من هذا الشكل مستقرة إذا كان وسطها وتباينها ثابتين، وغير مستقرة إذا تغيرت قيمة أي منهما.

من سيرورة (**م ع**)

$$Y_t = Y_{t-1} + e_t$$

تكون

$$e_t = Y_t - Y_{t-1}$$

وتمثل (**س ع م**)، ومن الأمثلة عليها أسعار الأسهم في سوق رأس المال، حيث يكون

سعر اليوم = سعر الأمس + خطأ عشوائي

يتم النظر، في العادة، إلى الـ(**س ع**) على أنها تتكون من جزأين متلازمين: الأول هو **المُكوِّن الحتمي** (*deterministic component*)، والثاني هو **المُكوِّن العشوائي** (*stochastic component*). ولتوضيح ذلك لننظر إلى سعر سهم ما، ونرمز له بالرمز (P_s). إن التغير في (P_s) يتضمن مُكونين، أحدهما مرتبط بالزمن وفيه دالة أيضاً، أي الزمن (t)، وهو **الجزء الحتمي**، والآخر هو **المكون العشوائي**، ويرتبط بمتغير عشوائي (W) مثلاً.

لنفترض أن سعر السهم هو (P_s) عند الزمن (t). إذن (dP_s) هو التغير الضئيل في سعر السهم عندما يتغير الزمن بمقدار ضئيل هو (dt)، وإن التغير الضئيل في المتغير العشوائي (W) هو (dW).

إذن

$$dP_s = adt + bdW$$

حيث (a) و(b) دالتان في (P_s) و(t) ومتغيرات أخرى.

الكمية (adt) هي **الجزء الحتمي** لأنها مرتبطة مع الزمن، وتمثل اتجاه التغير في سعر السهم مع الزمن ويمكن التنبؤ بها. وحيث إن $(E[dW]=0)$ فإن الكمية (bdW) هي **الجزء العشوائي**. ولا بد في هذا السياق من التطرق لنظرية مهمة في السلاسل الزمنية، وهي **نظرية وولد في تفكيك السيرورة المستقرة** *(Wold decomposition theorem)*، إذ تنص هذه النظرية على أنه يمكن التعبير عن أي سيرورة مستقرة على شكل مجموع لسيرورتين غير مرتبطتين: واحدة **حتمية محضة** *(purely deterministic)*، والأخرى **غير حتمية محضة** *(purely indeterministic)*.

لنفترض أن لدينا السلسلة المستقرة (Y_t)، وقمنا بإجراء انحدار لها على المتأخرات: $(Y_{t-q}, Y_{t-q-1}, \ldots)$، وكان تباين البواقي $\sigma_q^2 \le Var[Y_t]$

إن زيادة عدد المتأخرات (q) في الانحدار تجعل من (σ_q^2) سلسلة غير متناقصة ومحددة *(bounded)*، وتؤول إلى نهاية معينة عندما $(q \to \infty)$. وإذا كانت

$$\lim_{q\to\infty} \sigma_q^2 = Var[Y_t]$$

فإن انحدار (Y_t) على القيم البعيدة لن يكون مفيداً في التنبؤ بقيم السلسلة، وفي هذه الحالة تُوصف السلسلة (Y_t) بأنها **غير حتمية محضة**. أما إذا كانت

$$\lim_{q\to\infty} = 0$$

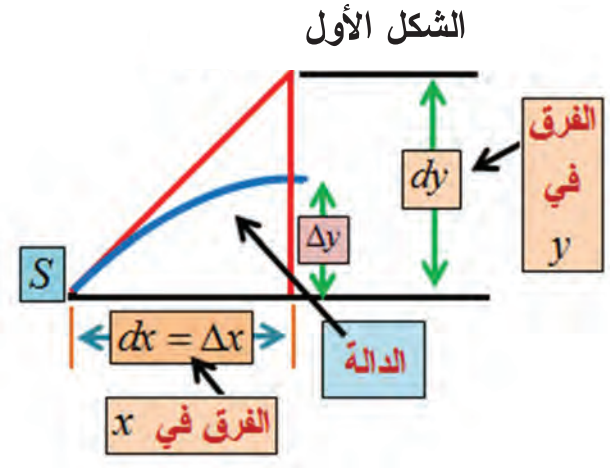
فإنه يمكن التنبؤ بالسيرورة بشكل تام، ونقول عن السيرورة في هذه الحالة إنها **حتمية محضة**.

تفاضل (فروق) *(Differential)* (141):

في **علم التفاضل** *(calculus)* و**اقتصاديات العمل** *(labor economics)*، هو مُصطلحٌ يحملُ معنيين: **1**) في **علم التفاضل** هو التغير الذي يطرأ على قيمة **المتغير المستقل**، في دالة ما، ويؤدي إلى تغير في **قيمة الدالة** (الظاهرة) تحت الدراسة.

في الشكل الأول تكون قيمة (Δy) مساوية للتغير الذي يطرأ في **الدالة** نتيجة للتغير في قيمة **المتغير المستقل** (x) بمقدار (Δx).

الشكل الأول



أما التغير التقريبي (Δy) في قيمة **الدالة** فيكون مساوياً للتغير في **المتغير المستقل** بمقدار (Δx).

لنفترض وجود الدالة الآتية:

$$y = 5 + x^2$$

لنفترض بأن قيمة (x) ارتفعت من (**3**) إلى (**3.05**)، أي إن ($\Delta x = 0.5$). في هذه الحالة يُسمى (Δx) قيمة **التفاضل** (**الفرق**) في **المتغير المُستقل**، وبناءً على هذا التفاضل تتغير قيمة الدالة بمقدار:

$$\Delta y = [5 + (3.05)^2] - [5 + (3)^2]$$

$$= 14.3025 - 14 = 0.3025$$

عند اشتقاق الدالة نحصل على ما يأتي:

$$\boldsymbol{dy = (0 + 2x)dx}$$

عندما يكون مقدار التغير في قيمة **المتغير المستقل** ضئيلاً فإن

$$\boldsymbol{\Delta x \approx dx}$$

وهذا يعني بأن

$$\boldsymbol{dy = 2xdx = 2(3)(0.05) = 0.3 \approx \Delta y}$$

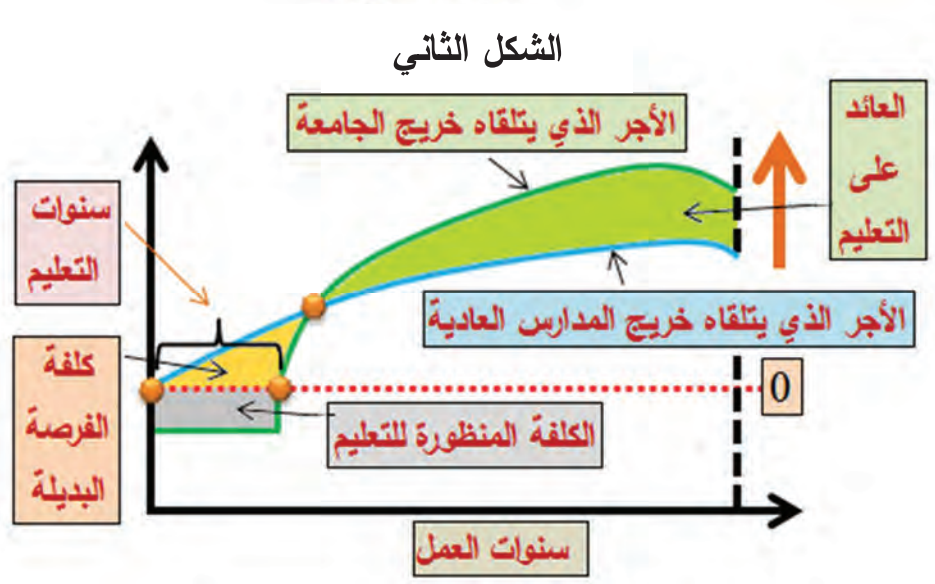
2) أما المعنى الثاني، فهو يتعلق بـ**فروقات الأجور** (*wage differentials*) بين العاملين في القطاعات المتشابهة والمختلفة، وتشخيص سبب وجود الفروقات. ويُقصد بها الفجوة بين الأجر الذي يتلقاه عاملٌ ما يعمل في صناعة ما

ومهنة ما، والأجر الذي يتلقاه عاملٌ آخر يعمل في الصناعة نفسها، والمهنة نفسها. وقد رصد اقتصاديو العمل عدة أسباب لتزايد هذه الظاهرة، منها:

- **فروقات وظيفية** (*Occupational Differentials*): يدفع صاحب العمل أجوراً أعلى، بالمتوسط، للعاملين الذين يحتلون مراتب متقدمة، مقابل ما يتلقاه العاملون في الوظائف الدنيا.
- **فروقات بين– صناعية** (*Inter – industry Differentials*): ويقصد بها أن بعض العاملين في صناعة ما ومنشأة ما، وبالمهنة نفسها وبنفس مستوى التعليم أو الخبرة، يتلقون أجوراً أعلى من نظرائهم العاملين في منشآت أخرى تعمل في الصناعة نفسها.
- **فروقات شخصية** (*Personal Differentials*): قد يتلقى عامل ما أجوراً أعلى من آخر، حتى وإن كانت الوظيفة التي يؤديها الاثنان متشابهة، وذلك بسبب ما يتميز الأول به عن الثاني في الشخصية وتوابعها، ومنها الخبرة والتعليم. وقد يدخل عامل **المخاطرة** (*risk*) في تلقي من يتحملها أجوراً أعلى ممن يتحمل مخاطرة أقل.

تطورت خلال العقود الستة الماضية نظرة الاقتصاديين إلى أثر التعليم في الأجر الذي يتلقاه العامل، ونشأت نظريات مختلفة حول ما أسماه الاقتصاديون **رأس المال البشري** (*human capital*)، بحثوا من خلالها **العائد على الاستثمار في التعليم** (*return on investment in education*). ومن هذه النماذج ما يبين أن العائد يكون عالياً بعد الانتهاء من مراحل التعليم، ثم دخول الفرد سوق العمل، على النحو المبين في الشكل الثاني.

الشكل الثاني



يبين الشكل بأن الكلفة الاقتصادية للتعليم هي مجموع الكلفة المنظورة والكلفة غير المنظورة المتمثلة بالفرصة البديلة. وبعد انتهاء الفرد من التعليم، يتلقى معدل الأجر المنخفض إذا كان التعليم الذي تلقاه من مستوى المدرسيِّ العاديّ (الثانوية العامة أو أقل، مثلاً). أما إذا كان التعليم بمستوى الكلية المتوسطة أو الجامعة، فإنه يحصل على أجرٍ عالٍ. والفرق بين معدّلَي الأجور هو العائد على التعليم العالي، والممثل بالمساحة الخضراء المحصورة بين معدل الأجر الذي يتلقاه خريج الجامعة ومعدل الأجر الذي يتلقاه خريج المدارس العادية.

- **فروقات قطاعية** (*Sectoral Differentials*): قد يتلقى بعض العاملين أجوراً أعلى من نظرائهم العاملين في المهن نفسها، لكن في قطاع مختلف.
- **فروقات إقليمية** (*Regional Differentials*)، بما في ذلك فروقات المناخ أو المناطق الموبوءة بالجريمة أو الأمراض أو الحشرات، وما شابهها. وفي هذه الحالة قد يتلقى العاملون في مهنة ما وصناعة ما أجوراً أعلى من نظرائهم العاملين في المهن نفسها والصناعة نفسها بسبب اختلاف الإقليم الجغرافي الذي يعمل به هؤلاء أو هؤلاء.

كثيراً ما تكون الفروقات في الأجور من النوع الذي يُطلق عليه **الأجور المُعَوضَة** (**التعويضية**) (*Compensating wage Differentials*)، وذلك بسبب نوعية وطبيعة العمل الذي يؤديه العامل وتعرضه إلى مخاطر صحية أو جسدية. وعلى الرغم من أن فروقات الأجور تؤدي إلى تحسين كفاءة الإنتاج، لكنها في بعض الأحيان تؤدي إلى تراجع الكفاءة، وخاصة إذا كانت ناتجة عن سياسات حكومية أو قوة النقابات العمالية أو التمييز في الأجور الذي قد يمارسه صاحب العمل.

فروقات وقوع (حدث) الضريبة (تمايز، أو اختلاف أثرها) (*Differential Tax Incidence*) (142):

في **نظرية الضرائب** (*Theory of Taxation*)، هي مقارنة **الأعباء** (*burdens*) التي تسببها الأنواع المختلفة من **الضرائب**.

نظرية تمايز الإيجار (التأجير) (*Differential Theory Rent*) (143):

في **نظرية الإيجار** (*Rent Theory*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تبناها وطورها بعض الاقتصاديين، ومنهم **ديفيد ريكاردو** (*David Ricardo*)، تقول بأن إيجار الأرض الخاضعة لمبدأ تناقص الغلة ينبثق من فروقات في خصوبة الأرض والموقع. وليس هناك إيجار للأرض (الأقل خصوبة أو الأبعد عن مكان معين). وكلما توسع هامش الزراعة والقطاف ارتفع الإيجار المدفوع.

مُمايز (مُمَيز، مُتميز) (*Differentiated*) (144):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، خاصة حول **هيكل السوق** (*market structure*)، و**التسويق**، هو مصطلحٌ يحملُ معاني متعددة، تعتمد استعمالاتها على السياق الذي تأتي فيه. وعلى سبيل المثال، قد يُقصد به أي سلعة تُميز عن غيرها لغرض بيعها بسعر أعلى عن مثيلاتها بالوظيفة. أو هو سوق متمايز عن غيره، وهكذا.

(**راجع مسرد: سلعة متمايزة** (مُمَيزة) (*Differentiated Good*)، **نمو مميز** (*Differentiated Growth*)، **تسويق متمايز** (**مُميز**) (*Differentiated Marketing*)).

سلعة متمايزة (مُمَيزة) (*Differentiated Good*) (145):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، خاصة حول هيكل السوق (*market structure*)، والتسويق، هو مصطلحٌ يُطلق على السلعة التي تنتجها مُنشأة تعمل في هيكل المنافسة الاحتكارية (*monopolistic competition*). وعادةً تقوم المُنشأة في هذا الهيكل بـتمييز (*differentiate*) سلعتها عن مثيلاتها في السوق، وإعطائها اسماً (علامة تجارية) مميزاً، وتغليفها بشكلٍ مختلف، كي تبيعها بسعرٍ عالٍ، وتحقق أرباحاً اقتصادية (*economic profit*) عالية، تختلف عن الأرباح العادية (*normal profit*).

(**راجع مسرد:** نمو مميز (*Differentiated Growth*)، تسويق متمايز (مُميز) (*Differentiated Marketing*)).

نمو مميز (*Differentiated Growth*) (146):



في نظرية المُنشأة (*theory of the firm*)، خاصة في مجال المنافسة (*competition*)، هو حالة نمو تشهدها مُنشأة ما، عن طريق إدخالها مُنتجات جديدة إلى السوق، حيث تكون نظرة المُستهلكين والمُنشآت الأخرى إلى المنتجات الجديدة متمايزة عن نظرتهم إلى السلع المُشابهة أو المنافسة. وهذه الحالة من نمو المُنشأة تختلف عن الحالة التي تنمو فيها المُنشأة استناداً إلى ما يُسمى نموّاً مُقلّداً (*imitated growth*).

تسويق متمايز (مُميز) (*Differentiated Marketing*) (147):

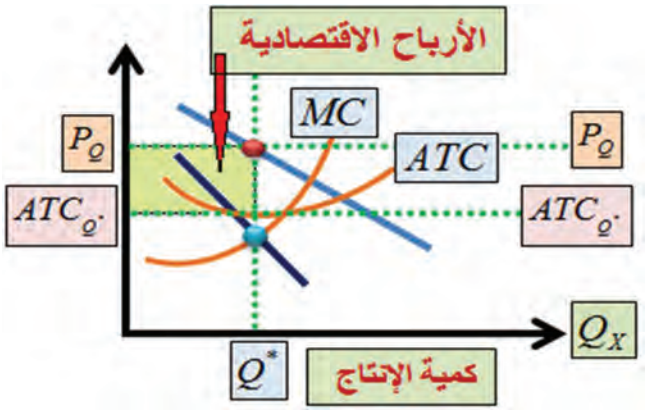
في مجال التسويق (*marketing*)، هو استراتيجية تتبناها مُنشأة ما تقوم بوساطتها بفصلِ السلع التي تنتجها (تبيعها) بعضِها عن بعض عند تسويقها، بحيث تختلف طريقة تسويق كل سلعة عن بقية السلع. وعادةً تؤدي عملية التسويق المتمايز إلى زيادة كميات البيع وتحقيق إيرادات عالية.

تفاضل (تمايز) (*Differentiation*) (148):

في نظرية المُنشأة (*theory of the firm*)، أو في الرياضيات، أو الاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، أو الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هو مُصطلح يحمل معنيين: يتعلق الأول بحال المُنشأة، ويتعلق الثاني باشتقاق دالة رياضية.

بالنسبة للمعنى الأول المتعلق بحال المُنشأة: تقوم المُنشأة التي تنضوي تحت هيكل المنافسة الاحتكارية (*monopolistic competition*)، بـتمييز (*differentiate*) سلعتها عن سلعٍ أخرى قد تكون مُشابهة، تنتجها مُنشآت أخرى. وفي هذه الحال تحقق المُنشأة، التي تتبع هيكل المنافسة الاحتكارية، أرباحاً اقتصادية (*economic profit*)، لا

أرباحاً عادية (*normal profit*)، كالتي تحققها المُنشأة التي تعمل تحت هيكل **المنافسة التامة** (*perfect competition*). ويكون منحنى الطلب لمُنشأة **الاحتكار التنافسي** سالب الميل، حسب ما هو موضح في الشكل المرفق.



أما المعنى **الثاني** فهو الحصول على مشتقة دالة رياضية ما. وعلى سبيل المثال، لنفترض وجود الدالة التربيعية الآتية:

$$\boldsymbol{Y = X^2}$$

يمكن الحصول على المشتقة الأولى للدالة بالطريقة المباشرة، وهي:

$$\boldsymbol{\frac{dY}{dX} 2X}$$

ويمكن الحصول على المُشتقة الأولى عن طريق **التفاضل** (*differential*)، على النحو الآتي:

$$Y = X^2$$

$$Y + \Delta Y = (X + \Delta X)^2 = X^2 + 2X\Delta X + (\Delta X)^2$$

بطرح ($Y = X^2$) من الطرفين، يكون الحاصل:

$$\boldsymbol{\Delta Y = 2X\Delta X + (\Delta X)^2}$$

بقسمة الطرفين على (ΔX)، يكون الحاصل

$$\boldsymbol{\frac{\Delta Y}{\Delta X} = 2X + \Delta X}$$

وعندما يؤول (ΔX) إلى الصفر، ولا يساويه أبداً، تكون مشتقة الدالة:

$$\boldsymbol{\frac{\Delta Y}{\Delta X} = 2X}$$

انتشار (*Diffusion*) (149):

في نظرية المُنشأة (*theory of the firm*)، خاصة في مجال المُنافسة والإنتاج والإبداع (*innovation*)، هو مُصطلحٌ يُشير إلى مُعدل انتشار الإبداع والمخترعات الجديدة بين المُنشآت.



يعتمد رأس المال الذي تحتاج إليه المُنشأة في مجال الإبداع والاختراع الجديد، وفي ظل منافسة تامة وطلب ساكن (*static demand*)، على مقدار الانخفاض في التكاليف المُتحقق من الإبداع أو المخترع الجديد، ومرونة الطلب السعرية (*price elasticity of demand*) للسلعة تحت الدراسة.

مؤشر الانتشار (*Diffusion Index*) (150):

في نظرية الاقتصاد الكلي (*Macroeconomic Theory*)، خاصة في مجال الدورة التجارية (*business cycle*)، هو مقياس يُستخدم لتعرّف حدوثِ الدورة التجارية، وتحديد ما يُسمى القاع (*trough*)، والقمة (*peak*).

يقوم علماء الاقتصاد بتحليل السلاسل الزمنية (*time series*) الممثلة لـلمؤشرات الاقتصادية (*economic indicators*)، ومنها المؤشرات القائدة (*leading indicators*)، والمؤشرات المتزامنة (*coincident indicators*)، والمؤشرات المتأخرة (*lagging indicator*) المتخلفة، ومراقبة تحركاتها واتجاهاتها، وتحديد السلاسل التي تتحرك مجتمعة، ثمّ تحديد اتجاه الاقتصاد برمته. وعادةً تعطى قيمة معينة لكل سلسلة زمنية للمتغير الاقتصادي المُستعمل في تعريف الدورة التجارية. وعلى سبيل التحديد، تعطى نسبة الصفر (0%) للسلسلة المنخفضة، و(50%) للسلسلة التي لم تتغير، صعوداً أو هبوطاً، وتعطى السلسلة نسبة (100%) إذا ارتفعت خلال فترة زمنية معينة. فإذا انتفعت الغالبية العظمى من المؤشرات، فإن قيمة المؤشر العام تكون أعلى من (50%)، وإذا انخفضت معظم المؤشرات أو استقرت فإن قيمة المؤشر العام تكون أقل من (50%).

(**راجع مسرد:** دورة تجارية (*Business Cycle*)).

معدل الانتشار (*Diffusion Rate*) (151):



في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، خاصة في مجال الإنتاج والتقنيات (التكنولوجيا) التي تستخدمها المُنشأة أو الصناعة بشكل عام، والطلب والعرض، هو سرعة انتشار الأفكار والتقنيات الإنتاجية، والإبداعات الجديدة، وتبني المؤسسات الإنتاجية لها، وينطبق المبدأ نفسه على السلع الاستهلاكية الجديدة وتبني المستهلكين لها.

(**راجع مسرد:** انتشار (*Diffusion*)).

جولة ديلون (*Dillon Round*) (152):

في مجال التجارة الخارجية والاتفاقيات الدولية، هي الجولة الخامسة حول التجارة الدولية، عقدت في جنيف – سويسرا خلال الفترة (**1960 – 1961**)، وتمت في إطار الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement on Taiffs and Trade* (***GATT***)).

(**راجع مسرد:** الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement on Taiffs and Trade* (***GATT***))، منظمة التجارة العالمية (*World Trade Organization* (***WTO***))).

منفعة حدية متناقصة (*Diminishing Marginal Utility*) (153):

في نظرية الاقتصاد الجزئي، خاصة في نظرية سلوك المُستهلك (*theory of consumer behavior*)، والمنفعة (*utility*)، هي ظاهرة انخفاض كمية المنفعة الإضافية التي يحصل عليها المُستهلك جراء استهلاكه وحدات إضافية من السلعة تحت الدراسة.

صنف الاقتصاديون مبدأ المنفعة تحت مُسميين رئيسين: المنفعة الأصيلة الحقيقية (*cardinal utility*)، والمنفعة التراتبية (*ordinal utility*). ودافع عن مبدأ المنفعة الأصيلة مَن ظن أنها قابلة للقياس الفعلي كبعض المتغيرات المألوفة للبشر، مثل الطول والعرض والارتفاع، ولها مرجعية حقيقية هي الصفر، وبناءً على ذلك لا يعقل أن نتخيل منفعة سالبة.

أما المدافعون عن المبدأ التراتبي، فهم من يظنون بها مجرد حالة نفسية يلصقها الفرد بالأشياء التي يرغب فيها، ويستمد منفعة أعلى من السلع التي يرغب فيها أكثر، ولذلك فإن ترتيب الأشياء حسب أهميتها ورغبتها من الفرد هو مصدر

المنفعة وقوتها. وهذا الرأي الأخير هو السائد في **النظرية الجزئية الكلاسيكية الجديدة** (*neoclassical microeconomic theory*)، وإلى الآن.

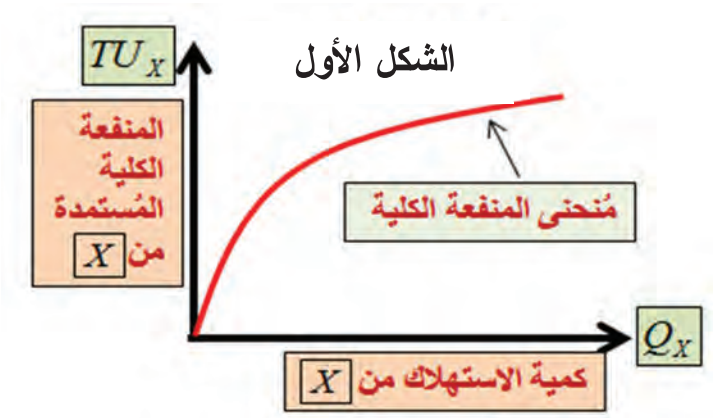
لنفترض أن الجدول الأول، أدناه، يحتوي عدد شرائح البيزا التي استهلكها كريمٌ، ويرمز لها بـ(*Qx*)، يقابلها العدد الكلي لوحدات المنفعة التي استمدها من الشرائح التي أكلها، ويرمز لها بـ(*TUx*):

جدول (1)

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	*Qx*
275	275	270	260	245	225	200	170	135	95	50	0	*Tux*

يُبين الجدول (1) بأن **المنفعة الكلية** (عدد وحدات المنفعة) التي يستمدها كريمٌ من شرائح البيزا تزيد كلما زاد عدد الشرائح التي يشتريها (يستهلكها). وإذا أردنا أن نتصور العلاقة البيانية بين عدد الشرائح التي يأكلها كريمٌ، من جهة، والعدد الكلي من وحدات **المنفعة** التي يستمدها، من جهة أخرى، فإننا نحصل على **منحنى المنفعة الكلية** المبين في الشكل. وعند التدقيق في أرقام الجدول (1)، والشكل الأول، ندرك بأن **المنفعة الكلية** تتزايد مع زيادة الكمية التي يأكلها كريمٌ من الشرائح، لكننا نرى، في الوقت نفسه، أن كل شريحة **إضافية** تزيد على **المنفعة الكلية** كمية متناقصة من **المنفعة**.

الشكل الأول

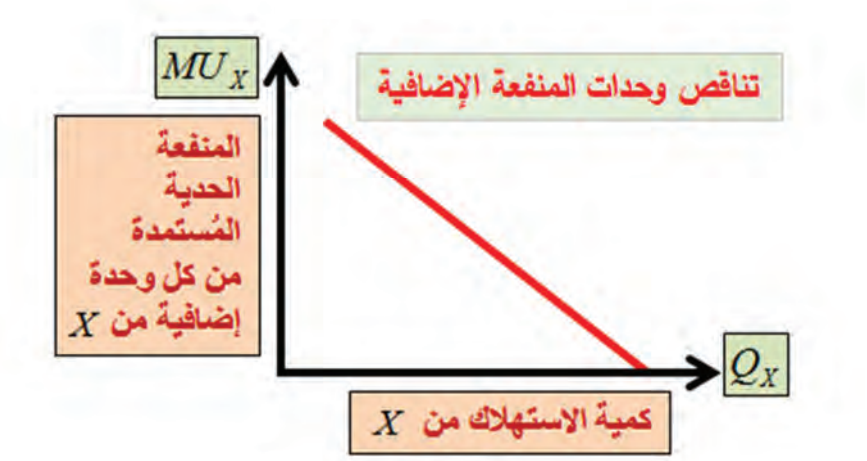


لو حسبنا الفرق بين ما تضيفه كل شريحة من البيزا والشريحة التي قبلها، على **المنفعة الكلية**، لوجدنا أنها تتناقص بمعدل (5) وحدات منفعة. وهذا ما يوضحه الجدول (2)، والشكل الثاني، أيضاً، على التوالي، حيث ترمز (*Qx*) لعدد شرائح البيزا، التي يستهلكها كريم، و(*TUx*) للعدد الكلي لوحدات **المنفعة**، و(*MUx*) لوحدات المنفعة الإضافية.

جدول (2)

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	*Qx*
275	275	270	260	245	225	200	170	135	95	50	0	*Tux*
0	5	10	15	20	25	30	35	40	45	50	-	*Mux*

الشكل الثاني



ما نقرأه من الجدول (2) أن الشريحة الأولى أضافت (50) وحدة منفعة، وأضافت الثانية (45) وحدة، وأضافت الثالثة (40) وحدة، وهكذا حتى نصل إلى الوحدة الحادية عشرة، التي لم تضف إلى منفعة كريم أي شيء يُذكر.

تُسمى وحدات **المنفعة الإضافية** التي يصنعها الاستهلاك المتزايد من السلعة **المنفعة الحدية** (*marginal utility* -***MU***). وهي مُتحصِّلة أصلاً من المنفعة الكلية (*total utility* - ***TU***) التي يصنعها الاستهلاك المتواتر من السلعة. وقد استخلص الاقتصاديون من هذه العلاقة قانوناً طبيعياً أسموه **قانون تناقص المنفعة الحدية** (*law of diminishing marginal utility*)، وينص على أن **المنفعة الحدية**، المستمدة من سلعة ما، تتناقص كلما زاد الاستهلاك من السلعة. وهذا القانون ينطبق على كثيرٍ من الظواهر، ويُستخدمُ مُسوغاً لبعض السياسات المهمة، ومنها الضريبة التصاعدية (*progressive tax*) على الدخل.

عائد متناقص (غلة متناقصة) (***Diminishing Returns***) (154):

في **نظرية المُنشأة**، خاصة **الإنتاج** و**التكاليف** و**كفاءة الإنتاج** (*production efficiency*)، هو حالة إنتاج مُستندة إلى وجودِ مُدخلين اثنين، على الأقل، من **مُدخلات إنتاج** (*production inputs*)، يكون أحدهما **متغيراً** (*variable*) والآخر **ثابتاً** (مُثبتاً) (*fixed*)، وفيها تشهد كميات الإنتاج زيادة متناقصة (*decreasing marginal output*) كلما زادت كمية المُدخل **المتغير**، وبقي المُدخل الآخر **مُثبتاً**.

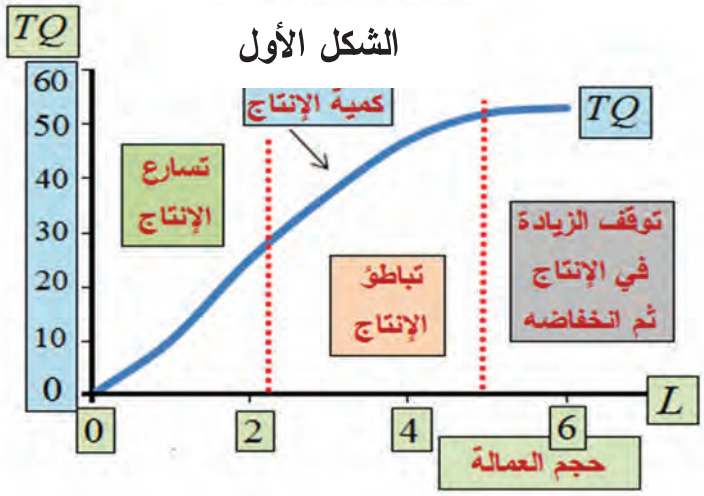
لنفترض وجود مُدخلي إنتاج أساسيين: قطعة أرض، **ثابتة** المساحة، (**10** آلاف م^2)، مثلاً، وعدد **متغير** من العمال (***L***). ولنفترض أيضاً بأن قطعة الأرض زُرِعَت قمحاً، وكان الإنتاج (***TQ***) على النحو الآتي، وبناءً عليه حُسب **متوسط الإنتاج لكل عامل** (*Average Product of Labor* (***AP_L***))، و**الناتج الحدي للعمالة** (*Marginal Product of Labor* (***MP_L***)):

MP_L	AP_L	Q	L	A (ألف م^2)
–	–	0	0	10
10	10	10	1	10
15	12.5	25	2	10
12	12.33333	37	3	10
10	11.75	47	4	10
5	10.4	52	5	10
1	8.833333	53	6	10

نلاحظ بأن **كميات الإنتاج** (TQ) ارتفعت باطراد، مع زيادة **كمية العمالة**، لكن **متوسط إنتاج العمالة** (AP_L) ارتفع إلى حدٍّ أقصى مقداره (12.5)، ثم بدأ بالانخفاض التدريجي بعد ذلك. كما أن الناتج الحدي للعمالة (MP_L) ارتفع إلى حدٍّ أقصى مقداره (12)، ثم بدأ بالانخفاض التدريجي بعد ذلك.

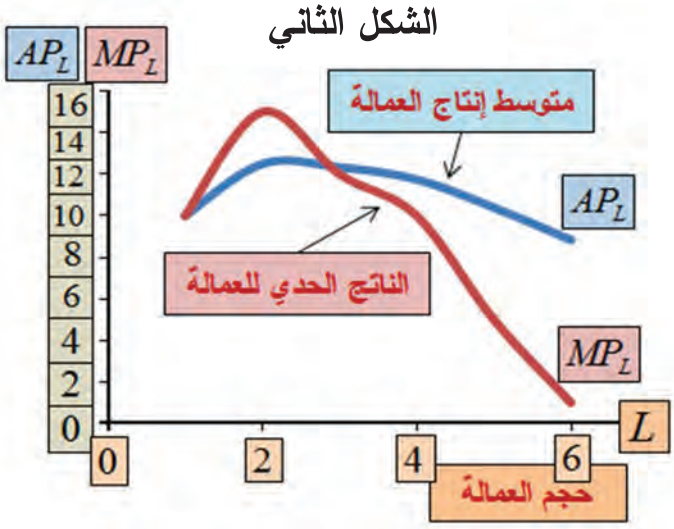
يُبين الشكل الأول الارتفاع المُطرد والمتسارع لـكمية الإنتاج، ثم تباطؤ الزيادة في الكمية.

الشكل الأول



أما الشكل الثاني فيُبين **العائد المتناقص**، وهو في هذه الحالة، انخفاض **الناتج الحدي للعمالة**، بعدّها مُدخلاً **متغيراً** يتفاعل مع متغيرٍ **مُثبّت**.

الشكل الثاني



زوجان من غير أطفال (*Dinks*) (155):

في مجال ضريبة الدخل، خاصة في الولايات المتحدة، هو مصطلح يُطلق على زوجين عاملين بدخلٍ عالٍ، ليس لـديهما أطفال، أو مُعالون آخرون.

كلفة مباشرة (*Direct Cost*) (156):

في النظريتين: الكلية والجزئية، هي الكلفة المالية الناتجة عن إنتاج سلعة (سلع) ما، تتحملها الآلة الاقتصادية (المُنشأة أو الاقتصاد بشكل عام)، وتكون على شكل أجور ورواتب وتعويضات، وبدل إيجار (*rent*) الأراضي والعقارات، وثمن المواد الخام، وما شابه ذلك.

عادةً تتم مقارنة هذه الكلفة وأمثالها بـالكلفة غير المُباشرة (*indirect cost*)، ومنها كلفة الفرصة البديلة (*opportunity cost*)، وبدل الوقت الذي يُنفق على أنشطة غير إنتاجية، وهدر المواد الخام، وعدم كفاءة (*inefficiency*) العملية الإنتاجية بشكلٍ عام.

قيد مدين مباشر (*Direct Debit*) (157):

في المحاسبة والعمل المصرفي، هو أمرٌ بتحويل مبلغٍ مالي مُحدد، من حساب عميلٍ مدين إلى حساب عميلٍ دائن، سواء كان العميل شخصاً طبيعياً أو معنوياً.

محتوى عامل إنتاج مباشر (*Direct Factor Content*) (158):

في نظرية الإنتاج (*Production Theory*)، هو كمية مُدخل الإنتاج المُستعملة في آخر مرحلة من مراحل الإنتاج.

نسبة الضرائب المباشرة – غير المباشرة (*Direct – Indirect Taxes Ratio*) (159):

في مجال التمويل العام (المالية العامة) (*public finance*)، هي مقياس لهيكل الضريبة، تقارن بوساطته إيرادات الضريبة بأنواعها المختلفة، وذلك بعد تعرّف أهم مصادر الإيرادات لدى الحكومة.

بحث مباشر عن ربح غير إنتاجي (*Directly Unproductive Profit - seeking*) (160):

في مجال الضرائب والرسوم، والإنتاج، والثقافة المجتمعية، هو أي نشاط غير مُنتج يُدر عائداً نقدياً على صاحبه.

يندرج تحت هذا الشكل من النشاط ما يُسمى التهرب من دفع الرسوم والضرائب.

ربحية مُنتج مباشرة (*Direct Product Profitability*) (161):

في تجارة التجزئة (*retail*)، والمحاسبة، وحساب الأرباح والخسائر، هي مقياس للربح الصافي الذي تحققه تجارة التجزئة، وذلك بعد خصم كل كلف العمالة والمعدات والتخزين لكلّ سلعةٍ يتعامل معها تاجر التجزئة. إذ تساعد هذه الطريقة على تعريف تاجر التجزئة على أفضل تشكيلة من البضائع التي تساعده على تحقيق أعظم ربح ممكن.

بيع مباشر (*Direct Sale*) (162):

في تجارة التجزئة، والتأمين، هو بيع يتم من بائعٍ إلى مشترٍ، من غير وساطة طرفٍ ثالث. وعادةً يؤدي هذا الشكل من البيع إلى تحقيق وفورات نقدية للمشتري. ومن أمثلته عقود التأمين المشتراة مباشرة من الشركة المؤمِّنة.

ضرائب مباشرة (*Direct Taxes*) (163):

في نظرية المالية (التمويلات) العامة (*public finance*)، خاصة في مجال الضرائب وأشكالها، هي الضرائب التي يدفعها الشخص الطبيعي أو المعنوي (الاعتباري) المكلف، مباشرة. ومن أمثلتها ضريبة الدخل أو ضريبة الأرباح. وعادةً تتم مقارنتها مع الضرائب غير المباشرة (*indirect taxes*)، التي يدفعها الأشخاص بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال زيادة الأسعار التي يُمررها البائع إلى المشتري بوساطة ثمن السلعة المبيعة.

لا يؤثر، في نتيجة التحليل الاقتصادي، شكل الضريبة: مباشرة أو غير مباشرة، لأن المحصلة على التمويلات العامة متساوية.

مديرون (*Directors*) (164):

في مجال الشركات والإنتاج والتسويق، وما شابه ذلك، هم الأشخاص المسؤولون عن إدارة الشركة، وعملياتها الإنتاجية والتسويقية، والتوسع في العمليات. وتشمل أنشطتهم تنظيم الموارد البشرية والمستودعات. وعادةً يقوم المديرون بتقديم تقارير سير أعمالهم إلى المدير العام للشركة الذي يقوم بدوره بتقديم تقارير سير عمل الشركة إلى مجلس إدارة أو هيئة مديرين، تمثل الهيئة العامة للشركة.

(راجع مسرد: شركة (*Company*)).

قانون دايريكتور (*Director's Law*) (165):

في مجال توزيع الدخل، والديموقراطية الاقتصادية (*economic democracy*)، هو مبدأ من صياغة الاقتصادي اليهودي الأمريكي آرون (هارون) دايريكتور (*Aaron Director*)، ومفاده أن إعادة توزيع الدخل في الديموقراطيات الغربية تتم من فئات الأغنياء والفقراء نسبياً، نحو فئات الطبقة الوسطى.

يستند **قانون دايريكتور** إلى **نظرية المُصوِّت الأوسط** (*medium voter theorem*)، التي تقول بأن السياسيين يميلون نحو متوسط المصوتين، في أي انتخابات أو آراء تتعلق بمستوى معيشة الطبقة الوسطى، وبالتالي يميل السياسيون إلى تبني سياسات تصب في مصلحة الطبقة الوسطى. ونتيجة لتحقق رأي **دايريكتور** في مجال الإنفاق العام، على أرض الواقع، تصدى كثيرٌ من أصحاب الرأي لتوجه الحكومات في الإنفاق، وذلك تحت حجة أن البرامج التي تتبناها الحكومة الديموقراطية يتم تمويلها من الأغنياء والفقراء، لكن الحجم الأكبر من المُستفيدين، هو من أبناء الطبقة الوسطى.

سيطرة مُطلقة (*Dirigisme*) (166):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، هي فلسفة اقتصادية – اجتماعية، تقضي بسيطرة الدولة على الاقتصاد، وتوجيهه من خلال مؤسساتها، وقوانينها.

نظام سعر صرف وسخ (*Dirty Float*) (167):

في **سوق العملات الأجنبية** (*foreign exchange market*)، و**النقود** و**البنوك**، و**التجارة الخارجية**، هو شكل من أشكال أنظمة **تسعير العملات الأجنبية**.

تصنف أنظمة أسعار الصرف تحت ثلاثة أشكال: **الأول**) **نظام سعر الصرف المُثبّت** (**الثابت**) (*Fixed(Pegged) Exchange Rate System*): وهو من أنظمة أسعار الصرف التي نتجت عن مؤسسات **بريتون وودز** (*Bretton Woods*)، وسادت بعد الحرب العالمية الثانية. وبوساطة هذا النظام قامت بعض الدول بربط عملاتها بالدولار الأمريكي. وكان الدولار الأمريكي حينئذٍ مقيماً بالذهب، أي مُسعراً بناءً على **معيار الذهب** (*gold standard*)[1]. لكن الولايات المتحدة قررت التخلي عن هذا المعيار، وجعلت عُملتها الورقية والمعدنية مستندة إلى قوة القانون، فقط (*fiat money*). وكانت بعض الدول قد تبنت **سعر الصرف المُثبت** لظنها بأن التثبيت يؤدي إلى استقرار التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات بناء على أسعار صرف يقينية. ورغم تخلي الدول الغنية عن هذا النظام، فبعض الدول ما زالت متمسكة به. وعادةً تتم عملية التثبيت بناء على قرارات السلطة النقدية فيها. وهي التي تقرر أسعار الصرف.

الثاني) **نظام سعر الصرف المرن أو العائم** (*Flexible or Floating Exchange Rate System*): يتم تحديد أسعار صرف العملات في هذا النظام بوساطة آلية السوق، أي بالاعتماد على تفاعلات قوى الطلب والعرض. وتتكون قوى الطلب والعرض من الحكومات والأفراد والمنشآت، بأنواعها، والبنوك ومؤسسات التمويل. وينحصرُ هدف أي من هذه الجهات في **التحوط** (*hedging*)، أو **المضاربة** (*speculation*)، أو **الشراء من سوق والبيع في سوق آخر** (*arbitraging*)، بهدف تحقيق الربح. وربما تكون هناك أهداف أخرى. ويؤدي انخفاض الطلب على العملة، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، إلى انخفاض سعر صرفها، وهذا يعني بأن **انخفاضاً في قيمة العملة**

1- كان الذهب مقيماً، بناءً على مقررات بريتون وودز، بسعر (**35**) دولاراً للأونصة الواحدة، لكن الرئيس الأمريكي **ريتشارد نيكسون** (*Richard Nixon*) قرر في العام 1971م وقف تبديل الدولارات بالذهب.

(*currency depreciation*) قد تحقق في السوق. وتؤدي زيادة الطلب عليها، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، إلى ارتفاع سعرها، الأمر الذي يعني بأن **زيادة في قيمة العملة** (*currency appreciation*) قد تحققت.

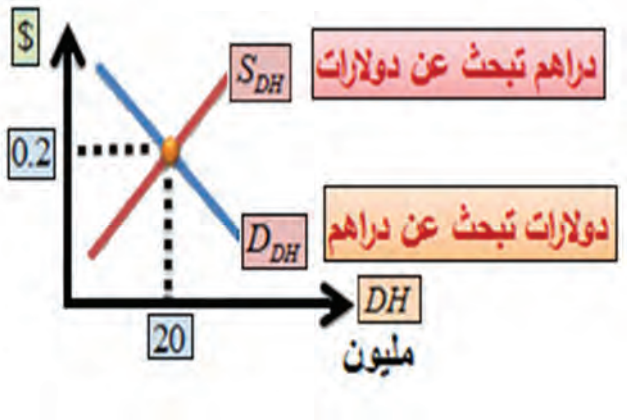
الثالث) نظام سعر الصرف المُدار (*Managed Floating Exchange Rate System*): يُسمى في بعض الأحيان النظام **الوسخ** (*dirty floatin*)، ويُعتبرُ خليطاً من النظامين: **سعر الصرف المثبت** و**سعر الصرف المرن**. وعادةً تكون السلطة النقدية في هذا النظام لاعباً رئيساً في سوق العملات الأجنبية، لكنها لا تقرر سعراً محدداً للصرف، بل تحدد هدفاً ترغب في المحافظة عليه. وما تقوم به ضمناً هو أنها لا تسمح للسوق بتحديد سعر الصرف، بل تتدخل من حينٍ لآخر لتثبيت السعر بوساطة عمليات البيع والشراء[1].

تشبه العملات السلع التي تباع وتُشترى في السوق، لكنها **مُعايرة** (*standardized*) من حيث المواصفة، وبناءً على ذلك لا يهتم المتعاملون إلا بأسعار صرفها. والأهم من ذلك هو أن لدى المتعاملين بالعملات **معلومات تامة** (*perfect information*) عن أسعارها، لأنها مُحددة في سوق عالمي[2].



لنفترض بأن **سعر الصرف التوازني** (*equilibrium exchange rate*) **للدرهم الإماراتي** (***DH***) مقابل **الدولار الأمريكي** (**$**) هو (**5/1**)، أي إن (**1$ = 5 *DH***) أو (**$ .2= *DH***). يمكننا تصوّر هذا الوضع على النحو المبين في الشكل الأول:

الشكل الأول



1- يتبنى البنك المركزي الأردني، وإلى حدٍّ بعيد، هذا النظام.

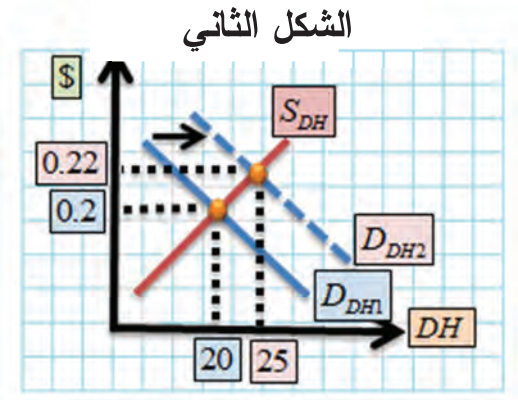
2- يذكرنا ذلك بشرط من شروط **سوق المنافسة التامة**، وهو وجوب توافر **معلومات تامة** عند اللاعبين في السوق حول الأسعار والكميات.

يتعلق تغير الكمية المطلوبة من الدراهم بتغير **سعر الصرف**، ويُعبَّر عن هذا التغير بحركة على طول منحنى الطلب، صعوداً وهبوطاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** انخفضت الكمية المطلوبة من الدراهم، وإذا انخفض السعر زادت الكمية المطلوبة. وبالنسبة لتغير الكمية المعروضة من الدراهم فإنها متعلقة **بسعر الصرف**، أيضاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** زادت الكمية المعروضة من الدراهم، وإذا انخفض **سعر الصرف** انخفضت الكميات المعروضة. وبناءً على التفاعل الحر لقوى الطلب والعرض يتحقق **تنظيف السوق من الفوائض** عند نقطة التوازن: (**20**) مليون درهم مقابل (**0.2**) دولار للدرهم. وينزع هذا التوازن إلى الاستقرار إلا إذا أثرت فيه قوى خارجية، وأدت إلى تغيره.

هناك ثلاثة مُحددات رئيسة للطلب على العملة، ويؤدي التغير في أي منها إلى إزاحة تامة في منحنى الطلب، إلى اليمين أو اليسار، ويتوقف ذلك على اتجاه التغير:

أولاً) أسعار الفائدة (***Interest Rates***): لنبقَ في سياق الحديث عن سعر صرف الـ($) مقابل الـ(***DH***)، ونفترض بأن سعر الفائدة في سوق النقود الإماراتي أعلى من سعر الفائدة في سوق النقود الأمريكي.

الشكل الثاني



ما يحدث في هذه الحالة هو أن الطلب على درهم الإمارات من الأمريكيين يرتفع، وذلك بدافع تحقيق الربح من **فرق سعر الفائدة** بين السوقين (*interest rate differentials*). وينتقل جراء ذلك منحنى الطلب على الـ(***DH***) إلى اليمين، على النحو المبين في الشكل الثاني من الموقع (D_{DH1}) إلى الموقع (D_{DH2}). أي يرتفع بحث الدولار عن الدرهم.

لنفترض بأن نقطة التوازن الجديدة تحققت عند (***DH*** = **25**) مليوناً مقابل (**0.22 $**)، وهو ما يعني بأن قيمة الدرهم قد **ارتفعت** (*appreciated*)، نسبة إلى الدولار، بمعدل:

$$\frac{0.22 - 0.2}{0.2} = 10\%$$

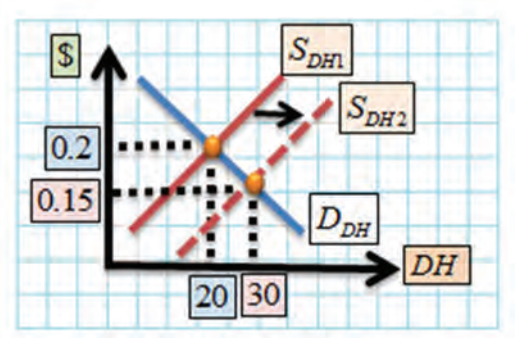
أو أن قيمة الدولار **انخفضت** (*depreciated*)، نسبة إلى الدرهم، بمعدل

$$\frac{5.0 - 4.455}{5.0} = 9.09\%$$

تعلمنا النتيجة أعلاه بأن ارتفاع سعر الصرف بين عملتين، يعني بالضرورة أن قيمة إحداهما تنخفض، وقيمة الأخرى ترتفع. وفي هذه الحالة ارتفعت قيمة درهم الإمارات مقابل انخفاض قيمة الدولار الأمريكي.

ثانياً) الدخل الحقيقي (*Real Income*): لنفترض بأن مستوى الدخل الحقيقي للإماراتيين ارتفع بشكل ملحوظ نسبة إلى الدخل الحقيقي للأمريكيين. ما يحدث في هذه الحالة أن طلب الإماراتيين على البضائع الأمريكية يرتفع، وهو ما يؤدي إلى انتقال منحنى عرض الدرهم الإماراتي (الباحث عن دولارات) إلى اليمين، على النحو المبين في الشكل الثالث:

الشكل الثالث



لنفترض بأن التوازن الجديد قد تحقق عند النقطة (***DH* = 30**) مليوناً، مقابل (**0.15 $**) للدرهم الواحد. وهذا يعني بأن قيمة الدرهم مقابل الدولار **انخفضت** بنسبة

$$\frac{0.20 - 0.15}{0.20} = 25\%$$

و**ارتفعت** قيمة الدولار مقابل الدرهم بنسبة

$$\frac{6.67 - 5.0}{5.0} = 33.33\%$$

ثالثاً) مستوى الأسعار (*Price Level*): لنفترض بأن مستوى الأسعار في الاقتصاد الأمريكي انخفض بشكل ملحوظ، في الوقت الذي ارتفع فيه مستوى الأسعار في اقتصاد الإمارات.

ما يحدث في هذه الحالة أن طلب الأمريكيين على درهم الإمارات ينخفض بسبب ارتفاع أسعار السلع الإماراتية، ويرتفع طلب الإماراتيين على الدولار بسبب انخفاض أسعار السلع الأمريكية. وتؤدي هذه الحركات المركبة إلى انتقال منحنى الطلب على الدرهم الإماراتي إلى اليسار (إلى الأسفل، أي قليلٌ من الدولارات تبحث عن دراهم)، وينتقل منحنى عرض الدرهم إلى اليمين (إلى الأعلى، أي كثيرٌ من الدراهم تبحث عن دولارات).

لا بد أن نذكر حقيقة مهمة في عالم اليوم، وهي أن وسط التبادل الذي تتم من خلاله التجارة الدولية التي زادت قيمتها بمعدل ثلاثة أضعاف خلال الفترة (**1990–2011**)، لا يتعدى عدداً قليلاً من العملات، يأتي في مقدمتها الدولار

الأمريكي، ثم اليورو، والين الياباني، والجنيه الإسترليني[1]. وبالتالي فإن أسعار الصرف قد لا تعني شيئاً عندما تكون الدولة فقيرة، ولا تؤثر عملتها في مجمل التجارة الدولية إلا بالنزر القليل. لكن، وبشكلٍ عام، يؤدي انخفاض قيمة عملة الدولة إلى انخفاض أسعار صادراتها، وارتفاع أسعار مستورداتها. ويؤدي ارتفاع قيمة العملة لأي دولة إلى ارتفاع أسعار صادراتها وانخفاض أسعار مستورداتها. ونتيجة لهذه المعادلة، تتعرض كثير من الدول إلى مشاكل جدية في موازين مدفوعاتها.

لا يعد **نظام سعر الصرف الوسخ** حراً بالمعنى المتعارف عليه في **أنظمة تسعير العملات**، لأن البنك المركزي في الدولة المعنية يتدخل بين الفينة والأخرى لتعديل **سعر الصرف** الذي يُحدده السوق بناءً على التفاعلات الحرة، لكنه يبقى حراً، نتيجة لعدم ربطه بعملة أخرى، ولا يُحدد سعره مُسبقاً، لكنه ليس حراً بالمعنى الخاص بتدخل البنك المركزي في تحديد سعره خلافاً لآلية السوق.

عُمالٌ ذوو ظروفٍ غير مواتية (عُمالٌ محرومون) (*Disadvantaged Workers*) (168):

في **اقتصاديات العمل** (*labor economics*)، هم فئة العمال التي لا تملك مهارات مناسبة لسوق العمل، بشكلٍ عام، أو لأرباب العمل بشكلٍ خاص. وعادةً يُوصفون بفقراء العمال.

(راجع مسرد: اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)).

تجنب مُخيب (*Disappointment Aversion*) (169):

في **نظرية اللعب** (*Game Theory*)، و**المقامرة** (*gambling*)، هي حالة نفسية غريبة تسيطر على شخصٍ ما، يكون مستعداً لتحمل المعاناة كخسارة مبلغٍ ما، بدلاً من التمتع بربح (كسب) المبلغ نفسه. وهذا الشكل من **التجنب** يدفع عدداً غير قليلٍ من الأشخاص إلى تفضيل احتمالٍ عالٍ لخسارة مبلغٍ قليلٍ في رهان اليانصيب، على احتمالٍ عالٍ لخسارة عالية في **سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*).

تسريح من العمل (*Discharges*): (170):

في **اقتصاديات العمل** (*labor economics*)، هو مجموع العمال الذين يُسرحون من العمل خلال فترة معينة. وعادةً يكون منهم متقاعدون، ومطرودون من العمل، وفائضون عن الحاجة، ومسرّحون بشكل مؤقت.

(راجع مسرد: اقتصاديات العمال (*Labor Economics*)).

1- أعلى ثماني عملات متداولة في سوق العملات الأجنبية حسب الترتيب هي: الدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، والجنيه الاسترليني، والفرنك السويسري، والدولار الكندي، والدولار الاسترالي والنيوزيلاندي، والراند الإفريقي، وذلك حتى كتابة هذا المصطلح، نهاية العام 2016م.

مؤشر عدم الارتياح (*Discomfort Index*) (171):

في مجال الاقتصاد الكلي، خاصة موضوع البطالة والتضخم، هو مقياس من ابتداع الاقتصادي الأمريكي آرثر أوكون (*Arther Okun*)، ويُحسب على أنه حاصل جمع معدل البطالة (*unemployment rate*) ومعدل التضخم (*inflation rate*). فكلما ارتفع حاصل الجمع ارتفع الضيق الذي يواجهه عامة الناس.

ضريبة مبتورة (منقطعة) (*Disconnective Taxation*) (172):

في مجال الضريبة، ونفقات الحكومة، هي تحصيلات ضريبية غير مرتبطة بأي إنفاق، وتأتي على عكس ما تسمى ضريبة الفائدة (*benefit tax*)، أو ضريبة المنفعة.

تدفق نقدي مخصوم (مُخفض) (*Discounted Cash Flow (DCF)*) (173):

في نظرية المنشأة ونظرية الربح، والرياضيات التمويلية (*financial mathematics*)، هو عمليات رياضية تجرى للحصول على بيانات تمويلية تساعد في فهم ماهية التدفقات النقدية المتأتية للمُنشأة. وعادةً يساعد تحليل التدفقات النقدية متخذ القرار في مجال الاستثمار.

(**راجع مسرد:** تحليل التدفقات النقدية المخصومة (المُخفضة) (*DCF*)).

عائد تدفق نقدي مخصوم (مُخفض) (*Discounted Cash Flow Yield*) (174):

في نظرية المنشأة ونظرية الربح، والرياضيات التمويلية (*financial mathematics*)، هو عمليات رياضية تجرى للحصول على بيانات تمويلية تساعد في فهم ماهية التدفقات النقدية المتأتية للمُنشأة.

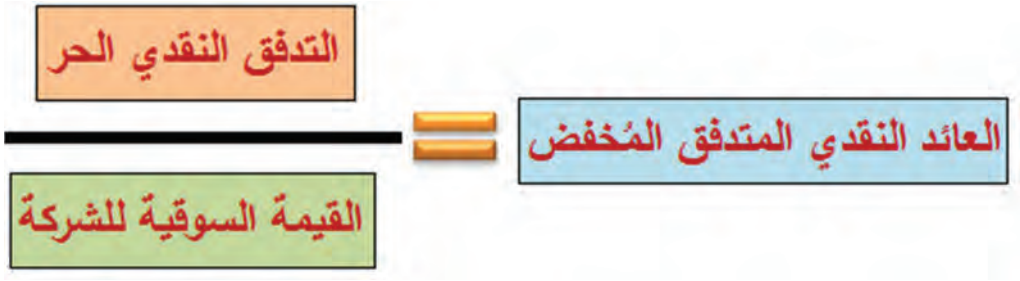
من المهم أن يتعرف المُستثمر بعضَ البيانات النقدية المُتوافرة في المُنشأة (الشركة)، خاصة النقد المتوافر في صندوق الشركة وحسابها المصرفي، لأن حجم النقد المتوافر يُعد مؤشراً مهماً دالاً على أداء الشركة، ومن الصعب إخفاء المشاكل التي تواجهها الشركة، من خلال أدائها النقدي.

تقيس التدفقات النقدية كمية النقد الذي يدخل إلى صندوق الشركة، ويخرج منه، أو حسابها لدى البنك. وعادةً يتم تصنيف التدفقات النقدية تحت مُسميين يكمل أحدهما الآخر: 1) التدفق النقدي التقليدي، وهو الداخل والخارج، أي الذي يدخل إلى صندوق الشركة، ويخرج منه. 2) التدفق النقدي الحر (*free cash flow*)، وهو النقد المتبقي للشركة بعد دفع التكاليف كلها، وما أُنفق على السلع الرأسمالية، أي وفق ما يأتي:

التدفق النقدي الحر = مجموع النقد المُتحقق من العمليات – الإنفاق الرأسمالي

يمكن للتدفق النقدي الحر أن يحمل إشارة سالبة، أو موجبة، أو أن يكون بقيمة مقدارها صفر. فإذا كانت إشارة التدفق النقدي الحر سالبة، فإن الشركة لا تولد نقداً كافياً لدفع كلفة عملياتها ولا تستطيع التوسع من خلال الاستثمار الرأسمالي. أما إذا كانت إشارته موجبة، فإن ذلك يدل على أن الشركة تولد نقداً كافياً لتدفع كلفة عملياتها والاستثمارات الرأسمالية. وفي حالة الصفر، فإن الشركة تحافظ على وجودها فقط.

يُعرّف **العائد النقدي المُتدفق المُخفض (المخصوم)** بأنه حاصل قسمة **التدفق النقدي الحر** على **قيمة الشركة** (*value of the company*)، وهو عائدٌ يُعطي المستثمر طريقة بديلة لتقييم شركة ما، استثمر بها، أو يريد الاستثمار فيها. وعادةً تُستخدم **القيمة السوقية للشركة** (*market capitalization*)، في حساب **العائد النقدي المُتدفق المُخفض (المخصوم)**، أي إن:



ويتم خصمه (أي الحصول على قيمته المُخفضة) بطريقة خصم التدفق النقدي المعروفة في **علم التمويل** و**الاستثمار**.

هناك طريقة أخرى، مشابهة إلى حدٍّ ما، تُستعمل في حساب **العائد النقدي المُتدفق المخصوم**، وهي على النحو الآتي:



تشمل هذه الصيغة (الأخيرة) قيمة **الأسهم الممتازة** (*preferred stocks*)، وديون الشركة، بعد طرح النقد المتوافر في الصندوق وحساب الشركة المصرفي.

الصيغة الأولى تشبه ما يُسمى نسبة **السعر إلى العائد** (***P/E***) (*Price – Earning ratio*)، أما الصيغة الثانية فتشمل بعض المتغيرات المهمة، وفق ما هو مُبين سابقاً، لكنها في الوقت نفسه مهمة في مقارنة الشركات التي تعمل في صناعات مختلفة، ولديها **هياكلُ رأس مال** (*Capital Structures*) متعددةٌ.

لنفترض بأن البيانات في الجدول الآتي، هي عن الشركتين (*A*) و(*B*). من الواضح أن **عائد التدفق النقدي المخصوم** للشركة (*A*) أعلى منه للشركة (*B*)، حتى وإن كانت **القيمة السوقية** للشركة (*B*) أعلى من **القيمة السوقية** للشركة (*A*)، وكذلك **التدفق من العمليات** و**التدفق النقدي الحر**.

حساب عائد التدفق النقدي المخصوم	الشركة	
البند	A	B
مجموع التدفق النقدي من العمليات	100	158
النفقات الرأسمالية	85	140
التدفق النقدي الحر	15	18
القيمة السوقية للشركة	150	220
عائد التدفق النقدي الحر إلى القيمة السوقية للشركة	10%	8.18%

بيت خصم (***Discount House***) (175):

في **علم التمويل** و**النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، و**البنك المركزي** (*central bank*)، و**الاستثمار**، هو مؤسسة تعمل **وسيطاً مالياً** (*financial intermediary*)، تقوم باقتراض النقود الواجب تسديدها في **الأجل القصير** (*short term*).

تتألف معظم النقود التي يحصل عليها **بيت الخصم** من **قروضٍ قابلة للاستدعاء** (**نقود تحت الطلب**) (*call money*)، وهي ودائع تعطي الحق لصاحبها بسحبها في أي وقتٍ يشاء. وعادةً يقوم **بيت الخصم** باقتراض هذه النقود لإنشاء **محافظ مالية** (*portfolio*)، تتكون من **أذونات تمويلية** (*financial bills*)، و**سندات متوسطة الأمد**، و**شهادات إيداع** (*certificate of deposits*).

(**راجع مسرد**: **قروضٌ قابلة للاستدعاء** (**نقود تحت الطلب**) (*Call Money*)، **بنك مركزي** (*Central Bank*)).

خصم (**تخفيض**) (***Discounting***) (176):

في **الرياضيات التمويلية** (*financial mathematics*)، و**الاقتصاد الرياضي** (*mathematical economics*)، و**الاستثمار**، هو عملية تطبيق إحدى طرق الحصول على **القيمة الحالية** (*present value*) لـ**تدفق نقدي** (*cash flow*) متوقع حصوله في المستقبل، وذلك باستخدام سعر فائدة، أو **سعر خصم** (**معدل خصم**) مُحدد. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن مُنشأة ما، أو شخصاً ما، يتوقع التدفق النقدي (A_t) التالي خلال السنوات الثلاث المقبلة:

10, 9, 15

يمكن **خصم** المبالغ المتوقعة، باستخدام **معدل خصم** (*discount rate* (r)) مقداره (**10%**)، مثلاً، على النحو الآتي:

$$PDV = \sum_{t=1}^{n} \frac{A_t}{(1+r)^t} = \frac{10}{(1+0.1)^1} + \frac{9}{(1+0.1)^2} + \frac{15}{(1+0.1)^3} = 27.799$$

حيث ترمز (*PDV*) لـــالقيمة الصافية (المخصومة) الحالية (*present discounted value*).

(**راجع مسرد:** تحليل التدفقات النقدية المخصومة (المُخفضة) (***DCF***)).

سوق خصم (***Discount Market***) (177):

في مجال التمويل (*finance*)، خاصة بيع وشراء الأدوات التمويلية (*financial instruments*) المماثلـــة لأذونـــات الخزينة (*treasury bills*) والأوراق التجارية التمويلية (*commercial bills*)، والنقود، هو مصطلحٌ يحمل معنيين: **الأول**) سوق مادي أو افتراضي تباع فيه أدوات تمويلية كـــالأذونات والأوراق المذكورة آنفاً. وقد كانت لندن من أوائـــل المراكز التمويلية التي اشتهرت بهذه الأسواق. **الثاني**) عمليات منح قروض قصيرة الأجل (*short-term*)، من البنـــوك والمؤسسات التمويلية الأخرى لـــبيوت الخصم (*discount house*).

(**راجع مسرد:** بيت خصم (*Discount House*)).

مُعدل (سعر) خصم (***Discount Rate***) (178):

في مجال التمويل والنقود والبنوك ومبدأ تحليل الفائدة – الكلفة (*benefit-cost analysis*)، هـــو مصـــطلحٌ يحمـــل معنيين: **الأول**) المعدل الذي يتم بناءً عليه خصم تدفقات نقدية تحصل في المستقبل، سواء كانـــت التـــدفقات كلفـــة مـــا لمشروعٍ ما أو فوائد متوقعة من المشروع. **الثاني**) سعر الفائدة الذي عادةً يدفعه بنك ما إلى السلطة النقدية لقاء حصوله على قرضٍ منها.

(**راجع مســـرد:** مبـــدأ الفائـــدة – الكلفـــة (*benefit-cost analysis*)، بنـــك مركـــزي (*Central Bank*)، خصـــم (*Discounting*) أدوات السياسة النقدية (*Monetary Policy Tools*)).

فرضية العامل المُثبط (المُحبط) (***Discouraged Worker Hypothesis***) (179):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، خاصة موضـــوع البطالـــة (*unemployment*)، والـــدورة التجاريـــة (*business cycle*)، هي وجهة نظر تقول بأن بعض الباحثين عن عمل، خلال فترات البطالة العالية، يصلون إلى حالة من اليأس بسبب عدم تمكنهم من العثور على وظيفة، أو أن معدل الأجر السائد قد لا يُجدي في سد حاجة الباحـــث عـــن العمل، وهو ما يدفعه إلى عدم المشاركة في قوة العمل في الاقتصاد. ونتيجة لاختيار الشخص القادر على العمـــل ألّـــا يبحث عن عمل، فإن الإحصائيات المتعلقة بمعدل البطالة وحجم قوة العمل تهمل هؤلاء الأشخاص.

مُتغير مُتقطع (*Discrete Variable*) (180):



في الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، خاصة في موضوع منظومة المعادلات الآنية (*Simultaneous Equations System*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والجبر الخطي (*Linear Algebra*)، وكثير من التطبيقات الاقتصادية، هو متغير لا يأخذ إلا قيماً محدودة (*finite*). وعلى سبيل المثال لا يمكن للرقم الذي يظهر من رمي حجر النرد إلا أن يكون محدوداً بين الـ(1) والـ(6).

مقابل مفهوم المتغير المتقطع، هناك ما يُسمى المتغير المتصل (المستمر)، ومثال عليه الوقت الذي تصل عنده حافلة ركاب. فقد يأخذ متغير الزمن عدداً لانهائياً من القيم.

أرباح متوافرة (*Discretionary Profits*) (181):

في الاقتصاد الإداري (*managerial economics*)، هي فوائض تشغيلية (أرباح) تزيد على الحد الأدنى الذي يُرضي (يُخضع) المساهمين. وعادةً يُنظر إلى هذه الفوائض، من وجهة نظر المديرين، من مبدأ تعظيم المنفعة (*utility maximization*)، الذي تدافع عنه بعض النظريات الإدارية في المُنشأة.



في الشكل المرفق، دالة الأرباح (*profit function*) (المنحنى الأزرق السميك)، وصلت إلى أعظم ما يمكن (*maximum profit*) مقابل (π^*) على المحور الأفقي. وهناك منحنيات سواء المنفعة (*indifference utility curves*)، وتحمل الرموز (U_1, U_2, U_3).

تزعم فرضية ويليامسون (*Williamson Hypothesis*)، التي تعود إلى مطورها عالم الاقتصاد أوليفر ويليامسون (*O. Williamson*)، في العام (1964)، بأن المدير لا يسعى إلى تعظيم أرباح المُنشأة التي يديرها، بل إلى تعظيم المنفعة، وذلك من خلال الوصول إلى أعلى منحنى سواء، يمس دالة الأرباح. وهذا التماس تحقق عند النقطة (E)، بين أعلى منحنى سواء ممكن ودالة الأرباح. وقد حقق المدير هدفين: 1) الوصول إلى أكبر حجم لـطاقم عمل ممكن مقابل النقطة (S^*)، على المحور الأفقي. 2) تحقيق أعظم ربح ممكن، مع إنفاق أعظم ما يمكن على الطاقم، وقد بقي على الجزء الموجب من منحنى دالة الأرباح.

أدوات استقرار متوافرة (*Discretionary Stabilization*) (182):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هي تدخلات مُباشرة للسلطات المعنية، إما بوساطة السياسة المالية (*fiscal policy*)، أو بوساطة السياسة النقدية (*monetary policy*)، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الوطني. وهذه التدخلات تقابل ما تُسمى آليات مُجِدّة للتقلبات (*Built-in Stabilizers, or Automatic Stabilizers*).

(**راجع مسرد:** آليات مُجِدّة للتقلبات (*Built-in Stabilizers, or Automatic Stabilizers*)).

مزاد تمييزي (مُمَيِّز) (*Discriminating Auction*) (183):

في مجال البيع العام (*public sale*)، هو بيع يقوم على التمييز في السعر (*price discrimination*). وفيه ترتب المراهنات (المزاودات) من الأعلى إلى الأقل، ويُطلب من كل مزاود (مراهن) أن يدفع القيمة التي زاود (راهن) عليها، إلى أن تباع البضاعة التي عرضت للبيع في مثل هذا المزاد.

احتكارٌ مُمَيْز (*Discriminating Monopoly*) (184):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصة في مجال هيكل السوق (*market structure*)، هو ممارسة تقوم بها مُنشأة محتكرة في البيع (*monopolist*)، تبيع سلعتها بأسعار متعددة إلى جهات متعددة. ومثال عليها، شركات توليد الطاقة الكهربائية، التي تبيع الطاقة الكهربائية بأسعار تفضيلية للقطاع الصناعي، وأسعار عالية نسبياً للقطاع التجاري والمنزلي. وبوساطة هذا العمل تمارس الشركة المُحتكرة ما يُسمى تمييز بالسعر (*price discrimination*).

(**راجع مسرد:** تمييز بالسعر (*Price Discrimination*)).

تـمْييز (*Discrimination*) (185):

في الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، هو ممارسة غير مُحببة للبشر الذين يتميزون بحس إنساني سليم، لها أبعاد اقتصادية – اجتماعية – إنسانية. ومن أشكالها و/أو مظاهرها: **1)** عدم تزويد قطاع من المجتمع بالموارد الأساسية، بنوعية مقبولة، تمكنهم من العيش بمستوى معيشة مقبول نسبياً. ومثال على ذلك افتقار الريف والمناطق النائية والفقيرة إلى مدارس ومستوصفات صحية مقبولة. **2)** عدم السماح لأبناء الأقليات والنساء بالحصول على وظائف عالية الدخل، تحت حجة انخفاض مستواهم من رأس المال البشري (تعليم + خبرة). **3)** تمييز بمستويات ومعدلات الأجور المدفوعة لأشخاص يقومون بأعمال متشابهة، لكنهم ينحدرون من أصول مختلفة. وقد يعود السبب في ظاهرة التمييز، على المستوى العالمي، الذي لا ينجو منه أي مجتمع، إلى: نقص المعلومة المتوافرة عند الأشخاص المُميز

ضدهم، و**هيكل القوى** (*power structure*) داخل المجتمع، ومرض اجتماعي يتعلق بنظرة بعض أفراد المجتمع إلى الأقليات وبقية أعراق البشر.

تسعيرٌ تمْييزي (*Discriminatory Pricing*) (186):

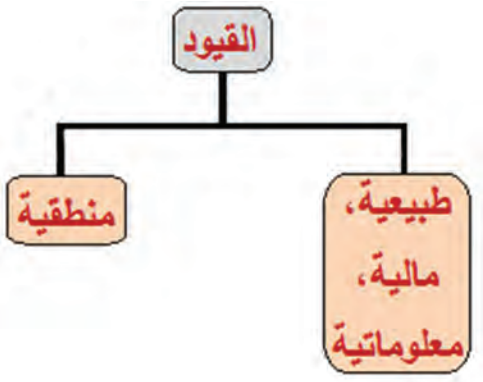
في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصة في مجال **هيكل السوق** (*market structure*).

(**راجع مسرد: احتكارٌ مُمَيّز** (*Discriminating Monopoly*)، **تمييز بالسعر** (*Price Discrimination*)).

لاوفورات النمو (*Diseconomies of Growth*) (187):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في **مجال الإنتاج** (*production*) و**الإنتاجية** (*productivity*)، و**الإدارة الاقتصادية** (*economic managment*)، هي **قيود حركية** (*dynamic*)، تعمل على إعاقة عمل المُنشأة، أو الاقتصاد كله، عن تحقيق الأهداف المرجوة لكل منهما.

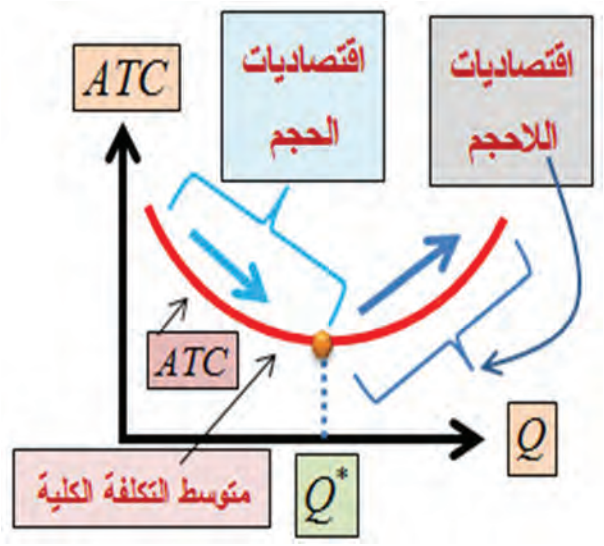
قد تخطط المُنشأة للنهوض بمستوى أرباحها وإنتاجها وكفاءة عمالها وموظفيها، لكنها لا تتمكن من ذلك بسبب القيود الكامنة أمام عملها وخطتها. وعادةً تعمل القيود المشار إليها على جانبي **الطلب** و**العرض** (*demand – supply side*).



على **جانب الطلب**، لا بد أن تعمل المُنشأة على إزاحة **منحنى الطلب** على سلعتها إلى اليمين، بمسافات مقبولة نسبياً، تؤدي إلى توليد مزيد من الإيرادات, ومن أجل تحقيق ذلك، قد تحتاج المُنشأة إلى ابتكار منتجاتٍ جديدة، واختراق أسواقٍ جديدة، ما يتطلب مزيداً من الإنفاق والابتكار والتصميم. لكن ذلك لا يتحقق إلا مع صعوبات بالغة، ربما تكون خارج سلطان المُنشأة، بخاصةٍ إذا تعلق الأمر بمنتجات وأسواق جديدة، بسبب الحدود المفروضة على إمكانية التوسع بالتصاميم وإقناع المستهلكين بالجديد منها، ونتيجة لانخفاض فعالية أساليب التسويق. أما على **جانب العرض**، فقد تعمل **القيود المؤسسية** (*institutional constrains*)، و**التنظيمية** (*organizational*) و**التمويلية** (*financial*) على تكبيل قدرة المؤسسة على التقدم. وعادةً تكون **القيود المؤسسية** من أصعب القيود كسراً، وهي متعلقة بقيود **إدارية** و**معرفية**، تظهر عجز الإدارة أو إفلاسها في ابتكار ما هو جديد لتحقيق النمو. وتنطبق كل هذه الأفكار على المستوى الكلي، أي عندما يتعلق الأمر بـ**الاقتصاد** كله.

اقتصاديات اللاحجم (الحجم المنخفض) (*Diseconomies of Scale*) (188):

في نظرية المُنشأة (*theory of the firm*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج وتكاليفه، هي حالة تشهد فيها المُنشأة زيادة مضطردة في متوسط التكاليف الكلية (*Average Total Cost* (*ATC*)) والتكاليف الحديــة (*Marginal Cost* (*MC*)) كلمــا زادت كمية الإنتاج (*Q*).



تنشأ اقتصاديات اللاحجم نتيجة لثلاثة عوامل رئيسة، هي: **1**) عدم تمكن المُنشأة من إدارة الحجم الكبير نسبياً من قــوة العمل، وانخفاض كفاءة قوة العمل نتيجة للازدحام. **2**) هدر في عمليات الإنتاج، سواء في مــدخلات الإنتــاج الأوليــة كالمواد الخام، أو عمل الآلات وقلة التنسيق بين وحدات الإنتاج. **3**) عدم التكافؤ والاتساق مع المســتوى الأمثــل مــن الإنتاج خلال حلقات الإنتاج المتعددة، كأن نقول بأن خط الإنتاج يُنتج عشر وحدات، لكن خط التجميع يُنتج أقل من ذلك. وفي معظم الحالات التي خبرها الاقتصاديون يرجع اقتصاد اللاحجم إلى تسرع المُنشأة في التوسع غير المدروس.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الحجم (*Economies of Scale*)).

اقتصاد غير مُعاق (لا يعاني من معيقات) (*Disembedded Economy*) (189):

فــي تــاريخ الفكــر الاقتصــادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصــةٍ أفكــار المدرســة الألمانيــة (*German School*)، والتطور والتغير الاجتماعي (*social change*)، هو اقتصاد لا يتأثر، أو غير متأثر، بـــعلاقات المصاهرة والنسب، أو أي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية، وتسيطر عليه علاقات السوق والإنتاج البحتة.

يعود مثل هذا الفكر إلى المدرسة الألمانية في الفكر الاقتصادي.

تغير (تقدم) تقني غير متعلق بزيادة عوامل الإنتاج

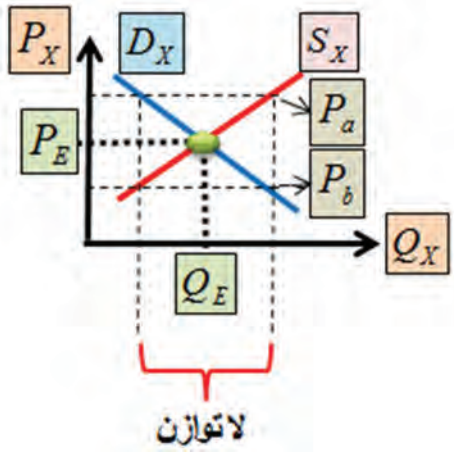
(*Disembodied Technical Change (Progress)*):(190)



في نظرية الإنتاج (*Production Theory*)، بخاصةٍ إنتاجية عامل الإنتاج (*factor productivity*)، هو تحسن في إنتاجية أحد عوامل الإنتاج، أو جزء منها، أو كلها، وهي: الأرض، والعمالة، ورأس المال، والتنظيم. ولا يُعزى التحسن المُشار إليه إلى زيادة كميات المُدخل، بل إلى تراكم المعرفة الإدارية والفنية والتقنية عند العمال والإدارة، وتطور تكنولوجيا الإنتاج. وعادةً يؤدي التغير التقني غير المتعلق بزيادة عوامل الإنتاج إلى إزاحات تامة في منحنى الإنتاج، سواء على مستوى المُنشأة، أو على مستوى الاقتصاد كله، أي منحنى إمكانيات الإنتاج (*Production Possibility Curve* (***PPC***)).

لاتوازن (***Disequilibrium***) :(191)

في النظريتين: الكلية والجزئية، هو حالٌ لاقتصادٍ برمته، أو حالٌ لسوق سلعةٍ ما، لا تؤدي فيه قوى الطلب والعرض (*demand & supply forces*) إلى تساوي الطلب الكلي (*aggregate demand*) مع العرض الكلي (*aggregate supply*)، أو تساوي الكمية المطلوبة (*quantity demanded*) مع الكمية المعروضة (*quantity supplied*). وعلى الرغم من أن قوى طلب وعرض تعمل تلقائياً على عودة حالة التوازن، سواء على المستوى الكلي، أو الجزئي، إلا أن أوضاعاً معينة قد تؤدي إلى مزيدٍ من الابتعاد عن توازن مستقر (*stable equilibrium*).

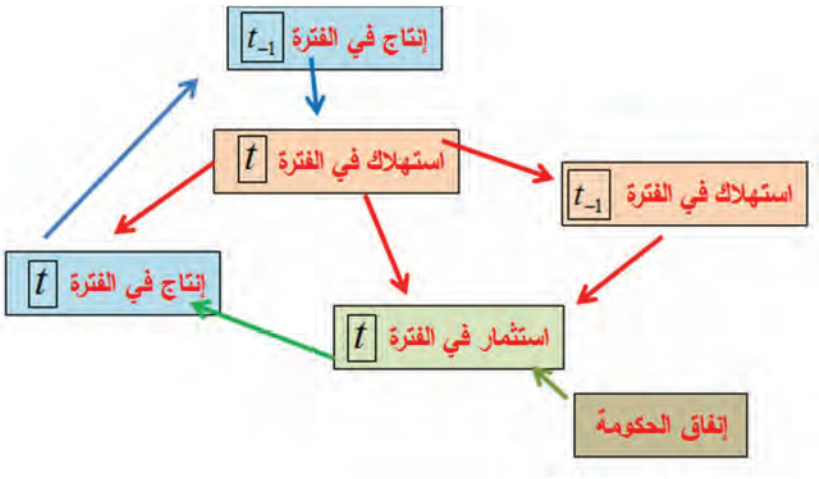


في الشكل المرفق، تحقق التوازن في سوق السلعة (***X***) عند نقطة التقاء منحنى الطلب (D_X) مع منحنى العرض (S_X). لكن وجود السعر (P_a)، وهو أعلى من سعر التوازن (P_E)، أو وجود السعر (P_b)، وهو أقل من سعر التوازن، يؤدي إلى حالة لاتوازن، أي وجود فائض (*surplus*) في كميات السلعة، إذا ساد السعر (Pa)، أو وجود عجز (*shortage*) في كميات السلعة إذا ساد السعر (P_b).

اقتصاديات لاتوازن (*Disequilibrium Economics*) (192):

في النظريتين: الكلية والجزئية، هي مجموعة الأفكار والمبادئ والافتراضات المتعلقة بحال السوق لسلعة مُعينة، أو حال الاقتصاد برمته. وحول ذلك يحاول الاقتصاديون تحليل الأسواق في حالة سلعة واحدة أو مجموعة من السلع، أو تحليل المتغيرات الكلية في حال الحديث عن الاقتصاد كله.

عند الحديث عن لاتوازن الاقتصاد برمته، يكون المقصود هو التقاء الطلب الكلي مع العرض الكلي عند كميات وأسعار ليست داعمة لـلتوظيف الكامل (*full employment*). وقد طور الاقتصاديون مجموعة من النظريات التي تتعامل مع موضوعات اللاتوازن، ومنها النظرية العامة لـجون كينز (*John Keynes*) التي تبنت فكرة التوظيف الكامل، ونظرية المُضاعف – المُسارع (*multiplier - accelerator*) لألفِن هانسين (*Alven Hansen*) و بول ساميلسون (*Paul Samuelson*)، التي تبنت فكرة عمل المُضاعف (*multiplier*) في مجال الاستهلاك، وعمل المُسارع (*accelerator*) في مجال الاستثمار.



يتحدث كينز حول التوظيف الكامل، ويقول بأن عدم الوصول إلى نقطة التوظيف الكامل يؤدي إلى حالة لاتوازن باستمرار. ولهذا السبب يقول الكينزيون الجدد (*Neo Keynesian*) بأن النظرية العامة برمتها هي حديث عن اللاتوازن. وقد عزا كينز عدم الوصول إلى نقطة التوظيف الكامل إلى عدة أسباب، منها ما سماه الأجور الجامدة (غير المرنة) (*rigid*)، وأسباب تشريعية ومؤسسية أخرى. أما نظرية هانسين – ساميلسون حول المضاعف والمسارع، فتقول بأن مستوى الاستهلاك، بشكلٍ عام، يعتمد على مستوى النشاط الاقتصادي، وتؤدي قوة المضاعف إلى زيادة الاستهلاك، أو تخفيضه. أما الاستثمار فهو يعتمد على سرعة النمو الاقتصادي، وتؤدي قوة المسارع إلى تراكم رأسمالي أكثر، ثم زيادة في الإنتاج. وعندما يتباطأ الاقتصاد، يتباطأ معه فعل المضاعف وفعل المسارع، ويؤدي إلى حدوث لاتوازن.

نظرية النمو اللاتوازني (*Disequilibrium Growth Theory*) (193):

في نظرية الاقتصاد الكلي المتقدمة (*Advance Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ حول رؤية كينز (*Keynes*) المتعلقة بحالة لاتوازن (*disequilibrium*) الطلب الكلي (*aggregate demand*) والعرض الكلي (*aggregate suolly*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات، التي تتقصى أثر التغيرات في الاقتصاد برمته، وتتصور بأن النمو الاقتصادي يمكن أن يبدأ من حالة لاتوازنٍ حركي (*dynamic disequilibrium*)، في أحد أسواق عوامل الإنتاج أو سوق الإنتاج نفسه، وذلك بوساطة لاتساوي الطلب الكلي مع العرض الكلي. ثم العمل على التأثير في الاقتصاد من تلك الحالة.

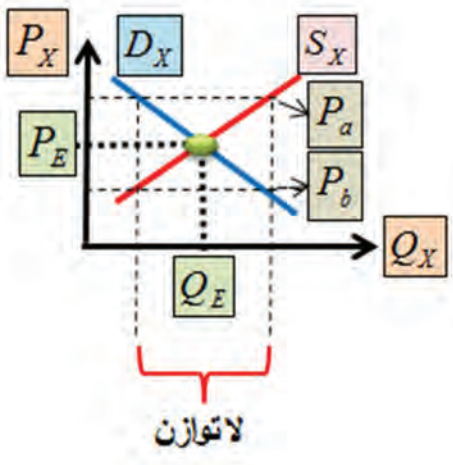
نقود لاتوازن (*Disequilibeium Money*) (194):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، هي حالة لاتساوي الطلب على النقود (*demand for money*) مع عرض النقود (*supply of money*)، تعزى إلى التأخر في استجابة قوى الطلب على النقود لتغيرات شديدة في عرض النقود. وعادةً تؤدي التغيرات الشديدة في سوق النقود والائتمان إلى تخطي أسعار الأصول (*asssets*) مستواها التوازني (*equilibrium*).

سعر لاتوازني (*Disequilibrium Price*) (195):

في النظريتين: الجزئية والكلية، هو السعر الذي لا يؤدي إلى تساوي الكميات المطلوبة (*Quantity Demanded*)، من سلعة ما، مع الكميات المعروضة (*Quantity Supplied*)، منها، وهذه الحالة خاصة بسوق لسلعة واحدة فقط. أما إذا كان الحديث عن الاقتصاد برمته، فإن المقصود هو مستوى الأسعار (*Price Level*) الذي لا يؤدي إلى تساوي الطلب الكلي (*Aggregate Demand*) مع العرض الكلي (*Aggregate Supply*).

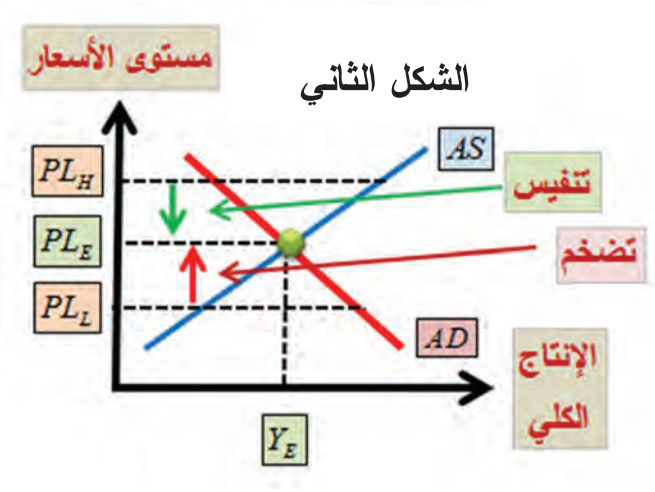
الشكل الأول



في الشكل الأول تحقق التوازن في سوق السلعة (X) عند نقطة التقاء منحنى الطلب (D_X) مع منحنى العرض (S_X). لكن وجود السعر (P_a)، وهو أعلى من سعر التوازن (P_E)، أو وجود السعر (P_b)، وهو أقل من سعر التوازن، يؤدي إلى حالة لاتوازن، أي وجود فائض (*surplus*) في كميات السلعة، إذا ساد السعر (Pa)، أو وجود عجز (*shortage*) في كميات السلعة إذا ساد السعر (P_b).

أما في الشكل الثاني فيتحقق التوازن في سوق السلع (*Commodity Market*) عند التقاء منحنى الطلب الكلي، مع منحنى العرض الكلي، مقابل مستوى الأسعار (PL_E). وأي مستوى أسعار يكون أقل من المستوى التوازني يؤدي إلى حدوث تضخم (*inflation*) تدريجي، إلى أن تستقر الأسعار عند المستوى التوازني. أما إذا كان مستوى الأسعار أعلى من المستوى التوازني، فإن تنفيساً (*deflation*) سيحدث تدريجياً، ويؤدي إلى هبوط الأسعار إلى أن تستقر عند المستوى التوازني (PL_E).

الشكل الثاني



(راجع مسرد: لاتوازن (***Disequilibrium***)).

بطالة مُقنّعة (***Disguised Unemployment***) (196):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في نظرية العمل (*Labor Theory*)، والنظرية الاقتصادية في البيروقراطية (*Bureaucracy's Economic Theory*)، هي شكلٌ من أشكال التوظيف وتضخيم عدد الموظفين والعمال، في مُنشأة ما، خاصة أو عامة، الأمر الذي يُسبب انخفاضاً في إنتاجية (*productivity*) الشخص الواحد، وتدني كفاءة الإدارة. وقد يعود السبب في هذه الظاهرة إلى عدة عوامل، منها: 1) إذا كانت المُنشأة عامة، فقد ترغب الحكومة في تقليل حجم البطالة، نسبياً، بوساطة توظيف عدد إضافي من الأشخاص، لا تحتاج إليهم المُنشأة. أي إن البطالة المقنعة قد تعود إلى السياسة المالية (*Fiscal Policy*) للحكومة. 2) إذا كانت المُنشأة خاصة، فقد يرغب مالكها في توظيف أقاربه. وتنبع هذه الممارسة من جذور اجتماعية. 3) تزعم النظرية الاقتصادية في البيروقراطية بأن المديرين (الوزراء، أو من على شاكلتهم) يرغبون في تعظيم الموارد الواقعة تحت سلطتهم، وذلك لعدة أسباب منها: حب ممارسة السلطة، وإرضاء القاعدة الشعبية الحاضنة للمسؤول البيروقراطي.

(راجع مسرد: النظرية الاقتصادية في البيروقراطية (*Bureaucracy's Economic Theory*)).

لا حافز (غير مُحفِز) (***Disincentive***) (197):

في اقتصاديات المالية العامة (*Public Finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والإنتاجية الاجتماعية (*Socioeconomics*)، هو أفعالٌ تقوم بها جهة مُعينة، كالحكومة، وقرارات تتخذها، تؤدي إلى تثبيط عزيمة الأفراد نحو العمل أو أي نشاط إنتاجي. ويعود السبب في ذلك إلى أن اللاحافز يعمل على تبديد آمال الفرد بتحقيق السعادة. وتمثل الضرائب الباهظة عملاً لامحفزاً للأفراد كي يقوموا بأنشطة إنتاجية تعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.

أثر اللا حافز (***Disincentive Effect***) (198):

في مجال الضريبة وعبئها (*tax burden*)، والآثار النفسية والإنسانية والاجتماعية والسياسية التي تحدثها عند دافعيها، هو الأثر السلبي الذي ينتجُ عن ارتفاع معدل الضرائب (*tax rate*) على حافزية الأشخاص نحو العمل والإنتاج، والإحساس بانتمائه للكتلة السكانية. وقد يتسبب هذا الأثر في حدوث مشاكل إنسانية واجتماعية وسياسية داخل الدولة المعنية.

هناك تصورٌ بياني لتراجع ساعات العمل المعروضة من قوى العمل، وهو ما يُسمى منحنى عرض العمل المرتد (*Backward Bending Labor Supply Curve*).

(**راجع مسرد:** منحنى عرض العمل المُرتد (*Backward Bending Labor Supply Curve*)).

لاتضخم (***Disinflation***) (199):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو العمل على تخفيض معدل التضخم (*inflation rate*)، إلى مستويات متدنية، وذلك بوساطة تفاعل السياستين: المالية (*fiscal policy*)، والنقدية (*monetary policy*).
تُعدُّ السياسة المالية من أساسيات عمل الحكومة المتعلق بإدارة الاقتصاد الكلي. وتغطي هذه السياسة كل أعمال الحكومة المتصلة بالإنفاق العام والضرائب التي تفرضها على الأنشطة الاستهلاكية والإنتاجية، والتحويلات والإعانات التي تقدمها. ومن عادة الحكومة أن تَدخل لاعباً قوياً ومؤثراً في الاقتصاد، وخاصة في الأوقات التي يحتاج الاقتصاد إلى من ينشطه في حالة الانحسار (*recession*)، أو من يضبط إيقاعاته عندما ترتفع حرارة الآلة الاقتصادية (*overheating*)، أي الاقتصاد برمته، بسبب زيادة الإنتاج والاستهلاك بمعدلاتٍ تفوق الطاقة الإنتاجية أو الإنتاج الممكن (*potential output*).

يمكن تصنيف أدوات السياسة المالية (*fiscal policy tools*) إلى صنفين، هما: **1**) الإنفاق الذي تقوم به الحكومة. و**2**) الضرائب التي تفرضها. ويمكن تصنيف الإنفاق الحكومي إلى: **1**) نفقات متكررة (*recurrent expenditure*)، كالرواتب والأجور. و**2**) نفقات رأسمالية (*capital expenditure*) على السلع العامة، كالطرق والمدارس والجامعات والمستشفيات. و**3**) إعانات وتحويلات إلى بعض العائلات والأفراد وقطاع الأعمال. أما الضرائب، فهي إما

أن تكون **موجبة**، أو **سالبة** القيمة. وفي حالة **الضريبة السالبة**، تقوم الحكومة بدعم بعض الصناعات أو الأفراد من خلال ما يُسمى **الدعم الضريبي**[1] (*tax subsidy*)[2].



تتدخل الحكومة **بـزيادة إنفاقها**، أو **تخفيض معدلات الضريبة**، أو كليهما، عند حدوث تدهور أو انحسار اقتصادي. وتهدف، من خلال ذلك، إلى تنشيط الإنتاج والاستهلاك، وتحفيز الاستثمار. وتكون **سياسة** الحكومة، في هذه الحالة، **توسعية** (*expansionary fiscal policy*). وقد يكون من نتائج هذا النشاط حدوث ما يُسمى **عجز موازنة** (*budget deficit*)، لأن الحكومة قد **تستدين من النظام التمويلي، المحلي أو الدولي**، لتمويل نشاطها التوسعي.

في حالة ارتفاع معدلات الاستهلاك والإنتاج إلى ما وراء **الإنتاج الممكن** فإن **معدل التضخم** يرتفع، وتهدر الموارد، ويُشوه الوضع الاقتصادي، بشكل عام، ما يُجبر الحكومة على التدخل **بـتقليل الإنفاق**، و**زيادة معدلات الضريبة** لسحب أكبرِ قدرٍ ممكنٍ من القوة الشرائية المتوافرة بين أيدي الناس. وتستمر الحكومة في ذلك إلى أن **تضبط الإنفاق الكلي** على النحو الذي يُعيد **الاستقرار الاقتصادي** (*economic stability*). وتكون **سياسة** الحكومة، في هذه الحالة، **انكماشية** (*contractionary fiscal policy*). وعادةً يكون من أهداف **السياسة الانكماشية** رغبة الحكومة في الوصول إلى **موازنة متزنة** (*balanced budget*)، أي المساواة بين **إيرادات** الحكومة و**نفقاتها**، أو تقليل **العجز** في **الموازنة**.

أما **السياسة النقدية** فهي توأم **السياسة المالية**. وتُعرّف **السياسة النقدية** بأنها مجموعة الأنشطة والأعمال والقرارات والتشريعات التي ينفذها أو يقوم بها **البنك المركزي**، أو مجلس النقد، أو المؤسسة المخولة بموجب القانون، بهدف ضبط وتنظيم **عرض النقد**، وأعمال البنوك والمؤسسات المالية المرخصة، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار في مستوى الأسعار، وإحداث التنمية الاقتصادية المستدامة.

تبين نظرة متمعنة في التعريف المبين سابقاً حجم المسؤولية الملقاة على كاهل **البنك المركزي**، في محاولته تنفيذ كل هذه الأعمال، وتحقيق تلك الغايات. والبنوك، العاملة في أي اقتصاد، هي أكثر المؤسساتِ عرضة للرقابةِ والضبطِ والتفتيش، بسبب خطورة الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها، أو فيما بينها، أو بالتعاون مع **البنك المركزي**.

يُعتبر **عرض النقد** بأشكاله المختلفة، وعلى وجه الخصوص (***M1***)، من أهم المتغيرات النقدية الكلية، التي تؤثر في مجمل النشاط الاقتصادي. فالنقود السائلة مطلوبة أكثر من غيرها بسبب سهولة استعمالها في شراء السلع بأشكالها

1- تقوم بعض الحكومات بمنح خصومات ضريبية للموظفين والعمال. راجع ما يسمى الـ(*fiscal cliff*) للحكومة الأمريكية.

2- تلزم منظمة التجارة الدولية الحكومات الأعضاء بعدم تقديم دعم ضريبي إلى الصناعات المحلية، إلا ما يتوافق مع تشريعات المنظمة، وذلك خوفاً من مخاطر الإغراق التجاري.

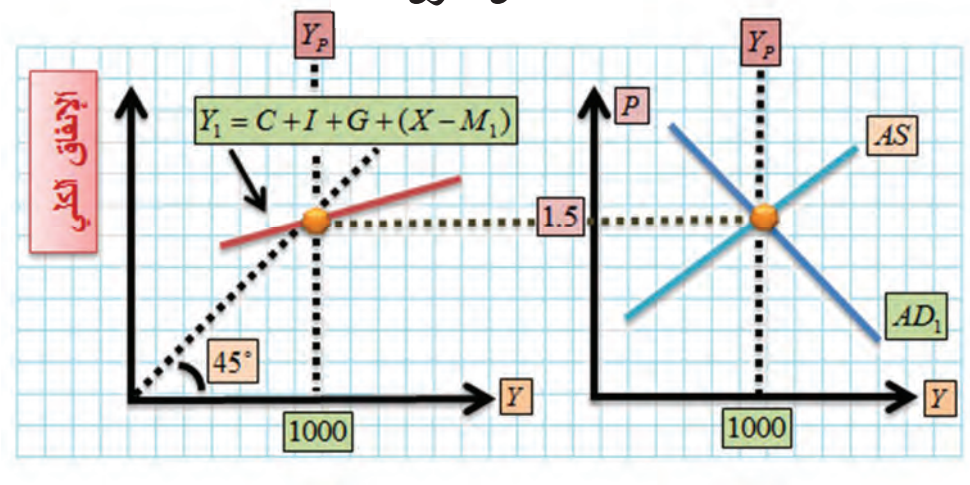
المتعددة، بخاصةٍ داخل الاقتصاد المحلي. وعندما ترتفع كميتها داخل **الآلة الاقتصادية** (الاقتصاد)، فإنها تؤدي إلى زيادة **الطلب الكلي**، بكل مكوناته: **الإنفاق الاستهلاكي**، و**الإنفاق الاستثماري**، و**الإنفاق الحكومي**، و**الإنفاق في القطاع الخارجي**، وبشكل خاص على **المستوردات**.

ماذا لو لم يقم البنك المركزي بدوره؟

يعمل **البنك المركزي** في كل هذه المجالات. وكي نتعرف التحدياتِ التي يواجهها لنفترض بأن مجموعة من البشر تعيش في دولةٍ خيالية اسمها **غارديا**[1]، تعاني من اقتصادٍ هش، وعجزٍ في **الميزان التجاري**، وشحٍّ في الموارد الإنتاجية. وتحتاج إلى عملات صعبة كي تتمكن من استيراد ما تحتاج إليه من الأغذية والأدوية والملابس، وما شابهها.

يوضح الشكل الأول حالة **التوازن** التي وصل إليها اقتصاد **غارديا**. وهي حالة طبيعية، ومقبولة من الناحية الاقتصادية الآنية، لأن حكومة **غارديا** تقول بأنها تتبنى سياسات اقتصادية تعمل على دفع عجلة النمو الاقتصادي، وزيادة الإنتاجية في الاقتصاد المحلي. فـ**الإنتاج التوازني الفعلي** وصل إلى **الإنتاج الممكن** (Y_P)، وهي (**1000**) وحدة، وقد تحقق التوازن في **سوق السلع** عند الكمية (**1000**)، ما يعني بأن قيمة **الإنفاق الكلي** بلغت (**1000**)، وقيمة **الدخل الكلي** بلغت (**1000**).

الشكل الأول



قرر رئيس **غارديا**، بشكل مفاجئ، الطلب من محافظ **البنك المركزي** تخفيض **نسبة الاحتياط الإجباري** على ودائع السكان، بمقدارٍ كبير. وعلى الفور، استجاب محافظ **البنك المركزي** إلى طلب رئيسه، وقام بتخفيض **نسبة الاحتياطي الإجباري** من (**25%**) إلى (**2%**).

لنتخيل بعض الشيء، كي نتلمس تبعات هذا القرار:

- ارتفع حجم ودائع تحت الطلب، لكل ألف وحدة نقدية، من (**4000**) إلى (**50000**).

1- رواية لواضع المعجم. دار فضاءات، عمان – الأردن، **2012**.

- ارتفع عرض النقد بمقدار الزيادة الحاصلة في حسابات تحت الطلب. ما يعني بأن حجم السيولة قد ارتفع بمقدارٍ كبيرٍ جداً.
- ذهب جزءٌ كبيرٌ من فائض السيولة إلى الإنفاق الاستهلاكي، والإنفاق على المستوردات من العطور ومستحضرات التجميل، والسيارات الفارهة، وقوالب الشوكلاته، والسفر والرحلات السياحية، وما شابه هذه الكماليات.

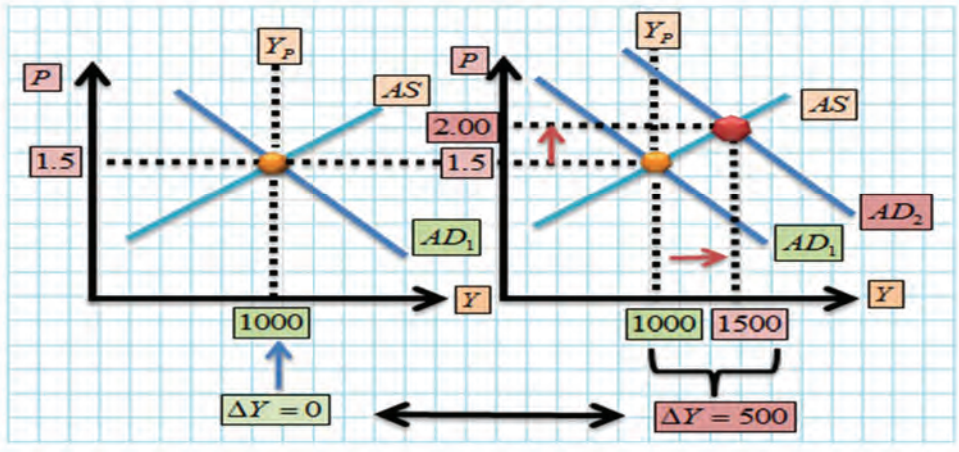
كان من نتائج هذه الحلقة من التفاعلات أن الضغط على **الجهاز الإنتاجي** (**الآلة الاقتصادية**) في **غارديا** قد زاد. وتعدى **الإنتاج الفعلي** حجم **الإنتاج الممكن**.

يتسم النظام الاقتصادي لـ**غارديا** بالهشاشة، ويعتمد على المساعدات الأجنبية، ويحتاج إلى عملات صعبة كي يتمكن من شراء حاجاته من غذاء ووقود وقطع غيار لمصانعه. وحيث إن فائض السيولة توجه نحو الاستيراد، فإن رصيد العملات الصعبة قد نفد من خزائن شركات الصرافة والبنوك. ولم تتمكن المصانع من تأمين حاجاتها من المواد الخام وقطع الغيار لعدم وجود ما يكفي من العملات الصعبة. وفي هذه الحالة زادت حرارة **الآلة الإنتاجية** التي تعمل بكل طاقتها كي تلبي حاجات وطلبات الوحدات المُنفِقة في الاقتصاد. ولم يبق إلا قدر قليل من السلع في مواجهة القوة الشرائية الجامحة، التي طرأت فجأة في أسواق **غارديا**.

ارتفعت الأسعار بشكل كبير، ونفدت المواد الخام، فتراجع الإنتاج لأن الفجوة بين **الإنتاج الفعلي** و**الإنتاج الممكن** أصبحت كبيرة، إلى حدٍّ لا يُطاق. وكادت الآلة الاقتصادية أن تتوقف عن العمل، لولا المساعدات الطارئة التي قدمتها الدول الصديقة. فدخلت **غارديا** في حلقة خبيثة، هددت وجودها.

هناك أكثر من **مسارٍ ممكن** (*possible scenarios*) للأحداث المتعاقبة في اقتصاد **غارديا**، هي: **1**) انتقال منحنى **العرض الكلي** إلى اليسار، ما يعني بأن **الإنتاج التوازني** قد انخفض، لكن **مستوى الأسعار** ارتفع، وهي حالة تسمى **ركودٌ تضخمي**. **2**) أو انخفاض **الإنفاق الكلي**، فينتقل **منحنى الطلب الكلي** إلى الأسفل، ما يعني أن **الإنتاج الكلي** قد انخفض وأن **الدخل الكلي** قد تراجع، وهي حالة سد **الفجوة التضخمية**. **3**) انتقال منحنى **العرض الكلي** إلى اليسار ومنحنى **الطلب الكلي** إلى الأسفل، ما يعني بأن **غارديا** قد دخلت في حالة تدهور اقتصادي، وانخفاض في مستوى معيشة الأفراد. وكل هذه المسارات محتملة، وسيئة.

الشكل الثاني

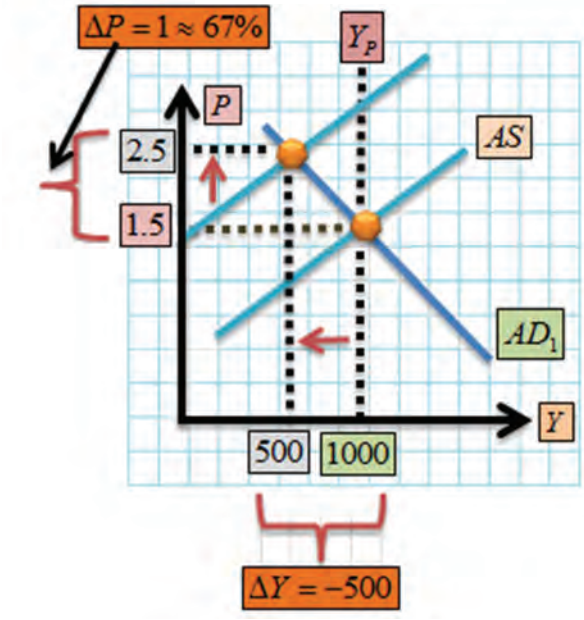


لنأخذ حالة واحدة، وهي الأبسط: لنفترض بأن **الإنفاق الكلي**، الذي زاد عن الحد المعقول، أدى إلى انتقال منحنى **الطلب الكلي**، وفي الأمد القصير، إلى اليمين، من (AD_1) إلى (AD_2). وتقاطع مع منحنى **العرض الكلي** عند نقطة توازن جديدة، حيث ارتفع الإنتاج، وسحبت **الآلة الاقتصادية** على الاحتياطي من الموارد، وتمكنت من توفير (1500) من الدخل، على النحو المبين في الشكل الثاني، لكن **مستوى الأسعار** ارتفع من (1.5) إلى (2.00)، أي بنسبة (33.3%). وبلغ حجم الفجوة التضخمية ($\Delta Y = 500$). وهذه الحالة ممكنة في أي اقتصاد، لكن في **الأمد القصير**، فقط. وبعد مدة، أدرك رجال الأعمال والصناعيون، والتجار المستوردون، بأن رصيد العملات الصعبة قد بدأ بالتناقص التدريجي السريع، وشعر الصناعيون بأن المواد الخام اللازمة لصناعاتهم تناقصت بشكل كبير، وهم غير قادرين على شراء المزيد بسبب شح السيولة من العملات الصعبة، وارتفاع أسعار صرف هذه العملات. وما يحدث أن منافسة شديدة قد بدأت على ما هو متوافر من سلعٍ مقابل كم كبيرٍ من النقود. أي إن النقود المتداولة لا يقابلها إلا كمية قليلة من السلع. وفي خضم هذه الحالة تذكّر محافظ **البنك المركزي** القول الاقتصادي الشهير: **كثيرٌ من النقود تطارد قليلاً من البضائع** (*too much money chasing too few goods*).

الصورة أعلاه لا تمثل الوضع النهائي الذي استقر عنده اقتصاد **غارديا**، لأنها تمثل الوضع في **الأمد القصير**، فقط.

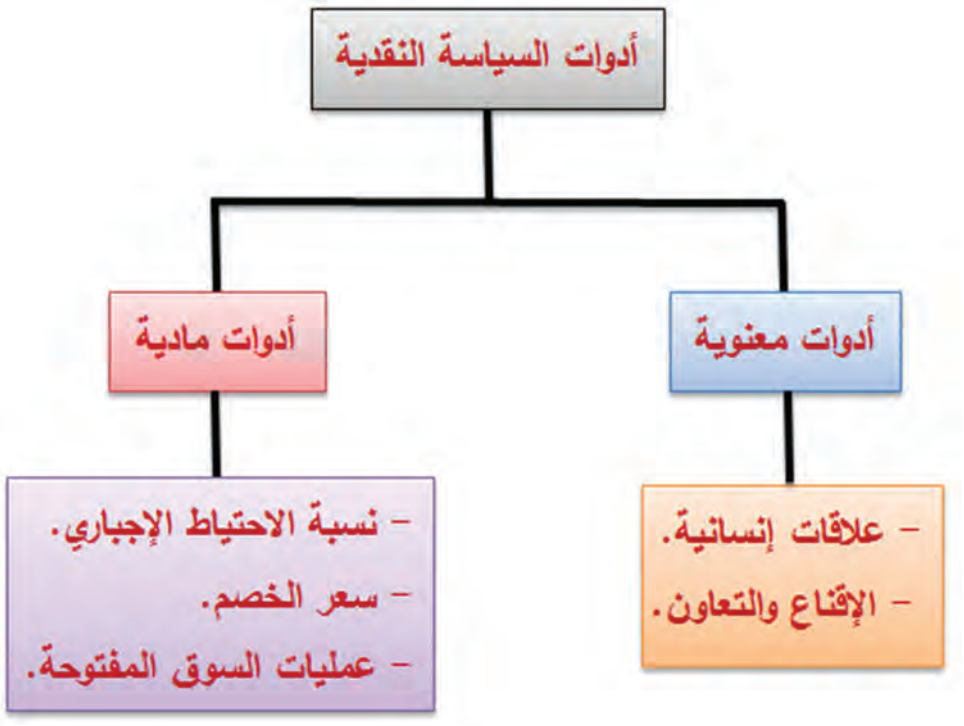
يبين الشكل الثالث الصورة الممكنة في **الأمد الطويل**، وهي حقيقة الوضع الذي وصلت إليه **غارديا**. فقد انتقل منحنى **العرض الكلي** إلى اليسار، بعد أن تلاشى منحنى **الطلب الكلي** (AD_2). واضطرت **الآلة الاقتصادية** إلى تخفيف حرارتها من خلال تخفيض **العرض الكلي**، كي تسد الفجوة التضخمية التي أحدثها تدفق السيولة النقدية بأكثر مما تتحمل. ونتيجة لذلك انخفض **الدخل التوازني** من (1000) إلى (500)، وارتفع مستوى الأسعار من (1.5) إلى (2.5)، أي بنسبة (67%) تقريباً. ودخلت غارديا في **ركودٍ تضخمي** (*stagflation*).

الشكل الثالث



بعد هذه الكارثة التي أدت إلى إفقار الناس، قرر رئيس **غارديا** ألّا يتدخل في شؤون **البنك المركزي**. ومن أجل أن يخفف من وطأة الكارثة الاقتصادية التي وقعت، قام **البنك المركزي** باستخدام الأدوات التي عادةً يستخدمها في درء مخاطر الحالات التي واجهتها **غارديا**.

أدوات السياسة النقدية: يمتلك **البنك المركزي** مجموعة من الأدوات التي يلجأ إليها كي يصل إلى أهدافه، من خلال التأثير في عمل **سوق النقود** (*money market*). ومن الأدوات ما يُمكن استخدامها للتأثير المباشر، ومنها ما يستخدمها للتأثير غير المباشر. وتُصنف مجموعة الأدوات إلى: **1**) أدوات غير منصوص عليها بالقانون، يسميها الإداريون **الوسائل المعنوية**، كـ**سلطة الإقناع والعلاقات الشخصية** (*moral suasion*)[1]. وعادةً يستعملها البنك المركزي بالسر، من أجل ألّا يثير تخوفات البنوك والمؤسسات والأفراد المعنيين بـ**سوق النقود**. **2**) الأدوات المادية. وهي المنصوص عليها بالقانون. وعندما يلجأ **البنك المركزي** إليها فإنه يعلن عنها، لأنها **معلومات عامة** (*public information*) لا بد أن تتوافر بشكل أفقي لكل المتعاملين في السوق. وتشمل ثلاثة مجالات، هي: **1**) **نسبة الاحتياطي الإجباري**. **2**) **سعر** (**أو معدل**) **الخصم** (*discount rate*) الذي يقدمه للبنوك التي تحتاج إلى عونه المادي قصير الأجل. **3**) **عمليات السوق المفتوحة** (*open market operations*).



أولاً: نسبة الاحتياطي الإجباري (*rr*): تبين، من مثال اقتصاد **غارديا**، بأن للتوسع في الائتمان بأكثر من اللازم، أو بأقل من اللازم، تبعات خطيرة بالاتجاهين. ففي حالة التوسع بأكثر من اللازم ترتفع الأسعار، لأن كثرة النقود المتداولة تزيد الإنفاق الكلي إذا لم تكن **الآلة الإنتاجية** للاقتصاد قادرة على تلبية حاجات وحدات الإنفاق. وإذا كانت كمية النقود

1- تسمى في بعض الأحيان (*jawboning*).

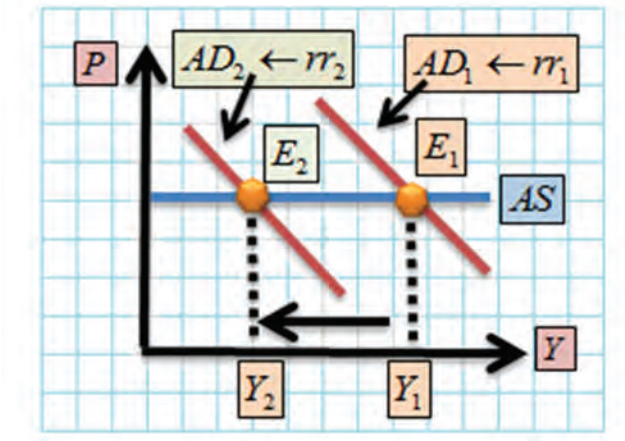
متوافرة بأقل من اللازم، ينخفض الإنفاق إلى مستويات تؤدي إلى تقليل الإنتاج. ومن هنا يبرز دور **البنك المركزي** في ضبط كمية النقود في الاقتصاد، بكل أشكاله، وعلى وجه الخصوص السيولة النقدية الجاهزة للإنفاق الفوري، وبالقدر الذي يؤدي إلى استقرارٍ في مستوى الأسعار ودفع عجلة النمو الاقتصادي. ويستخدم البنك المركزي (rr) في ضبط **عرض النقد** ($M1$). فعندما يقرر رفع (rr)، فإنه يفعل ذلك **بدافع تقليل كمية النقود** المتوافرة للإنفاق، وذلك بتقليل حجم الائتمان الممنوح من البنوك للمقترضين. فتعمل هذه الآلية بطريقةٍ مباشرة، وغير مباشرة، على جعل النقود أشد ندرة مما كانت عليه قبل رفع (rr). ويكون من النتائج **المحتملة**[1] لهذا القرار أن انخفاض حجم النقود المُعدة للإقراض يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة (r) عليها، بسبب ندرة النقود.

أما إذا قرر **البنك المركزي** تخفيض (rr)، فإنه يفعل ذلك **بدافع إكثار كمية النقود** المتوافرة للإنفاق، وذلك بتعظيم حجم الائتمان الممنوح من البنوك للمقترضين. فتعمل هذه الآلية بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، على جعل كمية النقود أقل ندرة مما كانت عليه قبل تخفيض (rr). ويكون من النتائج **المحتملة** لهذا القرار أن ارتفاع حجم النقود المُعدة للإقراض يؤدي إلى انخفاض أسعار الفائدة (r) عليها، بسبب وفرة النقود.

لنفترض بأن هناك نسبتين للاحتياط الإجباري: (rr_1) و(rr_2) بحيث ($rr_1 < rr_2$). فما الذي يترتب على ذلك بالنسبة للإنفاق الكلي؟

يبين الشكل البياني الرابع الأثر الذي يحدثه تغير (rr) في **الأمد القصير**، حيث يتقاطع منحنى **العرض الكلي** (AS) مع منحنى **الطلب الكلي** (AD_1) في الموقع (E_1)، وينشأ (Y_1) عند نسبة احتياطي مقدارها (rr_1). وبعد رفع نسبة الاحتياط إلى (rr_2) ينخفض حجم الائتمان المصرفي الممنوح للعملاء، وينخفض معه **عرض النقد** ($M1$)، ما يؤدي إلى تقليل **الإنفاق الكلي**، وبالتالي انخفاض **الطلب الكلي**، فيتقاطع منحنى **الطلب الكلي** (AD_2)، (**شرط بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة**)، مع منحنى **العرض الكلي** (AS) في نقطة التوازن الجديدة (E_2)، وهي أقل من (E_1)، وينشأ (Y_2) مقابل نسبة الاحتياط الأعلى.

الشكل الرابع



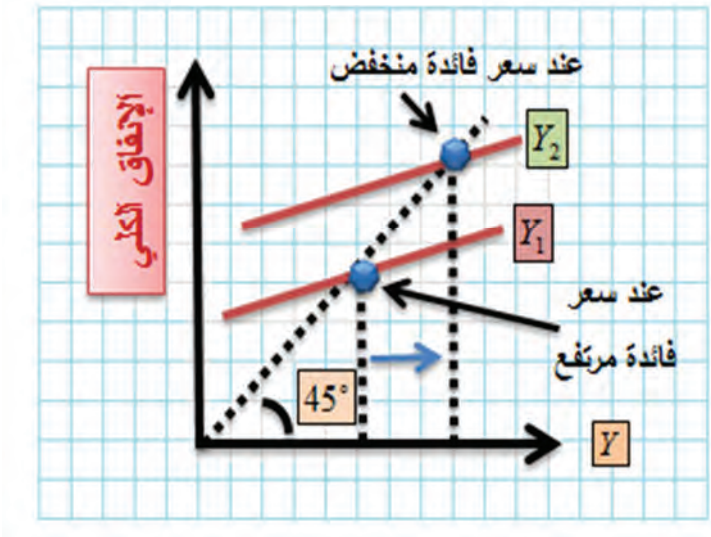
1- عندما نقول إن هناك احتمالاً عالياً لارتفاع أسعار الفائدة أو انخفاضها فإننا نقصد أن هذا الاعتقاد هو صحيح من الناحية النظرية، لكن ما يتحقق على أرض الواقع قد يختلف إلى حدٍّ ما.

هذه الصورة، صحيحة في **الأمد القصير**، فقط، حيث منحنى **العرض الكلي** أفقي، ولم تتأثر الأسعار بسبب انتقال منحنى **الطلب الكلي** إلى اليسار. أما في **الأمد الطويل** فإن الأسعار تتأثر، صعوداً أو هبوطاً، لأن منحنى **العرض الكلي** يأخذ وضعه الطبيعي، ويكون ميله موجباً. وتعتمد حدة الارتفاع في مستوى الأسعار على ميل منحنى العرض الكلي، وعلى سياسة البنك المركزي في توسيع الائتمان، أو التضيق عليه.

تسمى السياسة التي يتبناها البنك المركزي، عندما يُخفض (*rr*) **سياسة نقدية توسعية** (*expansionary monetary policy*)، وتوصف بأنها سياسة **سهلة** (*easy*) تهدف إلى تحفيز الاقتصاد من خلال زيادة عرض النقد. وتسمى في حالة رفع (*rr*) **سياسة نقدية انكماشية** (*contractionary monetary policy*)، وتوصف بأنها سياسة **متشددة** (*tough*)، تهدف إلى محاربة ارتفاع مستوى الأسعار، من خلال تقليل **عرض النقد**.

يتضمن تحفيز **الطلب الكلي** بوساطة **السياسة السهلة** تأثيراً في جميع مكونات **الإنفاق الكلي**: الاستهلاكي، والاستثماري، والحكومي، والقطاع الخارجي. فعندما يرتفع **عرض النقد**، وتتوافر السيولة، يُقبِلُ المستهلكون على شراء السلع المعمرة وغير المعمرة. ويُقبِلُ قطاع الأعمال على التوسع في الاستثمار، لأسباب ثلاثة، هي: **1**) تلبية الزيادة في الطلب الاستهلاكي، و**2**) توافر السيولة النقدية الضرورية لشراء المعدات والآلات اللازمة لصناعاته، و**3**) الانخفاض المحتمل في أسعار الفائدة على الاقتراض. كما أن الحكومة تزيدُ من شراء السلع العامة، لأن ارتفاع **الطلب الكلي** يدرُّ عليها إيراداتٍ ضريبية أعلى. وفي ظل هذه الظروف المشجعة، تحتاج إلى توفير البنية التحتية اللازمة لإدامة النمو الاقتصادي. ويجد المصدرون، فرصاً أكثر للتصدير بسبب توافر السيولة اللازمة لشراء المواد الخام التي تحتاج إليها صناعاتهم. وأخيراً يجد المستوردون أنفسهم أمام زيادةٍ في الطلب على السلع المستوردة. أما في حالة **السياسة المتشددة**، ينعكس الوضع المُبيّن آنفاً، ويتراجع. ويعتمد مدى التراجع فيه على شدة السياسة التي ينتهجها **البنك المركزي**. وحيث إن أسعار الفائدة تتناسب عكسياً مع الكمية المطلوبة من الاستثمار، فإن زيادة كمية النقود، بسبب تخفيض (*rr*) تؤدي إلى زيادة الطلب على الإنفاق الاستثماري نتيجة لانخفاض أسعار الفائدة. والعكس صحيح. وبالملخص، تؤدي **السياسة النقدية التوسعية** إلى تخفيض أسعار الفائدة وزيادة **الإنفاق الكلي**، **وتؤدي السياسة النقدية الانكماشية** إلى رفع أسعار الفائدة وتخفيض **الإنفاق الكلي**. وهذا ما يوضحه الشكل الخامس، الآتي.

الشكل الخامس



ثانياً: سعر الخصم: يُعدُّ **البنك المركزي** الملاذ الأخير للبنوك التي تحتاج إلى الاقتراض في **حالة العسر النقدي** (*financial trouble*)، أي عندما تتعرض البنوك إلى أزمة تمويلية، كالتي حدثت في العام 2007، وما زالت تمد بظلالها إلى هذه اللحظة[1].

من عادة البنوك أن يقترض بعضها من بعض، لكنها تقترض من **البنك المركزي**، في بعض الحالات، كي تحافظ على الاحتياطي الإجباري. وقد يختار **البنك المركزي** أن يُقرض البنوك **بمعدل خصم** عالٍ أو منخفض. وهو يتصرف كتاجر الجملة في السوق العادي. فإذا باع التاجر بضاعته بأسعارٍ منخفضة، فإنه يعطي حافزاً للتجار الصغار أن يضيفوا هامشاً منخفضاً ويبيعوا البضاعة بأسعارٍ منخفضة. ولو باعها بأسعارٍ عالية، فإن التجار الصغار يبيعونها بأسعار عالية[2].

عندما يكون **معدل الخصم** مرتفعاً، فإن البنوك المقترضة من **البنك المركزي** تكون مضطرة لرفع أسعار الفائدة على قروض عملائها، كي توازن بين **معدل الخصم** الذي تدفعه إلى **البنك المركزي** وما تفرضه من أسعار فائدة على قروض العملاء. وفي جميع الأحوال، ينظر كثيرٌ من المتعاملين في **سوق النقود** إلى سعر الخصم بوصفه مؤشراً على أسعار الفائدة، أو نية **البنك المركزي** حول رفع أسعار الفائدة أو تخفيضها. وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى انخفاض الكمية المطلوبة من القروض، سواء كانت لأغراض الاستهلاك أو الاستثمار، ما يعني بأن أسعار الفائدة تؤثر بشكلٍ مباشر في **الإنفاق الكلي**، ثم في **الطلب الكلي**. ولهذا السبب تعدّ أسعار الفائدة أداة فاعلة في إدارة الطلب الكلي.

ثالثاً: عمليات السوق المفتوحة: تعتبر هذه العمليات من أهم أدوات **السياسة النقدية**، وأكثرها فعالية. وعادةً تقوم بها معظم البنوك المركزية في أنحاء العالم. وبوساطة هذه العمليات يقوم **البنك المركزي** ببيع وشراء السندات الحكومية من **سوق رأس المال**، بشكلٍ مباشر. فعندما تحتاج الحكومة إلى سيولة نقدية من السوق –بوساطة **البنك المركزي**– فإنها تطرح سنداتٍ للبيع بأسعارٍ يُحددها عن طريق المزايدة العلنية بين البنوك والمؤسسات المالية[3]. ومن خلال هذه العمليات تسحب كماً كبيراً من السيولة المتوافرة في السوق، ما يؤدي إلى رفع **أسعار الفائدة**، وتخفيض **الإنفاق الكلي**، ثم **الطلب الكلي**[4]. أما إذا رغبت في زيادة حجم السيولة في السوق، فإنها تبادر، من خلال البنك المركزي، إلى شراء السندات الحكومية، ما يؤدي إلى تخفيض **أسعار الفائدة**، وزيادة **الإنفاق الكلي**، ثم **الطلب الكلي**. وما ينطبق على الآثار المترتبة من الأداتين السابقتين، ينطبق على **عمليات السوق المفتوحة** من حيث الأثر الذي تُحدثه في نموذج الإنفاق الكلي، والطلب والعرض الكليين.

1- العام (**2013**).

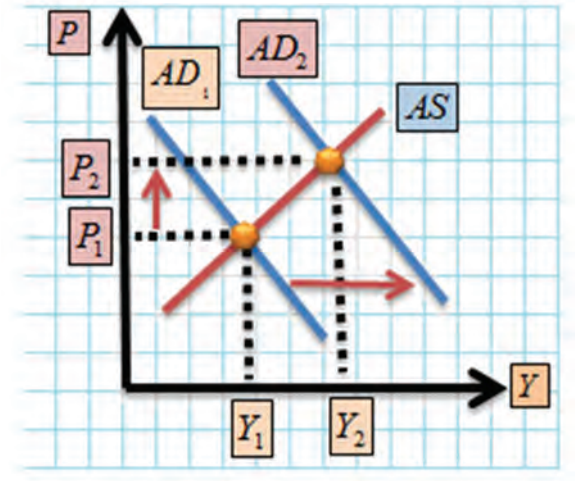
2- قامت البنوك المركزية في معظم الاقتصادات الغنية بتقديم قروض ضخمة إلى البنوك والمؤسسات المالية، من أجل المحافظة على عمل الأنظمة التمويلية. وكانت أسعار الفائدة التي فرضتها قد وصلت إلى مستويات منخفضة جداً، ومنها ما **وصل إلى الصفر**، وخاصة في اليابان.

3- تُعدّ السندات الحكومية من الأصول المالية التي تحمل مخاطرة منخفضة تصل إلى الصفر في معظم الحالات، ويُستخدم العائد عليها في تحديد ما يُسمى **سعر الفائدة الخالي من المخاطر** (*risk- free interest rate*).

4- يذكر مؤلف هذا الكتاب عندما عمل مفوضاً في هيئة الأوراق المالية (الأردن: 2010 - 2003) أن البنك المركزي قد تعامل في السوق المفتوحة بمعدل بلغ (75 - 50) مليون دينار في الشهر. وكان يهدف من ذلك سحب السيولة الفائضة في السوق، للمحافظة على الأسعار، وتمويل بعض الأنشطة الحكومية.

يوضح الشكل السادس الآلية التي يحدث فيها **التضخم** بسبب **السياسة السهلة**، حيث وصل **سوق السلع** إلى حالة التوازن عند الزوج المرتب (P_1 , Y_1). ونتيجة لـ**السياسة النقدية التوسعية** زاد **عرض النقد**، (السيولة النقدية)، وانخفضت **أسعار الفائدة**، ما أدى إلى زيادة **الإنفاق الكلي** بكل مكوناته. فانتقل منحنى **الطلب الكلي** إلى اليمين، مشكلاً الزوج المرتب (P_2 , Y_2). وبالتالي فإن التضخم الممثل بارتفاع **مستوى الأسعار** من (P_1) إلى (P_2) كان نتيجة لزيادة **الدخل الكلي** من (Y_1) إلى (Y_2). والأهم في هذه الصورة أن **معدل التضخم** الحاصل يعتمد على ميل منحنى العرض الكلي (AS). فلو كانت **مرونة العرض الكلي** عالية، لكان **معدل التضخم** قليلاً، أما في حالة **انخفاض مرونته**، فإن **معدل التضخم** يكون عالياً. ولهذا السبب يرتبط **التضخم** عكسياً مع مرونة **العرض الكلي**.

الشكل السادس



لقد بينت **الأزمة المالية العالمية** التي تفجرت في العام **2007**[1] أن آليات عمل النظام التمويلي الدولي، وأدوات السياسة النقدية التي لجأت إليها البنوك المركزية لم تتمكن من تحفيز الاقتصادات على تجاوز الأزمة بالسهولة التي تطرحها النظرية الاقتصادية. وقد اشتد النقاش بين علماء الاقتصاد المهتمين، بخاصة العلماء الأمريكيون، حول الوسائل التي تستطيع الحكومات اتخاذها كي تساعد الاقتصادات على النهوض. وكان من جملة المقترحات **دفع أسعار الفائدة نحو الصفر**. وهو ما فعلته كثيرٌ من الدول. وعلى الرغم من ذلك ما زالت الأزمة شديدة الوطأة على الاقتصاد العالمي حتى هذه اللحظة من العام **2013**.

1- كان المؤلف موجوداً في مدينة نيويورك، مع وفد أردني، عندما تفجرت الأزمة بتعرض **بنك ليمان برذرز** (*Lehman Brothers*) لهزة مالية أدت إلى انهياره في العام (**2008**). وكان الوفد قد ذهب إلى نيويورك بهدف تسويق سوق رأس المال الأردني. وقد أعلمت المؤسسة الأمريكية التي رتبت الزيارة الجانب الأردني بأن أكثر من **100** مؤسسة أمريكية وعدد من رجال الأعمال الكبار سيشاركون في اللقاء، لكن الأزمة التي زلزلت النظام التمويلي العالمي قد منعت أكثر من **80** من تلك المؤسسات من المشاركة. وقد رجع الوفد دون أن تتحقق آماله المرجوة.

كلفة اللاتضخم (*Disinflation Cost*) (2000):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هي خسارة في كمية الإنتاج الكلي (*total output*)، تنتج بسبب السياسة النقدية (*monetary policy*)، التي تهدف إلى تخفيض معدل التضخم (*inflation rate*) بوساطة تخفيض الطلب الكلي (*aggregate demand*)، وهو التخفيض الذي عادةً يتحقق من خلال انخفاض أسعار الفائدة.

تجاوز (نزع، إلغاء) الوساطة التمويلية (*Disintermediation*) (201):

في النقود والبنوك، والائتمان (*money, banking & credit*)، هو قيام أفراد ومؤسسات تحتاج إلى تمويلٍ بالاقتراض من خارج البنوك التجارية. وعادةً يتحقق هذا الشكل من التمويل من مؤسسات إقراض متخصصة، أو شركات تمويلية، من غير البنوك التجارية. وقد يحدث ذلك لأسباب منها: انخفاض أسعار الفائدة، وقيود تفرضها السلطة النقدية في الدولة المعنية، أو قيود تفرضها البنوك التجارية نفسها على إقراض بعض الأفراد أو المؤسسات.

تجريد الاستثمار (*Disinvestment*) (202):

في مجال الاستثمار (*investment*)، والإهمال به، هو تخريب أو تدمير مُتعمد لجزءٍ من مخزون رأس المال (*capital stock*)، أو فشلٌ مقصود أو غير مقصود في تعويض ما اهتلك منه.

علم الكآبة (*Dismal Science*) (203):

في علم النفس الاجتماعي (*Social Psychology*)، وعلاقة ذلك بالاقتصاد وآلية عمله، وتهافت البشر على المتع المادية، هو وصف أطلقه عالم الاجتماع توماس كارلايل (*Thomas Carlyle*) على علم الاقتصاد، قائلاً بأنه بسبب التطبيق الآلي لفلسفة المنفعة (*Utilitarianism*)، وارتباط البشر بالدفع النقدي (*cash payment*)؛ فإن القيم الروحانية قد أهملت من حياتهم. وقد التقط هذا الفهم الفيلسوف السياسي كارل ماركس (*Karl Marx*)، وابتدع مفاهيم أخرى عن الرأسمالية وسلوك البشر نحوها، ومنها مفهوم الشهوانية السلعية (*commodity fetishism*).

(**راجع مسرد:** شهوانية سلعية (*Commodity Fetishism*)).

نظرية الكآبة (الشؤم) (*Dismal Theorem*) (204):

في علم السكان (*Demography*)، بخاصةٍ العزم السكاني (*population momentum*)، هي وجهة نظر تعود إلى عالم الاقتصاد الأمريكي كينيث بولدينغ (*Kenneth Boulding*)، وفيها يقول: إذا كانت الكوارث هي المُعيق الوحيد لنمو السكان، فإن عدد السكان سينمو، ويغدو كارثة بحد ذاته، حتى يتوقف نموه.

أثر الإزاحة (*Displacement Effect*) (205):

في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال الإنفاق العام (*public expenditure*)، هو ظاهرة تفاقم الإنفاق العام في دولة ما، ناتجة عن أزمة داخلية، أو حرب، تؤدي إلى قيام الحكومة بزيادة إنفاقها، لكن حجم الإنفاق لا يتراجع، وقد يتوقف عن الزيادة، في أحسن الأحوال. ما يعني بأن الإنفاق العام يستقر إلى حدّ ما، لكنه لا يعود إلى مستواه قبل الأزمة، أو الحرب التي سببت زيادته.

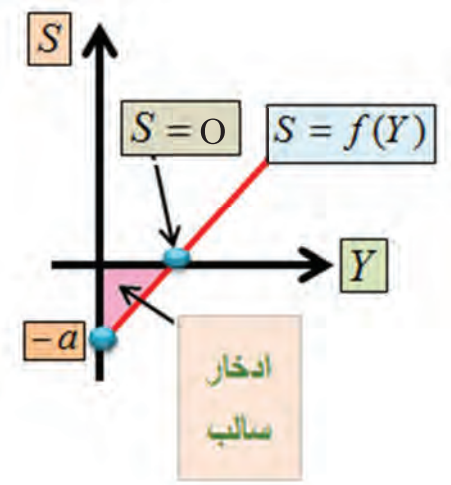
دخل مُتاح (*Disposable Income*) (206):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو الدخل الإجمالي (*gross income*) الذي يتلقاه الفرد، كل فترة زمنية، مخصوماً منه الضرائب المستحقة (*due taxes*). وهو مقدار الدخل الذي يُمكن للفرد أن يتصرف به، ويوجهه نحو الاستهلاك (*consumption*)، أو الادخار (*saving*).

(**راجع مسرد:** استهلاك (*Consumption*)، لاادخار (*Dissaving*)، ادخار (*Saving*)).

الادخار (*Dissaving*) (207):

في نظرية الاستهلاك (*Consumption Theory*)، من النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو حالة يكون فيها الادخار (*saving*(***S***)) سالب القيمة، ويُموّل الاستهلاك (*consumption*(***C***)) في هذه الحالة من مصادر أخرى، كالثروة، أو الاقتراض.



يُبين الشكل المُرفق بأن الادخار (***S***) يبدأ من قيمة سالبة (*-a*)، وعندها يُموّل الاستهلاك من الاقتراض أو من الثروة. ومع زيادة الدخل (*income*(***Y***)) يبدأ الادخار بالزيادة، لأن الادخار دالة متزايدة (*saving is an increasing function of income*) في الدخل. وتكون قيمة الادخار صفراً عندما تتساوى قيمته مع قيمة الاستهلاك. ثم يصبح موجب القيمة بعد أن يتجاوز الاستهلاك.

(**راجع مسرد:** استهلاك (*Consumption*)، دخل مُتاح (*Disposable Income*)).

كلفة المسافة (البعد) (*Distance Cost*) (208):

في اقتصاديات النقل (*Economics of Transportation*)، والشحن: البري (*land trasport*)، والبحري (*maritime trasport*)، والجوي (*air trasport*)، هي الأجور والبدلات النقدية المباشرة المترتبة على نقلِ (شحن)

شيء ما من مكانٍ إلى آخر. وتتناسب الأجور والبدلات طردياً مع **المسافة** (**البعد**) التي تقطعها واسطة **نقل الشيء المشحون** (**المنقول**).

تشوه (*Distortion*) (209):



في **اقتصاديات الرفاه** (*welfare economics*)، و**المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة **الضرائب**، و**الاحتكار** (*monopoly*)، و**علاقة الضرائب بالاحتكار**، هو فشلٌ في الوصول إلى **حالة مُثلى** (*optimum*) من الرفاه بسبب انخفاض ما يُسمى **الكلفة الحدية الاجتماعية** (*Social Marginal Cost* (***SMC***)) لإنتاج سلعة ما، عن **الفائدة الحدية الاجتماعية** (*Social Marginal Benefit* (***SMB***)) لاستهلاك السلعة.

ضريبة مُشوِّهة (*Distortionary Tax*) (210):

في **اقتصاديات الرفاه** (*welfare economics*)، و**المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة **الضرائب**، و**الاحتكار** (*monopoly*)، و**علاقة الضرائب بالاحتكار**، هي **ضريبة متحيزة** (*biased tax*)، تسبب انخفاضاً في **كفاءة تخصيص الموارد**، ومن الأمثلة على هذه الضريبة المتحيزة الضريبةُ التي تفرض على سلعة من صناعة ما ولا تفرض على صناعة أخرى مماثلة. وتؤدي إلى تشويه في الطلب بعد الضريبة.

متأخرات موزعة (*Distributed Lags*) (211):

في **الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، بخاصة **نظرية الانحدار** (*Regression Theory*)، و**السلاسل الزمنية** (*time series*)، هو **متغير** تتبدل قيمته خلال فترات زمنية متلاحقة. وعادة يقوم الباحث (الدارس) للمتغير برصد سلوك هذا المتغير مع الزمن، من أجل معرفة أثره في فترة زمنية معينة على المتغير نفسه في فترات زمنية لاحقة.

لنفترض على سبيل المثال بأن الفترات الزمنية هي ($t = 1,2,3, \ldots, n$) وأن المتغير تحت الدراسة هو (X). يُمكن دراسة **المتأخرة الموزعة** بواسطة دراسة أثر أي من ($X_1, X_2, X_3, \ldots, X_n$) على بقية القيم.

(**راجع مسرد: متأخرة ألمون متعددة الحدود** (*Almond Polynomial Distributed Lags*)، **متأخرة حسابية** (*Arithmetic Lag*).

أرباح موزعة (*Distributed Profits*) (212):

في مجال الشركات والاستثمار فيها، والأسهم وأرباحها، هي العوائد الصافية التي تحققها شركة ما، وتوزعها على مالكي الحصص فيها.

توزيع (*Distribution*) (213):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والدخل (*income*)، وإنتاج السلع وعرضها، هو مصطلح يحمل ثلاثة معانٍ، هي: 1) تقسيم الدخل الوطني على عوامل الإنتاج (*factors of production*): الأرض (*land*)، والعمالة (*labor*)، ورأس المال (*capital*)، والتنظيم (*organization or management*) (الإدارة). 2) تقسيم شكل من أشكال الدخل على مجموعة من الأشخاص أو مجموعات متعددة. 3) المرحلة التي تتبع الإنتاج، وبوساطتها تصل السلع إلى مستهلكيها أو مستخدميها النهائيين.

نظريات في توزيع الدخل (*Distribution, Theories of*) (214):

في اقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، وسياسات الحكومة، بخاصةٍ السياسة المالية (*fiscal policy*)، وماهية النظام الاقتصادي (*economic system*)، والإنتاجي، هي مجموعة المبادئ والافتراضات والأفكار والآليات التي من خلالها يتعرف الاقتصاديون على توزيع الإنتاج الوطني من السلع، مقيّماً بالقوة الشرائية، على الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

يمكن لنا أن نضع حدوداً فاصلة بين الوظيفة التوزيعية للدخل (*functional distribution of income*)، وتقسيم الإنتاج على عوامل الإنتاج (*factors of production*): الأرض، والعمالة، ورأس المال الحقيقي، والتنظيم (الإدارة)، من جهة، والتوزيع الفردي للدخل، من جهة أخرى. وهذا التوزيع الأخير يُشير إلى مُحددات دخل الفرد، من غير النظر إلى الفئة التي يندرج تحتها من عوامل الإنتاج.



برزت خلال القرنين الماضيين، عدة نظريات خاطبت الوظيفة التوزيعية للدخل، كانت على النحو الآتي: أولاً) ركزت النظرية الكلاسيكية (*Classical Theory*) على العلاقات الخلافية (الجدلية والعدائية) بين معدل ربحية رأس المال، ونمو السكان، وأجور الكفاف (*subsitance wages*)، التي يتلقاها العمال، والإنتاجية الحدية للعمال. وتزعم النظرية بأن الحصة النسبية لكل عامل من عوامل الإنتاج تعتمد على العلاقة الفنية والاجتماعية داخل المجتمع. ثانياً) تبنت النظرية الكلاسيكية المستجدة (*Neo Classical Theory*) مبدأ الإنتاجية الحدية (*marginal productivity*) لعنصر الإنتاج، وأن عوامل الإنتاج هي سلع تباع وتشترى في أسواق تنافسية، تعمل قوى الطلب والعرض على تحديد أسعارها وكمياتها التوازنية.

ثالثاً) تبنت نظرية **كارل ماركس** (*Karl Marx*) حول **توزيع الدخل** فكرة الاعتماد المتبادل بين صراع الطبقات والتغير في تقنية الإنتاج، ونمو السكان وتنظيم العمال وتمدد الإنتاج الرأسمالي إلى حقول جديدة. وأن توزيع الدخل يخضع لهذه العوامل، وأهمها صراع الطبقات والجشع الرأسمالي. **رابعاً**) تبنت **النظرية الكينزية المستجدة** (*Neo Keynsian Theory*) أفكاراً حول دور هيكل السوق، وتنظيم العمال، ومحددات الطلب الكلي. أما **النظرية الاقتصادية الحديثة** (*Modern Theory*) فقد تبنت الدور الذي يلعبه التنظيم العمالي، وآلية **التفاوض الجماعي** على (*collective bargaining*) معدلات الأجور، ودور الحكومة في كل ذلك.

(**انظر كل المسردات المتعلقة بالتوزيع** (*Distribution*)).

مساواة توزيعية (*Distributional Equity*) (215):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة **مجال الضرائب** (*taxes*)، و**اقتصاديات الرفاه** (*welfare economics*)، هي مدى العدل المُطبق في **توزيع الدخل الوطني** (**الإنتاج الوطني**) على الأفراد والفئات الاجتماعية المتعددة. وعادةً يهتم الاقتصاديون بالمشاريع التي تمولها الحكومة، ودراسة الآثار المختلفة لسياسات الحكومة على **توزيع الدخل** و**الثروة**. إضافة إلى دراسة ما يمكن أن يُعظم **رفاه المجتمع** بعدالة.

أوزان توزيعية (*Distributional Weight*) (216):

في **المالية العامة** (*public finance*)، و**تحليل الكلفة – الفائدة** (*cost – benefit analysis*)، هي تحيزات إيجابية تصب في مصلحة بعض الجماعات أو الفئات الاجتماعية، التي قد تستفيد من مشروع عام، تجرى عليه **دراسة** و**تحليل الكلفة – الفائدة**، وذلك من أجل أن يأخذ المشروع مصالح هؤلاء البشر بعين الاعتبار. فربما يضع خبراء **تحليل الكلفة – الفائدة أوزاناً** (علامات) عالية نسبياً لصالح الفقراء، رغبة منهم (أو من السلطة المعنية) في شمولهم في الخدمة التي يقدمها المشروع.

يشبه هذا المبدأ ما يُسمى بالعرف الأمريكي **فعل الإثبات** (*affirmative action*)، الذي يتضمن إعطاء الفرصة والتعاطف مع أبناء الأقليات من السود واللاتين، والنساء، في مقابلات التشغيل، وإعطائهم علامات إضافية كي يتمكنوا من المنافسة مع غيرهم، وهم في موقع متقدم نسبياً.

وظيفة التوزيع (*Distribution Function*) (217):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة **دور الحكومة** و**سياستها المالية** (*fiscal policy*)، هي قرارات وسياسات تتعلق بالضريبة والإنفاق، تتبناها الحكومة، وتنفذ قرارات متعلقة بها، وذلك من أجل تحقيق العدل في **توزيع الدخل** و**الثروة**.

دالة (اقتران) التوزيع (*Distribution Function*) (218):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصة نظرية الاحتمال (*Probablity Theory*)، هي اقتران احتمالي (*probability function*)، يُحدد من خلاله توزيع الاحتمال التراكمي (*cumulative probability distribution*) للقيم التي يأخذها المتغير العشوائي. وتأتي القيم على صيغة أقل من أو يساوي أو أكبر من أو يساوي (*less than or equal to, or greater than or equal to*). وعادةً يُعبر عنها بالصيغة التالية:

$$F_x(t) = \begin{cases} P_i & x_i \le \dots \\ 0 & \text{لكل القيم الأخرى} \end{cases}$$

حيث تمثل (t) أي قيمة محددة يأخذها المتغير (X).

مثال: رمي حجر النرد: تُكتب دالة توزيع احتمال المتغير العشوائي (X)، الذي يمثل النتيجة الحاصلة من تجربة رمي حجر النرد مرة واحدة، على النحو الآتي:

$$F_x(t) = \begin{cases} 0 : x < 1 \\ \frac{1}{6} : x \le 1 \\ \frac{1}{3} : x \le 2 \\ \frac{1}{2} : x \le 3 \\ \frac{2}{3} : x \le 4 \\ \frac{5}{6} : x \le 5 \\ 1 : x \le 6 \end{cases}$$

من دالة التوزيع ($F(x)$)، المبينة أعلاه، يمكن حساب بعض الاحتمالات على النحو الآتي:

- احتمال أن يأخذ المتغير قيمة أقل من (1)

$$P(X < 1) + 0$$

- احتمال أن يأخذ المتغير القيمة (1) أو أقل

$$P(X \le 1) = \frac{1}{6}$$

- احتمال أن يأخذ المتغير القيمة (6) أو أقل

$$P(X \le 6) = 1$$

- احتمال أن يأخذ المتغير قيمة أقل من أو يساوي (3)

$$P(X \le 3) = 1/2$$

- احتمال أن يأخذ المتغير قيمة أكبر من (3)

$$P(X > 3) = 1 - P(X \le 3)$$
$$= 1/2$$

حكم (تقدير) توزيعي (*Distributive Judgment*) (219):

في اقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، بخاصة حول قرارات تخصيص الموارد (*allocation of resources*)، والمالية العامة (*public finance*)، هو موقف يتعرض له الاقتصادي عندما يقدم توصية ما لها علاقة بتخصيص الموارد وتوزيع الدخل والثروة، والمشاريع التي لها أثر على كل أفراد المجتمع. وعادةً تبرز مسائل ومشاكل ذات بعد أخلاقي – قيمي، تضطر الاقتصادي أن يُصدرَ أحكاماً شخصية بناء على تقديرات شخصية، وليس على أرقام دقيقة، بسبب ندرتها. وقد يكون من أخطر التوصيات التي يقدمها الاقتصادي، تلك التي تمس مستوى المعيشة لقطاع كبير من السكان، وتوزيع الدخل، والكلفة – المنفعة الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على توصيته.



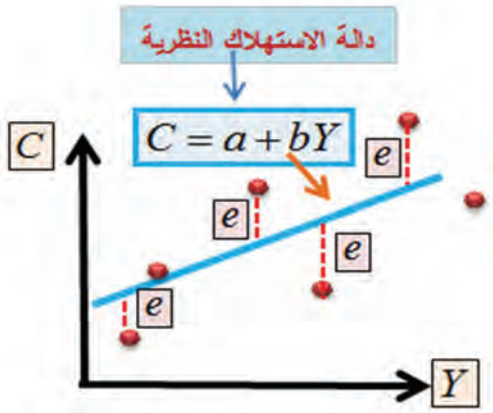
عدالة توزيعية (*Distributive Justice*) (220):

في المالية العامة (*public finance*)، وسياسات الحكومة، بخاصة المالية (*fiscal policy*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، هي قاعدة أو معيار (مبدأ)، يُحكم بوساطته على البدائل المتاحة، المتعلقة بـتوزيع الدخل والثروة.

(راجع مسرد: وظيفة التوزيع (*Distribution Function*)، حكم (تقدير) توزيعي (*Distributive Judgment*)).

حدّ (عبارة، طرف) الخطأ العشوائي (*Disturbance Term*) (221):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، بخاصةٍ في نظرية الانحدار: البسيط، والمُتعدد (*simple & multiple regression*)، والإحصاء الاستدلالي (*inferential statistics*)، هو متغير حقيقي يأخذ قيماً عشوائية موجبة أو سالبة. وعادةً يعدّه القياسيون (*econometricians*) متغيراً عشوائياً موزعاً حسب التوزيع الغاوسي (*Gaussian Distribution*)، أي التوزيع الطبيعي (*normal distribution*)، بوسط (*mean*) مقداره صفر، وتباين ثابت القيمة (*homoscedastic variance*).



لنتأمل **نموذج الانحدار الخطي البسيط** التالي: **الإنفاق الاستهلاكي** (*consumption expenditure*) يعتمد على مستوى **الدخل** (*income*). وبناءً على ذلك يمكن أن نكتب الصيغة الرياضية المُعبرة عن هذه العلاقة الدالية على النحو الآتي بلغة **التفاضل** (*calculus*):

$$C = a + bY$$

حيث ترمز (C) للإنفاق الاستهلاكي، و(Y) لمستوى الدخل. لكن **الإنفاق الاستهلاكي** لا يتأثر **بالدخل**، فحسب، بل بعوامل أخرى، منها التعليم، وموقع السكن، وعدد السكان، ...إلخ. فتطول قائمة المتغيرات المؤثرة لتصل إلى عددٍ كبير غير قابل للتعامل معه. ومن أجل درء **مخاطر الاستدلال الإحصائي الخاطئ**، أدخل **القياسيون حد الخطأ العشوائي**، الهدف منه أن يشمل متغيرات وعوامل أخرى لا يمكن أخذها بالحسبان في نموذجٍ واحد بسيط. ولهذا السبب اعتاد **القياسيون** على كتابة صيغة **دالة الاستهلاك البسيطة** على النحو الآتي:

$$C = a + bY + e$$

حيث يرمز المتغير (e) **للخطأ العشوائي**. وفي الشكل المرفق يظهر **الخطأ العشوائي** (e) على شكل فروقات بين الخط المستقيم، الأزرق السميك، الذي يمثل **دالة الاستهلاك النظرية**، والنقاط الحمراء، فوقه وتحته.

لا منفعة (منفعة سالبة) (*Disutility*) (222):



في **نظرية المستهلك** (*Consumer Theory*)، بخاصةٍ **سلوك المستهلك** (*consumer behavior*)، و**نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، هي حالة تتحقق فيها **منفعة سالبة**. وحسب نظرية المنفعة يُبرر الدخل العالي الذي يكسبه شخص مُنتج بسبب الوقت والجهد اللذين بذلهما على التعليم والتدريب، وهو جهدٌ كان في وقتٍ من الأوقات **منفعة سالبة**، لا بد بعد الانتهاء منها أن يُعوّض مكانها بالدخل المرتفع. ونتيجة لفعل **قانون تناقص المنفعة الحدية** (*law of diminishing marginal utility*)، مع كل وحدة إضافية من السلعة المستهلكة، فإن المستهلك قد ينتقل من فضاء **المنفعة الموجبة**، عند مستوى معين من الاستهلاك، إلى فضاء **اللامنفعة** (**منفعة سالبة**) بعد تجاوزه مستوى آخر من استهلاك السلعة.

دورة متباعدة (غير ملتئمة) (***Divergent Cycle***) (223):



في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة مجال **الدورة التجارية** (*Business Cycle*)، هي **دورة** تبدأ بقيم معينة، لـ**القمة** (*peak*)، أو **القاع** (*trough*)، و**السعة** (*amplitude*)، ثم تأخذ بالتوسع التدريجي، لتصل إلى **قمم** عالية وتهبط إلى **قيعان** منخفضة. وقد تنتج مثل هذه **الدورة** عن أحوال اقتصادية غير عادية، على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، مجتمعة، أو متفرقة. وتسمى في بعض الأحيان **دورة انفجارية** (*explosive cycle*).

(**راجع مسرد:** **دورة تجارية** (*Business Cycle*)).

مؤشر تباعد (**تفرق، تشعب**) (***Divergence Indicator***) (224):

في **سوق صرف العملات** (*Money Exchange Market*)، و**أنظمة أسعار الصرف** (*Currency Exchange Regime*)، بخاصةٍ **للدول الأوروبية**، بعد إدخال **عملة اليورو** (*euro*)، هو هامش يتحرك سعر صرف عملة ما ضمن حدوده، صعوداً أو هبوطاً، عن القيمة الاسمية المركزية المُحددة، وذلك بنسبة لا تتجاوز (**2.5%**) لمن ينضم إلى آلية الصرف متأخراً. وقد سمح النظام لبريطانيا وإيطاليا أن يتجاوز فيهما هامش سعر الصرف نسبة (**6%**).

عتبة التباعد (تفرق، تشعب) (***Divergence Threshold***) (225):

في **سوق صرف العملات** (*Money Exchange Market*)، و**أنظمة أسعار الصرف** (*Currency Exchange Regime*)، بخاصةٍ **للدول الأوروبية**، بعد إدخال **عملة اليورو**، هو القيمة الاسمية المركزية لـ**مؤشر تباعد** (**تفرق، تشعب**) العملة عن آلية الصرف المتفق عليها داخل دول **الاتحاد الأوروبي**، بعد إدخال عملة **اليورو** (*euro*). وعند القيمة الاسمية المركزية لا بد من تعديل السياسات الاقتصادية الداخلية للدولة المعنية، أو تغيير القيمة **الاسمية** (*par*) للعملة المعنية.

تنويع (**تنوع**) (***Diversification***) (226):

في **اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، و**نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**مخاطر الاستثمار** (*investment risk*)، هو مصطلح يحملُ عدة معانٍ، من أهمها: **1**) توسيع قاعدة الإنتاج في دولة ما، وذلك بوساطة تأسيس طيفٍ من الصناعات والخدمات. وبذلك تكون الدولة ونظامها الاقتصادي قد قلل من مخاطر الاعتماد على سلعة واحدة، أو عددٍ قليل منها. **2**) توزيع الاستثمار في أكثر من مجال، وذلك من أجل تقليل خطر الخسائر التي

قد تلحق بسلة استثمارية واحدة. ومن الحكمة أن يتذكر صاحب القرار الاستثماري الحس السليم الداعي إلى عدم حصر الاستثمار في سلة واحدة. **3**) قيام المُنشأة بإنتاج طيفٍ من السلع. وبذلك تكون قد خففت من آثار انحسار الطلب على سلعة بعينها.

(راجع مسرد: **تكتل** (*Conglomerate*)، **اقتصاديات التكتل** (*Conglomerate Economics*)).

مخروط التنويع (تنوع) (*Diversification Cone*) (227):

في **نظرية التجارة** (*Trade Theory*)، بخاصة في **نظرية هيكشير – أولين** (*Heckscher - Ohlin Theorem*)، هو نموذج **للتخصص في الإنتاج** (*specialization in production*) **والتجارة الدولية**، يعود تصميمه، في الأصل، إلى الاقتصادي السويدي **إيلي هيكشير** (*E. Heckscer*) في العام **1919**، ثم طوره من بعده تلميذه النجيب **بيرتيل أولين** (*B. Ohlin*)، في حوالي العام **1933**.

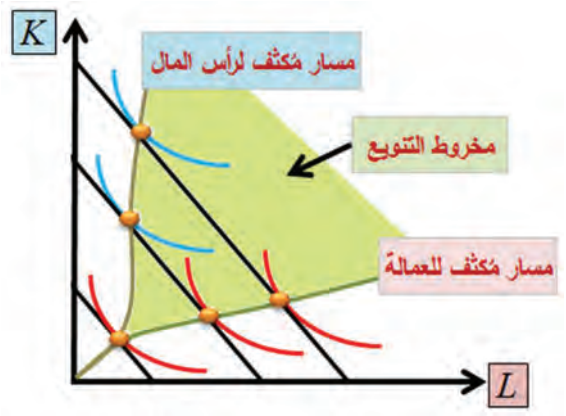
يُبين نموذج **مخروط التنويع** كيف تحصل **التجارة** بين الدول، وكيف تصدّر البلدان، في الأحوال العادية، ما يمكن أن تنتجه بأعلى كفاءة ممكنة، من حيث الكلفة والكمية. ويُقيّم عملية التبادل بين بلدين، وكيف يتحقق **التوازن** (*equilibrium*) بينهما وهما يملكان تخصصات متعددة، ومتباينة. ويقدم شرحاً مُبسطاً عن **تصدير** سلعٍ تحتاج إلى عوامل إنتاج يملكها بلدٌ ما، بكميات كبيرة، لكنه **يستورد** سلعاً لا يملك الموارد الكافية لإنتاجها بكلفة أقل من غيرها.

لنتصوّر ما يلي: **1**) **دولتين** تملك كل واحدة منهما موارد متشابهة. **2**) **سلعتين**، كأن نقول فوسفات، بوصفها سلعة متجانسة، ونفط (بترول) بوصفها سلعة متجانسة أخرى. **3**) **عاملي إنتاج** (*Factors of Production*)، هما **العمالة** (***L***)، و**رأس المال** (***K***).

تحدد المُنشأة في النظرية الجزئية، وحسب **نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، توليفة مدخلي الإنتاج (***L***, ***K***) التي تحتاج إليها، من أجل أن تعظم أرباحها، خضوعاً لقيد سعر كل منهما. فعند سعرٍ ما لكل عامل إنتاج، تختار المُنشأة التوليفة التي تعظم أرباحها. وإذا اختلفت الأسعار، هبوطاً أو صعوداً، تقوم المُنشأة بتعديل مكون توليفة المدخلين، حتى تبقي على أعظم ربح ممكن. وعلى سبيل المثال لو افترضنا أن أسعار (***L***) انخفضت، فإن المُنشأة تزيد من كمية (***L***)، وتقلل من مدخل (***K***)، أو تبقي عليه. والعكس صحيح، أي إذا انخفضت أسعار (***K***)، فإنها تزيد كميته، وتقلل من كمية (***L***)، أو تبقي عليها. وفي جميع الأحوال ستبقي المُنشأة هدف تعظيم الأرباح نصب عينيها.

يُبين الشكل المرفق بأن انخفاض أسعار (***L***) تباعاً يؤدي إلى تكثيف استخدام مُدخل العمالة، إلى أن تنخفض **إنتاجيته الحدية** (*marginal productivity*)، ويمكن تتبع مسار الزيادة في (***L***) بوساطة نقاط التماس التي تبين بأن توليفة مدخلي الإنتاج (***L***, ***K***) عند تلك النقطة هي التي تعظم أرباح المُنشأة. ولو وصِلت نقاط التماس يكون الناتج منحى يُسمى **مسار التوسع في الإنتاج** (*output or production expansion path*)، وهو **مسار مُكثف للعمالة**

(*labor intensive*). وينطبق المبدأ نفسه على حالة انخفاض سعر (***K***). أما إذا وصلت نقاط التماس فيكون الناتج **مسار التوسع في الإنتاج**، لكنه الآن باتجاه (***K***). وتسمى المساحة الفاصلة بين المسارين **مخروط التنويع**.



لنتصور بأن أحد البلدين يملك كمية أكبر من (***L***)، ما يجعله قادراً على إنتاج الفوسفات بكلفة نسبية أقل من البلد الآخر. وبالتالي فإن البلد يتخصص في إنتاج الفوسفات، وليس النفط الذي يحتاج إلى (***K***) أكثر. ولو افترضنا بأن البلد الثاني يملك (***K***) أكثر، ما يعني بأنه ينتج النفط بكلفة نسبية أقل من البلد الأول، وبالتالي فإن البلد الأول يتخصص بإنتاج سلعة الفوسفات، ويتخصص الثاني بإنتاج سلعة النفط. ومن الأفضل أن يدخلا في عملية تبادل السلعتين.

يبين **مخروط التنويع** بين المنحنيين أمرين، هما: **مسار مكثف للعمالة**، و**مسار مُكثف لرأس المال**، إضافة إلى الخيارات المتاحة للبلدين. وتعتمد مساحته على عدد السلع والأسعار النسبية لـ**عوامل الإنتاج**.

خصم تنويع (تنوع) (***Diversification Discount***) (228):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصة في مجال **إنتاج سلع مُتعددة** (*multi - product*)، (**مختلفة**)، و**سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، هو بيع أسهم شركة مساهمة عامة بخصم، ما يؤدي إلى انخفاض القيمة السوقية للمُنشأة، وذلك نتيجة لتعدد الأقسام والدوائر في المُنشأة، الممنوحة صلاحية القيام باستثمارات، ولا تنسق فيما بينها، وضياع فرصة توجيه موارد المُنشأة إلى أفضل الفرص الاستثمارية الممكنة. وعادةً تُباع أسهم الشركة المُساهمة، إما بـ**خصم** (*at a discount*)، أو بـ**علاوة إصدار** (*at premium*)، أو بـ**القيمة الاسمية للسهم** (*at par*).

مُـنَوِّع (***Diversifier***) (229):

في مجال **الاستثمار** (*investment*)، بخاصة في **الأصول المادية** أو **التمويلية** (*physical or financial assets*)، و**إدارة المَحافظ** (*portfolio management*)، هو شخص طبيعي أو معنوي (اعتباري) **يُنوّع الأصول** التي يستثمر فيها. وعادةً يقوم بذلك من أجل أن يُقلل **المخاطر** (*risks*) الممكنة، التي قد تؤدي إلى خسائر في قيمة **المحفظة** (*portfolio*) التي يستثمر فيها.

تخلص من استثمار (تعرية، تجريد، إنهاء) (*Divestment*) (230):

في مجال إعادة الهيكلة، وتخفيض الاستثمارات، وتقليل حجم المُنشآت، هو تخلص مُنشأة ما من جزءٍ من أصولها. وهي عملية معاكسة لما يسمى دمج (*merger*) أو توحيد. ويعود السبب في ذلك إلى تقييم الخبراء لتنوع الأصول المملوكة من المُنشأة، وتوصيتهم بأن التخلص من بعض الأصول قد يعود بالفائدة على المُنشأة، من حيث الربح وكفاءة الإنتاج وإدارة الموارد المتاحة.

أرباح الأسهم (*Dividend*) (231):

في الاستثمار (*investment*) في الأسهم (*share or stock*)، هي عائدٌ متغير على حصصٍ عادية (أسهم عادية) يملكها شخصٌ ما، في شركة مساهمة، عامة أو خاصة. وعادةً تقرر الأرباح من مجلس الإدارة، وتوزع حسب حجم الأرباح واللوائح المعمول بها في الشركة. وإذا كانت الأسهم (الحصص) تفضيلية (ممتازة أو ما تسمى بـ *preference shares*) فإن الربح يكون ثابتاً عند نسبة مُحددة سلفاً عند وقت شراء الأسهم. تستثنى من ذلك الأسهم الممتازة التي يحق لها المشاركة في ما يُسمى بواقي الربح (*residual profits*).

نموذج خصم أرباح (*Dividend Discount Model*) (232):

في الاستثمار (*investment*)، بخاصةٍ في مجال الأصول المادية (*physical asset*) أو التمويلية كالأسهم (*share or stock*)، هو تسعيرٌ عادل (*fair price*) لأصلٍ ما.
يُقاس التسعير على أساس القيمة الحالية لتدفقات نقدية متوقعة (*present value of expected cash flow*)، تتولد من الأصل المادي. وإذا كان الأصلُ تمويلياً، كالسهم العادي، فإن التسعير يتم على أساس قيمة دفعات الأرباح المتوقعة من السهم (*expected dividend payment*)، وسعر السهم المتوقع (*expected price of the*).

صافي أرباح الأسهم (*Dividend Net*) (233):

في مجال الاستثمار (*investment*)، والأرباح المحققة والموزعة، هو معدل الربح من الأسهم، مطروحاً منه ضريبة الدخل المدفوعة على الربح نفسه.

غطاء أرباح الأسهم (*Dividend Cover*) (234):

في مجال الاستثمار (*investment*)، والأرباح المحققة والموزعة، بخاصةٍ في سوق الأسهم البريطاني، هو نسبة الربح لكل سهم عادي (*ordinary share*) إلى إجمالي الربح (*gross dividend*) لكل سهم عادي. وكلما كبُرت النسبة المحسوبة تعاظم معها عدد المرات التي كانت فيها آخر إيرادات معلنة أعلى من آخر أرباح مدفوعة.

نسبة أرباح الأسهم من الربح الكلي (*Dividend Payout Ratio*) (235):

في مجال الاستثمار (*investment*)، والأرباح المحققة والموزعة، هي الجزء من الأرباح الكلية المنسوب إلى أرباح الأسهم.

عائد الربح من السهم (*Dividend Yield*) (236):

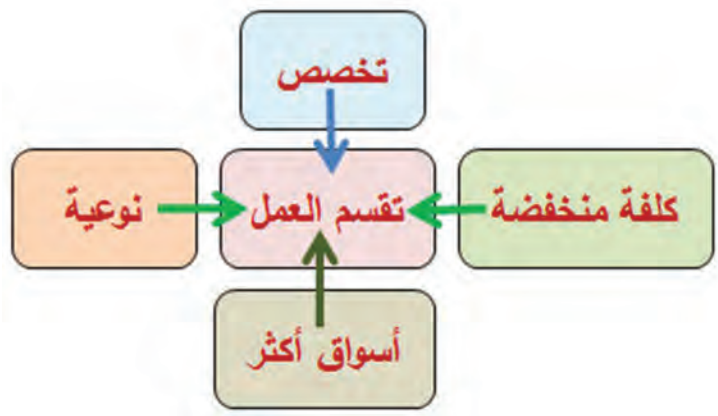
في الاستثمار (*investment*)، بخاصةٍ في مجال الأسهم (*share or stock*)، هو العائد السنوي على كل القيمة الاسمية لكل سهم، وعلى سبيل المثال، قد تكون القيمة الاسمية للسهم الواحد مئة دولار في السوق الأمريكي، ما يعني بأن العائد هو لكل مئة دولار. وقد تكون في السوق البريطاني مئة جنيه استرليني، ما يعني بأن العائد هو على كل مئة جنيه. وفي السوق الأردني، يحمل السهم المُصدر من شركة مساهمة عامة قيمة اسمية مقدارها دينار واحد، ما يعني بأن العائد السنوي هو على الدينار الواحد.

مؤشر ديفيزيا في النقود (*Divisia Money Index*) (237):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، وتعريف النقود (*definition of money*)، هو توليفة من مقاييس للنقود. وهذه المقاييس موزونة (*weighted*) بـمعدل الفائدة المدفوعة على كل تعريف، (M_1) و(M_2) و(M_3)، مثلاً. وكلما ارتفع معدل الفائدة المدفوعة على النقود ابتعد التعريف عن النقد السائل (*cash*). لكن تطور الأعمال المصرفية (البنكية)، خلال أول عقدين من القرن الحادي والعشرين أدى إلى تقليل استعمال هذا المؤشر بسبب استحداث منتجات مصرفية تدفع فائدة على بعض حسابات النقد السائل.

تقسيم العمل (*Division of labor*) (238):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصة الإنتاج (*production*)، والتوزيع (*distribution*)، وتخصيص الموارد (*resources' allocation*)، والاقتصاد المؤسسي (*institutional economics*)، والتجارة الخارجية، بخاصة مبدأ الميزة النسبية (*comparative advantage*)، هو إناطة أي عمل إنتاجي بمن يتقنه ويعرفه أكثر من غيره. وعلى سبيل المثال ينجز الأعمال الخشبية وتصليح الأثاث من يتقن مهنة النجارة وليس مهنة التطبيب، ويتقن سكب الحديد وتطويعه من يتقن الحدادة وليس المتخصص في المحاسبة، وهكذا.



يعود تاريخ هذا المصطلح إلى عهد الفيلسوف الإغريقي **زينوفون** (*Xenophon*)، لكن عالم الاقتصاد والفيلسوف الاسكتلندي **آدم سميث** (*Adam Smith*)، كان أول من أدخله إلى علم الاقتصاد الحديث، وذلك في حديثه ووصفه للعمال في مصنع الدبابيس، وكيف أن إناطة الأعمال بالمتخصصين يؤدي إلى زيادة الإنتاج، وبالتالي زيادة الربح. وفي استعمالات متأخرة لتقسيم العمل خُلط المُصطلح بالمصطلح الذي ابتدعه **كارل ماركس** (*Karl Marx*) عن أن الأعمال الرتيبة التي يقوم بها العمال في مُنشأة ما تؤدي بهم إلى ظاهرة أسماها **التغريب** (*alienation*).

تقسيم الفكر (الأفكار) (*Division of Thought*) (239):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomic Theory*)، بخاصةٍ في **اقتصاديات المعلومات** (*Economics of Information*)، هو قرار استراتيجي حول ماهية **المعلومات**، وإناطة جمعها وتحليلها وتخزينها واستعادتها وأرشفتها، واستعمالها، واتخاذ القرارات الاستراتيجية بناءً عليها؛ بمختصين، كلٌ حسب موقعه من هرمية السلطة (الإدارة).

عمل – قادر (*Do - Able*) (240):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال **السلع العامة** (*public goods*)، و**نظرية التصويت** (*Voting Theory*)، هو استراتيجية تنموية، تؤكد المشاريع التي يرغب فيها السكان المحليون، أي القريبون من مكان وجودها أو تنفيذها. ويعود مبرر هذه الاستراتيجية إلى معتقد سائد ومفاده أن المشروع الذي يرغب فيه الناس يُستدام ويُحافظ عليه أكثر، لأن مصلحتهم تكمن في وجوده.

موريس هيربرت دوب (*Dobb, Maurice H.*) (241):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ **الفكر الماركسي** (*Marxian Thoughts*)، هو عالم اقتصادي بريطاني (**1900–1976**)، تبنى **الفكر الماركسي**. درس في جامعة كيمبريدج، ومدرسة لندن للاقتصاد. وكان زميلاً في كلية الثالوث (*Trinity College*) وجامعة كيمبريدج منذ العام (**1959**) حتى نهاية حياته الأكاديمية. وكان مدافعاً عن **الفكر الاقتصادي الماركسي** وعن النمط **السوفياتي** في التخطيط الاقتصادي.

دخل **دوب** في جدالات أكاديمية – فكرية معمقة حول **رأس المال**، واستغلال العمال والطبقات الاجتماعية المسحوقة، وخاصة مع **لودويغ فون مايزيز** (*Luwig Von Mises*) و**فريدريك فون هايك** (*Friedrich Von Hayek*). وقد شارك مع **بيارو سرافا** (*Piero Sraffa*) في تحرير أفكار **ديفيد ريكاردو** (*David Ricardo*)، حول **نظرية الإيجار**، و**التجارة الخارجية**.

كلاب مؤشر دو جونز (*Dogs of the Dow*) (242):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، هو اسمٌ لاستراتيجية استثمارية في الأسهم، عممها خبير سوق التداول مايكل أوهيغنز (*Michael O'Higgins*)، وتقضي بقيام المستثمر باختيار الأسهم العشرة الأولى، المدرجة في مؤشر متوسط داو جونز الصناعي (*Dow Jones Industrial Average* (*DJIA*))، التي شكلت أرباحها (*dividens*) أعلى قيمة نسبة إلى أسعار تداولها. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن أرباح الأسهم الثلاثة (*A, B, C*) كانت (3.2, 2.3, 1.5)، على التوالي. وكانت أسعار تداولها (17, 8, 10)، ما يعني بأن نسبة الربح إلى سعر التداول للأسهم الثلاثة تكون على النحو الآتي:

السهم	الربح (*D*)	سعر التداول (*P*)	*D*/*P*
X	1.5	10	0.1500
Y	2.3	8	0.2875
Z	3.2	17	0.1882

تدعو الاستراتيجية المستثمر، في هذه الحال، إلى أن يشتري السهم (*Y*) أولاً.

كسول منتفع (من البطالة) (*Dole Bludger*) (243):

في مجال البطالة، والثقافة المجتمعية، هو شخص استرالي، عاطل عن العمل، ولا يبحث عن عمل، لكنه يعيش حياته متمتعاً بما يكسبه من العون الاجتماعي الذي تحوله الحكومة, وقد ألغت بعض الحكومات كثيراً من المعونات الاجتماعية كي تجبر مثل هذا الشخص على البحث عن عمل، وإعادة تأهيل نفسه.

دولرة (*Dollarization*) (244):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والبنك المركزي (*central bank*)، وأسعار صرف العملات (*exchange rates*)، هي حالة تسود في الاقتصاد يقوم خلالها قطاع الأعمال وجمهور الناس بتبديل دولارات (أو أي عملة صعبة) بما لديهم من عملة محلية، وذلك بسبب انهيار الثقة بالعملة المحلية، أو مخاوف من قلة توافر العملة الصعبة في سوق العملات.

دولار غير مغطى (*Dollar Overhang*) (245):

في أسواق صرف العملات، ومعايير تغطية قيمة العملة المُصْدرة، هي كمية الدولارات خارج الولايات المتحدة خلال فترة الستينيات من القرن العشرين، ولم تكن مغطية بالذهب، بحسب معيار الذهب الذي كان سائداً آنذاك، وألغي في عهد الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون.

معيار الدولار (*Dollar Standard*) (246):

في مجال التمويل الدولي (*international finance*)، وأسعار صرف العملات (*exchange rates*)، واحتياطيات البنوك المركزية (*central banks' reserves*)، وصندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund IMF*)، هو الأساس الذي يستخدمه صندوق النقد الدولي في تقييم عملات الدول الأعضاء. وهو معيارٌ نتج عن نظام بريتون وودز (*Bretton Woods*) للفترة (1968–1973)، بعد انتهاء معيار الذهب (*gold standard*). ولا يتطلب هذا النظام قيام الدول بالاحتفاظ باحتياطيات من الدولار، كالذي كان يستوجبه معيار الذهب باحتفاظ الدول بكمية ذهب مقابل إصدار العملة. وهي حالة أدت إلى إضعاف النظام النقدي الدولي.

مجال الدالة (*Domain of a Function*): (247):

في علم التفاضل (*differential calculus*)، بخاصةٍ في موضوع الدالة ومشتقاتها، هو مجموعة القيم الذي يحملها المتغير الذي يُحدد قيمة المتغير التابع، أي الظاهرة المراد تفسيرها بوساطة الدالة.

يوجد مفهومان مهمان مرتبطان بـالدالة: الأول) هو المجال (*domain*)، ويُقصَدُ به القيم التي يُمكن لـلمتغير المُستقل (*independent variable*) أن يأخذها، كأن نقول إن الأسعار في دالة الطلب على سلعة ما هي دائماً أكبر من صفر (أي إن الأسعار موجبة القيمة دائماً)، وليس هناك احتمالٌ أن تكون الأسعار سالبة، ما يعني بأن القيم التي يُمكن أن يأخذها متغير السعر هي مجموعة الأعداد الحقيقية الموجبة فقط. أما المفهوم الثاني) فهو المدى (*range*)، ويقصد به القيم التي يُمكن لـلدالة أن تأخذها، أي تحملها، أو تُنتِجُها، كأن نقول إن أرباح الشركات يمكن أن تكون سالبة أو موجبة، ما يعني بأن القيم التي يُمكن لـلدالة أن تأخذها هي مجموعة الأعداد الحقيقية، السالبة أو الموجبة. ويوضح الشكل المُرفق، أدناه، معنى مجال ومدى الدالة. وفي بعض الأحيان، لا يكون مدى الدالة مُعرفاً، أي إنه لا يوجد أصلاً، وذلك بسبب الصيغة الرياضية التي تمثل الدالة نفسها. وكي ينطبق تعريف الدالة على العلاقة بين المتغيرين، المستقل والتابع، نقول إن مقابل كل قيمة لـلمتغير المستقل (المجال) هناك قيمة واحدة، وواحدة فقط لـلمتغير التابع (المدى)، أي الدالة.



مثال: لنفترض أن دالة التكاليف (C)، تساوي (100) مضافاً إليها قيمة الجذر التربيعي لكمية الإنتاج (Q).

في هذه الحالة تكون العلاقة الرياضية بين التكاليف (C) وكمية الإنتاج (Q) بالصيغة الآتية:

$$C = f(Q) = 100 + \sqrt{Q}, \forall Q \geq 0$$

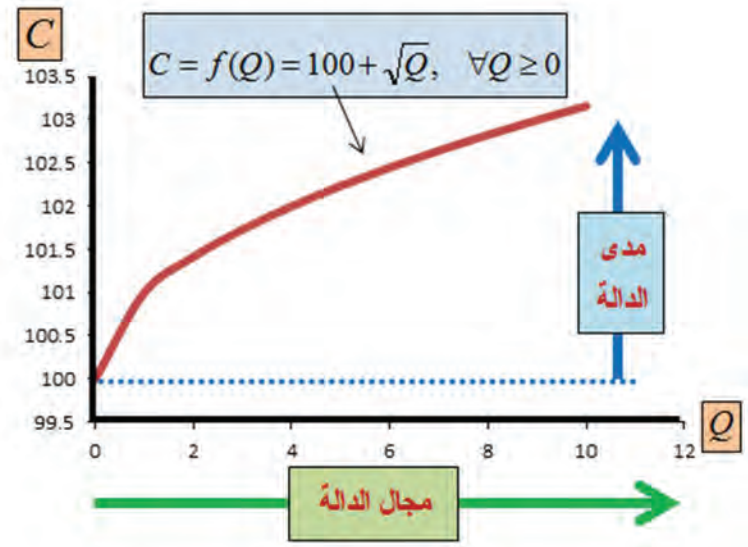
فإذا كانت كمية الإنتاج ($Q = 100$) فإن قيمة الدالة، أي التكاليف:

$$C = f(100) = 100 + \sqrt{100}, = 110$$

ولو كان ($Q = 350$) فإن قيمة الدالة:

$$C = f(350) = 100 + \sqrt{350} = 118.71$$

وبناءً على ذلك يقع **مجال الدالة** في **مجموعة الأعداد الحقيقية الموجبة**، إضافة إلى الصفر، ويقع **مداها** في مجموعة الأعداد الحقيقية الموجبة أيضاً، وبحدٍّ أدنى مقداره ($C = 100$). والشكل الآتي يُبين مجال ومدى الدالة الواردة سابقاً:



إفزي دومار (*Domar, Evsey*): (248):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي**، بخاصةٍ في **اقتصاديات التنمية** (*development economics*)، هو عالم اقتصاد **روسي – أمريكي** (**1914–1997**)، عُرِف بدراساته حول **اقتصاديات التنمية**، واستخدام النماذج الرياضية في شرح **تراكم رأس المال** (*capital accumulation*)، وأثره في **التنمية الاقتصادية**. وقد اشتهر من خلال أعماله النظرية، بالاشتراك مع عالم الاقتصاد البريطاني **السير روي هارود** (*Sir Roy Harrod*)، وتطويرهما معاً ما بات يُعرف بالأدبيات الاقتصادية بـ**نموذج هارود – دومار** (*Harrod – Domar model*).

(**راجع مسرد: نماذج في التنمية** (*Development Models*)).

دومي (*Domei*) (249):

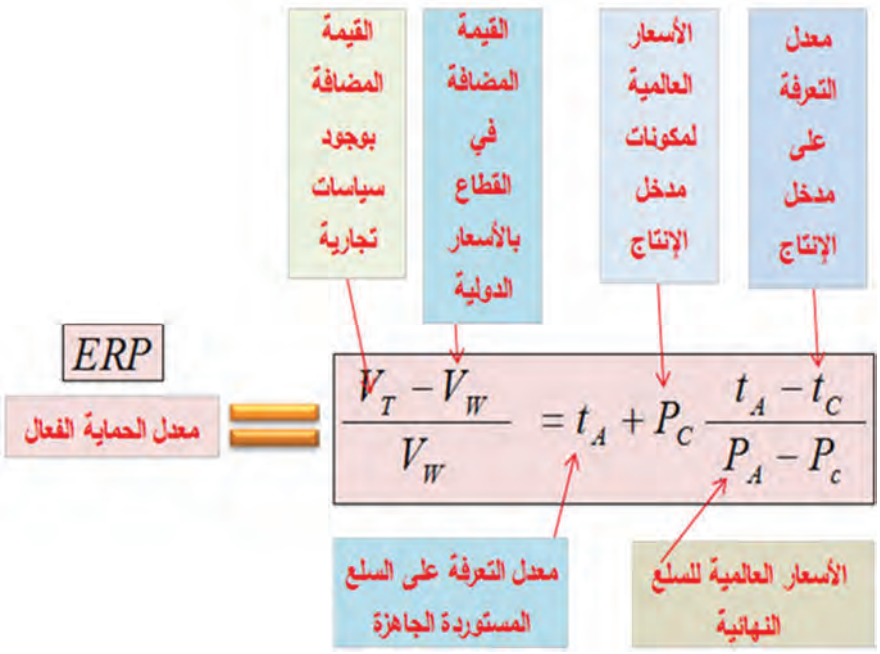
في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والعمل النقابي، هو اسم اتحاد العمال الياباني.

امتصاص (استيعاب) محلي (*Domestic Absorption*) (250):

في الاقتصاد الكلي، بخاصة استخدام الموارد الوطنية، هو مجموع ما تستعمله دولة ما من صناعاتها ومواردها المحلية في الاستهلاك الداخلي والاستثمار.

كلفة مورد محلي (*Domestic Resource Cost*) (251):

في مجال التجارة الخارجية، والسياسات الحمائية، هي كلفة الفرصة البديلة (*opportunity cost*)، لاستعمال واحدٍ من عوامل الإنتاج في إنتاج وحدة واحدة من الإنتاج، مقسمة على القيمة الدولية المضافة (*international value added*) عند إنتاج تلك الوحدة. وتوظف نتيجة القسمة في قياس معدل الحماية الفعّال (*effective rate of protection* (*ERP*)) (من التجارة الخارجية). وعادةً تستخدم الصيغة التالية في حساب معدل الحماية الفعّال:



منظومة محلية (*Domestic System*) (252):

في مجال الاقتصاد المحلي، بخاصة الاقتصادات البدائية، هي مجموعة الممولين المحليين التي تقدم أشكال بدائية من التمويل لأصحاب الصناعات اليدوية والمهن البسيطة.

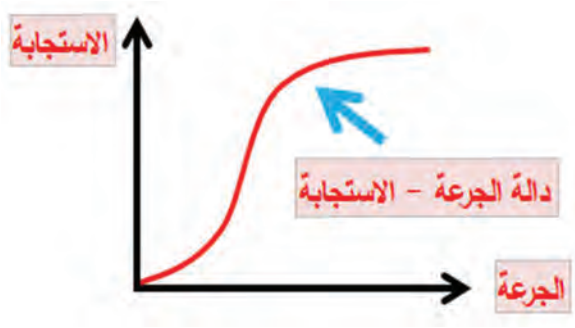
مُنشأة مُهيمنة (مُسيطرة) (*Dominant Firm*) (253):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ هيكل السوق (*market structure*)، والتنظيم الصناعي (*industrial organization*)، هي مُنشأة تستحوذ على جزءٍ كبيرٍ نسبياً من إنتاج صناعة ما. وعادةً تكون قائدة في تحديد سعر بيع السلعة تحت الدراسة.

استراتيجية هيمنة (سيطرة) (*Dominant Strategy*) (254):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ هيكل السوق (*market structure*)، والتنظيم الصناعي (*industrial organization*)، هي سعي مُنشأة ما إلى تحقيق أهدافها التسويقية والإنتاجية والربحية، مع تجاهلها الكامل لإمكانية قيام منافسيها بأفعال مضادة.

دالة الجرعة – الاستجابة (*Dose – response Function*) (255):



في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environemnt*)، والآثار الخارجية (*externalities*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، هي العلاقة بين جرعة ما من التلوث والآثار الطبيعية المترتبة على الجرعة، كعدد الوفيات وانتشار الأمراض بنسب معينة، وكميات الإنتاج من المزروعات.

بول هاوارد دوغلاس (*Douglas, Paul H.*) (256):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والاقتصاد الكلي، بخاصةٍ الإنتاج الكلي (*aggregate production*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، هو عالم اقتصاد أمريكي (**1892–1976**)، تعلم على يدي عالم الاقتصاد الأمريكي المشهور جون بيتس كلارك (*John Bates Clark*)، عمل أستاذاً للاقتصاد في جامعة شيكاغو، وعضواً في مجلس النواب الأمريكي (**1948–1966**). وكان من أشهر أعماله تطويره بالتشارك مع تشارلز كوب (*Charles Cobb*) لدالة إنتاج كلي سُميت باسمهما: دالة الإنتاج لكوب – دوغلاس (*Cobb – Douglas Production Function*). وهي دالة كثيرة الاستعمال من اقتصاديي النظريتين: الجزئية والكلية.

متوسط مؤشر دو جونز الصناعي (*Dow Jones Industrial Average*) (257):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*) في مدينة نيويورك – الولايات المتحدة، هو متوسط حسابي غير موزون (*unweighted arithmetic average*) لأسعار أسهم ثلاثين شركة مُدرجة في سوق التداول، وهي أكثر الأسهم شهرة، وبيعاً وشراءً، أو هي أكثر أسهم يسأل عن أسعارها المتداولون، وتُستخدم معياراً في هبوط السوق أو ارتفاعه.

تقليل الحجم (*Downsizing*) (258):

في التخطيط والإصلاح الاقتصادي (*economic reform*)، هو قيام إدارة مؤسسة أو حكومة ما بتقليل حجم العمال والموظفين فيها، وذلك بقصد التوفير، وزيادة كفاءة الإنتاج، أو تقليل عجز الموازنة التشغيلية.

إغراق في نهاية المجرى (*Downstream Dumping*) (259):

في مجال التجارة الخارجية، هو تصدير سلع معينة، بأسعار منخفضة مصطنعة، وذلك نتيجة لانخفاض أسعار المواد والسلع الوسيطة، أو شراء هذه السلع بأسعار منخفضة.

مُنشأة نهاية المجرى (*Downstream Firm*) (260):

في النظرية الجزئية، بخاصةٍ مجال الإنتاج وبيع التجزئة، هي مُنشأة تعمل في المراحل الإنتاجية المتقدمة لصناعة ما، أو تعمل في تجارة التجزئة.

حق الفنان في مُنتجه (*Droit de Suite*) (261):

في اقتصاديات حقوق الملكية هو قرار وافق عليه البرلمان الأوروبي والهيئة الأوروبية، ومفاده أن للفنان حقّ الانتفاع من إعادة بيع عمله الفني. وقد دخل هذا القرار حيز التنفيذ بدءاً من العام (2010).

اقتصاد مخدرات (*Drug Economy*) (262):

في ما يُسمى الاقتصاد الأسود، هو اقتصاد تنشط فيه تجارة المُخدرات، وتولد تدفقاً عالياً من النقد السائل. وقد شرعت كثيرٌ من الدول القوانين المناسبة لمكافحة مثل هذا الاقتصاد، ومعاقبة تجار المخدرات، والقائمين على غسل الأموال المتولدة من تجارة المخدرات.

فرضية القرار الثنائي (مزدوج) (*Dual – decision Hypothesis*) (263):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ النظرية الكينزية (*Keynesian Theory*)، حول الإنفاق الكلي (*aggregate expenditure*)، والبطالة (*unemployment*)، هي تفسير آخر لوجهة نظر كينز حول توازن البطالة (*unemployment equilibrium*)، ميّز بين الطلب الوطني (*national demand*) الكلي، الذي يمثل طلب الأسر (العائلات) على السلع المختلفة، عند مستوى أسعار يعكس التوازن عند نقطة التوظيف الكامل (*full employment*)، والطلب الفعال (*effective demand*)، والذي يمثل طلب العائلات (الأسر) بدخلها الفعلي (*actual income*) الذي انخفض بسبب بطالة أحد أو أكثر من أفرادها.

تقول **الفرضية** بأن التكيف مع مستوى البطالة التوازنية يتحقق بوساطة الدخل، وليس بوساطة الأسعار النسبية. وتؤكد الفرضية بأن الأسرة لا تستطيع الشراء أو البيع كما يحلو لها، بخاصة في ظل وجود فوائض عرض في الاقتصاد. وهو بذلك يحاول أن يوفق بين قانون والراس (*Walras Law*) ونظرية كينز.

سعر صرف ثنائي (*Dual Exchange Rate*) (264):

في **أسواق صرف العملات**، و**التمويل الدولي** (*international finance*)، هو تحديد سعري صرف لعملة واحدة في الوقت نفسه. فقد تتبنى دولة ما **سعر صرف ثابت** (*fixed exchange rate*) في مجال التجارة الخارجية، وتتبنى **سعر صرف مُعوّم** (*floating exchange rate*) في **حساب رأس المال** (*capital account*) من **ميزان المدفوعات** (*balance of payments*).

ثنائية فدرالية (فلسفة ازدواجية) (*Dual Fedralism*) (265):

في **اقتصادات الدول المنضوية تحت اتحادات فدرالية**، كـ**الولايات المتحدة الأمريكية**، هي قيام حكومة الولاية بأعمال منفصلة عن أعمال الحكومة الاتحادية (الفدرالية)، لكن الحكومتين تعملان بالتوازي والتنسيق المشترك من أجل تحقيق أعظم فائدة ممكنة للسكان.

سوق عمل ثنائي (مزدوج) (*Dual Labor Market*) (266):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، هو سوق مُقسّم إلى **قطاع رئيس** (*primary sector*)، و**قطاع ثانوي** (*secondary sector*). يعرض **القطاع الرئيس** الوظائف الممتازة والرواتب والتعويضات العالية، في حين يعرض **القطاع الثانوي** الوظائف المتدنية مع رواتب وتعويضات منخفضة.

يتكون القطاع الثانوي من عدد كبير من المؤسسات والشركات التجارية الصغيرة، ذات الإيرادات والأرباح القليلة. أما القطاع الرئيس فيتكون من مؤسسات وشركات كبيرة نسبياً، مع إيرادات وأرباح عالية. وعادةً يعتمد **القطاع الرئيس** على ما يسمى **أسواق عمل داخلية** (*internal labor markets*) خاصة به، في حين يعتمد **القطاع الثانوي** على **أسواق عمل خارجية** (*external labor markets*). ويعزو بعض الاقتصاديين التمييز في التشغيل والتوظيف إلى مبدأ تقسيم السوق إلى قطاعين: **رئيس** للأغنياء والأذكياء، و**ثانوي** للفقراء والسود والأقليات الإثنية والعرقية الأخرى.

تسعير مزدوج (ثنائي) (*Dual Pricing*) (267):

في **أسواق الدول الفقيرة التي تتعرض إلى انتقال وتحول**، هو عمليات بيع وشراء السلع بوساطة عملتين أو أكثر في سوقٍ واحد وزمنٍ واحد. وعادةً يحدث هذا التسعير عندما تقرر حكومة البلد المعني تبديل عملتها، أو عندما تُفقد ثقة المتعاملين في السوق بالاقتصاد والعملة الوطنية.

اجتهاد واجب (اجتهاد مُستحَق أو احترازي) (*Due Diligence*) (268):



في المجال العام والاستحواذ على الشركات (*aquisition*)، والتخاصية (*privatization*)، هو مصطلحٌ ذو طابع قانوني – اقتصادي– تمويلي، يحمل معنيين: **1**) في المجال ذي الطابع القانوني، هو قيام الفرد باتخاذ إجراءات واحتياطيات لازمة من أجل حماية نفسه من الوقوع في خطأ قانوني يُعاقب عليه، أو القيام بإجراءٍ قانوي احترازي يهدف إلى حماية ممتلكاته من عبث مقصود. **2**) في المجال ذي الطابع الاقتصادي – التمويلي، هو قيام مؤسسة ما، ترغب بالدخول في عملٍ تجاري ما، مع شريك، بالدراسات اللازمة، بهدف تعرُّف الحال الاقتصادي والمالي للمشروع الذي ترغب في الاستثمار فيه، مع الشريك، والتحقق من هذا الحال.

(**راجع مسرد:** استحواذ (*Aquisition*)، تخاصية (*Privatization*)).

متغيرٌ وهمي (صوري) (*Dummy Variable*) (269):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، بخاصةٍ نظرية الانحدار، البسيط والمُتعدد (*simple & multiple regression*)، هو متغير نوعي (*qualitative variable*)، لا يأخذ إلا واحدة من قيمتين: الصفر (**0**)، في حالة انعدام النوعية تحت الدراسة، أو الواحد الصحيح (**1**)، في حالة وجود النوعية تحت الدراسة. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن الإنفاق (***E***) على سلعة تجميلية يتأثر بمستوى الدخل (***Y***)، ونوع (جنس *sex*) المستهلك (***D***)، وأن العلاقة بين مستوى الإنفاق والدخل خطية (*linear*)، ما يعني بأن صيغة الدالة المعبرة عن مثل هذه العلاقة تكون من الشكل التالي:

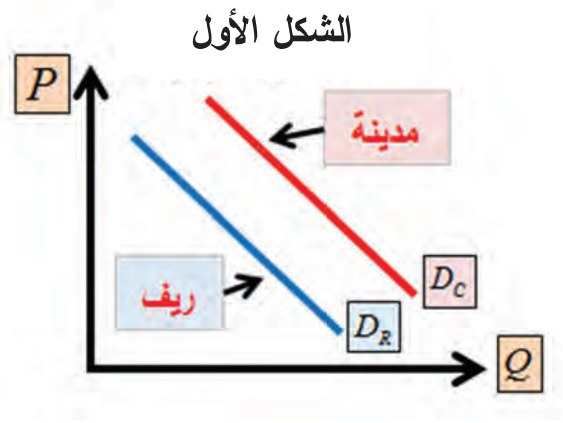
$$E = a + bY_i + cD_i + e_i$$

حيث ترمز (a) إلى نقطة التقاطع (*intercept*)، و(b) إلى ميل الدالة (*slope of the function*)، بالنسبة لمتغير الدخل، و(c) إلى ميل الدالة بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر أو أنثى). فعندما يكون الشخص ذكراً تكون قيمة (c) مساوية للصفر، ما يعني بأنه لا أثر للذكور في الإنفاق على السلعة التجميلية تحت الدراسة.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن باحثاً ما أراد أن يبني نموذجاً قياسياً (*econometrics model*) لدراسة الطلب على سلعة ما بين سكان المدن، ومقارنة ذلك مع مثيله لسكان الريف. يمكن أن يرمز لسكان بالمتغير (***D***)، الذي يأخذ القيمة (**1**) لسكان المدينة، والقيمة (**0**) لسكان الريف، ويستطيع بالتالي وصف الطلب على السلعة في المدينة وفي الريف على النحو المبين في دالة الطلب التالية:

$$Q_i = b_0 + b_1 Y_i + b_2 D_i + u_i$$

الشكل الأول



حيث ترمز (Q_i) إلى **الطلب على السلعة**، و(Y_i) إلى **الدخل**، و (D_i) إلى **المنطقة** (مدينة، ريف)، بوصفه **متغيراً وهمياً** يأخذ القيمة (**1**) لـ**سكان المدينة**، و (**0**) لـ**سكان الريف**. ويقصد بذلك أن الطلب على السلعة يختلف في حال المدينة عن حال الريف. والشكل الأول يُبين الفرق بين **منحنى طلب سكان المدينة** و**منحنى طلب سكان الريف**.

لنفترض، كمثال آخر، أن باحثاً آخر يرغب في تحليل ظاهرة تسجيل الأبناء في المدارس الخاصة. في هذه الحالة يمكنه النظر إلى فئات السكان من حيث **الدخل**، و**المستوى التعليمي** (بالسنوات)، و**مكان السكن** (مدينة، ريف)، ثم يقوم بتوصيف النموذج **القياسي** على النحو الآتي:

$$R_i = \alpha_o + \alpha_1 Y_i + \alpha_2 Ed_i + \alpha_3 D_i + \varepsilon_i$$

حيث ترمز (R_i) إلى عدد الطلبة المسجلين في المدارس الخاصة، و(Y_i) إلى مستوى دخل الأسرة، و(Ed_i) للمستوى التعليمي لرب الأسرة، و(D_i) متغير **صوري** (**وهمي**)، يأخذ القيمة (**1**) لـ**سكان المدينة**، و(**0**) لـ**سكان القرية**.

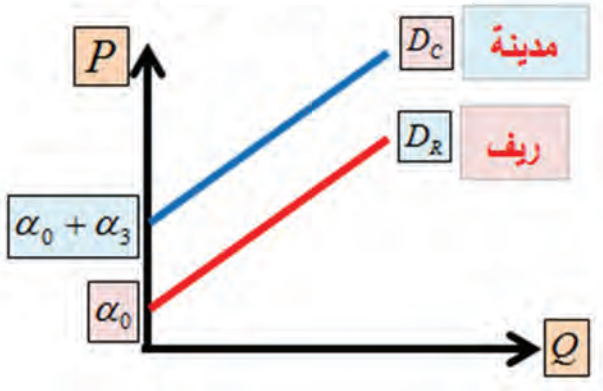
تمثل (α_o) نقطة التقاطع لغير سكان المدينة، أي الفئة المحذوفة (وهم سكان الريف). وتمثل ($\alpha_o + \alpha_3$) نقطة التقاطع لسكان المدينة. وتمثل (α_1) ميل الدالة بالنسبة للدخل، لسكان المدينة والريف. وتمثل (α_2) ميل الدالة بالنسبة للمستوى التعليمي، لسكان المدينة والريف. ويوضح الشكل الثاني الفرق بين نقطتي التقاطع المشار إليهما.



مثال: أجريت دراسة أولية عن كلفة الخدمات الطبية المقدمة من القطاعين، العام والخاص، اعتمدت على عينة من حجم (**120**) مريضاً عولجوا في المستشفيات الخاصة والعامة. وقد اعتقد الباحث[1] أن الخدمات الطبية المُقدمة من الجهتين تختلف من حيث النوع والشكل. فالخدمة الفندقية المُقدمة من المستشفيات الخاصة أفضل من الخدمة المثيلة المُقدمة من المستشفيات العامة، وأن خدمات ومهارات الأطباء والممرضين المساعدين في المستشفيات الخاصة تبدو، بشكل عام، أفضل من الخدمات والمهارات المماثلة في المستشفيات العامة، وذلك بسبب التدريب الأكثر الذي تطلبه المستشفيات الخاصة من الأطباء الذين يعملون بها، والعدد الكبير لمراجعي المستشفيات العامة عنه في الخاصة، وقلة الموارد المتاحة في المستشفيات العامة. مُثِّلت الكلفة الكلية للمريض في كلا النوعين من المستشفيات على شكل دالة خطية، وأدخل **المتغير الوهمي** ($D_i = 1$) ليظهر أثر الزيادة في كلفة المرضى المعالجين في المستشفيات الخاصة، و($D_i = 0$) في خفضها للمرضى المعالجين في المستشفيات العامة. وقد أخذت **دالة التكاليف الكلية** للمعالجة الطبية الصيغة الآتية:

$$TC_i = \alpha_0 + \alpha_1 N_i + \alpha_2 D_i + \varepsilon_i$$

الشكل الثاني



حيث ترمز (TC_i) للكلفة الكلية لمعالجة المريض (i)، و(N_i) لعدد المرضى، و(D_i) **للمتغير الوهمي "نوع المستشفى"**، الذي يأخذ القيمة ($D_i = 1$) للمستشفيات الخاصة، و($D_i = 0$) للمستشفيات العامة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مدى التكاليف (*range*) بين النوعين قد بلغ (**58**) ديناراً للمريض الواحد، مقابل الأمراض المتشابهة.



1- عبدالرزاق بني هاني – ورقة غير منشورة، **2010**. وقد بُنيت أفكار الورقة على الدراسة التي قام بها (Christopher Dougherty) عن كلفة المدارس المهنية والعادية في شنغهاي- الصين (**2000 - 2006**).

كانت نتائج التقدير على النحو الآتي:

$$TC_i = 7.9125 + 12.9879N_i + 15.9678D_i$$

$$(0.7233)\ (2.1055) \qquad (1.5675) \qquad ...R^2 = .9785$$

يظهر من النتائج أعلاه أن الكلفة الحدية في المستشفيات الخاصة أعلى بكثير من مثيلتها في المستشفيات العامة، وذلك من خلال أثر معامل المتغير النوعي (D_i)، الذي يضيف (**15.96**) ديناراً تقريباً، بالمتوسط، للمريض المُعالج في المستشفيات الخاصة[1]. ولا بد من ملاحظة **أن ميل دالتي التكاليف لكلا النوعين من المستشفيات متشابه، لكن نقطة التقاطع مختلفة، فهي أعلى للمستشفيات الخاصة.**

مثال[2]**:** أجريت دراسة حول معدل الخصوبة لعينة من الإناث الأردنيات المتزوجات. ومع إقرار الباحثين أن هناك عوامل متعددة تؤثر في قرار الأسرة حول الإنجاب إلا أنهما تصورا أن ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في **معدل خصوبة المرأة** (F_i)، هي: **معدل وفيات الأطفال** (IM)، و**معدل دخل الأسرة السنوي** (Y_i)، و**مكان سكنها** (D_i) بوصفه متغيراً وهمياً يأخذ القيمة ($D_i = 1$) للنساء اللواتي يقطن في الريف، و($D_i = 0$) للنساء اللواتي يقطن في المدينة. وقد اعتمدت الدراسة على عينة حجمها (**780**) ربة أسرة، واستُخدم النموذج التالي:

$$F_i = \beta_0 + \beta_1 IM_i + \beta_2 Y_i + \beta_3 D_i + e_i$$

كانت نتائج التقدير على النحو الآتي:

$$\hat{F}_i = 3.0100 + 0.0169IM_i - 0.0288Y_i + 0.897D_i$$

$$(0.6757)\ (0.0072) \qquad (0.0055) \qquad (0.2010) \qquad ..\overline{R}^2 = .891$$

يتضح منها أن زيادة معدل وفيات الأطفال الرضع (لكل ألف طفل) تؤدي إلى زيادة معدل الخصوبة (حجم الأسرة) بمقدار (**0.0169**) فرداً، في حين أن زيادة معدل دخل الأسرة بمقدار دينار واحد يؤدي إلى انخفاض حجم الأسرة بمقدار (**0.03**) شخص تقريباً. أما مكان معيشة الأسرة فقد بيّنَ أن الأسرة الريفية تزيد بمعدل شخص واحد تقريباً عن الأسرة التي تقطن في المدينة.

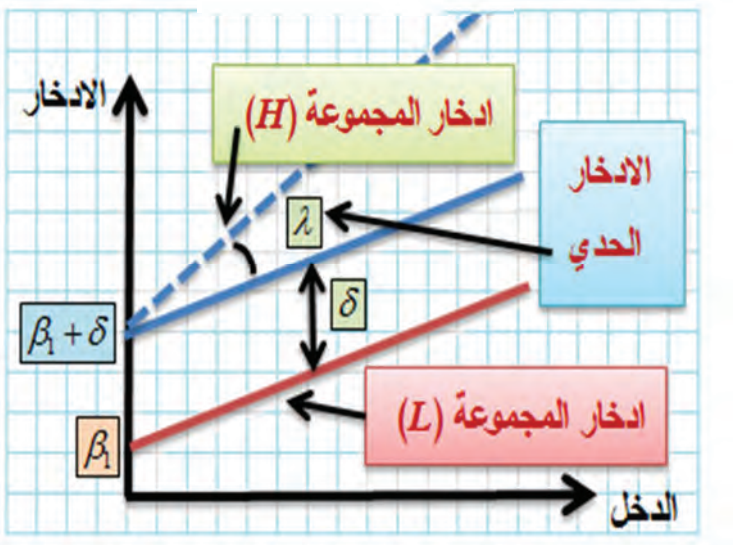
المتغيرات الوهمية لقياس الفروق بين المجموعات: تُستخدم **المتغيرات الوهمية** لقياس الفروق بين المجموعات، وذلك عندما تُسحب عينة البيانات من مجتمع يمكن تقسيمه إلى مجموعات (عُمرية، إثنية ...إلخ). ومثال ذلك إذا أردنا قياس دالة الادخار ($S = f(y)$) من عينة مقطعية من الأشخاص. في هذه الحالة يكون العُمرُ عاملاً مهماً في نموذج الاستهلاك

1- تمثل الأرقام بين الأقواس الخطأ المعياري لكل معامل على التوالي.

2- عبدالرزاق بني هاني ومحمد الجبالي، دراسة غير منشورة (**2008**)، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للمرأة. ويُقصد بمعدل الخصوبة عدد الأطفال الذين تنجبهم المرأة خلال فترة خصوبتها. والأرقام بين الأقواس هي الأخطاء المعيارية.

(الادخار) للمجتمع، حيث يصبح الفرد أكثر ميلاً نحو الادخار عندما يتقدم في عمره، على الرغم من أن العمر يُعدُّ عاملاً كمياً. ويمكن إدخال العمر في هذه الحالة على أنه متغير وهمي، حيث يتم تقسيم الأفراد إلى مجموعتين عُمْريتين: المجموعة (L) من (20) إلى (40) سنة، مثلاً، والمجموعة (H) أكبر من 40 سنة. ويبين الشكل أن الفرق لا يكمن فقط في البعد العمودي (δ) بين دالتي الادخار للمجموعتين، بل، أيضاً، في الميل الحدي للادخار (λ) لصالح الفئة العُمْرية الأكبر سناً.

الشكل السادس



نلاحظ من الشكل الثالث أن نقطة التقاطع العمودية (β_1) هي للفئة الأقل عمراً، وقد تعرضت إلى إزاحة عمودية تامة بإضافة الكمية (δ) للفئة العمرية الكبرى، ثم تفاعلت مع الادخار الحدي (λ)، ما يعني أن ادخار الفئة الأكبر عمراً (B) أعلى من ادخار الفئة الأقل عمراً (A). في مثل هذه الحالة يمكننا وصف دالة الادخار للمجموعتين معاً على النحو الآتي:

$$S_i = \beta_1 + \delta \quad H_i + \beta_2 Y_i + \lambda Y_i H_i + \mu_i$$

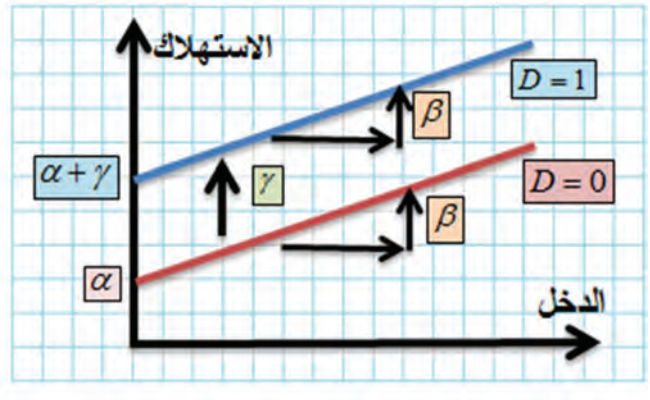
حيث ترمز (S_i) للادخار و(H_i) للفئة العمرية العليا وتأخذ القيمة (صفر) أو (واحد صحيح)، وذلك حسب الحالة التي ننظر إليها. فعندما نتحدث عن الفئة الأكبر عُمراً تكون $(H_i = 1)$ ويكون الحد الأدنى لادخار هذه الفئة مساوياً لمجموع ($\beta_1 + \delta$) و(β_2) من الدخل و(λ) من حاصل تفاعل العمر مع الدخل (أي من خلال الميل الحدي للادخار للفئة الأكبر عمراً). أما في حالة الفئة العمرية الأقل عمراً، تكون $(H_i = 0)$ ويكون الادخار $(S_i = \beta_1 + \beta_2 Y_i + \mu_i)$[1]. في هذا الوضع تحديداً قمنا بإدخال عبارة تفاعل (*interaction term*) للتعبير عن تفاعل العمر مع الدخل، وبالتالي الادخار.

1- يسمى حاصل ضرب الفئة العمرية (Hi) والدخل "عبارة التفاعل" (interaction term). ويمكن أن تأخذ أشكالاً أخرى، وذلك من حاصل ضرب بيانات رقمية في بيانات رقمية أخرى، مثل ضرب قيمة الدخل في قيمة العمر.

استخدام المتغيرات الوهمية لقياس الإزاحة في الدالة خلال الزمن: تعني الإزاحة (النقلة) في الدالة أن نقطة التقاطع العمودية للانحدار تتغير في الفترات المختلفة، بينما تبقى المعاملات الأخرى ثابتة. وعلى سبيل المثال إذا كانت هناك سلسلة زمنية تمثل استهلاك سلعة معينة خلال فترة زمنية محددة، وتخللت هذه الفترة حالات حرب أو كساد أو أحوال غير طبيعية، فإن ذلك يؤدي إلى انتقال (إزاحة تامة) في الدالة، نتيجة للأوضاع غير الطبيعية التي سادت خلال تلك الفترة. يمكننا في هذه الحالة استخدام المتغير الوهمي (Z_i) الذي يأخذ قيمة الصفر خلال السنوات العادية و(1) للسنوات الأخرى، وقد تأخذ دالة الاستهلاك للسنوات غير العادية الصيغة التالية:

$$C_t = (\alpha + \gamma) + mpcY_t + \gamma \quad Z_t + u_t$$

الشكل الرابع

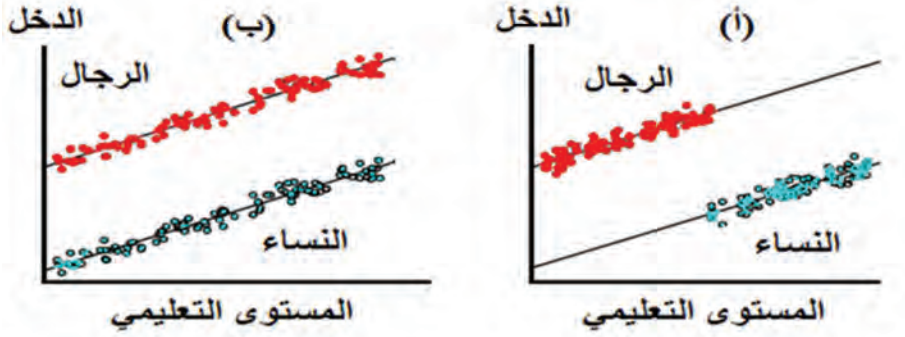


حيث ترمز (Y_t) للدخل و(Z_t) للمتغير الوهمي الذي يمثل الإزاحة في الدالة. ويبين الشكل الرابع أن ميل الدالة (β / 1)، متشابه في الحالتين (D = 1) و(D = 0)، ما يعني أن الدالتين (المنحنيين) متوازيتان، لكن نقطة التقاطع تختلف، فهي أعلى عندما تكون (D = 1). أما شكل دالة الاستهلاك للسنوات الطبيعية فهي

$$C_t = \alpha + mpcY_t + v_t$$

بينت إحدى الدراسات عن العلاقة بين الدخل والتعليم أن مستوى دخل الذكور يرتفع بشكل ملحوظ عن مستوى دخل الإناث على الرغم من أن الفئتين متماثلتان من حيث مستوى التعليم. ويتضح ذلك في الشكل الآتي، حيث صُوِّر الفرق بين الدخلين على شكل إزاحة تامة إلى الأعلى في دالة دخل الذكور (المرتفعة) وتدني موقع دالة دخل الإناث. ففي الشكل الخامس (أ) يظهر أن متوسط تعليم الإناث أعلى من متوسط تعليم الرجال، لكن مستوى الدخل للإناث أقل من مستوى دخل الذكور. أما في الشكل (ب) فيظهر أن مستوى التعليم متشابه للنوعين، وعلى الرغم من ذلك حافظ الذكور على مستوى دخل أعلى.

الشكل الخامس



مثال حول عبارة التفاعل: يمكننا، في مثال تسجيل الأبناء في المدارس الخاصة المذكور أعلاه، إدخال عبارة تفاعل بين متغيرين، بما في ذلك المتغير الصوري (D_i).

لنتصور الحالات التالية:

الأولى:

$$R_i = \alpha_o + \alpha_1 Y_i + \alpha_2 Ed_i + \alpha_3 D_i + \alpha_4 Y_i D_i + \varepsilon_i$$

يبين هذا النموذج أن هناك تفاعلاً بين مستوى دخل الشخص وقاطن المدينة. وتكون نقطة التقاطع في هذه الحالة $(\alpha_0 + \alpha_3)$ وميل الدالة $(\alpha_1 + \alpha_2 + \alpha_3)$.

الثانية:

$$R_i = \alpha_o + \alpha_1 Y_i + \alpha_2 Ed_i + \alpha_3 D_i + \alpha_4 Ed_i D_i + \varepsilon_i$$

يبين هذا النموذج أن هناك تفاعلاً بين المستوى التعليمي للشخص وقاطن المدينة. وتكون نقطة التقاطع $(\alpha_0 + \alpha_3)$ وميل الدالة $(\alpha_1 + \alpha_2 + \alpha_4)$.

الثالثة:

$$R_i = \alpha_o + \alpha_1 Y_i + \alpha_2 Ed_i + \alpha_3 D_i + \alpha_4 Ed_i Y_i + \varepsilon_i$$

يبين هذا النموذج أن هناك تفاعلاً بين مستوى الدخل والمستوى التعليمي. وتكون نقطة التقاطع $(\alpha_0 + \alpha_3)$ وميل الدالة $(\alpha_1 + \alpha_2 + \alpha_4)$. لكن الإضافة النوعية في هذا النموذج أن الأثر الإضافي لوحدة إضافية من الدخل يعتمد على المستوى التعليمي، أي أن

$$\frac{\partial R_i}{\partial Y_i} = \alpha_1 + \alpha_4 Ed_i$$

فكلما زاد المستوى التعليمي زاد أثر الدخل على (R_i). كما أن

$$\frac{\partial R_i}{\partial Ed_i} = \alpha_2 + \alpha_4 Y_i$$

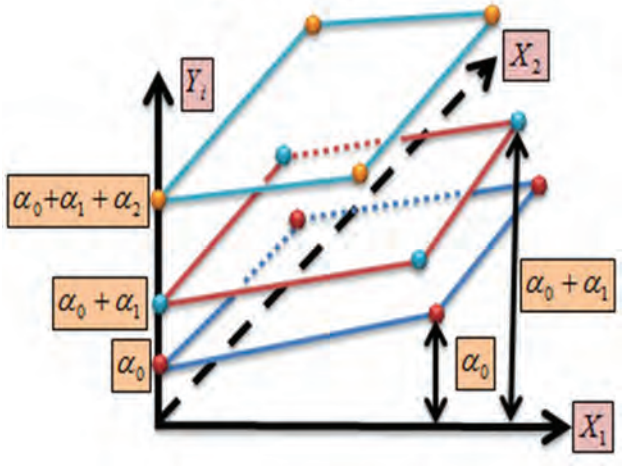
أي كلما زاد الدخل زاد أثر المستوى التعليمي على (R_i).

الرابعة

$$R_i = \alpha_o + \alpha_1 D_i + \varepsilon_i$$

في هذه الحالة الفريدة تمثل (α_0) متوسط (R_i) في حال $(D_i = 0)$، وتمثل $(\alpha_0 + \alpha_1)$ متوسط (R_i) في حال $(D_i = 1)$. وقد نواجه في بعض الأحيان وضعاً مشابهاً للنموذج المبين في الشكل السادس. فلو افترضنا وجود ثلاثة مستويات تعليمية: الثانوية العامة، والشهادة الجامعية الأولى، ثم الماجستير أو الدكتوراه لكان السطح الأول في الشكل السادي ممثلاً للمستوى الأول من التعليم (الثانوية العامة مثلاً)، وتكون المعلمة (α_0) نقطة التقاطع مع المحور العمودي. أما السطح الثاني فهو يمثل حملة الشهادة الجامعية الأولى ويمثل مجموع المعلمتين $(\alpha_0 + \alpha_1)$ نقطة التقاطع مع المحور العمودي. وأخيراً يمثل السطح الثالث حملة الشهادات العليا من الماجستير أو الدكتوراه، ويمثل مجموع المعلمات الثلاث $(\alpha_0 + \alpha_1 + \alpha_2)$ نقطة التقاطع مع المحور العمودي.

الشكل السادس



استخدام المتغيرات الوهمية لتقويم الموسمية في السلاسل الزمنية: يمكننا استخدام المتغيرات الوهمية في توضيح أثر الموسمية في بعض المتغيرات. وعلى سبيل المثال نتوقع أن حجم المشتريات في مواسم معينة، كالشتاء، والربيع، والأعياد، ورمضان، والحج ... إلخ، يرتفع بشكل ملحوظ. في مثل هذه الحالات يمكننا من خلال المتغيرات الوهمية (Q_3, Q_2, Q_1) مثلاً توضيح أثر الموسمية على النحو المبين في الدالة التالية:

$$Y_t = b_0 + b_1 X_{1t} + \ldots + b_k X_{kt} + a_1 Q_{1t} + a_2 Q_{2t} + a_3 Q_{3t} + u_t$$

حيث إن



لا بد، في هذا السياق، من التذكير بأن عدد المستويات التي يمكن وضعها في الدالة يجب أن تكون أقل بواحد من عددها الإجمالي، كي لا نقع في مشكلة **أحادية المصفوفة** (*matrix singularity*)، وأن المستوى المحذوف هو مرجعية المقارنة بين المستويات المتضمنة في النموذج.

إغراق (*Dumping*) (270):

في **نظرية التجارة الخارجية** (*International Trade Theory*)، و**اتفاقيات التجارة الدولية**، و**الاتحادات الجمركية**، هو ممارسة تقوم بها شركات من القطاع الخاص، أو شركات مملوكة من حكومات، تعرض بوساطته بضائعها في أسواق دول أخرى، بأسعارٍ أقل من الأسعار الفعلية السائدة في أسواق هذه الدول. وبذلك تكون الشركات قد مارست فعل **الإغراق**.

يؤدي **الإغراق** إلى إضعاف الصناعات المحلية في الدول **المُغرقة**، وإلى إضعاف المالية العامة للدولة المتأثرة سلباً بفعل **الإغراق**. وقد تبنت **منظمة التجارة العالمية** (***WTO***) (*World Trade Organization*)، كثيراً من القرارات التي تمنع عمليات **الإغراق**، وسمحت للبلدان المتأثرة باتخاذ الإجراءات المناسبة لتقليل خطر **الإغراق** عليها، وهي الإجراءات التي سميت **بالـمضادة للإغراق** (*anti-dumping*). وقد شبّهَ بعض الاقتصاديين عمليات الإغراق **بـتمييز المحتكر في سعر البيع** (*price discrimination*)، وبرروا قيام الدول بمكافحة الإغراق على أنه مكافحة للاحتكار والتمييز في أسعار بيعه، وأجروا عليه كثيراً من الأبحاث لتقصي سلبياته وآثاره الضارة.

جون ثوماس دونلوب (*Dunlop, John T.*) (271):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، هو عالم اقتصاد وأكاديمي وسياسي أمريكي (**1914–**)، درس في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، وعمل وزيراً للعمل في حكومة الولايات المتحدة (**1975–1976**). وله أبحاث في اقتصاديات العمل، بخاصةٍ **محددات الأجور** (*wage determination*)، و**العلاقات العمالية مع الإدارة** (*labor management relations*) في اقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا الشرقية. وله مؤلفات أكاديمية رائدة في موضوعات **هياكل السوق** (*market structures*) وأوضاع **الأجور**، وربطها بـ**التنظيم الصناعي** و**اقتصاديات العمل**.

احتكار ثنائي (*Duopoly*) (272):

في **الاقتصاد الجزئي**، بخاصةٍ **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**هيكل السوق** (*market structure*)، هو نموذج لأحد **هياكل السوق**، توجد فيه مُنشأتان، فقط، لا تستطيع إحداهما التأثير في السوق من غير أن تأخذ بعين الاعتبار وجود الأخرى، وردّ فعلها الممكن. وهذا الهيكل يشبه هيكل **احتكار القلة في البيع** (*Oligopoly*).

هناك نموذجان معروفان في **النظرية الجزئية**، يحتويان كل التفاصيل المتعلقة بالاحتكار الثنائي، وهما: **نموذج بيرتراند في الاحتكار الثنائي** (*Bertrand's Duopoly Model*)، و**نموذج كورنو في الاحتكار الثنائي** (*Courot's Duopoly Model*).

(**راجع مسرد: نموذج بيرتراند في الاحتكار الثنائي** (*Bertrand's Duopoly Model*). **نموذج كورنو في الاحتكار الثنائي** (*Courot's Duopoly Model*)).

صيغة (معادلة) دو بونت (***Du Pont Formula***) (273):

في **مجال التمويل** (*finance*)، بخاصة **تمويل الشركات** (*corporate finance*)، و**محاسبة الشركات**، و**أرباحها**، هي طريقة تستخدم في التحليل التمويلي، طورتها شركة **دو بونت** في العشرينيات من القرن العشرين. وبوساطتها يُحدد الفرق بين **العائد الفعلي على الاستثمار** (*return on investment*) و**العائد المرصود في موازنة أرباح الشركة**. وعادةً يُنظر إلى **صيغة دو بونت** على أنها مقياس لأداء الشركة، حيث تحسب الموجودات بقيمتها الدفترية الإجمالية، بدلاً من قيمتها الدفترية الصافية. وذلك من أجل أن تظهِر الشركة عائداً عالياً على الاستثمار. وبناءً على تحليل **دو بونت**، يمكن وضع معادلة التحليل المقترحة منها على النحو الآتي:



آرسين جوفينال دوبيت (*Dupuit, Arse'ne Juve'nal*) (274):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، هو مهندس فرنسي (1804–1866)، عمل في بناء الجسور ومحطات توليد الطاقة. كان من أوائل العلماء الذين طوروا مبدأ تحليل الكلفة – الفائدة (*cost – benefit analysis*)، وكان من الملتزمين بـنظرية المنفعة (*Utility Theory*)، وقدم منحنى طلب يقوم على مبدأ المنفعة وفق ما تخيلها جيرمي بينثام (*Jermy Bentham*). وهو من اقترح ما يُسمى فائض المستهلك (*consumer surplus*).

إحصائية دوربِن – واتسون (*Durbin – Watson Statistics*) (275):

في الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، بخاصةٍ نظرية الانحدار المتعدد (*multiple regression*)، ومجال السلاسل الزمنية (*time series*)، والإحصاء الاستدلالي (*inferential statistics*)، هو اختبار إحصائي يُستخدم في الكشف

$$d = \frac{\sum_{t=2}^{n} (\hat{e}_t - \hat{e}_{t-1})^2}{\sum_{t=1}^{n} \hat{e}^2{}_t}$$

عن وجود ما يُسمى الارتباط الذاتي (*autocorrelation*)، وذلك باستعمال إحصائية الاختبار (d) التالية:

نفترض في هذا الاختبار أن (e_t) تنشأ من تقدير معلمات نموذج انحداري خطي (*linear regression*)، يأخذ الشكل

$$\boldsymbol{e_t = \rho\, e_{t-1} + v_t}$$

وأن

$$\boldsymbol{e_t \sim N\,(0, \sigma^2_{\varepsilon_i})}$$

نفترض أن عملية الانحدار تتم من نقطة مختلفة عن نقطة الأصل. وعندما يكون حجم العينة كبيراً إلى حدٍّ كافٍ فإن ($\sum \hat{e}^2{}_t \approx \sum \hat{e}^2{}_{t-1}$)، وبالتالي فإن

$$d = \frac{\sum_{t=2}^{n} \hat{e}_t^2 + \sum_{t=2}^{n} \hat{e}_{t-1}^2 - 2\sum_{t=2}^{n} \hat{e}_t\, \hat{e}_{t-1}}{\sum_{t=2}^{n} \hat{e}_t^2} = 2\left(1 - \frac{\sum_{t=2}^{n} \hat{e}_t\, \hat{e}_{t-1}}{\sum_{t=2}^{n} \hat{e}_t^2}\right) \approx 2(1 - \hat{\rho})$$

حيث يرمز ($\hat{\rho}$) لـمعامل الارتباط الذاتي الذي يُقدَّر من الصيغة التي بين القوسين أعلاه. والنتيجة النهائية

$$d \approx 2(1-\hat{\rho})$$

هي الصيغة المعتمدة لحساب إحصائية دوربن – واتسون في الكشف عن الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية. وبنـــاء على القيمة المُقدرة لـــ $(\hat{\rho})$ يمكننا مواجهة إحدى الاحتمالات التالية، وهي موضحة في الشكل الآتي:

أ– إذا كان $(\hat{\rho} = 0)$ ، فإن $(d=2)$، ما يعني عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي. وفي هذه الحالة يتم اعتماد النتائج التي نحصل عليها من تقديرات (م ص ع).

ب– إذا كان $(\hat{\rho} = 1)$ ، فإن $(d = 0)$، وهذه النتيجة تعني وجود ارتباط ذاتي موجب تام، ولا بد من معالجة المشكلة.

ج– إذا كان $(\hat{\rho} = -1)$، فإن $(d = 4)$، وهذه النتيجة تعني وجود ارتباط ذاتي سالب تام، ولا بد من معالجة المشكلة.

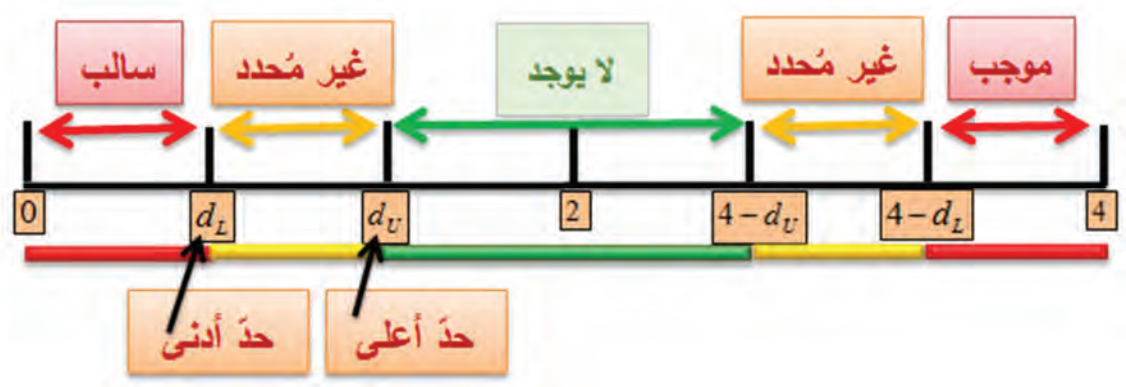
وفي التطبيق العملي تأخذ إحصائية دوربن – واتسون (d) قيمة دنيا $(d\ lower)$ هي (dL) أو قيمـــة عليـــا $(d\ upper)$ هي (dU). ويتم الاختبار عند مستوى أهمية مُحدد مسبقاً، كأن نقول $(\alpha = 1\%,\ 5\%,\ 10\%...)$ وفقاً للمعايير التالية، وذلك بالاعتماد على قيمة $(\hat{\rho})$ المُقدَّرة، وإشـــارته $(+,-)$، وقيمـــة إحصـــائية دوربـــن – واتســـون مـــن الملحـــق الإحصائي (1).

الكشف عن الارتباط الذاتي الموجب:

1– إذا كانت $(d < d_L)$ عند مستوى الأهمية المُحدد، فإن هناك دليلاً على وجود ارتباط ذاتي موجب.

2– إذا كانت $(d < d_U)$ عند مستوى الأهمية المُحدد، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي موجب.

3– إذا كانت $(d_L < d < d_U)$ ، فإن الاختبار لا يدل على شيء مُحدد، وهو ما يطلق عليه $(inconclusive\ test)$، على النحو المبين في الشكل، الآتي.



الكشف عن الارتباط الذاتي السالب:

1– إذا كانت $(4-d < d_L)$ عند مستوى أهمية مُحدد، فإن هناك دليلاً على وجود ارتباط ذاتي سالب.

2- إذا كانت ($4-d>d_U$) عند مستوى أهمية مُحدد، فإن ذلك يُشير إلى عدم وجود ارتباطٍ ذاتي سالب.

3- إذا كانت ($d_U>4-d>d_L$) عند مستوى أهمية مُحدد، فإن الاختبار لا يفيد بالوصول إلى قرار معين. والشكل التوضيحي الوارد آنفاً يوضح المعايير التي تساعد في الوصول إلى نتيجة محددة.

تصاغ **فرضيات الاختبار** حول أهمية معامل الارتباط الذاتي (ρ) عند مستوى أهمية (α) على النحو الآتي:

أ- حول الارتباط الموجب

$$H_0:\rho=0$$
$$H_1:\rho>0$$

ب- حول الارتباط السالب

$$H_0:\rho=0$$
$$H_1:\rho<0$$

ج- حول اختبار النهايتين

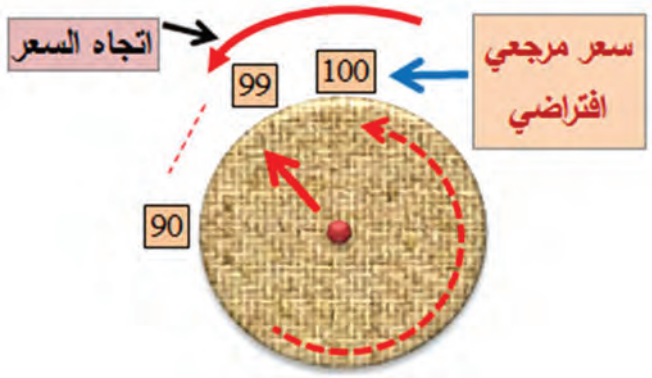
$$H_0:\rho=0$$
$$H_1:\rho\neq 0$$

يلخص الجدول التالي ما تقدم من نتائج.

فرضية العدم	قيمة (d)	القرار
غياب الارتباط الموجب	$0<d<d_L$	رفض الفرضية
غياب الارتباط الموجب	$d_L<d<d_U$	غير مُحدد
غياب الارتباط السالب	$4-d_L<d<4$	رفض الفرضية
غياب الارتباط السالب	$4-d_U\le d\le 4-d_L$	غير مُحدد
غياب الارتباط (سالب أو موجب)	$d_U<d<4-d_U$	عدم رفض الفرضية

مزاد هولندي (*Dutch Auction*) (276):

في مجال **البيع بالمزاد**، هو أسلوب إبداعي يُستخدم في بيع سلعٍ مُحددة، ويؤدي إلى الاقتراب ثم الوصول إلى **نقطة التوازن** (*equilibrium point*) بالكيفية التي تخيلها **ليون والراس** (*Leon Walras*)، في حديثه عن **التوازن العام** (*general equilibrium*). ويتم هذا الشكل من البيع المباشر بتجمع الأشخاص المهتمين بالشراء في مكان مُخصص للبيع، ويُعرض الشيء المراد بيعه، ويبدأ شخصٌ مُعين بتلاوة سعر الشيء المعروض، وعادةً يكون عالياً نسبياً. فإذا لم يوافق أحد المهتمين على الشراء عند السعر المذكور، يقوم الشخص نفسه بتخفيض السعر، وهكذا إلى أن يقول أحد المهتمين بشراء السلعة: **أنا أشتري**. فتكون الكمية والسعر متقابلين عند **النقطة التوازنية**.



في هذه الأيام تستخدم آلة شبيهة بساعة الحائط، ويدور العقرب الوحيد فيها عكس عقارب الساعة التقليدية، ويشير إلى أسعار تنخفض باستمرار، وببطء، إلى أن يوافق أحد المهتمين بالشراء على السعر الذي يشير إليه العقرب، ويتوقف عند قول: **أنا أشتري**.

كتاب هولندي (نظرية) (*Dutch Book*) (277):

في **نظرية الاحتمال** (*Probability Theory*)، و**المقامرة** (*gambling*)، و**نظرية اللعب** (*Game Theory*)، هو مبدأ متعلق بـ**اتخاذ قرارات حركية** (*dynamic decision - making*)، تؤدي إلى سلسلة من المراهنات تنتهي بخسارة محققة.



لنفترض بأن مراهنة بين شخصين كانت على النحو الآتي: يظن الأول بأن الأسعار سترتفع على الأقل مرة واحدة، وهو الحدث (A) (*event A*)، بـ**احتمالٍ شخصي** (*subjective probability*) مساوٍ لـ(**65%**)، وأن الأسعار لن ترتفع، وهو المتمم، (الحدث A^{-})، بـ**احتمالٍ شخصي** مساوٍ لـ(**45%**).

يعرض الشخص **الثاني** على الشخص **الأول** مراهنة على كل **حدث** من الحدثين (A, A^-) على النحو الآتي: (**100**) دينار إذا تحقق أحد الحدثين (A) أو (A^-). وحيث إن الاحتمال الشخصي للحدث (A) بالنسبة للشخص **الأول** هو (**65%**)، فإن العقلانية الاقتصادية تستوجب منه أن يدفع (**65**) ديناراً كي يدخل في الرهان على هذا الحدث، وأن يدفع (**45**) ديناراً كي يدخل الرهان على الحدث المُتمم (A^-). ما يعني بأن مجموع ما يدفعه هو (**65 + 45 = 110**) دنانير، إذا قبل المراهنة على الحدثين: (A) أو (A^-). لكن **الحدث الأكيد** (*the certain event*)، أي اتحاد (A) و (A^-)، لن يدرّ على الشخص الأول أكثر من (**100**)، وبالتالي فإن قرار المراهن يغدو غير عقلاني، لأن النتيجة النهائية هي خسارة أكيدة، والاحتمال فيها يتعارض مع مبادئ الاحتمال التقليدية.

(راجع مسرد: **أسلوبُ بيزي** (*Bayesian Technique*)).

المرض الهولندي (*Dutch Disease*) (278):

في **اقتصاديات الموارد** و**البيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، و**التجارة الخارجية**، و**نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)، ومجال **الاقتصاد التابع** (*Dependent Economy*)، هو وضع اقتصادي يتحقق عندما يسود نمطٌ واحد من صادرات **الموارد الطبيعية**، كالوقود الأحفوري، وبالتالي فإن الاقتصاد المحلي يعتمدُ على الدخل المتأتي من صادرات هذا المورد، ويرتفع الدخل الوطني بسببه. لكن بقية القطاعات الاقتصادية تصابُ بما يقترب من الشلل لأن ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج يُعطل الاستثمار فيها. وتعاني الدول التي تعتمد على الدخل من صادرات موردٍ واحد من عدم تمكنها من تنويع القاعدة الإنتاجية، وتصاب بانتكاسات بين الفينة والأخرى[1].



في كثيرٍ من البلاد المُصدّرة لنوعٍ واحدٍ من **الموارد الطبيعية** غير المتجددة، بخاصة النفط الخام؛ أدت العوائد المتأتية منه إلى زيادة متوسط الرفاه المادي وقللت من البطالة، لكنها عملت في الوقت نفسه على تعظيم العائد الريعي من أبسط الأنشطة غير الإنتاجية وتقليل الحوافز نحو العمل الإنتاجي وزادت من التوقعات غير الممكنة، وأدت بالتالي إلى تشوه الإنتاج في القطاعات غير النفطية، بخاصةٍ الزراعة.

سياسات حراكية (حركية، متحركة) غير متسقة (*Dynamically Inconsistent Policy*) (279):

في **الاقتصاد الكلي**، بخاصةٍ في مجال **السياسات المالية** (*fiscal poicy*)، و/أو **النقدية** (*monetary policy*)، أو **التجارية** (*trade policy*)، هي الإجراءات المنفذة من السلطات المعنية، التي تصبح قليلة أو **عديمة الكفاءة** (*inefficient*) مع مرور الأيام، أو التي تنتهي من غير أن تحقق المراد منها أصلاً.

1- استطاعت السعودية الإفلات من هذه الظاهرة بشكل جزئي، في حين أن دولة كبيرة مثل نيجيريا ما زالت تعاني منها.

اقتصاديات حراكية (حركية، متحركة) (Dynamics Economics) (280):

في النظرية الكلية المتقدمة (*Advanced Macroeconomics Theory*)، هي دراسة حركة الاقتصاد برمته، ابتداءً من حالٍ وزمانٍ مُحددين، إلى حالٍ وزمانٍ آخرين. وعادةً تستخدم متغيرات كلية مُعينة، وقيمها المتأخرة، إلى جانب متغير الزمن.

بدأت دراسة الاقتصاديات الحراكية على يد مجموعة من الاقتصاديين، والمدارس الفكرية التي ينتمون إليها، ومن هؤلاء العلماء: جوان روبينسون (*Joan Robinson*)، وإفزي دومار (*Domar, Evsey*)، والسير جون هيكس (*John Hicks*)، وآخرين من مدرسة ستوكهولم السويدية الشهيرة. وعادةً يُقاس متغير حركي واحد، على الأقل، عند نقطة زمنية مقابل متغير آخر. ومن الأشكال المعروفة للدوال الحركية ما تبينه المعادلة التالية:

$$Y_t = a + b_0 X_t + b_1 X_{t-1} + b_2 X_{t-2} + \ldots + b_n X_{t-n} + \mu_t$$

تعتمد الظاهرة المُراد تفسيرها في هذا النموذج، وهي (**Y**)، على المتغير (**X**)، ومتأخراته (... X_{t-1}, X_{t-2}).

(راجع مسرد: نموذج حركي (*Dynamic Model*).

مكاسب متحركة (حراكية، حركية) من التجارة (Dynamic Gains form Trade) (281):

في مجال التجارة الخارجية (*international trade*)، والآثار الإيجابية منها، هي فوائد قد تجنيها الدول التي تدخل في عمليات تبادل تجاري ومعرفي، ومنها تراكم رأسمالي، وانتقال التكنولوجيا والمعرفة، وتحسن المتغيرات الكلية، شريطة أن تصب شروط الصفقات والمبادلات في صالح الأطراف المتبادلة.

نموذج حركي (Dynamic Model) (282):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*) والتحليل الكلي (*macro analysis*)، هي بناءات نظرية وتطبيقية لمعادلات (دوال) رياضية، تستخدم في تحليل الأوضاع الاقتصادية وفق ما هي على أرض الواقع، خلال فترات زمنية متلاحقة. وعادةً تُحلَّل المتغيرات الكلية المدروسة وسلوكها الماضي والحاضر للتنبؤ بسلوكها المستقبلي.

لو أدخلنا قيماً متخلفة أو مرتدة (متأخرة زمنياً) (*lagged values*) للمتغير المستقل (X_t)، مثلاً، وفق ما في الدالة أدناه لشهدنا تغيراً في سلوكها من حيث علاقتها مع عامل الزمن. وعادةً تأخذ الدالة التي تحتوي متغيرات متأخرة زمنياً الشكل الاقتراني (المجرد) الآتي:

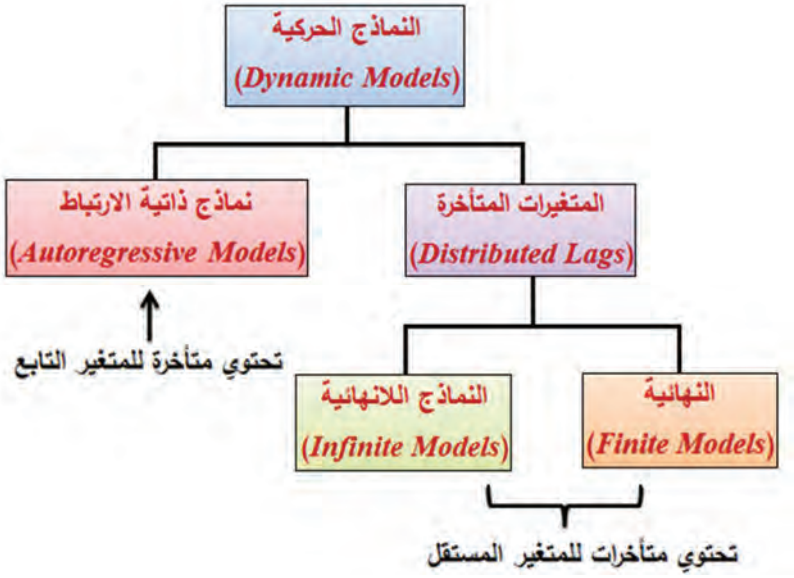
$$Y_t = f(X_t, X_{t-1}, X_{t-2}, \ldots)$$

أو الشكل الصريح الآتي:

$$Y_t = a + b_0 X_t + b_1 X_{t-1} + b_2 X_{t-2} + \ldots + b_n X_{t-n} + \mu_t$$

حيث ترمز (X_t) للمتغير (X) عند الزمن (t)، و(X_{t-1}) للمتغير (X) خلال الفترة السابقة (t-1)، وهكذا لبقية المتغيرات. وتوصف هذه النماذج بأنها **حركية**، وتسمى **نماذج توزيع المتغيرات المتأخرة** (**المتخلفة زمنياً**) (*distributed lag models*). وعادةً تستجيب الظاهرة (المتغير التابع) المرتبطة مع عامل الزمن للتغاير في المتغيرات المستقلة بشكل تدريجي، إذ من الطبيعي أن نتصور أن الاستهلاك خلال فترة ما، مثلاً، يعتمد على الاستهلاك الذي تحقق في فترة سابقة (ليست بعيدة). وفي إطار عملية التكيف، التي قد يضطر إليها أي إنسان، يمكننا توقع أن انخفاض دخل الفرد في لحظةٍ ما لا يؤدي إلى انخفاض في إنفاقه الاستهلاكي دفعة واحدة، لأن الفرد يحتاج إلى فترة كافية كي يضبط سلوكه الاستهلاكي.

تندرج **النماذج الحركية** تحت عنوانين رئيسين، هما: **نماذج المتأخرات النهائية** (**المحدودة**) و**اللانهائية** (*finite and infinite distributed lag models*)، و**النماذج المرتبطة ذاتياً** (*autoregressive models*). ويوضح الشكل التالي العنوانين الرئيسين:



يمكن، بشكل عام، حصر مبررات اللجوء إلى النماذج الحركية في ما يلي:

1- **أثر مضاعف الإنفاق** (*expenditure multiplier*) على سلوك الأفراد والمؤسسات، فالإنفاق على الأنشطة الاقتصادية المختلفة يحتاج إلى فترات زمنية عديدة حتى يأخذ مداه.

2- **أسباب مؤسسية** (*institutional reasons*)، حيث تؤثر سياسات وإجراءات وتشريعات المؤسسات المختلفة في خيارات الأفراد وسرعة التكيف مع القرارات التي تصدر عنها.

3- **أسباب نفسية** (*psychological reasons*)، لأن من عادة الأفراد أن يكوّنوا تقاليد وأعرافاً وعادات تصبح راسخة مع الزمن، ويحتاجون إلى فترات زمنية متباينة حتى يتخلصوا من العادات والتقاليد التي تعيق تكيفهم مع الأوضاع الاقتصادية المستجدة.

4- **أسباب تقنية** (*technological reasons*)، حيث يتطلب إدخال تقنيات إنتاجية جديدة وقتاً كافياً كي تأخذ تقنية الإنتاج مداها.

تحويلة كويك – المتأخرة في النموذج المرتبط ذاتياً (*Koyck Transformation-the Autoregressive Model*)

تعتبر **تحويلة كويك** من أهم الطرق التي يتم من خلالها الحصول على نموذج مرتبط ذاتياً. ومن أجل توضيح ذلك لنفترض أن النموذج الذي نتعامل معه يأخذ الشكل القياسي التالي:

$$Y_t = a + b_0 X_t + b_1 X_{t-1} + b_2 X_{t-2} + \ldots + b_k X_{t-k} + \mu_t$$

بحيث تكون

$$b_i = b_0 \lambda^i \quad \ldots \forall |\lambda| < 1 \quad , \quad (i = 0,\ 1,\ 2, \ldots, k)$$

حيث تمثل (λ) ما يسمى **معدل التضاؤل أو التراجع** (*rate of decline*). وعلى سبيل المثال لو كانت

$$b_0 = .5 \quad , \quad \lambda = .9$$

فإن

$$b_0 = (.5)(.9)^0 = 0.5$$
$$b_1 = (.5)(.9)^1 = 0.45$$
$$b_2 = (.5)(.9)^2 = 0.405$$
$$b_3 = (.5)(.9)^3 = 0.3645$$
$$\vdots$$
$$b_{10} = (.5)(.9)^{10} \approx 0.17434$$

نلاحظ أن قيمة

$$b_i = b_0 \lambda^i \quad \ldots \forall |\lambda| < 1 \quad , \quad (i = 0,\ 1,\ 2, \ldots, k)$$

تتناقص تدريجياً كلما ذهبنا في الزمن إلى الوراء. ويوضح الشكل أدناه **المتوالية الهندسية** $(b_i = b_0 \lambda^i)$ المتناقصة.



بالتعويض عن (b_i) بـــ ($b_i = b_0\lambda^i$) في النموذج

$$Y_t = a + b_0 X_t + b_1 X_{t-1} + b_2 X_{t-2} + \ldots + b_k X_{t-k} + \mu_t$$

نحصل على

$$Y_t = a + b_0 X_t + b_0\lambda X_{t-1} + b_0\lambda^2 X_{t-2} + \ldots + b_0\lambda^k X_{t-k} + \mu_t$$

وعند أخذ (b_0) عاملاً مشتركاً بين حدود الطرف الأيمن من الاقتران نحصل على

$$Y_t = a + b_0 (X_t + \lambda X_{t-1} + \lambda^2 X_{t-2} + \ldots + \lambda^k X_{t-k}) + \mu_t$$

ولو سحبنا طرفي الاقتران إلى الوراء فترة واحدة، فقط، فإننا نحصل على

$$Y_{t-1} = a + b_0 (X_{t-1} + \lambda X_{t-2} + \lambda^2 X_{t-3} + \ldots + \lambda^k X_{t-k-1}) + \mu_{t-1}$$

عند ضرب طرفي الاقتران في (λ) نحصل على

$$\lambda Y_{t-1} = \lambda a + b_0 (\lambda X_{t-1} + \lambda^2 X_{t-2} + \lambda^3 X_{t-3} + \ldots + \lambda^{k+1} X_{t-k-1}) + \lambda\mu_{t-1}$$

$$(\lambda Y_{t-1}) \quad ,(Y_t)$$

نقوم الآن بطرح كل دالة من الأخرى كي نحصل على النموذج المرتبط ذاتياً التالي

$$Y_t - \lambda Y_{t-1} = (1-\lambda)a + b_0 X_t + (u_t - \lambda\mu_{t-1})$$
$$\therefore Y_t = (1-\lambda)a + b_0 X_t + \varepsilon_t$$
$$\varepsilon_t = (u_t - \lambda u_{t-1})$$

حيث بدأنا بنموذج متأخرة وانتهينا بنموذج ذاتي الارتباط. وعند إجراء انحدار لـــ(Y_t) على (X_t) و(Y_{t-1}) نحصل على تقديرات لـــ ($a \quad b_0, \quad \lambda$)، ومنها نحصل على تقديرٍ لـــ ($b_i = b_0\lambda^i$). وقد أثبت القياسيون أن ما يسمى **المضاعف في الأمد الطويل** (*long-run multiplier*) هو عبارة عن مجموع المتأخرات الموزعة

$$\left(\sum_{i=0}^{\infty} b_i = b_0\left(\frac{1}{1-\lambda}\right)\right)$$

مثال: لنفترض أن لدينا البيانات التالية عن قيم الدخل المتاح (Y_t) والاستهلاك (C_t) خلال الفترة (1991–2010). (الجدول الآتي). لو افترضنا أن دالة الاستهلاك المنوي تقدير معلماتها كانت خطية الشكل وتحتوي متغيراً تابعاً متأخراً، وتم الحصول عليها من تحويلة كويك على النحو الآتي:

$$C_t = (1-\lambda)a + b_0 Y_t + \lambda C_{t-1} + \varepsilon_t$$

السنة	الدخل المتاح (Y_t)	الاستهلاك (C_t)	الاستهلاك متأخراً فترة واحدة (C_{t-1})
1991	100	93	-
1992	109	94	93
1993	117	97	94
1994	128	100	97
1995	149	107	100
1996	155	114	107
1997	161	120	114
1998	178	125	120
1999	193	140	125
2000	200	161	140
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
2010	345	288	265

ملاحظة: لم يتم استعمال بيانات (1991) بسبب وجود متأخرة واحدة.

يمكن تقدير المعلمتين (b_0) و (λ) بوساطة (م ص ع) على النحو المعتاد، والمبين أدناه، حيث تمثل (b_0) الميل الحدي للاستهلاك، و (λ) الأثر الحدي لقيمة الاستهلاك خلال الفترة السابقة. وقد كانت نتائج التقدير على النحو الآتي:

$$(X'X) = \begin{bmatrix} n & \sum_{i=1}^{n-1} Y_t & \sum_{i=1}^{n-1} C_{t-1} \\ \sum_{i=1}^{n-1} Y_t & \sum_{i=1}^{n-1} Y_t^2 & \sum_{i=1}^{n-1} Y_t C_{t-1} \\ \sum_{i=1}^{n-1} C_{t-1} & \sum_{i=1}^{n-1} C_{t-1} Y_t & \sum C_{t-1}^2 \end{bmatrix} =, \quad X'Y = \begin{bmatrix} \sum_{i=1}^{n-1} C_t \\ \sum_{i=1}^{n-1} C_t Y_t \\ \sum_{i=1}^{n-1} C_t C_{t-1} \end{bmatrix}$$

$$\therefore \hat{\beta} = \begin{bmatrix} 10.3355 \\ 0.8275 \\ 0.1043 \end{bmatrix}$$

وبالتالي فإن النتيجة النهائية للتقدير هي

$$C_t = 10.3355 + 0.8275 Y_t + 0.10431 C_{t-1} \ldots R^2 = .894$$

$$t: \quad (4.5677) \quad (3.9878) \quad (4.1011)$$

يلاحظ من نتائج المعلمات المقدرة (من البيانات الافتراضية) أن $[(1-\lambda)a = 10.3355]$ حيث تسمى $(1-\lambda)$ **سرعة التكيف** (*speed of adjustment*). أما أثر الاستهلاك في الفترات السابقة على قيمته الحالية فيساوي $(\lambda = 0.1043)$، ما يعني أن ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي في الفترات السابقة يؤدي إلى ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي في الوقت الحاضر، وتحدث كثيراً فيما يطلق عليه **التوقع التكيفي** (*adaptive expectation*). أما الميل الحدي للاستهلاك فهو موجب القيمة ($mpc = b_0 = 0.8275$) وفق ما هو متوقع من الناحية النظرية. وفي هذه الحالة

تحديداً، استُخدم المتغير التابع (C_{t-1}) بوصفه متغيراً متأخراً لفترة واحدة. ويمكننا من النتيجة السابقة حساب قيمة المعلمة (a) على النحو الآتي:

$$\lambda = 0.1043$$
$$(1-0.1043)a = 10.3355$$
$$\therefore a = \frac{10.3355}{1-0.1043} = 11.6693$$

أما أثر المضاعف في الأمد الطويل فهو

$$b_0\left(\frac{1}{1-\lambda}\right) = 0.8275\left(\frac{1}{1-0.1043}\right) = 0.9238 \ < 1$$

يمكننا في السياق نفسه حساب وسط ووسيط متأخرة كويك، وهما على النحو الآتي: وسيط المتأخرة هو $(Med = -(\ln 2/\ln \lambda))$، أما وسطها فهو $(u_1 = (\lambda/1-\lambda))$، وبناء على هاتين الصيغتين، فإن

$$Med = -(0.693147/-2.260480 = 0.306636$$
$$u_1 = 0.1043/(1-0.1043) = 0.116444$$

ما يعني أن الاستهلاك يتكيف بسرعة عالية مع الدخل المتاح.

دولة التعاسة (نكد) (*Dystopia*) (283):



في مجال **الاقتصاد الاجتماعي** (*socioeconomics*)، و**الديموقراطية الاقتصادية** (*economic democracy*)، هي دولة يسود فيها الفساد والاستبداد والجريمة والفقر. وتأتي بعكس **دولة السعادة** (*Utopia*).

E

مختصرات ورموز اقتصادية

E

1) رفاه اقتصادي (*Economic Welfare* (*ECFARE*)).

2) صندوق دفع إلكتروني عند نقطة البيع (*Electronic Funds Transfer at Point of Sale*) (*EFTPOS*).

3) وكالة البيئة (بريطانيا) (*Environmental Agency* (*EA*)).

4) الصندوق الأوروبي للإرشاد والضمان الزراعي

(*European Agricultural Guidance and Guarantee Fund*(*EAGGF*)) .

5) هيئة استئناف التوظيف (*Employment Appeal Tribunal* (*EAT*)).

6) مكاسب (أجور ورواتب وأرباح) ما قبل مستحقات الفائدة والضرائب

(*Earnings before Interest & Taxes* (*EBIT*)).

7) مكاسب (أجور ورواتب وأرباح) ما قبل مستحقات الفائدة والضرائب والاهتلاك واستهلاك الدين

(*Earnings Before Interest, Taxes, Depreciation, & Amortization* (*EBITDA*)).

8) المصرف (البنك) الأوروبي للإنشاء والتعمير

(*European Bank for Reconstruction & Development* (*EBRD*)).

9) اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

(*Economic Commission for Africa or European Co-operation Administration*(*ECA*)).

10) البنك المركزي الأوروبي (*European Central Bank* (*ECB*)).

11) دائرة ضمان ائتمان الصادرات (*Export Credits Guarantee Department*(*ECGD*)) .

12) المجتمع (الجالية) الأوروبي لدول غرب أفريقيا

(*European Community of West African States*(*ECOWAS*)).

13) وحدة نقد أوروبية (*European currency unit* (*ecu*)).

14) حساب مساواة التبادل (*Exchange Equalization Account* (*EEA*)).

15) المجموعة الاقتصادية الأوروبية (*European Economic Community* (*EEC*)).

16) توافر أموال مُسرّع (*Expedited Funds Availability* (*EFA*)).

17) مساعدة مالية موسعة (ممتدة) (*Extended Fund Facility* (*EFF*)).

18) تحويل إلكتروني للأموال (*Electronic Funds Transfer* (*EFT*)).

19) الجمعية الأوروبية للتجارة الحرة (*European Free Trade Association* (*EFTA*)).

20) تباين أسي، غير متجانس، مشروط، عام، وذاتي الانحدار

(*Exponential Generalized Autoregressive Conditional Hetroskedasticity*(*EGARCH*)).

21) بنك الاستثمار الأوروبي (*European Investment Bank* (*EIB*)).

22) صندوق التعاون النقدي الأوروبي (*European Monetary Co-operation Fund*(*EMCF*)).

23) النظام النقدي الأوروبي (*European Monetary System* (*EMS*)).

24) الاتحاد النقدي الأوروبي (*European Monetary Union* (*EMU*)).

25) قيمة نقدية متوقعة (*Expected Monetary Value* (*EMV*)).

26) هيئة تساوي الفرص (*Equal Opportunities Commission* (*EOC*)).

27) متوسط المؤشر الأوروبي لنافذة ليلة (*Euro Overnight Index Average* (*EONIA*)).

28) تشجيع (دعم، تطوير) الصادرات (*Export Promotion* (*EP*)).

29) وكالة حماية البيئة (*Environmental Protection Agency* (*EPA*)).

30) الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (*European Regional Development Fund*(*ERDF*)).

31) آلية أسعار الصرف (*Exchange Rate Mechanism* (*ERM*)).

32) مُعدل العون (المُساعدة) الفعال أو اتفاقية سعر صرف

(*Effective Rate of Assistance or Exchange Rate Agreement*(*ERA*)).

33) البرنامج الأوروبي للتعافي (برنامج مارشال للمساعدات)

(*European Recovery Program* (*ERP*) (*Marshall Aid*)).

34) نظام الحسابات الأوروبي (*European System of Accounts* (*ESA*)).

35) خطة امتلاك العمال للأسهم (*Employee Stock Ownership Plan* (*ESOP*)).

36) المسح السنوي للاتجاهات الاقتصادية (*Economic Trends Annual Survey*(*ETAS*)).

37) المنفعة المتوقعة أو الاتحاد الأوروبي (*expected utility ; European Union* (*EU*)).

38) وحدة حساب أوروبية (*European Unit of Account* (*EUA*)).

39) سعر الفائدة المعروض بين البنوك الأوروبية (*Euro InterBank Offered Rate*(*EURIBOR*)).

40) بنك الصادرات – المستوردات (*Export – Import Bank* (*Exim*)).

قائمة (فهرس) المسرد (E)

1) نظام تقاعد مُبكّر (*Early Retirement Scheme*).
2) مُخصص الذهب (*Earmarked Gold*).
3) تخصيص (*Earmarking*).
4) دخل مُكتسب (دخل بالــكسب) (*Earned Income*).
5) كسب (مكاسب، إيرادات فرد أو مُنشأة) (*Earnings*).
6) جنوح (انحراف) المكاسب (*Earnings Drift*).
7) اقتران (دالة) المكاسب (*Earnings Function*).
8) ربحية السهم (حصة) (*Earnings Per Share*).
9) نسبة أرباح الأسهم (*Earnings Ratio*).
10) نسبة العائد من الأرباح (*Earnings Yield*).
11) تسهيل (تخفيف) (*Easement*).
12) الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا (*East Asian Economic Crisis*).
13) سياسة النقود السهلة (*Easy Money Policy*).
14) اللجنة الاقتصادية لأوروبا (*ECE*).
15) كينزيون انتقائيون (*Eclectic Keynesians*).
16) النظرية الانتقائية (*Eclectic Theory*).
17) تقييم التطوير في المُحيط البيئي (الإيكولوجيا) (*Ecodevelopment Valuation*).
18) رأس المال من المُحيط البيئي (رأس المال الإيكولوجي) (*Ecological Capital*).
19) أثر القدم في المُحيط البيئي (الآثار البيئية للبشر) (*Ecological Footprint*).
20) تجارة إلكترونية (*E- Commerce*).
21) نموذج قياسي (*Econometric Model*).
22) اقتصاد قياسي (*Econometrics*).
23) عميل (وكيل) اقتصادي (*Economic Agent*).
24) المجلس الاقتصادي والاجتماعي (*Economic & Social Council*).
25) أناسة (أنثروبولوجيا) اقتصادية (*Economic Anthropology*).
26) قاعدة اقتصادية (*Economic Base*).
27) مُضاعف القاعدة الاقتصادية (*Economic Base Multiplier*).
28) فقاعة اقتصادية (*Economic Bubble*).

29) حساب (احتساب) اقتصادي (*Economic Calculation*).

30) مناخ اقتصادي (*Economic Climate*).

31) جماعة (مجموعة) اقتصادية (*Economic Community*).

32) المجموعة الاقتصادية لدول البحيرات العظمى
(*Economic Community of the Countries of the Great Lakes* (*ECCGL*)).

33) المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا
(*Economic Community of the West African Countries* (*ECWAC*)).

34) كلفة اقتصادية (*Economic Cost*).

35) جريمة اقتصادية (*Economic Crime*).

36) تنمية اقتصادية (*Economic Development*).

37) تفويض اقتصادي (*Economic Devolution*).

38) نجاعة اقتصادية (*Economic Efficiency*).

39) تنبؤ اقتصادي (*Economic Forecasting*).

40) جغرافيا اقتصادية (*Economic Geography*).

41) سلعة اقتصادية (*Economic Good*).

42) نمو اقتصادي (*Economic Growth*).

43) إمبريالية (سيطرة) اقتصادية (*Economic Imperialism*).

44) أثر حدث (وقع) اقتصادي (*Economic Incidence*).

45) مؤشر اقتصادي (*Economic Indicator*).

46) مؤسسة اقتصادية (*Economic Institution*).

47) تكامل اقتصادي (*Economic Integration*).

48) مجلة (أكاديمية) اقتصادية (*Economic Journal*).

49) عدالة اقتصادية (*Economic Justice*).

50) تحررية اقتصادية (*Economic Liberalism*).

51) حياة اقتصادية (*Economic Life*).

52) إنسان اقتصادي (*Economic Man*).

53) منهج اقتصادي (*Economic Methodology*).

54) أسلوب (نهج، طريق) طريقة اقتصادية (*Economic Method*).

55) نموذج اقتصادي (*Economic Model*).

56) مثال (نظام، نموذج) اقتصادي (*Economic Paradigm*).

57) تخطيط اقتصادي (*Economic Planning*).

58) ربح اقتصادي (*Economic Profit*).

59) برمجة اقتصادية (*Economic Programming*).

60) لاجئ اقتصادي (*Economic Refugee*).

61) ريع (إيجار) اقتصادي (*Economic Rent*).

62) عقوبات اقتصادية (*Economic Sanctions*).

63) نوعية اقتصادية (*Economic Specificity*).

64) نظام اقتصادي (*Economic System*).

65) مؤتمرات قمة اقتصادية (*Economic Summits*).

66) فائض اقتصادي (Economic Surplus).

67) النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*).

68) النظرية الاقتصادية في السياسة (*Economic Theory of Ploitics*).

69) تحول اقتصادي (*Economic Transition*).

70) دعامة اقتصادية (*Economic Underpinning*).

71) اتحاد اقتصادي (*Economic Union*).

72) قيمة اقتصادية (*Economic Value*).

73) طقس اقتصادي (*Economic Weather*).

74) رفاه اقتصادي (*Economic Welfare*).

75) اقتصاديات (علم الاقتصاد) (*Economics*).

76) الاقتصاديات وعلم النفس (*Economics and Psychology*).

77) الاقتصاد بلاغةً (*Economics as Rhetoric*).

78) اقتصاديات اللامبالاة (*Economics of Apathy*).

79) اقتصاديات الجريمة (*Economics of Crime*).

80) اقتصاديات الإيمان (*Economics of Faith*).

81) اقتصاديات المعلومات (*Economics of Infomation*).

82) اقتصاديات القانون (*Economics of Law*).

83) اقتصاديات الدين (*Economics of Religion*).

84) اقتصاديات الفنون (*Economics of the Arts*).

85) اقتصادات التعلم (التعلم بالعمل) (*Economies of Learning*).

86) اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources and Environment*).

87) الاقتصادية (فلسفة) (*Economism*).

88) اقتصاد (*Economy*).

89) اقتصاد المدى (الـــحجم) (*Economy of Scale*).

90) اقتصاد النطاق (*Economy of Scope*).

91) اقتصاد الحجم (*Economy of Size*).

92) خرافة اقتصادية (*Economyth*).

93) وحدة نقد أوروبية (*ECU*).

94) شركة مُنشأة بموجب قانون إيدج (*Edge Act Corporation*).

95) صندوق إيدجورث (*Edgeworth Box*).

96) فرانسيس إيدجورث (*Edgeworth, Francis*).

97) طلبٌ فعّال (*Effective Demand*).

98) سعر صرف فعّال (*Effective Exchange Rate*).

99) معدل المساعدة الفعّال (*Effective Rate of Assistance*).

100) مُعدل حماية فعّال (*Effective Rate of Protection*).

101) مُعدل ضريبة فعّال (*Effective Tax Rate*).

102) طلب فاعل (*Effectual Demand*).

103) أجر النجاعة (*Efficiency Wage*).

104) مُقدِّر ناجع (*Efficient Estimator*).

105) حراكية عمل ناجعة (*Efficient Job Mobility*).

106) إدارة ناجعة (*Efficient Management*).

107) سوق ناجعة (*Efficient Market*).

108) فرضية السوق الناجعة (*Efficient Market Hypothesis*).

109) رسوم التصريف (*Effluent Fees*).

110) صندوق دفع إلكتروني عند نقطة البيع (*EFTPOS*).

111) مساواة (فلسفة) (*Egalitarianism*).

112) أسعار ذاتية (كامنة) (*Eigen Prices*).

113) قيمة كامنة (*Eigen Value*).

114) متجه كامن (*Eigen Vector*).

115) مرونة (*Elasticity*).

116) مرونة عامل إنتاج (مُدخل إنتاج) (*Elasticity of a Factor of Production*).

(117) مرونة الطلب (مرونة سعر) (*Elasticity of Demand (Price Elasticity of Demand)*).

(118) مرونة التوقع (*Elasticity of Expectation*).

(119) مرونة إحلال (استبدال) (*Elasticity of Substitution*).

(120) مرونة العرض (السعرية) (*Elasticity of Supply (Price Elasticity of Supply)*).

(121) فيل (*Elephant*).

(122) مطلوبات مؤهلة (*Eligible Liability*).

(123) حظر (*Embargo*) .

(124) تطور (تحسن، تغير) تقني مُجسّد (*Embodied Technical Progress*).

(125) غرامات الانبعاث (*Emission Charges*).

(126) رسم الانبعاث (*Emission Fee*).

(127) اختباري (تجريبي) (*Empirics*).

(128) نسب العامل (الموظف) (*Employee Ratios*).

(129) خطة تحفيز العمال بوساطة إشراكهم في الملكية (*Employee Stock Ownership Plan*).

(130) تفاوض رب العمل مع العامل (الموظف) (*Employer – Employee Bargaining*).

(131) جمعية عمالية (نقابة) (*Employees' Association*).

(132) جمعية أرباب عمل (نقابة أصحاب الأعمال) (*Employers' Association*).

(133) تشغيل (توظيف) (*Employment*).

(134) قانون العمل (قانون التشغيل، التوظيف) (*Employment Act (Law)*).

(135) محكمة استئناف عمالية (*Employment Appeal Tribunal*).

(136) عقد عمل (*Employment Contract*).

(137) دالة (اقتران) التشغيل (التوظيف) (*Employment Function*).

(138) مُضاعف التشغيل (التوظيف) (*Employment Multiplier*).

(139) مُعدل التشغيل (التوظيف) (*Employment Rate*).

(140) عُشّ (مُعشش) فارغ (*Empty Nester*).

(141) اقتصاد الجيب (اقتصاد معزول، خاص) (*Enclave Economy*).

(142) نهاية الجغرافيا (*End of Geography*).

(143) تحويل المتغير الخارجي إلى داخلي (*Endogenzing the Exogenous*).

(144) نظرية النمو الداخلي (*Endogenous Growth Theory*).

(145) مُتغير داخلي (*Endogenous Variable*).

(146) هبة (*Endowment*).

147) أثر الهبة (*Endowment Effect*).

148) التأمين الهبة (*Endowment Insurance*).

149) الرهن العقاري الهبة (*Endowment Mortgage*).

150) مُنحنى إنجل (*Engel, Curve*).

151) إيرنست إنجل (*Engel, Ernst*).

152) مُعامل إنجل (*Engel Coefficient*).

153) فريدريك إنجلز (*Engels, Friedrich*).

154) قانون إنجل (*Engel Law*).

155) مُحرك نمو (*Engine of Growth*).

156) مزاد إنجليزي (*English Auction*).

157) المرض الإنجليزي (*English Disease*).

158) ثقافة المشروع المغامر (ثقافة المخاطرة) (*Enterprise Culture*).

159) صاحب مشروع مغامر (صاحب ثقافة المخاطرة) (*Enterpriser*).

160) نقابة أصحاب المشاريع المغامرين (نقابة أصحاب ثقافة المخاطرة) (اليابان) (*Enterprise Union*).

161) منطقة مشاريع (*Enterprise Zone*).

162) محطة تخزين (*Entrepot*).

163) مُبادر (*Entrepreneur*).

164) المُنحنى المُغلف (*Envelope Curve*).

165) محاسبة بيئية (*Environmental Accounting*).

166) حتمية بيئية (*Environmental Determinism*).

167) قضايا بيئية (*Environmental Accounting*).

168) وكالة حماية البيئة (*Environmental Protection Agency*).

169) ضريبة بيئية (*Environmental Tax*).

170) وكالة التخطيط الاقتصادي (اليابان) ((*Economic Planning Agency(EPA*)) ( )

171) نموذج الوباء (*Epidemic Model*).

172) مساواة (*Equality*).

173) تساوي الفرصة (*Equality of Opportunity*).

174) معيار المساواة (*Equality Standard*).

175) فرق أجر مُسوٍّ (*Equalizing Wage Differential*).

176) هيئة تساوي الفرص (*Equal Opportunities Commission*).

177) قانون الأجر (التعويض) المتساوي (*Equal Pay Act*).

178) قرار الأجر (التعويض) المتساوي (*Equal Pay Directive*).

179) منحنى كمية الإنتاج المتساوية (*Equal Product Curve*).

180) توازن (*Equilibrium*).

181) ناتج قومي إجمالي توازني (*Equilibrium GNP*).

182) سعر توازني (*Equilibrium Price*).

183) كمية توازنية (*Equilibrium Quantity*).

184) تسارع توازني (*Equilibrium Velocity*).

185) سند أمانة على آلات (معدات) (*Equipment Trust Bond*).

186) شهادة أمانة على آلات (معدات) (*Equipment Trust Certificate*).

187) حصة (*Equity*).

188) تحرك مشترك لأسعار الأسهم (*Equity Comovement*).

189) استثمار بحصص مشتركة (*Equity Joint Venture*).

190) رهن عقاري مربوط بحصة (*Equity – linked Mortgage*).

191) علاوة السهم (الحصة) (*Equity Premium*).

192) خطة تحرير (إطلاق) الأسهم (الحصص) (*Equity Release Scheme*).

193) إدارة بنمط السهم (الحصة) (*Equity –style Management*).

194) ضريبة عادلة (*Equity Taxation*).

195) مذكرة شراء سهم (*Equity Warrant*).

196) تغاير مكافئ (*Equivalent Variation*).

197) هندسة إنسانية (*Ergonomics*).

198) خطأ (*Error*).

199) نموذج تصحيح الخطأ (*Error Correction Model*).

200) بند مُصَعِّد (مادة قانونية مُفاقِمة) (*Escalator Clause*).

201) مؤسسة (*Establishment*).

202) اقتصاد الملكيات (الحيازات المملوكة) (*Estate Economy*).

203) شركة تجزئة بالبريد الإلكتروني (*E-tail Company*).

204) صندوق وحدة أخلاقية (*Ethical Unit Trust*).

205) نظرية أويلار (*Euler's Theorem*).

206) يورو (*Euro*).

207) بنك أوروبي (*Eurobank*).

208) سند أوروبي (*Eurobond*).

209) سوق السندات الأوروبي (*Eurobond Market*).

210) شيك أوروبي (*Eurochque*).

211) مقاصة أوروبية (*Euroclear*).

212) سوق العملة الأوروبي (*Eurocurrency Market*).

213) الدولارات الأوروبية (*Eurodollar*).

214) سوق الدولارات الأوروبي (*Eurodollar Market*).

215) سهم أوروبي (*Euroequity*).

216) نظام الاحتياط الأوروبي (*Eurofed*).

217) الفرنك الأوروبي (*Eurofrank*).

218) سعر الفائدة المعروض بين البنوك الأوروبية (*Euro Interbank Offered Rate*).

219) أرض أوروبا (*Euroland*).

220) سوق أوروبا (*Euromarket*).

221) وديعة نقدية أوروبية (*Euromoney Deposit*).

222) يورونيكست (*Euronext*).

223) مؤشر متوسط سعر الفائدة على قرض لليلة (*Euro Overnight Index Average*).

224) المصرف (البنك) الأوروبي للإنشاء والتعمير

(*European Bank For Reconstruction & Developement*).

225) المصرف (البنك) المركزي الأوروبي (*European Central Bank (ECB)*).

226) المجموعات (المجتمعات) الأوروبية (*European Communities*).

227) المجموعة الأوروبية (*European Community*).

228) إدارة التعاون الأوروبية (*European Co-operation Administration*).

229) وحدة نقد أوروبية (*European Currency Unit (ECU)*).

230) المجموعة الاقتصادية الأوروبية (*European Economic Community*).

231) الجمعية الأوروبية للتجار الحرة (*European Free Trade Association (EFTA)*).

232) مصرف (بنك) الاستثمار الأوروبي (*European Investment Bank (EIB)*).

233) تعاون نقدي أوروبي (*European Monetary Co-operation*).

234) الصندوق الأوروبي للتعاون النقدي (*European Monetary Co-operation Fund*).

235) نظام النقد الأوروبي (*European Monetary System*).

(236) اتحاد نقدي أوروبي (*European Monetary Union*).

(237) خيار أوروبي (*European Option*).

(238) برنامج التعافي الأوروبي (*European Recovery Program*).

(239) الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (*European Regional Development Fund*).

(240) عَقد اجتماعي أوروبي (*European Social Charter*).

(241) نظام الحسابات الأوروبي (*European System of Accounts*).

(242) الاتحاد الأوروبي (*European Union (EU)*).

(243) وحدة حساب أوروبية (*European Unit of Account*).

(244) نظام أوروبي (*Euro System*).

(245) منطقة اليورو (*Euro Zone*).

(246) دراسة حالة (حدث) (*Event Study*).

(247) نظرية اللعبة التطورية (*Evolutionary Game Theory*).

(248) النظرية التطورية للمُنشأة (*Evolutionary Theory of the Firm*).

(249) ما قبل الحَدث وما بعد حدوثه في الواقع (*Ex Ante, Ex Post*).

(250) متغير ما قبل الحدث (*Ex Ante Variable*).

(251) عبء ضريبة زائد (فائض) (*Excess Burden of a Tax*).

(252) فائض قدرة (*Excess Capacity*).

(253) نظرية القدرة الفائضة (*Excess Capacity Theorem*).

(254) فائض طلب (*Excess Demand*).

(255) فائض تفرطح (*Excess Kurtosis*).

(256) فائض عرض (*Excess Supply*).

(257) تبادل (*Exchange*).

(258) ضبط (مراقبة) تبادل العملات (*Exchange Control*).

(259) سعر صرف تقاطعي (*Exchange Cross - Rate*).

(260) نجاعة التبادل (*Exchange Efficiency*).

(261) حساب مساواة سعر الصرف (*Exchange Equalization Account*).

(262) سعر صرف العملة (*Exchange Rate*).

(263) اتفاقية سعر صرف (*Exchange Rate Agreement*).

(264) آلية سعر الصرف (*Exchange Rate Mechanism*).

(265) علاوة سعر الصرف (*Exchange Rate Premium*).

266) نظام سعر صرف (*Exchange Rate Regime*).

267) منطقة مُستهدفة بسعر صرف (*Exchange Rate Target Zone*).

268) مخاطر أسعار الصرف (*Exchange Risk*).

269) التبادل من وجهة نظر معرفية (*Exchange Standpoint Epistemology*).

270) حساب وزارة المالية (بريطانيا) (*Exchequer*).

271) كشف حساب وزارة المالية (بريطانيا) (*Exchequer White*).

272) رسوم مُقتطعة (ضريبية) (*Excise Duty*).

273) رسوم ضريبية (*Excise Tax*).

274) مبدأ الاستثناء (*Exclusion Principle*).

275) تعامل حصري (*Exclusive Dealing*).

276) أرباح بتاريخ سابق (غير مُستحقة على الأسهم) (*Ex Dividend*).

277) تأجير تنفيذي (*Executive Leasing*).

278) خيار أسهم لشخصٍ تنفيذي (*Executive Stock Option*).

279) سعر الممارسة (*Exercise Price*).

280) صوت خروج (*Exit Voice*).

281) توقعات خارجية (خارجة) (*Exogenous Expectations*).

282) نموذج لنمو خارجي (خارج) (*Exogenous Growth Model*).

283) مُتغير خارجي (خارج) (*Exogenous Variable*).

284) توقعات (*Expectations*).

285) قيمة متوقعة (*Expected Value*).

286) منفعة متوقعة (*Expected Utility*).

287) توافر أموال مُسرّع (*Expedited Funds Availability*).

288) دالة إنفاق (*Expenditure Function*).

289) ضريبة إنفاق (*Expenditure Tax*).

290) أفضلية المصاريف (الإنفاق) (*Expense Preference*).

291) نسبة (مُعدل) المصاريف (*Expense Ratio*).

292) أموال سهلة باهظة (*Expensive Easy Money*).

293) بضاعة خبرة (*Experience Good*).

294) اقتصاد تجريبي (*Experimental Economics*).

295) نظام خبير (*Expert System*).

296) عقد صريح (واضح) (*Explicit Contract*).

297) تكاليف مُحددة (صريحة، واضحة) (*Explicit Cost*).

298) استغلال (*Exploitation*).

299) تصدير (*Export*).

300) مصرف (بنك) الصادرات والمستوردات (*Export Import Bank*).

301) الارتقاء بالصادرات (دعمها، إشهارها) (*Export Promotion*).

302) متطلبات إجبارية للتصدير (*Export Requirement*).

303) دعم الصادرات (*Export Subsidy*).

304) مُتغيّر بعدي (مُتغير ما بعد الحدث) (*Ex Post Variable*).

305) توازن موسّع (*Extended Equilibrium*).

306) صندوق عون مُسهّل (*Extended Fund Facility*).

307) حساب خارجي (*External Account*).

308) ميزان خارجي (*External Balance*).

309) تصنيف خارجي للائتمان (*External Credit Rating*).

310) دين خارجي (*External Debt*).

311) وفورات حجم خارجية (*External Economy of Scale*).

312) أثر خارجي (أثر جانبي) (*Externality*).

313) سوق عمل خارجي (*External Labor Market*).

314) صدمة خارجية (*External Shock*).

315) ملكيات عقارية غير مُسجّلة قانونياً (*Extra Legal Property*).

316) توقعات استقرائية (*Extrapolative Expectations*).

317) نظرية القيمة القصوى (*Extreme Value Theory*).

318) قيمة قُصوى (*Extremum*).

مُعجَم المُصطلحات الاقتِصادية

والأسماء والأفكار المُتَّصلة بها

E

نظام تقاعد مُبكّر (*Early Retirement Scheme*) (1):



في الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والسياسات التشغيلية للحكومة، والبطالة (*unemployment*)، هو خطة حكومية مبتدعة، تعطي العاملين في المؤسسات، الخاصة والعامة، الحق كي يتقاعدوا عند سنٍّ مبكرة، من أجل تسهيل دخول أبناء الجيل الأصغر سناً إلى سوق العمل، وذلك بهدف تجديد جيل العاملين في الاقتصاد، وتقليل معدل البطالة، وتخفيف حدة المشاكل الاجتماعية المترتبة على البطالة العمالية.

مُخصص الذهب (*Earmarked Gold*) (2):



في مجال احتياطيات الذهب لتسوية بعض الصفقات والتعاملات التمويلية الدولية (*international & foreign accounts*)، هو مخزون الذهب لدى نظام الاحتياط الاتحادي (*Federal Reserve System* (*FED*))، يُحتفظ به من أجل تسوية بعض الحسابات التمويلية الدولية. وعادة لا يُحسب هذا المخزون ضمن مخزون الولايات المتحدة من الذهب.

تخصيص (*Earmarking*) (3):



في المالية العامة (*public finance*)، بخاصة في مجال تحديد أشكال وأنواع الضرائب (*taxes*)، وتعيين الإنفاق من كل نوع منها، هو تحديد اسم الضريبة، وكيفية تحصيلها، وتحديد الفئات المفروضة عليها، وتحديد وجه إنفاقها. وعلى سبيل المثال، يُحدد قانون الضرائب الأردني ضريبة تُسمى دينار الجامعات، وينص القانون على أن تخصص هذه الضريبة للجامعات العامة التي تدعمها الحكومة بـمخصصات مالية سنوية. كما ورد في قانون الضرائب الأردني ما يُسمى فلس الريف. والفلس هو (1/1000) من الدينار، يُفرض على كل كيلوواط من الطاقة الكهربائية المستهلكة (المبيعة)، ويُرصد في موازنة الإنفاق على مشاريع توصيل الطاقة الكهربائية إلى المناطق الريفية.

(**راجع مسرد:** موازنة ملتزمة (*Dedicated Budget*)).

دخل مُكتسب (دخل بالـكسب) (*Earned Income*) (4):

في مجال الدخل (*income*)، لـفرد أو مُنشأة، والضرائب، والحسابات القومية (الوطنية) (*national accounts*)، هو ما يحصل عليه الفرد من أجور ورواتب، من عمل أو شغل يقوم به لـكسب ضرورات معيشته المادية. وهو دخلٌ يختلف عما يجنيه الأفراد من أنواع أخرى من الدخول (جمع دخل *incomes*)، كإيجار العقارات أو أرباح من استثمارٍ ما. وعادةً يدفع العامل (المشتغل) ضرائب أقل على الدخل المكتسب من العمل، مقارنة مع الأشكال الأخرى من الدخول.

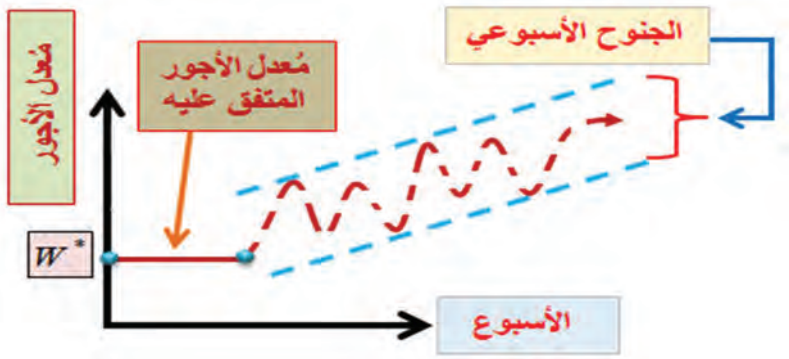
كسب (مكاسب، إيرادات لـفرد أو مُنشأة) (*Earnings*) (5):



في مجال الدخل (*income*)، لـفرد أو مُنشأة، والضرائب، والحسابات القومية (الوطنية) (*national accounts*)، هو مصطلحٌ يحملُ ثلاثة معانٍ: 1) ما يحصل عليه شخصٌ ما، طبيعي أو اعتباري، من أجور ورواتب، أو إيرادات من الربح، أو إكراميات. 2) دخل مُنشأة تجارية ما، متوافر للتوزيع بوصفه أرباحاً إلى حاملي أسهم ومالكي حصص في المُنشأة. 3) إيراد الإنتاج الذي يذهب إلى أحد عوامل الإنتاج (*factor of production*).

جنوح (انحراف) المكاسب (*Earnings Drift*) (6):

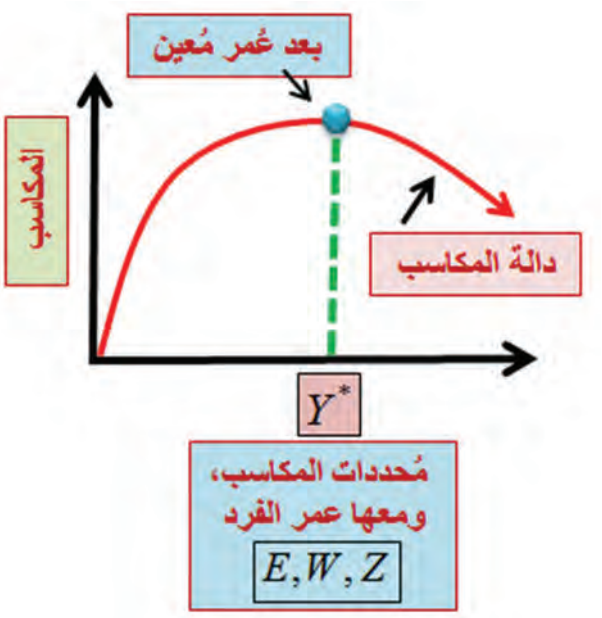
في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، بخاصةٍ موضوع ما يكسبه العمال، والتفاوض الجماعي (*collective bargaining*)، بخاصةٍ حول معدل الأجور ومعه المكاسب المادية الأخرى المترتبة عليه، ونقابات العمال (*labor unions*)، هو ارتفاع في الدخل الأسبوعي المُكتسب من العمل، الذي يزيد عن معدل الأجور. وهذا الانحراف في المكاسب يختلف عن الانحراف في الأجور، ولا يتكيّف مع بدلات العمل الإضافي ولا الدفعات التي يتلقاها العمال بموجب اتفاقيات أخرى.



اقتران (دالة) المكاسب (*Earnings Function*) (7):

في اقتصاديات الدخل (المكسب) (*economics of income, & earnings*)، هو نموذج لـعلاقة دالية (*functional relationship*)، أي اقترانية، بين مكاسب وأجور، وجميع أشكال الدخل الأخرى المتأتية لفرد ما، من جهة، ومحددات المكاسب والأجور، وجميع أشكال الدخل، من جهة أخرى. وقد يُكتب نموذج اقتران المكاسب بالصيغة الرياضية التالية:

$$Y_i = f(E_i, W_i, W_i^2, Z_i)$$



حيث ترمز (Y_i) إلى مكاسب الفرد (i)، و(E_i) إلى المستوى التعليمي للفرد (i)، و(W_i) إلى عدد سنوات الخبرة لدى الفرد (i)، و(Z_i) إلى متغيرات أخرى، قد لا يستطيع الباحث حصرها، فيضطر إلى وضعها في حد، يُسمى الخطأ العشوائي (*error term*). وعادةً يستخدم الباحث، في التطبيق العملي المُتبع في تقدير معلمات (*parameters*) النموذج أعلاه اللوغاريثم الطبيعي (*natural logarithm*)، كي ينقل الاقتران من صيغته غير الخطية (*non-linear*)، إلى صيغة خطية (*linear*). وهذا الإجراء ضروري، من أجل تسهيل تفسير معنى المعلمات المقدرة. وقد يلجأ الباحث إلى استخدام اللوغاريثم في جهة اليسار من الدالة، أو في الجهتين، اليسار واليمين، على النحو المبين في الصيغتين التاليتين، مثلاً:

$$\ln Y = a + bE_i + cW_i + dW_i^2 + eZ_i + \mu$$
$$nY = a + b\ln E_i + c\ln W_i + d\ln W_i^2 + e\ln Z_i + \mu$$

ربحية السهم (حصة) (*Earnings Per Share*) (8):

في مجال التمويل (*finance*)، والمكاسب المالية للشركات، وأرباحها (*profits*)، هي مجموع ما يدخل الشركة من أموال نقدية، وعينية، بما فيها صافي الإيرادات (*net revenues*)، والأرباح، وما شابهها، نسبة إلى عدد حصص (*shares*) (أسهم) مالكي الشركة، الذين يستحقون أرباحاً متغيرة (*variable dividend*) على حصصهم. وعادةً تكون هذه المكاسب أكبر حجماً من أرباح الأسهم (*dividend*). وتقارن بمؤشرات أخرى مثل حصة الشركة في السوق، وذلك من أجل تعرّف وضع الشركة المالي، وقيمتها السوقية، وقوتها في السوق.

نسبة أرباح الأسهم (*Earnings Ratio*) (9):

في مجال التمويل (*finance*)، والمكاسب المالية للشركات، وأرباحها (*profits*)، هي من المؤشرات التمويلية (*financial ratio*)، تستخدم في تعرّف وضع الشركة من مجال الأرباح، وتحسب بقسمة صافي الأرباح، باستثناء أرباح الأسهم الممتازة، على رأس المال (*equity capital*).

نسبة العائد من الأرباح (*Earnings Yield*) (10):

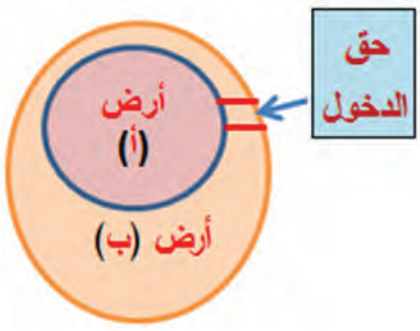
في مجال التمويل (*finance*)، والـمكاسب المالية للشركات، وأرباحها (*profits*)، هي من الـمؤشرات الـتمويلية (*financial ratio*)، تستخدم في تعرّف وضع الشركة في مجال الأرباح، وتحسب على النحو المبين في الصيغة التالية:



لنفترض بأن نسبة الأرباح لشركة ما كانت (20%)، وأن السعر الاسمي للسهم عند إصداره هو (200) درهم، ويباع في سوق التداول (*stock exchange*) بسعر مقداره (1000) درهم. بناءً على هذه القيم، تكون نسبة العائد من الأرباح (*EY*) ما يلي:

$$EY = (20\%) \times \frac{200}{1000} = 4\%$$

تسهيل (تخفيف) (*Easement*) (11):



في الاقتصاد والقانون (*law & economics*)، بخاصة في مجال استعمال ممتلكات الآخرين، كـالأراضي والعقارات، والانتفاع بها، هو حق قانوني (*legal right*) يُمنحُ لشخصٍ طبيعي أو معنوي باستعمال ممتلكات غيره، لتسهيل استخدام ممتلكاته الشخصية، على أن تبقى ملكية الأشياء المُستعملة مُسجلة باسم المالك الأصلي.

لنفترض، على سبيل المثال، أن شخصاً ما (أ) يتملك قطعة أرض، لكنه لا يستطيع الوصول إليها إلا من خلال قطعة أرض يمتلكها شخص آخر (ب). يمنح القانون، في هذه الحالة، الشخص (أ) حق استعمال قطعة الأرض المملوكة من (ب) من أجل الوصول إلى أرضه، للانتفاع منها وبها، شريطة أن تبقى قطعة الأرض المستعملة لتسهيل دخول (أ) إلى أرض (ب) مسجلة باسم (ب).

الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا (*East Asian Economic Crisis*) (12):

في مجال التنمية الاقتصادية (*economic development*)، والعولمة (*globalization*)، والانفتاح الاقتصادي، هي مشاكل اقتصادية شديدة التأثير، اجتاحت دول شرق آسيا خلال الفترة (1997–1998).

(**راجع مسرد**: الأزمة الآسيوية (1997–1998) (*Asian Crisis*)).

سياسة النقود السهلة (*Easy Money Policy*) (13):

في النقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، والسياسة النقدية (*Monetary Policy*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، هي مجموعة إجراءات وقرارات تتخذها السلطة النقدية (البنك المركزي) في دولة ما، تسمح بموجبها بنموٍ عالٍ في عرض النقد (*money supply*)، بهدف المحافظة على أسعارٍ منخفضةٍ للفائدة، ثم تحفيز الطلب الكلي (*aggregate demand*)، وتخفيض معدل البطالة (*unemployment rate*).

اللجنة الاقتصادية لأوروبا (*ECE*) (14):

في العمل الاقتصادي لـمؤسسات الأمم المتحدة (*United Nations*)، هي مجموعة تعاون تأسست في العام (1947)، بهدف تشجيع التعاون الاقتصادي للدول الأعضاء فيها. وتتألف من (56) دولة، ليست كلها من القارة الأوروبية، انضمت إليها في تواريخ مختلفة، ابتداءً من سنة تأسيسها.

كينزيون انتقائيون (*Eclectic Keynesians*) (15):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في نظرية جون كينز (*John Keynes*) حول البطالة (*unemployment*)، والفائدة (*interest*)، والطلب الكلي (*aggregate demand*)، هم مجموعة من علماء الاقتصاد الحديث، الذين اتبعوا كينز في تفكيره، وتبنوا نظريته الكلية، ويحاولون تأصيل أفكار كينز في مبادئ الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*). وبناءً على الأفكار التي طرحها الكينزيون الانتقائيون، قد لا يصل الاقتصاد إلى التوظيف الكامل (*full employment*).

النظرية الانتقائية (*Eclectic Theory*) (16):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والتفسيرات الحديثة للظواهر الاقتصادية، بخاصة الاستثمار الأجنبي المباشر (*foreign direct investment* (*FDI*))، هي مجموعة من الأفكار والمبادئ والافتراضات المتداخلة، والمسحوبة من حقول علمية متعددة، يوظفها العلماء الاقتصاديون، والباحثون، في محاولة تفسير الاستثمار الأجنبي المُباشر. وعلى سبيل المثال، تستخدم نظرية الموقع (*Location Theory*) في تفسير ظاهرة تعدد مواقع إنتاج سلعة مُعينة، تبيعها مُنشأة واحدة. وتستخدم نظرية التدويل (*Internationalization Theory*) في تفسير تفضيل الأسواق المحلية على الأسواق الخارجية. وتستخدم مبادئ حقوق الملكية والعلامات التجارية وكلفة الحصول على ترخيص استخدام التكنولوجيا في تفسير الإنتاج في الدول

الأخرى بدلاً من سوق الإنتاج المحلي. وقد وظف العلماء والباحثون مبادئ **النظرية الانتقائية** في تفسير توسع أعمال البنوك العابرة للدول، وانتشار الفنادق في الدول.

تقييم التطوير في المُحيط البيئي (الإيكولوجي) (*Ecodevelopment Valuation*) (17):

في **اقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصةٍ **اقتصاديات الموارد الطبيعية** (*economics of natural resources*)، و**المحيط البيئي** (الإيكولوجي)، هو تقدير قيمة **البيئة** نسبة إلى **الندرة النسبية** (*relative scarcity*) لـ**الموارد الطبيعية** و**البيئية**، و**فقدان الموقع** (**الخلع**) (*dislocation*)، بحده الأدنى. لقد واجهت كثيرٌ من المجتمعات البشرية مشاكل جمة نتيجة لفقدان بعض البيئات والمحميات الإيكولوجية، أو خلعها والتخلص منها، أو إعادة توطينها في مواقع أخرى، ما يضطرهم إلى تقييم التطور الذي تشهده البيئية والإيكولوجيا، باستمرار.

رأس المال من المُحيط البيئي (رأس المال الإيكولوجي) (*Ecological Capital*) (18):



في **اقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصةٍ **اقتصاديات الموارد الطبيعية** (*economics of natural resources*)، و**المحيط البيئي** (الإيكولوجي)، هو كمية وحجم مخزون الحيوانات والنباتات و**التنوع الحيوي** (*bio-diversity*) من بقية الكائنات، والبيئة المادية والطبيعية، بما فيها الطقس، المتوافرة في مكانٍ ما.

أثر القدم في المُحيط البيئي (حاجة الفرد من الأرض) (*Ecological Footprint*) (19):



في **اقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصةٍ **اقتصاديات الموارد الطبيعية** (*Economics of Natural Resources*)، و**المحيط البيئي** (الإيكولوجي)، هو كمية (مساحة) الأرض التي يحتاج إليها الفرد الإنسان كي يدعم معدل استهلاكه الحالي من السلع.

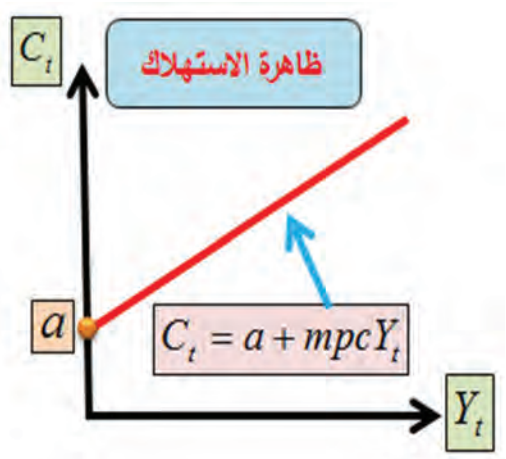
(**راجع مسرد:** **قدرة الدعم** (*Carrying Capacity*)).

تجارة إلكترونية (*E- Commerce*) (20):

في مجال التسويق وبيع الجملة والتجزئة، هي بيع وشراء وشحن البضائع للزبائن بناءً على طلبات ومراسلات ووثائق إلكترونية. وعادةً تعقد الصفقات، بوساطة هذا الشكل من التجارة، داخل الدولة الواحدة أو على مستوى العالم كله.

نموذج قياسي (*Econometric Model*) (21):

في الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والنظريتين، الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، ومعظم حقول علم الاقتصاد، هو تصورٌ ذهني وبياني ورياضياتي لـظاهرة اقتصادية ما، يمكن أن تُجمع عنها بيانات رقمية، وتحدد العوامل (المتغيرات) التي تؤثر فيها، وتقدر معلمات (*parameters*) النموذج الذي يحاول الباحث استعماله كي يفسر الظاهرة، وذلك بوساطة الطرق القياسية المعروفة، مثل المربعات الصغرى الاعتيادية (*ordinary least squares* (*OLS*))، أو المربعات الصغرى على مرحلتين (*two – stage least squares* (*2SLA*)). وعلى سبيل المثال يمثل النموذج البسيط التالي ظاهرة استهلاك (*consumption* (*C*))، وكيف يؤثر الدخل (*income* (*Y*)) فيها:



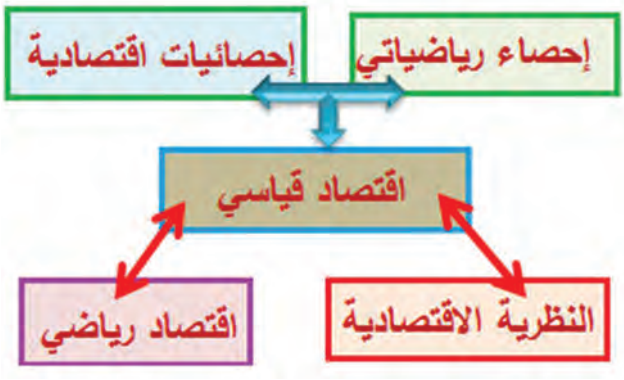
$$C_t = a + mpcY_t$$

حيث ترمز (a) لما يسمى الاستهلاك المستقل عن الدخل (حد الكفاف)، وترمز (mpc) لـلميل الحدي للاستهلاك (*marginal propensity to consume*). وبناءً على ذلك فقد فسِّرت ظاهرة الاستهلاك بوساطة النموذج الرياضي – القياسي المبين أعلاه، بعد تقدير المعلمتين (a) و(mpc).

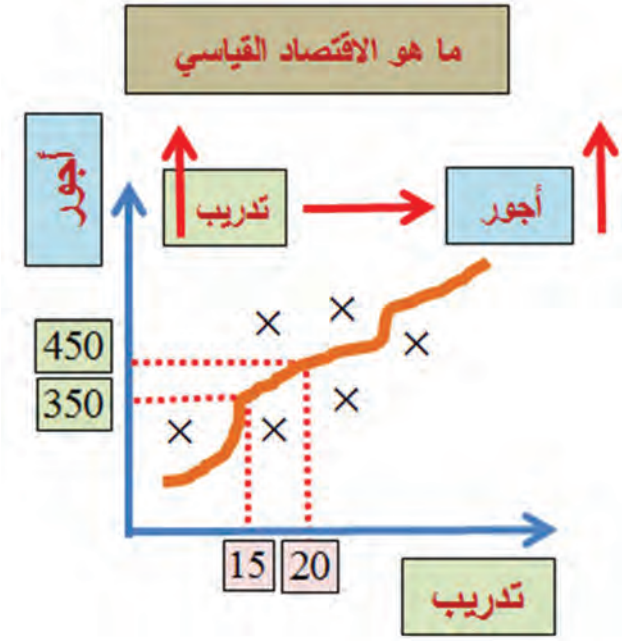
(**راجع مسرد:** اقتصاد قياسي (*Econometrics*)، نموذج اقتصادي (*Economic Model*)، اقتصاد رياضي (*Mathematical Economics*)).

اقتصاد قياسي (*Econometrics*) (22):

في الطرق والأساليب الكمية (*quantitative*) المتعلقة بتقدير وقياس المتغيرات الاقتصادية، هو مجموعة وسائل ونظريات وافتراضات كمية: إحصائية ورياضياتية، تستعمل في قياس المتغيرات الاقتصادية، والعوامل المؤثرة فيها، والتنبؤ بمآلاتها.



في العام **1953** وزّع العالم الاقتصادي **جورج تينتنِر**[1] (*G. Tintner*) **استبانة** (*questionnaire*) على بعض مشاهير الاقتصاد آنذاك، وكان السؤالُ الرئيس الذي طرحه فيها: **ما هو الاقتصاد القياسي؟** فخرج **تينتنر** بنتيجةٍ مفادها أنه سيحتاجُ إلى كتابةِ فصلٍ كاملٍ في كتابٍ مُتخصص أو مجلةٍ علميةٍ لتفريغ الإجاباتِ عن السؤال. فقد كانت الإجابات متباينة، في مضامينها وظواهرها، ولم يتمكن من الخروج إلا بالتعريف العام التالي: **الاقتصاد القياسي هو دراسة تطبيق النظريات الإحصائية على الظواهر الاقتصادية**. وقد ذكر **بيتير كينيدي**[2] (*P. Kennedy*) أن سبب الارتباك الحاصل في تعريف **الاقتصاد القياسي** هو خروج **القياسيين** (*Econometricians*) بمظاهر تختلف من حالة إلى أخرى. فهم **رياضياتيون** (*Mathematicians*) في بعض الحالات، **ومحاسبون** (*Accountants*) في غيرها و**إحصائيون** (*Statisticians*) في حالات أخرى، وأولاً وأخيراً هم **اقتصاديون** (*Economists*).



وحقيقة القول أن **تينتنِر** أعطى تعريفاً عاماً **للاقتصاد القياسي** من حيث علاقته بعلم **الإحصاء**، في حين أن **كينيدي** قد ربطه بجملة من العلوم والفنون التي تنحدر من تصنيفات مختلفة، ما يعني أن الاقتصاد القياسي متشابك بشكل وثيق مع هذه العلوم والفنون. وبشكل عام، يُعنى علم **الاقتصاد القياسي** بتوصيف وقياس العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية. ويتكون الاسم الاصطلاحي العلمي **الاقتصاد القياسي** (*econometrics*) من كلمتين أصلهما إغريقي: الأولى (*economy*) وتعني **اقتصاد**، والثانية (*metric*) ومعناها **قياس**.

يُعرَّف **الاقتصاد القياسي** بأنه مزيجٌ، أو توليفة، من النظرية الاقتصادية والاقتصاد الرياضي والإحصاء، والحس والمنطق السليمين للباحث. ويُستخدم في تحليل وتفسير الظواهر الاقتصادية، وإلباسها مظهراً وجوهراً عقلانياً. ويساعد هذا العلم في اختبار النظريات الاقتصادية على أرض الواقع، بخاصةٍ إذا توافرت معلومات ميدانية وواقعية عن الظاهرة المراد دراستها. ويتحقق كل ذلك من خلال **القياس الكمي** للظواهر الاقتصادية، ثم استنباط الاستنتاجات التي تفرضها النتائج. وتتكامل المجالات العلمية، المذكورة أعلاه، بعضها مع بعض في توفير الأدوات التحليلية المناسبة لدراسة العلاقات الاقتصادية المختلفة. ولـ**لاقتصاد القياسي** طابعٌ إجرائي مُمَيز في عملية التحليل الاقتصادي، فهو

1- George Tintner, "The *Definition of Econometrics* ", Econometrica Vol. 56, (1953), PP 31- 40.
2- Peter Kennedy, "*A Guide to Econometrics* ", the MIT Press (1981), PP 1 – 4.

يعتمد على القوة التنظيرية التي يتميز بها الباحث في المجال الاقتصادي، ويتطلب منه قدرة عالية على تصوّر الواقع، ثم نمذجته وتحويله إلى صورة رياضية يُطلق عليها **النموذج الرياضي**، الذي يُحدد ويوصف العلاقات الاقتصادية، ثم الوصول إلى استنتاجات محددة حولها. ويعتمد **القياس الاقتصادي** (**الاقتصاد القياسي**)، بشكل رئيس، على مقدرة الباحث على تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات تحت الدرس، وتقدير **المعلمات**[1] (*parameters*) التي تُحَدِّدُ مسار النموذج الذي يطوره الباحث، وبيان أهمية **المعلمات** المُقدرة في تفسير وتحليل الظاهرة محل البحث، استنادا ًإلى فرضيات محددة تمليها النظرية الاقتصادية، إلى جانب المنطق السليم للباحث.

يمكننا تحديدُ **أربع مراحل** في عملية البحث في **الاقتصاد القياسي**:

المرحلة الأولى: توصيف وصياغة النموذج الرياضي (*specification of the mathematical model*): وهي الخطوة التي تحدد فيها العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية على شكل **صيغة رياضية**، أي **النموذج الرياضي** الذي سيتولى الباحثُ بوساطته دراسة الظاهرة الاقتصادية. ويضم النموذج متغيرين، أو عدة متغيرات، في معادلة أو عدة معادلات، سواء كانت خطية أو غير خطية. ومن هذه المتغيرات: **أ**) **المتغير** أو **المتغيرات المستقلة** (*independent variables*)، وتسمى في بعض الأحيان بـ**المتغيرات التفسيرية**، أو **التوضيحية** (*explanatory variables*) أو (*regressors*). وهي المتغيرات التي تتبدل قيمُها باستقلالية تامة، دون أن تتأثر بمتغيرات أو عوامل داخل النموذج القياسي نفسه. وتستعمل في تفسير الظاهرة، وشرح تبعاتها ومساراتها. **ب**) **المتغير التابع**، أو **المُعتمِد** (*dependent variable*) أو (*regressed*): وهو الظاهرة نفسها المراد قياسها ودراستها. فتُكيّف هذه الظاهرة على شكلِ متغيرٍ يتأثر بالمتغيرات المستقلة داخل النموذج. وفي العرف الرياضي يحتل المتغير التابع الطرف النقيض في النموذج القياسي، أي يكون في الطرف الآخر من المعادلة أو النموذج الرياضي. والشكل الرياضي، البسيط، والمجرد التالي يُبيّن العلاقة بين الظاهرة (y)، بوصفه متغيراً تابعاً، والطرف الآخر من الاقتران الرياضي $f(x)$ بوصفه مُفسّراً للظاهرة.

$$y = f(x)$$

لنفترض، على سبيل المثال، أن باحثاً ما يدرس ظاهرة الطلب على سلعة ما. يمكن صياغة **النموذج الرياضي**[2] الذي يُفسّر (يشرح) العلاقة بين الطلب على السلعة (y)، والعوامل (أي المتغيرات) التي تؤثر في السلعة، وفقاً للشكل المجرد التالي:

$$y = f(p_1, p_0, c)$$

حيث ترمز (y) للكمية المطلوبة من السلعة، و (p_1) لسعر السلعة، و (p_0) لسعر السلعة الأخرى (متممة أو بديلة)، و (C) لدخل المستهلك. أما (f) فترمز لعلمية الاقتران. وفي جميع الأحوال، يعتمد عدد المتغيرات المشمولة (الداخلة) في النموذج على طبيعة الظاهرة والغرض من البحث، حيث تحدد أهم المتغيرات الممكن قياسها والحصول على

1- ترجمة بعض مجامع اللغة العربية لكلمة (*parameter*) أو (*coefficient*).

2- يُحوّل النموذج الرياضي إلى نموذج قياسي، أو إحصائي، بإضافة ما يسمى **الخطأ المعياري**.

البيانات الخاصة بها. أما المتغيرات التي لا يمكن قياسها أو لا تتوافر بيانات حولها، أو تكون قليلة الأهمية، فقد تعدّ جزءاً من الخطأ في قياس النموذج القياسي.

المرحلة الثانية: تقدير معلمات النموذج (*estimation of the model's parameters*): وهي عملية رياضياتية أساسية يحتاج إليها الباحث في معرفة القيم التي تتحكم بالنموذج القياسي ومساره، والعلاقة بين المتغيرات المستقلة، من جهة، والظاهرة (المتغير التابع)، من جهة أخرى. وتشمل هذه المرحلة عدة خطوات، وربما تحيط بكل خطوة منها مشاكل متعددة: **أولاً) جمع البيانات لتقدير معلمات النموذج**: توجد عدة أشكال وأنواعٍ من البيانات الرقمية، منها مثلاً: **السلاسل الزمنية** (*time series*)، وهي معلومات رقمية (بيانات) تاريخية عن الظاهرة محل الدراسة، متوافرة في مصادر رسمية كالإحصاءات العامة وما شابهها. وهناك **البيانات المقطعية** (*cross – sectional*)، ويُحصَل عليها بوساطة استبانات إحصائية بأشكالها المختلفة. ويوجد نوعٌ مُهجّن من بيانات **سلسلة زمنية** و**عينة مقطعية** (*pooled data*)، و**بيانات مجدولة** (*panel data*) تكون، في العادة، متعددة الأبعاد (كالعُمُر والجنس ...إلخ) وتصدر عن مؤسسات أو أشخاص، خلال فترات زمنية عديدة. **ثانياً) استخدام البيانات**: تستعمل البيانات بأسلوب إحصائي معين، مثل طريقة **المربعات الصغرى الاعتيادية (م ص ع)** في تقدير المعلمات. **ثالثاً) تعرّف المتغيرات المرتبطة**: تكون المتغيرات الاقتصادية، في العادة، مرتبطة بعضها مع بعض، أي إنها تتغير طردياً أو عكسياً خلال المراحل المختلفة من النشاط الاقتصادي. ومثال ذلك الدخل، والاستثمار، والصادرات، والمستوردات، فهي مرتبطة بشكل أو بآخر. ومن المُحتمل، والحال كذلك، إذا استعملنا هذه العناصر على أنها متغيرات توضيحية في دالة الطلب الكلي أن تتعرض **تقديرات المعلمات** إلى أخطاء في التقدير، وتعطينا، بالتالي، صورة مشوهة عن تأثير هذه المتغيرات في الطلب الكلي.

المرحلة الثالثة: الاختبارات الإحصائية: وهي عملية اختبار **المعلمات المُقدّرة**، حيث توصف وتحدد هذه الاختبارات بوساطة النظرية الإحصائية، بهدف تقييم صلاحية النموذج للقياس.

المرحلة الرابعة: تقييم تقديرات المعلمات (*evaluation of the estimates*)[1]: بعد الحصول على **تقديرات معلمات** النموذج، يجب تقييم النتائج التي نحصل عليها، ومدى الاعتماد عليها. ولهذا الغرض نستخدم عدة معايير، وهي: **1) معايير اقتصادية (فرضية مسبقة)**: تعتمد هذه المعايير على النظرية الاقتصادية، والمنطق الاقتصادي للباحث، كالإشارات الرياضية (سالبة أو موجبة) **لـلمعلمات المُقدّرة**، وقيم **المعلمات المُقدّرة**. وعلى سبيل المثال، لا يمكن تصور سعرٍ سالبٍ لسلعةٍ ما، أو سعرٍ يفوق الخيال أو الحس السليم في مقداره. **2) معايير الاقتصاد القياسي (الإحصائية)**: تستند هذه المعايير إلى فرضيات **الاقتصاد القياسي** في الاختبارات الإحصائية، من حيث تقديرات المعلمات وانحرافاتها، وتوافر الخصائص المرغوبة في التقديرات، مثل خصائص **عدم التحيز** (*unbiasedness*) و**نجاعة** (*efficiency*) التقدير و**الاتساق** (*consistency*).

1- معلمات (*parameters*) مُقدرة.

المرحلة الخامسة: تقييم القوة التنبؤية للنموذج المقدر (*evaluation of the forecasting power of the model*): وذلك للوصول إلى نموذج جيد يمكن استخدامه في **التنبؤ** بقيمة **المتغير التابع**، (أي الظاهرة). فمثلاً، من المحتمل أن يكون النموذج مقبولاً من الناحية الإحصائية – القياسية، ولكنه غير قادر على التنبؤ بالقيم المستقبلية **للمتغير التابع**، بخاصةٍ إذا حدثت تغيرات هيكلية في المتغيرات المستقلة للنموذج. ولذلك لا بد من متابعة طبيعة المتغيرات ودراستها بشكل مُفصل، ودراسة حركة المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع (الظاهرة). أما **الخصائص المرغوبة في نموذج الاقتصاد القياسي** فهي: **1)** مطابقة **النموذج للنظرية الاقتصادية** بشكل يصف الظاهرة الاقتصادية بشيء من الدقة، وقدرته على شرح وتفسير الوقائع بشكل يتفق مع السلوك الفعلي للمتغيرات الاقتصادية الذي يُحدد العلاقة بين هذه المتغيرات. **2) دقة تقدير المعلمات**: يجب أن تكون المعلمات المُقدّرة أقرب ما يمكن من معلمات المجتمع الإحصائي الحقيقية. ولا يتحقق ذلك إلا إذا تميزت التقديرات بصفات مرغوبة، مثل عدم التحيز والكفاءة والاتساق. **3) قدرة النموذج على التنبؤ** لإعطائنا تقديرات مقبولة يمكن الركون إليها عند التنبؤ بالقيم المستقبلية للظاهرة. **4)بساطة في بناء النموذج**، إذ يجب أن يتسم **النموذج القياسي** بأقصى حدٍّ ممكنٍ من البساطة. وكلما كان عدد المعلمات الداخلة في النموذج أقل، كان الشكل الرياضي للنموذج أبسط. وفي كل الأحوال يعتمد شكل النموذج على الظاهرة نفسها، والهدف من البحث والعوامل الرئيسة التي تؤثر في الظاهرة محل البحث.

عميل (وكيل) اقتصادي (*Economic Agent*) (23):

في **النظريتين**، **الكلية** (*macro*) و**الجزئية** (*micro*)، هو شخصٌ طبيعي، أو معنوي، يتخذ قرارات اقتصادية، حسب موقعه في الهيكل الاقتصادي. وعلى سبيل المثال يتخذ **الفرد** أو **العائلة** قرارات **استهلاك** السلع بناءً على **الأسعار** السائدة، وتتخذ **المُنشأة** التجارية أو الإنتاجية قرارات حول **الاستثمار** بناءً على **أسعار الفائدة** و**توقعات المستقبل**، وقرارات **الإنتاج** بناءً على **ظروف السوق**، وتتخذ **الحكومة** قرارات حول **السلع العامة** بناءً على **ظروف الاقتصاد**، وحاجته إلى **البنية التحتية العامة**. فيمثل كلٌّ من الفرد والعائلة والمُنشأة والحكومة **عميلاً اقتصادياً**، حسب موقعه ووظيفته.



المجلس الاقتصادي والاجتماعي (*Economic & Social Council*) (24):

في الدور **الاقتصادي** و**الاجتماعي** المُناط **بالأمم المتحدة** (*United Nations*)، هو مؤسسة فرعية من فروع **منظمة الأمم المتحدة**، يُنتخب مجلس إدارتها، المكون من **(54)** عضواً، من أعضاء الهيئة العامة، ويهدف إلى تنسيق السياسات الاقتصادية والسكانية والاجتماعية، وما يتعلق بحقوق الإنسان، والمرأة.

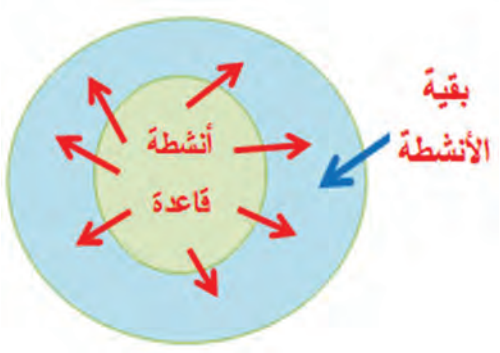
أناسة (أنثروبولوجيا) اقتصادية (*Economic Anthropology*) (25):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، هي دراسة التنظيم الاقتصادي – الاجتماعي للبشر، في أماكن وجودهم (عيشهم)، ومحاولة تقصي آثار السلوك الاقتصادي للبشر، والطبيعة الإنسانية للقرارات الاقتصادية. وقد يكون الاقتصاد المؤسسي (*institutional economics*) من أهم ما توصل إليه علماء الاقتصاد، في مجال الأناسة الاقتصادية، وجُلّ أفكاره تدور حول أثر المؤسسات في مستقبل البشر الذين يعيشون على شكل كتلة سكانية واحدة في منطقة جغرافية مُحددة. وقد صنّف علماء الاقتصاد المؤسسي الفعل المؤسسي للبشر تحت عنوانين رئيسين: مؤسسات شكلية (*formal institutions*)، وهي الدستور وما ينبثق عنه من قوانين وشرائع متعددة تضبط حياة البشر في كلّ مجالٍ ممكن. ومؤسسات لاشكلية (*informal institutions*)، وهي أعراف وعادات وتقاليد، من صناعة البشر أنفسهم، تعمل على تنظيم حياتهم. وقد طور البشر الصنفين من المؤسسات، بهدف تقييد أنفسهم، وتوظيف ذلك من أجل التطور والرفاه.



قاعدة اقتصادية (*Economic Base*) (26):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، واقتصاديات التنمية (*development economics*)، والاقتصاد الإقليمي (*Regional Economics*)، هي مجموعة الأنشطة الاقتصادية الأساسية (*base*) (القاعدة)، التي يؤدي نموها وتطورها إلى نمو قرية (قرى) أو بلدة (بلدات) أو إقليم بأكمله. وكذلك يؤدي نموها وتطورها إلى نمو الأنشطة الاقتصادية الأخرى وتطورها، التي عادةً تسمى لاأساسية (*non - base*). وعادةً تعرف أنشطة القاعدة بأنها سلع منتجة من صناعات وأنشطة، تصدر خارج الإقليم أو الدولة. وكلما زاد حجم أنشطة القاعدة، زاد دخل الإقليم، ودخل الأنشطة المستفيدة من وجودها.



(**راجع مسرد:** مُضاعف القاعدة الاقتصادية (*Economic Base Multiplier*)).

مُضاعف القاعدة الاقتصادية (*Economic Base Multiplier*) (27):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، والبطالة (*unemployment*)، هو عدد الوظائف المُستحدثة (التي توافرت) نسبة إلى عدد الوظائف الأساسية التي استحدثت. وكلما ارتفعت قيمة المضاعف ارتفع معها أثر الوظائف الأساسية في العدد الكلي للوظائف المستحدثة.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن (T) ترمز لمجموع النشاط الاقتصادي الكلي، وأنه يمكن تقسيمه إلى أساسي ($base\ B$)، ولاأساسي ($non-base\ NB$)، أي إن:

$$T = B + NB$$

ما يُميز النشاط (B) عن النشاط (NB)، هو الموقع الجغرافي الذي يحتله. وعلى سبيل المثال تعد الزراعة نشاطاً أساسياً يحتل حيزاً جغرافياً واسعاً، نسبياً. في حين تعد تجارة المواد التجميلية نشاطاً غير أساسي، لا يحتل مساحات واسعة.

لنعرّف نسبة النشاط غير الأساسي (NB)، على النحو الآتي:

$$NB = \alpha T, \quad (0 \le \alpha \le 1)$$

أي إن:

$$T = B + NB = B + \alpha T$$
$$\therefore T - \alpha T = B \Rightarrow T(1-\alpha) = B$$
$$\therefore T = \frac{B}{1-\alpha}$$

يُعرّف مضاعف القاعدة الاقتصادية (M)، على النحو الآتي:

$$M = \frac{T}{B} = \frac{1}{1-\alpha}$$

أي إن ارتفاع النشاط الأساسي بمقدار (ΔB)، يؤدي إلى ارتفاع النشاط الكلي بمقدار ($M\Delta B = \Delta T$). وعلى سبيل المثال لو كانت

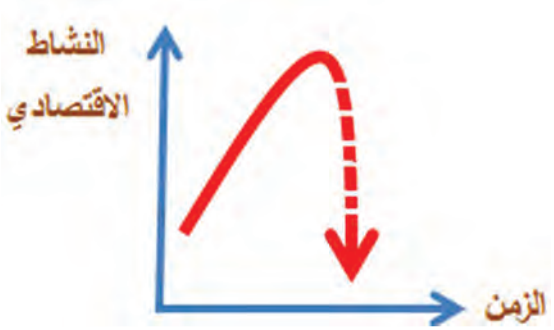
$$\alpha = 0.4 \Rightarrow M = \frac{1}{1-0.4} = 1.67$$

فلو زاد (B) بمقدار (1) وحدة فإن (T) يرتفع بمقدار (1.67) وحدة. ولو زاد (B) بمقدار (20) وحدة، لزاد (T) بمقدار (20 x 1.67 = 33.4) وحدة.

(راجع مسرد: قاعدة اقتصادية ($Economic\ Base$)).

فقاعة اقتصادية (*Economic Bubble*) (28):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والتجارة الخارجية (*international trade*)، والعولمة (*globalization*)، والتمويل (*finance*)، وأسواق التداول (*stock markets*)، وأسواق المعادن الثمينة (*precious metal markets*)، والجريمة الاقتصادية (*economic crime*)، وأسواق العملات العالمية الصعبة (*foreign exchange markets*)، هي أزمة اقتصادية حادة، تحدث نتيجة لأسباب متعددة، يأتي في مقدمتها تداخل وتشابك عمليات التمويل التي تحمل مخاطر عالية، بخاصة تمويل الرهونات العقارية، وارتفاعات وهمية بأسعار العقارات، وأسعار المعادن الثمينة، والمضاربات الوهمية على أسعار العملات، وأسعار الأسهم، في معظم بورصات العالم. وكانت آخر فقاعة اقتصادية قد حدثت ابتداءً من العام 2007، ولم تنتهِ حتى نهاية العام 2017. وقد سببت إفلاس مؤسسات تمويلية ومصارف تجارية في أنحاء العالم، وأدت إلى إفقار ملايين من البشر الذين تورطوا بقروض، أو مضاربات في أسواق عالمية.



(**راجع مسرد:** فقاعة (*Bubble*)).

حساب (احتساب) اقتصادي (*Economic Calculation*) (29):

في مجال تخصيص الموارد الرأسمالية (*capital resource allocation*)، وتحليل الكلفة – المنفعة (*cost – benefit analysis*)، والاستثمار، هو تقييم استخدام وتوظيف وتخصيص الموارد الرأسمالية في مجالات متنافسة، بناءً على الظروف الاقتصادية الراهنة والمتوقعة، وذلك لتحديد أفضل فائدة ممكنة منها، حيثما كانت، والتأكد من نجاعة (*efficiency*) استعمالها. ويكمن مبرر عملية التقييم في خاصية الندرة (*scarcity*) التي يخضع لها كل مورد رأسمالي، مهما كانت قيمته.

مناخ اقتصادي (*Economic Climate*) (30):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ الدورة التجارية (*business cycle*)، هو حالة اقتصادية تدوم فترة غير قصيرة (شبه مستمرة)، تظهر في اتجاهٍ عام للاقتصاد خلال فترة زمنية.

جماعة (مجموعة) اقتصادية (*Economic Community*) (31):

في الاقتصادات الإقليمية (*regional economics*)، والتكتلات الاقتصادية (*economics blocs*)، والاتحادات الجمركية (*customs unions*)، هي تكتل من دولٍ متعددة، سياسي واقتصادي، يُلغي الحواجز الجمركية والقيود المفروضة على انتقال العمالة ورأس المال والبضائع بين الدول المتكتلة، ويُوحد الرسوم الجمركية والتعرفات على

البضائع المستوردة من خارج التجمع، وذلك بقصد تقوية الاقتصادات المحلية وتعزيز وضعها التنافسي على مستوى العالم. ومن الأمثلة على الجماعة الاقتصادية **الاتحاد الأوروبي**.

المجموعة الاقتصادية لدول البحيرات العظمى

(*Economic Community of the Countries of the Great Lakes* (*ECCGL*)) :(32)



في **الاقتصاد الإقليمي** (*regional economics*)، و**التعاون الاقتصادي** (*economic cooperation*)، و**الاتحادات الجمركية** (*custom unions*)، هي **تجمع اقتصادي** لدول: **الكونغو الديموقراطية** و**رواندا** و**بروندي**، يهدف إلى تعزيز **التعاون الاقتصادي** و**التبادل التجاري** بين هذه الدول. وقد أنشيء في العام (**1976**).

المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

(*Economic Community of the West African Countries* (*ECWAC*)) :(33)

في **الاقتصاد الإقليمي** (*Regional Economics*)، و**التعاون الاقتصادي** (*economic cooperation*)، و**الاتحادات الجمركية** (*custom unions*)، هي **تجمع اقتصادي** لدول: بنين، وغامبيا، وغانا، وغينيا، وغينيا – بيساو، وساحل العاج، وليبيريا، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، ونيجيريا، والسنيغال، وسيراليون، وتوغو، وفولتا العليا.



تأسست المجموعة في العام (**1975**)، من أجل السماح بحرية انتقال العمالة، وتوحيد التعرفات الجمركية الخارجية.

كلفة اقتصادية (*Economic Cost*) :(34)

في **علم الاقتصاد**، وخاصة في مجال **التقييم الاقتصادي** للقرارات الاستهلاكية، أو الاستثمارية، أو الإنتاجية، هي **كلفة المال**، و**الوقت** و**الموارد الاقتصادية** المستخدمة في أي نشاط اقتصادي. وعادةً تحسب بالطريقة التالية: لنفترض بأن (*EC*) ترمز لـ**كلفة الاقتصادية**، و(*AC*) لـ**كلفة المحاسبية** (*accounting cost*)، أي **الكلفة** النقدية المباشرة للنشاط تحت الدراسة، و(*OC*) لـ**كلفة الفرصة البديلة** (*opportunity cost*)، أي التي ذهبت من غير رجعة عندما

نفذ النشاط تحت الدراسة. وبالتالي تكون ($AC + OCEC =$). وعلى سبيل المثال لو بنى شخص ما بيتاً لـه، كانت كلفته المحاسبية (100) ألف دينار، أي الكلفة النقدية التي دفعها ثمناً للأرض ومواد البناء وأجور العمال. وقد أنفق الشخص مدة ستة أشهر وهو يشرف على عمليات البناء. ما يعني بأن الكلفة الاقتصادية للبيت تكون على النحو الآتي:

البند	الكلفة (ألف دينار)
ثمن الأرض ومواد البناء	100
بدل وقت الإشراف	10
فرصة بديلة لاستثمار ثمن الأرض ومواد البناء	5
المجموع	115

الكلفة المُحاسبية (النقدية) المُباشرة، التي دفعها صاحب البيت، يُضاف إليها بدل قيمة الوقت الذي أنفقه في الإشراف والمتابعة، وهي **كلفة** غير منظورة، وقيمة الفرصة الضائعة لاستثمار المبلغ النقدي في نشاط إنتاجي أو استهلاكي آخر.

(**راجع مسرد:** كلفة فرصة بديلة (ضائعة) (*Opportunity Cost*)).

جريمة اقتصادية (*Economic Crime*) (35):

في مجال **الاقتصاد الاجتماعي** (*socioeconomics*)، بخاصة **الثقافة** السائدة، و**الفساد** (*corruption*)، هي مخالفة قانونية وأخلاقية خطيرة، يرتكبها شخصٌ (أو جماعة)، يكسب من ورائها مالاً عينياً أو نقدياً. وعادةً تتعلق بسرقة ممتلكات الدولة، من مال نقدي أو عيني، أو **رشوة** (*bribe*) إلى موظف عام، أو استغلال علاقات مع بعض المتنفذين في السلطة التنفيذية، أو استغلال **معلومة داخلية** (*insider information*) عن تداول ورقة مالية، أو معلومة داخلية عن قرارات حكومية تتعلق بالعطاءات، أو أسعار تتعلق بسلع معينة. وللقطاع الخاص نصيب وافر من هذه الجريمة.



(**راجع مسرد:** فساد (*Corruption*)).

تنمية اقتصادية (*Economic Development*) (36):

في **النظرية الاقتصادية** (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة **الإنتاج** و**الاستهلاك** و**البُنى التحتية**، و**اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، مُصطلح يحمل عدة معانٍ، منها: **1**) زيادة في الكمية المُطلقة من رأس المال الحقيقي (*real capital*)، والإنتاج الكلي، بصرف النظر عن حجم السكان. **2**) ارتقاء كمية ونوعية الاستهلاك والإنتاج والتصدير، وتطور القاعدة الاقتصادية (*economic base*)، كماً ونوعاً، وتعقد شبكتها، وتوزعها وانتشارها الجغرافي. **3**) تطور المتغيرات الاقتصادية الكلية، بالمعنى الإيجابي كماً ونوعاً، بالتلازم مع بُعد وعمق أخلاقي واجتماعي.

من عادة الاقتصاديين أن يُميزوا بين **النمو الاقتصادي** (*economic growth*) الذي قد ينحصر في زيادة مُطلقة في حجم **الناتج المحلي الإجمالي** (***Gross Domestic Product*** (***GDP***))، **واقتصاد الريع** (*rent economy*)، **والتنمية الاقتصادية**، بعدّها عملية مُستمرة وأكثر شمولية، تتعلق بالكم والنوع والتنوع.

(**راجع مسرد:** **اقتصاديات التنمية** (*Economics of Development*)، **نماذج في التنمية** (***Development Models***)).

تفويض اقتصادي (*Economic Devolution*) (37):

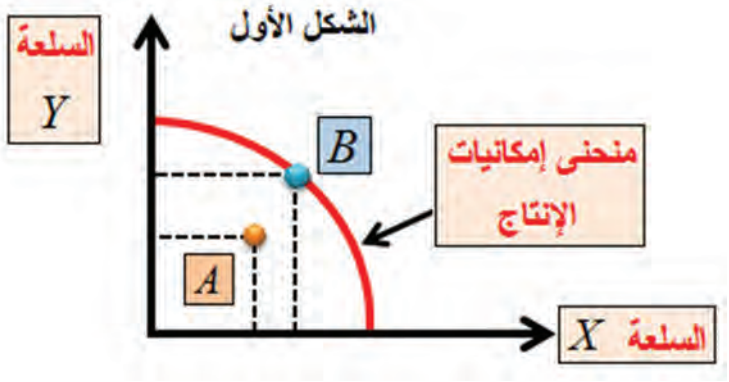


في **الاقتصاد السياسي** (*Political Economy*)، و**التخاصية** (*privatization*)، و**الإصلاح الاقتصادي** (*economic reform*)، هو مُصطلح يحمل معنيين: **1)** نقل كل صلاحيات القرارات الاقتصادية من أعلى المستويات إلى أدناها، ومثال عليها من الحكومة إلى الأسرة (العائلة الاقتصادية) وقطاع الأعمال، أو من حكومة مركزية إلى حكومة إقليمية أو محلية. **2)** مظهر لدولة لا تتدخل في الشأن الاقتصادي المحلي أو الدولي، إلا في أضيق الأحوال والظروف. وقد برهنت الأحداث التاريخية، المتعلقة بالمعنى الثاني، أن حالة الفقر في الدول التي تبنت هذه السياسة، قد زادت بشكل كبير.

نجاعة اقتصادية (*Economic Efficiency*) (38):

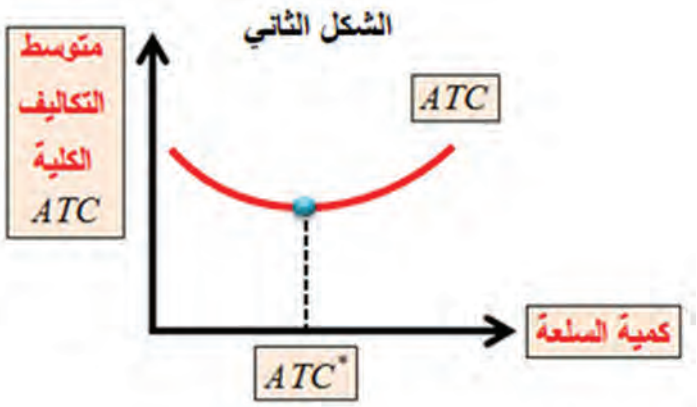
في **النظريتين**، **الكلية** (*Macroeconomics*) و**الجزئية** (*Microeconomics*)، هي حالة يتحقق فيها استخدام الموارد الاقتصادية، بأفضل طريقة ممكنة، ولا يحدث بوساطتها هدر للموارد، بما فيها العمالة والمواد الخام، وقد خصصت الموارد لتنتج أعظم كمية وفائدة ممكنة، بأقل كلفة ممكنة.

حدد علماء الاقتصاد خمسة أشكال متداخلة من النجاعة الاقتصادية: **1)** **فنية** (**إنتاجية**) (*technical*). **2)** **تخصيصية** (**توزيعية**) (*allocative* (*distributive*)). **3)** **حركية** (**حراكية**، **متحركة**) (*dynamic*). **4)** **اجتماعية** (*social*). **5)** **أكس** (*X – efficiency*).



أولاً) نجاعة فنية (إنتاجية): تتحقق النجاعة الفنية عندما تؤدي **التوليفة المثلى** (*optimum combination*) من مُدخلات الإنتاج إلى إنتاج **أكبر كمية ممكنة** (*maximum quantity*) من السلع، **بأقل كلفة** (*minimum cost*) ممكنة.

يمكن تصور حال **النجاعة الفنية** (**الإنتاجية**) بالنسبة لاقتصاد ما في الشكل البياني الأول. فإذا أنتج الاقتصاد التوليفة (*A*)، فإن ذلك يُشير إلى عدم تحقق **النجاعة الفنية** بالمعنى المُبين آنفاً. و**النجاعة** المرغوب فيها تتحقق عند أي نقطة على منحنى إمكانيات الإنتاج؛ مثل النقطة (*B*). أما **النجاعة الفنية** بالنسبة لمُنشأة ما، فهي تشير إلى إنتاج أعظم كمية ممكنة من السلعة، بأقل كلفة ممكنة على منحنى متوسط التكاليف الكلية (*ATC*)، ويمكن تصورها بيانياً على النحو المبين في الشكل البياني الثاني.

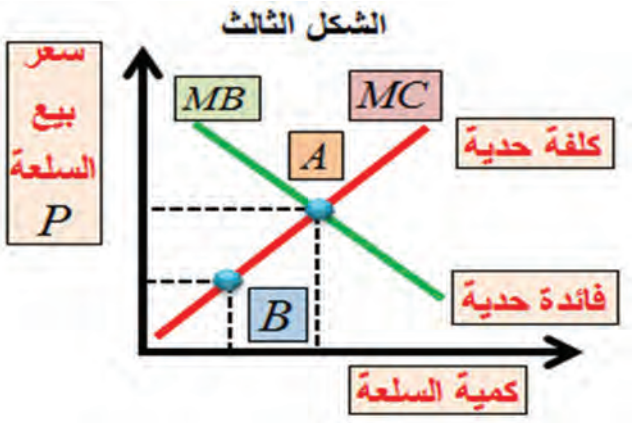


لا تتحقق هذه الحالة إلا إذا تساوت **الإيرادات الحدية** (*marginal revenue* (*MR*)) للمُنشأة مع **التكاليف الحدية** (*marginal cost* (*MC*)) لديها. أي إن:

$$MR = MC$$

ثانياً) نجاعة تخصيصية (توزيعية): تتحقق النجاعة التخصيصية عندما توزع كل السلع (بضائع وخدمات) حسب أفضلية المستهلكين، ما يعني بأن **سعر** (*price* (*P*)) بيع السلعة يُساوي، بشكل دائم، **الكلفة الحدية** (*marginal cost* (*MC*)) لإنتاج السلعة، أي إن

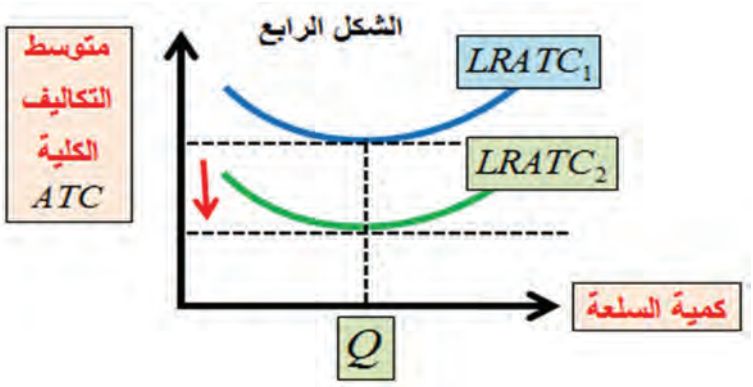
$$P = MC$$



وهذا الشرط يُشير إلى أن **سعر** (*P*) شراء السلعة من المستهلك يعكس **المنفعة الحدية** أو الفائدة الحدية (*marginal utility* (*MU*) or *marginal benefit* (*MB*)) المُستمدة من كل وحدة مستهلكة. وتعكس **الكلفة الحدية** (*MC*) التي يتحملها المُنتج. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً على النحو المبين في الشكل الثالث.

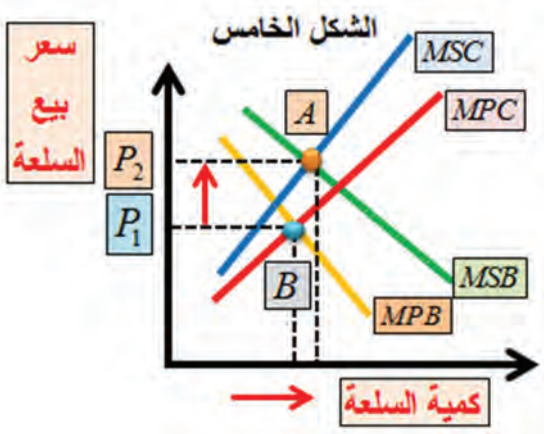
لا تعكس النقطة (*B*) نجاعة تخصيصية، في حين أنها تتحقق عند النقطة (*A*)، حيث يتقاطع منحنى **الكلفة الحدية** مع منحنى **الفائدة الحدية**.

ثالثاً) نجاعة حركية (متحركة): يتحقق هذا الشكل من **النجاعة** عبر الزمن، وذلك من خلال تطور واستمرار تطور وتقدم تقنيات الإنتاج وأساليبه وطرقه المؤدية إلى تقليل كلفة الإنتاج. وذلك لأن تقنيات الإنتاج الجديدة عادةً تكون مكثفة رأس المال، ومقللة من العمالة. ما يؤدي إلى إزاحات تامة في منحنى **متوسط التكاليف الكلية في الأمد الطويل** (*long run average total cost* (*LRATC*))، على النحو المبين في الشكل الرابع، المرفق.



رابعاً) نجاعة اجتماعية: يتحقق هذا الشكل من **النجاعة** عندما توزع السلع بطريقة مثلى داخل الاقتصاد، مع أخذ ما تسمى الآثار الخارجية (*externalities*) بعين الاعتبار، ما يعني بأن **الكلفة الحدية الاجتماعية** (*marginal social cost* (*MSC*)) لإنتاج السلعة يتساوى مع **الفائدة الحدية الاجتماعية** (*marginal social benefit* (*MSB*)) لإنتاج السلعة.

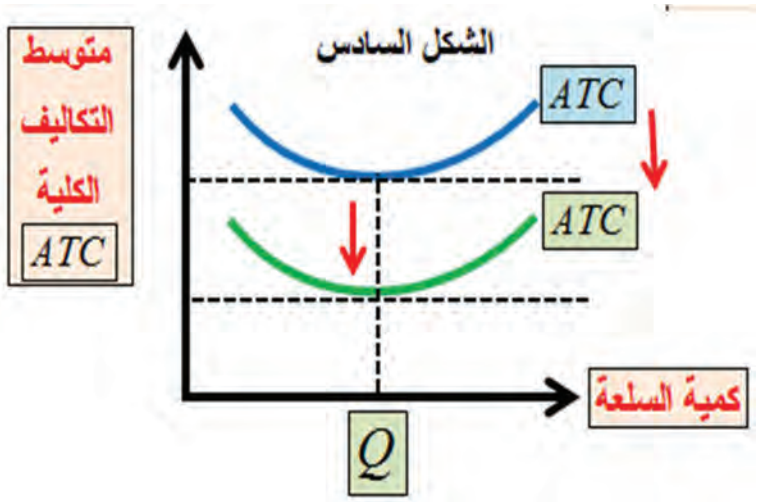
في **الشكل الخامس**، المرفق، يتقاطع منحنى الكلفة الحدية الخاصة (*MPC*) مع منحنى الفائدة الحدية الخاصة (*MPB*)، ويتحقق أعظم ربح ممكن للمُنشأة، من غير أن تأخذ **الآثار الخارجية** لإنتاجها بعين الاعتبار.



لنفترض بأن إنتاج السلعة تحت الدراسة يؤدي إلى **آثارٍ خارجية سالبة** (*negative externalities*)، ما يعني بأن الكلفة **الحدية الاجتماعية** (***MSC***) (*marginal social cost*) تكون أعلى من **الكلفة الحدية الخاصة** (***MPC***) (*marginal private cost*). وهذه الحالة تعني بأن النجاعة الاجتماعية لا تتحقق عند نقطة مثل (***B***)، بل عند النقطة (***A***). أي عند

$$MSC = MSB$$

خامساً) نجاعة أكس (***X***): يُشبه هذا الشكل من **النجاعة**، وإلى حدٍّ ما، **النجاعة الفنية** (**الإنتاجية**)، ويتحقق عندما يكون لدى المُنشأة حافز لإنتاج أعظم ما يمكن من السلعة، بما يتوافر من مُدخلات إنتاجية. ما يعني بأن **النجاعة أكس** تعتمد على الإدارة وحافزيتها نحو العمل والتوفير بالموارد، في حين تعتمد **النجاعة الفنية** (الإنتاجية) على تقنية إنتاج صماء!



يُمكن تمثيل **النجاعة أكس** على النحو المبين في **الشكل السادس**، وذلك بانتقال منحنى (***ATC***) من أعلى (أزرق) إلى أسفل (أخضر)، وذلك بفعل إرادة الإدارة والحافز لديها كي تنتج أعظم ما يمكن بما يتوافر لها من مُدخلات إنتاج.

تنبؤ اقتصادي (*Economic Forecasting*) (39):

في **الاقتصاد القياسي** (*econometrics*)، بخاصة في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*)، و**منهجية بوكس – جينكينز** (*Box - Jenkins*)، و**الانحدار البسيط والمتعدد** (*simple & multiple regression*)، و**الإحصاء الاستدلالي** (*inferential statistics*)، هو تلمس قيم المتغيرات بوساطة **الاستقراء الرياضي** (*extrapolation*)، أو بوساطة طرق تقدير **السلاسل الزمنية** أو **الانحدار**.

لا يمكن تنفيذ أي شكلٍ مقبول من **التخطيط الاقتصادي** (*economic planning*)، أو التسويق دون تنبؤات علمية اقتصادية عن الطلب والعرض والمنافسة والقوى الشرائية والإنتاج. ولا بد أن تكون التنبؤات مبنية على بيانات دقيقة ذات مصداقية، باستخدام تقنيات معتمدة ميدانياً ومجربة.

جغرافيا اقتصادية (*Economic Geography*) (40):

في نظرية الموقع (*Location Theory*)، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصة المعادن والطاقة، واستعمالات الأراضي، ومصادر المياه، والسكان، هي علم دراسة مواقع الأنشطة الاقتصادية على مستوى الأقاليم والعالم بشكل أساسي، وتحديد الثروات الطبيعية والدول التي تعلن السيادة عليها. ولا تخلو دراسة الجغرافيا الاقتصادية من النظر إلى الأبعاد السياسية، والتنافس العالمي على الثروات الطبيعية، بخاصة الموارد التي لا تستطيع الصناعات أن تتقدم بدونها.

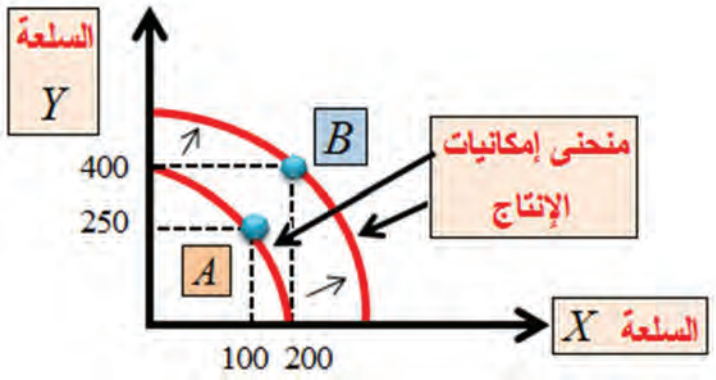
سلعة اقتصادية (*Economic Good*) (41):

في علم الاقتصاد (*Economics*)، بشكلٍ عام، ومعظم حقوله، هي أي شيء يحتاج إلى موارد اقتصادية لإنتاجه، ونقله وتوزيعه، ومنه يستمد الفرد (الجماعة) منفعة (*utility*)، ويُخصص بوساطة آلية السعر (آلية السوق) (*price /market mechanism*)، أو بوساطة التقنين (*rationing*).

(**راجع مسرد:** سلعة مجانية (*Free Good*)).

نمو اقتصادي (*Economic Growth*) (42):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، واقتصاديات التنمية (*economics of development*)، وسوق العمل (*labor market*)، بخاصة البطالة (*unemployment*) وعلاقتها بـالتطور التقني (التكنولوجي)، هو الزيادة الحاصلة في كمية الإنتاج في اقتصادٍ ما، يُنظر إليه بوصفه وحدة واحدة. أو أنه زيادة في حصة الفرد (*per capita*) من مجموع الإنتاج. وعادةً يُقاس النمو بحجم الزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي (*Gross Dational Product* (*GDP*)) نتيجة لزيادة في عرض عوامل الإنتاج (*factors of production*)، أو زيادة في إنتاجية (*productivity*) عوامل الإنتاج.



في الشكل المرفق منحنيان لإمكانيات الإنتاج (*production possibilities*). على المنحنى الأسفل منهما النقطة (*A*)، ومنها يظهر أن الاقتصاد اختار التوليفة (100) من السلعة (*X*)، و(250) من السلعة (*Y*). لكن المنحنى الأعلى يُبين بأن الاقتصاد حقق نمواً اقتصادياً نتيجة لزيادة عرض الموارد الاقتصادية المتوافرة، أو زيادة إنتاجية الموارد. وبناءً على ذلك انتقل منحنى إمكانيات الإنتاج من الموقع الأسفل إلى الموقع الأعلى، حيث تشير النقطة (*B*) على المنحنى الأعلى إلى أن الاقتصاد اختار التوليفة (200) من السلعة (*X*) و(400) من السلعة (*Y*). ما يعني بأن نسبة النمو في إنتاج السلعة (*X*) وصلت إلى (100%)، ووصلت نسبة النمو في إنتاج السلعة (*Y*) إلى (60%).

إمبريالية (سيطرة) اقتصادية (*Economic Imperialism*) (43):

في **التجارة الدولية** (*international trade*) (**الخارجية**)، بخاصةٍ في موضوعات **فلسفة العولمة** (*globalism*) و**الموارد الاقتصادية** و**الأسواق العالمية** و**المنافسة** عليها، هي حالة استحواذ دولة أو تكتل من الدول على قوة اقتصادية عظيمة، تؤثر بوساطتها في اقتصادات الدول الأخرى، وتؤدي إلى انتزاع مواقف سياسية منها.

(**راجع مسرد: نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)).

أثر حدث (وقع) اقتصادي (*Economic Incidence*) (44):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ **الضرائب** (*taxation*) وأثرها في الرفاه الاقتصادي، هو دراسة **أثر الضرائب** على البائع والمشتري، وتوزيع **عبئها** (*burden*) على الطرفين.

(**راجع مسرد: أثر مطلق لفرض (عبء) ضريبة** (*Absolute Tax Incidence*)، **أثر الضريبة** (*Tax Incidence*)).

مؤشر اقتصادي (*Economic Indicator*) (45):



في **الإحصاء الاقتصادي** (*economics statistics*)، بخاصةٍ في مجال **التنبؤات** (*forecast*)، هو رقم **إحصائي – قياسي**، يُحسب بوساطة طرق إحصائية متعددة، ويُستخدم في تقييم الوضع الاقتصادي بشكل عام, ومن الأمثلة عليه ما يلي: **1) الرقم القياسي لأسعار المستهلك** (*Consumer Price Index* (***CPI***))، الذي يعطي معلومات مهمة عن التغير في أسعار السلع الاستهلاكية. **2) الرقم القياسي للإنتاج الصناعي** (*Industrial Production Index* (***IPI***))، الذي يعطي معلومات مهمة عن حجم الإنتاج الصناعي، والتغيرات الطارئة عليه. **3) الرقم القياسي لأسعار الأسهم** (*Share Price Index* (***SPI***))، الذي يعطي معلومات مهمة عن التغير في أسعار الأسهم المتداولة.

4) معدل البطالة (*unemployment rate*)، الذي يعطي معلومات مهمة عن حجم قوة العمل العاطلة. **5) مؤشر داو جونز لمتوسط سعر سهم صناعي في بورصة نيويورك** (*Dow – Jones Industrial Average* (***DJIA***)). ويمكن حساب الكثير من **الأرقام القياسية** بسهولة، تخدم كثيراً من الأغراض العلمية.

(**راجع مسرد: دورة تجارية** (*Business Cycle*)، **رقم قياسي لأسعار المستهلك (تكاليف المعيشة)** (*Consumer Price Index* (***CPI***))، **مؤشر متزامن** (*Coincident Indicator*)، **معدل البطالة** (*unemployment rate*)).

مؤسسة اقتصادية (*Economic Institution*) (46):

في مجالات اقتصادية متعددة، مصطلح يحمل معاني عدة، هي: 1) وحدة اتخاذ قرار اقتصادي. 2) نظام معني بحقوق الملكية. 3) عُرف للسلوك الاقتصادي. 4) شكل من أشكال العقود. 5) وحدة تنظيمية في اقتصادٍ ما.

تكامل اقتصادي (*Economic Integration*) (47):

في الاقتصاديات الدولية، كـــالتجارة البينيـــة (*inter trade*)، ومنـــاطق التجـــارة الحـــرة (*free trade zones*)، والاتحادات الجمركيـــة (*customs unions*)، هـــو ربط اقتصادين أو أكثر باتفاقيـــات تغطـــي أشـــكالاً متعددة من العمل الاقتصادي الذي يؤدي إلى تقويـــة أواصر التعاون بين الدول المُتفقـــة، ومـــن أشـــكال التعاون: 1) توحيد التعرفات الجمركية. 2) ســـوق مشتركة. 3) إنشاء مناطق للتجارة الحرة. وقد يؤدي التكامل الاقتصادي إلى توحد أو اتحاد سياسي بين الدول، ويعتمـــد ذلـــك علـــى وعي الدول بذاتها وقيمتها وموقعها في هيكل الاقتصاد العالمي.





مجلة علمية (أكاديمية) اقتصادية (*Economic Journal*) (48):

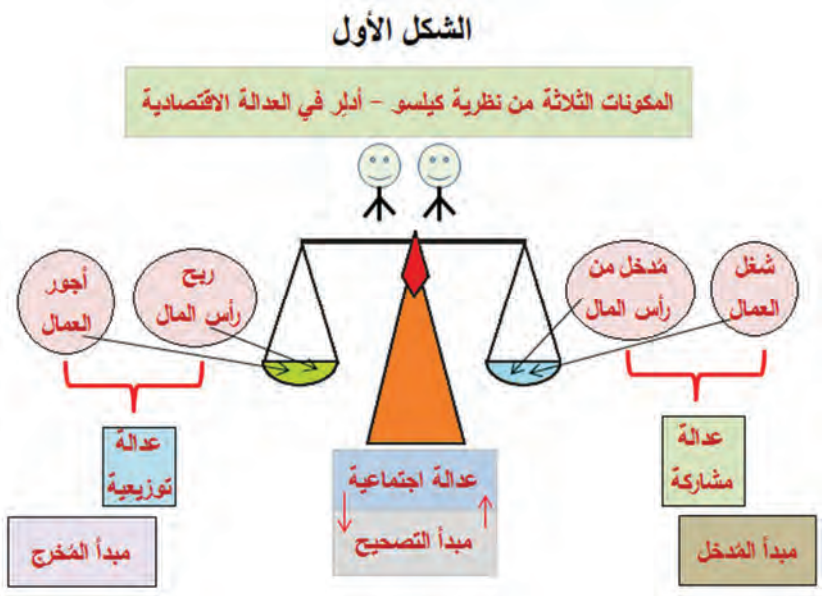
في مجال الأبحاث العلمية – الأكاديمية الاقتصادية، هـــي منشـــور، ورقـــي أو إلكتروني، يحتوي أبحاثاً علمية اقتصادية، يلتزم كاتبوها قواعدَ نشرٍ صـــارمة، وتوثق المراجع بطريقة علمية متعارف عليها بين علماء الاقتصاد على مستوى العالم. وعادةً تصدر مرة أو مرتين، على الأقل، في السنة.

عدالة اقتصادية (*Economic Justice*) (49):

في مجالات العلاقـــات الاقتصـــادية (*economic relations*)، بـــين الأفـــراد والجماعـــات، واقتصـــاديات الرفـــاه (*welfare economics*)، والماليـــة العامـــة (*public finance*)، بخاصـــةٍ الضـــرائب (*taxation*)، والتعـــاملات الاقتصادية، بشكلٍ عام، هي شكل من أشكال القِسط الاجتماعي (*social justice*)، والتطبيق المنطقـــي الســـوي فـــي

معاملات **التبادل** (*exchange*)، أي بيع وشراء البضائع والخدمات، بما فيها قوة العمل، و**عبء الضرائب** (*tax burden*)، و**الاستهلاك والإنتاج**، و**الآثار الخارجية** (*externalities*)، الناتجة عن أي نشاط اقتصادي، و**تخصيص الموارد العامة** (*allocation of public resources*)، هو مجموعة من القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تبنى عليها العلاقات الاقتصادية بين البشر، وبوساطتها يتمكن الأفراد من العيش بكرامة وحياة مليئة بحب الإنتاج، وشعور بالأمان الاجتماعي، بعيداً عن الظلم والتعسف.

الشكل الأول



يعود الحديث عن **العدالة الاقتصادية** إلى ما قبل الميلاد بقرون عديدة، وقد تحدث عنها **أرسطو** (*Aristotle*) في كتاباته عن علم الأخلاق. وتحدث عنها النبيون والمصلحون على مدار التاريخ.

في الحديث الشريف ما يدعم مبدأ **العدالة الاقتصادية** بإلزام طرفي الإنتاج، وهما صاحب رأس المال (المُنشأة) والعامل فيها. فقد ورد عن نبي الإسلام: "**أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه**". ما يعني بأن على المُنشأة أن تحسن التصرف مع العامل لديها، وأن تدفع له الأجر المتفق عليه، بوصف ذلك جزءاً من **العدالة الاقتصادية**. وفي المقابل ورد حديث آخر يقول: "**من أخذ الأجر حوسب على العمل**"، ما يعني أن صاحب رأس المال ينتظر من العامل أن يُعطي كل ما يمكن من أجل إتمام عملية الإنتاج. وفي حديث ثالث يقول: "**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**"، ما يعني بأن إتقان العمل واجب، وهو جزء لا يتجزأ من الإنتاج و**العدالة الاقتصادية** (انظر الشكل الثاني).

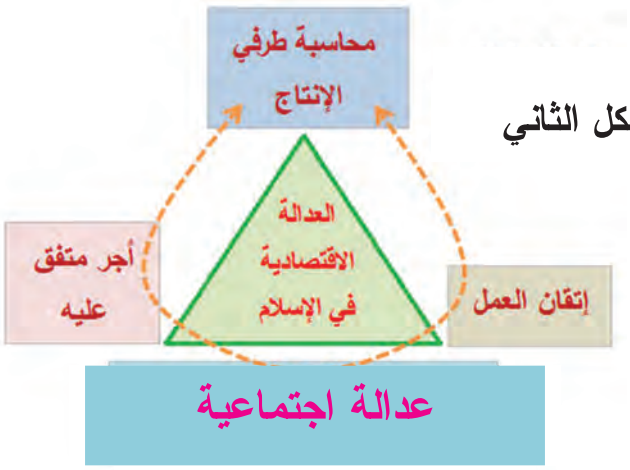
في **الشكل الأول** يبين عالما الاقتصاد **لويس كيلسو** (*Louis Kelso*) و**مورتيمير أدلر** (*Mortimer Adler*) في كتابهما **البيان الرأسمالي** (*The Capitalist Manifesto*)[1] بأن **العدالة الاقتصادية** تقوم على ثلاث قواعد أساسية:

1) عدالة مشاركة (*participative justice*) من صاحب رأس المال **بمدخل رأسماله**، والعامل **بمدخل شغله**

1 - Louis O. Kelso, and Mortimer J. Adler, *The Capitalist Manifesto*, Random House, 1958.

(**عمله**)، إذ دون مساهمة كل طرف، بالقدر الكافي والعادل، لن يكون هناك إنتاج. 2) **عدالة توزيعية** (*distributive justice*) تتحقق بحصول العمال على **أجورٍ عادلة**، وجني أصحاب رأس المال **أرباحاً** تمثل الفرق بين الإيرادات والتكاليف. 3) **عدالة اجتماعية** (*social justice*) أو **تصحيحية** (*corrective justice*)، تتحقق عندما يُصحح أي تشوه، ويُزال أي ظلم، يحصل لأي طرف من جانب **التوزيع والمشاركة**.

الشكل الثاني



يتضمن مبدأ **العدالة الاقتصادية** مبدأ آخر من مبادئ القسط، يُسمى مبدأ **المساواة** أو **اللامساواة** (*equity or inequity*)، يولد من ماهية **النظام الاقتصادي** (*economic system*).

يسعى أيّ **نظامٍ اقتصادي** إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف، باستخدام الوسائل المتاحة. ويمكن تحديدها في خمسة: **أولاً) النجاعة** (***efficiency***): يُقصد بها **الاستخدام الأمثل** (*optimum usage*) للموارد، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. وتأتي النجاعة على شكلين: **نجاعة فنية**[1] (*technical efficiency*)، و**نجاعة توزيعية** (**تخصيصية**) (*allocative efficiency*). تُحقق المنشأة الاقتصادية **النجاعة الفنية** إذا تمكنت من إنتاج أعظم كمية ممكنة بوساطة الاستعمال **الأمثل للموارد** الاقتصادية التي تملكها. وتنطبق هذه الفكرة على الاقتصاد بشكل عام. وتتحقق **النجاعة التوزيعية** إذا تمكن الاقتصاد من إنتاج توليفة السلع والخدمات التي يفضلها الناس، ضمن ما يتوافر لهم من دخل. **ثانياً) العدالة** (*equity*): لا تخاطب **النجاعة الفنية** أو **التوزيعية** مسألة تقسيم قيمة الإنتاج على أفراد المجتمع. وليس المقصود بالعدالة في هذا السياق حالة المساواة، بل الطريقة التي يتم فيها **توزيع الدخل** (*income distribution*)، (أي قيمة إنتاج المجتمع من السلع والخدمات)، على أفراد المجتمع. وقد بينت تجارب الأمم بأن مسألة **عدالة التوزيع** كانت من أسباب تقدم أو تدهور المجتمعات. فكلما كان توزيع الدخل عادلاً تقدم المجتمع، وكلما كان أقل عدلاً تأخر المجتمع أو تدهورت أوضاعه. وقد ناقش المفكرون الاقتصاديون مسألة **عدالة التوزيع** من زوايا متعددة. وتحدث بعضٌ منهم عن **الضريبة وعدالة العبء** الذي يقع على الأفراد، وولجوا في قضايا فلسفية– إنسانية عميقة، مثل ماهية **العدالة**، وصنفوها إلى **عدالة أفقية** (*horizantal equity*) و**عدالة عمودية** (*vertical equity*). وفي السياق

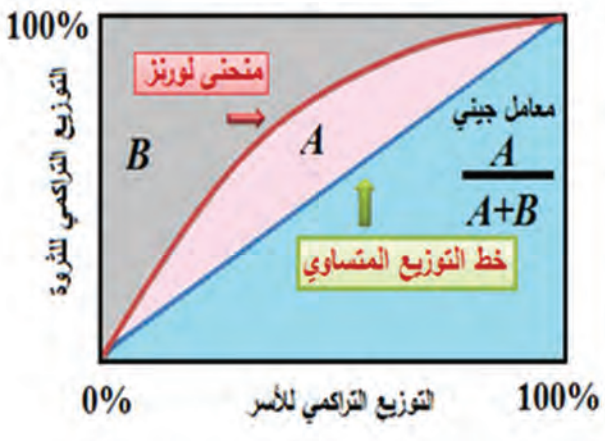
1- هناك مقاربة بين النجاعة الفنية في الاقتصاد والنجاعة الفنية في علوم الهندسة والطاقة. وعلى سبيل المثال إذا استخدمت آلة معينة 100 وحدة من الطاقة وأنتجت 90 وحدة مقابلها فنقول إن الآلة ناجعة بمقدار 90%.

ذاته طوّر الاقتصاديون **مبدأ القدرة على الدفع** (*ability –to-pay -principle*)، الذي يناقش مسألة تحمل الفرد **عبء الضريبة** بحسب قدرته.

ينادي مبدأ **العدالة الأفقية** بأن يُعامَل المتساوون بالتساوي، ما يعني بأن المتساوين من الناحية الاقتصادية يجب أن يُعاملوا بالتساوي، وبالتالي يتحمل الأفراد ذوو الدخل والثروة المتساوية ثقلاً ضريبياً متساوياً. أما مبدأ **العدالة العمودية**، فإنه ينادي بأن يُعامَل غير المتساوين بطريقة غير متساوية، وبالتالي يتحمل الأغنياء ثقلاً ضريبياً أكثر من الأقل غنى.

فكر فريقٌ آخر من الاقتصاديين **بمبدأ الفائدة** (*benefit principle*)، الذي ينادي بتحميل الأفراد أعباء ضريبية تتناسب مع ما يتلقونه من فوائد من السلع، خاصة السلع العامة. وفي هذا السياق لا بد أن إقحام فكرة **منحنى لورنز** (*Lorenz Curve*) المُبين في الشكل الثالث، و**معامل جيني** (*Gini Coefficient*)، وهما متعلقان **بتوزيع الثروة** في المجتمع.

الشكل الثالث



لو وزعت الثروة بشكلٍ متساوٍ لحصل (1%)، مثلاً، من عدد الأسر على (1%) من الثروة، وحصل (5%) من الأسر على (5%) من الثروة، وهلم جراً، إلى أن يصبح التوزيع التراكمي للأسر (100%) مقابل (100%) من الثروة. لكن توزيع الثروة في الحياة الواقعية ليس كما نتمنى. فقد يمتلكُ (10%) من الأسر أقل من (1%) من الثروة، وقد يمتلكُ (80%) من الأسر أقل من (5%) من الثروة. وكلما اتسعت مساحة الشكل المحصور بين قطر المربع والمنحنى في داخله (أي المظلل باللون الزهري داخل المستطيل) زاد البعد عن التوزيع المتساوي، وقد يزيد البعد عن **عدالة التوزيع**. وإذا قُسمَت مساحة المنطقة المظللة باللون الزهري على نصف مساحة المستطيل يكون الناتج **معامل جيني** (***G***)، الذي تنحصر قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، أي إن ($0 \le G \le 1$). فكلما كان (G) قريباً من الصفر كان التوزيع أقرب إلى المساواة، والعكس صحيح، أي كلما اقترب من الواحد الصحيح كان التوزيع أبعد عن المساواة.

ثالثاً) النمو (***growth***): لا بد أن يسعى أي **نظامٍ اقتصادي** إلى تحقيق نموٍ مستدام، وزيادة حصة الفرد من الكعكة الاقتصادية، بشكلٍ مستمر. **رابعاً) الاستقرار الاقتصادي** (*economic stability*): يقصد بذلك أن تبقى الأسعار عند

مستويات معقولة، وألّا تتآكل ثروة الناس جراء التضخم، وألّا يتم العبث بالتشريعات والقواعد التي من شأنها أن تحافظ على تماسك النظام الاقتصادي. **خامساً) عدم خلق أهدافٍ متضاربة** (*conflicting goals*): من أسباب الاستقرار والنمو الاقتصادي في أي دولة أن تعمل مكونات النظام الاقتصادي فيها على نحوٍ متناسق ومتسق، وألّا تتضارب الأهداف التي يسعى النظام من أجل تحقيقها.

يتضمن الحديث عن **العدالة الاقتصادية**، من وجهة نظر إسلامية، أو وضعية اقتصادية غربية، ما يُطلق عليها **نظرية الموكل – الوكيل** (*Principal – Agent Theory*)، وهي العلاقة التعاقدية بين رب العمل والعامل، التي تضمن حق كلّ طرف: أجر عادل للعامل، متفق عليه بين الطرفين، وإخلاص في العمل من العامل تجاه المُنشأة التي يعمل بها .

(**راجع مسرد: مبدأ القدرة على الدفع** (*Ability to Pay Principle*)، **نجاعة اقتصادية** (*Economic Efficiency*)، **نظام اقتصادي** (*Economic System*)).

تحررية اقتصادية (*Economic Liberalism*) (50):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة **النظم** و**العقائد الاقتصادية**، هي فلسفة تتبنى الفكر المدافع عن **الفردية** (*indivdualism*)، وجعل القرارات الاقتصادية بيد الأفراد، وليس بيد جسم جماعي من الأفراد والجماعات، وألّا يتعدى دور الحكومة الرقابة والتشريع وحماية الحريات والملكية الفردية.



حياة اقتصادية (*Economic Life*) (51):

في مجال **الاستثمار** (*investment*)، بخاصة في **الأصول المادية** (*physical assets*)، هي فترة زمنية يُتوقع خلالها أن يدرّ **أصلٌ** مادي ما عائداً مالياً بقيمة ما. وعادةً تعطى **الأصول المادية** مدة **حياة متوقعة** (*expected life*)، وذلك من أجل حساب **الاهتلاك** (*depreciation*) في قيمته. وعلى سبيل المثال تعطى حافلة الركاب مدة حياة مقدارها عشرون سنة، والبيت فترة حياة مقدارها مئة عام، وهلم جراً.

إنسان اقتصادي (*Economic Man*)[1] (52):

في مجال **السلوك الاقتصادي** (*economic behavior*) للفرد، والجماعة، و**الأنثروبولوجيا الاقتصادية** (*economic anthropology*)، هو شخصٌ، من البشر، تهمه مصلحته الشخصية، يُحفزه الربح والكسب، ويهتم كثيراً

1- يعتمد جُل الحديث عن هذا المسرد على ما جاء في كتابين لواضع المعجم، هما: **الاقتصاد المؤسسي**، دار وائل – عمان، **2014**، و**اقتصاديات الإيمان**، منشورات جامعة جرش و**دار وائل**، عمان – الأردن، **2017**.



بالاستهلاك والمتعة، وفي حالاتٍ كثيرة لا يعبأ هذا الشخص إلا بمصلحته الشخصية الصرفة، مهما كلفه الأمر. وعلى الرغم من اختلاف بعض علماء الاقتصاد في إعطاء تفسيرٍ شامل لـ**الإنسان الاقتصادي**، فإن لواضع المعجم وجهة نظر مستمدة من النظريات الاجتماعية والأنثروبولوجية والسياسية والأحيائية الغربية، وفحواها أن **الإنسان الاقتصادي** المجرد من نزعةٍ إنسانية بالقدر الكافي، هو **الإنسان الداروينيّ** (*Darwinian Man*).

طوّر الاقتصاديون نظريات كثيرة في سبيل فهم وإدراك الإنسان الاقتصادي، وتأتي **نظرية المنفعة** (*Utility Theory*) على رأس النظريات الاقتصادية التي صمدت في وجه التيارات الفكرية التي حاولت تقديم تفسيرات للسلوك الاقتصادي للإنسان. ويمكن تلخيص فحوى الأفكار التي تتبناها النظرية الحديثة في الاقتصاد حول هذه المسألة في مجالين: **الأول**) أن **الإنسان عقلاني** (*rational*)، ومعنى ذلك أن لديه هدف، ويسعى على الدوام إلى تحقيقه بالسبل المتاحة. **الثاني**) أن **الإنسان الاقتصادي** يسعى إلى **تعظيم** (*maximize*) المنفعة المستمدة من العمل والاستهلاك. وفي سبيل إدراك المعنى التاريخي لـ**الإنسان الاقتصادي**، لا بد من الرجوع إلى الحقبات التاريخية التي مر خلالها البشر حتى وصلوا إلى الحالة الاقتصادية الراهنة.

هناك ثلاثة مخترعات استطاع البشر الوصول إليها في طريقهم إلى المستوى الحالي، هي: **1**) **اللغة** (***language***)، بوصفها أداة للتواصل والتفاهم، وقد تطورت، جنباً إلى جنب، مع حياتهم الاقتصادية. **2**) **النقود** (***money***)، بوصفها أداة لتبادل السلع. وهي كذلك تطورت مع حياتهم الاقتصادية، وحاجة بعضهم إلى بعض في مجال **فائض الإنتاج** (*production surplus*) و**التبادل** (*exchange*). **3**) **المؤسسات** (*institutions*)، بوصفها أبنية فكرية، وأدوات للحكم وحاجات ضرورية للاستمرار والاستدامة. وقد تطورت بناء على حاجة البشر إليها لتحكم وتضبط حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وبالمختصر تركزت المخترعات الثلاثة، وتطورت، حول **الإنسان الاقتصادي**، أولاً وأخيراً.

لعبت **النقود** دوراً بارزاً في تأكيد **اقتصادية الإنسان**. وقد اخترعها الإنسان كي تكون **وسطاً للتبادل** (*medium of exchange*)، وأداة مصممة كي تمنحه الراحة. ولا يمكن لأي شكلٍ من أشكال التجارة، من بيع وشراء، أن يتحقق بدونها. وبدونها ما كان للاقتصادات أن تنمو، ولو بخطوةٍ واحدةٍ مهما كانت متواضعة. ففي البداية كان الناسُ يعيشون بأعدادٍ قليلة، في مستوطنات بشرية متباعدة ومنعزلة. وقد انصب جهدُ الزعيم أو رب الأسرة، في تلك العهود الغابرة، على تأمين الطعام والأمن لجماعته أو أسرته وعياله.



وكانت حاجتهم إلى **اللغة** محصورة في عددٍ قليل من الكلمات التي يتواصلون بها، بشكل يومي. ولم يكن **فائض الإنتاج** معروفاً لديهم، لأن كمية الإنتاج كانت بحدود ما تحتاج إليه الأسرة والعيال، وما يلزم الموسم القادم من بذار. وكانت

البذارُ جزءاً من **رأس المال** الذي تحتاج إليه الأسرة، إلى جانب المعاول والفؤوس وآلات الحراثة، وما شابهها. ويلوح بأن الأسرة والعيال قد احتاجوا إلى إنتاج أكثر، بسبب زيادة عددهم. فاضطر رب الأسرة إلى توسيع رقعة الأرض الزراعية التي يفلحها كي يلبي الحاجات المستجدة. وبسبب خطأ في الحسابات، أو تقدير ما، تحقق **فائضٌ في الإنتاج**، فرض على رب الأسرة خيارين: إما أن يتخلص منه بإهماله وتركه للطيور والحيوانات، أو يصرّفه بشكلٍ أو بآخر إلى الجماعات الجديدة التي انفصلت بفعلِ التكاثر وزيادة العدد. فدفعه ذلك إلى الخروج من عزلته، ليذهب بـ**فائض الإنتاج** لتصريفه مقابل سلع ليست متوافرة لديه.

هناك ضرورتان سابقتان على إمكانية تصريف **فائض الإنتاج، هما**: (1) أن يتوافق **فائضُ الإنتاج** عند الأول مع حاجات الآخرين له. (2) أن يتوافق **فائض الإنتاج** عند الآخرين مع حاجات الأول. وقد سميت هذه الحالة عند علماء الاقتصاد **تزامن الحاجات** (*coincident of wants*). ويبدو أن هذا كان كان حالاً واقعاً، أدى بالتالي إلى الشيء المنطقي، وهو حدوث **التجارة** (**التبادل**) (*trade or exchange*) بين من لديهم **فوائض إنتاج**. ونتيجةً حتمية لذلك، نشأت مفاهيم جديدة، لم تكن جزءاً من مخزون الكلمات المستعملة عند طرفي **التبادل**: أولها **التبادل** نفسه، الذي كان الغرض الأساسي من التلاقي والتفاهم. وثانيهما مفهوم **السعر** (*price*)، الذي تراقى استعماله في لغة المتبادلين كلما احتاج الطرفان إلى **التبادل**. وثالثهما لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين، وهو **السوق** (*market*)، بمعناه المُستدام. لكن الأهم من كل ذلك أن المفاوضات التي انعقدت بين الأطراف **المتبادِلة** أفضت إلى مفهوم مجرد اسمه **السعر**! فما هو **السعر**؟

يقودنا هذا المفهوم، قسراً، إلى تخيلٍ منطقي يرى أن **الأسعار** حُسبت من نسبة **الفوائض** بعضها إلى بعض. وعلى سبيل المثال لو كان الفائضُ عند أحدِهم (**50**) وحدة من القمح، وكان عند آخر (**20**) وحدة من جلود الحيوانات، وبافتراض أن أحدهم لا يملك من الفائض الذي يملكه الآخر، فإن المنطق يفرض عليهما تبديل (**50**) وحدة من القمح بـ(**20**) وحدة من الجلود. أي إن **نسبة السعر** (*price ratio*) كانت (**20/50**)، أي (**0.4**) وحدة جلود مقابل (**1**) وحدة قمح، أو (**50/20**)، أي (**2.5**) وحدة قمح مقابل (**1**) وحدة من جلود الحيوانات.

لو تخيلنا بأن فائض الموسم القادم أصبح (**55**) وحدة من القمح، لكن الفائض من جلود الحيوانات بقي عند المستوى السابق، أي (**20**) وحدة، فمن المنطقي أن نفترض بأن العقلانية الاقتصادية تدفع المتبادلين أن يُحددا سعراً نسبياً جديداً، وهو (**20/55**)، أو (**55/20**). وفي كلتا الحالتين، نجد بأن **السعر النسبي** للجلود قد ارتفع مقابل القمح. فلاحظ المتبادِلان بأن ظاهرة جديدة قد تراقت نتيجةً حتمية أخرى لفعل **التبادل** بينهما، وهي ظاهرة **تضخم الأسعار** (*inflation*). فأدى ذلك إلى زيادة مخزون اللغة بوصفها وسطاً للتواصل بين الأطراف المختلفة. لكن التأثير هذه المرة جاء من طرف **التبادل والنقود والأسواق** على **اللغة**، بوصفها وعاءً للفكر. وقد اكتشف الإنسان بأن **فائض الإنتاج** لا بد من تصريفه بيعاً وشراءً، كيفما اتفق. ولم يكن ذلك ممكناً إلا بوجود وسطٍ متفقٍ عليه **للتبادل**. ومنذ فجر التاريخ وبنو البشر يعقدون الصفقات، **ويتبادلون** السلع، ويبيعون ويشترون. وبوساطة **النقود**، **النقود** فقط، التي كانت من جنس السلع **المُتبادلة**، استطاعوا **تسعير** وتقييم الأشياء التي يتبادلونها، وصنعوا بوساطتها آلية عجيبة، ما زالت تراوح مكانها، وبقي

جبروتها إلى هذه اللحظة، وهي **آلية السعر**، أو **آلية السوق** (*price or market mechanism*)، وهي بدورها أكدت وجود **قوانين الطلب والعرض** (*demand & supply laws*)، بوصفها قوانين طبيعية، وضرورات سابقة على **الأسعار**. وهي المبادئ نفسها التي تؤكد وجود وسيادة **الإنسان الاقتصادي**.

وفي سبيل تأكيد وجوده اكتشف **الإنسان الاقتصادي** مع كل الآليات المذكورة آنفاً بأن التفاعل الطبيعي بين **المتبادلين** لا يمكن إلا أن يؤدي إلى مفهومٍ مجردٍ آخر، وهو **التوازن** (*equilibrium*) بالمعنى الذي يؤدي بالضرورة إلى **تنظيف السوق** (*market clearance*) من **الزائد** (الفائض) (*excess*) على جانبي **التبادل**: **الطلب** و**العرض**. وعلى الرغم من أن شكل وقيمة **النقود** قد تبدل وتغير مع الأيام، إلا أنها بقيت، وستبقى إلى ردح طويلٍ من الزمن، أداة لا يمكننا تصور الاستغناء عنها، إلا في إطارٍ ميتافيزيقي، يقع خارج قدرة العقل البشري. وقد تطورت وظيفتها مع الأيام، متجاوزة الوظيفة الأساسية بوصفها **وسطاً للتبادل**، لتصبح في العصر الحديث **وحدة للحساب**، **ومستودعاً لتخزين قيم** الأشياء.

استلزم كل هذا النشوء والارتقاء لـ**الإنسان الاقتصادي** مرور السوق بمراحل مفصليةٍ ثلاث: **النشوء** و**التشكّل** (*formation*)، و**الاستقرار** (*stability*)، و**التحول** (*transformation*).

بدأت مرحلة **النشوء** والتشكل منذ اللحظة الأولى للقاء الأول **للتبادل**. وبوساطة التجربة والخطأ والتعديلات التي أدخلها **المتبادلون** على آليات المقايضة، نشأ شكلٌ مُحدد للسوق، لا سيما أن عمليات **التبادل** كانت تصل إلى أوجها خلال **مواسم** (*seasons*) معينة، كـ**مواسم** الحصاد، وتكاثر الحيوانات، وبداية الفصول. أما مرحلة **الاستقرار** فهي الفترة التي احتاج إليها مبدأ **السوق** نفسه كي يترسخ في أذهان الناس، فاكتشفوا سحره وفوائده الاقتصادية والاجتماعية. وقد استطاع **السوق** في العقود اللاحقة **تحويل التبادل** من مجردِ لقاءاتٍ عابرة، تُعقد لقضاء حاجات عابرة، إلى مؤسسة اجتماعية – اقتصادية، تُعرض فيها كل أنواع السلع. ووصل الحال عند بعض الناس إلى عرض ما لديهم من كلام للبيع ولو بكلمات الإطراء والمجاملة، ومنهم الشعراء والأدباء. فقد كانوا يبيعون الكلام بالكلام، باعتبار أن الكلمات تسك كما تسك العملة المعدنية. وقد يُباع الكلام الذي فيه إبداع بكلام أبدع، والكلام الذي فيه جمال بكلامٍ أجمل، وفي بعض الأحيان الكلام بالذهب أو الفضة. ومنهم من كان يعرضُ ما لديه من قصصٍ يسردها وأشعارٍ يلقيها أمام العامة، على سبيل التسلية ولفت الأنظار[1]. وخلال هذه الرحلة الطويلة انتقل **الإنسان** من **إنسان الحالة البدائية** (*primitive stage*)، إلى، ما أطلق عليه، **الإنسان العاقل** (*Homo Sapien*) المُتدبر، ثم إلى **الإنسان الاقتصادي** (*Homo Economicus*) الذي حكمته مصالحه الآنية، ثم إلى **الإنسان المتعاون** (*Homo Reciprocans*)، الذي يُحب التعاون مع الآخرين من جنسه وتحسين البيئة من حوله، وأخيراً إلى **الإنسان الاجتماعي** (*Homo Sociologicus*)، الذي يحبّ الجماعة والعيش معها. ويبدو أن هذه الأشكال الجوهرية تشير إلى تحولات في أنماط الحياة جعلت منه كائناً قادراً على التكيف، من دون أن تعمل على تحوره إلى كائنٍ آخر، وفق ما تدعي **نظرية داروين** في النشوء والتطور.

1- يعتبر سوق عكاظ مثالاً رائعاً على الحالة المشار إليها.

سجلت المدونات التاريخية أن **اقتصادات المقايضة** (*barter economy*) كانت سائدة إلى عهدٍ قريب[1]. وفي هذه الاقتصادات كانت البضائع والخدمات، المبيعة والمُشتراة، تعمل عمل **النقود**. فقد كان الناسُ يقايضون البضائع والخدمات بعضها ببعض. فمنهم من كان يُقايض خدمة العمل سخرة من أجل قوت يومه، أو الحصول على مبتغاه من رب العمل[2]. ويذكر واضع هذا المعجم شخصياً بأن مزارعي المحاصيل الحقلية، كالقمح والشعير والعدس والحمص والسمسم وحبوب الأعلاف، والزيتون في منطقة حوران[3]، كانوا يستأجرون الحصادين في موسم حصاد المحاصيل الحقلية، أو قاطفي الزيتون في موسم القطاف، مقابل كميات محددة من المحصول نفسه. ومن خلال الخبرة المتراكمة استطاع هؤلاء المزارعون تحديد **معدل الأجور** (*wage rate*) اليومية، اعتماداً على وفرة المحصول، وإنتاجية العامل نفسه. وتمكنوا بذكائهم الفطري من تلمس المعنى الحقيقي لـ**النظرية الإنتاجية الحدية** (*Theory of Marginal Productivity*)، و**قيمة الناتج الحدي** (*value of marginal product*)، التي تستند إليها **نظرية سوق العمل** (*Labor Market Theory*) الحديثة. ولم تكن **العملة** الورقية متداولة بالقدر المعروف في الزمن الراهن. واكتشف تجار هذه السلع، ومعهم المزارعون والعمال، ظاهرة **تضخم الأسعار**، من خلال مراقبة كمية المحصول المعروض للبيع، سنة بعد سنة. وكانوا يتفاوضون على **الأسعار** و**الأجور**، كما لو كانوا يعيشون في خضم الاقتصاد الحديث، حيث **التفاوض الجماعي** (*collective bargaining*) على أشده.

أخذت **النقود**، عبر مسيرتها التاريخية، أشكالاً عديدة، واختلفت في الشكل والمعيار، بين إقليم وإقليم آخر. واعتمد شكلها وماهيتها على المنطقة والسلع المطلوبة فيها، وذلك استناداً إلى صفة مهمة من صفاتها، وهي **ندرتها** (*scarcity*) النسبية. فقد كانت الحبوب كالقمح والشعير، مثلاً، **نقوداً** يتم من خلالها البيع والشراء في أيام الآشوريين والبابليين. وأسس هؤلاء مصارف (بنوك)، يستدين منها الناس الحبوب على أن يسددوا ثمنها عيناً، مقابل ثمنٍ **ربوي** (*usury*) متفقٍ عليه.

وكانت جلود الحيوانات، وأصوافها وأوبارها، **نقوداً** في أيام الرومان، مثلما هي **النقود** في العصر الحديث. وكانت التمور، عند العرب، **نقوداً** يتم بها مقايضة البضائع والخدمات. وكانت ثمار جوز الهند، في جنوب شرق آسيا، **نقوداً**، كذلك. وكلما كانت هذه المحاصيل وفيرة في مناطق تداولها، تراقت ظاهرة **تضخم الأسعار** في المناطق نفسها، ودفعت الناس إلى **التحوط** (*hedging*)، واللجوء إلى سلع أخرى، تتميز بندرة أعلى، وذلك للحفاظ على ثرواتهم. ومع الأيام، زادت كميات الذهب المُكتشفة، وزاد تداولها بين الناس، وأصبحت جزءاً من مخزون **النقود** المعدنية، إلى جانب الفضة

1- هناك كثير من المدونات التاريخية التي احتوت معلومات لافتة عن قوافل **طريق الحرير** (*silk road*). ويبين القرآن الكريم قيمة التجارة والمقايضة ورحلات قوافل التجار بين الجزيرة العربية وبلاد الشام قبل الإسلام (**رحلة الشتاء والصيف**). وأثبت مدونو التاريخ بأن الروس والاسكندنافيين كانوا يقايضون السلع حتى العام (1555). وجرت صفقات المقايضة على نطاق واسع بين المستوطنين البيض والهنود الحمر في أمريكيا الشمالية، حتى العام (1820).

2- انظر تفسير الآية الكريمة (... قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ...).

3- جزء من بلاد الشام، تمتد من جنوب دمشق (شمالاً) حتى سيل الزرقاء جنوباً، ومن أطراف الصحراء شرقاً، حتى مشارف غور الأردن غرباً.

والنحاس والبرونز. وتذكرُ المدوناتُ التاريخية أن النقود، بـقوتها الاعتباطية (*fiat money*)، أي المُستندة إلى قوة القانون، أو سطوة السلطان، فقط، قد أُصْدِرَت في الصين، في حوالي القرن الحادي عشر. ويوجد بعض الآراء التي تدعي ظهورها في أوروبا، خلال الحملة الإسبانية التي قامت قبيل سقوط مملكة غرناطة، العربية الأندلسية، في حوالي نهاية القرن الثالث عشر. ومع زيادة تداول العملة الورقية والمسكوكات المعدنية من غير الذهب، كان الناس يلاحظون زيادة **الأسعار**، ونقص السلع في الأسواق، وهي الظواهر التي ميزت الاقتصادات الحديثة عن الاقتصادات البدائية، التي كانت **المقايضة** فيها سيدة الموقف. وفي كل هذه السياقات كان الإنسان، وبشكلٍ مستمر ودؤوب، يؤكد وجوده بوصفه **إنساناً اقتصادياً**، أولاً وأخيراً.

يتبنى واضع هذا المعجم– نظرية جديدة تحت مُسمى **نظرية اقتصاديات الإيمان** (*Economics of Faith Theory*)، يُحلل بوساطتها كيفية انحدار الإنسان المعاصر من إنسانٍ راقٍ متعالٍ بالفكر والمكانة إلى **إنسانٍ اقتصادي**، هابط بالفكر والمكانة، ومتميز بالجوع المادي الذي لا يحده حدّ. ويستند في نظريته إلى افتراضات وشروحات **ماوراء طبيعية** (*metaphysics*) (**ميتافيزيقية**)، يأتي معظمها من القرآن والأحاديث التي تواترت على لسان نبي الإسلام. وقد تكون **سورة التين** منطلقاً أساسياً، ومن أهم ما يدعم فحوى ومصداقية **نظرية اقتصاديات الإيمان**، حول **الإنسان الاقتصادي** بالمعنى الحديث، والشواهد المعاصرة التي تؤكد قوة النظرية المقترحة.

تبدأ **سورة التين** بقسم الخالق على النحو الآتي: "**والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين**". وبعد ذلك تأتي الصفة التي خصها الخالق للإنسان، وذلك بقوله: "**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**". وبعدها يأتي قول الخالق: "**ثم رددناه أسفلَ سافلين، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**". وكلمة إلا في السياق أعلاه تدل على استثناء القلة. ما يعني وجود جوانب نفسية لا بد من الخوض فيها من أجل التعمق في إدراك ماهية **الإنسان الاقتصادي**.

ورد في سورة البقرة ما يلي:

﴿وقلنا يا آدم **اسكن** أنت وزوجك الجنة، **وكلا منها رغداً حيث شئتما، ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين**﴾.

كان البارئ عز وجل قد خلقَ أبا البشر، آدم عليه السلام وزوجه، وأسكنهما الجنة... وفي ذلك المحيط اللامتناهي... حيث النهارُ الدائم والمحيطُ الرحب، والفضاءُ الذي لم يحدهُ مكانٌ أو زمان، بالمعنى التقليدي الذي تعارفنا عليه في حياتنا الدنيوية، عاش أبو البشر وزوجه... كانت الأنهارُ تجري من تحتِهما، والظلالُ الدائمة تحيطُ بهما... لا ينقصهما شيء، ولا يتمنيان شيئاً إلا ويحصلان عليه... لم يكُن في ذلك الفضاء اللانهائي موتٌ ولا مرضٌ ولا خوفٌ يُقلقهما... لا يتغوطان، ولم يكونا في حاجةٍ إلى التطهرِ والنظافة... فقد كانت حياتهما رَغداً صافياً لا يُكدرهُ استبدادٌ... ولا يُنغصهُ اغتصاب... ويبدو أنهما عاشا تحت تلك الظلال الدائمة، في كنف الخالق سبحانهُ وتعالى، لردحٍ طويلٍ من الزمن... إذ لا بد أن تكون المدة، بالضرورة المنطقية، طويلة نسبياً... وهو ما نستدل عليه بمنطق الاستنباط، من رصدنا لسلوك آدم وزوجه، وعاداتهما في الدنيا.

لو نعود قليلاً إلى قولِ اللهِ سبحانه وتعالى:

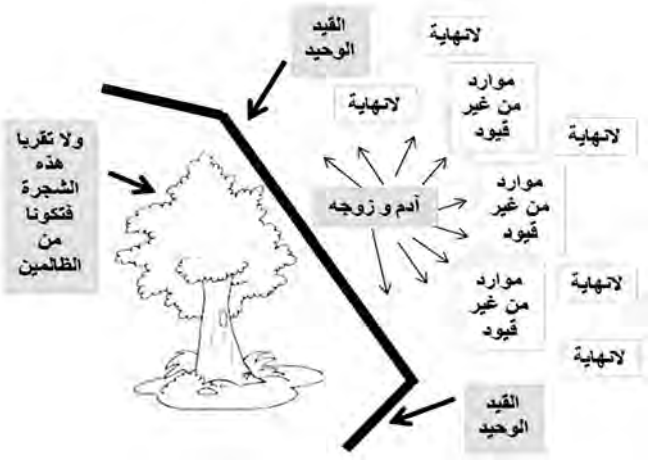
﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ... ﴾

سنرى أن كلمة (اسكن) فعل أمر. ومن معناها وسياقها نستدل بأن آدم وزوجه قد سكنا في محيطِ الجنة واستقرا عليه. فالسكنُ يعني الاستقرار والطمأنينة والثبات والتمتع بما حولهما، ثم التعود والتكيف على ما فيه، حتى يصبح مألوفاً، وكأنه من تحصيل الحاصل. وما كان في ذلك المحيط هو أثاثُ الجنةِ وظلالها وأنهارها وفاكهتها وسكانها من المخلوقات التي كرّمها الله عز وجل، وأنعم عليها بسكن الجنة. وقد وفر الله سبحانه وتعالى كل ما تشتهيه نفسُ آدم وزوجه، فقال مخاطباً آدم عليه السلام:

﴿إنَّ لك ألا **تجوع** فيها ولا **تعرى**، وأنك لا **تظمأ** فيها ولا **تضحى**﴾.

فلم يكُن في ذلك المحيطِ جوعٌ ولا ظمأ ولا عري. لا جوعٌ لأن الموارد لا تنتهي، ولا ظمأ لأن الأنهار العذبة الصافية تجري من غير انقطاع، ولا عريٌ لأن الجنة سترٌ من كل ما يؤذي آدم ويكشف عورته. فكانت الجنة موارد من غير حدود.. وآفاقاً من غير سدود.

ومع كل ذلك، وعلى الرغم من النعيم المطلق والحرية العظيمة التي منحها البارئ عز وجل لآدم، والموارد غير المحدودة، التي لم تخضع لقانون النضوب، فلا تنضب أبداً، جعلها الخالق تحت تصرف مخلوقه آدم، فقد وضع الله سبحانه وتعالى **قيداً** (*constrain*) على آدم وسلوكه، وهو **قيدٌ** واحد، يتلخص في معنى قوله تعالى **أن لا يقترب آدم وزوجه من شجرة** عيّنها الله سبحانه وتعالى لآدم، وجعلها مُحرمة عليه.



ليس من الضروري، البتة، أن نخوضَ في ماهية الشجرة التي طلب الله سبحانه وتعالى من آدم وزوجه ألّا يقتربا منها. ويُفهَم: وجود الشجرة معلوم، وماهيتها ونوعها مجهولان. لكن تفسيراً منطقياً قد يكون مقبولاً إلى حدٍّ ما، ومفاده ما يلي:

في قوله سبحانه وتعالى للملائكة، وهو قولٌ سبق أمر الله تعالى إلى آدم بأن يسكن وزوجه الجنة:

﴿وإذ قال ربك للملائكةِ إني جاعلٌ في **الأرض خليفة**﴾

نستدل من هذا القول الكريم بأن الله سبحانه وتعالى قد قضى بأن يُقيم آدم وزوجه وذريتهما على الأرض قبل أن يرتكبَ آدمُ الخطيئة بالاقتراب من الشجرة. والشجرة هنا **قد** تكونُ رمزاً للشرور الكامنة في ظلام الجذور (الأعمال الباطلة) التي تعيش في أعماق تراب الأرض، وتسري في الساق الظاهر، ثم ترتقي إلى الفروع والأغصان والأوراق



التي تمتد وتكبر، وهي عادات البشر وسلوكهم في الحياةِ على الأرض. أي إن جذور الشجرة قد تعني الخطايا والشرور المخفية، والشر الكبير الذي ينبع من الجذور ويعتلي بوساطة الساق إلى الأغصان والفروع والأوراق. ومن هذه الشرور على سبيل المثال: الشرك والقتل والظلم والسرقة والفساد والتعسف. وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يُنبه آدم وزوجه إلى أن الحياة واكتساب العيش على الأرض لا يماثلان الحياة والمعاش في الجنة. فليس في الجنةِ شركٌ ولا ظلمٌ ولا فسادٌ ولا كذب. وإذا ما أراد آدم وزوجه حياة كريمة واكتساب المعاش الطيب، فلا بد أن يبتعدا، وذريتهما من بعدهما، عن كل هذه الشرور، لأنها تبعدهم عن اللهِ والجنة الموعودة.

من أجل أن ندرك حقيقة سلوكِ آدم وزوجه في الجنة وما بعدها، وسلوك آدم وذريته على الأرض، لا بد أن نتفحص المكون النفسي لآدم نفسه، ونأتي على المتلازمات التي صرّح بها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. وعلى سبيل المثال نذكر الصفات والأمراض، والمتلازمات النفسية والعجوزات التالية، وهي متأصلة في نفس آدم المخلوق منذ لحظة وجوده في الجنة، ولازمته في حياته على الأرض:

1) **الضعف**، وهو ما يؤكده الجزء الأخير من نص الآية (**28**: **النساء**): "وخُلِقَ الإنسانُ **ضعيفاً**". وبالتالي يكون الإنسان ضعيفاً أمام قوى الطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وضعيفاً أمام المال وأمام الشهوات وأمام الجاه والسلطة، وأمام كل ما يمكن أن يَخضعَ له ويَسلُب إرادته وقوته الجسدية والمعنوية.

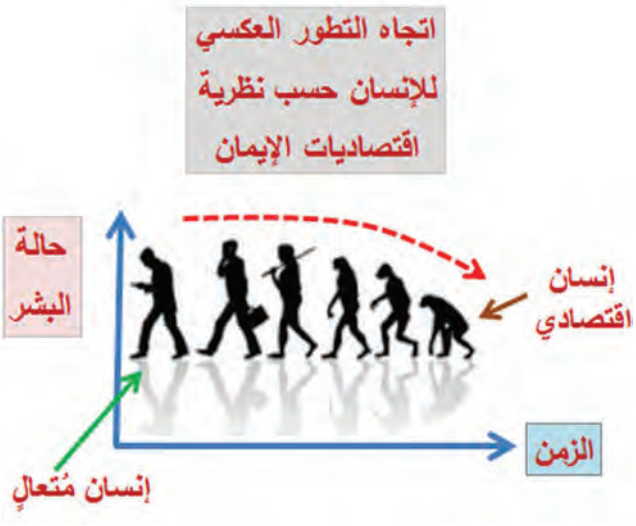


2) **العجل**، وهو ما يؤكده نص الآية (**11**: **الإسراء**): "وكان الإنسانُ **عجولاً**". ما يعني بأن الإنسان يتعجلُ الأمور، ويطلبها قبل أوانها، ويبتسرُ ويتسرع، ويُحبُ قطعَ المسافاتِ من غير تعب، وحرق المراحلِ دون مقدماتٍ ضرورية.

3) **الهلع** و4) **الجزع** و5) **المنع**، وهي المتلازمات الواردة في نصوص الآيات (**19** – **21**: **المعارج**): "إن الإنسانَ خُلقَ **هلوعاً**، إذا مسهُ الشرُّ **جزوعاً**، وإذا مسهُ الخير **منوعاً**". ما يعني بأن الإنسان يَخافُ إلى حدِّ الهلع والجزع والرعب، وتسيطرُ عليه أنانية مُدمرة.

6) **الظلم** و7) **الجهل**، وذلك ما يؤكده نص الآية (**72**: **الأحزاب**): "إنا عرضنا الأمانة على السماواتِ والأرضِ والجبالِ فأبين أن يَحمِلنها وأشفقنَ منها وحملها الإنسان إنهُ كان **ظلوماً جهولاً**". وهذه الصفات الأخيرة تعني بأن الإنسان يظلمُ من حيث يدري ولا يدري؛ يظلمُ بسبب الكره والحب، ويظلمُ بسبب العداوة، ويظلم بالشبهة، ويتعسف بالرأي والقرار. أما في مرض الجهل، فإن الإنسان جاهلٌ وسيبقى جاهلاً مهما أوتي من قوة وعلم ومعرفة لأنه لا يشكل من الكون الفسيح إلا ما يُكافيء قطرة من محيطٍ عظيم.

يُضاف إلى كل هذه المتلازمات صفة يختارها البشرُ طواعية، من غير مبررٍ منطقي، وهي الجحود والنكران، والكفر بأنعم الله تعالى، وهي الصفات التي تؤكدها الآية (6: العاديات): "إن الإنسان لربه لكنود"، والآية (67: الإسراء): "وكان الإنسان كفوراً". ثم كثرة الجدل وحب الإنسان له، وهو ما تؤكده الآية الكريمة (54: الكهف): "وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلاً". وصفة البخل الشديد، وهو ما تؤكده الآية (100: الإسراء): "وكان الإنسانُ قتوراً".



لا يشعرُ البشرُ بهذه الأمراض، لسبب واحدٍ على الأقل وهو أنهم مُستغرقون فيها. وهم يتفاعلون مثل مخلوقاتٍ وُلِدَت في لُجةٍ من الماء، فهي لا تشعر بالبلل مهما كانت الظروف. واللافت في كل ذلك أن أي متلازمة أو مرض أو صفة صنعها الخالق عز وجل، وأودعها في جوانية الإنسان قد أخذت معنى الاستمرارية في فعلها داخل الإنسان. فلو نظرنا إلى صفة ضعيف، لوجدنا أنها جاءت، من الناحية اللغوية، على وزن فعيل. والفعل من هذا الوزن يُعطي معنى الاستمرار. كما أن كلماتٍ مثل (ظلوماً وجهولاً وكفوراً وقتوراً) جاءت على وزن فعولاً، وتعطي معنى الاستمرارية.

في هذا الخضم المتلاطم من المتلازمات والأمراض النفسية يتفاعل الإنسان؛ يذهبُ ويجيءُ ويفكر، ويُنتجُ ويستهلكُ ويتناسل. وهو دائمُ الحركة بين تجاذباتٍ عنيفة، كأنه في حقلٍ مغناطيسي هائج. ولهذا السبب يبقى الفرد الإنسان في حاجةٍ دائمة ومتجددة إلى الصفاء الذهني والتأمل في معنى الحياة، والتعبد الدائم، والسعي المستمر كي يجد الشفاء لنفسه من الأمراض التي صنعها الخالق لحكمةٍ مطلقةٍ في نفسه[1]. وقد تكون الحكمة من وراء الصلوات الخمس، وقراءة الفاتحة سبع عشرة مرة في اليوم، على الأقل، التي يقومُ بها المسلم، إضافة إلى الفروض والطاعات الأخرى التي يؤديها، تعكس حاجته الماسة إلى التطهر المُستمر من أرجاس الدنيا، حتى يشفى من تلك الأمراض والمتلازمات النفسية.

ينسى الإنسان أنه إنسانٌ ضعيفٌ وجاهلٌ، ولديه قابلية عظيمة لصناعة الظلم وممارسة التعسف والاستبداد على أخيه الإنسان. وقد يكون الكِبْرُ من أعظم وأغرب الخطايا التي يرتكبها الإنسانُ ضد أخيه الإنسان، إذ لا يمكن تفسير الكِبْر الذي يمارسهُ البشر بعضهم على بعض إلا في إطار الأمراض النفسية التي يُعانون منها.

يترتب على كل هذه الصفات والمتلازمات والأمراض والعجوزات التي رافقت الإنسان منذ نشأته، أوضاع وحالات نفسية ترسخت في جوانيته، وبقيت معه حتى بعد طرده من النعيم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: قابلية الإنسان للاختراق والتلاعب، وقابليته لارتكاب الأخطاء والخطايا، والخوف إلى حدِّ الجُبْن، والطمع والجشع والبخل إلى حدِّ المنع، والجوع النفسي وعدم قابليته للإشباع، وحبه للاستبداد، والحكم على الأشياء بغير علمٍ، والأنانية المُفرطة.

1- ورد في الحديث القدسي: "كنت كنزاً مخفياً، فخلقت الخلق فعرفوني".

وبحكم السكن والاستقرار والنعمة العظيمة التي تمتع بها، وتوافر الموارد غير القابلة للنضوب في الجنة، اكتسب آدم وزوجته عاداتٍ مُتعددة بقيت ملازمة له وذريته من بعده، ومنها: حب الكثير على القليل، والعاجل على الآجل، والطمع والجشع على الشبع الجسدي والنفسي، والاستبداد والظلم والتعسف على العدل والقسط والمساواة، والتبذير على التحفظ والادخار والتوفير، والبخل والأنانية على الكرم والمُشاركة، والعبث على النفع والمصلحة الكلية. ونتيجة لذلك عصى آدم ربه، وظن بأن كسر واختراق القيد الذي وضعه الله سبحانه وتعالى أمامه سيجعل منه مخلوقاً خالداً مخلداً لا يخضعُ لقيدٍ أو قسر. وفي ذلك يقول البارئ عز وجل:

﴿فأزلهما الشيطان عنها **فأخرجهما مما كانا فيه**﴾

وبهذا الفعل أسدلَ الستارُ على حياة الإنسان في النعيم، وبدأت رحلة معاناته الحقيقية، وتحوله من **إنسانٍ راق ومتعالٍ** إلى **إنسانٍ اقتصادي**!

يمكن تصور الحالة الأولى التي كان فيها وعليها أبو البشر عليه السلام، وكيف انقلبت إلى النقيض التام. أي كيف مُحِقت النعمة المطلقة وتحولت إلى نِقمَة متواترة. وكيف سيتدبر آدم وذريته أمرهم بالمحدود والنادر، بعدما كانوا يرفلون في ثياب العزة والوفرة. والجدول أدناه يُلخص جزءاً من تحول النعمة وانقلابها إلى شقاء:

الحالة في الجنة	الحالة بعد الرحيل إلى الأرض
فضاء لا نهائي الأبعاد من غير زمن	فضاء ثنائي الأبعاد هما: المكان والزمان
لا قيد إلا الشجرة	قيود لا متناهية
الرحب والسعة	الضيق والحدود
وفرة مطلقة	ندرة نسبية
لا تنافس	منافسة شديدة إلى حد الاحتراب والقتل
غنى مطلق	فقر مطلق
شبع وغبطة دائمة	جوع دائم وحسرة متواترة
حياة وصحة دائمتان	حياة قصيرة وسقم متواتر وموت طويل الإقامة
لا حساب ولا كلفة ولا جهد	أسعار وتكاليف وجهد وعناء
إمكانيات وقدرات لا محدودة وتوافر آني	موارد نادرة نسبياً وقدرات إنتاجية محدودة
لا قانون مُقيد باستثناء الشجرة	مؤسسات شكلية ولاشكلية وقوانين مُقيدة
رفاه مطلق من غير عمل ومعاناة	عملٌ وإنتاجٌ وضنك



وبالتالي، فقد باع آدم عليه السلام: اللامحدود واشترى المحدود، وباع النعمة واشترى النقمة، واستبدل الضيقَ والحدود بالرحب والسعة، والفقر بالغنى، والمؤقت والموت الطويل بالحياة الدائمة، والحروب والمجاعات والظلم بالسلام، وهلم جراً.

عاش آدم وزوجه، عليهما السلام، في الجنة رغداً عظيماً، لا يشبهه ولا يُماثله أي رغدٍ أرضي. لكن عاقبة سلوكهما كانت وخيمة بكل المقاييس الدنيوية. وكانت أولُ نتيجةٍ ماديةٍ طرأت على حياة آدم وزوجه: **المنافسة** (*competition*). و**المنافسة** ليست محصورة في الاحتراب المُقنن على الموارد النادرة، على الرغم من كفايتها لكل البشر مهما كان عددهم، بل تعدت كل الحدود المعقولة، إلى كلِّ ما يَخطر على بالِ البشر، بما فيها البشر أنفسهم. وبسبب ذلك تقاتل أبناءُ آدم، وأصبح القتل سُنة قَبِلَ بها بنو آدم! فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يقتل من أجل المال والسلطة والسلطان والجاه، والشهوات المؤقتة. ولنا في تاريخ البشرية الشواهد التي يندى لها الجبين.

كانت الجنة، على ما يبدو، قمة شاهقة عظيمة لا مثيل لها، اتسعت لكل المخلوقات التي كرّمها الله تعالى، لكن الأرضَ بدت وما زالت لآدم وذريته كأنها قيعان عليها قمم كثيرة لكن الواحدة منها لا تتسع إلا لشخصٍ واحدٍ آمر. وعلى هذه القمم الهابطة يتقاتلُ أبناءُ آدم. فهم يتنافسون على الموارد ويتقاتلون من أجلها، ويتنافسون بالباطل على جاه الدنيا ويقتل بعضهم بعضاً من أجل السلطة، ويتنافسون على جمع الأموال ومراكمة الثراء، ويتحاربون من أجله. وقد أثبتت أحداث الدنيا بأن الإنسان، وبشكلٍ عام، على استعدادٍ لقتل أخيه الإنسان من أجل أن يتنعم ويترفه، وألّا يبقي لأخيه أي شيء من سقط الدنيا. وفي كل هذه المجالات تتجلى الأمراض النفسية التي توارثها أبناءُ آدم جيلاً بعد جيل، فتبدو واضحة من غير لبسٍ في سلوكياتهم، ومنها أمراض **الضعف**، و**العجل** و**الهلع** و**الجزع**، و**المنع** و**الظلم** و**الجهل** و**الأنانية**، ولا توفر أحداً من آثارها المُدمرة، حتى أكثر الناسِ علماً وأعظمهم شأناً، إلا الأنبياء والمُرسلين، ومن عافاهُم اللهُ تعالى من خلقه، وأنعم عليهم بوسام القناعة.

هبط آدم وزوجه إلى الأرض. والهبوط لا يمكن أن يكون إلا من الأعلى المتراقي إلى الأسفل الهابط، ومن الرفعة إلى الذل والهوان الاقتصادي، ومن الوفير إلى القليل النادر. والأرض التي وصفها الله سبحانه وتعالى بأنها مستقرٌّ ومتاعٌ إلى حين، أي إنها دارُ ممرّ وليست مُستقرّ، غدت في أذهان أبناءِ آدم كأنها مستقرٌّ أبدي لا بد من التمسك به مهما كلفهم الأمر. فتحولت الحياة عليها إلى نظامٍ كبيرٍ يحتوي ثلاثة مشاريع أساسية متداخلة، وهي: 1) **مشروع الإنسان الاقتصادي** يُعنى بالكيفية التي يتدبر فيها آدم وذريته معاشهم، ويأتي هذا المشروع من أولويات آدم وذريته لأنه يختص بالحياة واستدامتها. 2) **مشروع الإنسان الاجتماعي** (**مُجتمعي**) يُعنى بالكيفية التي يتآلف بوساطتها أبناءُ آدم ويُكوّنون مُجتمعاً بشرياً متسقاً مع مبدأ الخلافة الذي ذكره الله تعالى، ويتعايشون من خلاله مع شركائهم على الأرض. 3) **مشروع الإنسان السياسي** يُعنى بالكيفية التي بها يحكم أبناءُ آدم أنفسهم. وفي كل المشاريع يسود **الإنسان الاقتصادي**، بكل تباعته. التي هي لغة خطاب **الإنسان المعاصر**.

وقد يُطرح سؤالٌ مهم عن عدالة الخالق حول ما يتعلق بالمتلازمات النفسية التي يعاني منها الإنسان بشكل عام، والتي جعلت منه إنساناً اقتصادياً بالمعنى الذي ذكر فيما تقدم. والإجابة عن هذا السؤال المهم بسيطة، وتكمن في قوتين منحهما الخالق للإنسان حتى يتعالى بنفسه عن سقطات الإنسان الاقتصادي، وهما: العقل (*reason*) والإرادة (*will or determination*)، وبهما يستطيع الإنسان أن يحافظ على إنسانيته، ويحقق مراده بالمثابرة والعمل المفيد والمنتج، للبشرية جمعاء.

منهج اقتصادي (*Economic Methodology*) (53):

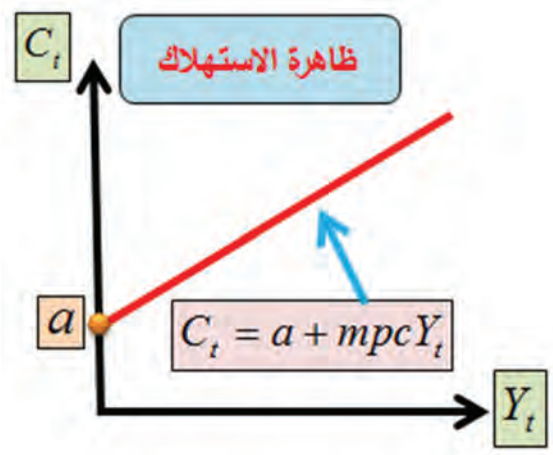
في علم الاقتصاد، والفكر الاقتصادي (*economic thoughts*)، هو أسلوب يوظفه أو يتبعه المُنظر الاقتصادي في سبيل وضع نظريته الاقتصادية، أو يستخدمه في تصور النموذج الاقتصادي الذي يقدمه. وقد تأثر منظرو الاقتصاد بأسلوب العلوم الطبيعية، بخاصةٍ علم الفيزياء، واقتبسوا منه كثيراً من طرق التفكير، والنماذج الفكرية في تأصل النظرية الاقتصادية. وعادةً يُفضل الاقتصاديون البساطة في التنظير والنموذج المستعمل. وقد تطور المنهج الاقتصادي مع تطور الاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)، والاقتصاد القياسي (*econometrics*)، والأساليب الكمية التي تعتمد على البيانات والأرقام في دعم مصداقية النظرية، واختبار فرضياتها على أرض الواقع.

أسلوب (نهج، طريق) اقتصادي (*Economic Method*) (54):

في النظرية الاقتصادية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والإصلاح الاقتصادي (*economic reform*)، هو مصطلح يحمل معنيين: **1**) تقنية إنتاج مستخدمة، تعمل بأقل تكاليف ممكنة. **2**) توظيف آلية السوق ونظام السعر في عمليات الإصلاح الاقتصادي الذي قامت به القيادة السوفياتية، في عهد ميخائيل غورباتشوف. وكان ذلك تحت برنامج البيريسترويكا (*Perestroika*).

نموذج اقتصادي (*Economic Model*) (55):

في النظريتين: الكلية (*macro*)، والجزئية (*micro*) ومعظم حقول الاقتصاد، هو صورة بيانية (*graphical depiction*) أو رياضياتية (*mathematical*) لواقع الظاهرة الاقتصادية تحت الدراسة. وقد كان ريتشارد كانتيلون (*Richard Cantilon*) وديفيد ريكاردو (*David Ricardo*) من أوائل الاقتصاديين الذين استخدموا النماذج في شرح الظواهر الاقتصادية. وفي علم الاقتصاد الحديث انتشر استعمال النماذج الرياضية بشكل واسع، وتطورت مع ذلك النظريات الاقتصادية التي تستند إلى الاقتصاد الرياضي (*mathematical economics*)



و**الاقتصاد القياسي** (*econometrics*). وعلى سبيل المثال يمكن استخدام النموذج الرياضي والصوري التالي في شرح نظرية الاستهلاك البسيط، ولو بشكل رمزي مُبسط: يمثل النموذج ظاهرة **استهلاك** (*consumption* (***C***))، وكيف يؤثر **الدخل** (*income* (***Y***)) فيها:

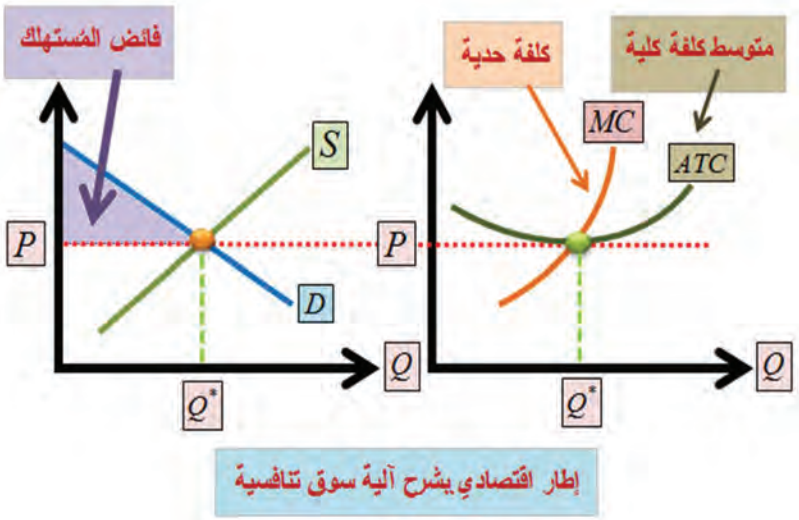
$$C_t = a + mpcY_t$$

حيث ترمز (a) لما يسمى **الاستهلاك المستقل عن الدخل** (**حد الكفاف**)، وترمز (mpc) لـ**الميل الحدي للاستهلاك** (*marginal propensity to consume*). وبناءً على ذلك فقد فسِّرت ظاهرة الاستهلاك بوساطة **النموذج الرياضي – القياسي** المبين أعلاه، بعد تقدير **المعلمتين** (a) و(mpc).

(**راجع مسرد:** **اقتصاد قياسي** (***E**conometrics*)، **نموذج قياسي** (***E**conomertic **M**odel*)، **منهج اقتصادي** (***E**conomic **M**ethodology*)، **اقتصاد رياضي** (***M**athematical **E**conomics*)).

مثال (نظام، إطار، نموذج) اقتصادي (***Economic Paradigm***) (56):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**منهج الاقتصادي** (*Economic Methodology*)، و**الطريقة التصويرية** لـ**عمل الاقتصاد** و**التفاعلات** فيه، هو **إطار فكري** يحتوي على مبادئ وافتراضات، وأسئلة نظرية حول آلية عمل الاقتصاد، والإجابات عنها، تعمل معاً كي تشكل بمجموعها، نموذجاً ذهنياً وفكرياً يتصور الباحث بوساطته كيف يعمل الاقتصاد، أو يُفسر من خلاله ظاهرة اقتصادية ما. وقد يَستخدم **الإطار الاقتصادي** أي عالم أو باحث اقتصادي، أو مفكر أو سياسي أو صحافي. وعلى سبيل المثال، قد يكون هناك إجماع على دور الموازنة والضرائب. وبالتالي فإن أي شخص مطلع قد يستخدم الحديث عن الموازنة والضرائب في إطاره الفكري، باعتبار الحديث عن هذين المجالين من الموضوعات التي أجمع عليها الناس بوصفها أدوات **سياسة مالية** (*fiscal policy*). وبالمجمل يعدّ الإطار الاقتصادي أداة تفكيرية ذهنية يستخدمها الشخص في شرح آلية الاقتصاد.



تحدث الاقتصاديون، في سنوات القرنين الماضيين، من خلال أطر اقتصادية معينة، كأن نقول إطار **الفلسفة الحدية** (*Marginalism*) أو **إطار التفكير الكينزي** (*Keynsian Paradigm*)، ومع مرور الأيام كانت تصدر مطالب، من هنا وهناك، حول **أطر** تفكير جديدة، لحل قضايا اقتصادية جديدة، أو مستعصية، لم تتمكن الأطر التقليدية من مخاطبتها أو حلها.

يُبين الشكل المرفق، إطاراً فكرياً، اعتمد عليه الاقتصاديون والباحثون وطلبة علم الاقتصاد، في شرحهم وتفسيرهم وفهمهم لآليةِ **سوق تنافسية** (*competitive market*). وفيه ينطبق **السعر** (***P***) على **الإيراد الحدي** (***MR***) للمُنشأة، **ومتوسط إيراد** (***AR***) المُنشأة، و**منحنى الطلب** (***D***) على سلعة المُنشأة التي تعمل في **سوق تنافسية تامة** (*perfectly competitive market*)، وتتقابل كل هذه المتغيرات مع تقاطع منحنى **التكاليف الحدية** (***MC***)، ونقطة **النهاية الصغرى لمنحنى متوسط التكاليف الكلية** (*min ATC*)، حيث تعظم المُنشأة أرباحها عند إنتاج الكمية (Q^*)، وبيع الوحدة الواحدة من السلعة عند السعر (***P***).

تخطيط اقتصادي (*Economic Planning*) (57):

في **الفكر الاقتصادي**، بخاصةٍ **النظم الاقتصادية** (*economic systems*)، هو عملية تخصيص (توزيع) الموارد الاقتصادية بحسب خطة اقتصادية معينة، وتقرير ماهية الإنتاج، بدلاً من الاعتماد على آلية السوق في التخصيص والإنتاج.

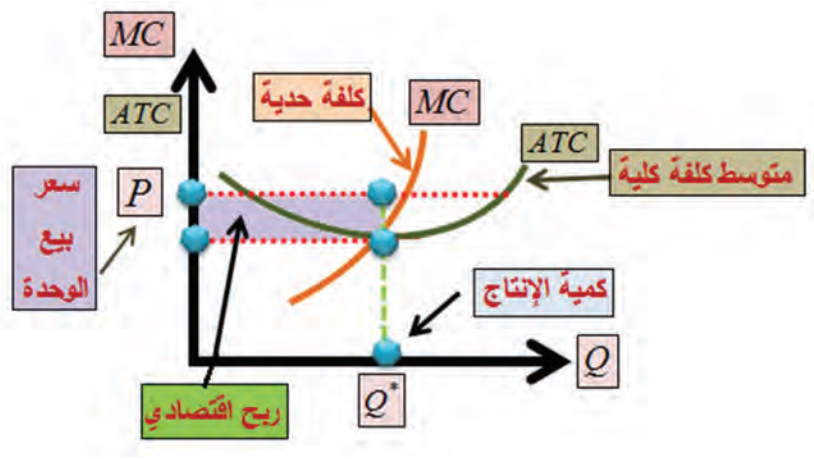
قد يتضمن التخطيط ما يُسمى **تخطيطاً تأشيرياً** (*indicative planning*)، الذي بوساطته تتلمس السلطة التخطيطية التعامل مع المشاكل الاقتصادية العامة الناشئة عن عدم توافر معلومات بالشكل والحجم المطلوبين، وتحاول عن طريقه تحفيز الاقتصاد. وقد يتضمن التخطيط ما يُسمى **تخطيطاً إقليمياً** (*regional planning*)، ويُقصد به إحداث تنمية في إقليم ما من البلاد، مقارنة مع إقليم آخر أغنى منه، وأكثر تطوراً.

ربح اقتصادي (*Economic Profit*) (58):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، هو أعلى شكل من أشكال **الربح** الذي يمكن لمُنشأة اقتصادية أن تحققه. وهو عبارة عن الفرق بين **الإيرادات الكلية** (*total revenue*)، و**التكاليف الكلية** (*total cost*)، بما في الأخير من **كلفة فرصة ضائعة** (**بديلة**) (*opportunity cost*).

لنرمز للربح بـ(π)، وللإيرادات الكلية بـ(*TR*)، وللتكاليف الكلية بـ(*TC*). وبناءً على ذلك يكون:

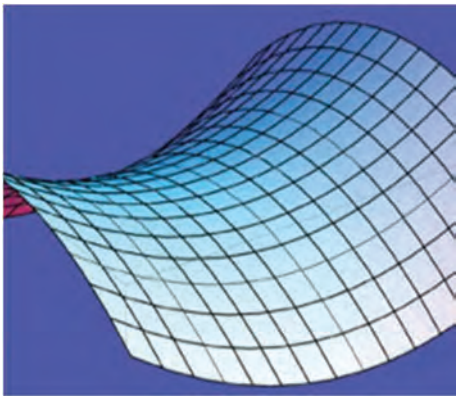
$$\pi = TR - TC$$



في الشكل البياني المرفق يظهر الربح الاقتصادي في المساحة المظللة، وهي الفرق بين حاصل ضرب سعر البيع (*P*) بالكمية (*Q*) ومتوسط كلفة الوحدة الواحدة من السلعة المبيعة (*ATC*) مضروباً في عدد الوحدات (Q^*).

(**راجع مسرد:** أرباح عادية (*Normal Profits*)).

برمجة اقتصادية (*Economic Programming*) (59):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، وتنسيق الإنتاج (*production coordination*)، هي ترتيب (تنسيق) عمليات الإنتاج المستقلة في مُنشآت مستقلة، بحيث تتعاون المُنشآت بعضها مع بعض، من أجل ضبط لكميات الإنتاج من سلعة معينة لا يُقصد منه التواطؤ. وقد حدثت مثل هذه البرمجة، وتحقق جزءٌ منها خلال العقود الأخيرة، في بعض الاقتصادات الرأسمالية.

لاجىء اقتصادي (*Economic Refugee*) (60):

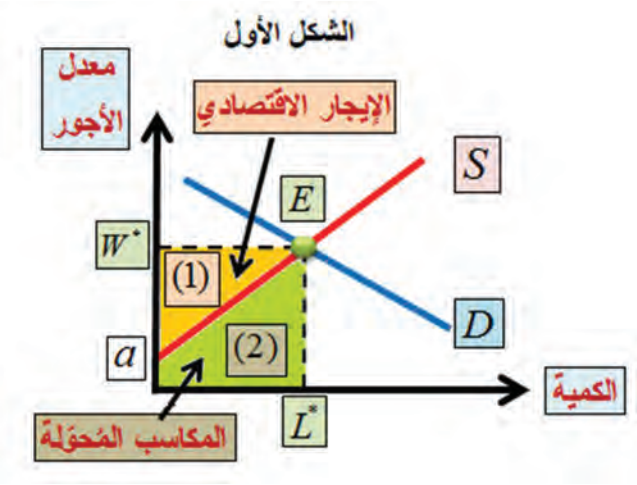


في اقتصاديات الفقر (*Economics of Poverty*)، ورأس المال البشري (*human capital*)، واقتصاديات الحرب (*Economics of War*)، وكلفتها الاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية، وما قد ينتج عنها، هو شخص يترك وطنه للانتقال إلى وطنٍ آخر، أو من منطقةِ سكنهِ إلى منطقةٍ أخرى، من أجل تحسين معيشته، أو من أجل أن ينجو بممتلكاته. ويحدث مثل هذا الانتقال، في كثيرٍ من الأحيان، نتيجة لحرب تعصف بالوطن الأصلي للشخص اللاجىء.

ريع (إيجار) اقتصادي (*Economic Rent*) (61):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ نظرية السلوك الاقتصادي (*Theory of Economic Behavior*)، وعوامل الإنتاج (*factors of production*)، هو المبلغ الذي يُدفع إلى موردٍ اقتصادي (أحد عوامل الإنتاج)، من أجل الحفاظ عليه في المُنشأة التي يعمل فيها.

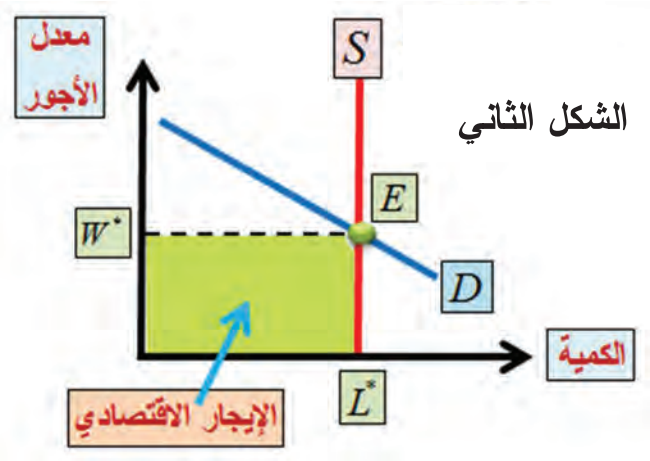
يَنظر الاقتصاديون إلى المكاسب (*earnings*) التي يجنيها أي عنصرٍ من عناصر الإنتاج: أرض (*land*)، وعمالة (*labor*)، ورأس مال حقيقي (*real capital*)، وتنظيم (*organization* (*mangement*))؛ من زاويتين متكاملتين: الأولى) مكاسب مُحوّلة (تحويل) (*transfer earnings*)، وهي إيرادات مالية أو عينية يجنيها المورد من تشغيله (توظيفه) في مُنشأة ما. وعادةً تكون، في حالة مُدخل العمال، مجموع الرواتب والأجور التي يحصل العامل (الموظف) من عمله إذا لم يكن أمامه أي فرصة عمل أخرى. الثانية) ريع (إيجار) اقتصادي، وهو المبالغ التي تغريه كي يبقى في عمله الراهن. وعلى سبيل المثال، لو أن شخصاً ما يكسب من عمله (500) دينار (شهرياً)، وكانت أفضل فرصة أخرى متاحة له، تدر عليه كسباً شهرياً مقداره (450) ديناراً، فإن الريع (الإيجار) الاقتصادي هو (50) ديناراً، شهرياً.



يتقاطع منحنى عرض العمالة (*S*)، في الشكل الأول، مع منحنى الطلب عليها (*D*) عند النقطة (*E*).

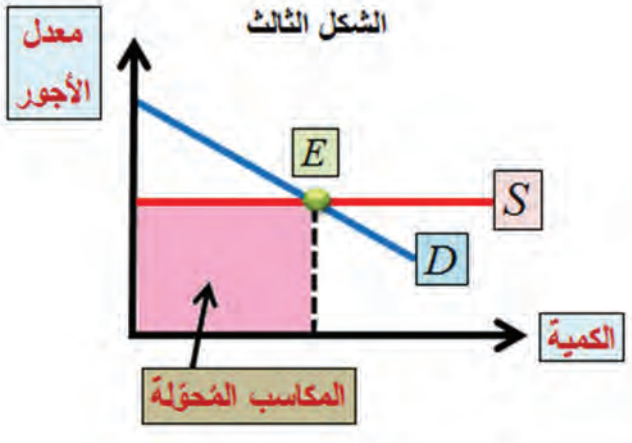
عند عرض العمالة المنعدم، أي عندما يكون عرض العمالة = صفراً، يبدأ معدل الأجور عند القيمة (*a*)، لكن الشخص العامل يطلب (W^*)، فيكون الإيجار (الريع) الاقتصادي في المنطقة (1)، أما المكاسب المحولة (تحويل) فهي في المنطقة (2). ويتلاشى الفرق بينهما عند نقطة التوازن (*E*).

يعتمد الريع (الإيجار) الاقتصادي على مرونة عرض (*supply elasticity*) المورد (العامل) الإنتاجي، ومرونة الطلب (*demand elasticity*) عليه. وفي الشكل الثاني تشكل كل المساحة الواقعة عند نقطة التقاطع (*E*)، وتحتها قيمة الريع (الإيجار) الاقتصادي الذي يجنيه المورد. ويعود السبب في ذلك إلى انعدام مرونة عرض (*inelastic supply*) المورد، ما يعني بأن المورد يستطيع فرض معدل الأجر الذي يتلقاه من المُنشأة.



الشكل الثاني

أما في الشكل الثالث، حيث منحنى **عرض العمالة تام المرونة** (*perfectly elastic*)، فليس هناك **إيجار** (**ريع**) **اقتصادي**، وكل ما يجنيه العامل هو **المكاسب المحولة**.



الشكل الثالث

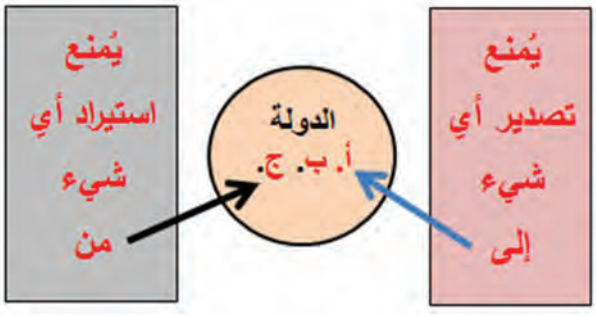
يعود مبدأ **الريع الاقتصادي**، في تاريخ الفكر الاقتصادي، إلى مجموعة من علماء الاقتصاد، منهم: **ريكاردو** (*D. Ricardo*)، و**مارشال** (*A. Marshall*)، و**ميل** (*J. Mill*)، و**باريتو** (*V. Pareto*)، وقد استخدمه **ريكاردو** في وصف الأرض التي ليس لها أي استخدام إلا في الزراعة، ما يعني بأن كل أو معظم ما يجنيه مالكها هو **إيجار اقتصادي**.

عقوبات اقتصادية (*Economic Sanctions*) (62):

في مجال **العولمة السياسية** و**الاقتصادية** (*political & economic globalism*)، و**التعاون الاقتصادي** و**السياسي الأممي** (*international economic & political cooperation*)، و**التجارة الدولية** (*international trade*)، و**السياسة الدولية** (*international politics*)، و**التحالفات الدولية** و/أو **الإقليمية**، هي مقاطعة بعض الدول، أو كلها، لدولة أو مجموعة من الدول، اقتصادياً و/أو سياسياً، ووضع العراقيل أمام نموها الاقتصادي، وذلك بهدف إجبار الدولة (الدول) الخاضعة للمقاطعة على تعديل أو تغيير نهجها السياسي. وعادةً تلجأ الدول في العقود السبعة الأخيرة من القرن

العشرين إلى تطبيق المادة (41) من شرعة الأمم المتحدة، التي تجيز توظيف العقوبات الاقتصادية، ضد بعض الدول من أجل تطبيق النظام العالمي.

توجد أحداث مُحددة حصلت في التاريخ الحديث، طبقت فيها عقوبات اقتصادية، وأدت إلى إفقار دول بعينها، أو تغيير أنظمة الحكم فيها. وعلى سبيل المثال العقوبات الاقتصادية التي طبقتها الأمم المتحدة على العراق ابتداءً من العام 1991، بسبب احتلاله للكويت، وانتهت المقاطعة بعد احتلال الجيش الأمريكي للعراق في العام 2003، وانتهاء نظام العراق السياسي والعسكري والاجتماعي، في تلك الأثناء. وخلال حقبة الستينيات من القرن العشرين طبقت بعض الدول مقاطعة اقتصادية وسياسية لدولة روديسيا ذات الأقلية البيضاء، وأدت إلى تغيير سياسة الدولة، وانتصار الأكثرية السوداء فيها. وفي عقد الثلاثينيات طبقت بعض الدول الأوروبية مقاطعة اقتصادية لإيطاليا بسبب احتلالها للحبشة، ما أدى إلى إضعاف إيطاليا، وخسارتها الفادحة في الحرب العالمية الثانية (1939– 1945). وقد وقعت مثل هذه الأحداث في أوروبا، في بداية القرن التاسع عشر عندما طبق نابليون (*Napeleon*)، ما أطلق عليه النظام القاري (*Continental System*)، الذي بموجبه أجبر بعض الدول الأوروبية على مقاطعة تجارية لبريطانيا (1806–1807). وفي معظم حالات المقاطعة والعقوبات الاقتصادية، المرصودة تاريخياً، تكون الدولة أو الدول المُطبقة للعقوبات، غنية، وقادرة عسكرياً على تنفيذها.



نوعية اقتصادية (*Economic Specificity*) (63):

في سوق العمل (*Labor Market*)، ونظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، هو التزام اقتصادي من شخصٍ طبيعي نحو مُنشأة ما، أو التزام مُنشأة ما نحو شخصٍ طبيعي ما. ما يعني بأن الشخصَ ملتزمٌ بالعملِ لدى المُنشأة بسبب عدم وجود بديل لها، أو أن المُنشأة ملزمة بتشغيل الشخص المعني بسبب ندرة تخصصه. وقد تؤدي حالة النوعية إلى زيادة مخاطر الجانبين.

نظام اقتصادي (*Economic System*) (64):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والفلسفة الاقتصادية (*economic philosophy*)، والعلوم الاجتماعية والسياسية، هو طريقة شاملة تُخصِّص بوساطتها الموارد الإنتاجية (*productive resources*)، ويُقرَّر بها الإنتاج (*production or output*)؛ كماً ونوعاً. وعادةً يُعرف على النحو الآتي:

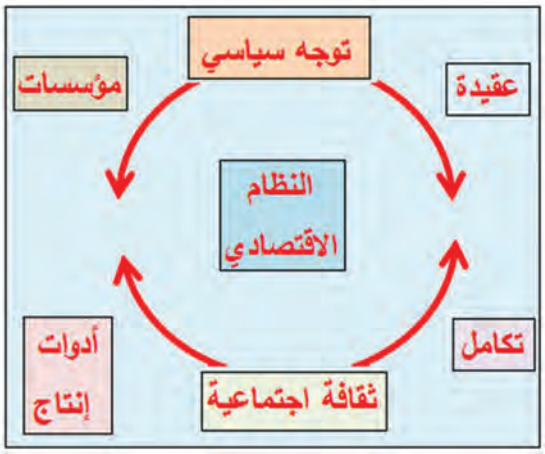
هو جهدٌ منظم لمجموعة البشر والمؤسسات، الخاصة والعامة، والقوانين، والعلاقات الأساسية بين هؤلاء، والمبادئ التي تحكمهم، ومن خلالها تُناقَش المشاكل والقضايا الاقتصادية كندرة الموارد (*resource scarcity*) وتخصيصها (*allocation*)، وتوزيع (*distribution*) الإنتاج.

تأتي **الأنظمة الاقتصادية** على أشكالٍ متعددة، منها **الرأسمالي** (*Capitalistic*)، الذي يؤمن أتباعه بالملكية الخاصة (*private ownership*)، لوسائل الإنتاج، ويُمجدون العمل الفردي، ويُقللون من تدخل الحكومة إلا في أضيق نطاق. ومنها النظام **الاشتراكي** (*Socialistic*)، الذي يؤمن أتباعه **بالملكية العامة** (*public ownership*) والخاصة لوسائل الإنتاج، وعادةً يفرض هذا النظام معدلات ضريبة عالية على الإنتاج بهدف تأمين خدمات التعليم والرعاية الصحية والنقل العام للسكان، وهو بالتالي نظام مختلط إلى حدٍّ ما. وهناك الأنظمة **الشيوعية** (*Communist*)، التي تؤمن بالملكية العامة لوسائل الإنتاج، إضافة إلى مشاعية ملكية الموارد الاقتصادية. وهناك أنظمة اقتصادية **تقليدية** (*traditional*)، أو ما تسمى **أنظمة اقتصاد الهدايا** (*gift economy*)، تتحكم بها مجموعة من البشر المتنفذين، كالقبيلة أو السلطة السياسية الاعتباطية، وتوزّع الإنتاج النهائي وفق معايير الولاء العائلي، أو وفق ما اتفق.

يسعى أيُّ نظامٍ اقتصادي إلى تحقيق جملة من الأهداف، وذلك باستخدام وسائل معينة، ومتاحة. ويمكن تحديد خمسة أهداف رئيسة **للنظام الاقتصادي**:

أولاً) النجاعة (*efficiency*): يُقصد **بالنجاعة** توظيف الموارد الاقتصادية بأفضل شكل وطريقة ممكنة، أي الاستخدام الأمثل للموارد من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. وتأتي **النجاعة** على شكلين: نجاعة فنية (*technical efficiency*)، و**نجاعة تخصيصية (توزيعية)** (*allocative efficiency*).

ثانياً) العدالة (***equity***): العدالة ليست مساواة، بل طريقة بوساطتها يُوزع الدخل (*income distribution*)، أي توزيع قيمة إنتاج المجتمع من السلع والخدمات، على أفراد المجتمع. وقد بينت تجارب الأمم أن مسألة **عدالة التوزيع** كانت من أسباب تقدم أو تدهور المجتمعات. فكلما كان توزيع الدخل عادلاً تقدم المجتمع، وكلما كان أقل عدلاً تأخر المجتمع أو تدهورت أوضاعه. وقد خاطب المفكرون الاقتصاديون مسألة عدالة التوزيع من زوايا متعددة. وتحدث بعضٌ منهم عن الضريبة وعدالة العبء الذي تضعه على الأفراد، وولجوا في قضايا فلسفية– إنسانية عميقة، مثل ماهية العدالة، وصنفوها، فيما يتعلق بالضريبة، إلى صنفين: **العدالة الأفقية** (*horizontal equity*) و**العدالة العمودية** (*vertical equity*). وقد طوّر المفكرون الاقتصاديون الذين تعنيهم العدالة مبدأ القدرة على الدفع (*ability –to-pay -principle*)، الذي يقضي بتحمل الفرد عبء الضريبة بحسب قدرته على تحمل ذلك.



ينادي **مبدأ العدالة الأفقية** بأن يُعامَل المتساوون بالتساوي، ما يعني أن المتساوين من الناحية الاقتصادية يجب أن يُعاملوا بالتساوي، وبالتالي يتحمل الأفراد ذوو الدخل والثروة المتساويين ثقلاً ضريبياً متساوياً. أما مبدأ العدالة

العمودية، فإنه ينادي بأن يُعامَل غير المتساوين بطريقة غير متساوية، وبالتالي يتحمل الأغنياء ثقلاً ضريبياً أكثر من الأقل غنى.

وناقش فريقٌ آخر من الاقتصاديين **مبدأ الفائدة** (*benefit principle*)، الذي ينادي بتحميل الأفراد أعباءً ضريبية تتناسب مع ما يتلقونه من فوائد من السلع، خاصة السلع العامة.

ثالثاً) النمو (***growth***): لا بد أن يسعى أي **نظامٍ اقتصادي** إلى تحقيق نمو مستدام، وزيادة حصة الفرد من الكعكة الاقتصادية، بشكلٍ مستمر.

رابعاً) الاستقرار الاقتصادي (***economic stability***): يقصد به أن تبقى الأسعار عند مستويات معقولة، وألّا تتآكل ثروة الناس جراء التضخم، وألّا يتم العبث بالتشريعات والقواعد التي من شأنها أن تحافظ على تماسك **النظام الاقتصادي**.

خامساً) عدم خلق أهدافٍ متضاربة (***conflicting goals***): من أسباب الاستقرار والنمو الاقتصادي في أي دولة أن تعمل مكونات **النظام الاقتصادي** فيها على نحوٍ متناسق ومتسق، أي ألّا تتضارب الأهداف التي يسعى **النظام** من أجل تحقيقها. وعلى الرغم من إخفاق الأنظمة الرأسمالية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي المرغوب فيه، وحماية المجتمعات من مخاطر التضخم والبطالة، إلا أنها أثبتت، إلى الآن، قدرتها على إعادة تجديد نفسها، وتحقيق فوائض إنتاجية كبيرة، وهذا بسبب تجذر دور **الاقتصاد المؤسسي** (*institutional economics*) فيها.

(راجع مسرد: عدالة اقتصادية (*Economic Justice*)).

مؤتمرات قمة اقتصادية (*Economic Summits*) (65):

في المجالات **الاقتصادية** و**السياسية العامة**، **الدولية**، هي اجتماعات يعقدها كبار المسؤولين في الدول، بما فيهم زعماء الدول أنفسهم، تبحث فيها قضايا اقتصادية وسياسية ذات طابع دولي. وقد عُقِدَ أول **مؤتمر اقتصادي دولي** عقب أزمة النفط العالمية التي نتجت عن حرب (**1973**) بين الصهيونية من جهة، ومصر وسوريا من جهة أخرى. وتتالت المؤتمرات الدولية بعد تلك السنة، تعقد كل سنة، إما من مجموعة الدول الغنية، أو الدول الكبرى، التي لها تأثيرات واضحة في الاقتصاد العالمي. وعادةً يختار القائمون عليها موضوعاً له طابعٌ دولي. ومن الموضوعات التي تناولها المؤتمرون، منذ العام (**1973**): سلامة أسواق التمويل الدولية، والتضخم والبطالة، والنمو الاقتصادي، والسياسات المالية، وجدولة مديونية الدول الفقيرة، والفقر والجوع، ومشاكل الطاقة والبيئة، والاحتباس الحراري، الأمراض العابرة للدول، مثل مرض الإيدز.

فائض اقتصادي (*Economic Surplus*) (66):

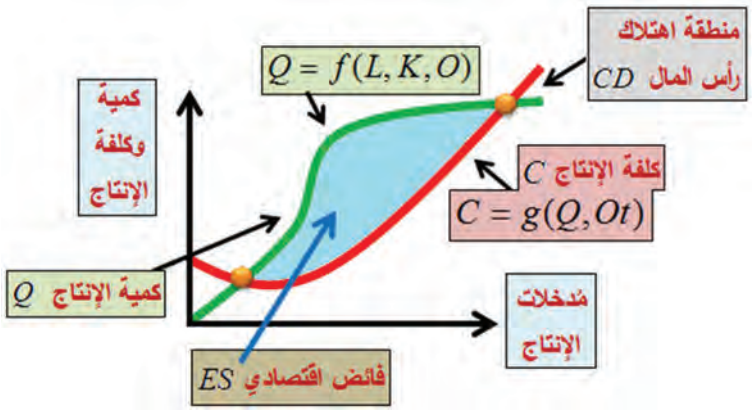
في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والنظرية الكلية (*Macro Theory*)، بخاصة نظرية رأس المال (*Capital Theory*)، ونموذج سولو (*Solow Model*)، هو الفرق بين ما يُنتجه اقتصادٌ ما وكلفة الإنتاج، بما فيها أجور (*wages*) العمال، وثمن المواد الخام (*raw material*) وبدل اهتلاك رأس المال (*capital depreciation*).

يُبين الشكل المرفق دالة الإنتاج الكلي (*aggregate production function*)، ودالة التكاليف الكلية (*aggregate cost function*) على مستوى الاقتصاد الجامع. ويكمن الفائض الاقتصادي (*ES*) بين الدالتين، على النحو الآتي:

$$ES = Q - C$$

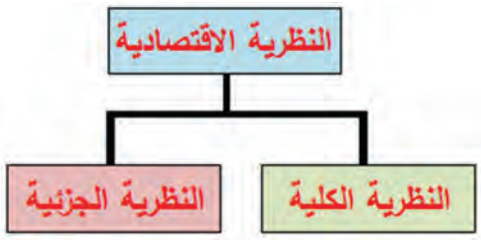
$$= f(L,K,O) - g(Q,Ot)$$

حيث ترمز (*L*) إلى مدخل العمالة، و(*K*) إلى مدخل رأس المال، و(*O*) إلى المدخلات الأخرى، و(*Ot*) إلى كلفٍ أخرى. وهي المنطقة المظللة باللون الأزرق.



يعود هذا المصطلح إلى بعض الاقتصاديين من أمثال الأمريكي الماركسي بول باران (*Paul Baran*). وقد استخدمه الاقتصادي الأمريكي روبرت سولو (*Robert Solow*) في نموذجه عن التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال الادخار ورأس المال. وقد استخدمه بطريقة مغايرة بعض الشيء كارل ماركس (*Karl Marx*) في حديثه عن القيمة المضافة (*surplus value*)، وكيفية استغلال صاحب رأس المال لطبقة العمال.

النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*) (67):

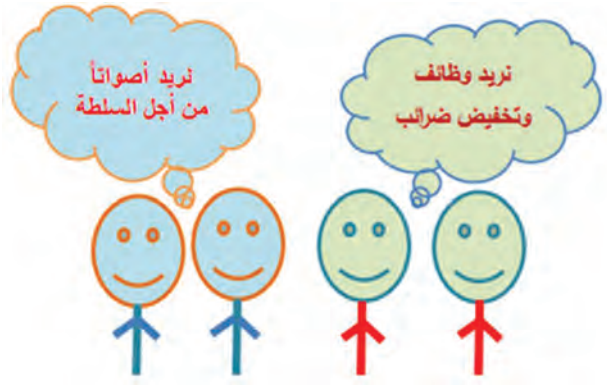


في العلوم (*science*) بشكل عام، بخاصة العلوم الاقتصادية والإدارية والإنسانية، والقانونية، هي مجموعة المبادئ والافتراضات

والأطر الفكرية الجامعة لطريقة سلوك البشر، الأفراد والجماعات، في مجالات الاستهلاك والإنتاج، وعمل الاقتصاد في دولة ما.

يصنفُ الاقتصاديون **النظرية الاقتصادية الأساسية** (*the core theory*)[1] تحت عنوانين رئيسين: **النظرية الجزئية** (*Microeconomics*)، و**النظرية الكلية** (*Macroeconomics*).

تتعامل **النظرية الجزئية** مع مبدأين أساسيين: **التعظيم** و**التقليل** (*maximization & minimization*) للوصول إلى ما يُطلق عليها **الحالة الفضلى** (**المُثلى**) (*optimum*)، وتغطي موضوعاتٍ مثل سلوك المستهلك، والطلب والعرض، والمنشأة الاقتصادية وتعظيم أرباحها وتقليل كلفة الإنتاج، وهيكل السوق، وسعر السلعة، وما شابهها من موضوعات. وعلى سبيل المثال نقول إن المنشأة الاقتصادية تسعى، بالعادة، إلى تعظيم كمية الإنتاج بأقل كلفة ممكنة، أو إنها تسعى إلى إنتاج أكبر كميةٍ ممكنةٍ من سلعةٍ ما خضوعاً لقيد التكاليف المفروض عليها. وهذه الحالة هي مجالٌ من مجالات البحث في **النظرية الجزئية**. أما **النظرية الكلية** فهي تتعامل مع حالات **التوازن** (*equilibrium states*). أي إنها، وعلى سبيل المثال، تبحث في الإنتاج الكلي التوازني، واتزان الموازنة الحكومية، والضرائب ونفقات الحكومة وأسعار الفائدة وعرض النقد والطلب عليه، ومستوى الأسعار.



أطلق بعض المُنظرين الاقتصاديين على **نظرية الاقتصاد الجزئي** اسم **نظرية تحديد السعر** (*Theory of Price Determination*) لأن جل اهتمامها منصبٌ على إيجاد السعر التوازني للكميات من السلع، سواء كانت لغرض الاستهلاك أم لغرض الإنتاج. وأطلقوا على **نظرية الاقتصاد الكلي** اسم **نظرية تحديد الدخل** (*Theory of Income determination*)، لأن جل اهتمامها منصبٌ على تحديد الدخل الكلي التوازني، أي قيمة الإنتاج الكلي التوازني.

النظرية الاقتصادية في السياسة (*Economic Theory of Ploitics*) (68):

في **نظرية السلوك الاقتصادي** (*Theory of Economic Behavior*)، بخاصةٍ **نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، و**العلوم السياسية** (*political science*)، هي مجموعة افتراضات ومبادئ مُكونة لوجهة نظر علمية، حول اقتراع جسم سكاني ما على عددٍ من السياسيين الذين يسعون للفوز بثقة القاعدة الانتخابية.

1- هناك نظريات فرعية أخرى انبثقت عن النظرية الأساسية، كنظريات التجارة، والعمل والتعليم... وما شابهها.

ترى وجهة النظر أن **أفراد القاعدة الانتخابية** (*consistuency*) يحاولون، خلال عمليات انتخاب ممثليهم في المجالس التشريعية، أو مواقع السلطة التنفيذية، **تعظيم منافعهم** (*utility maximizer*) المستمدة من برنامج الشخص (الحزب) الذي يصوتون لصالحه، وأن المرشحين (أو الأحزاب)، الذين يسعون إلى الفوز بالسلطة، يحاولون **تعظيم عدد الأصوات** (*votes maximizer*)، الذي يحصلون عليه. وبناءً على الافتراضين، يُصوّت أفراد **القاعدة الانتخابية** لبرنامج الشخص المُرشح (الحزب)، ويحاول الشخص (الحزب) المرشح تلبية **وسط** أو **وسيط** (*average or median*) مطالب **القاعدة الانتخابية**.

تحول اقتصادي (*Economic Transition*) (69):

في **النظم الاقتصادية** (*Economic Systems*)، وخاصة علاقة **النظام الاقتصادي** بظاهرة **العولمة** (*globalization*) الحديثة، هو تغير يطرأ على نظامٍ اقتصادي ما، ينتقل بوساطته من حالٍ إلى أخرى. وعلى سبيل المثال، انتشرت ظاهرة **التحولات الاقتصادية** خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وذلك بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، فتحولت الاقتصادات الشيوعية التي كانت تحت سيطرة السوفيات، من أنظمة **تخطيط مركزي** (*centrally planned*) إلى **اقتصاد السوق** (*market economy*). ومنحت حكومات الدول المعنية، بسبب ذلك، فرصة للقطاع الخاص كي يستثمر، ويشتري كل حصص الحكومات أو جزءاً من هذه الحصص في الشركات الإنتاجية، كالاتصالات، والمطارات، وما شابهها، ويُطبق مبادئ اقتصاد السوق، في الاستهلاك والإنتاج.

دعامة اقتصادية (*Economic Underpinning*) (70):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، و**التوزيع القطاعي** (*sectoral distribtion*) لـ**مصادر الإنتاج** و**الدخل الوطنيين**، هي أنشطة إنتاجية رئيسة، تُموّل أنشطة المجتمع الأخرى. وعلى سبيل المثال يُعدّ قطاع النفط في بعض الدول الدعامة الاقتصادية لكل المجتمع. وتعدّ الزراعة دعامة اقتصادية في مجتمعاتٍ أخرى.

اتحاد اقتصادي (*Economic Union*) (71):

في مجال **فلسفة العولمة السياسية والاقتصادية** (*political & economic globalism*)، و**التعاون الاقتصادي الإقليمي** (*regional economic cooperation*)، و**التقارب الاقتصادي**، هو تجمعٌ اقتصادي من دولتين أو أكثر، يهدف إلى تحرير التجارة، والسماح بحرية انتقال العمالة ورؤوس الأموال بين الدول الأعضاء. وقد يتحول الاتحاد الاقتصادي إلى وحدة اقتصادية وسياسية شاملة.

(راجع مسرد: جماعة (مجموعة) اقتصادية (*Economic Community*)).

قيمة اقتصادية (*Economic Value*) (72):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، وخاصة في نظرية التبادل (*Exchange Theory*)، والطلب والعرض (*demand & supply*)، وإدارة الوقت (*time management*)، مُصطلح يحملُ معنيين: 1) أعلى مبلغ نقدي يكون الفردُ على استعدادٍ لدفعه مقابل الحصول على شيءٍ ما، (بضاعة أو خدمة) في اقتصاد السوق (*market economy*). 2) مدة الزمن التي ينفقها الفرد وهو ينتظر تقنين وتوزيع السلع التي تدعمها الحكومة في اقتصاد اشتراكي (*socialist economy*).

عادةً يُميز الاقتصاديون بين قيمة اقتصادية وقيمة سوقية (*market value*). فالقيمة السوقية هي الحد الأدنى للمبلغ الذي يكون الفرد على استعدادٍ لدفعه مقابل الحصول على البضاعة أو الخدمة التي يرغب فيها. وتحدد القيمة الاقتصادية بوساطة أفضليات البشر المتعاملين داخل اقتصادٍ ما.

طقس اقتصادي (*Economic Weather*) (73):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، وخاصة المؤشرات الاقتصادية (*economic indicators*)، هو حال الاقتصاد في الأمد القصير، لمدة قد تكون لفصلٍ واحد، أو لأسبوع واحد.

(**راجع مسرد:** مناخ اقتصادي (*Economic Climate*)، مؤشر اقتصادي (*Economic Indicator*)).

رفاه اقتصادي (*Economic Welfare*) (74):

في مجال الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، وتوزيع الدخل (*income distribtion*)، هو مستوى الإشباع الجمعي (*aggregate satisfaction*)، الذي يشعر به مواطنو دولة ما، الناتج عن كم الاستهلاك الذي يحصلون عليه من البضائع والخدمات المتوافرة لهم، ومدى رضاهم عن ذلك.

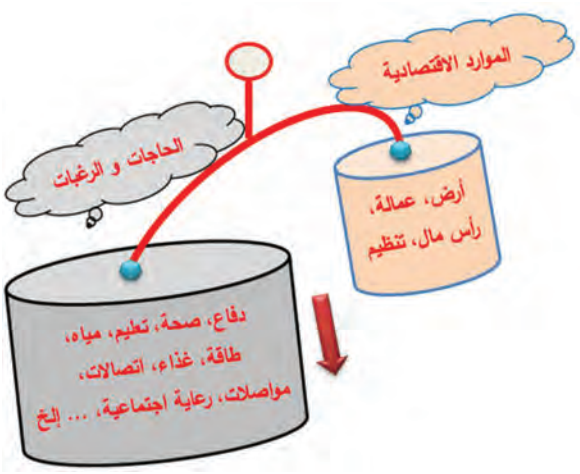
يستخدم معظم الاقتصاديين مؤشرات اقتصادية متعددة، في قياس مستوى المعيشة في مجتمعٍ ما، ومنها مؤشر أسعار السلع، والدخل الوطني، ومتوسط دخل الفرد، ومتوسط إنتاجية الفرد. لكن ميولهم نحو توسيع قاعدة المؤشرات اتجهت نحو حصة الفرد من الاستهلاك، وكم الاستهلاك المطلق من جميع السلع، بما فيها السلع المعمرة، ومدة الإجازات من العمل. وقد طور الاقتصاديون بعض مؤشرات رضى الناس، (أو تدني رضاهم) عن مستوى الرفاه الذي وصلوا إليه، ومن هذه المؤشرات: مستوى التلوث البيئي، ومستوى الجريمة ونوعها، وانتشار الانتحار وشرب الخمر، ومستوى الخدمات الطبية ونوعيتها، وشمول أفراد المجتمع في التأمينات الصحية والاجتماعية، وما اندرج تحت أي مؤشرات سلبية في مستوى حياة البشر، ورفاههم.



(**راجع مسرد:** دالة رفاه اجتماعي بيرغسونية (*Bergsonian Social Welfare Function*)، مقياس الرفاه الاجتماعي (*Measure of Economic Welfare*)، رفاه اجتماعي (*Social Welfar*)).

اقتصاديات (علم الاقتصاد) (*Economics*) (75):

في مجال العلوم بشكلٍ عام، بخاصةٍ في مجال تدبر المعيشة والإدارة والسياسة، وإشباع رغبة مادية ما، هي حقل علمي (معرفي) يحمل تعريفات متعددة، حسب آراء بعض علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة، منها: 1) طريقة تعاون البشر من أجل تأمين حاجاتهم ورغباتهم المادية، (تعريف وليام بيفريدج). 2) دراسة سلوك البشر في مجال الأعمال، (تعريف ألفريد مارشال).



3) دراسة سلوك البشر بوصفه علاقة بين ندرة الموارد الإنتاجية وما يمكن أن ينتج عن الموارد (تعريف ليونيل روبينز). 4) دراسة وتحليل الترتيبات بين العملاء الاقتصاديين (*economic agents*)، حيث يسعى كل واحدٍ منهم إلى تعظيم منفعته الشخصية (تعريف فرانسيس إيدجورث). 5) هو علم كآبة (*dismal science*)، وذلك بسبب سيادة التعامل النقدي بين البشر (تعريف ثوماس كارلايل).

يقومُ علمُ الاقتصاد، بفروعه كافة، على مجموعةٍ من المبادئ والمعارف والافتراضات والبدهيات الأساسية، التي بدونها لا يكون الاقتصاد عِلْماً:

أولاً) مبدأ العقلانية (*rationality*)[1]: يفترض هذا المبدأ بأن الإنسانَ عاقِلٌ، وله هدف يسعى من أجلهِ بوساطةِ منطقٍ مُحدد ومبرراتٍ عقلية. وبعيداً عن حالات الزهد التي يُهمِلُها العلم، بالرغم من وجودها الفعلي في عالم الأخلاق والمثاليات، إلا أنه من غير المعقول أن نتخيل أي إنسانٍ يسعى ضد نفسه، أو أنه لا يسعى إلى تعظيم منفعته (الفائدة) مما يقوم به من نشاطٍ بمحض إرادته.

لنفترض وجود شخص ما. فمن الواجب المنطقي أن نفترض بأن الشخص المعني يقومُ بعمليةٍ عقليةٍ محضة، ويفكر بما يحتاج إليه البيت، مثلاً. ونفترض بأن ما يشتريه من أشياء، ملموسة أو غير ملموسة، هو مصدرُ سعادةٍ ماديةٍ ونفسية له

1- تُعرّف آين راند مبدأ العقلانية على النحو الآتي:

The virtue of Rationality means the recognition and acceptance of reason as one's only source of knowledge, one's only judge of values and one's only guide to action. ... It means a commitment to the principle that all of one's convictions, values, goals, desires and actions must be based on, derived from, chosen and validated by a process of thought.

ما يعني أن كل القرارات التي يتخذها الفرد تستند إلى أسباب عقلية، لا غيرها. وفي بعض المراجع يُسمى الكائن الذي يتميز بهذه الخاصية الإنسان الاقتصادي (*Economic Man*).

أو لأفراد أسرته. وليس بالضرورة أن ما يحصل عليه لا بد أن يكون نافعاً من الناحية الصحية. وعلى سبيل المثال عندما يقوم فردٌ ما باستهلاك التبغ (تدخين)، فقد نفترض بأن هذا الفرد يستمدُّ منفعة ما من نشاطهِ هذا، وذلك بالرغم من الأذى الذي يلحق بصحته. ولذلك نفترض بأن للفرد هدفاً، وأنه سعى إلى تحقيقه بالطريقة التي يظن أنها الفضلى. وإذا كان هدفُ أي فردٍ يكمن في تعظيم سعادته مما يستهلكه من سلعٍ وخدمات، فقد نفترض ابتداءً بأن الفرد يختارُ توليفة من السلع والخدمات التي لو استهلكها لجعلت سعادته أعظم ما يمكن، على الأقل من وجهة نظره. وبناءً على ذلك ننظر إلى **عقلانية** الفرد بوصفها آلية يلجأُ إليها الفردُ نفسه لاتخاذ القرارات المناسبة حول نشاطه الاستهلاكي أو الإنتاجي. وفي كل الأحوال، نفترض أن الفرد العقلاني يمتلك ما تُسمى **معلومات متماثلة** (*symmetric information*) مع المعلومات المتوافرة لغيره من الأفراد، وبخلاف ذلك فإنه قد لا يتمكن من اتخاذ القرارات السليمة.

ثانياً) ندرة الموارد (***scarcity of resources***): يرى هذا المبدأ بأن الموارد الاقتصادية المتاحة للإنسان محدودة، ولا تكفي لسدِّ كل الحاجات والرغبات الإنسانية. ويُعتبرُ هذا المبدأ جوهر **المشكلة الاقتصادية** (*economic problem*) التي واجهها الإنسان منذ أن وُجدَ في الماضي، ويواجهها الآن، وسيواجهها في المستقبل. وبناءً على ذلك فإن المشكلة الاقتصادية مؤسسةٌ في طبيعة وجود الإنسان، بما هو إنسان.

ترغم المشكلةُ الاقتصادية، ومنبعها ندرة الموارد، الإنسانَ، فرداً وجماعة، على اتخاذ قرارات صعبة في حياته: ماذا يأكل وماذا يشرب، كيف يُوظف مورداً ما، وكيف يُحقق هدفه هذا أو ذاك. وتكون هذه القرارات من جنس الأسئلة التي يطرحها على نفسه.

الاقتصاديات وعلم النفس (*Economics and Psychology*) (76):

في **نظرية السلوك الاقتصادي** (*Theory of Economic Behavior*)، بخاصة **نظرية الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics Theory*)، و**علم النفس الاجتماعي** (*Social Psychology*)، هي توظيف مجالات **علم النفس** (*Psychology*) في فهم وتحليل **السلوك الاقتصادي** للفرد والجماعة، ومحاولة استنباط القواعد والمبادئ والنظريات الاقتصادية عن سلوك البشر وقراراتهم المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج، والفقر والإنفاق، ومراكمة الثروة.

الاقتصاد بلاغةً (*Economics as Rhetoric*) (77):

في **علم الاقتصاد** (*Economics*)، وجهة نظر ترفض **الأساليب الكمية** (*quantitative methods*)، الحديثة في التحليل الاقتصادي المعاصر. وتركز وجهة نظر **الاقتصاد بلاغةً** على الطريقة الأدبية في اختبار طبيعة الاقتصاد، والسلوك الفردي في مجال الاستهلاك والإنتاج.

(راجع مسرد: منهج اقتصادي (*Economic Methodology*)).

اقتصاديات اللامبالاة (*Economics of Apathy*) (78):

في **نظرية السلوك الاقتصادي** (*Theory of Economic Behavior*)، بخاصة **نظرية الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics Theory*)، و**علم النفس الاجتماعي** (*Social Psychology*)، و**الأناسة** (**الأنثروبولوجيا الاقتصادية**) (*Economic Anthropology*)، هي حالة تدني، أو انعدام،

الثمن الذي يَدفعه البشرُ لقاء عدم اكتراثِهم بالشأن العام، هو أن يُحكموا من قبل الأشرار !

(أفلاطون)

اهتمام واكتراث البشر بعضهم ببعض، أو عدم اهتمامهم واكتراثهم بما يجري في المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم. وقد طور **الاقتصاديون** وعلماء **الأناسة الاقتصادية** و**الاجتماعية** و**النفس الاجتماعي** مجموعة من المبادئ والأفكار والافتراضات، وظفوها في تقصي جذور الفقر وتدني الإنتاجية، وتراقي ظاهرة عدم اكتراث بعض البشر بآلام غيرهم، في مجتمعٍ (واقتصادٍ) ما.

ينظرُ بعض **الاقتصاديين** وعلماء **الأناسة الاقتصادية** و**علماء النفس الاجتماعي** إلى اللامبالاة بوصفها شكلاً من أشكال مقاومة الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم في مجتمعٍ ما، سواء كانت من جانب الأغنياء الذين لا يأبهون بحال الفقراء، أو من جانب الفقراء الذين لا يُحبون الأغنياء. وبالتالي، ينظر العلماء إلى الظاهرة بوصفها حرباً اجتماعية (أهلية) باردة، غير معلنة.

اقتصاديات اللامبالاة بوصفه مصطلحاً اقتصادياً ليس مستخدماً إلا في نطاقٍ ضيق بين علماء **الاقتصاد**، و**الأناسة الاقتصادية** و**النفس الاجتماعي**. ولم يرد إلا في مداخلات اقتصادية عابرة. وقد وظفه واضع هذا المعجم في إشاراتٍ إلى عدم اكتراث البشر بالإنتاجية، بخاصةٍ في دولٍ فقيرة، تئن تحت وطأة المديونية والفساد. وقد يلجأ البشر في هذه الدول والمجتمعات – الاقتصادات إلى عدم الاكتراث ثم اللامبالاة بما يجري في مجتمعهم، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى زوال مجتمعهم، نتيجة للأحقاد التي تسري في خفايا النفس البشرية.

يَستخدم علماء السياسة والاجتماع والأنثروبولوجيا مؤشراً رياضياً يُسمى **مؤشر اللامبالاة** (*apathy indicator*)، معطى بالصيغة الرياضياتية التالية:



$$AI = \frac{1}{TO \times E}, \quad AI \geq 1$$

حيث ترمز (***AI***) لمؤشر اللامبالاة، و(***TO***) لنسبة المشاركة في **الانتخابات العامة** (*turn out*) من أي شكل، و(***E***) لنسبة **المواطنين المنخرطين في الشأن العام** (*engagemwnt*). فتكون القيمة الدنيا للمؤشر واحد صحيح (1) إذا أقبل جميع أفراد المجتمع المعني، المؤهلين، على الانتخابات العامة، وانخرط كلهم في الشأن العام، اهتماماً أو عملاً. وإذا لم يُشارك أحدٌ في الانتخابات العامة ولم يهتم أحدٌ بالشأن العام، فإن قيمة المؤشر تصبح لا نهائية (*infinite*).

ما يُلاحظ من المؤشر أن قيمته تتناسب عكسياً مع نسبة المشاركين في الاقتراعات العامة، ونسبة الأشخاص المنخرطين في الشأن العام. فكلما انخفضت النسبتان أو إحداهما، ارتفعت قيمة المؤشر، والعكس صحيح. أي كلما ارتفعت النسبتان، أو إحداهما، آلت قيمة المؤشر إلى الواحد الصحيح.

(**راجع مسرد:** **إنسان اقتصادي** (***E**conomic **M**an*)، **اقتصاديات الإيمان** (***E**conomics of **F**aith*)).

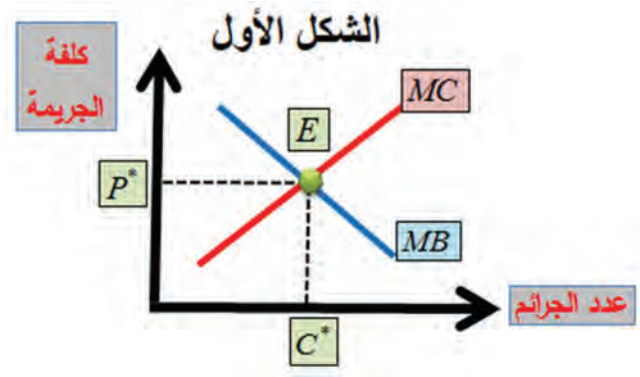
اقتصاديات الجريمة (*Economics of Crime*) (79):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **التطبيق النفسي** (*applied psycho analysis*) للنظرية، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المُطبقة في مجال **التحليل الاقتصادي للجريمة**، وتحملُ معنيين:

1) تحليل قرار الشخص بارتكاب جريمة ما، وذلك بمقارنة **الفوائد الحدية** (*marginal benefits*) من الجريمة مع

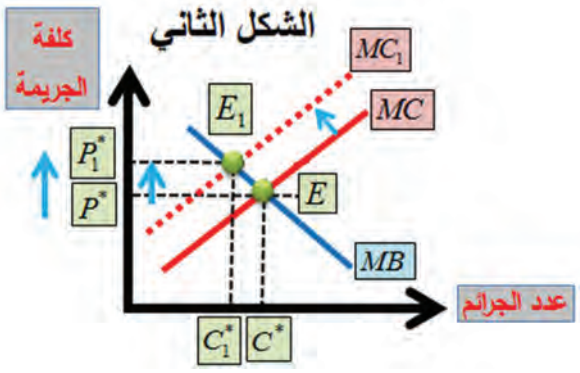
الكلفة الحديــة (*marginal cost*) المترتبة على فعل الجريمة، واحتمال فشل محاولة الجريمة، والقبض على فاعلهــا.

2) دراسة أثر تخصيص الموارد للجهات المكافحة للجريمة.



حول المعنى **الأول**) توجد بعض الافتراضات المُسبقة، ومنها: أن كل **جريمةٍ** تسوق إلى صاحبها بعض **الفوائد الحديــة** المادية، مثل قيمة المسروقات، أو قيمة الرشوة. لكن **الفوائد الحدية** تنخفض كلما زاد عدد **الجرائم** المُرتكبة من صاحب الجريمة. وتمثل **الفوائد الحدية** منحنى الطلب على **الجريمة** من المجرم. وهناك كلفة حدية لكل جريمة علــى مُرتكــب الجريمة، تأتي على شكلين، هما: إمكانية القبض على المُجرم، وعذاب ضميره. وكلما زاد عدد الجرائم المرتكبة، ارتفع احتمال القبض على المجرم.

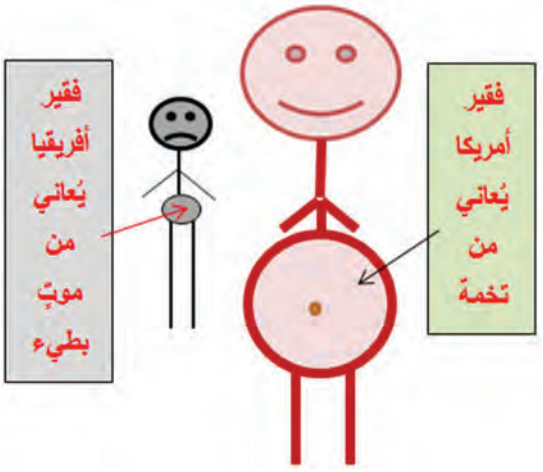
يُبين الشكل الأول المرفق سوق **الجريمة** لمُجرمٍ ما، حيث ترمز (***MB***) إلى **الفوائد الحدية** من الجريمة، وترمز (***MC***) إلى **الكلفة الحدية** الناتجة عن **الجريمة**. ويصل المجرم إلى حالة **توازن** (*equilibrium*) عنــد النقطــة (***E***)، حيــث يتقاطع منحنى **الفوائد الحدية** مع منحنى **الكلفة الحدية**. ما يعني بأن المجرم يختار **الكمية** (***C****) من الجرائم المرتكبــة، مقابل **السعر** (***P****)، وهي الكلفة المترتبة على جرائمه، والكلفة هنا مكونة من احتمال القبض على المُجــرم، وعــذاب الضمير الذي ينتابه.



إذا غلَّظت السلطة القانونية المعنية العقوبة على المجرمين، فإن ذلك يؤدي إلى انتقال منحنى **الكلفة الحدية** من الموقــع (***MC***) إلى الموقع (***MC1***)، ما يعني بأن **سعر الجريمة** على مرتكبها ارتفع من المستوى (***P****) إلى المســتوى (***P1****). وقد يؤدي ذلك إلى تقليل **حجم الجريمة** من الكمية (***C****) إلى الكمية (***C1****). وهي الحالة المُبينة في الشكل الثاني.

أما المعنى **الثاني**) فهو متعلق بما تخصصه السلطة التنفيذية المعنية من موارد مالية وعينية لمحاربة الجريمة، ودراسة أثر الإنفاق في حجمها.

اقتصاديات الإيمان (*Economics of Faith*) (80):

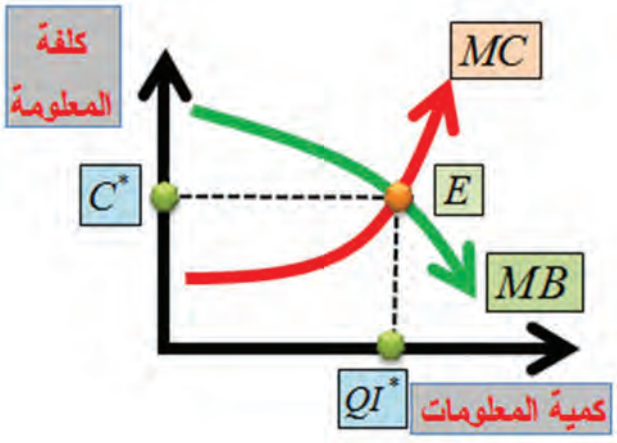


في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في نظامي **الإنتاج** (*production*) و**الاستهلاك** (*consumption*)، و**الدورة التجارية** (*business cycle*)، و**النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ **سلوك المستهلك** (*consumer behavior*)، و**سلوك المُنشأة** (*firm behavior*)، (أي **المنتج**)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات والملاحظات عن **سلوك البشر**، وميولهم ونزعاتهم الاستهلاكية الجامحة وحبهم مراكمة الثروة، وولعهم بالحصول على المال، كيفما اتفق، ومراهناتهم على الأوضاع الاقتصادية، و**السلوك اللاعقلاني** الذي يستبد بكثيرٍ من البشر خلال **الدورات التجارية**، صعوداً وهبوطاً. وهذه المبادئ والافتراضات والملاحظات تخاطب قضايا النفس الإنسانية، والأنانية المفرطة التي يتميز بها قطاعٌ كبيرٌ من البشر، وعشقهم التمتع بالاستهلاك ولو جاء على حساب سعادة غيرهم.

(**راجع مسرد**: **نظام استهلاكي أعمى** (*Blind Consumption System*)، **نظام إنتاجي أعمى** (*Blind Production System*)، **إنسان اقتصادي** (*Economic Man*)).

اقتصاديات المعلومات (*Economics of Infomation*) (81):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في مجال **الطلب** (*demand*) و**العرض** (*supply*)، و**السوق التمويلي** (*financial market*)، ومنه **سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي يوظفها عالم الاقتصاد في تحليل أهمية وجود **بيانات** (**معلومات**) عن أسعار وكميات السلع المطلوبة والمعروضة، وتوافرها لدى المنتجين والمستهلكين، وتوافر **البيانات** (**المعلومات**) **المتماثلة** (*symmetric*) المناسبة عن الأدوات التمويلية وأسعارها لدى المتعاملين في **السوق التمويلي**، بخاصةٍ **سوق تداول الأسهم**.



يتعامل اقتصاديو **النظرية الجزئية** مع **معلومات** الأسعار والكميات، و**تماثلها**، والتوقعات المستقبلية عنها، بعدّها من المحددات الأساسية لـ**لطلب** و**العرض**. أما اقتصاديو **السوق التمويلي** فيعتبرون المعلومات المتماثلة المتوافرة للمتعاملين في السوق من أساسيات استدامة السوق وسلامة عمله. وفي مجال **التأمين** (*insurance*)، و**نظرية الموكل – الوكيل** (*Principal – Agent Theory*)، تعتبر **المعلومات المتماثلة** عند طرفي عقد **التأمين** من أهم عناصر عمل سوق التأمين، بخاصة في درء مخاطر ما يُسمى **الخطر الأخلاقي** (*Moral Hazard*).

هناك **كلفة نقدية** (*monetary cost*) و**كلفة فرصة بديلة** (*opportunity cost*) للحصول على **المعلومات**، وهناك **فوائد** (*benefits*) مرجوة من توافر **المعلومات** للشخص الذي يبحث عنها ويُجمعها.

وبسبب وجود مثل هذه **الكلف** و**الفوائد**، يحاول الشخص الباحث عن **المعلومات** الوصول إلى **توازن** (*equilibrium*) بين **الكلفة الكلية** المترتبة على توافر **المعلومات** و**الفائدة** المرجوة. ويتحقق هذا **التوازن** من تقاطع منحنى **الفوائد الحدية** (*marginal benefits*) المجنية من توافر **المعلومات** التي يحتاج إليها، مع منحنى **الكلفة الحدية** (*marginal cost*) المترتبة على توافر **المعلومات**. وهو ما يبينه الشكل المرفق، حيث ترمز (***MC***) إلى **الكلفة الحدية**، وترمز (***MB***) إلى **الفوائد الحدية**، و(***C****) إلى **الكلفة الحدية التوازنية**، و(***QI****) إلى **كمية المعلومات التوازنية**، أي **الكمية المُثلى** (*optimum*) من **المعلومات**، عند النقطة (***E***).

(راجع مسرد: معلومات لامتماثلة (*Asymmetical Information*)).

اقتصاديات القانون (*Economics of Law*) (82):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة مجال **التجارة الخارجية** (*foreign trade*)، و**النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ **حقوق الملكية** (*property rights*)، و**حماية المستهلك** (*consumer protection*)، ومجال **العقود** (*contracts*)، بخاصةٍ **نظرية الموكل – الوكيل** (*Principal – Agent Theory*)، و**التأمين** (*insurance*)، و**الجريمة** (*crime*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي يوظفها علماء الاقتصاد في فهم وتحليل العلاقة بين عمل اقتصادٍ ما والقوانين النافذة في المجتمع المعني.



هناك اتجاهان في **اقتصاديات القانون**: **الأول**) يركز على مجال **التشريعات الضابطة** (*regulations*)، و**العقود** و**الجريمة**، و**حقوق الملكية**، وعدّ هذه الموضوعات وسلامة تنفيذ القوانين المتعلقة بها، وفعاليتها من الأساسيات التي ينبني ويتطور عليها أي **اقتصاد**. ومثال عليها القوانين التي تنظم عمل **أسواق التمويل** (*financial markets*)، بخاصةٍ **سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، و**قوانين المنافسة ومنع الاحتكار** (*anti-trust laws*). **الثاني**)

يركز على تطبيق مبادئ النظرية الجزئية في دراسة وتحليل التشريعات، وكلفتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، حيثما كان ذلك ممكناً. ومثال عليها تطبيق مبادئ **اقتصاديات الآثار الخارجية** (*externalities*)، في مجال **التلوث** (*pollution*) و**حقوق الملكية**. ومن أشهر ما صممه علماء الاقتصاد **نظرية كوز** (*Coase Theorem*)، المتعلقة بالآثار الخارجية وحقوق الملكية، وما أطلق عليه الاقتصاديون **تذويت مشكلة الآثار الخارجية** (*internalization of externalities*)، وقضايا أخرى متعلقة بكلفة **الفرصة البديلة** (*opportunity cost*)، أي الفرصة الضائعة.

(**راجع مسرد:** نظرية كوز (*Coase Theorem*)).

اقتصاديات الدين (*Economics of Religion*) (83):

في **نظرية السلوك الاقتصادي** (*Theory of Economic Behavior*)، و**علم النفس الاجتماعي** (*Social Psychology*)، وعلاقته بدراسة **السلوك الاستهلاكي والإنتاجي** للأفراد والجماعات، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المتعلقة بأثر **المعتقد الديني** في **السلوك الاقتصادي** للفرد والجماعة، من حيث الزهد والاستهلاك والإنتاج، وحياة الجماعة في المستعمرات البشرية الإنتاجية (*communes*). وتغطي دراسة **اقتصاديات الدين** المواعظ والعبر التي يتبناها رجال الدين في نقد السياسات الاقتصادية للحكومة، ودراسة بعض الفلسفات التي تبناها بعض علماء الاجتماع مثل **ماكس ويبر** (*Max Weber*)، حول أثر الدين في النهوض الاقتصادي، أو تراجع التقدم الاقتصادي بسبب المعتقد الديني.

كانت دراسة **ماكس ويبر** وكتابه **الأخلاق البروتستانتية** (*Protestent Ethics*) وعلاقتها مع الاقتصاد من أشهر النظريات حول نشوء **الرأسمالية** (*Capitalism*) وتطورها في العصر الحديث.

اقتصاديات الفنون (*Economics of the Arts*) (84):

في **النشاط الاقتصادي** بشكل عام، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المتعلقة بدراسة الأثر الاقتصادي للأعمال الفنية والثقافية والأدبية.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الثقافة (*Cultural Economics*)).

اقتصادات التعلم (التعلم بالعمل) (*Economies of Learning*) (85):



في **نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، بخاصةٍ في مجال **نسبة رأس المال إلى العمالة** (*capital – labor ratio*)، و**متوسط إنتاج العمالة** (*average product of labor*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تستند إليها دراسة وتحليل زيادة **متوسط إنتاج العامل** في مُنشأة ما، نتيجة لارتفاع مهارته وتدربه وتعلمه من العمل، وارتفاع نجاعة وحدة العمل في استخدام رأس المال،



والوفورات المتحققة للمُنشاة من تعلم العمال في بيئة العمل وارتفاع إنتاجيتهم بسبب ذلك.

يُطلق الاقتصاديون مُصطلح **تغير** (تقدم) **تقني غير متعلق بزيادة مُدخلات الإنتاج** (*Disembodied Technical Change (Progress)*)، على الحالة التي تتحقق فيها زيادة **متوسط إنتاج العامل** بسبب زيادة حصيلته من المعرفة ببيئة العمل، والتأثير الإيجابي للتعلم في كمية الإنتاج من كل عامل، وزيادة معرفة العامل باستخدام رأس المال الحقيقي، كالآلات والمعدات المستعملة في الإنتاج.

في الشكل المُرفق، ينتقل منحنى إمكانية الإنتاج من الدواء والغذاء معاً نتيجة لتحسن المعرفة الفنية للعمال بإنتاج السلعتين، من غير زيادة في عدد العمال أو حجم رأس المال. ويعود السبب في ذلك إلى تعلم العمال على أساليب الإنتاج، واستعمالهم الأفضل لرأس المال.

(راجع مسرد: تغير (تقدم) تقني غير متعلق بزيادة مُدخلات الإنتاج (*Disembodied Technical Change (or Progress)*)).

اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources and Environment*) (86):

في **النظريتين: الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المكونة لجسم الفكر النظري والتطبيقي للمبادئ الاقتصادية حول نشاط الإنسان في **بيئته** المادية. ومنها تطبيق **المبادئ الاقتصادية** على استغلال البشر للمياه والأرض والنشاط الزراعي، و**الآثار البيئية** و**الإيكولوجية** الناتجة عن كل هذه الأنشطة.

الاقتصادية (فلسفة) (*Economism*) (87):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في العقيدة **الماركسية – اللينينية** (*Marxism - Linenism*)، هو مصطلح يحمل عدة معانٍ: **1**) مبدأ ينادي بأولوية الشأن الاقتصادي، على مستوى الفرد أو الجماعة. **2**) شعور بنجاح مادي. **3**) في العقيدة **الماركسية – اللينينية**، هي إعطاء أولوية ومتابعة وتحقيق الهدف الاقتصادي، بدلاً من الهدف السياسي، المتمثل بإقامة دولة الكادحين. **4**) تدني حافزية العمال الذين لم يحققوا نجاحاً اقتصادياً، ولا يسعون إلى ذلك، وتفضيلهم البقاء في **سوق العمل الثانوي** (*secondary labor market*)، حيث الأجور المنخفضة، وقلة فرص التقدم والنجاح الاقتصادي، وعدم سعيهم إلى النهوض والانتقال إلى **سوق العمل الأولي** (*primary labor market*).

اقتصاد (*Economy*) (88):

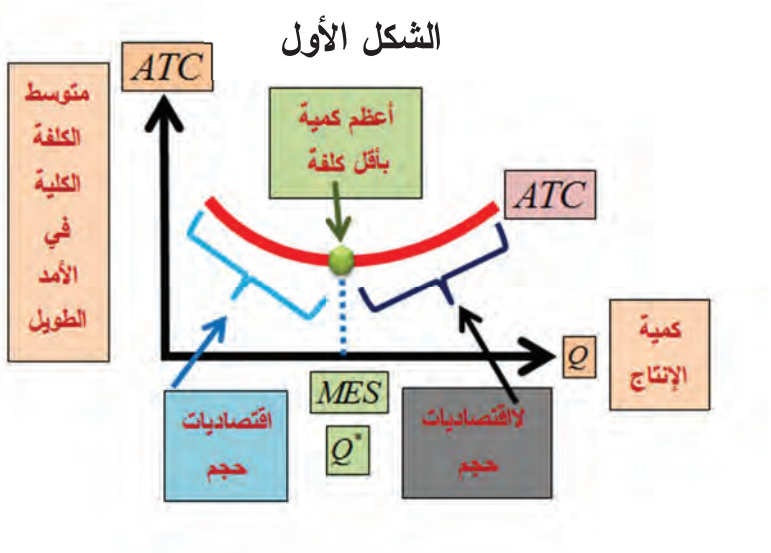
في **النشاط الإنتاجي** و**الاستهلاكي** و**الاستثماري** للبشر، هو المجال العام، الشامل، الذي يتفاعل به ومن خلاله الأفراد حول أساسيات حياتهم المتعلقة بـ**تبادل القيم** (*exchange of values*) كالسلع بعضها ببعض، أو تبديل العمل بسلع،

أو العكس. وعادةً يحمل مُصطلح **الاقتصاد** عدة معانٍ، منها: نظام السوق، وكلية المجال الذي تتفاعل بوساطته جمـــوع البشر حول إنتاجهم واستهلاكهم، و تبادل القيم، والتوفير في استخدام الموارد الإنتاجية أو الاستهلاكية.

اقتصاد المدى (اقتصاد حجم الإنتاج) (*Economy of Scale*) (89):

فـــي **نظريـــة الإنتـــاج** (*Production Theory*)، وخاصـــة فـــي مجـــال **متوســـط كلفـــة الإنتـــاج الكليـــة** (*Average Total Cost* (*ATC*))، هو انخفاضٌ مُضطرد في **متوسط التكاليف الكلية**، ينشأ عن زيادة كمية الإنتاج. ومن الناحية النظرية، والعملية إلى حدٍّ ما، تؤدي الزيادة في كمية الإنتاج إلى انخفاض **متوسط كلفة** الوحدة الواحدة من السلعة التي تنتجها مُنشأة ما، ويستمر متوسط الكلفة بالهبوط التدريجي إلى أن يصل إلى أدنى مستوى ممكن، ثم يأخـــذ بالصعود التدريجي، والمتسارع بعد ذلك، نتيجة لعوامل داخلية وخارجية لا تستطيع المُنشأة السيطرة عليهـــا. ويطلـــق علماء الاقتصاد على هذه الظاهرة في بعض الأحيان مُصطلح **وفورات المـــدى (الحجـــم)** (*economies of scale*)، وعلى عكسها **لاوفورات المدى (الحجم)** (*diseconomies of scale*) أو **لااقتصاد المدى (الحجم)**.

الشكل الأول



يُوضح الشكل الأول مراحل تغير **متوسط التكاليف الكلية في الأمد الطويل** (*long – run LRATC*). فيكون (*ATC*) عالياً في بداية مراحل الإنتاج، ثم يأخذ بالهبوط مع زيادة كمية الإنتاج، حتى يصل إلى ما يُســـمى **أنجـــع أدنـــى حجـــم** (*Minimum Efficient Scale* (*MES*))، يصعد بعدها بشكل متسارع بسبب عوامل متعددة لا تسيطر عليها المُنشأة. يُشكل القطاع الهابط من (*ATC*) ما يُسمى **اقتصاد المدى (حجم الإنتاج)**، ويبقى كذلك إلى أن يصل **متوســـط الكلفـــة الكلية** إلى نقطة **النهاية الصغرى** (*MES*). وعادةً تؤدي زيادة كمية مُدخلات الإنتاج، في هذا الجزء من متوسط الكلفة الكلية، إلى زيادة كمية الإنتاج بنسبة أعلى من نسبة الزيادة في مُدخلات الإنتاج نفسها. ما يعني بأن **متوسط التكـــاليف الكلية** يتناقص تدريجياً، وهي الحالة التي تعرف عند علماء الاقتصاد **بـــالعائد المتزايد على المـــدى (حجـــم الإنتـــاج)** (*increasing returns to scale*). أما عند نقطة **النهاية الصغرى** (*MES*)، فتؤدي زيادة مُدخلات الإنتـــاج بنســـبة معينة إلى زيادة كمية الإنتاج بنسبة متساوية، وهي حالة معروفة عند علماء الاقتصاد **بـــالعائد الثابت على المدى (حجم**

الإنتاج) (*constant returns to scale*). وبعد ذلك يبدأ (*ATC*) بالصعود، فيُشكل هذا القطاع ما يُسمى **لاقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**) (*diseconomy of scale*)، وفيه تؤدي زيادة مُدخلات الإنتاج بنسبة معينة إلى زيادة كمية الإنتاج بنسبة أقل، وهي حالة معروفة عند علماء الاقتصاد بـ**العائد المتناقص على المدى** (**حجم الإنتاج**) (*decreasing returns to scale*).

يُمثل جزء **اقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**)، (أي العائد الثابت على حجم الإنتاج)، من منحنى الـ(*LRATC*)، القطاع الأقل كلفة والأكثر **نجاعة** (*efficient*)، من الناحيتين: **الفنية** (*technical*) و**التخصيصية** (*allocative*) (**التوزيعية**). وعادةً يؤدي وجوده إلى نشوء صناعات جانبية، على هامش النشاط الإنتاجي الرئيسي الذي تقوم به المنشأة. ومن الأسباب الكامنة وراء نشوء **اقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**) وديمومته، ما يلي: **1**) زيادة اختصاص **الموارد الإنتاجية** (*productive resources*) و**تقسيم العمل** (*division of labor*) داخل المنشأة. ويحدث ذلك بوساطة تراكم الخبرة الفنية والإدارية لقوة العمل، بخاصةٍ العمال الفنيون الذين يستخدمون الآلات والمعدات الصناعية، أو من يعملون على خطوط الإنتاج، ما يؤدي إلى زيادة في **نجاعة** استعمال المعدات الرأسمالية. **2**) تحسن القدرة التفاوضية للمنشأة في مجال شراء الموارد الإنتاجية، بخاصة المواد الخام الداخلة في صناعة مُنتجها. واعتماداً على خبرتها التراكمية وإدراكها لطبيعة **سوق الموارد** (*resource markets*)، ومعرفتها اللاعبين الرئيسين فيه، تستطيع المنشأة الحصول على هذه الموارد بأفضل الأسعار، ما يؤدي، في نهاية المطاف، إلى انخفاض الـ(*LRATC*).

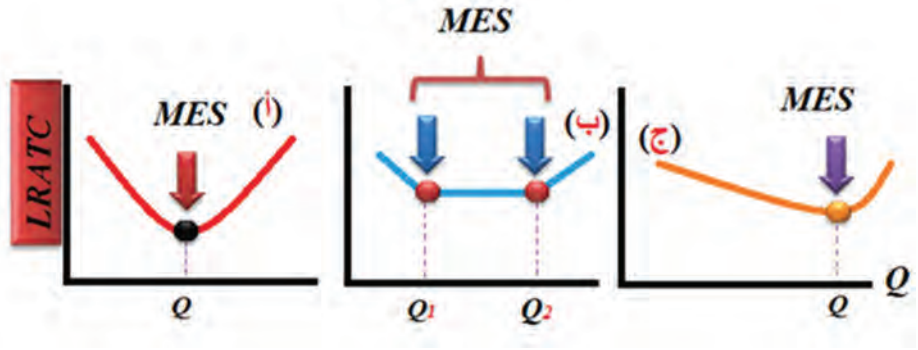
يضاف إلى ذلك، أن الخبرة التراكمية للمنشأة في مجال صنعتها تؤدي، مع الزمن، إلى تقليل الفاقد من الموارد مثل المواد الخام التي تستخدمها بنجاعة أعلى، والفاقد من وقت العمال، وتعطل الآلات والمعدات، وهلم جراً. **3**) تمكن المنشأة من استغلال ما يُسمى **المنتجات الثانوية** (*by-products*)، حيث تستطيع المنشأة استغلال المواد المُخلفة من الإنتاج في إعادة التدوير، أو بيعها بأثمان معقولة.

مقابل الصورة الإيجابية **لاقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**)، قد تعاني المنشأة من ظروفٍ سلبية، تؤدي إلى تبديد فرصتها في تحقيق اقتصاد الحجم، وبالتالي ارتفاع الـ(*LRATC*). وينتج ذلك عندما تتراخى الإدارة، وتعجز عن استغلال الأحوال المواتية في السوق، أو عن حل المشاكل الفنية والإنتاجية داخل المنشأة، أو عجزها في الحصول على أفضل شروط بيع السلعة أو شراء الموارد الإنتاجية، أو منافسة المنشآت الأخرى على مدخلات الإنتاج ذات الجودة العالية، بما فيها العمالة الماهرة.

يأتي **اقتصاد الحجم** (**حجم الإنتاج**)، في حالة تحققه على أرض الواقع، من مصادر صُنِّفت صنفين: **1**) **جوانية** (*internal economies*)، وهي ناتجة عن كل ما يحدث ويتم داخل المنشأة. و**2**) **خارجية** (*external economies*)، ناتجة عما هو خارج سلطان وقدرة المنشأة. وبالنسبة **لاقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**)، فيعود إلى عوامل: **1**) **جوانية** (*internal diseconomies*) وهي ناتجة عن كل ما يحدث داخل المنشأة، ويتم فيها. **2**) **خارجية** (*external diseconomies*)، وهي ناتجة عن ظروفٍ خارج سلطان المنشأة وقدرتها.

بالنسبة لإمكانية بقاء **اقتصاد المدى** (**حجم الإنتاج**)، فإن المنشأة تواجه واحداً من الحالات الثلاث التالية (انظر الشكل الثاني):

الشكل الثاني



الأولى: أن تكون المنشأة على الجزء الهابط من المنحنى (أ)، وتصل إلى (*MSE*)، لكنها تغادر هذا الوضع بسرعة كبيرة إلى الجزء الصاعد منه. وبالتالي، فقد وصلت الـ(*MSE*) بسرعة وغادرته بسرعة، ولم تستفد طويلاً من **اقتصاد المدى**.

الثانية: أن تكون المنشأة على الجزء الهابط من المنحنى (ب)، وتصل إلى الـ(*MSE*)، وتبقى فيه لفترة طويلة، وتجني الفائدة من الوفورات. ومن الطبيعي أن مدة البقاء بين (Q_1) و(Q_2) تعتمد على حجم السوق والمنشأة والطلب على السلعة.

الثالثة: أن تكون على الجزء الهابط من المنحنى (ج) لفترة غير قصيرة، لتصل بعدها إلى (*MSE*)، ثم تغادره بسرعة.

وقد تنشأ أوضاع أخرى بين هذا وذاك.

عندما يفكر شخصٌ، طبيعي أو معنوي، بتأسيس منشأة ما، للقيام بنشاطٍ إنتاجي من شكل ما، يكون لدى هذا الشخص الموارد المالية الضرورية لتأسيس المنشأة، وفكرة محددة عما يريد أن ينفقه على مدخلات الإنتاج: العمالة، ورأس المال الحقيقي مثل الآلات والمعدات والأبنية والمستودعات، والمواد الخام، وما شابهها. ما يعني أن لدى المنشأة، بصفتها المجردة، موازنة من الموارد المالية، التي تبين أبواب الإنفاق، والموارد التي ستُنفق عليها هذه الأموال. وتحتاج المنشأة إلى أن تضع خطة محددة تتضمن كيف تقوم بالإنفاق.

لنفترض بأن المواد الخام متوافرة في المستودعات دون كلفة، أو أنها مشمولة في رأس المال، وأن موازنة المنشأة (C) تنفق على مدخلي الإنتاج: العمالة (L)، ورأس المال الحقيقي (K)، وأن سعر وحدة مُدخل العمالة هو ($P_L = w$) وسعر وحدة مُدخل رأس المال هو ($P_K = r$). وعادةً تكون وحدات القياس بالساعة أو بيوم عمل، أو ما شابهها. وبناءً على ذلك يكون

$$wL + rK = C$$

تمثل هذه المعادلة **قيد الموازنة** (*cost constraint*) المفروض على المنشأة، من حيث الحدود المفروض عليها بالإنفاق على مدخلات الإنتاج، وسعر كل مدخل. ويمكن حساب ميل هذا القيد على النحو الآتي:

$$wL + rK = C$$

$$rK = C - wL$$

$$\therefore K = \frac{C}{r} - \frac{w}{r}L$$

$$\therefore \frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{w}{r} = -\frac{P_L}{P_K}$$

$$\boxed{\frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{w}{r} = -\frac{P_L}{P_K}}$$

ميل قيد التكاليف

لنفترض، على سبيل المثال، أن مقدار الموازنة (**C**) المتاحة للمنشأة هي (**100**)[1]، وهي الكلفة الكلية التي ترغب المنشأة في تحملها، وأن سعر وحدة العمالة هو (**$w = 5$**) وسعر وحدة رأس المال هو (**$r = 4$**).

بناءً على ذلك يكون شكل قيد التكاليف على النحو الآتي:

$$5L + 4K = 100$$

$$\therefore \frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{5}{4} = 1.25$$

أي إن زيادة حجم العمالة بوحدة واحدة يؤدي إلى تخفيض رأس المال الحقيقي بـــ(**1.25**) وحدة.

يمكن معرفة الحد الأقصى الذي تستطيع المنشأة الحصول عليه من كل مدخل من مدخلات الإنتاج، على النحو الآتي:

أقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من العمالة (**L**) هو:

$$L^* = \frac{C}{w} = \frac{100}{5} = 20$$

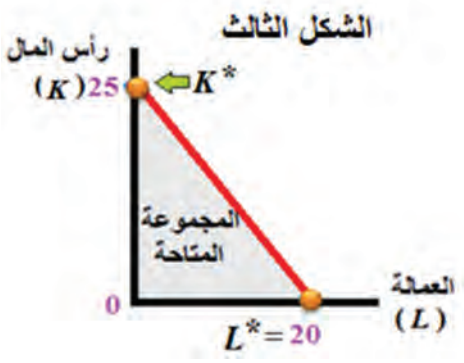
أقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من رأس المال الحقيقي (**K**) هو:

$$K^* = \frac{C}{r} = \frac{100}{4} = 25$$

أي إن أقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من العمالة ورأس المال الحقيقي هو (**$L = 20$**) و(**$K = 25$**) على التوالي. ويمكن تمثيل هذه النتائج بيانياً على النحو الموضح في الشكل الثالث.

1- الأرقام هنا مجردة، وقد تكون بالدينار أو بالريال، أو بملايين الدنانير أو الريالات.

الشكل الثالث



خيارات المنشأة من (**L**) و(**K**) محصورة داخل المثلث (**0, 20, 25**)، وهي المجموعة المتاحة لهـا، أي إن المُنشـأة تستطيع شراء (**20**) وحدة (**L**) أو (**25**) وحدة (**K**)، أو أي توليفة منهما، شريطة ألّا تتجاوز الموازنـة (**C** = 100). وعلى سبيل المثال، تستطيع المنشأة شراء (**10**) وحدات مـن (**L**) و(**12.5**) وحـدة مـن (**K**)، أو (**15**) مـن (**L**) و(**6.25**) من (**K**)، وهلم جراً. وهناك، من الناحية النظرية، عدد لا نهائي من التوليفات الممكنة مـن العمالـة ورأس المال.

لنفترض بأن إدارة المنشأة قررت زيادة الموارد المالية المتوافرة للمنشـأة بمقـدار (**100**)، أي إن مجمـوع المـوارد التمويلية أصبحت (**C = 200**).

تستطيع المُنشأة، في هذه الحالة، مضاعفة ما يمكن شراؤه من مدخلات الإنتاج، ويصبح القيد المفروض عليهـا علـى النحو الآتي، إذا بقيت أسعار مدخلات الإنتاج على ما هي عليه:

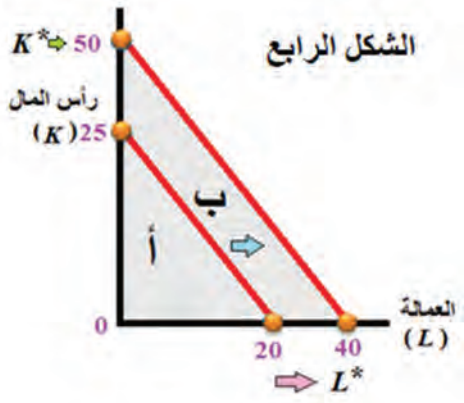
$$5L + 4K = 200$$

$$L^* = \frac{200}{5} = 40, \quad K^* = \frac{200}{4} = 50$$

وبالتالي يتحول الشكل الثالث على النحو الذي يُبينه الشكل الرابع. وبناءً على القيد الجديد تصـبح المجموعـة المتاحـة (أ + ب).

يُسمى كلُ قيدٍ من القيود (**L*** **K***) خط **التكاليف المتساوية** (*iso-cost*)، حيث تعطي كل نقطةٍ عليه توليفة مختلفة مما تستطيع المنشأة شراءه من مدخلات الإنتاج، بالكلفة نفسها.

الشكل الرابع



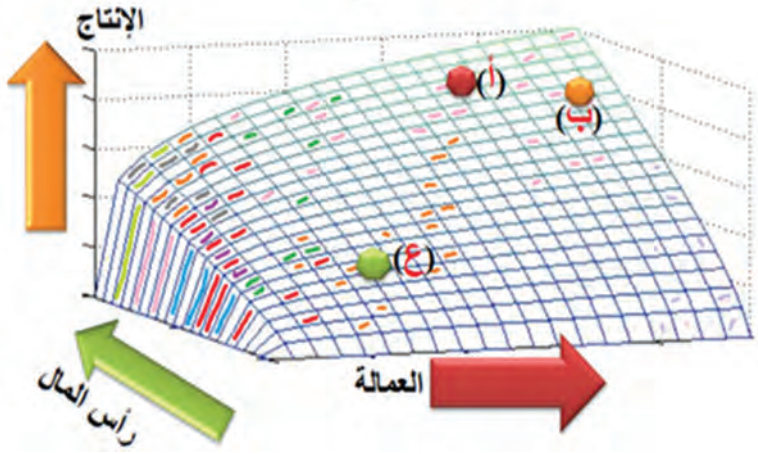
لنتصور أن المنشأة قامت بتوظيف العمالة ورأس المال الحقيقي الذي اشترته بما توافر لها من موارد مالية، وبدأت بإنتاج السلعة المختصة فيها، وبيعها في السوق.

يُعرف الناتج الحدي للعمالة (*Marginal Product of Labor* (MP_L)) بأنه معدل التغير الحاصل في الإنتاج الكلي نتيجة لتغير حجم العمالة بوحدة واحدة. وحيث إن العمالة لا تستطيع القيام بوظيفتها الإنتاجية دون آلات ومعدات، فإن رأس المال الحقيقي جزء لا يتجزأ من مدخلات الإنتاج، وضرورة سابقة على الإنتاج ذاته. وبالكيفية ذاتها يُعرّف الناتج الحدي لرأس المال (*Marginal Product of Capital* (MP_K)) على النحو الآتي:

$$MP_K = \frac{\Delta TP}{\Delta K} = \frac{\Delta Q}{\Delta K}$$

يخضع الناتج الحدي لرأس المال لـ**قانون تناقص الناتج الحدي** (*Law of Diminishing Marginal Produt*)، الذي يُبين بأن الناتج الحدي يرتفع في بداية الإنتاج، ويصل إلى **نهاية عظمى** (*maximum*)، ثم يتراجع تدريجياً، ليصل إلى الصفر، في بعض الأحيان. وبالتالي يعتمد شكل دالة الإنتاج على سرعة تزايد **الناتج الحدي** لمدخلات الإنتاج، ووصولها إلى الحد الأقصى، ثم تراجعها بعد ذلك.

الشكل الخامس

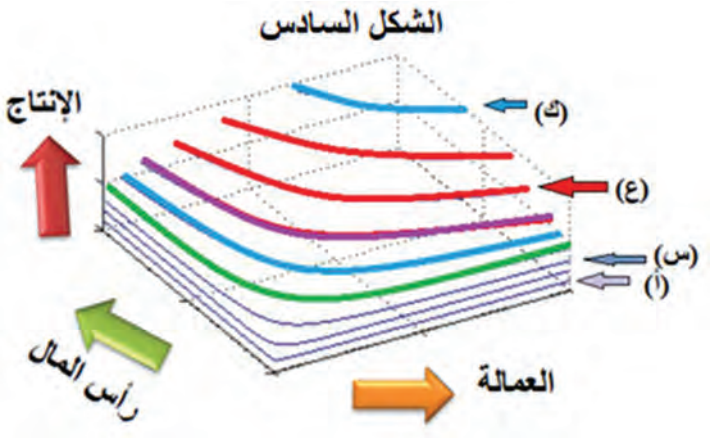


يمثل الشكل الخامس نموذجاً تقليدياً لدالةِ إنتاج مرسومة في ثلاثةِ أبعاد: الإنتاج في البعد الرأسي (العمودي)، والعمالة ورأس المال على البعدين الأفقيين، الأيمن والأيسر. وكي ندرك المعنى الهندسي والتحليلي، لنطلق على الشكل **تل الإنتاج** (*production hill*). وعلى هذا **التل** تصعد المنشأة، باستخدام مواردها الإنتاجية. وكلما وصلت إلى نقطة أعلى كانت كمية الإنتاج من السلعة أعلى. وعلى سبيل المثال، تمثل النقطة (ع) كمية إنتاج معينة، وهي أقل من الكمية المُمَثلة بالنقطة (أ) أو النقطة (ب).

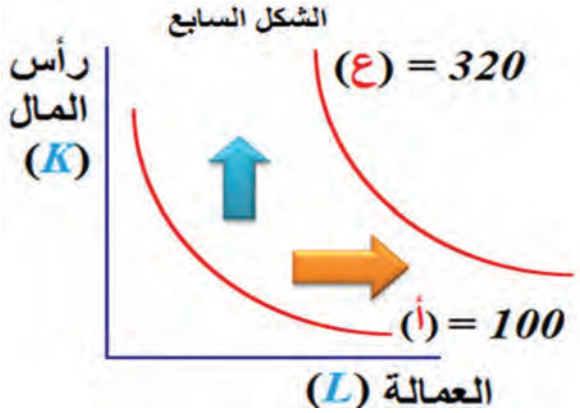
تستطيع المنشأة الصعود على **تل الإنتاج** من جهة اليمين، حيث تركز على مورد العمالة في الصعود، وتستطيع أن تصعد من جهة اليسار، حيث تركز على مورد رأس المال (الآلات والمعدات)، لكنها لا يمكن أن تصعد دون حدٍّ أدنى من العمالة ورأس المال معاً.

عند هذه المرحلة لا بد أن نتخيل ماهية المكونات الداخلية لـ**تل الإنتاج**. ونحتاج إلى تشريحه على النحو التالي:

لو أخذنا مقاطع عرضية، بمسافات متقاربة ومتعددة، من **تل الإنتاج**، نحصل على ما يُشبه الشكل السادس.

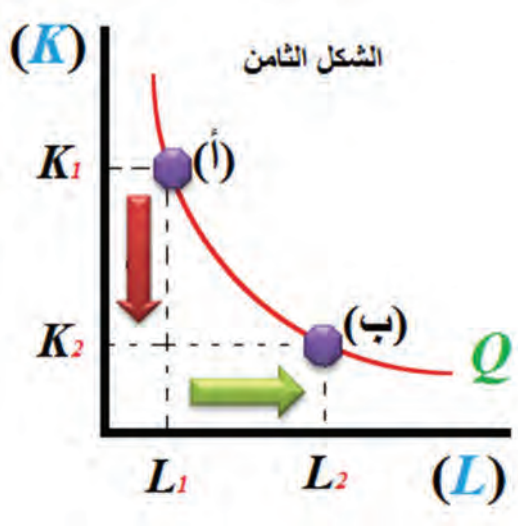


يتكون الشكل السادس من منحنيات عديدة، يحتلُّ كلُ واحدٍ منها مستوى معين، ويعكس كل مستوى كمية إنتاج معينة. وعلى سبيل المثال يمثل المنحنى (أ) مستوى إنتاج (كمية) أقل من الذي يمثله المنحنى (س)، ويمثلُ المنحنى (س) أقل من المستوى الذي يمثله المنحنى (ع)، وهلم جراً لبقية المنحنيات. لكن الشيء الأهم في كل ذلك أن كل نقطةٍ على المنحنى الواحد تمثل الكمية نفسها. وعلى سبيل التحديد، لو افترضنا أن المستوى (أ = 100) وأن (ب = 320)، فإن التعبير البياني عن هذه الحالة يكون على النحو المبين في الشكل السابع.



تمثل كل نقطةٍ على المنحنى (أ) مستوى الإنتاج الذي تكون الكمية منه (Q = 100)، وتمثل كل نقطةٍ على المنحنى (ع) مستوى الإنتاج الذي تكون الكمية منه (Q = 320). ويُسمى المنحنى الواحد منها **منحنى الكمية المتكافئة (المتساوية)** (*iso-quant*). ومن صفات هذه المنحنيات ما يلي: **1)** ميل كل واحدٍ منها سالب، وذلك في دلالة على أن زيادة أي مُدخلٍ من مدخلات الإنتاج تأتي على حساب المُدخلات الأخرى، وتؤدي إلى انخفاض الناتج الحدي الذي تزداد كميته. وفي هذه الحالة، تأتي زيادة (L) على حساب (K)، والعكس صحيح. كما أن زيادة كمية العمالة تؤدي إلى انخفاض ناتجها الحدي، وزيادة رأس المال تؤدي إلى انخفاض ناتجه الحدي، كذلك. **2)** لا تتقاطع، لأن تقاطعها ينفي عن إدارة المنشأة صفة العقلانية، وأن خيارات الإدارة من العمالة ورأس المال غير متسقة. **3)** كثيفة، ولا يفصل الواحد منها عن الآخر، القريب منه، إلا منحنى مثله، أو قيد الكلفة المفروض على المنشأة. ويمكن حساب ميل هذا

المنحنى بكل سهولة، وذلك من خلال ملاحظة أنه يتجه من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس، وهو بالتالي سالب الميـــل، وأن زيادة أحد المدخلات تؤدي إلى انخفاض الناتج الحدي لذلك المدخل، وزيادة الناتج الحدي من المدخل الآخـــر، لأن ارتفاع كمية أحد المدخلات يأتي على حساب الآخر بسبب قيد التكاليف المفروض على المنشأة.



لنفترض أن المنحنى (Q)، في الشكل الثامن، يمثل واحداً من منحنيات الكميات المتساوية. وقد وصـــلت المُنشـــأة إلـــى النقطة (أ) بتوظيف (L_1) من العمالة و(K_1) من رأس المال. أما النقطة (ب) فهي تمثل الكمية نفسها التي تمثلها النقطة (أ)، لكن مدخلات الإنتاج التي وُظِّفت لإنتاج الكمية قد تغيرت إلى (L_2) من العمالة و(K_2) من رأس المال.

بناءً على ذلك يكون ميل منحنى الكميات المتساوية:

$$\ell = \frac{K_2 - K_1}{L_2 - L_1} = \frac{\Delta K}{\Delta L} < 0$$

حيث ترمز (ℓ) لميل المنحنى. وبقسمة البسط والمقام على (ΔQ) نحصل على:

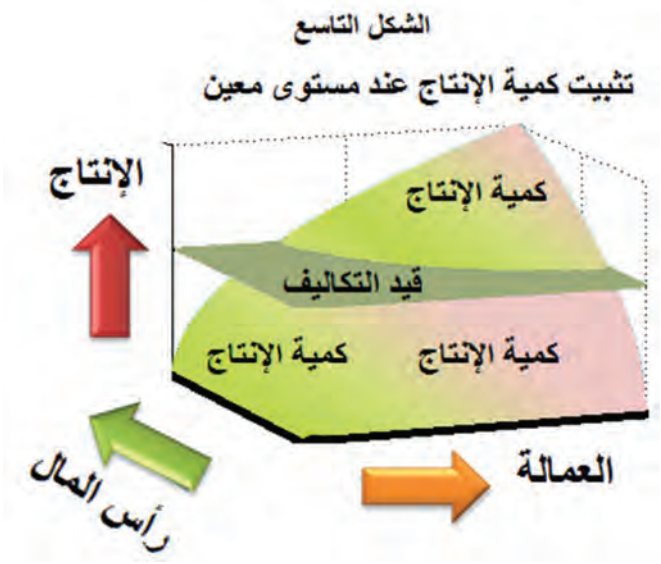
$$\ell = \frac{(\Delta K / \Delta Q)}{(\Delta L / \Delta Q)} = \frac{\Delta K}{\Delta Q} \times \frac{\Delta Q}{\Delta L} = \frac{\Delta Q}{\Delta L} \div \frac{\Delta Q}{\Delta K} = -\frac{MP_L}{MP_K}$$



أي إن ميل المنحنى هو حاصل قسمة **الناتج الحدي للعمالة** على **الناتج الحدي لرأس المال**، (مع التذكير بوجود الإشارة السالبة). ويسمى هذا الميل في بعض الأحيان **المعدل الحدي للإحلال الفني** (*Marginal Rate of Technical Substitution*)، أي معدل إحلال أحد مدخلات الإنتاج مكان مدخلٍ آخر، وعادةً يرمز له بـ(***MRTS***).

الشكل التاسع

تثبيت كمية الإنتاج عند مستوى معين



يُعطي الشكلان الثامن والتاسع فكرة عما ينبغي القيام به، ويخبرنا بأن قيد التكاليف هو الذي يُحدد الكمية القصوى من الإنتاج الممكن. وبالتالي، فإن التقاء قيد التكاليف مع أحد منحنيات الكميات المتساوية، عند نقطة تماسٍ محددة، يعطي أقصى كمية يمكن إنتاجها بأقل كلفة ممكنة. وهذا يعني أن ميل قيد التكاليف يتساوى مع ميل منحنى الكميات المتساوية عند تلك النقطة، أي إن

$$MRTS = -\frac{MP_L}{MP_K} = \frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{w}{r} = -\frac{P_L}{P_K}$$

$$\frac{MP_L}{MP_K} = \frac{P_L}{P_K} \rightarrow MP_K \times P_L = MP_L \times P_k$$

نستطيع إعادة صياغة شرط التوازن السابق على النحو الآتي:

بقسمة الطرفين الأخيرين على ($P_K \cdot P_L$)، نحصل على:

$$\frac{MP_L}{P_L} = \frac{MP_K}{P_K} \rightarrow \frac{MP_L}{w} = \frac{MP_K}{r}$$

لنفترض أن منشأة ما واجهت الحالة التالية: ($C = 50$) و($w = 5$) و($r = 7$)، وبالتالي تكون معادلة قيد التكاليف

$$wL + rK = C$$
$$5L + 7K = 50$$

MPK / r	MPL / w	K	L
*	*	0	0
1.428571	2	1	1
2.571429	3.6	2	2
3.571429	5	3	3
4.285714	6	4	4
5	7	5	5
4.571429	6.4	6	6
4.285714	6	7	7
3.571429	5	8	8
2.142857	3	9	9
1.428571	2	10	10

من الجدول يكون

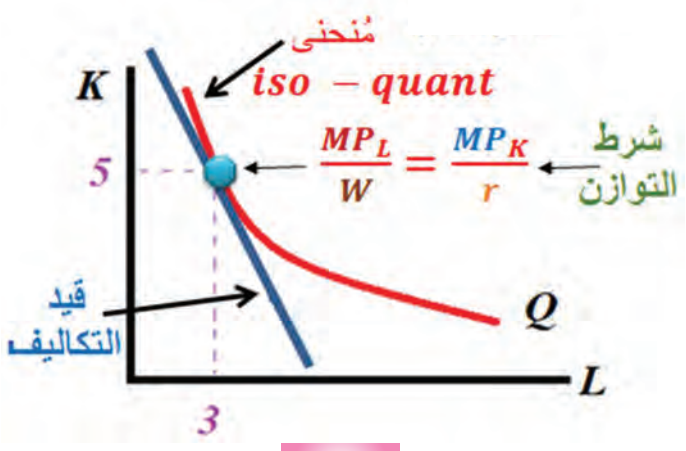
$$\frac{MP_L}{w} = \frac{MP_K}{r} = 5$$

فقط عند (L = 3) و(K = 5). وحيث إن ($wL + rK = C$)، و($(5 \times 3) + (7 \times 5) = 50$)، فإن المنشأة قد اختارت التوليفة (L = 3) و(K = 5) التي تعظم الإنتاج بما توافر لها من موارد مالية (C = 50)، (انظر الشكل العاشر).

يُسمى المبدأ الذي تختار المنشأة من خلاله التوليفة الفضلى من الموارد **مبدأ أقل التكاليف** (*Least-cost Principle*). وهو الذي يوجه المنشأة للوصول إلى أعظم كمية من الإنتاج بأقل كلفة ممكنة. ويعتمد عليه الاقتصاديون لتحقيق ما يسمى **فعالية التكاليف** (*cost effectiveness*).

يُساعد **مبدأ أقل التكاليف** المنشأة في الوصول إلى أعلى فعالية للموارد الإنتاجية المستخدمة، ويساعد في اختيار التوليفة الفضلى من الموارد، لكنه لا يهدي المنشأة إلى الوصول إلى أعظم الأرباح المُمكنة.

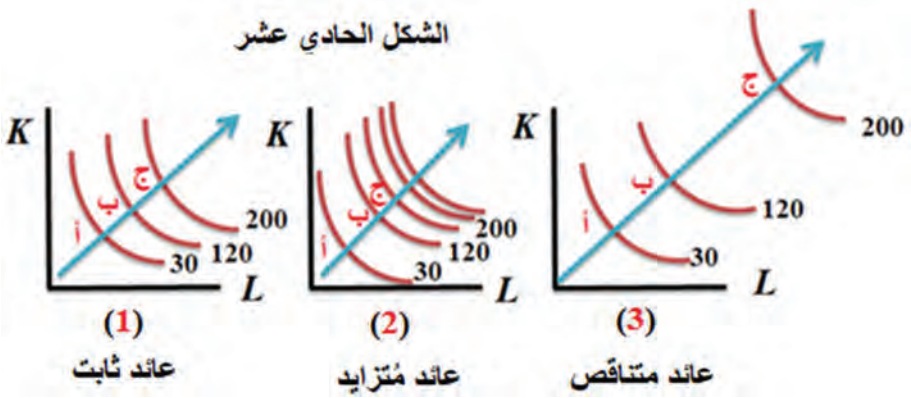
الشكل العاشر



إن كل مُدخلات الإنتاج قابلة للتبدل والتغيير في الأمد الطويل. وتسمى استجابة الإنتاج للتغير في مدخلات الإنتاج، بخاصةٍ العمالة ورأس المال، **العائد على المدى (حجم الإنتاج)**. وفي الجدول الآتي نعطي مثالاً عن معنى **العائد على الحجم** من خلال الأرقام. وهي بكل سهولة على النحو الآتي: عندما ترتفع مدخلات الإنتاج بنسبة (100%) وتزيد كمية الإنتاج بنسبة (120%)، فإن حالة الإنتاج تتميز بـ**اقتصاد المدى (حجم الإنتاج)**، وتحديداً **العائد المتزايد على المدى (حجم الإنتاج)**. وكذلك الأمر إذا زادت مدخلات الإنتاج بنسبة (75%). لكن عندما ترتفع مدخلات الإنتاج بنسبة (50%) وتزيد كمية الإنتاج بنسبة (50%)، أي بالنسبة نفسها، فإن الإنتاج يتميز بـ**العائد الثابت على المدى (حجم الإنتاج)**. وإذا زادت مدخلات الإنتاج بنسبة (30%) وزاد الإنتاج بنسبة (20%)، فإن المنشأة تعاني من **العائد المتناقص على المدى (حجم الإنتاج)**، وترتفع كلفة الإنتاج بشكل ملحوظ.

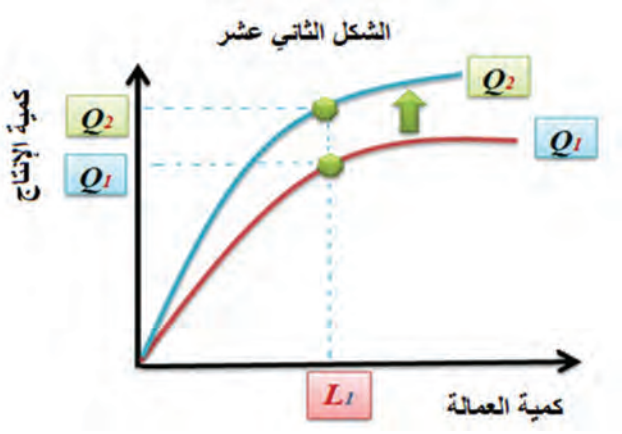
وحدات رأس المال	وحدات العمالة	الإنتاج الكلي	% التغير في مدخل الإنتاج	% التغير في الإنتاج	العائد على المدى (الحجم)
30	280	1000	-	-	_
45	400	1950	100	120	متزايد
75	590	2900	75	100	متزايد
90	705	4100	50	50	ثابت
105	1000	5000	30	20	متناقص

يمكن، بوساطة منحنيات الكميات المتساوية، أن نعبر عن حالات العائد على الحجم، لأن العائد يرتبط بحجم الإنتاج، وما يحتاج إليه من مدخلاتٍ إنتاجية كي يتم تحقيقه. ويوضح الشكل الحادي عشر الحالات الثلاث:



لنفترض أن المنشأة كانت على النقطة (أ) من الجزء (1) من الشكل الحادي عشر، وصعدت إلى (ب)، ثم إلى (ج)، ما يعني أن الإنتاج ارتفع بنسبة (300%) بين (أ) و(ب) ثم بنسبة (67%) بين (ب) و(ج). وإذا كانت المنشأة تعمل خلال **العائد الثابت على المدى (حجم الإنتاج)**، فإنها تحتاج إلى زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة (300%) للصعود من (أ) إلى (ب) ثم بنسبة (67%) للصعود إلى (ج). وما نلاحظه هو أن المسافة التي تفصل المنحنيات بعضها عن بعض ثابتة. ولو كانت المنشأة تعمل خلال **العائد المتزايد على المدى (حجم الإنتاج)**، فإنها تحتاج إلى زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة أقل من نسبة الزيادة في الإنتاج، مثلما هو موضحٌ في الجزء (2) من الشكل الحادي عشر. وبالتالي فإن منحنيات

الكميات المتساوية تكون قريبة بعضها من بعض، وتقل المسافة بين هذه المنحنيات كلما صعدنا إلى الأعلى واليمين. أما إذا كانت المنشأة تعمل خلال **العائد المتناقص على المدى** (**حجم الإنتاج**)، فإنها تحتاج إلى زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة أعلى من نسبة الزيادة في الإنتاج، وبالتالي فإن المنحنيات تتباعد بعضها عن بعض، وتزيد المسافة الفاصلة بينها اتساعاً كلما صعدنا إلى الأعلى واليمين، وهو ما يوضحه الجزء (3) من الشكل الحادي عشر.

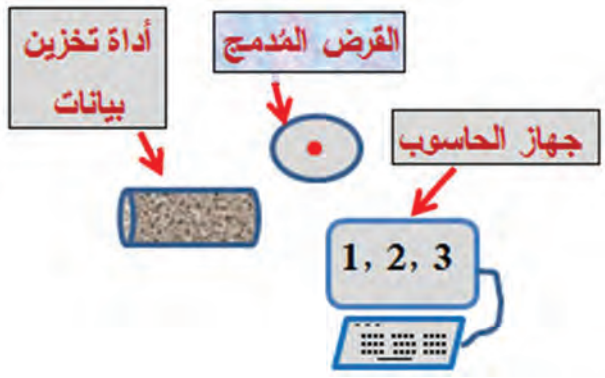


تستطيع المنشأة أن تزيد من إنتاجية مدخل الإنتاج، وخاصة العمالة، وتحقق وفورات الحجم، وتقلل من تكاليف الإنتاج من خلال بعض الإجراءات الداخلية، ومنها: **1**) تحسين تقنيات الإنتاج، واستخدام أساليب متطورة. **2**) تحسين الحوافز الممنوحة للعاملين. **3**) تطوير الإدارة وتدريب العاملين باستمرار على طرق الإنتاج الحديثة. وبالتالي يمكن للمنشأة أن تشهد زيادة في الإنتاجية، على النحو المُبين في الشكل الثاني عشر، على مدخل العمالة. وما نلاحظه أن المنحنى قد تعرض لدوران إلى اليسار (الأعلى) نتيجة لتحسن إنتاجية العمال. وبالتالي فإن المنشأة تستطيع إنتاج كميات أكثر بالكمية نفسها من مدخلات الإنتاج، لأن إنتاجية العمالة (L_1) قد زادت من (Q_1) إلى (Q_2).

(**راجع مسرد:** **لا وفورات المدى** (**حجم الإنتاج**) (*Diseconomies of Scale*)، **اقتصاد النطاق** (*Economy of Scope*)).

اقتصاد النطاق (*Economy of Scope*) (90):

في **نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، بخاصة في مجال **متوسط كلفة الإنتاج الكلية** (*Average Total Cost* (*ATC*))، هو انخفاضٌ مُضطرد في **متوسط التكاليف الكلية**، ينشأ عن إنتاج المُنشأة أكثر من نوعٍ واحد من السلع، وذلك بقيام المُنشأة باستخدام المدخلات الإنتاجية نفسها المستعملة في إنتاج السلعة (السلع) الأولى، مع إضافات بسيطة عليها، كي تنتج نوعاً أو شكلاً آخر، أو أنواعاً وأشكالاً أخرى من السلع. وعلى سبيل المثال لنتخيل بأن شركة ما متخصصة في إنتاج نوع ما من الأدوية. وكي تحقق



المُنشأة ميزة **اقتصاد النطاق**، وتحقق أرباحاً أكثر، تستطيع الشروع بصناعة أدوية أخرى لها قيمة تجارية عالية، وذلك بإضافات بسيطة على المعدات الرأسمالية المتوافرة أصلاً في المُنشأة، وبعض المواد الخام الإضافية، الضرورية للنوع الجديد. وقد يتحقق **اقتصاد النطاق** في بعض الحالات، إذا قامت المُنشأة بما يُسمى **تكامل عمودي** (*vertical integration*)، أي إنتاج سلعة أو سلع أخرى **متممة** (**مكملة**) (*complementary goods*) للسلعة (السلع) الأصلية التي تنتجها. وعلى سبيل المثال تستطيع المُنشأة تصنيع العلب التي تباع فيها الأدوية، أو تصنيع المواد الخام التي تصنع منها الأدوية، وتأسيس شركة شحن تنقل الأدوية المُنتجة، من المصنع إلى المستودعات اللازمة للتخزين والتوزيع، أو تستطيع صناعة السلع المتعلقة بعضها ببعض، ومثال ذلك، قيام شركة ما بصناعة آلات التصوير وبطاقة تخزين الصور، والأسلاك اللازمة لربط آلة التصوير بجهاز الحاسوب، وحقيبة تخزين الآلة، وكل ما يتعلق بها، كالعدسات والورق والطابعات، وهلم جراً.

(**راجع مسرد:** اقتصاد المدى (حجم الإنتاج) (*Economy of Scale*)).

اقتصاد الحجم (*Economy of Size*) (91):

في **نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، بخاصة في مجال **متوسط كلفة الإنتاج الكلية** (*Average Total Cost* (*ATC*))، هو انخفاضٌ مُضطرد في **متوسط التكاليف الكلية**، ينشأ عن نمو حجم المُنشأة، بخاصة قدرة إدارتها على تنظيم عمل أقسام ودوائر الإنتاج المتعددة، وقدرتها التسويقية عالية الجودة.



خرافة اقتصادية (*Economyth*) (92):

في مجال **التنظير الاقتصادي** العام، هي تعميم لفكرة أو رأي أو استنتاج اقتصادي خاطىء، ينبني على نموذج فكري خاطىء، غير مستند إلى رأي سديد أو استكشاف تجريبي يستندُ على بيانات حقيقية – فعلية (واقعية).

وحدة نقد أوروبية (*ECU*) (93):

في **النقود والبنوك** (*money & banking*)، و**أسعار صرف العملات** (*exchange rates*)، هي وسط التبادل للعملات النقدية التي أصدرتها المجموعة الأوروبية قبيل عقد التسعينيات من القرن العشرين، تشكلت من سلة عملات المجموعة الأوروبية في تلك الأثناء: (**30%**) مارك ألماني، (**20%**) فرنك فرنسي، (**12%**) ليرة إيطالية، تقريباً. وقد استبدلت به عملة **اليورو** (*euro*) في العام **1999**.

شركة مُنشأة بموجب قانون إيدج (*Edge Act Corporation*) (94):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**النقود والبنوك** (*money & banking*)، و**الاستثمار الدولي** (*international investment*)، هي مؤسسة استثمارية أمريكية، تُنشأ بموجب **قانون إيدج**

الصادر في العام (1919)، تستطيع قبول ودائع نقدية من أفراد وحكومات أجنبية وأمريكية، وتوظيف حصيلة الودائع في العمل المصرفي والاستثماري الدولي.

عُدّل القانون في العام (1978)، كي يُسمح للشركات غير الأمريكية بالقيام بنشاطات مشابهة للشركات الأمريكية المرخصة بموجب قانون إيدج.

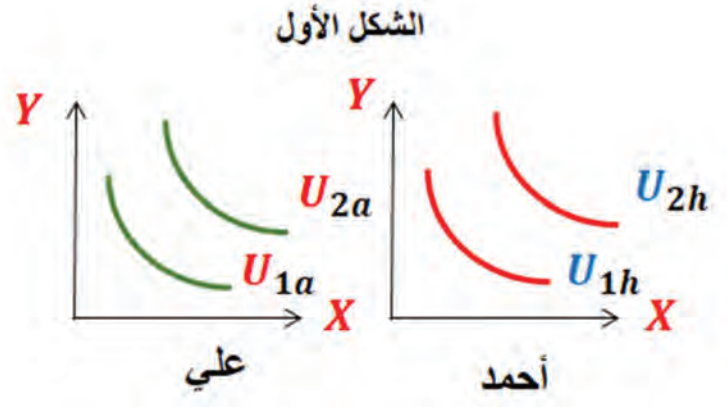
صندوق إيدجورث (*Edgeworth Box*) (95):

في نظرية التوازن العام (*Theory of General Equilibrium*)، والتجارة والتبادل (*trade & exchange*) بين أشخاص أو دول، هو أداة فكرية – تمثيلية يوظفها علماء الاقتصاد في فهم وشرح آلية الوصول إلى حالة التوازن، وهي من الأساسيات التي يستند إليها علماء الاقتصاد في فهم وشرح نظرية التبادل (*Exchange Theory*)، ونشوء الأسواق.

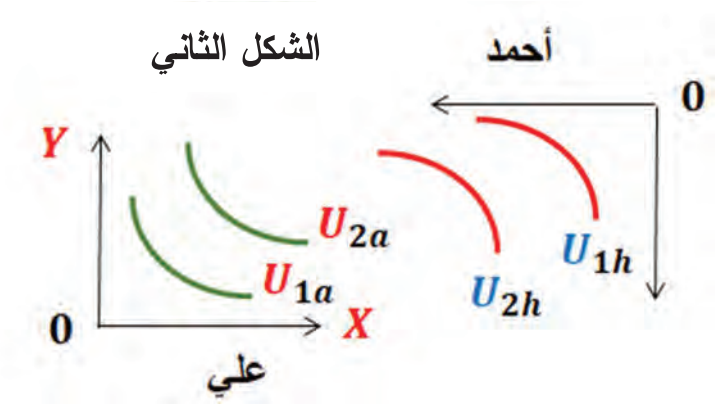
لنتخيل وجود عميلين اقتصاديين: أحمد وعلي، وكمية معينة من موارد اقتصادية أتت إليهما على شكل منحة (*endowment*)، بطريقة ما.

يمكن تخيُّل هذه الموارد بأنها قوة عملٍ لأحمد وقطعة أرضٍ لعلي، مثلاً، أو قوة عملٍ لأحمد ومالٌ لعلي، أو تفاحٌ لأحمد وبرتقالٌ لعلي. ومهما كانت الموارد التي بحوزتهما، فهي تشير إلى حالة تتوزع فيها الموارد بين شخصين بطريقة ما. لنفترض بأن الموردين هما السِّلعتان: (X) و(Y).

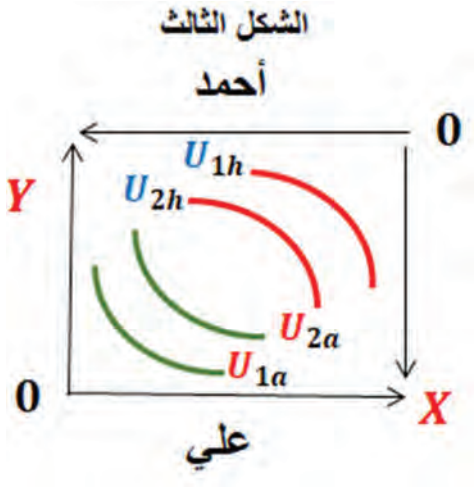
الشكل الأول



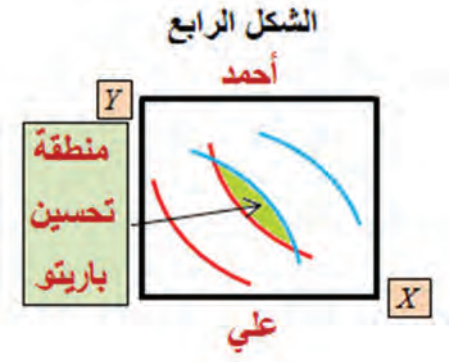
يُعطي منحنى السواء (*indifference curve*) في نظرية المنفعة، وهو مقعرٌ نحو نقطة الأصل، كمية منفعة متساوية عند أي نقطة عليه، لكن توليفة السلع تختلف بين نقطة وأخرى. وعلى سبيل المثال، يُعطي المنحنى (U_{1a})، في الجزء الأيسر من الشكل الأول، مستوى منفعة معين، لكل نقطة عليه، لكن التوليفة المشكلة من (X) و(Y) تختلف من نقطة إلى أخرى، حيث تزيد كمية (X) وتنخفض كمية (Y) إذا اتجهنا أفقياً، وتزيد كمية (Y) وتنخفض كمية (X) إذا اتجهنا عمودياً. كما أن منحنى السواء (U_{2a}) يُعطي مستوى إشباعٍ أعلى من المنحنى (U_{1a})، وهو بالتالي مُفضل من علي. وينطبق التحليل نفسه على وضع أحمد في الجزء الأيمن من الشكل الأول.



لنتخيل الآن بأن أحمد وعلياً قد دخلا في نشاط **تبادلي** (*exchange*)، أي تجارة على نطاق ضيق. فما هو الوضع النهائي المتوقع من نشاطهما التبادلي؟



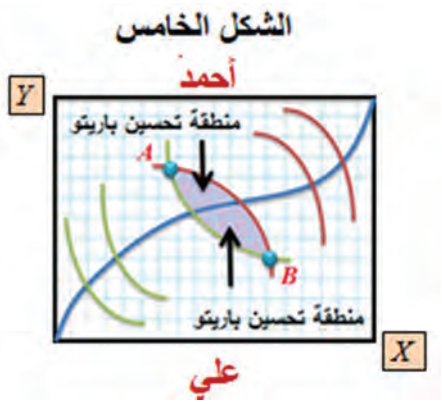
في الشكلين الثاني الثالث قلبنا المستوى الديكارتي **لأحمد** ليقابل المستوى الديكارتي **لـــعلي** بشكل متماثل، فأصبحت نقطة الأصل **لأحمد** في الجهة الشمالية – الشرقية من الجزء الأيمن، وبقيت نقطة الأصل **لـــعلي** في مكانها الأول، أي الجنوب الغربي من الجزء الأيسر.



عند وضع المستويين، بشكل مغلق، أحدهما مقابل الآخر، على النحو المبين في الشكل الرابع، نحصل على ما يُسمى **صندوق إيدجورث**.

في هذا الصندوق النظري يتفاعل **أحمد** و**علي**، ويتبادلان الكميات التي يرغبان فيها من السلعتين، ويحاول كل منهما تعظيم منفعته، من غير أن يسلب أي قيمة من منفعة الآخر. وحسب **نظرية المنفعة**، يحاول كل منهما الارتقاء على مستوى إشباعٍ أعلى، من مستويات المنفعة الممثلة بـ**منحنيات السواء** (U)، فيتجه **علي** نحو الشمال الشرقي، في حين يتجه **أحمد** نحو الجنوب الغربي.

الشكل الخامس



نلاحظ من الشكل الخامس، بأن منحنيات السواء، **الأحمر لأحمد**، و**الأخضر لـعلي**، يقترب بعضها من بعض، أكثر فأكثر، ما يعني بأن التبادل يتحقق بينهما، لكن أي صفقة لم تتحقق إلى الآن، إلا عندما يتقاطع منحنيان، من منحنيات السواء، واحدٌ لأحمد وهو **الأحمر**، والآخر لعلي وهو **الأخضر**، عند نقطتين. ولا يُشير التقاطع بين المُنحنين إلى تساوي المنفعة المتحققة لكل منهما، ولا إلى تعظيمها لأي منهما.

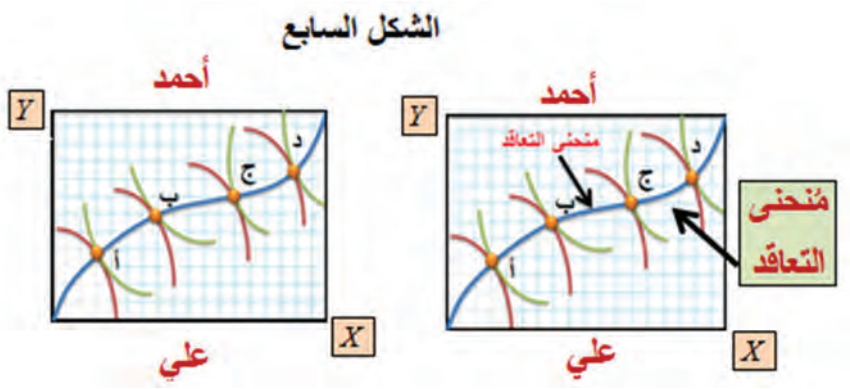
الشكل السادس



يستطيع أي واحدٍ منهما، أو الاثنان معاً، أن يحقق مزيداً من الإشباع، إذا تحرك داخل شكل العدسة المحدبة، المظللة باللون البنفسجي في الشكل السادس.

تُوصف نقطة التقاطع (A) أو (B) بأنها ليست كفؤة (*inefficient*) من الناحية **التخصيصية** (*Allocative efficiency*)، لأن تحرك أي من العميلين نحو الآخر يحقق مزيداً من المنفعة له دون أن يلحق الضرر بالآخر. في الشكل السادس يستطيع أي من العميلين أن يتحرك من (A) أو (B) نحو (E)، وهي النقطة التي يتحقق عندها تماس بين منحنى السواء لأحمد ومنحنى السواء لعلي. ويتحقق عندها أعظم منفعة ممكنة لهما بوساطة التبادل.

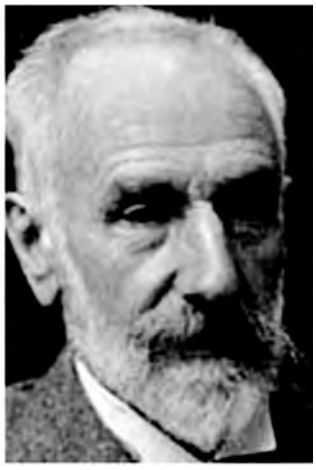
الشكل السابع



يُسمي الاقتصاديون الحركة من (*A*) أو (*B*) نحو (*E*) حالة **تحسين باريتو** (*Pareto improvement*)، وهي الحالة التي تتحقق في منطقة العدسة المحدبة في الشكلين الخامس والسادس. وتسمى نقاط التماس بين منحنيات السواء **نقاط أو حالات باريتو المُثلى أو الناجعة** (*Pareto Optimum*). وفي الشكل السابع تمثل النقاط (أ، ب، ج، د) نقاط **باريتو المُثلى**. ويُسمى المنحنى الواصل بين **نقاط باريتو المثلى** **منحنى التعاقد** (*contract curve*)، أي المنحنى المُكون من نقاط الاتفاق بين العميلين الاقتصاديين.

(**راجع مسرد:** **منحنى التعاقد** (*Contract Curve*)، **فرانسيس إيدجورث** (*Edgeworth, Francis*)).

فرانسيس إيدجورث (*Edgeworth, Francis Ysidro*) (96):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*Hisrory of Economic Thoughts*)، و**نظرية التوازن العام** (*Theory of General Equilibrium*)، و**نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، هو عالم اقتصاد من أصول إيرلندية (**1845 – 1926**)، حصل على تعليمه الجامعي من **كلية الثالوث المقدس** (*Trinity College*)، و**جامعة أوكسفورد** (*Oxford University*). عمل محاضراً أكاديمياً في **كلية الملوك** (كنغز) (*Kings' College*)، لندن، ثم أستاذاً للاقتصاد في **جامعة أوكسفورد**. له مساهمات مشهورة في علم الاقتصاد، يأتي في مقدمتها **صندوق إيدجورث** (*Edgeworth Box*)، وهو أداة تحليلية أساسية في فهم وشرح عمليات **التعاقد** (*contract*) و**التبادل** (*exchange*) بين الأفراد والاقتصادات. وكانت **منحنيات السواء** (*indifference curves*) في نظرية المنفعة من إبداعاته. وكان أول رئيسٍ لتحرير **المجلة الاقتصادية** (*Economic Journal*)، خلال الفترة (**1891–1926**).

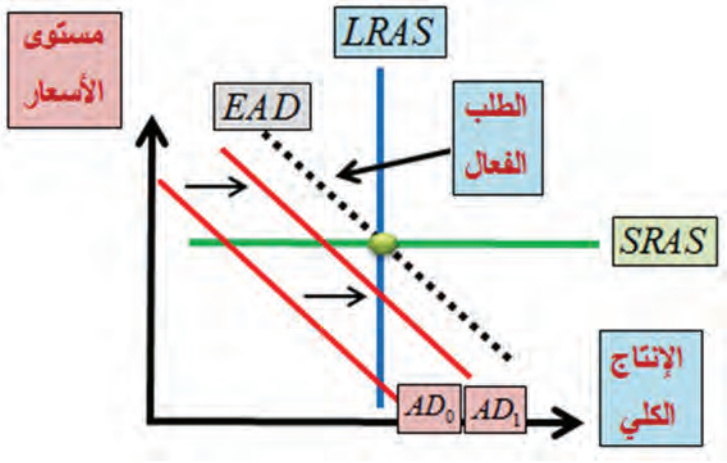
(**راجع مسرد:** **منحنى التعاقد** (*Contract Curve*)، **صندوق إيدجورث** (*Edgeworth Box*)).

طلبٌ فعّال (*Effective Demand*) (97):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ وجهة نظر جون كينز (*John Keynes*) حول الطلب والعرض الكليين (*Aggregate Demand AD & Aggregate Supply AS*)، هو مصطلح يحملُ معنيين: 1) كمية واقعية من السلع، يشتريها المستهلكون مقابل أسعارٍ مُعينة يطلبها البائعون. 2) الطلب الكلي الواقعي (*actual aggregate demand*)، في اقتصادٍ ما، يمكن تحققه بوساطة القوى الشرائية التي يملكها المُستهلكون، وذلك مقارنة مع الطلب الكلي القومي (*national aggregate demand*). وبذلك يُستثنى ما يُسمى الطلب الكامن (*latent demand*) من الطلب الكلي. ما يعني بأن المقارنة هي بين متغيرين كليين، أحدهما نظري (*theoretical*)، وهو الطلب الكلي، والآخر واقعي، وهو الطلب الكلي الفعال.

أدخل كينز مفهوم الطلب الفعال، بالمعنى الثاني الوارد سابقاً، في النظرية العامة (*General Theory*)، كي يُبين بأن الطلب الكلي الذي يتحقق على أرض الواقع هو ما يؤدي فعلاً إلى ظهور بطالة عند نقطة توازن أقل من نقطة التوظيف الكامل للموارد (*full employment*).

يُبين الشكل المرفق بأن الطلب الكلي الأولي (AD_0)، يتقاطع مع منحنى العرض الكلي في الأمد القصير (*SRAS*). ونتيجة لقدرة الآلة الاقتصادية (الاقتصاد برمته) على تزويد السوق بما يطلبه، فإن الإنتاج يرتفع، ما يؤدي إلى إزاحة تامة في الطلب الكلي الأولي إلى الموقع (AD_1). وتبقى الآلة الاقتصادية قادرة على تزويد السوق بما يحتاج إليه من سلع. وبعد تلك الإزاحة ينتقل الطلب الكلي إلى موقع لا تستطيع عنده الآلة الاقتصادية تزويد السوق بما يطلبه، لأنه وصل إلى حيث لا يستطيع طالبو السلع شراءها بما لديهم من قوة شرائية، وعنده يبدأ مستوى الأسعار (*price level*) بالارتفاع المتسارع. وهذا الطلب الكلي الأخير هو الطلب الفعال، أي المنحنى المتقطع (*EAD*). ومن الممكن أن يكون معدل البطالة (*unemployment rate*) عند نقطة التقاطع بين (*LRAS*) و(*EAD*) عالياً، لأن الوضع يشير إلى توازن (*equilibrium*)، ناتج عن الفرق بين الطلب الفعال والطلب الكلي الوطني (النظري). والطلب الفعال هو من يقرر معدل تشغيل قوى العمل، ويضع حدّاً عليه، في هذه الحالة.



(راجع مسرد: منحنى فيليبس المُجمع (*Augmented Philips Curve*)).

سعر صرف فعّال (*Effective Exchange Rate*) (98):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، والتجارة الدولية (*international trade*)، هو مؤشر لقيمة عملة ما في السوق الدولية، وقوتها نسبة إلى مجموعة من العملات الرئيسة. وعادةً يُعبر عن مؤشر قوة العملة بوساطة أوزان نسبية لسلة من العملات الأجنبية الصعبة.

تحتوي السلة، المشار إليها، كمية من عملات الدول الرئيسة التي تتاجر معها الدولة صاحبة العملة تحت الدراسة. وعلى سبيل المثال تحتوي سلة العملات التي يحتفظ بها البنك المركزي الأردني عملات رئيسة، منها بشكل أساسي: الدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية (صاحبة الدولار الأمريكي)، والاتحاد الأوروبي (صاحب اليورو)، واليابان (صاحبة الين) هي الدول التي تتاجر معها الأردن، بشكل رئيس. أي إن هذه الدول هي الشريكات الرئيسات في التجارة مع الأردن. فكلما زادت كمية العملات الثلاث في سلة البنك المركزي الأردني، كان تأثير تغير الأسعار في تلك الدول على السوق الأردني عالياً.

مُعدل مساعدة فعّال (*Effective Rate of Assistance*(*ERA*)) (99):

في مجال التجارة الخارجية (*international trade*)، بخاصة في مجال الحمائية (*protectionism*) ودعم المنتج المحلي، هو القيمة المضافة المتحققة للمنتجين في اقتصادٍ ما، وذلك نتيجة للسياسة الحمائية التي تتبناها الدولة المعنية. وتقاس القيمة المضافة المُشار إليها بوصفها نسبة من القيمة المضافة التي قد تتحقق للمنتجين في الاقتصاد المعني، وذلك في حال عدم وجود سياسة حمائية. وعادةً يُقاس معدل المساعدة الفعال على النحو المبين في الصيغة المرفقة، حيث ترمز (*ERA*) إلى مُعدل المساعدة الفعال.

السعر العالمي للسلعة مطروحاً منه كلفة مُدخل الإنتاج غير المدعومة لكل وحدة منتجة

السعر المحلي للسلعة بما فيه التعرفة المفروضة عليها، مطروحاً منه كلفة مُدخل الإنتاج المدعوم لكل وحدة منتجة

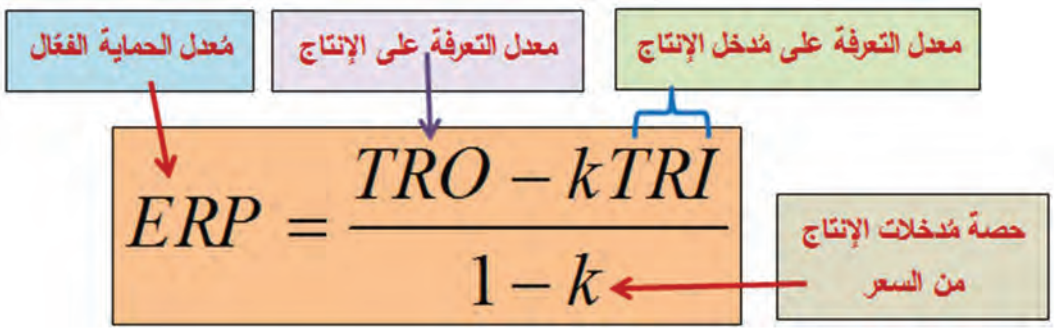
$$ERA = \frac{D_P - W_P}{W_P}$$

(راجع مسرد: كلفة مورد محلي (*Domestic Resource Cost*)، مُعدل حماية فعّال (*Effective Rate of Protection*)).

مُعدل حماية فعّال (*Effective Rate of Protection* (*ERP*)) (100):

في مجال التجارة الخارجية (*international trade*)، بخاصة في مجال الحمائية (*protectionism*) ودعم المنتج المحلي، هو مقياس لـلقيمة المُضافة (*value added*) الناتجة عن زيادة التعرفة الجمركية على سلعة ما.

وعادةً تستخدم الصيغة الرياضياتية التالية في حساب **معدل الحماية الفعال**:



حيث ترمز (***ERP***) لـــ**معدل الحماية الفعال** (*EffectiveRrate of Protection*)، و(***TRO***) لـــ**معدل التعرفة علـــى الإنتاج** (*Tariff Rate on Output*)، و(***TRI***) لـــ**معدل التعرفة على مُدخل الإنتاج** (*Tariff Rate on Input*)، و(***k***) لـــ**حصة مُدخلات الإنتاج من سعر بيع السلعة** (*Proportion of Total Price Accounted for by Inputs*).

(**راجع مسرد:** **مُعدل مساعدة فعّال** (***Effective Rate of Assistance***).

مُعدل ضريبة فعّال (*Effective Tax Rate*) (101):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة **الضرائب** (*taxes*)، هو متوسط نسبة **الضريبة** المفروضة على **الدخل الإجمالي** (*gross income*)، للشخص الطبيعي أو المعنوي. وعادةً يُفرض، بالنسبة للشـــركات، نســـبةً مـــن **القيمـــة المُضافة** (*value added*) التي تحققها الشركة.

طلب فاعل (*Effectual Demand*) (102):

في **الاقتصاد الكلي الكلاسيكي** (*classical macroeconomics*)، بخاصةٍ **نظرية مالثوس** (*Malthusian Theory*)، هو الطلب على السلع، على المستوى الوطني، من وجهة نظر **ثوماس مالثوس** (*Thomas malthus*)، الذي يستطيع تحقيق **التوظيف الكامل** (*full employment*) للأرض والعمالة.

استخدم **مالثوس** مصطلح **طلب فاعل** في تحديه للفكر السائد في عصره، –القرن الثامن عشر– ومفاده أن ظهور **فائض عام** (*general glut*)، لم يكن ممكناً. وقد دافع **مالثوس** عن فكرة ارتفاع **الطلب الفاعل** بوساطة مالكي الأرض عنـــد استعمالهم للعمالة الوضيعة، ما يؤدي إلى توزيع الثروة واستفادة الطبقة الوسطى من ذلـــك، وزيـــادة الإنفـــاق العـــام، وتوظيف الطبقة الفقيرة. وقد كانت أفكار **مالثوس** نبراساً اهتدى به **جون كينز** (*John Keynes*) عند صياغته **للنظرية العامة** (*General Theory*).

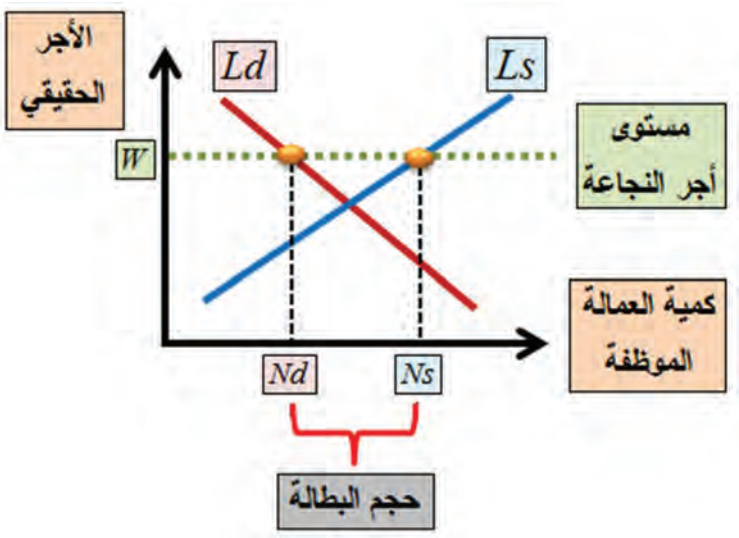
أجر النجاعة (*Effeciency Wage*) (103):

في **اقتصاديات العمل** (*labor Economics*)، بخاصةٍ مجال **الأجور** (*wages*)، هو مصـــطلح ابتدعـــه الاقتصـــادي الإنجليزي **الفريد مارشال** (*Alfred Marshall*)، وقصد به البدل النقدي أو العيني الذي يتلقاه العامل مقيســـاً بالجهـــد

الذي يبذله ونجاعة عمله في موقع الإنتاج. وقد ظن **مارشال** بوجود نزعة نحو تحقق **أجر النجاعة** في محيط عمل معين، كمُنشآت متقاربة من حيث موقعها الجغرافي، وتشابهها في المنتج. ويعود السبب في ذلك إلى أن المُنشأة تحاول وضع سلم الأجور المعتمد على إنتاجية العمالة.

تطور مفهوم **أجر النجاعة** بناءً على اعتقاد بعض الاقتصاديين بأن العمال يبذلون جهداً أكبر عندما تدفع لهم المُنشأة **أجوراً** أعلى من مستوى **الأجور** السائدة في السوق، وأن المُنشأة تحدد معدل **الأجور** بشكل مستقل عما يُسمى **الأجر التحفظي** (*reservation wage*)، الذي لا يقبل العامل بأقل منه. ما يعني بأن قيام كل المُنشآت، العاملة في صناعة ما، بدفع معدل **أجورٍ** أعلى من المعدل السائد في السوق لا يؤدي إلى تشكُّلِ سعرٍ توازني للعمالة، ويؤدي إلى حدوث **بطالة عمالية** (*unemployment*) في قطاع الصناعة تحت الدراسة. ويعود السبب في ذلك إلى اعتقاد هؤلاء الاقتصاديين بأن **دالة الإنتاج** (*production function* (***f***)) تأخذ الشكل التالي:

$$Q = f(e(w)n)$$



حيث ترمز (***Q***) إلى كمية الإنتاج، و(***e***(***w***)) إلى الجهد الذي يبذله العمال، و(***n***) إلى حجم العمالة. والجهد المبذول (***e***(***w***)) من كل عامل مضروب بعدد العمال (***n***). وليس من المهم أن نتعامل مع وجود رأس المال الحقيقي، وذلك بعدّه ثابتاً.

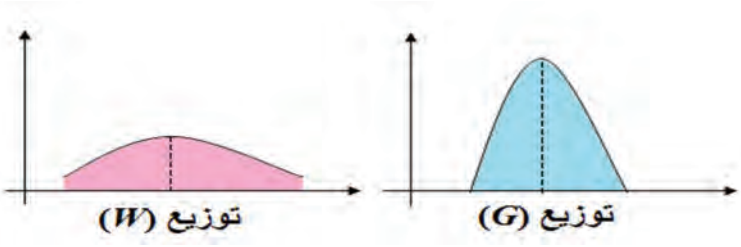
تعظم المُنشأة أرباحها عندما تعظم الفرق بين قيمة فائض الإنتاج، أي الإيرادات الكلية، وقيمة **الكلفة المتغيرة** (*variable cost*) لكمية الإنتاج. وفي الشكل المرفق يُمثل الخط الأخضر المتقطع مستوى أجر النجاعة (***W***). وهو أعلى من معدل الأجر التوازني. ونتيجة لأجر النجاعة يتحقق حجم بطالة بمقدار الفرق بين (***Ns***) و(***Nd***).

(**راجع مسرد:** **سوق عمل محلي** (***Local Labor Market***)، **أجر تحفظي** (***Reservation Wage***)).

مُقدِّر ناجع (***Efficient Estimator***) (104):

في **نظرية الاقتصاد القياسي** (*Econometrics Theory*)، بخاصةٍ **صفات المُقدِّرات** (*properties of estimator*)، هو **إحصائية** (*statistic*) تتميز **بأقل تباين ممكن** (*minimum variance*).

النجاعة صفة **نسبية** (*relative*)، بسبب عدم وجود **نجاعة مطلقة** (*absolute efficiency*). فنقول أن (***G***) **مُقدِّر** ذو **نجاعة**، وأفضل من **المُقدِّر** (***W***) إذا كان **تشتت** (*dispersion*) **المُقدِّر** (***G***) حول **المقدَّر** (***g***) أقل من **تشتت** (***W***)



حول (g). ما يعني أن **تباين المُقدِّر** حول **المعلمة** المراد تقديرها يجب أن يكون **أقل ما يمكن**. وعلى سبيل المثال نقول بأن **المتوسط** ($\overline{X}$) لعينة من مجتمع ما أنجع من **الوسيط** (*median*) إذا أردنا استخدامه في تقدير **متوسط المجتمع** لأن

$$Var[\overline{X}] < Var[Med]$$

حيث ترمز (Med) للوسيط. ومن المُثبت، في النظرية الإحصائية، أن تباين الوسيط هو:

$$\left(Var[Med] = \frac{\pi\sigma^2}{2n}\right)$$

لكن تباين الوسط هو:

$$\left(Var[\overline{X}] = \frac{\sigma^2}{n}\right)$$

ما يعني، بالتالي، بأن:

$$\frac{Var[\overline{X}]}{Var[Med]} = .637$$

حيث ترمز (σ^2) لتباين المجتمع الإحصائي (*statistical population*)، و(n) لحجم العينة، و(π) للنسبة التقريبية. والشكل المرفق يُبين أن **تباين** (G) حول **متوسطه** أقل من **تباين** (W) حول **متوسطه**.

حراكية عمل ناجعة (*Efficient Job Mobility*) (105):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، بخاصة **حراكية العمالة عبر الأسواق** و**الصناعات** و**المُنشآت**، هي قابلية انتقال **العمال** من وظيفة إلى أخرى، في الصناعة نفسها أو من سوقٍ إلى سوق أو من صناعةٍ إلى أخرى.

(**راجع مسرد**: **حراكية العمالة** (*Labor Mobility*)).

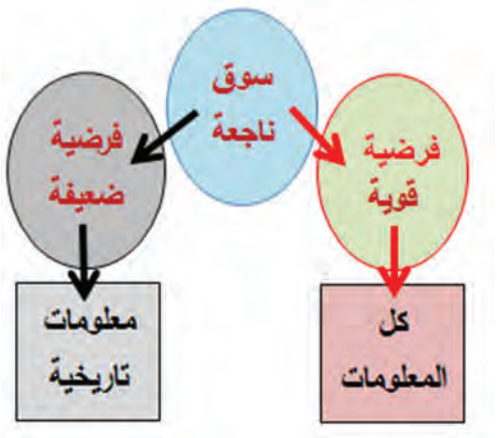
إدارة ناجعة (*Efficient Management*) (106):

في الإدارة الاقتصادية (*economic management*)، ومجال الموارد البشرية (*human resources*)، هي قيادة أو إدارة مُنشأة ما، أو اقتصاد بأكمله، قادرة على استغلال كل الموارد المادية والبشرية، والمعلومات المتاحة لها، بطريقة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التي وضعتها الإدارة.

(**راجع مسرد:** سوق ناجعة (*Efficient Market*)، فرضية السوق الناجعة (*Efficient Market Hypothesis*)).

سوق ناجعة (*Efficient Market*) (107):

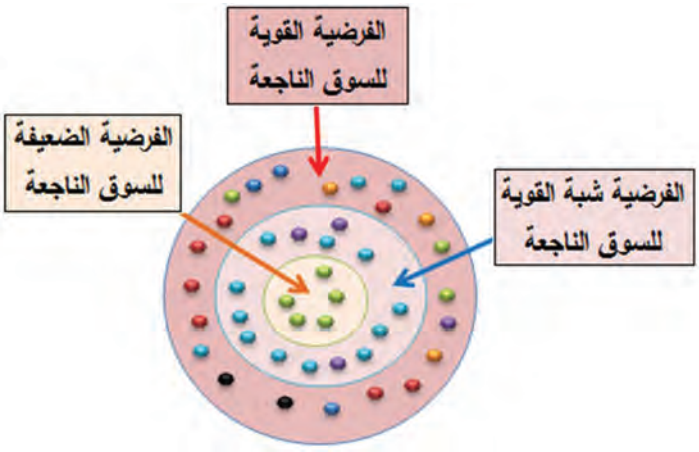
في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، وأسواق التمويل (*financial markets*)، بخاصة تعامل المتداولين بالأدوات التمويلية، بيعاً وشراءً، هي سوق تُستخدم وتُستغل فيها كل المعلومات المتوافرة عن الأسعار والكميات، من المتعاملين، ويتخذ فيها المتعاملون قراراتهم بناءً على البيانات المتوافرة. ومن المهم أن نذكر بأن من الشروط الرئيسة لـلسوق التنافسية (*competitive market*)، ولو من الناحية النظرية، توافر معلومات تامة (*perfect information*)، عن السوق، من حيث الكميات والأسعار. وتأتي نجاعة السوق على شكلين: ضعيفة (*weak*)، وقوية (*strong*). ففي السوق الناجعة القوية يستغل المتعاملون كل المعلومات المتاحة، سواء كانت تاريخية أو راهنة، بما فيها المعلومات العامة، والداخلية. أما في السوق الناجعة الضعيفة، فيستغل المتعاملون المعلومات التاريخية، فقط، ولا يحقق المتعاملون فيها أرباحاً اقتصادية لأن المعلومات متاحة للجميع.



يرتبط بالسوق الناجعة مبدأ التوقع العقلاني (*rational expectation*)، الذي يراكم الأفراد بوساطته المعرفة والخبرة من تعاملهم في السوق. وينطبق هذا المفهوم الأخير على معرفة الأفراد بمآلات السياسات العامة (*public policies*): النقدية (*monetary policy*)، أو المالية (*fiscal policy*).

فرضية السوق الناجعة (*Efficient Market Hypothesis*) (108):

في أسواق التمويل (*financial markets*)، بخاصة تعامل المتداولين بالأدوات التمويلية، بيعاً وشراءً، هي سوق تُستخدم وتُستغل فيها كل المعلومات المتوافرة عن الأسعار والكميات، من المتعاملين، ويتخذ فيها المتعاملون قراراتهم بناءً على البيانات المتوافرة.



هناك ثلاثة أشكال من **فرضية السوق الناجعة**:

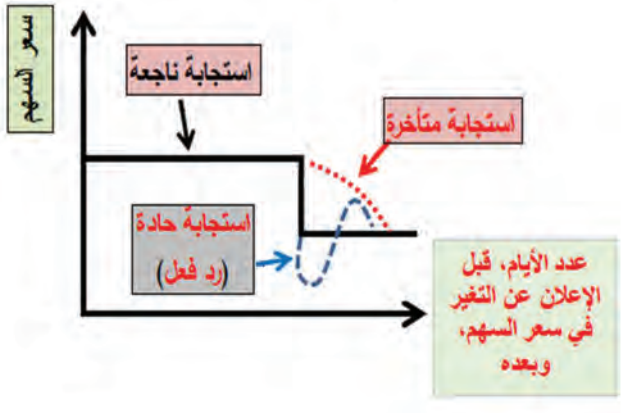
1) الشكل الضعيف (*Weak form*)، ويُقصد به استغلال المتعاملين في السوق للبيانات والأحداث والمعلومات التاريخية (السابقة، الماضية) في تلمس حال السوق ومحاولة التنبؤ بمستقبله، من أجل تحقيق مكاسب رأسمالية. لكن المعلومات والبيانات من هذا الشكل لا تجدي نفعاً في تحقيق أرباحٍ اقتصادية من التعامل.

2) الشكل شبه القوي (*Semi-stong*)، ويُقصد به توافر بيانات ومعلومات تاريخية، إضافة إلى بيانات عامة، تساعد السوق في الاستجابة السريعة لها، وتصحيح أي تشوه مؤقت يحدث للأسعار. وهي المعلومات التي يُسميها المتعاملون والمختصون بالسوق **معلومات مضاربة** (*speculative information*).

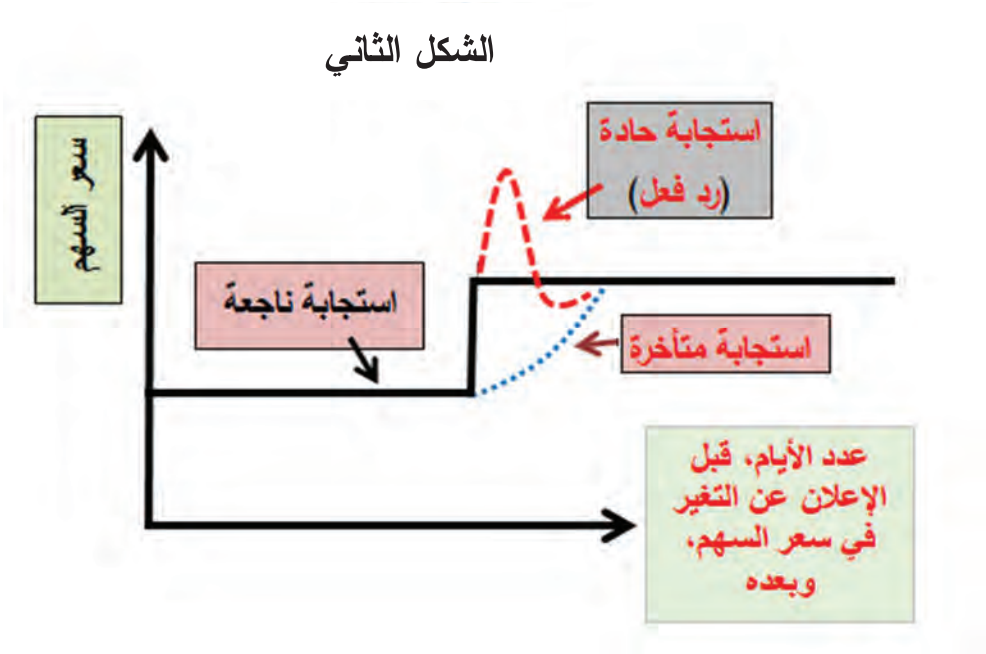
3) الشكل القوي (*Strong form*)، ويُقصد به توافر كل أنواع البيانات والمعلومات العامة والخاصة، بما فيها البيانات و**المعلومات الداخلية** (*insider information*)، واستغلالها من المتعاملين. وبالرغم من توافر كل المعلومات والبيانات الضرورية، إلا أنه لا يُحقق أحدٌ أرباحاً اقتصادية (مكاسب رأسمالية) من التعامل، لأن البيانات والمعلومات قد توافرت لكل المتعاملين، وتصرفوا بناءً على وجودها، بشكلٍ أفقي.

يُبين الشكل الأول آلية **الاستجابة الناجعة للمعلومات** المتوافرة، و**الاستجابة المتأخرة**، و**الاستجابة الحادة** (أي رد الفعل). فعند انخفاض الأسعار، يستجيب بعض المتعاملين بشكل بطيء، ما يعني بأنهم يحققون بعض الخسائر. ويقابلهم المتعاملون الذين يستجيبون بحدة، ويحققون خسائر أكثر. أما الشكل البياني الثاني فيشرح **الاستجابة الناجعة** لارتفاع السعر، و**الاستجابة المتأخرة**، و**استجابة رد الفعل**. وهي الحالة نفسها التي يُبينها الشكل البياني الأول، لكنها تخص ارتفاعاً في السعر.

الشكل الأول



الشكل الثاني



رسوم التصريف (*Effluent Fees*) (109):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of resources & Environment*)، بخاصةٍ في مجال الآثار الخارجية السالبة (*negative externalities*) الناجمة عن التلوث، هي الغرامات والبدلات النقدية أو العينية التي يدفعها شخص طبيعي أو اعتباري بدل التلوث الذي يسببه للهواء أو مجاري المياه، أو الشواطىء، أو الناجم عن أي فعلٍ يضر بصحة البشر أو الكائنات الحية الأخرى، أو يُشوه البيئة المادية، نتيجة لنشاطه الاستهلاكي أو الإنتاجي.



وعادةً تفرض الحكومات رسوماً عالية على الأنشطة الملوثة للبيئة، بوصفها سلعاً سيئة (*bad*)، من أجل التعويض عن الأضرار التي تلحق بالبشر والكائنات الحية الأخرى. وبالرغم من الغرامات التي يتحملها الملوث، إلا أنها لا تعمل على ردعه عن تقليل كمية الضرر التي يُسببها.

(**راجع مسرد:** كلفة تقليل الضرر (*Abatement Cost*)، كلفة الضرر (*Damage Cost*)، اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environemnt*)، ضبط التلوث (*Pollution Control*)، ضريبة التلوث (*Pollution Tax*)).

صندوق دفع إلكتروني عند نقطة البيع (*EFTPOS*) (110):

في تجارة التجزئة (*retail*)، وبعض صفقات بيع الجملة (*wholesale*)، هو نظام تدفع بوساطته أثمان السلع وبدلات الخدمة المبيعة (المُشراة)، على شكل تحويلٍ إلكتروني من حساب العميل لدى البنك أو الجهة التمويلية، مباشرة، إلى

حساب المستفيد (البائع). وعادةً يتم تحميل حساب العميل المشتري بوساطة شكلين: **1) تحميل إلكتروني آني** (*debit*) على حساب العميل بقيمة المشتريات. أو **2) إقراض إلكتروني آني** (*credit*) لحساب العميل بقيمة المشتريات. وعادةً ينظر الاقتصاديون إلى هذه الطرق الحديثة في المعاملات التجارية، كأنها مقدمة إلى ما يُسمى **مجتمع بلا نقد** (نقود) (*cashless society*).

يتشكل الاختصار اللاتيني ***(EFTPOS)*** من (***E**lectronic **F**unds **T**ransfer at **P**oint **o**f **S**ale*).

(**راجع مسرد:** **بطاقة ائتمان** (***C**redit **C**ard*)، **بطاقة سحب آني** (***D**ebit **C**ard*)).

مساواة (فلسفة) (*Egalitarianism*) (111):

في **الفلسفة الاقتصادية**، بخاصة في مجال **الاقتصاد الاجتماعي** (*socioeconomics*)، و**العدالة الاجتماعية والاقتصادية** (*social & economic justice*)، هي مجموعة المبادئ والأفكار والمواقف التي تدافع عن المحرومين والفقراء، وتدعم سياسات ومواقف **تساوي الفرص** بين الأفراد في مجال التشغيل، وتنادي بتقليل أو انعدام الفروق في مجال توزيع الدخل (*income*) بين الأفراد.

(**راجع مسرد:** **مساواة** (***E**quality*)).

أسعار ذاتية (كامنة) (*Eigen Prices*) (112):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ نموذج **المُدخلات – المُخرجات** (*input - output*)، هي أسعارٌ مشتقة من **مُعاملات المُدخلات – المخرجات** (*input – output coefficients*)، لاقتصادٍ ما. وتعتمد على السلوك العقلاني للمُنشآت العاملة في الاقتصاد تحت الدراسة. أي المُنشآت التي تسعى إلى تعظيم أرباحها.

يعكس **السعر الذاتي** (الكامن) لسلعةٍ **ما الكلفة الكلية** لإنتاج السلعة. ويؤدي إلى اتساق (توافق) أسعار السلع المنتجة مع أسعار **عوامل الإنتاج** التي دخلت في إنتاجها. وإذا اختلفت أسعار السلع المنتجة عن **الأسعار الكامنة** (الذاتية)، فإن أسعار السلع ليست عقلانية، شريطة الأخذ بعين الاعتبار الإنتاج النهائي للاقتصاد، وما يُسمى **مبدأ التسعير بناءً على الكلفة الكلية** (*principle of full-cost pricing*).

ما يعني بأن **الأسعار الكامنة** مثالية، لأن ما تجنيه **عوامل الإنتاج** يتم بناءً على قيمة الناتج الحدي (*marginal revenue product*) لها.

قيمة كامنة (*Eigen Value*) (113):

في **الاقتصاد الرياضي** (*Mathematical Economics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، و**الجبر الخطي** (*Linear Algebra*)، وتطبيقاته **الاقتصادية**، هي كمية تجعل قيم مصفوفة مربعة ما صفراً، وذلك بعد طرح كمية ثابتة متساوية من كل عنصر من عناصر المصفوفة.

تعدّ **القيم** و**المتجهات الكامنة** من أهم موضوعات **الجبر الخطي**، وذلك نظراً لكثرة استعمالاتها التطبيقية وفوائدها في فهم منظومات المعادلات.

لنفترض أن (A) مصفوفة بأبعاد $(n \times n)$، وأن $(y_1, y_2, \ldots y_n)$ متجهات أعمدة بأبعاد $(n \times 1)$، وأن $(b_1, b_2, \ldots, b_n)$ سلسلة من **الأوزان العددية** (*numerical weights*).

إذا جعلنا

$$x = b_1 y_1 + b_2 y_2 + \ldots b_n y_n$$

فإن

$$Ax = A(b_1 y_1 + b_2 y_2 + \ldots b_n y_n)$$

$$= b_1 A y_1 + b_2 A y_2 + \ldots b_n A y_n$$

وحيث إن المصفوفة، وبشكل عام، تتميز بصفة الخطية والتجانس، فإن تعويض $(A^n = A.A.\ldots A)$، أي (A) مضروبة بنفسها (n) مرة، مكان (A) في دالة المصفوفة (Ax)، يُعطينا

$$A^n x = A^n (b_1 y_1 + b_2 y_2 + \ldots b_n y_n)$$

$$= b_1 A^n y_1 + b_2 A^n y_2 + \ldots b_n A^n y_n$$

إذا كانت المُتجهات (y_i) حلولاً **غير صفرية** (*nontrivial solution*)، وتحقق منظومة معادلة المصفوفات

$$Ay = cy$$

حيث (c) عدد حقيقي، تكون النتيجة سلسلة من الشكل

$$Ay_1 = c_1 y_1$$
$$Ay_2 = c_2 y_2$$
$$\ldots.$$
$$Ay_n = c_n y_n$$

وعند ضرب (A) قبلياً بالسلسلة أعلاه، يَنتج ما يلي:

إذن

$$A^2 y_1 = A(Ay_1) = Ac_1 y_1$$
$$A^2 y_2 = A(Ay_2) = Ac_2 y_2$$
$$\ldots$$
$$A^2 y_n = A(Ay_n) = Ac_n y_n$$

$$c_i A\ y_i = c_i(c_i y_i) = c^2{}_i y_i$$
$$\therefore A^n y_i = c_i(c_i y_i) = c^2{}_i y_i$$

هذه نتيجة مهمة، ولها تطبيقات مفيدة في الاقتصاد وغيره من العلوم. ومن أهم تطبيقاتها اختبار إشارة المصفوفة، واختبار ما يسمى **التداخل الخطي** (*multicolinearity*)، واختبار **استقرار** (*stability*) منظومة ما. ويتم ذلك بإيجاد حلول لـ**منظومة معادلات** من الشكل التالي:

$$AX = cX = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} & . & . & . & a_{1n} \\ a_{21} & a_{22} & . & . & . & a_{2n} \\ . & . & . & . & . & . \\ . & . & . & . & . & . \\ . & . & . & . & . & . \\ a_{n1} & a_{n2} & . & . & . & a_{nn} \end{bmatrix} \begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \\ . \\ . \\ . \\ x_n \end{bmatrix} = c \begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \\ . \\ . \\ . \\ x_n \end{bmatrix}$$

حيث تكون مصفوفة المعاملات (A) مربعة ومعلومة القيم، وتسمى **المصفوفة الناقلة** (*transition matrix*)، والمتجه (X) والثابت (c) مجهولان.

للحصول على حلول للمنظومة واختبار إشارة المصفوفة، نلجأ إلى استخدام **قيم** و**متجهات إيغن** (الكامنة) (*eigenvalues, and eigenvectors*) على النحو الآتي:

$$AX = cX$$

حيث ترمز (I) إلى مصفوفة الآحاد. إذن

$$AX - cIX = 0$$

$$(A - cI)X = 0$$

تسمى ($A - cI$) **المصفوفة المميزة** (*characteristic matrix*) لـ(A)، ويسمى الثابت (c) **الجذر المميز** أو **الجذر الكامن** (*latent root*) أو **قيمة إيغن**. ويسمى المتجه (X) **المتجه المميز** أو **المتجه الكامن** أو **متجه إيغن**. وتكتب **المصفوفة المميزة** على الشكل التالي:

$$(A - cI) = \begin{bmatrix} a_{11} - c & a_{12} & . & . & . & a_{1n} \\ a_{21} & a_{22} - c & . & . & . & a_{2n} \\ . & . & . & . & . & . \\ . & . & . & . & . & . \\ . & . & . & . & . & . \\ a_{n1} & a_{n2} & . & . & . & a_{nn} - c \end{bmatrix}$$

من أجل الحصول على **حلول غير صفرية لـــمنظومة المعادلات** هذه، لا بد من جعل **محددة المصفوفة المميزة** صفراً، أي أن

$$\det(A - cI) = 0$$

ولأن هذا الإجراء يؤدي إلى وجود عدد لا نهائي من الحلول للمتجه (X)، فقد جرت العادة على جعل مجموع مربعات عناصر المتجه (X) مساوياً للواحد الصحيح. وهي عملية معروفة **بـــالطبيع** (*normalization*).

مثال: لنفترض بأن

$$A = \begin{bmatrix} 3 & 2 \\ 2 & 5 \end{bmatrix}$$

إذن

$$(A - cI) = \begin{bmatrix} 3-c & 2 \\ 2 & 5-c \end{bmatrix}$$

نحسب المُحددة ومساواتها بالصفر [1]

$$\det(A - cI) = (3-c)(5-c) - 4 = 0$$
$$= c^2 - 8c + 11 = 0$$
$$c = \frac{8 + -\sqrt{64 - 44}}{2}$$

إذن الجذر الكامن الأول $c_1 = \frac{8 + \sqrt{20}}{2} = 6.236$

أما الجذر الكامن الثاني $c_2 = \frac{8 - \sqrt{20}}{2} = 1.764$

ومن ذلك نجد أن

$$(c_1, c_2) > 0$$

تسمى المصفوفة الناقلة (A)، في مثل هذه الحالة، **بـــالموجبة الأكيـــدة** أو (المؤكـــدة). (*positive definite*)، لأن الجذرين (c_1, c_2) موجبان، ولو كان أحدهما موجب القيمة والثاني صـــفراً، لكانـــت المصـــفوفة (A) **موجبـــة شـــبه أكيـــدة** (*positive semi-definite*). أما إذا كان الجـــذران ســـالبين، فـــإن المصـــفوفة (A) تكـــون **ســـالبة أكيـــدة** (*definite negative*)، وإذا كان أحدهما سالباً والثاني صـــفراً، فـــإن المصـــفوفة تكـــون **ســـالبة – شـــبه أكيـــدة**

1- يمكن استخدام برنامج (***MATLAB***) في إيجاد **قيم إيغن** من خلال الأوامر التالية: A=[3 2;2 5], enter, b = eig(A), enter

(*negative semi-definite*). وفي حال كان الجذران (أو الجذور) سالبين (سالبة)، فإن المصفوفة تكون **غير أكيدة** أو **غير مؤكدة** (*indefinite*).

عند تعويض قيمة (c_1) في المصفوفة [$(A - cI)\,X$] ينتج ما يلي:

$$(A-cI)X=\begin{bmatrix} 3-\dfrac{8+\sqrt{20}}{2} & 2 \\ 2 & 5-\dfrac{8+\sqrt{20}}{2} \end{bmatrix}\begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \end{bmatrix}=0$$

$$=\begin{bmatrix} 3-6.236 & 2 \\ 2 & 5-6.236 \end{bmatrix}\begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \end{bmatrix}=0$$

المعادلة الأولى

$$-3.236x_1+2x_2=0$$

أما **المعادلة الثانية** فيُحصل عليها من

$$x_1^2+x_2^2=1$$

بحل المعادلتين آنياً نحصل على المتجه الكامن الأول

$$X_1=\begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \end{bmatrix}=\begin{bmatrix} .52570 \\ .85064 \end{bmatrix}$$

عند تعويض (c_2) في المصفوفة *[(A – cI) X]* نحصل على

$$(A-cI)X=\begin{bmatrix} 3-\dfrac{8-\sqrt{20}}{2} & 2 \\ 2 & 5-\dfrac{8-\sqrt{20}}{2} \end{bmatrix}\begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \end{bmatrix}=0$$

$$=\begin{bmatrix} 1.236 & 2 \\ 2 & 3.236 \end{bmatrix}\begin{bmatrix} x_1 \\ x_2 \end{bmatrix}=0$$

وتكون **المعادلة الأولى**

$$1.236x_1+2x_2=0$$

أما **المعادلة الثانية** فهي

$$x_1^2 + x_2^2 = 1$$

وبحل المعادلتين آنياً، نحصل على المتجه الكامن الثاني

$$X_2 = \begin{bmatrix} .85064 \\ -.52570 \end{bmatrix}$$

يُلاحظ مما سبق أن المتجهين **متعامدان** (*orthogonal*)، أي إن حاصل ضرب منقول المتجه الأول في المتجه الثاني يساوي صفراً.

$$[X_1' X_2] = [.52570 \quad .85064] \begin{bmatrix} .85064 \\ -.52570 \end{bmatrix} = 0$$

ونلاحظ أيضاً أنه لو وضعنا المتجهين الكامنين (X_1) و (X_2) في مصفوفة واحدة لحصلنا على المصفوفة المربعة (T):

$$T = \begin{bmatrix} .52570 & .85064 \\ .85064 & -.52570 \end{bmatrix}$$

من صفات (T) أنها **تحوّل** صيغة المصفوفة (A) إلى مصفوفة قطرية، أي إلى مصفوفة تتكون عناصرها من الـ(*Cij*) في القطر الرئيسي، وأصفاراً في المواقع الأخرى. وتسمى هذه العملية **التقطير** (*diagonalization*). وبالتحديد، تكون

$$T'AT = \begin{bmatrix} c_1 & 0 \\ 0 & c_2 \end{bmatrix}$$

حيث عناصر القطر الرئيسي لحاصل الضرب هي الجذور الكامنة (c_1) و (c_2). وحاصل الضرب

$$T'T = TT' = \begin{bmatrix} 1 & 0 \\ 0 & 1 \end{bmatrix}$$

تسمى (T) **مصفوفة التحويل** (**النقل**) (*transformation matrix*).

من الخواص المهمة للمتجهات والجذور الكامنة ما يلي:

- حاصل ضرب منقول أحد المتجهات الكامنة بنفسه يساوي الواحد الصحيح، وهي الخاصية المميزة لمتجه التعامد (*orthonormal vector*) أي إن

$$X_1' X_1 = 1$$

$$[.5257 \quad .85064] \begin{bmatrix} .5257 \\ .85064 \end{bmatrix} = 1$$

- حاصل مجموع الجذور الكامنة يساوي ما يطلق عليه بـــخط المصـــفوفة (*trace of matrix*)، وهـــو حاصـــل مجموع قيم القطر الرئيسي للمصفوفة (A). وتأكيداً لذلك نلاحظ أن خط (A) هو (8 = 5 + 3) وحاصل مجمـــوع الجذور الكامنة هو (8 = 1.764 + 6.236).
- حاصل ضرب الجذور الكامنة يساوي محددة المصفوفة (A) مثلاً. أي إن

$$\det(A) = \det\begin{bmatrix} 3 & 2 \\ 2 & 5 \end{bmatrix} = 15 - 4$$
$$= 11$$
$$= (c_1).(c_2) = 11$$

- الجذور الكامنة للمصفوفة (A^{-1}) هي مقلوب الجذور الكامنة للمصفوفة الأصيلة (A). في حين أن المتجهات الكامنة متساوية للمصفوفتين (A^{-1}) و(A)، على النحو المبين فيما يلي:

$$AX = cX$$
$$A^{-1}AX = A^{-1}cX$$

إذن

$$X = cA^{-1}X$$

ومنه نجد أن

$$A^{-1}X = \frac{1}{c}(X)$$

- الجذور الكامنة لمربع المصفوفة (A) (أي A^2) تساوي مربع الجذور الكامنة للمصفوفة الأصيلة (A).

أي إن

$$A^2X = c^2X$$

هناك حالة خاصة من المصفوفات، وهي كثيرة الاستخدام في معالجة تحليل الانحدار، البســيط والمتعــدد، ومعروفــة بـــالمصفوفة المشابهة (المماثلة) (*idempotent matrix*). ومن صفات هذه المصفوفة أن ضربها بنفسها **لا** يُغير من شكلها الأصلي، أي إن ($AA = A$)، مثلاً، وإن جذورها الكامنة لا تكون إلا أصفاراً أو آحاداً صحيحة، ورتبتها تســاوي حاصل جمع خطها، أي قطرها الرئيسي أو ما يعرف بـــ((A) *trace*).

مثال: المصفوفة المشابهة (المماثلة):

المصفوفة

$$A = \begin{bmatrix} 8 & 14 \\ -4 & -7 \end{bmatrix}$$

متماثلة لأن

$$AA = \begin{bmatrix} 8 & 14 \\ -4 & -7 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} 8 & 14 \\ -4 & -7 \end{bmatrix} = A$$

وأن

$$r(A) = trace(A) = 8 - 7 = 1$$

لنفترض أن لدينا المصفوفة

$$\begin{bmatrix} 5 & 2 & 1 \\ 0 & 3 & 2 \\ 1 & 1 & 3 \end{bmatrix}$$

و

$$x' = [\ 16 \quad 1 \quad 7\ ]$$

إذن

$$(A - cI) = \begin{bmatrix} 5-c & 2 & 1 \\ 0 & 3-c & 2 \\ 1 & 1 & 3-c \end{bmatrix}$$

ومنه يكون

$$\det(A - cI) = (5-c)[(3-c)^2 - 2] - 4 - (3-c) = 0$$

$$= c^3 - 11c^2 + 36c - 36 = 0$$

$$= (6-c)(3-c)(2-c) = 0$$

أي إن

$$(c_1 = 6)\ \text{و}\ (c_2 = 3)\ \text{و}\ (c_3 = 2)$$

للحصول على المتجهات الكامنة، نعوِّض كل قيمة كامنة، على حدة، في المصفوفة (cI)، ونبدأ بـــ$(c_1 = 6)$ على النحو الآتي:

$$\begin{bmatrix} 5 & 2 & 1 \\ 0 & 3 & 2 \\ 1 & 1 & 3 \end{bmatrix} - \begin{bmatrix} 6 & 0 & 0 \\ 0 & 6 & 0 \\ 0 & 0 & 6 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} -1 & 2 & 1 \\ 0 & -3 & 2 \\ 1 & 1 & 3 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ Y_3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 0 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

ومن ذلك ينتج ثلاث معادلات آنية

$$-Y_1 + 2Y_2 + Y_3 = 0$$

$$0 - 3Y_2 + 2Y_3 = 0$$

$$Y_1 + Y_2 - 3Y_3 = 0$$

عند حل هذه المنظومة، بطريقة التعويض، نجد أن

$$-3Y_2 + 2Y_3 = 0$$

$$\therefore \quad Y_3 = 1.5Y_2$$

$$Y_1 = 3.5Y_2$$

بذلك تكون قيم المُتجه الأول بالنسب التالية:

$$y_1' = [\ 3.5 \quad 1 \quad 1.5\ ]$$

للحصول على المُتجه الثاني، نعوض القيمة الكامنة $(c_2 = 3)$ في (cI)، فينتج:

$$\begin{bmatrix} 5 & 2 & 1 \\ 0 & 3 & 2 \\ 1 & 1 & 3 \end{bmatrix} - \begin{bmatrix} 3 & 0 & 0 \\ 0 & 3 & 0 \\ 0 & 0 & 3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 2 & 2 & 1 \\ 0 & 0 & 2 \\ 1 & 1 & 0 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ Y_3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 0 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

وهي منظومة المعادلات الآنية الثانية، ومنها يتبين أن $(Y_3 = 0)$ وأن $(Y_1 = -Y_2)$، وبناءً على ذلك تكون قيم المتجه الكامن الثاني بالنسب التالية:

$$y_2' = [\ 1 \quad -1 \quad 0\ ]$$

أما المتُجه الكامن الثالث، والأخير، فيتم الحصول عليه بتعويض آخر قيمة كامنة $(c_3 = 2)$ في (cI) على النحو الآتي:

$$\begin{bmatrix} 5 & 2 & 1 \\ 0 & 3 & 2 \\ 1 & 1 & 3 \end{bmatrix} - \begin{bmatrix} 2 & 0 & 0 \\ 0 & 2 & 0 \\ 0 & 0 & 2 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 3 & 2 & 1 \\ 0 & 1 & 2 \\ 1 & 1 & 1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ Y_3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 0 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

ومنها يتبين أن $(Y_2 = -2Y_3)$ و$(Y_1 = Y_3)$، وبذلك تكون قيم المتجه الأخير (الثالث)، بالنسب التالية:

$$y_2' = [\ 1 \quad -2 \quad 1\ ]$$

وحيث إن قيمة المُتجه

$$x' = [\ 16 \quad 1 \quad 7\ ]$$

وأن

$$X = b_1 y_1 + b_2 y_2 + \ldots b_n y_n$$

فإن

$$x' = [\ 16 \quad 1 \quad 7\ ] =$$

$$= b_1\ [\ 3.5 \quad 1 \quad 1.5\ ]' + b_2\ [\ 1 \quad -1 \quad 0\ ]' + b_3\ [\ 1 \quad -2 \quad 1\ ]'$$

من هذه النتيجة تكون

$$3.5b_1 + b_2 + b_3 = 16$$

$$b_1 - b_2 - 2b_3 = 1$$

$$1.5b_1 + \quad + b_3 = 7$$

عند حل هذه المنظومة الآنية نحصل على الأوزان $(b_1 = 4)$ و$(b_2 = 1)$ و$(b_3 = 1)$ على التوالي، وتكون الصيغة النهائية هي:

$$A^n x = (b_1)(c_1)^n y_1 + (b_2)(c_2)^n y_2 + (b_3)(c_3)^n y_3$$

$$= (4)(6)^n\ [\ 3.5 \quad 1 \quad 1.5\ ]' + (1)(3)^n\ [\ 1 \quad -1 \quad 0\ ]'$$

$$+ (1)(2)^n\ [\ 1 \quad -2 \quad 1\ ]'$$

تمثل المصفوفة (A) في الحياة الواقعية ظاهرة ما تستحق الدراسة والبحث. والنتيجة من المثال أعلاه تعطينا فكرة عن حال الظاهرة التي تمثلها المصفوفة (A)، واستقرارها خلال مراحل لاحقة (أو سابقة) من وجودها. ولتوضيح ذلك درسنا دراسة بسيطة "**ظاهرة البناء السكني**" في الأردن، وهي موضحة بالتفصيل في المثال التالي.

يمنحنا المثال الراهن فرصةً لفهم استخدام **قيم ومُتجهات إيغن** (**الكامنة**) في دراسة الظواهر المختلفة. وفي هذا المثال نستخدم **القيم** و**المتجهات الكامنة** في دراسة حركة البناء لأغراض الإسكان المدني في مناطق مختلفة من الأردن، حيث صُنفت هذه المناطق إلى ثلاثٍ رئيسة هي: عمان وإربد وأخرى (أي بقية المناطق). والبيانات هي عن المساحات التي بُنيت لأغراض الإسكان المدني خلال السنوات الثلاث: (2005) و(2006) و(2007)، وحُسبت بوصفها نسب مئوية من مجموع الأمتار المربعة. وهي مُبينة في الجدول الآتي:[1]

المنطقة	2005	2006	2007	متوسط
عمان	.6520	.6754	.6209	6019.73
إربد	.1097	.0967	.0952	935
أخرى	.2383	.2279	.2840	2309.57
المجموع	1.000	1.000	1.000	-

يشير الجدول إلى أن نصيب منطقة عمان، للعام 2005، من مجموع مساحة الإسكان المدني (بالأمتار المربعة) كان (65.2%)، في حين كان نصيب منطقة إربد (10.97%)، ونصيب بقية المناطق (23.83%). (قارن مع بقية النسب في السنتين (2006) و(2007)). أما من حيث المساحات المطلقة، فقد كان متوسطها في عمان، خلال فترة السنوات الثلاث، (6019.73) ألف متر مربع، وكان المتوسط في إربد (935) ألف متر مربع، و(2309.57) ألف متر مربع لبقية المناطق. وتمثل هذه المتوسطات والنسب المختلفة "**ظاهرة**" اجتماعية – اقتصادية تستحق الدراسة لغرض صُنع السياسات المناسبة حول الإسكان المدني، ودور الحكومة في توفيره والتوقعات عن مستقبله[2]. ونستطيع استخدام قيم ومتجهات إيغن لدراسة هذه الظاهرة، وخاصة عن اتجاهها وحركتها خلال فترات زمنية مُحددة. وتتم دراستها من خلال ترتيب النسب الست الواردة في الجدول في المصفوفة (A) على النحو الآتي:

$$A=\begin{bmatrix} .6520 & .6754 & .6209 \\ .1097 & .0967 & .0952 \\ .2383 & .2279 & .2840 \end{bmatrix}$$

1- البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية، تموز 2010، ص98.

2- تستخدم **قيم ومتجهات إيغن** في دراسة بعض الظواهر في علم الفيزياء، وخاصة إذا تعرض نظام (فيزيائي) ما إلى تغير. وتسمى النظرية التي تُعنى بهذه الاستعمالات (***Perturbation Theory***).

ثم نحسب قيم إيغن من المصفوفة

$$(A - cI) = 0$$

$$\boldsymbol{A - cI} = \begin{bmatrix} .6520 & .6754 & .6209 \\ .1097 & .0967 & .0952 \\ .2383 & .2279 & .2840 \end{bmatrix} - \begin{bmatrix} c_1 & 0 & 0 \\ 0 & c_2 & 0 \\ 0 & 0 & c_3 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 0 \\ 0 \\ 0 \end{bmatrix}$$

منها نَتَجت قيم إيغن الثلاث: (c1 = 1.000) و(c2 = 0.0481) و(c3 = -0.0155).

وبعد تعويض القيم الثلاث، كل واحدة على حدة، في المصفوفة $((A - cI) = 0)$، نحصل على ثلاث منظومات من المعادلات الآنية، تتكون كل منظومة منها من ثلاث مُعادلات على النحو المبين في المثال السابق. وعند حل كل منظومة بطريقة التعويض (كي لا نصل إلى حل صفري)، نحصل على مُتجهات إيغن الثلاثة. وهي على النحو الآتي:

$$y_1 = \begin{bmatrix} 6.1750 \\ 1.0000 \\ 2.3733 \end{bmatrix},\ y_2 = \begin{bmatrix} 3.2138 \\ 1.0000 \\ -4.2138 \end{bmatrix}, y_3 = \begin{bmatrix} 1.000 \\ -1.1896 \\ 0.1911 \end{bmatrix}$$

اعتبرنا في هذه الحال أن المتجه

$$x = \begin{bmatrix} 6019.73 \\ 935.00 \\ 2309.57 \end{bmatrix}$$

ومن $(X = b_1 y_1 + b_2 y_2 + ..b_n y_n)$ نحصل على الأوزان $(b_1,\ b_2,\ b_3)$، فكانت (**b1** = 971.10) و(**b2** = -7.32) و(**b3** = -1896.13)، على التوالي. ومن هذه النتائج نحصل على

$$\therefore A^n x = a_i (c_i)^n y_i$$

$$= 971.1 \begin{bmatrix} 6.175 \\ 1.000 \\ 2.373 \end{bmatrix} - 7.32(.0481)^n \begin{bmatrix} 3.214 \\ 1.000 \\ -4.214 \end{bmatrix} - 1896.13(-.0155)^n \begin{bmatrix} 1.000 \\ -1.189 \\ 0.1911 \end{bmatrix}$$

عند $(n = 2)$، مثلاً، نحصل على المتجه

$$A^2 x = \begin{bmatrix} 5995.400 \\ 971.525 \\ 2304.167 \end{bmatrix}$$

تبين هذه النتائج أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية خلال السنتين اللاحقتين للعام (2007) ستؤدي إلى طلب على إنشاء السكن المدني بقدر ما هو مُبين في المصفوفة $(A^n x)$، للمناطق الثلاث: عمان وإربد و"أخرى" على التوالي.[1]

1- نلُجأ إلى تقريب الأعداد بالقدر المأمون علمياً. وربما تختلف النتائج عما يجري على أرض الواقع بسبب أن بعض البيانات التي يُفصح عنها البنك المركزي ما زالت أولية, وتبقى الدراسة في جميع الأحوال تجريبية.

وهذه القيم مُعطاة بالألف متر مربع. وحيث إن هذه القيم لم تختلف كثيراً عن المتوسط الفعلي المبين في السجلات الرسمية، فإن ذلك يعني أن منظومة الطلب الإسكاني للأغراض المدنية ستكون مستقرة في الفترات اللاحقة، إلا إذا حدثت أوضاع استثنائية.

مُتجه كامن (*Eigen Vector*) (114):

في الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والجبر الخطي (*Linear Algebra*)، وتطبيقاته الاقتصادية، هو مقدار ذو اتجاه، يجعل قيم مصفوفة مربعة ما صفراً، وذلك بعد طرح كمية ثابتة متساوية من كل عنصر من عناصر المصفوفة.

(**راجع مسرد:** قيمة كامنة (*Eigen Value*)).

مرونة (*Elasticity*) (115):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، هي استجابة متغير اقتصادي ما، للزيادة أو الانخفاض في قيمة متغير آخر. وعادةً تقاس الاستجابة (المرونة) بوساطة التغير المئوي الذي يطرأ على متغير ما، يؤدي إلى تغير مئوي في متغير آخر. وتحسب المرونة بقسمة التغير في قيمة المتغير الأول على نسبة التغير في المتغير الثاني، أو العكس. ويعتمد ذلك على اتجاه السببية بين المتغيرين، وهذا يعني بأنه ليس للمرونة وحدات قياس (*unitless*).

(**راجع مسرد:** مرونة الطلب (السعرية) (*Elasticity of Demand*)، مرونة استبدال مُدخلات الإنتاج (*Elasticity of Input Substitution*)، مرونة العرض (السعرية) (*Elasticity of Supply*)).

مرونة عامل إنتاج (مُدخل إنتاج) (*Elasticity of a Factor of Production*) (116):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، هي استجابة كمية الإنتاج للتغير في كمية عوامل (مُدخلات) الإنتاج. ويمكن قياسها على النحو الآتي:

$$F_E = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta I} = \frac{Q_2 - Q_1}{I_2 - I_2} \times \frac{I_1 + I_2}{Q_1 + Q_2}$$

حيث ترمز (Q) إلى كمية الإنتاج و(I) إلى كمية مدخل الإنتاج (*production input*).

لنفترض أن كمية مدخل ما، في الإنتاج كانت ($I_1 = 10$)، فأصبحت ($I_1 = 12$)، ما أدى إلى زيادة الإنتاج من ($Q_1 = 30$) إلى ($Q_2 = 35$). وبناءً على ذلك تكون مرونة عامل (مدخل) الإنتاج على النحو الآتي:

$$F_E = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta I} = \frac{35-30_1}{12-10} \times \frac{12+10}{30+35} = \frac{5}{2} \times \frac{22}{65} \approx 0.85$$

ما يعني بأن زيادة كمية مُدخل الإنتاج بمقدار (10%)، مثلاً، يؤدي إلى زيادة كمية الإنتاج بمقدار (8.5%). شريطة بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة.

مرونة الطلب (مرونة سعر) (*Elasticity of Demand* (*Price Elasticity of Demand*)) (117):

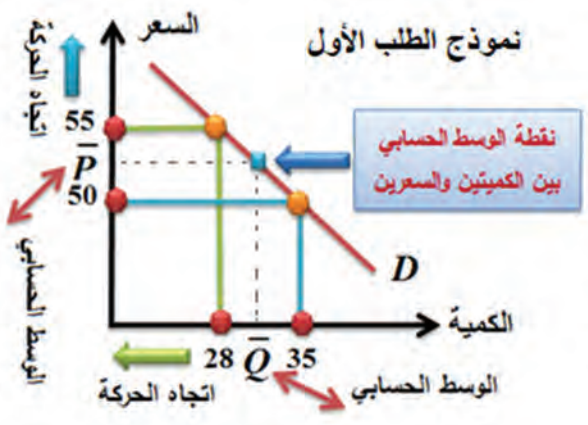
في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، و الجزئية (*Microeconomics Theory*)، و الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، و الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، هي استجابة الكمية المطلوبة من سلعة ما للتغير في سعر السلعة نفسها. وتَنتُج من حاصل قسمة التغير المئوي في الكمية المطلوبة على التغير المئوي في سعر السلعة، وعادةً تحسب المرونة بين كميتين وسعرين. وتُعرف رياضياً على النحو الآتي:

$$\varepsilon = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{Q_2 - Q_1}{P_2 - P_1} \times \frac{P_1 + P_2}{Q_1 + Q_2} = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}}$$

حيث ترمز (ε) إلى قيمة مرونة الطلب السعرية، و(Q_1) و(Q_2) إلى الكميتين الأولى والثانية، و(P_1) و(P_2) إلى السعرين الأول والثاني. وتتضمن هذه الصيغة حساب المرونة عند نقطتي الوسط الحسابي ($\overline{Q}$) و($\overline{P}$) للكمية والسعر، وذلك من أجل أن تعطي قيمة تمثل الوسط بين الكمية والسعر.

لنفترض، على سبيل المثال، أن لدينا البيانات المثبتة في نموذج الطلب، أدناه، وهو واحدٌ من خمسة نماذج بيانية، نتعرض لها بقصد ترسيخ مفهوم المرونة ومعناه:

النموذج الأول للطلب: لنفترض أن سعر السلعة ارتفع من (50) إلى (55)، فانخفضت الكمية المطلوبة من (35) إلى (28).



في هذه الحالة تمثل القيمة (35) الكمية الأولى (***Q1***)، والقيمة (28) الكمية الثانية (***Q2***)، والقيمة (50) السعر الأول (***P1***)، وأخيراً، تمثل القيمة (55) السعر الثاني (***P2***). أما حساب متوسط الكميات والأسعار فيكون على النحو الآتي:

$$\overline{P} = \frac{P_2 + P_1}{2}, \qquad \overline{Q} = \frac{Q_2 + Q_1}{2}$$

وحساب الفروقات على النحو الآتي:

$$\Delta Q = Q_2 - Q_1, \qquad \Delta P = P_2 - P_1$$

بناءً على كل ذلك تكون **مرونة الطلب السعرية** على النحو الآتي:

$$\varepsilon = \frac{Q_2 - Q_1}{P_2 - P_1} \times \frac{P_2 + P_1}{Y_2 + Y_1} = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}}$$

$$= \frac{28 - 35}{55 - 50} \times \frac{\frac{55 + 50}{2}}{\frac{28 + 35}{2}} = \frac{-7}{5} \times \frac{52.5}{31.5} \approx -2.33$$

من الضروري توضيح الأمور التالية:

أولاً) الجزء الأول من قيمة المرونة $(\Delta Q / \Delta P)$، هو مقلوب ميل منحنى الطلب، أي مُعدل التغير في الكمية المطلوبة إلى السعر. **ثانياً**) ضرب معدل التغير بحاصل قسمة المتوسطين، ما يعني بأن قيمة المرونة قد جُرّدت من وحدة قياس محددة، أي إنها من **غير وحدات قياس** (*unit less*). وهي، بالتالي، تعطي تغيراً مئوياً مقابل تغير مئوي. وعلى سبيل المثال، تبين النتيجة أعلاه أن زيادة **سعر** السلعة بنسبة (10%) تؤدي إلى انخفاض **الكمية المطلوبة** منها بنسبة

10 x 2.33 = 23.3%

وانخفاض السعر بنسبة (5%)، مثلاً، يؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة بنسبة

5 x 2.33 = 11.65%

بالمتوسط.

ثالثاً) إن إشارة مرونة الطلب السعرية سالبة دائماً، لأنها تُحسب من منحنى الطلب سالب الميل، ولذلك يتم التعامل مع قيمتها المطلقة، شريطة أن تُفسر دائماً في إطار قانون الطلب الذي ينص على أن الكمية المطلوبة من السلعة تتناسب

عكسياً مع سعرها. **رابعاً**) لو حسبنا قيمة المشتريات عند الكمية الأولى والسعر الأول، وعند الكمية الثانية والسعر الثاني، لوجدنا أن نسبة زيادة السعر مقارنة مع نسبة انخفاض الكمية مرتبطة بقيمة المرونة. ومن المثال الحالي نجد أن

$$P_1 \times Q_1 = 50 \times 35 = 1750$$
$$P_2 \times Q_2 = 55 \times 28 = 1540$$
$$-1750 + 1540 = -210$$

أي إن زيادة السعر أدت إلى انخفاض قيمة الإنفاق بمقدار (210)، ما يعني أن نسبة الانخفاض في الكمية المطلوبة (وهي 20%) أكبر من نسبة الارتفاع في السعر، وهي (10%). والمتوقع من المنشأة إذا واجهت منحنى طلب من هذا النوع ألّا ترفع سعر السلعة، لأنها تخسر من قيمة مبيعاتها أكثر مما تكسبه من زيادة سعر البيع.



النموذج الثاني للطلب: لنفترض أن الكمية المطلوبة كانت (13) ثم أصبحت (15)، عندما كان السعر (60) ثم أصبح (45). وبناءً على ذلك تكون قيمة مرونة الطلب السعرية على النحو الآتي:

$$\varepsilon = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}} = \frac{2}{-15} \times \frac{52.5}{14} = -0.5$$

تبين هذه النتيجة أن ارتفاع سعر السلعة بنسبة (10%)، مثلاً، يؤدي إلى انخفاض الكمية المطلوبة منها بنسبة

$$10 \times 0.5 = 5\%$$

وانخفاض سعرها بنسبة (8%)، مثلاً، يؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة منها بنسبة

$$8 \times 0.5 = 4\%$$

لو حسبنا قيمة المشتريات عند الكمية الأولى والسعر الأول، ثم عند الكمية الثانية والسعر الثاني لوجدنا أن:

$$P_1 \times Q_1 = 60 \times 13 = 780$$
$$P_2 \times Q_2 = 45 \times 15 = 675$$
$$780 - 675 = 105$$

ما يعني أن زيادة السعر أدت إلى زيادة قيمة المشتريات، بالرغم من انخفاض الكمية المطلوبة.

النموذج الثالث للطلب: لنفترض أن منحنى الطلب أخذ شكلاً غير مألوف، وقد صنع زاوية قائمة مع الأفق. ونقرأ في النموذج أن الكمية المطلوبة (30) تحافظ على مستواها مهما ارتفع أو انخفض سعر السلعة المعنية، فعند السعر (10) كانت (30)، وعند السعر (15) بقيت (30). ولو حسبنا مرونة الطلب السعرية لوجدنا أنها:

$$\varepsilon = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}} = \frac{0}{5} \times \frac{12.5}{30} = 0$$

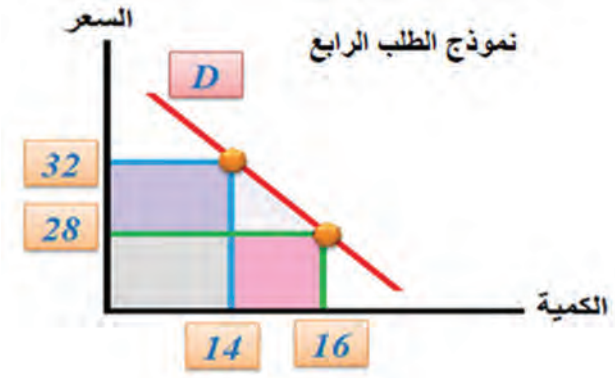


أي إن الكمية المطلوبة لا تتغير مهما تغير السعر. أما قيمة المشتريات عند السعرين (10) و(15) فهي:

$$10 \times 30 = 300$$
$$15 \times 30 = 450$$

وهذه النتيجة تعني أن قيمة المشتريات (الإنفاق من المستهلكين) زادت عندما ارتفع السعر، بالرغم من بقاء الكمية المطلوبة عند المستوى نفسه.

النموذج الرابع للطلب: لنفترض أنه من الشكل التالي: لنحسب قيمة مرونة الطلب السعرية من الأرقام المُبينة في الشكل.

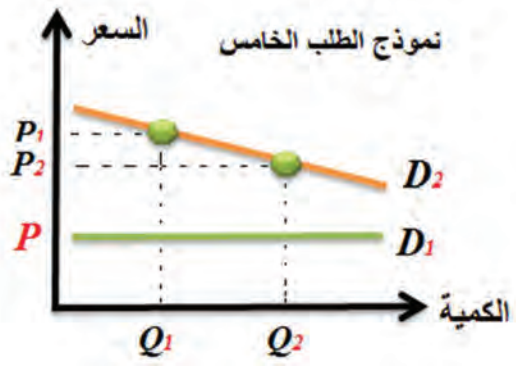


$$\varepsilon = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}} = \frac{2}{4} \times \frac{30}{15} = -1$$

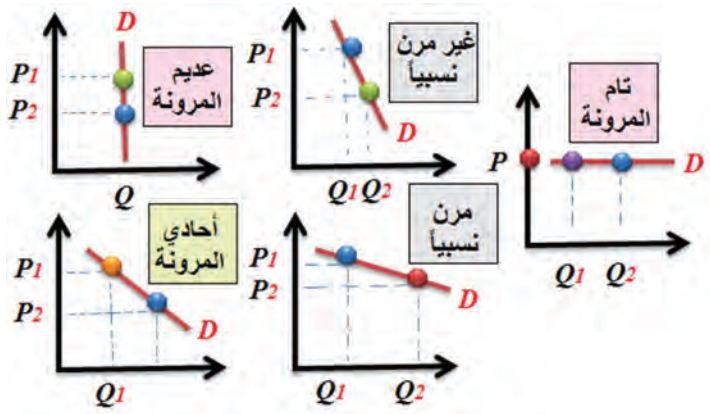
تبين هذه النتيجة أن نسبة الانخفاض في سعر السلعة متساوية مع نسبة الزيادة في الكمية المطلوبة منها. ولذلك فإن قيمة المشتريات (إنفاق المستهلكين) لا تتأثر بارتفاع أو انخفاض السعر، وتكون حصيلة إيرادات المنشأة، بالتالي، متكافئة في الارتفاع أو الانخفاض، لأن نسبة ارتفاع السعر تقابلها نسبة متكافئة من انخفاض الكمية. فلو حسبنا قيمة الإنفاق عند الكميتين والسعرين لوجدنا أنها:

$$P_1 \times Q_1 = 16 \times 28 = 448$$
$$P_2 \times Q_2 = 14 \times 32 = 448$$

النموذج الخامس للطلب: لنفترض أنه من الشكل التالي: يوجد في نموذج الطلب السابق منحنيان: (D_2) و (D_1).



لو تأملنا قليلاً في المنحنى العلوي (D_2)، لتبين لنا أن انخفاض سعر السلعة بمقدار بسيط: من (P_1) إلى (P_2)، مثلاً، يؤدي إلى زيادة كبيرة نسبياً في الكمية المطلوبة: من (Q_1) إلى (Q_2)، مثلاً، أي إن الكمية المطلوبة تستجيب بشكل كبير للتغير البسيط في السعر. ومبرر ذلك يعود إلى سبب فني، وهو أن ميل منحنى الطلب قليل جداً، ويقترب من الصفر، وبالتالي فإن قيمة مرونة الطلب السعرية تكون عالية جداً. فكلما انخفض ميل منحنى الطلب، ارتفعت قيمة المرونة.



تتضح الصورة أكثر إذا جعلنا ميل المنحنى يؤول إلى الصفر. وفي هذه الحالة تتعاظم قيمة المرونة لتقترب من **اللانهاية** (*infinity*). وإذا ما أصبح الميلُ صفراً، فإن قيمتها تصبح من **غير حدّ** (*unbounded*) من الناحية الرياضية.

يُوصفُ الطلب، إذا كانت قيمة مرونة الطلب السعرية صفراً، بأنه **عديم المرونة** (*perfectly inelastic demand*)، ويُوصف، إذا كانت قيمة المرونة أعلى من صفر لكنها أقل من الواحد الصحيح (المطلق)، بأنه **غير مرن نسبياً** (*relatively inelastic demand*)، ويُوصف، إذا كانت قيمة المرونة مساوية للواحد الصحيح، بأنه **أحادي المرونة** (*unitary elastic demand*). وإذا كانت قيمة المرونة أكبر من الواحد الصحيح، لكنها أقل من اللانهاية، فإن الطلب يُوصف بأنه **مرن نسبياً** (*relatively elastic demand*)، وأخيراً، إذا كانت قيمة المرونة لانهاية، فإن الطلب يُوصف بأنه **تام المرونة** (*perfectly elastic demand*).

الطلب في النموذج الأول مرن نسبياً، وفي الثاني غير مرن نسبياً، وفي الثالث عديم المرونة، وفي الرابع أحادي المرونة. وكان في الخامس حالتين: يُمثل المنحنى العلوي فيهما طلباً مرناً نسبياً، ويمثل المنحنى الأفقي الأسفل طلباً تام المرونة.

مرونة التوقع (*Elasticity of Expectation*) (118):

في **النظريتين**: **الجزئية** (*Microeconomics*) و**الكلية** (*Macroeconomics*)، هي مقدار استجابة **القيمة المستقبلية** (*future value*) للتغير في **القيمة الراهنة** (**الحالية**) (*current value*). ويمكن استخدام الصيغة الرياضياتية التالية في حساب **مرونة التوقع** (ε_X):

$$\varepsilon_X = \frac{\%\Delta FV}{\%\Delta CV} = \frac{FV_2 - FV_1}{CV_2 - CV_1} \times \frac{CV_1 + CV_2}{FV_1 + FV_2}$$

حيث ترمز (FV_1) إلى القيمة المستقبلية الأولى و(FV_2) إلى القيمة المستقبلية (الثانية)، و(CV_1) إلى القيمة الراهنة الأولى، و(CV_2) إلى القيمة الراهنة.

لنفترض على سبيل المثال بأن القيمة الراهنة، للسلعة (A)، هي (15)، ثم ارتفعت إلى (20)، ما أدى إلى ارتفاع قيمتها المستقبلية من (35)، إلى (50). وبناءً على ذلك تكون **مرونة التوقع** (ε_X) على النحو الآتي:

$$\varepsilon_X = \frac{\%\Delta FV}{\%\Delta CV} = \frac{50-35}{20-15} \times \frac{15+20}{35+50} = \frac{15}{5} \times \frac{35}{85} \approx 1.24$$

ما يعني بأن ارتفاع (انخفاض) **القيمة الراهنة** للسلعة (A) بنسبة (10%)، مثلاً، يؤدي إلى ارتفاع (انخفاض) **القيمة المستقبلية** للسلعة نفسها بنسبة

10 x 1.24 = 12.4%

مرونة إحلال (استبدال) (*Elasticity of Substitution*) (119):

في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*) والكلية (*Macroeconomics Theory*)، هي مدى سهولة تبديل عامل (عنصر) إنتاج (*factor of production*) مكان عنصر إنتاج آخر.

لنفترض أن دالة الإنتاج، لسلعة ما، تأخذ الشكل التالي:

$$Q = AL^{\alpha}K^{\beta}$$

حيث ترمز (Q) لكمية الإنتاج و(L) للعمالة و(K) لرأس المال.

يُمكن الحصول على الناتج الحدي للعمالة ورأس المال (MP_L, MP_K) بحساب المشتقة الجزئية الأولى لـ(Q) بالنسبة للعمالة ورأس المال على التوالي:

$$MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = \alpha AL^{\alpha-1}K^{\beta}$$
$$MP_K = \frac{\partial Q}{\partial K} = \beta AL^{\alpha}K^{\beta-1}$$

يُعرّف مُعدل الإحلال الفني، (*Marginal Rate of Technical Substitution*) (***MRTS***)، بأنه مُتوسط مقدار إحلال أحد عناصر الإنتاج مكان الآخر، مع بقاء كمية الإنتاج ثابتة. وعادةً ترغب الإدارة في إحلال العمالة مكان رأس المال (الآلات والمعدات)، أو العكس، وذلك من أجل الحصول على التوليفة المثلى (*optimum combination*) من عناصر الإنتاج، مع جعل كمية الإنتاج أعظم ما يمكن، باستخدام الموارد المحدودة للمنشأة[1]. في هذه الحالة يطرحُ الفنيون سؤالاً عن الكمية التي يجب تخفيضها من (K)، مثلاً، عند زيادة (L)، وإبقاء (Q) ثابتة عند أعظم مستوى ممكن. ويُعرّف هذا المعدل رياضياً على النحو الآتي:

$$MRTS = \frac{MP_L}{MP_K} = -\frac{\alpha AL^{\alpha-1}K^{\beta}}{\beta AL^{\alpha}K^{\beta-1}} = -\frac{\alpha K}{\beta L}$$

يُلاحظ أن معدل الإحلال الفني للدالة أعلاه هو نسبة رأس المال إلى العمالة (*capital-labor ratio*) مضروباً بنسبة المعلمتين (α) إلى (β)، والإشارة السالبة تشير إلى أن زيادة رأس المال الحقيقي تؤدي إلى انخفاض معدل الإحلال. ومن ذلك تُعرّف مرونة الإحلال (*elasticity of substitution*) بأنها مدى استجابة إحلال بعض عناصر الإنتاج مكان بعضها الآخر. فإذا كانت دالة الإنتاج معطاة بدلالة (L) و(K)، فإن المرونة (σ) هي:

1- تحاول المنشأة إنتاج أعظم كمية ممكنة من السلعة، بأقل كلفة ممكنة.

$$\sigma = \frac{\%\Delta(K/L)}{\%\Delta(MRTS)} = \frac{d\log(K/L)}{d\log(MP_L/ML_K)}$$
$$= d\frac{d(K/L)/(K/L)}{d(P_L/P_K)/(P_L/P_K)} = \frac{(w/r)d(K/L)}{(K/L)d(w/r)}$$

حيث ترمز (w) لمعدل أجور العمال و(r) لسعر رأس المال. فإذا كانت ($\sigma = 0$) فإنه لا يمكن إحلال أحد العنصرين مكان الآخر، ما يعني أن عنصري الإنتاج **متممان** (*complement*) الواحد للآخر. وإذا كانت ($\sigma = \infty$) فإن العنصرين **بديلان** (*substitute*) الواحد عن الآخر بشكل تام. وفي حال **دالة إنتاج كوب – دوغلاس** (*Cobb-Douglas*) المبينة أعلاه، فإن

$$\frac{MP_L}{MP_K} = \frac{\partial f/\partial L}{\partial f/\partial K} = \frac{\alpha A L^{\alpha-1}K^{\beta}}{\beta A L^{\alpha}K^{\beta-1}} = \frac{\alpha}{\beta}\frac{K}{L} = \frac{P_L}{P_K} = \frac{w}{r}$$

وهو الشرط الذي يحقق **أقل التكاليف** (*least cost*)، إذن:

$$\frac{K^*}{L^*} = \frac{\beta L_L}{\alpha P_K} = \frac{\beta w}{\alpha r}$$

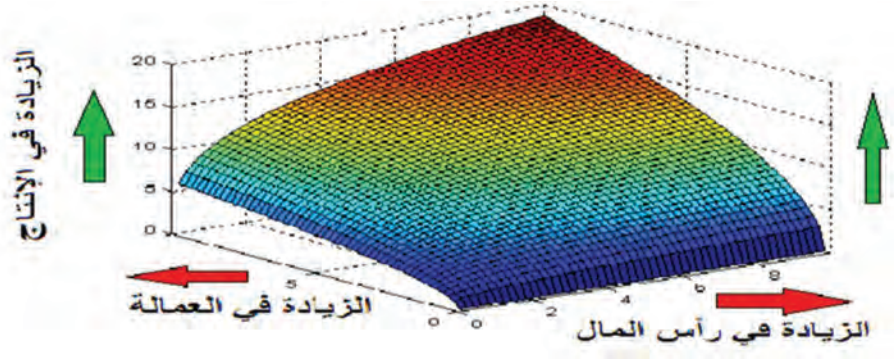
و

$$\frac{d(K^*/L^*)}{d(w/r)} = \frac{\beta}{\alpha}$$

ما يعني أن

$$\sigma = \frac{(\beta/\alpha)(w/r)}{(\beta/\alpha)(w/r)} = 1$$

أي إن مرونة الإحلال لدالة كوب – دوغلاس **أحادية** (*unitary*)، وذلك بصرف النظر عن درجة تجانسها. وبالنظر إلى الشكل المرفق نجد أن كمية الإنتاج تميل نحو الأعلى مع زيادة كمية العمالة ورأس المال.



يترتب على هذه النتيجة أن إدارة الإنتاج التي تخضع لتقنية **كوب – دوغلاس** تستطيع استبدال وحدة واحدة من العمالة بوحدة رأس المال، مع الإبقاء على كمية الإنتاج ثابتة.

مرونة العرض (السعرية) (*Elasticity of Supply* (*Price Elasticity of Supply*)) (120):

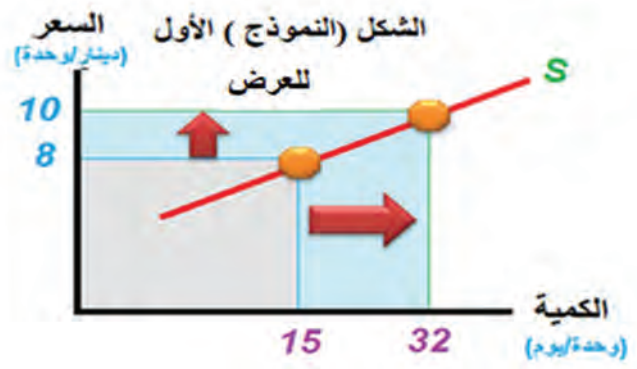
في النظريتين: الكليـــة (*Macroeconomics Theory*)، و الجزئيـــة (*Microeconomics Theory*)، و الاقتصـــاد القياسي (*Econometrics*)، و الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، هي استجابة الكمية المعروضة من سلعة ما للتغير في سعر السلعة نفسها. وتَنتُج من حاصل قسمة التغير المئوي في الكمية المعروضة علـــى التغيـــر المئوي في سعر السلعة. وعادةً تحسب المرونة بين كميتين وسعرين. وتُعرف رياضياً على النحو الآتي:

$$\gamma = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{Q_2 - Q_1}{P_2 - P_1} \times \frac{P_1 + P_2}{Q_1 + Q_2} = \frac{\Delta Q}{\Delta P} \times \frac{\overline{P}}{\overline{Q}}$$

حيث ترمز (γ) لقيمة مرونة العرض السعرية، و(Q_1) و(Q_2) للكميتين الأولى والثانية، و(P_1) و(P_2) للسعرين الأول والثاني، على التوالي. وتتضمن الصيغة الرياضية المُبينة أعلاه حساب المرونة عند نقطتي الوســـط الحســـابي للكميـــة والسعر، من أجل أن تعطي قيمة تمثل الوسط بين الكمية والسعر.

لنفترض أن لدينا نموذج العرض التالي، وهو واحدٌ من خمسة نماذج نتعرض لها من أجل ترسيخ المفهوم والمعنى:

النموذج الأول: لنفترض أن الكمية المعروضة كانت (15) وحدة/يوم عندما كان سعر السلعة (8) دينار/وحدة، وأصبحت (32) وحدة/يوم عندما ارتفع السعر إلى (10) دينار/وحدة.



يُمثل الرقم (8) في النموذج السعر الأول، و(10) السعر الثاني، و(15) الكمية الأولى، و(32) الكمية الثانيـــة. وبنـــاءً على ذلك تكون مرونة العرض السعرية على النحو الآتي:

$$\gamma = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{32 - 15}{10 - 8} \times \frac{8 + 10}{32 + 15} = \frac{17}{2} \times \frac{9}{23.5} \approx 3.26$$

ونستنتج من ذلك:

أولاً: إن إشارتها موجبة، وهي هكذا دائماً، لأنها ناتجة عن قانون العرض الذي ينص على أن الكمية المعروضة مـــن سلعة ما تتناسب طردياً مع سعرها.

ثانياً: إن ارتفاع سعر السلعة بنسبة معينة يؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة منها بأكثر من نسبة الزيادة في السعر، وعلى سبيل المثال، لو ارتفع سعر السلعة بنسبة (10%)، لزادت الكمية المعروضة منها بنسبة

$$10 \times 3.26 = 32.6\%$$

ولو انخفض سعرها بنسبة (7.5%)، مثلاً، لانخفضت الكمية المعروضة بنسبة

$$7.5 \times 3.26 = 24.45\%$$

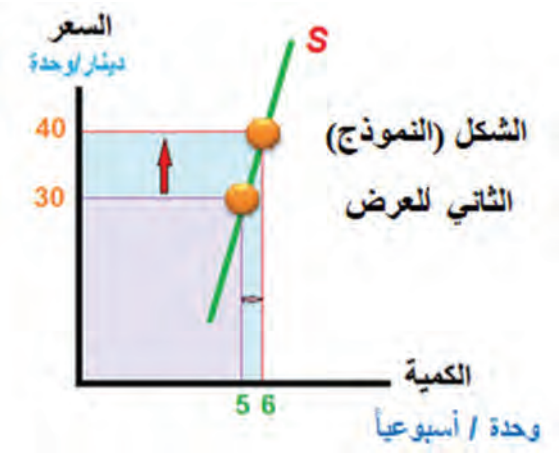
ثالثاً: لو حسبنا قيمة الإيرادات التي ترد إلى صندوق المنشأة، عند السعرين: الأول والثاني، والكميتين: الأولى والثانية، لوجدنا أنها:

$$P_1 \times Q_1 = 8 \times 15 = 120$$
$$P_2 \times Q_2 = 10 \times 32 = 320$$
$$320 - 120 = 200$$

ما يعني أن إيرادات المنشأة زادت بمقدار (200) دينار عندما زاد السعر من (8) دينار/وحدة إلى (10) دينار/وحدة. ولو انخفض السعر من (10) إلى (8) لانخفضت الكمية المعروضة من السلعة، وبالتالي انخفضت الإيرادات بمقدار (200) دينار.

يُوصف العرض في هذه الحالة بأنه **مرن نسبياً** (*relatively elastic supply*).

النموذج الثاني: لنفترض أن السعر ارتفع من (30) دينار/وحدة إلى (40) دينار/وحدة، ما أدى إلى زيادة الكمية المطلوبة من (5) وحدات/أسبوعياً إلى (6) وحدات/أسبوعياً.



تكون قيمة مرونة العرض السعرية على النحو الآتي:

$$\gamma = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{6-5}{40-30} \times \frac{40+30}{6+5} = \frac{1}{10} \times \frac{70}{11} \approx 0.636$$

ما يعني أن ارتفاع سعر السلعة بنسبة مئوية معينة يؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة بنسبة مئوية أكبر من نسبة الزيادة في السعر. وعلى سبيل المثال لو ارتفع سعر السلعة بنسبة (10%)، فإن الكمية المعروضة ترتفع بنسبة

$$(10 \times 0.636 = 6.36\%)$$

لو انخفض سعر السلعة بنسبة (3%) فإن الكمية المعروضة تنخفض بنسبة ($3 \times 0.636 = 1.908\%$).

أما بالنسبة للإيرادات المحسوبة من السعر الأول والكمية الأولى، والسعر الثاني والكمية الثانية، فهي:

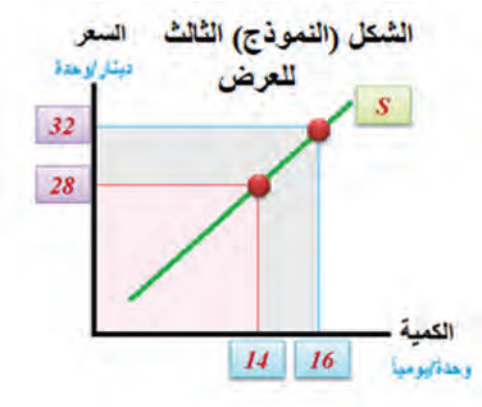
$$P_1 \times Q_1 = 8 \times 15 = 150$$
$$P_2 \times Q_2 = 10 \times 32 = 240$$
$$240 - 150 = 90$$

ولو انخفض السعر من (40) إلى (30) لانخفضت الإيرادات من (240) ديناراً إلى (150) ديناراً، أي بمقدار (90) ديناراً. فما نلاحظه من فرق بين النموذجين: الأول والثاني، هو أن الارتفاع أو الانخفاض الكبيرين في قيمة الإيرادات مرتبطان بقيمة كبيرة، نسبياً، لمرونة العرض السعرية، في حين أن الارتفاع أو الانخفاض القليلين في قيمة الإيرادات مرتبطان بقيمة صغيرة للمرونة السعرية نفسها.

نرى في النموذج الأول، ومن شكل منحنى العرض وقيمة المرونة ($\gamma = 3.26$)، أن الكمية المعروضة تستجيب بشكل كبير نسبياً للتغير في السعر، هبوطاً أو صعوداً، في حين يبين شكل منحنى العرض في النموذج الثاني، حيث قيمة المرونة ($\gamma = 0.636$)، أن الكمية المعروضة تستجيب بشكل قليل نسبياً للتغير في السعر.

يُوصف العرض في هذه الحالة بأنه **غير مرن نسبياً** (*relatively inelastic supply*).

النموذج الثالث: لنفترض أنه من الشكل التالي

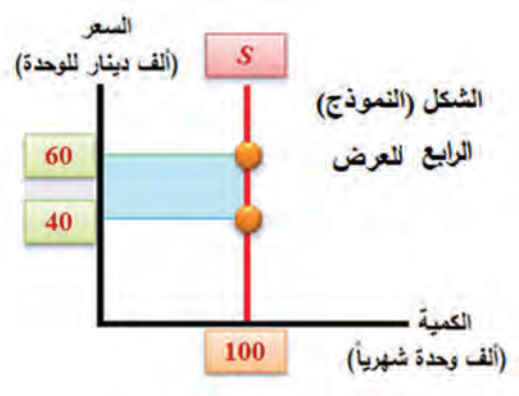


تبلغ قيمة المرونة

$$\gamma = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{16-14}{32-28} \times \frac{28+32}{16+14} = \frac{1}{2} \times \frac{60}{30} = 1$$

تخبرنا هذه النتيجة بأن ارتفاع سعر السلعة بنسبة مئوية معينة يؤدي إلى ارتفاع الكمية المعروضة بنفس النسبة، وانخفاض سعرها بنسبة مئوية معينة يؤدي إلى انخفاض الكمية المعروضة منها بالنسبة نفسها. ويُوصف العرض في هذه الحالة بأنه **أحادي المرونة** (*unitary elastic supply*).

النموذج الرابع: لنفترض أنه من الشكل التالي

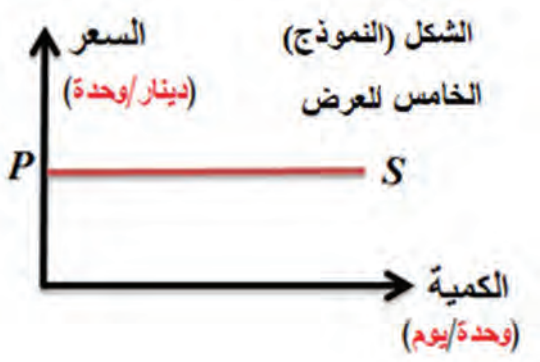


فتكون قيمة مرونة العرض السعرية في هذا النموذج على النحو الآتي:

$$\gamma = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{100-100}{60-40} \times \frac{50}{100} = 0 \times \frac{1}{2} = 0$$

أي إن زيادة سعر السلعة لا يؤدي إلى أي زيادة في الكمية المعروضة مهما كانت الأحوال، حتى ولو ارتفع سعر البيع إلى مستويات عالية جداً. ومثال على ذلك الأراضي داخل المدن الكبرى. فلو ارتفع سعر المتر المربع منها بشكل كبير جداً، فلن يتمكن العارضون من زيادة مساحتها مهما كانت الأحوال. ويُوصف العرض في هذه الحالة بأنه **عديم المرونة** (*perfectly inelastic supply*).

النموذج الخامس: لنفترض أنه من الشكل التالي



في هذه الحالة، الغريبة، يستحيل تحديد قيمة مرونة العرض السعرية، لأن أي ارتفاعٍ أو انخفاضٍ في سعر السلعة، يؤدي إلى فقدان العرض، ولو من الناحية النظرية. ويُوصف العرض في هذه الحالة بأنه **تام المرونة** (*perfectly elastic supply*).

فيل (*Elephant*) (121):

في مجال **الاستثمار**، بخاصةٍ الاستثمارات الضخمة والعابرة للدول، هو مصطلح يُستخدم في وصف **مستثمر مؤسسي** (*institutional investor*)، وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة.

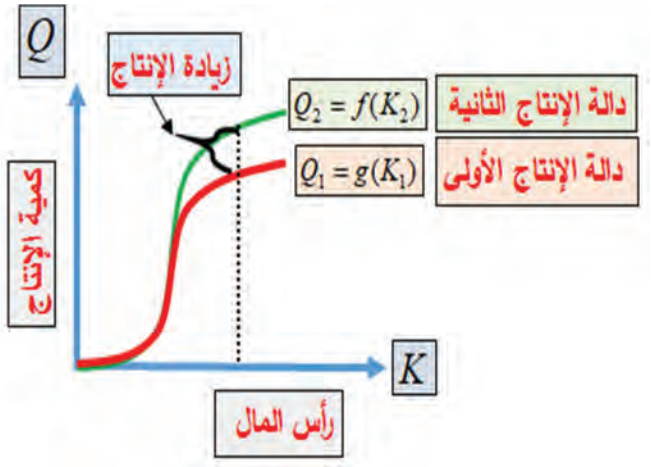
مطلوبات مؤهلة (*Eligible Liability*) (122):

في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، بخاصةٍ **التشريعات البريطانية المتعلقة بالودائع والاحتياط الإجباري المفروض على الودائع**، هي مطلوبات على الودائع بالجنيه الاسترليني لدى البنوك البريطانية، مضافاً إليها الاحتياطيات الواجبة على العملات الأجنبية المُحولة إلى جنيه استرليني، لدى البنوك نفسها. وقد نصت تعليمات السلطة النقدية المركزية على وجوب محافظة البنوك التجارية البريطانية على نسبة احتياط مقدارها (12.5%)، وذلك خلال الفترة (1971) إلى (1981).

حظر (*Embargo*) (123):

في **العلاقات الاقتصادية الدولية** (*international economic relation*)، وبعض **الشؤون المحلية**، هو مصطلح يحمل معنيين: **1**) مقاطعة استيراد أو تصدير سلعة ما، أو مجموعة سلع أو كل السلع، من دولة معينة أو إليها. **2**) منع نشر معلومات مكتوبة أو شفوية عن أمر ما، في دولة ما، إلى أن يُصدر إذن بذلك.

تطور (تحسن، تغير) تقني مُجسّد (*Embodied Technical Progress*) (124):



في **نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، هو تحسن نوعية الأدوات والأجهزة والمعدات الرأسمالية التي توظفها المُنشأة في عمليات الإنتاج. وعادةً تقوم المُنشأة، في سبيل موقفها التنافسي، باستخدام أحدث التقنيات الإنتاجية.

يُبين الشكل المرفق بأن تحسن نوعية الإنتاج، من الحالة (K_1) إلى الحالة (K_2) قد أدى إلى إزاحة كاملة إلى الأعلى في دالة الإنتاج من

$$Q_1 = g(K_1)$$

إلى

$$Q_1 = f(K_2)$$

ما يعني بأن كمية الإنتاج (Q) زادت.

(**راجع مسرد: تغير** (**تقدم**) **تقني غير متعلق بزيادة مُدخلات الإنتاج** (*Disembodied Technical Change Progress*)، **إبداع** (**ابتكار**) (*Innovation*)).

غرامات الانبعاث (*Emission Charges*) (125):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، والمالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال الآثار الخارجية السالبة (*negative externalities*)، هي رسوم، مالية أو عينية، تأتي على شكل غرامة تفرضها السلطة المعنية بالبيئة، على أي شخص طبيعي أو معنوي يسبب تلوث بيئي، سواء كان التلوث مادياً أو معنوياً. ومن الأمثلة عليه: تلوث المياه بالنفايات الصناعية، وتلوث التربة بالمطر الحمضي، وتلوث الهواء بالأدخنة والأبخرة، والتلوث من الإزعاج الذي تسببه حركة الطائرات أو القطارات قرب المناطق السكنية.



(**راجع مسرد:** مطر حمضي (*Acid Rain*)، رسم الانبعاث (*Emission Fee*)).

رسم الانبعاث (*Emission Fee*) (126):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، والمالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال الآثار الخارجية السالبة (*negative externalities*)، هو رسم تفرضه السلطة المعنية بالبيئة، على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين، تسمح لهم بعد دفع الرسم والحصول على الترخيص القانوني، بالقيام بأنشطة إنتاجية أو استهلاكية، والتسبب في تلوث البيئة، وذلك ضمن حدود صحية مقبولة.



(**راجع مسرد:** مطر حمضي (*Acid Rain*)، غرامات الانبعاث (*Emission Charges*)).

اختباري (تجريبي) (*Empirics*) (127):

في مجال الاقتصاد التطبيقي (*applied economics*)، والبحوث والدراسات الاقتصادية الهادفة إلى معرفة صدق النظرية، هو مجموع النتائج التي يحصل عليها عالم الاقتصاد أو الباحث التطبيقي، بوساطة الملاحظة والمشاهدة، ورصد الظاهرة الاقتصادية، ثم استخلاص الحقائق منها.

(**راجع مسرد:** اقتصاد قياسي (*Econometrics*)).

نسب العامل (الموظف) (*Employee Ratios*) (128):

في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*) والكلية (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في نظرية العمل (*Labor Theory*)، هي مقاييس متعددة، تنسب إلى قوة العمل في اقتصادٍ ما، أو إلى مجموعة العاملين في مُنشأة ما، وتحمل معاني عديدة، منها: **1**) متوسط أجر العامل (الموظف)، و/أو متوسط كلفته. **2**) معدل الربح من كل عامل (موظف). **3**) نسبة رأس المال لكل عامل (موظف)، أي ما يُسمى (*capital – labor ratio*). **4**) معدل المبيعات لكل عامل (موظف).

خطة تحفيز العمال بوساطة إشراكهم في الملكية (*Employee Stock Ownership Plan*) (129):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، ونظرية الموارد البشرية (*Human Resources Theory*)، بخاصةٍ مجال الحوافز المادية للعاملين في المُنشأة، هي ترتيبات مؤسسية تقوم بها المُنشآت، تمنحُ بموجبها أسهم في ملكية المُنشأة، إما مجانية أو بأسعار متفق عليها بين العمال وأرباب العمل، وبوساطتها يُحفز العمال على العمل الإنتاجي العالي، ودفع المُنشأة نحو الصدارة في السوق.

وقد كانت بعض المُنشآت البريطانية والأمريكية أول من بادر إلى مثل هذه الترتيبات.

(**راجع مسرد:** ديموقراطية اقتصادية (*Economic Democracy*)، مساهمة (مشاركة) المشتغلين (*Workers' Participation*)).

تفاوض رب العمل مع العامل (الموظف) (*Employer – Employee Bargaining*) (130):

في نظرية التفاوض الجماعي (*Theory of Collective Bargaining*)، والاقتصاد الجزئي والكلي، هو جملة من المشاورات والمباحثات بين رب العمل والعمال، ممثلين بنقاباتهم، حول مستوى الأجور وظروف العمل.

(**راجع مسرد:** نظرية التفاوض الجماعي (*Collective Bargaining*)).

جمعية عمالية (نقابة) (*Employees' Association*) (131):



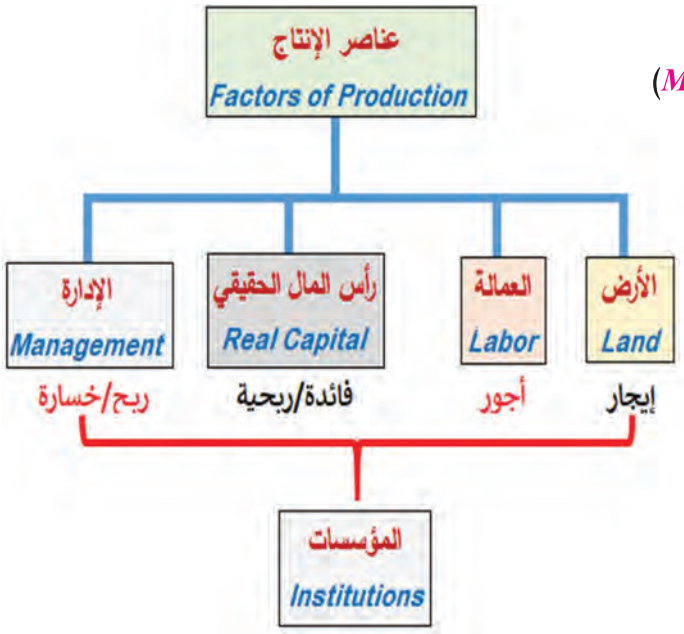
في نظرية العمل (*Labor Theory*)، بخاصة موضوع الأجور وبيئة العمل وظروفه وشروطه، والتفاوض الجماعي (*collective bargaining*)، هي مؤسسة معنية بتنظيم العمال في مواجهة أرباب العمل، وتعمل وسيطاً عنهم في التفاوض الجماعي حول أجور العمل وشروطه وظروفه. وعادةً تدافع هذه المؤسسات عن حقوق العمال، وتنظِّم نفسها على أنها جماعة ضغط في صياغة التشريعات العمالية.

جمعية أرباب عمل (نقابة أصحاب الأعمال) (*Employers' Association*) (132):



في نظرية العمل (*Labor Theory*)، بخاصة موضوع الأجور وبيئة العمل وظروفه وشروطه، والتفاوض الجماعي (*collective bargaining*)، هي مؤسسة تجمع أرباب العمل في صناعة معينة، وتوحد جهودهم في مواجهة نقابات العمال والعمال، وذلك في حالات التفاوض الجماعي حول الأجور وبيئة العمل ومزايا العمال، كالتعويضات والتأمينات الاجتماعية والصحية والإجازات السنوية، وما شابه كل ذلك. وعادةً تتفق هذه الجمعيات حول التشريعات المتعلقة بالعمال وأجورهم ومزاياهم.

تشغيل (توظيف) (*Employment*) (133):



في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*) والكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة موضوع الموارد الاقتصادية (*economic resources*)، هو استخدام عنصر (عامل) الإنتاج في نشاط إنتاجي. وقد صنفت النظرية الاقتصادية الموارد الإنتاجية الرئيسة إلى أربعة: الأرض، والعمالة، ورأس المال الحقيقي، والإدارة. ويُقسم ريع الإنتاج على هذه الموارد الأربعة، كلٌ بحسب مساهمته، و/أو إنتاجيته. وحسب نظرية الإنتاجية الحدية، يحصل كل مورد على قيمة إنتاجه الحدي.

(**راجع مسرد:** جون بيتس كلارك (*John B. Clarck*)، نظرية الإنتاجية الحدية (*Marginal Productivity Theory*)، الأجور (*Wages*)، نظرية الأجور (*Wage Theory*)).

قانون العمل (قانون التشغيل، التوظيف) (*Employment Act (Law)*) (134):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، بخاصة حول موضوع الأجور وبيئات العمل، وحقوق العمال ومكاسبهم، هو مجموعة المبادئ والتعريفات التي تنظم سوق العمل، وترعى حقوق العمال وأرباب العمل.

يختلف قانون العمل بين بلدٍ وآخر، لكن هناك تقارباً واضحاً بين الأساسيات المتعلقة بـحقوق أطراف العمل، أي العمال وأرباب العمل.

محكمة استئناف عمالية (*Employment Appeal Tribunal*) (135):

في مجال العمل (التوظيف والتشغيل)، هي هيئة قانونية، تشكل، في العادة، من أجل البت في القضايا العمالية المتعلقة بالتسريح والتمييز في العمل.

عقد عمل (*Employment Contract*) (136):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، بخاصةٍ في مجال التشغيل (التوظيف)، هو اتفاق، شفوي أو مكتوب، (وثيقة) يحتوي جميع التفاصيل والشروط المتعلقة بعملِ شخصٍ ما، عند شخصٍ آخر، طبيعي أو معنوي، تشمل تفاصيل الاتفاق الأجرَ الذي يتلقاه الشخص العامل، ومدة العمل، ومكانه، وواجبات طرفي العقد، أي العامل (الموظف) ورب العمل.

عادةً يأتي عقد العمل على أصنافٍ أربعة: 1) عقد لعملٍ متكرر، يقوم بموجبه العامل بواجباته المنصوص عليها، من يومٍ لآخر، حتى انتهاء العمل المطلوب. 2) عقد لعملٍ طارىء، يقوم بموجبه العامل بالعمل عند وقوع حدثٍ ما. ومثال عليه فني صيانة ينتهي عمله عند إتمام المطلوب 3) عقد سلطوي، يقوم بموجبه العامل بتنفيذ الأوامر، دون مناقشتها، إلا في أضيق الظروف. ومثال عليه التجنيد في قوة مسلحة، كالجيش. 4) عقد سوق محلي، تقوم الإدارة بموجبه بتعيين موظفي الإدارة العليا، حسب معايير مُعينة.



(راجع مسرد: نظرية العقد الضمني (*Implicit Contract Theory*)، مصافحة خفية (*Invisible Handshake*)).

دالة (اقتران) التشغيل (التوظيف) (*Employment Function*) (137):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، هي مستوى التوظيف (التشغيل) المرغوب فيه، بوصفه دالة في الطلب على الإنتاج.

مُضاعف التشغيل (التوظيف) (*Employment Multiplier*) (138):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو مصطلحٌ ومقياس من ابتكار الاقتصادي البريطاني ريتشارد كان (*Richard F. Kahn*)، وظفه في وصف وحساب أثر التشغيل في أحد القطاعات الاقتصادية، كالصناعة، على التشغيل في بقية القطاعات الاقتصادية: الخدمات، والصناعات الأخرى، والزراعة، ...إلخ. وقد استخدمه البروفيسور

كان، في بداية الأمر، في حساب أثر **التشغيل** في قطاع **الأشغال العامة** (*public works*)، بوصفه قطاعاً **أولياً** (*primary*)، على التشغيل في بقية القطاعات، بوصفها قطاعات **ثانوية** (*secondary*).

يُحسب **مضاعف التشغيل** (***K***)، في العادة، بوساطة الصيغة الرياضياتية التالية:

$$K = \frac{N_2}{N_1}$$

حيث ترمز (N_2) إلى التشغيل الحاصل في القطاعات الثانوية، و(N_1) إلى التشغيل في القطاع الأولي. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن **التشغيل** في القطاع الأساسي كان (**80**) شخصاً، وقد أدى إلى نشوء قطاعات أخرى، قامت بتشغيل (**250**) شخصاً. ومن ذلك يكون **مضاعف التشغيل** (***K***) على النحو الآتي:

$$K = \frac{250}{80} = 3.125$$

أي إن كل وظيفة في **القطاع الأولي** أدت إلى خلق (**3.125**) وظيفة أخرى في **القطاعات الثانوية**.



يمكن تصوّر الحالة السابقة وفق ما في المثال الواقعي التالي: بدأت الحكومة بتعبيد طريق سريع، وطويل، بين البلدتين (**أ**) و(**ب**)، وكي يتمكن المشتغلون في المشروع الأولي، أي الطريق بين البلدتين، من إنجاز المشروع فإنهم يحتاجون إلى: بقالات تبيع الأغذية، ومطاعم، ومقاهٍ، ومياه نقية، وأماكن للاستراحة، ...، إلخ. ما يعني، بالتالي، بأن كل هذه الخدمات **الثانوية** قد نشأت وانتعشت بسبب **الأشغال العامة**، بوصفها القطاع **الأولي** الذي تسبب بخلق حلقة الخدمات الأخرى. ونتيجة للأرباح التي يحققها المقاولون، فقد يتأثر **التشغيل**، إيجابياً، في قطاعاتٍ أخرى.

مُعدل التشغيل (التوظيف) (*Employment Rate*) (139):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theort*)، بخاصةٍ في **اقتصاديات العمل** (*labor economics*)، هو نسبة قوى العمل الموظفة، أي التي تمارس أعمالاً إنتاجية، في أي قطاع اقتصادي، حيثما كان موقع العمل، ونوعيته. وعادةً يُستدل عليه من **معدل التشغيل** على الطلب الكلي في الاقتصاد.

(راجع مسرد: معدل البطالة (*Unemployment Rate*)، **معدل النشاط** (*Activity Rate*)، **معدل مُشاركة قوى العمل** (*Labor Force Participation Rate*)).

عُشٌّ (مُعشش) فارغ (*Empty Nester*) (140):



في الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، هو مُصطلح يُستخدم في وصف شخص في منتصف عمره، متزوج، لكن أبناءه رحلوا عنه ليسكنوا في مكان آخر.

(**راجع مسرد:** العمر الثالث (*Third Age*)).

اقتصاد الجيب (اقتصاد معزول، خاص) (*Enclave Economy*) (141):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والفكر الاقتصادي (*economic thoughts*)، هو مصطلحٌ يحملُ معنيين: **1)** اقتصاد معزول، ليس بين مكوناته أي روابط خلفية أو أمامية. أي إن قطاعاته لا يستفيد بعضها من وجود بعضها الآخر. ومثال عليه القطاع الزراعي الذي يستورد الآلات التي يحتاج إليها في الإنتاج من الخارج، ويُصدّر إنتاجه إلى الخارج، بالكامل. **2)** اقتصاد فرعي، تقوم عليه جماعات عرقية أو دينية مُعينة. ومثال عليه، الجماعات العرقية التي تؤسس اقتصادات فرعية خاصة بها، كالمجتمع اليهودي في مدينة نيويورك، والمكسيكيين في مدن مثل لوس أنجلوس، وميامي في الولايات المتحدة، حيث يكون المالكون للأعمال هم العمال والموظفون أنفسهم.

نهاية الجغرافيا (*End of Geography*) (142):



في مجالات التمويل الدولي (*international finance*)، والتجارة الدولية (*international trade*)، هو مصطلح يُستخدم في وصف ظاهرة العولمة، والتكامل الدولي والاندماج المُتسارع في حقول التمويل والتجارة والاستثمار، على المستوى العالمي.

تحويل المتغير الخارجي إلى داخلي (*Endogenizing the Eexogenous*) (143):

في الاقتصاد القياسي (*econometrics*)، بخاصةٍ في نظرية التقدير (*Estimation Theory*)، هو جعل المتغير الخارجي (*exogenous variable*)، الذي يتعامل معه الباحث بوصفه معطى القيمة مسبقاً في نموذج قياسي (*econometric model*)، متغيراً داخلياً (*endogenous variable*)، داخل منظومة سببية (*causal system*)، أو منظومة معادلات آنية (*simultaneous equation system*). إذ عادةً تحدد قيمة المتغير الخارجي بوساطة متغيرات مستقلة أخرى، داخل الـمنظومة السببية، أو منظومة المعادلات آنية.

لنفترض على سبيل المثال وجود منظومة المعادلات الآنية التالية:

$$Y = a + bX + cZ$$

$$Y = d + eX + fZ$$

يُعتبر (*Y*) في هذه المنظومة **متغيراً خارجياً**، تحدد قيمته بوساطة المتغيرين المستقلين (**الداخليين**) (*X*) و(*Z*)، وترمز الأحرف الصغيرة في المنظومة إلى المعلمات (*parameters*)، التي يتم تقديرها. وإذا أضفنا معادلة ثالثة، من الشكل التالي، مثلاً، إلى المنظومة أعلاه:

$$W = gX + hY + iZ$$

فإن (*Y*) قد **تحول** (أصبح) **متغيراً داخلياً**.

(**راجع مسرد:** **متغير داخلي** (*Endogenous Variable*)، **نظرية التقدير** (*Estimation Theory*)، **تغير خارجي** (*Exogenous Variable*)).

نظرية النمو الداخلي (*Endogenous Growth Theory*) (144):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، و**الاقتصاد الجزئي** (*microeconomics*)، و**نظرية التنمية** (*Development Theory*) و**نظرية النمو** (*Development Theory*)، هي مجموعة الأفكار والافتراضات والبدهيات التي تتبنى وتشرح المبدأ القائل بأن النمو الاقتصادي (*economic growth*) يتحقق بوساطة **مظاهر بنيوية** (*structural features*) مُعينة، داخل الاقتصاد. ومثال على المظاهر البنيوية: **معدل الادخار** داخل المجتمع (الاقتصاد)، و**نسبة الإنتاج إلى رأس المال** (*output – capital ratio*).

تطورت الأفكار التي نبعت من هذه النظرية، لتشمل حقلاً من النظرية الجزئية، يتعلق بزيادة الإنتاجية نتيجة لتراكم **رأس المال البشري** (*human capital*).

(**راجع مسرد:** **نموذج هارود – دومار** (*Harod – Domar Model*)، **نظرية ما بعد الكلاسيكية المُستجدة في النمو الداخلي** (*Post Neocalssical Endogenous Growth Model*)، **نموذج سولو** (*Solow Model*)).

مُتغير داخلي (*Endogenous Variable*) (145):

في **الاقتصاد الرياضي** (*Mathematical Economics*) و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، هو كمية عددية، أو وهمية (صورية)، تُحدد قيمته بوساطة **متغيرات** أخرى، في **منظومة معادلات آنية** (*simultaneous equations system*) مُعينة، أو داخل **نموذج قياسي** (*econometric model*) ما.

(**راجع مسرد:** **نظرية التقدير** (*Estimation Theory*)، **تغير خارجي** (*Exogenous Variable*)).

هبة (*Endowment*) (146):





في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، و**اقتصاديات التنمية** (*development economics*)، و**اقتصاديات الموارد الطبيعية** (*economics of natural resources*)، و**اقتصاديات الموارد والبيئة** (*economics of resources & environement*)، و**اقتصاديات الموارد البشرية** (*human resources*)، هي مصطلح اقتصادي يحملُ معنيين: **1)** أصل له قيمة، كالأرض أو العقار، أو قدرة طبيعية عند شخص ما، يستطيع

توظيفها في توليد دخل أو أفكار ذات قيمة اقتصادية. أو غابات وأنهار وحقول نفط وغاز، أو معادن ذات قيمة اقتصادية لدولة ما. 2) عطية ما يمنحها شخصٌ إلى آخر.

أثر الهبة (*Endowment Effect*) (147):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، بخاصةٍ أسعار الفائدة (*interest rates*)، هو زيادة ربحية البنك، التجاري أو الاستثماري، نتيجة لارتفاع أسعار الفائدة.

التأمين الهبة (*Endowment Insurance*) (148):

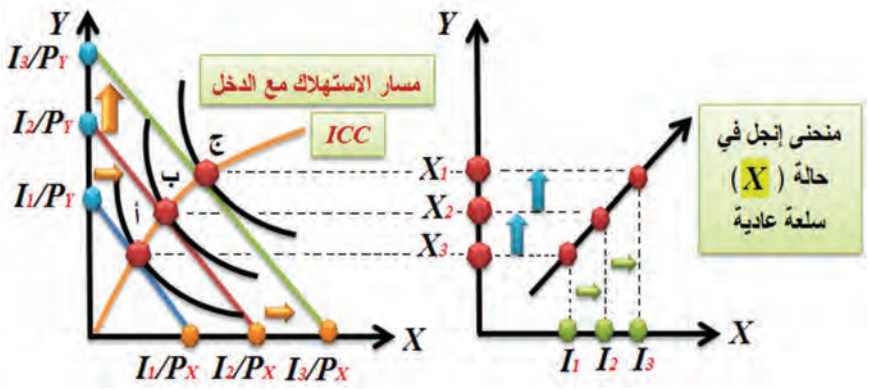
في مجال التأمين، هو ضمانات تأمينية تستوجب دفع مبلغ من النقود، من المؤمِن (*insurer*) إلى المؤمَّن عليه (*insured*)، وذلك عند حلول أجل مُحدد، أو دفع المبلغ إلى ورثة المؤمَّن عليه عند وفاته.

الرهن العقاري الهبة (*Endowment Mortgage*) (149):

في مجال التأمين (*insurance*)، والرهن العقاري (*mortgage*)، هو شكل من الضمانات التأمينية، مرتبطة بالرهن العقاري، يمنحُ المؤمِّن عليه مبلغاً من النقود، يخصمه المؤمِّن مما تبقى من أقساط قرض العقار. وذلك لأن الرهن العقاري يُحقق أقساط دورية، ويستوجب شكلاً من أشكال التأمين على العقار أو على حياة المقترض. وعادةً يكون هذا الشكل من التأمينات غير مرغوب فيه عندما تنخفض أسعار العقارات.

مُنحنى إنجل (*Engel, Curve*) (150):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والإنفاق الأسري (*household expenditure*)، والاستهلاك (*consumption*)، والإحصاء (*statistics*)، هو توضيح بياني من ابتكار عالم الاقتصاد والإحصاء الألماني إيرنست إنجل[1] (*Ernst Engel*)، لاحظ بوساطته أن إنفاق الأسر الفقيرة على السلع الغذائية يأخذ نصيباً كبيراً من مداخيلها. وقد قارن ذلك بما تنفقه الأسر الغنية، فوجد أن الأغنياء ينفقون على الطعام أكثر مما ينفقه الفقراء، لكن نسبة ما ينفقه الفقراء كانت أعلى. وقد صاغ هذه الأفكار البسيطة على شكل قانون سُمِّي قانون إنجل (*Engel's Law*)، وينص على أنه كلما زاد دخل الأسرة، انخفضت نسبة الدخل المُخصصة للغذاء. ولذلك فإن حصة الغذاء من الإنفاق الإجمالي للأسرة تتناسب عكسياً مع دخل الأسرة الإجمالي.



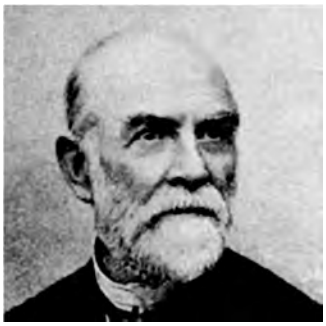
1- اقتصادي وإحصائي ألماني (1821-1896).

يمكننا تصور العلاقة بين مستويات دخل المستهلك والكميات التي يستهلكها، من السلعتين (*X*) و(*Y*)، عند التوازن كما في الشكل، وفيه تظهر العلاقة بين دخل المستهلك وكميات السلعة (*X*)، حيث (*X*) سلعة عادية. ولو أوصلنا نقاط التوازن بعضها ببعض، فإن الناتج يكون **منحنى إنجل**.

اكتشف الاقتصاديون ظواهر مهمة، مرتبطة بـ**قانون إنجل**، ومنها على سبيل المثال أن مساهمة الإنتاج الزراعي في مجمل الإنتاج الوطني لأي دولة تنخفض تدريجياً كلما زاد تطور اقتصادها. ولأن الموارد المخصصة للزراعة تنخفض، فإنها تغدو أكثر وفرة للقطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى. أما أخطر الظواهر التي رصدها الاقتصاديون وعلماء الاجتماع (والديموغرافيون) فهي هجرة سكان الريف إلى المدن، تاركين الزراعة والفلاحة والتمسك بالأرض من أجل الحصول على رواتب وأجور منتظمة من عمل المدينة.

تتعلق المشكلة الأساسية التي يواجهها المزارعون بمبدأ مرونة الدخل عندهم، لأن الدخل من الزراعة غير مرن نسبياً، وبالتالي فإن ما يتحصل لهم من دخل لا يعمل على تحسين أوضاعهم المالية، ويكون سبباً في عزوفهم عن نشاط الزراعة برمته، إلا إذا توافرت لهم أسباب مقنعة للتمسك به. وهو ما تقوم به، عادة، الحكومات الحصيفة.

إيرنست إنجل (*Engel, Ernst*) (151):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، و**الإنفاق الأسري** (*household expenditure*)، و**الاستهلاك** (*consumption*)، و**الإحصاء** (*statistics*)، هو عالم اقتصاد وإحصاء **ألماني** (**1821 – 1896**)، عمل مديراً للمكتب الإحصائي في ولاية **سكسونيا** الألمانية، وفي مقاطعة **بروسيا** التي تقطعت أوصالها بين الدول (جزء منها في **روسيا البيضاء** (*Prussia*))، كانت تتبع الحكم الألماني في أيامه. وله مساهمات مشهورة في مجال **إنفاق الأسرة**، ومنها ما أطلق عليه **منحنى إنجل** (*Engel Curve*) أو **قانون إنجل** (*Engel's Law*)، الذي يُبيّن أن الحصة الكبرى من **نفقات الأسرة** الفقيرة تذهب في الإنفاق على المواد الغذائية، وأن نسبة **الإنفاق** على السلع الزراعية تتناسب عكسياً مع مستوى الدخل.

(راجع مسرد: منحنى إنجل (*Engel Curve*)).

مُعامل إنجل (*Engel Coefficient*) (152):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، و**الإنفاق الأسري** (*Household Eexpenditure*)، و**الاستهلاك** (*Consumption*)، هو ما ينفقه المستهلك على السلع الغذائية والمشروبات المرطبة والتبغ، نسبةً من الإنفاق الاستهلاكي الخاص.

(راجع مسرد: منحنى إنجل (*Engel Curve*)).

فريدريك إنجلز (*Engels, Friedrich*) (153):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ حول الفلسفة الشيوعية (*Communism*)، في مجالات السياسة والاقتصاد والطبقية المجتمعية، هو مفكر وفيلسوف وصحافي ألماني، عاش خلال الفترة (1820–1895). وقد انحدر من عائلة غنية، كانت تملك مصنعاً للنسيج، في منطقة مانشيستر، شمال إنجلترا. تأثر في مقتبل عمره بفلسفة وفكر الفيلسوف الألماني جورج هيغل (*George Hegel*)، وله مساهمات شهيرة في حقول الاقتصاد والفلسفة والسياسة. وقد صاغ بالتشارك مع المفكر والفيلسوف الشيوعي كارل ماركس (*Karl Marx*)، ما أطلق عليه البيان الشيوعي (*Communist Manifesto*)، في العام (1848)، الذي تنبأ من خلاله بثورة العمال الكادحين على أصحاب رأس المال. وله مؤلفات أخرى ذات قيمة علمية ومعرفية، ومنها: خطوط عريضة في نقد الاقتصاد السياسي (1844)، العائلة المقدسة بالتشارك مع كارل ماركس (1845)، العقيدة (الإيديولوجيا) الألمانية (1845–1846)، حالة الطبقة العاملة في إنجلترا (1845). وقد شارك في تحرير كتاب كارل ماركس الشهير رأس المال (*Das Kapital*)، في حوالي العام (1860).

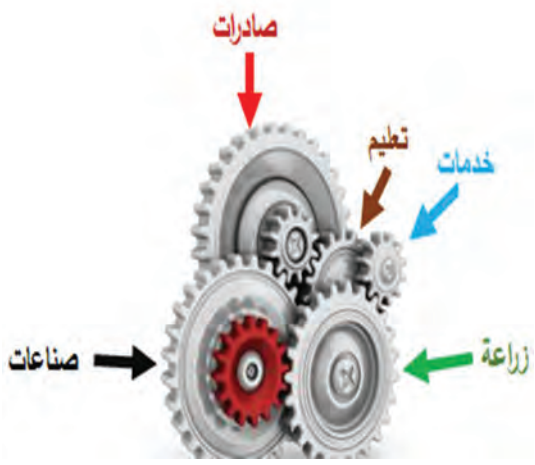
من المفارقات اللافتة حول حياة إنجل، أنه لم يدرس في جامعة، قط. وكان يقدم الدعم النقدي إلى ماركس، بسبب حياة ماركس البائسة، ولأنه كان يعدّ ماركس رفيقه بالفكر وأنه فقير الحال.

قانون إنجل (*Engel Law*) (154):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والإنفاق الأسري (*household expenditure*)، والاستهلاك (*consumption*)، والإحصاء (*statistics*)، هو مبدأ اقتصادي – إحصائي، ينص على أنه كلما زاد دخل الأسرة، انخفضت نسبة الدخل المُخصصة للغذاء. ولذلك فإن حصة الغذاء من الإنفاق الإجمالي للأسرة تتناسب عكسياً مع دخل الأسرة الإجمالي.

(راجع مسرد: مُنحنى إنجل (*Engel, Curve*)).

مُحرك نمو (*Engine of Growth*) (155):



في نظرية التجارة الخارجية (*International Trade Theory*)، هو مبدأ يقول بأن التجارة الخارجية تؤدي إلى توسع الاقتصادات المُصدّرة، ثم انتعاشها ونموها. وقد نظرت عالمة الاقتصاد جوان روبيرتسون (*Joan Robertson*) إلى التجارة الخارجية بوصفها خادمة للاقتصاد. وأضاف منظرو فلسفة العولمة (*Globalism*)، إلى هذا المبدأ، فكرة جديدة مفادها أن نمو الاقتصادات الكبيرة، كاقتصاد الولايات المتحدة، يؤدي إلى انتعاش اقتصاداتِ عددٍ كبير من الدول.

(راجع مسرد: تجارة دولية (خارجية) (*International Trade*)).

مزاد إنجليزي (*English Auction*) (156):



في بيع التجزئة العلني بالمزاد، هو أسلوب بيع علني، مُتبع في الثقافة البريطانية، ومنها انتشر في كثيرٍ من الدول، تباع فيه الأشياء بوساطة مناقصة عامة علنية، تبدأ بإعلان صاحب المزاد (*auctioneer*) عن سعرٍ مُعين للسلعة المراد بيعها، ويطلب، من الحضور المهتمين، المزاودة على السعر بالطريقة التي يرونها مناسبة. وعادةً يتوقف المزاد عند أعلى سعر ممكن، لا يقل عن سعر تحفظي (*reserve price*)، لا يقبل صاحب المزاد بأقل منه.

(**راجع مسرد:** مزاد (*Auction*)).

المرض الإنجليزي (*English Disease*) (157):

في الثقافة العمالية، والعلاقات الصناعية (*industrial relation*)، والتنظيم الصناعي (*industrial organization*)، هو كثرة الإضرابات التي ينفذها العاملون في صناعةٍ ما، نتيجة لسوء أو ضعف العلاقة التي تربط العاملين في الصناعة المعنية، مع أرباب العمل أو الإدارة. وقد سمي المرض الإنجليزي لأن إنجلترا كانت مصدراً لكثيرٍ من الأفكار المتعلقة بالإضرابات العمالية، وانتشارها في العالم. وعادةً تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، وانحسار النمو الاقتصادي.



(**راجع مسرد:** تفاوض جماعي (*Collective Bargaining*)، إضراب (*Strike*)).

ثقافة المشروع المغامر (ثقافة المخاطرة) (*Enterprise Culture*) (158):

في الفكر الرأسمالي (*Capitalism*)، والفلسفة الفردية (*Individualism*)، هي ثقافة تشجّع على المُبادرة في الأعمال، وتدافع عن حق الفرد في الملكية الخاصة والربح.

(**راجع مسرد:** صاحب مشروع مغامر (صاحب ثقافة المخاطرة) (*Enterpriser*)، مُبادر (*Entrepreneur*)).

صاحب مشروع مغامر (صاحب ثقافة المخاطرة) (*Enterpriser*) (159):

في الفكر الرأسمالي (*Capitalism*)، والفلسفة الفردية (*Individualism*)، هو الفرد الذي يتولى مبادرة شخصية تهدف إلى إنشاء مشروع إنتاجي يولد دخلاً وعمالة. ويُعتبر صاحب المشروع المغامر في الاقتصادات الرأسمالية عاملاً أساسياً من عوامل الإنتاج (*factors of production*).

(**راجع مسرد:** مُبادر (*Entrepreneur*)).

نقابة أصحاب مشاريع مغامر (نقابة أصحاب ثقافة المخاطرة) (اليابان) (*Enterprise Union*) (160):

في مجال **التفاوض الجماعي** (*collective bargaining*)، بخاصةٍ حول **حقوق العمال** و**ظروف العمل** و**الرواتب** و**الأجور**، في الاقتصاد الياباني، هي تكتل جميع العمال، في مُنشأة يابانية، وكلٌ واحدٍ منهم أدنى بالرتبة من مشرف عمالي. وعادةً يقع المكتب الرئيس الذي يمثلهم داخل المُنشأة التي يعملون فيها. ويُدار من العمال أنفسهم، بناءً على توافق مُسبق مع إدارة المُنشأة. وتعتبر النقابة من هذا الشكل من أهم التنظيمات النقابية في اليابان. وبوساطتها يتم التفاوض بين العمال وأرباب العمل على الأجور وبيئة العمل.

(**راجع**: **تفاوض جماعي** (*Collective Bargaining*)، **المرض الإنجليزي** (*English Disease*)، **نقابة عمالية** (*Labor Union*)، **نقابة محلية** (*Local Union*)).

منطقة مشاريع (*Enterprise Zone*) (161):

في مجال تشجيع الاستثمارات، بخاصةٍ في بريطانيا والولايات المتحدة، هي رقعة جغرافية محلية، تقع في إحدى المدن، عادةً تكون منطقة مهجورة أو متهالكة، تشجع الحكومة المحلية قطاع الأعمال على إنشاء مشاريع ريادية، مولدة للدخل والعمالة، فيها. وذلك من خلال منحها إعفاءات ضريبية.

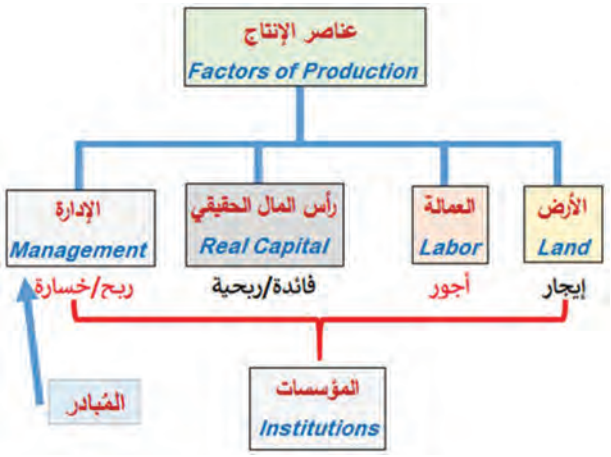
(**راجع مسرد**: **سياسة إقليمية** (*Regional Policy*)).

محطة تخزين (*Entrepot*) (162):

في مجال **التجارة الخارجية**، بخاصةٍ **نقل البضائع عبر البحار**، هي منطقة مخصصة لتخزين البضائع، بكميات كبيرة، من أجل إعادة تصديرها إلى بقية أنحاء العالم. وقد اشتهرت بعض المناطق حول العالم لكونها محطات تخزين، ومنها سنغافورة، وعدن (اليمن)، وهونغ كونغ. لكن مثل هذه المحطات انقرضت بفعل تطور وسائط النقل البري والبحري والجوي.

(**راجع مسرد**: **مساحلة** (*Cabotage*)).

مُبادر (*Entrepreneur*) (163):

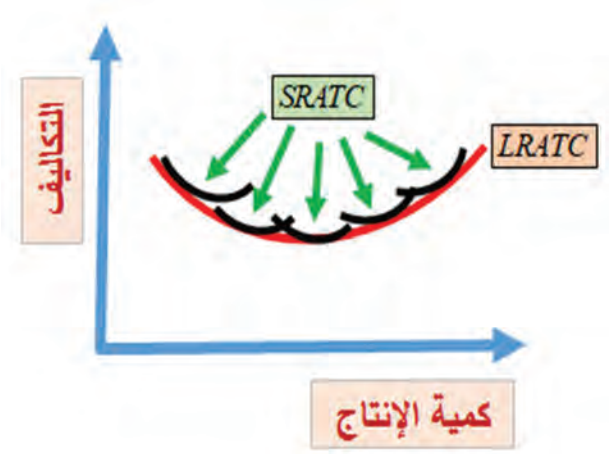


في **النظريتين**: **الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، هو أهم عامل من **عوامل الإنتاج** (*factors of production*)، يقوم على تنظيم **عوامل الإنتاج** الأخرى، ويتحمل مخاطر الاستثمار. لكنه يجني الربح مقابل الجهد الذي يبذله والمخاطرة التي يتحملها.

(**راجع مسرد**: **صاحب مشروع مغامر** (**صاحب ثقافة المخاطرة**) (*Enterpriser*)).

المُنحنى المُغلف (*Envelope Curve*) (164):

في مجال التكاليف الاقتصادية (*economic cost*)، بشكليها: قصيرة الأمد (*short - run*)، وطويلة الأمد (*long - run*)، هو منحنى ينشأ من العلاقة بين التكاليف في الأمد القصير والتكاليف في الأمد الطويل. وفي الشكل المرفق يمثل المنحنى، السميك الأحمر، التكاليف الكلية في الأمد الطويل (*LRATC*)، وهو المغلف الذي يضم منحنيات التكاليف في الآماد القصيرة (*SRATC*).



(راجع مسرد: كلفة (تكلفة أو تكاليف) (*Cost*)).

محاسبة بيئية (*Environmental Accounting*) (165):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي أخذ الآثار البيئية الحاصلة من النشاط الاستهلاكي والإنتاجي للبشر بعين الاعتبار، وذلك عند وضع الحسابات القومية، والتمويلية والإدارية.

(راجع مسرد: اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)).

حتمية بيئية (*Environmental Determinism*) (166):

في الفلسفة الاقتصادية الرأسمالية (*Capitalism*)، ونظرية التبعية (*Dependency Theory*)، هي فلسفة تقول بأن البيئة الطبيعية المحيطة بالبشر تحدد مستوى ونجاعة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية التي يقومون بها. وقد تطور هذا المعتقد خلال حركة الاستكشافات الجغرافية، وسيادة الجنس الأبيض على كل القارات الجديدة المكتشفة، ابتداءً من العام (1492)، واستمرت، إلى حدٍّ ما، حتى هذا القرن (الحادي والعشرين الميلادي)، وتوافقت مع نظرية داروين حول التطور والنشوء والارتقاء، ومع ممارسات الدول ذات السطوة العسكرية والاقتصادية في مجال تقسيم العمل الدولي (*international division of labor*).



ويظن المدافعون عن هذه النظرة بأن العوامل الجغرافية والبيئية، بخاصةٍ الطقس، تؤثر في جينات البشر، فتجعل من بعضهم أذكياء ونشيطين اقتصادياً وفكرياً، ومن بعضهم الآخر أغبياء وكسولين اقتصادياً وفكرياً. ولهذا السبب فهي نظرية عنصرية، يعود جزءٌ منها إلى الفكر الذي يتبناه بعض اليهود، بأنهم شعب الله المختار.

نشأت، مقابل هذه النظرية العنصرية، نظرية أخرى أطلق عليها العلماء المتخصصون اسم الممكنية (*Possiblism*). تقول بأن البشر أنفسهم هم القوى المحركة للتطور الثقافي وليس البيئة من حولهم.

قضايا بيئية (*Environmental Accounting*) (167):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي مجموعة من المشاكل التي تواجه البشر في الوقت الراهن، ومنها نمو سكان العالم بشكل متسارع ومضطرد، ونضوب متسارع للموارد غير المتجددة، وتدني إنتاجية الأراضي الزراعية، واضطرار البشر لاستعمال المبيدات الحشرية والأسمدة، ما يؤدي إلى زيادة حدوث الأمراض الخطيرة للبشر والكائنات الحية الأخرى.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، محاسبة بيئية (*Environmental Accounting*)).

وكالة حماية البيئة (*Environmental Protection Agency (EPA)*) (168):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي مؤسسة معنية بوضع المعايير الضرورية لحماية البشر والكائنات الحية الأخرى، والأرض من كل نشاط إنتاجي أو استهلاكي يُسبب تلوثاً أو مشاكل بيئية مضرة بالصحة والحياة.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، محاسبة بيئية (*Environmental Accounting*)).

ضريبة بيئية (*Environmental Tax*) (169):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي شكل من أشكال الضرائب التي تفرضها الحكومة على أي نشاط استهلاكي أو إنتاجي، يُسبب تلوثاً أو ضرراً للبشر أو للكائنات الحية الأخرى، أو للأرض.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، رسوم التصريف (*Effluent Fees*)، غرامات الانبعاث (*Emission Charges*)، رسم الانبعاث (*Emission Fee*)، محاسبة بيئية (*Environmental Accounting*)).

وكالة التخطيط الاقتصادي (اليابان) (*EPA (Economic Planning Agency)*) (170):

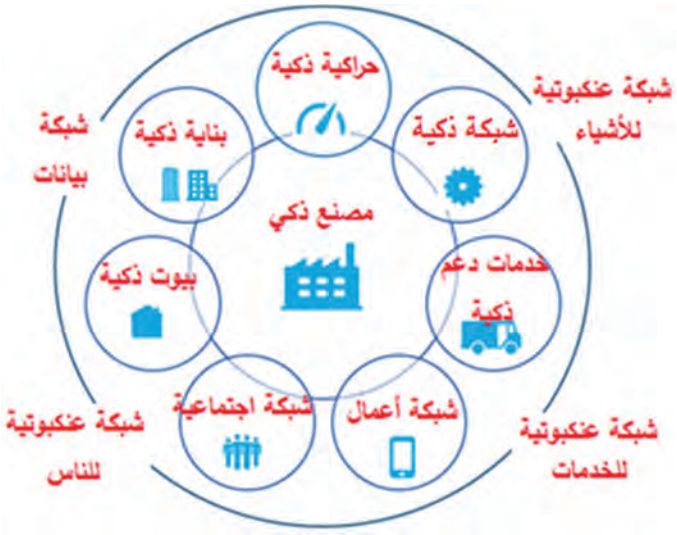
في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والاقتصادي القياسي (*econometrics*)، هي مؤسسة يابانية متخصصة بإجراء دراسات اقتصادية، وبناء نماذج قياسية (*econometric models*)، تستخدمها في عمليات تنبؤ حال الاقتصاد العالمي، بخاصةٍ اقتصادات الدول الغنية.

$$GDP_{it} = \alpha + \beta \ Exp_i + \chi \ Pop_i + \delta \ Area_i + \mu_i$$

(**راجع مسرد:** نماذج روابط (*Linkage Models*)).

نموذج الوباء (*Epidemic Model*) (171):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في نظريـة الإنتـاج (*Production Theory*)، هو تصور نظـري، بيـاني ورياضـياتي، لحـال انتشـار تقنيـات (تكنولوجيا) الإنتاج الحديثة، يأتي فـي مقـدمتها التكنولوجيا الرقمية (*digital technology*)، في الصناعة والتجارة والخدمات.



استخدم علماء الاقتصاد المعاصـر كلمـة وبـاء للدلالة على انتشار مثل هذه التكنولوجيا بتسـارع كبير، كأنها عدوى، وعلى وجه الخصوص خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الميلادي.

يُقاس نموذج الوباء بوساطة نموذج قياسي، يأخذ بعين الحسبان حصة السكان مـن كـل مختـرع وإبداع جديد، ونسبة السكان من غير المخترعات والإبداعات الجديدة.

(**راجع مسرد:** معدل الانتشار (*Diffusion Rate*)).

مساواة (*Equality*) (172):



في الفلسفة الاقتصادية، بخاصة فـي مجـال الاقتصـاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والعدالة الاجتماعيـة والاقتصـادية (*social & economic justice*)، هـي تحقيق المقدار نفسه من الرفاه الاقتصادي للفرد، أو إتاحـة فرص اقتصادية متساوية لكل فرد.

لا تعتـرف فلسـفة المسـاواة (*Egalitarianism*) بالفروقات الذاتية بين الأفراد، وتتبنى الفكرة القائلـة بـأن أساس القدرات العالية التي يتميز بها البعض يعـود إلـى التدريب والخبرة.

(**راجع مسرد:** فلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، تساوي الفرصة (*Equality of Opportunity*)، معيار المساواة (*Equality Standard*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)).

تساوي الفرصة (*Equality of Opportunity*) (173):

في الفلسفة الاقتصادية، بخاصة فـي مجـال الاقتصـاد الاجتمـاعي (*socioeconomics*)، والعدالـة الاجتماعيـة والاقتصادية (*social & economic justice*)، هو مصطلح يحملُ معنيين: **1)** غياب التمييز العرقي، أو الـديني، أو

الجنسي في مجال المنافسة بين الأفراد على المشاركة الاقتصادية، في الإنتاج (العمل) أو توزيع الدخل، أو الاستهلاك من السلع العامة.



حول المعنى الأخير، توزع نفقات الحكومة على السلع العامة بشكل يعكس العدالة الحقيقية 2) إمكانية استفادة الأقليات والأقل حظاً في المجتمع من التعليم، وأي خدمة أو سلعة أخرى، يراها المجتمع ضرورية من أجل مشاركة الفرد بشكل كامل في النشاط الاقتصادي – الاجتماعي.

(**راجع مصدر:** فلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، مساواة (*Equality*)، معيار المساواة (*Equality Standard*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)).

معيار المساواة (*Equality Standard*) (174):

في الفلسفة الاقتصادية، بخاصة في مجال الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية (*social & economic justice*)، وفلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، هو مقياس مثالي لتوزيع الدخل (*income distribution*)، يُعطي لكل فرد حصصاً متساوية، وذلك من خلال مساواته لدخل الفرد (*per capita income*) عبر الأفراد المختلفين. ما يعني بأن هذا المعيار لا يعترف بالفروقات الفردية، أي الخاصة بكل فرد، من حيث الذكاء والصحة، والالتزام. وقد يُسبب هذا المعيار تواكل الكسالى على النشطين، وبالتالي انخفاض الإنتاجية عند الكل.



(**راجع مصدر:** إيثار (*Altruism*)، معيار المساهمة (*Contribution Standard*)، فلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، مساواة (*Equality*)، معيار المساواة (*Equality Standard*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)، معيار الحاجات (*Needs Standard*)).

فرق أجر مُسوٍّ (*Equalizing Wage Differential*) (175):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، بخاصةٍ في نظرية الأجور (*Theory of Wage*)، والفلسفة الاقتصادية، بخاصةٍ في مجال الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية (*social & economic justice*)، وفلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، هو تعويض نقدي أو عيني، يتلقاه عامل (موظف) في مهنة ما، لقاء قيامه ببعض الأعمال التي ليس لها مكافئ نقدي. وعلى سبيل المثال، قد يقوم العامل (الموظف) بشغلٍ ما فيه مخاطرة عالية، أو يكون العمل الذي يقوم به غير مريح، عند مقارنة العامل بأقرانه. فتقوم المُنشأة التي يعمل بها بتعويضه عن ذلك، بما يُسمى فرق أجر، من أجل تحفيزه نحو العمل غير المريح، ومساواته، بشكلٍ أو بآخر، مع بقية العمال عن طريق حافزٍ نقدي.

تعود فكرة فرق الأجر المُسوّي إلى عهد آدم سميث (*Adam Smith*)، وله قولٌ مشهور حول ذلك: **إذا كانت الأشغال التي يقوم بها العمال متشابهة، وكانت مستويات أجورهم مختلفة، فإن الأجور ستتجه نحو التساوي باستمرار.**

(**راجع مسرد:** فروقات في الأجر (*Wage Differentials*)).

هيئة تساوي الفرص (*Equal Opportunities Commission*) (176):

في الفلسفة الاقتصادية، بخاصةٍ في مجال الاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية (*social & economic justice*)، وفلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، هي مؤسسة مستقلة تستحدثها الحكومة في بعض الدول، من أجل النظر في قضايا التمييز في التشغيل، والتأكد من منح كلّ الأفراد المعنيين فرصة متساوية في التوظيف والأجور والتقدم الوظيفي.

(**راجع مسرد:** معيار المساهمة (*Contribution Standard*)، فلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، مساواة (*Equality*)، معيار المساواة (*Equality Standard*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)، معيار الحاجات (*Needs Standard*)).

قانون الأجر (التعويض) المتساوي (*Equal Pay Act*) (177):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، بخاصةٍ في موضوع التمييز (*discrimination*) على أساس العرق واللون والنوع والدين، هو تشريع تتبناه بعض الدول من أجل ضمان حصول العمال من الأقليات العرقية أو الدينية، أو الإناث، على أجور متساوية مع أجور أقرانهم في العمل، والعمل في بيئة مناسبة، من غير النظر إلى الصفات المميزة للبشر، وذلك بناءً على إنتاجية الفرد العامل، وليس عرقه أو دينه أو نوعه.

(**راجع مسرد:** معيار المساهمة (*Contribution Standard*)، فلسفة المساواة (*Egalitarianism*)، مساواة (*Equality*)، معيار المساواة (*Equality Standard*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)، معيار الحاجات (*Needs Standard*)).

قرار الأجر (التعويض) المتساوي (*Equal Pay Directive*) (178):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، بخاصةٍ في موضوع التمييز (*discrimination*) على أساس العرق واللون والنوع والدين، هو تشريع تبنته هيئة الاتحاد الأوروبي (*European Commission*)، من أجل ضمان حصول العمال من الأقليات العرقية أو الدينية، أو الإناث، على أجور متساوية مع أجور أقرانهم في العمل، والعمل في بيئة مناسبة، من غير النظر إلى الصفات المميزة للبشر، وذلك بناءً على إنتاجية الفرد العامل، وليس عرقه أو دينه أو نوعه.

(**راجع مسرد:** قانون الأجر (التعويض) المتساوي (*Equal Pay Act*).

منحنى كمية الإنتاج المتساوية (*Equal Product Curve*) (179):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج (*production*)، هو تصور بياني (*graphical*) للخيارات المتاحة أمام المُنشأة، يوضح كميات الإنتاج الممكنة، بوساطة مُدخلات الإنتاج (*production input*) الرئيسة، كـ**العمالة** و**رأس المال**.

عندما يفكر فردٌ (أو مجموعة أفراد) بتأسيس منشأة ما، للقيام بنشاطٍ إنتاجي من شكل ما، لا بد أن تتوافر لهذا الفرد، (أو المجموعة)، الموارد المالية الضرورية لتأسيس المنشأة، وأن تكون لديه فكرة محددة عما يريد أن ينفقه على **مدخلات الإنتاج**: **العمالة**، و**رأس المال الحقيقي** مثل الآلات والمعدات والأبنية والمستودعات، والمواد الخام، وما شابهها. ما يعني أن لدى المنشأة، بصفتها المجردة، موازنة من الموارد المالية، التي تبين أبواب الإنفاق، والأشياء أو النشاطات التي ستُنفق عليها هذه الأموال. وتحتاج المنشأة إلى أن تضع خطة محددة تتضمن كيف تقوم بالإنفاق.

لنفترض بأن المواد الخام متوافرة في المستودعات دون كلفة، أو أنها مشمولة في رأس المال، وأن موازنة المنشأة (C) ستنفق على **مدخلي الإنتاج**: **العمالة** (L)، و**رأس المال الحقيقي** (K)، وأن **سعر وحدة مُدخل العمالة** هو ($P_L = w$) و**سعر وحدة مُدخل رأس المال** هو ($P_K = r$).

عادةً تكون وحدات القياس بالساعة أو بيوم عمل، أو ما شابهها. ولا يهمنا ذلك، طالما أن الفكرة واضحة. وبناءً على ذلك يكون

$$wL + rK = C$$

تمثل المعادلة، أعلاه، قيد الموازنة المفروض على المنشأة، وتبين حدود الإنفاق المفروضة عليها بالإنفاق، وسعر كل مدخل[1]. ويمكن حساب ميل هذا القيد على النحو الآتي:

$$wL + rK = C$$
$$rK = C - wL$$
$$\therefore K = \frac{C}{r} - \frac{w}{r}L$$
$$\therefore \frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{w}{r} = -\frac{P_L}{P_K}$$

1- التحليل هنا يشبه التحليل المتعلق بقيد الدخل وتوازن المستهلك، إلى حدٍّ بعيد.

$$\frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{w}{r} = -\frac{P_L}{P_K}$$

ميل قيد التكاليف

لنفترض، على سبيل المثال، أن مقدار الموازنة (C) المتاحة للمنشأة هي (100)[1]، وهي الكلفة الكلية التي تستطيع المنشأة تحملها، وأن سعر وحدة العمالة هو ($w=5$) وسعر وحدة رأس المال هو ($r=4$).

وبناءً على ذلك يكون شكل قيد التكاليف على النحو الآتي:

$$5L+4K=100$$

$$\therefore \frac{\Delta K}{\Delta L} = -\frac{5}{4} = 1.25$$

أي إن زيادة حجم العمالة بوحدة واحدة يؤدي إلى تخفيض رأس المال الحقيقي بـ(1.25) وحدة. ويمكن معرفة الحد الأقصى الذي تستطيع المنشأة الحصول عليه من كل **مدخل** من **مدخلات الإنتاج**، على النحو الآتي: أقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من العمالة (L) هو

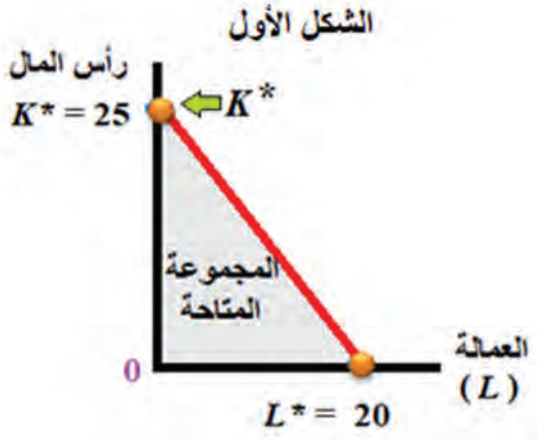
$$L^* = \frac{C}{w} = \frac{100}{5} = 20$$

وأقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من رأس المال الحقيقي (K) هو

$$K^* = \frac{C}{r} = \frac{100}{4} = 25$$

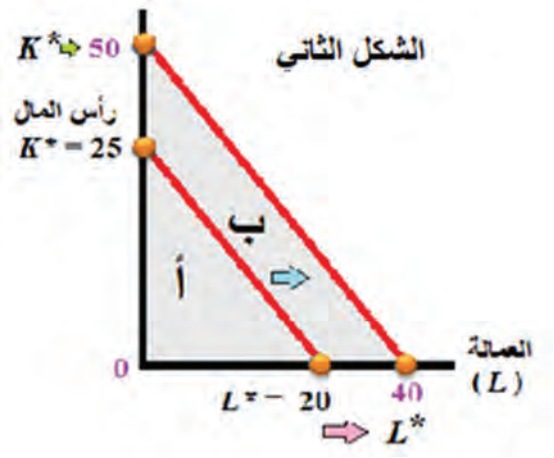
أي إن أقصى ما تستطيع المنشأة الحصول عليه من **العمالة** و**رأس المال الحقيقي** هو (L=20) و(K=25) على التوالي. ويمكن تمثيل هذه النتائج بيانياً على النحو المبين في الشكل الأول:

الشكل الأول



1- الأرقام هنا مجردة، وقد تكون بأي عملة.

يوضح الشكل أن خيارات المنشأة من (L) و(K) محصورة داخل المثلث (0, 20, 25)، وهي المجموعة المتاحة لها، أي إن المُنشأة تستطيع شراء (20) وحدة (L) أو (25) وحدة (K)، أو أي توليفة منهما، شريطة ألّا تتجاوز الموازنة (C=100). وعلى سبيل المثال، تستطيع المنشأة شراء (10) وحدات من (L) و(12.5) وحدة من (K)، أو (15) من (L) و(6.25) من (K)، وهلم جراً. وهناك، من الناحية النظرية، عدد لا نهائي من التوليفات الممكنة من العمالة ورأس المال.



لنفترض أن مجلس إدارة المنشأة قرر زيادة الموارد المالية المتوافرة للمنشأة بمقدار (100)، أي إن مجموع الموارد التمويلية أصبحت (C = **200**). في هذه الحالة تستطيع المُنشأة مضاعفة ما يمكن توظيفه من مدخلات الإنتاج، ويصبح القيد المفروض عليها على النحو الآتي، إذا بقيت أسعار مدخلات الإنتاج على ما هي عليه:

$$5L + 4K = 200$$

$$L^* = \frac{200}{5} = 40, \quad K^* = \frac{200}{4} = 50$$

وبالتالي يتعدّل الشكل الأول ليُصبح على النحو المبين في الشكل الثاني.

بناءً على القيد الجديد أصبحت المجموعة المتاحة (أ + ب).

يُسمى كلٌ **قيدٍ** من القيود (K^* L^*) خط **التكاليف المتساوية** (*iso-cost*)، حيث تعطي كل نقطةٍ عليه توليفة مختلفة عما تستطيع المنشأة توفيره من مدخلات الإنتاج، بالكلفة نفسها.

لنتصور أن المنشأة وظَّفت **العمالة** و**رأس المال الحقيقي** الذي اشترته بما توافر لها من موارد مالية، وبدأت بإنتاج السلعة المختصة فيها، وبيعها في السوق.

يُعرّف **الناتج الحدي للعمالة** (*marginal product of labor* (MP_L))، بأنه معدل التغير الحاصل في **كمية الإنتاج** نتيجة لتغير حجم **العمالة** بوحدة واحدة. أي إن

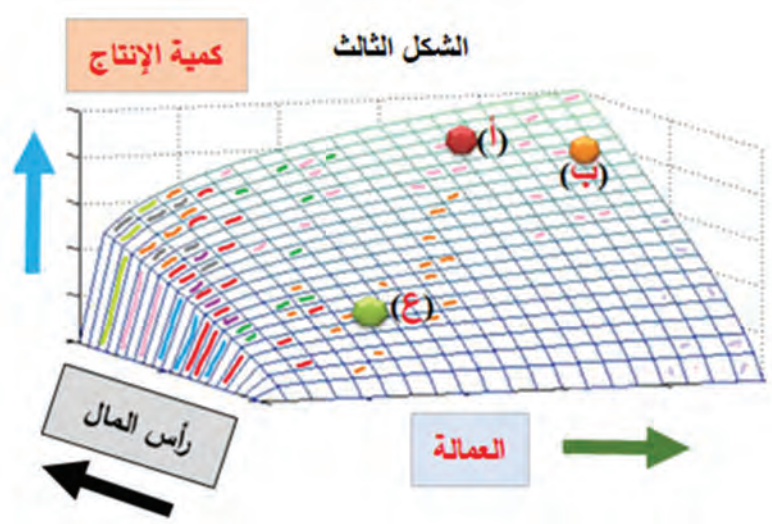
$$MP_L = \frac{\Delta TP}{\Delta L} = \frac{\Delta Q}{\Delta L}$$

حيث ترمز (TP) لكمية الإنتاج، وهي (Q) نفسها.

لا تستطيع **العمالة** أن تقوم بوظيفتها الإنتاجية دون آلات ومعدات، فإن **رأس المال الحقيقي** جزء لا يتجزأ من مدخلات الإنتاج، وضرورة سابقة على الإنتاج نفسه. أما **الناتج الحدي لرأس المال** (*marginal product of capital* (MP_K))، فهو

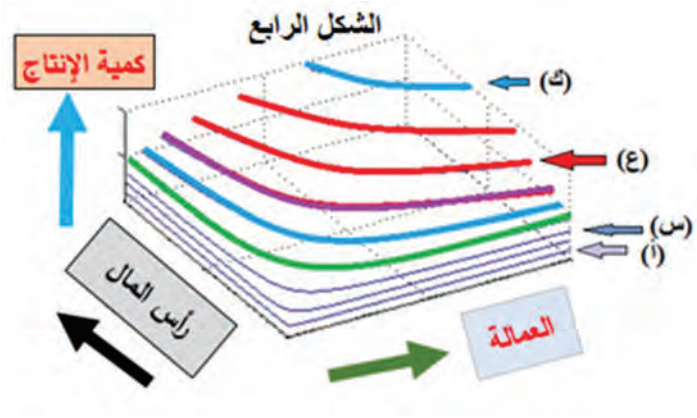
$$MP_K = \frac{\Delta TP}{\Delta K} = \frac{\Delta Q}{\Delta K}$$

يخضع **الناتج الحدي لمُدخلي الإنتاج: العمالة ورأس المال لقانون تناقص الناتج الحدي** (*Law of Diminishing Marginal Product*)، من حيث زيادته في بداية الإنتاج ووصوله إلى نهاية عظمى، ثم تراجعه ووصوله إلى الصفر، في بعض الأحيان. وبالتالي فإن شكل **دالة الإنتاج** (*production function*) يعتمد على سرعة تزايد **الناتج الحدي لمدخلات الإنتاج**، ووصوله إلى الحد الأقصى، ثم تراجعه بعد ذلك.

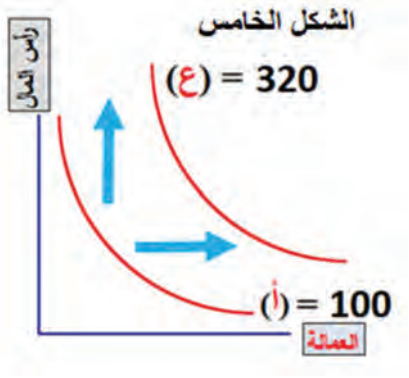


يُبين الشكل الثالث تصوراً تقليدياً **لدالةِ إنتاج** في ثلاثةِ أبعاد: **الإنتاج** في البعد الرأسي (العمودي)، و**العمالة ورأس المال** على البعدين الأفقيين، الأيمن والأيسر. وفيه يظهر **الإنتاج** على شكل تل، يُسمى **تل الإنتاج** (*production hill*). وعليه تصعد **المنشأة**، بوساطة مواردها الإنتاجية. وكلما وصلت إلى نقطة أعلى كانت **كمية الإنتاج** من السلعة أعلى. وعلى سبيل المثال، تمثل النقطة (ع) كمية إنتاج معينة، وهي أقل من الكمية المُمَثلة بالنقطة (أ) أو النقطة (ب). وتستطيع **المنشأة** الصعود على **تل الإنتاج** من جهة اليمين، حيث تركز على مورد **العمالة** في الصعود، وتستطيع أن تصعد من جهة اليسار، حيث تركز على مورد **رأس المال** (الآلات والمعدات)، لكنها لا يمكن أن تصعد دون حدٍّ أدنى من **العمالة ورأس المال** معاً.

يُمكن تشريح **تل الإنتاج** على النحو التالي: لو أخذنا مقاطع عرضية، بمسافات متقاربة ومتعددة، من **تل الإنتاج**، فإننا سنحصل على ما يُشبه الشكل الرابع:



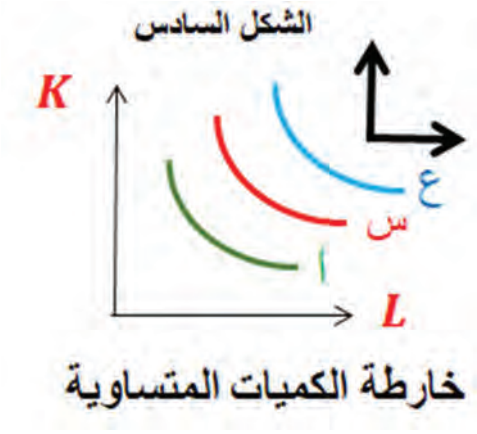
يتكون الشكل من منحنيات عديدة، يحتلُّ كلُّ واحدٍ منها مستوى معين، حيث يعكس المستوى الذي يحتله المنحنى كمية إنتاج معينة. وعلى سبيل المثال يمثل المنحنى (أ) مستوى إنتاجٍ (كمية) أقل من الذي يمثله المنحنى (س)، ويمثلُ المنحنى (س) أقل من المستوى الذي يمثله المنحنى (ع)، وهكذا لبقية المنحنيات. لكن الشيء الأهم في كل ذلك أن كل نقطةٍ على المنحنى الواحد تمثل الكمية نفسها. وعلى سبيل التحديد، لو افترضنا أن المستوى (أ = 100) وأن (ع = 320)، فإن التعبير البياني عن هذه الحالة هو المبين في الشكل الخامس:



تمثل كل نقطةٍ على المنحنى (أ) مستوى الإنتاج الذي تكون الكمية منه (Q = 100)، وتمثل كل نقطةٍ على المنحنى (ع) مستوى الإنتاج الذي تكون الكمية منه (Q = 320).

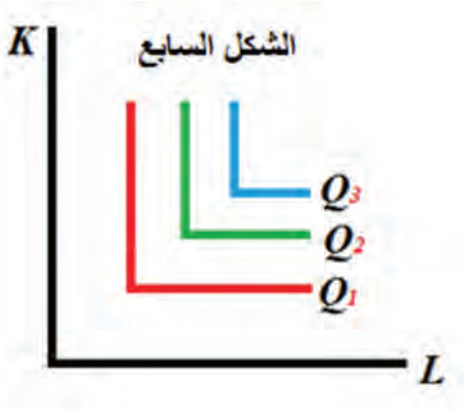
يُسمى المنحنى الواحد منها **منحنى الكمية المتكافئة** (**المتساوية**) (*equal product curve* or *iso-quant*). ومن صفات هذه المنحنيات ما يلي: **1**) ميل كل واحدٍ منها سالب، وذلك في دلالة على أن زيادة أي من **مدخلات الإنتاج** تأتي على حساب **المُدخلات** الأخرى، وتؤدي إلى انخفاض **الناتج الحدي** الذي تزداد كميته. وفي هذه الحالة، تأتي زيادة (L) على حساب (K)، والعكس صحيح. كما أن زيادته تؤدي إلى انخفاض ناتجه الحدي، وزيادة (K) تؤدي إلى انخفاض **ناتجه الحدي**، كذلك. **2**) لا تتقاطع، لأن تقاطعها ينفي عن إدارة المنشأة صفة العقلانية، ما يعني بأن خيارات

الإدارة من (*L*) و(*K*) غير متسقة. **3**) إنها كثيفة، ولا يفصل الواحد منها عن الآخر القريب منه إلا منحنى مثله، أو قيد الكلفة المفروض على المنشأة (انظر الشكل السادس).

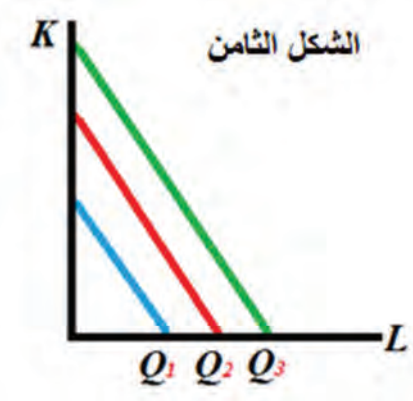


خارطة الكميات المتساوية

تأتي **منحنيات الكميات المتساوية** على عدة أشكال، وذلك حسب العلاقة بين **مدخلات الإنتاج** نفسها. وعلى سبيل المثال يبين الشكل السابع، الآتي، أن مُدخل العمالة **مُكمّلٌ تامٌّ** (*perfect complement*) لـ**مُدخل رأس المال**، أي لا يمكن استعمال أي منهما دون الآخر.



أما الشكل الثامن، الآتي، فإنه يبين أن مدخل العمالة **بديلٌ تامٌّ** (*perfect substitute*) لـ**مُدخل رأس المال**. ما يعني إمكانية استخدام أحد **المُدخلات** مكان الآخر، بشكل **تام**، من غير أن يعيق ذلك عملية الإنتاج.



يمكننا حساب ميل هذا المنحنى بكل سهولة، وذلك بملاحظة أنه يتجه من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس، وهو بالتالي سالب الميل، وأن الزيادة في أحد **المدخلات** تؤدي إلى انخفاض **الناتج الحدي** لذلك المدخل، وزيادة **الناتج الحدي** للمدخل الآخر، لأن ارتفاع كمية أحد **المدخلات** يأتي على حساب الآخر بسبب قيد التكاليف المفروض على المنشأة.

لنفترض أن المنحنى (Q) يمثل واحداً من منحنيات الكميات المتساوية.

وصلت إلى النقطة (أ) بتوظيف (L_1) من **العمالة** و(K_1) من **رأس المال**. أما النقطة (ب) فهي تمثل الكمية نفسها التي تمثلها النقطة (أ)، لكن مدخلات الإنتاج التي وُظِّفت لإنتاج الكمية قد تغيرت إلى (L_2) من **العمالة** و(K_2) من **رأس المال**. بناءً على ذلك يكون ميل **منحنى الكميات المتساوية** ما يلي:

$$\ell = \frac{K_2 - K_1}{L_2 - L_1} = \frac{\Delta K}{\Delta L} < 0$$

(**راجع مسرد: منحنى الكميات المتساوية** (**المتكافئة**) (*Isoquant Curve*)).

توازن (*Equilibrium*) (180):

في **النظرية الاقتصادية** (*Economic Theory*) بكل فروعها ومجالاتها، هو وضع فريد **يلتقي** (يتساوى) فيه **متغيران** (**قوتان**) أو أكثر، متساويان في المقدار، لكنهما متعاكسان في الاتجاه، ما يؤدي إلى استقرار مقدارهما في ذلك الوضع.

تزخر **النظرية الاقتصادية** بالأمثلة الواضحة على حالة **التوازن** وحالة الضد، أي **اللاتوازن** (*disequilibrium*). ومن أكثر الأمثلة اقتباساً على **التوازن** و**اللاتوازن** حالات **الطلب** (*demand*) و**العرض** (*supply*)، وتفاعل قوى كل منهما. إذ يُعد **الطلب** و**العرض** من الثنائيات الكونية التي لا يمكن أن توجد واحدةٌ منها بمعزل عن الأخرى. ما يعني بأنه لا يوجد **طلب** من غير **عرض**، ولا **عرض** بدون **طلب**، أي لا توجد قوة محركة لـ**لطلب** إذا انعدم **العرض**، ولا قوة محركة لـ**لعرض** إذا انعدم **الطلب**. ولذلك لا بد لقوى **الطلب** و**العرض**، مهما كانت بدائية في تركيبها وهيكلها، أن تتفاعل في حيزٍ مادي أو افتراضي، واحد. ونتيجة لحاجة القوتين إلى التفاعل، ينشأ **السوق** (*market*)، ويتطور **الاقتصاد**. وهذه الحاجة شبيهة بحاجة الإنسان إلى الإنسان كي يتكاثر وينمو ويزدهر. والحديث عن **السوق** هو حديث عن **الاقتصاد**، والعكس صحيح، لأن تفاعل **قوى الطلب** و**العرض** في حيز **السوق** هو مرآة **الاقتصاد**.

لنفترض أن **عميلاً اقتصادياً** (*economic agent*) من جانب **الطلب**، وهو المُشتري لأي سلعة، أو المستهلك لها، و**عميلاً اقتصادياً** من جانب **العرض**، وهو المُنتج أو المنشأة التي تعرضها بقصد بيعها، قد التقيا في **السوق** كي يتفاوضا من أجل أن يشتري المستهلك من البائع كمية من سلعة القمح. لِنفترض أن المشتري هو (**س**)، وأن (**ص**) هو البائع. وأنهما عقلانيان.

يحاول (**س**) الحصول على أقصى ما يمكنه من القمح بأقل سعرٍ ممكن، ويحاول (**ص**)، في الوقت نفسه، أن يُضحي بأقل ما يمكن من القمح مقابل أعظم سعر، أو أن يبيع أقصى ما يمكنه من القمح عند أعلى سعر ممكن. ولنا أن نتخيل

بأن هذا الوضع يعبر عن **حالة صراعٍ** (*conflict*) غير معلن بين الاثنين، لأن كل واحدٍ منهما يحاول أن يُحسّن وضعه على حساب الآخر. ولكن بسبب حاجة كل منهما للآخر، فإنهما يضطران للوصول إلى **حلٍّ وسط** (*compromise*).

لا بد لنا أن نفترض أن لـ(**س**) **جدول طلب** (*demand schedule*)، فيه كميات يرغب في شرائها، حسب قائمة أسعار لكل كمية، ولـ(**ص**) **جدول عرض** (*supply schedule*)، فيه كميات يرغب في بيعها، حسب قائمة أسعار لكل كمية. وكل واحدٍ منهما واعٍ لاستراتيجية الآخر، من حيث إن المشتري يريد أن يحصل على أعظم ما يمكن بأقل تضحية ممكنة، وإن البائع يريد أن يحصل على أعظم ما يمكن بأقل تضحية ممكنة. لنفترض أن جدول الطلب المقدم من (**س**)، وجدول العرض المقدم من (**ص**) كانا من الشكل المبين في الجدول الآتي.

p	1	2.3	4	5.9	7	10	10.8	15	20
Qd	45	40	29	23	20	11	10	6	2
Qs	0.9	1.2	4	12	20	38	40	55	78

حيث ترمز (Q_d) إلى **الكميات المطلوبة** مقابل كل **سعر**، وترمز (Q_s) إلى **الكميات المعروضة** مقابل كل **سعر**.

نلاحظ من الجدول أن (**س**)، وعلى سبيل المثال، على استعدادٍ لشراء (45) وحدة من القمح إذا كان السعر (1)، في حين أن (**ص**) على استعدادٍ أن يعرض فقط (0.9) وحدة من القمح عند ذلك السعر. ولأن الفجوة بين **الكمية المطلوبة** و**الكمية المعروضة** عند هذا السعر كبيرة، فإن المفاوضات لن تؤدي إلى أي اتفاق. ومقابل السعر (15)، مثلاً، يكون (**ص**) على استعدادٍ أن يعرض (55) وحدة من القمح، لكن (**س**) على استعدادٍ أن يشتري (6) وحدات فقط، وللسبب السابق لن تجدي المفاوضات في الوصول إلى اتفاقٍ بين الطرفين.

يستمر التفاوض، المباشر أو غير المباشر، أو المعلن أو غير المعلن، بين (**س**) و(**ص**) إلى أن يصل الاثنان إلى حلّ يرضيهما.

عند التدقيق في الجدول نرى أن الكميات لم تتطابق إلا عند سعرٍ واحد، وهو (7)، حيث تساوت **الكميات المطلوبة** مع **الكميات المعروضة**، وكانت الكمية المتفق عليها بين الاثنين هي (20)، أي إن **الكمية المطلوبة** تساوت مع **الكمية المعروضة** عند **السعر** (7).

تسمى النقطة التي تتساوى عندها **الكمية المطلوبة** مع الكمية المعروضة **نقطة التوازن**[1] (*Equilibrium point*)، وتتكون من زوجٍ مرتب: **كمية توازنية** (*equilibrium quantity*) و**سعر توازني** (*equilibrium price*).

1- تُعرف موسوعة المستثمر الأمريكية حالة التوازن على النحو الآتي:

A condition or state in which economic forces are balanced. These economic variables will be unchanged from their equilibrium values in the absence of external influences.

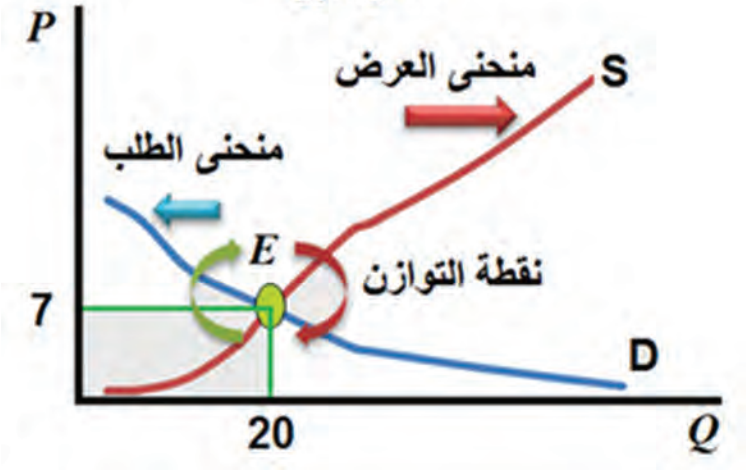
يعمل **التوازن** على تنظيف السوق من أي **فائضٍ** (*surplus or excess*) في **الكمية المعروضة أو الكمية المطلوبة**، ومن أي **عجزٍ** (*shortage*) في **الكمية المعروضة** أو **الكمية المطلوبة**، وهي الحالة التي يُطلق عليها **تنظيف السوق** (*market clearance*)، أي حالة السوق التي تخلو من **الفائض** أو **العجز** في السلعة. وعلى الرغم من أن **التوازن** الفعلي لا يتحقق إلا نتيجة لعوامل كثيرة، وعمليات معقدة عديدة، فإنه يتحقق بوصفه محصلة حتمية لقيام **العملاء الاقتصاديين**، من جهة **الإنتاج** و**الاستهلاك**، بتعظيم الفوائد التي يرجون جنيها من النشاط الذي قاموا به، سواء كان **بيعاً** أو **شراءً**.

ينظر العملاء الاقتصاديون إلى نقطة التوازن من منظورين متضادين، على الرغم من أنها النقطة (أو الحالة) التي وصلوا إليها بالتوافق التلقائي. فمن وجهة نظر (المُشترين) المُستهلكين، تُعتبر الكمية التوازنية أقل كمية قبلوا بها من السلعة مقابل ما دفعوه من سعر، ويُعتبر السعر التوازني أعلى سعر قبلوا أن يدفعوه مقابل أعظم كمية تمكنوا من الحصول عليها من السلعة.

أما من وجهة نظر المنتجين (البائعين)، فقد كانت الكمية التوازنية أعظم ما يمكنهم التضحية بها مقابل أدنى سعرٍ قبلوا به، والسعر التوازني هو أقل سعرٍ قبلوا به مقابل أعظم كمية يمكن التضحية بها من السلعة. وفي جميع الأحوال، تعبّر حالة التوازن عن الوضع الذي يستطيع فيه المشتري أن يحصل على الكمية التي يشاء إذا كان مستعداً لدفع السعر السائد، ويستطيع العارض أن يبيع الكمية التي يشاء إذا كان مستعداً لقبول السعر السائد. لكن أهم معلومة يمكننا الاستفادة منها من التوازن هو أن السوق قد عمل بالكفاءة التوزيعية (*allocative efficiency*)، والمقصود بذلك أن كل المشترين حصلوا على ما أرادوا من السلعة بالسعر الذي رضوا به، وأن كل العارضين (البائعين) قد باعوا كل ما أرادوا من السلعة بالسعر الذي رضوا به، ما يعني أن منظومة السوق قد عملت بالكفاءة التوزيعية المرغوبة، لأن منحنى العرض يعكس القيمة التي رآها المشترون، في حين يعكس منحنى العرض الكلفة الكلية التي تحملها البائعون.

يمكن من البيانات المتاحة في الجدول المُبين سابقاً تمثيل هذا الوضع بيانياً على النحو المبين في الشكل الأول، حيث يظهر فيه **منحنى الطلب** (*D*) و**منحنى العرض** (*S*) و**نقطة التوازن** (*E*).

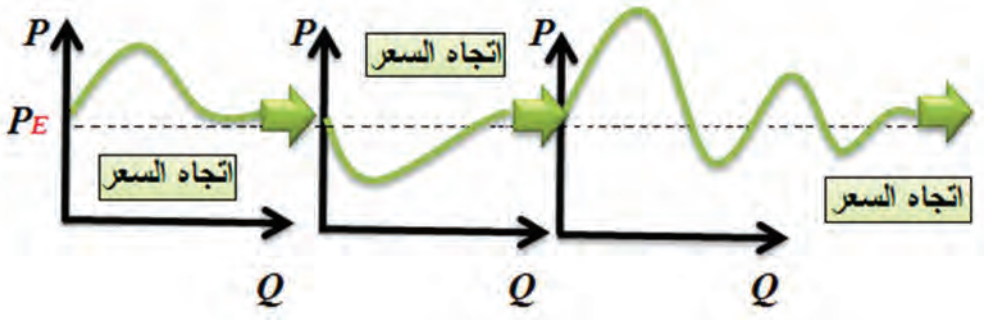
الشكل الأول



عند **نقطة التوازن** لا يوجد في السوق **فوائض** من/أو **عجوزات** في توافر السلعة، وقيمة المبيعات تساوي قيمة المشتريات، أي إن قيمة ما دفعه المشترون يساوي قيمة الإيرادات التي قبضها البائعون، وهي حاصل ضرب **السعر** بـ**الكمية** ($P \times Q$)، وهذه القيمة متساوية عند طرفي البيع والشراء. وفي حالة التوازن، في المثال أعلاه، تكون قيمة المبيعات ($7 \times 20 = 21$)، وهي قيمة المشتريات نفسها، وقيمة الإيرادات، نفسها، التي حصلت عليها المنشأة من بيع السلعة.

يأتي **التوازن** على ثلاثة أشكال: **مستقر** (*stable equilibrium*)، و**حيادي** (*neutral equilibrium*)، و**غير مستقرٍّ** (*unstable equilibrium*).

الشكل الثاني



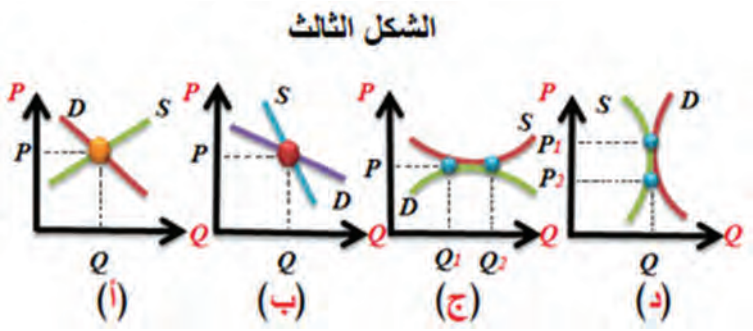
التوازن المستقر هو الحالة التي تتعادل فيها مؤثرات **قوى الطلب والعرض**. وبسبب ذلك تنشأ نزعة نحو إبقاء الحال على ما هي عليه، على النحو المبين في الشكل الثاني.

يُلاحظ أن **السعر** يتناوب صعوداً أو هبوطاً كي يستقر حول **السعر التوازني** الطبيعي (***PE***). ويمكننا تشبيه هذا **التوازن** بجسم مادي يستقر بعد تحركه. وعادةً يتم التعبير عن ذلك، في علم الفيزياء، على شكل مخروطٍ مستقر على قاعدته.



في الصورة (أ) من الشكل الثالث يتقاطع منحنى الطلب مع منحنى العرض عند نقطة توازنٍ مستقرة، وذلك بفعل قوى الطلب والعرض.

الشكل الثالث



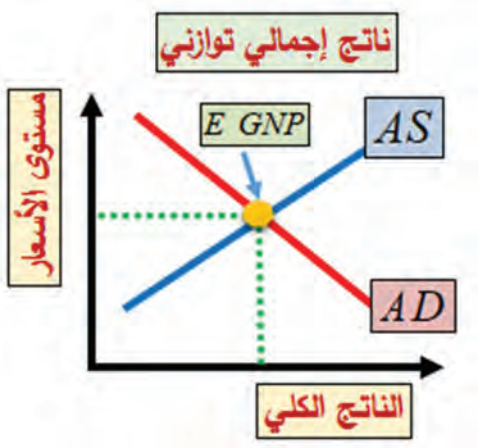
أما **التوازن الحيادي** فهو الحالة التي تغلب فيها، بشكل مؤقت، إحدى قوى التأثير، وتؤدي إلى تغير **التوازن**، لكنه يعود إلى **الاستقرار** (ليس بالضرورة إلى الموقع السابق). ويمكن تمثيل ذلك على شكل مخروطٍ يستند على جنبه. ومهما لف أو دار، فإنه **يستقر** في النهاية، إما عند النقطة الأولى أو عند أخرى، لكنه **يستقر**.

وفي الصورة (**ج**) نجد أن السعر (***P***) تقابله **كميتان**، وفي الشكل (**د**) نجد أن الكمية (***Q***) يقابلها سعران، وهذا هو الشكل **الحيادي من التوازن**، حيث يتبدل صعوداً وهبوطاً، لكنه **يستقر** في نهاية المطاف.

أما **التوازن غير المستقر**، فهو الحالة التي تتبادل فيها **قوى التأثير** مواقعها باستمرار، ولا **يستقر التوازن** أبداً. ويوضح الشكل الثاني أن السعر يبتعد عن (***PE***)، إما إلى الأعلى، ويُسمى في هذه الحالة **لاتوازن انفجاري إلى الأعلى** (*upward explosive disequilibrium*)، أو إلى الأسفل، ويسمى في هذه الحالة **لاتوازن انفجاري إلى الأسفل** (*downward explosive disequilibrium*)، أو يتذبذب **بتباعد** (*oscilating away*) عن (***PE***) وحوله.

وفي الشكل البياني (**ب**) نجد أن **منحنى الطلب** و**منحنى العرض** يتشابهان في الاتجاه، وهي حالة غير منطقية، وتدل على **لا توازن**، أو أن **التوازن غير مستقر**. ويمكن تصور هذا الشكل من **التوازن** على شكل مخروط يقف على رأسه المدبب. ولا نتخيل، تحت أي ظرف، أن **يستقر** هذا **التوازن**.

ناتج قومي إجمالي توازني (*Equilibrium GNP*) (181):



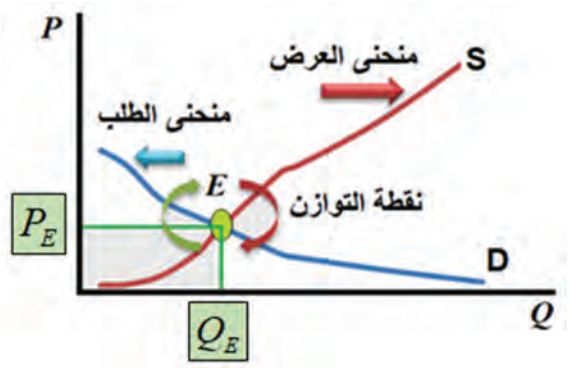
في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، هو مستوى الدخل الوطني (*National Income*) الذي يتساوى عنده **الطلب الكلي** (*Aggregate Demand*) مع **العرض الكلي** (*Aggregate Supply*).

في الشكل المرفق ترمز (*AD*) إلى **الطلب الكلي**، و(*AS*) إلى **العرض الكلي**، و(*E GNP*) لـ**لناتج القومي الإجمالي التوازني** (*Equilibrium Gross National Product* (*GNP*))، حيث يتقاطع المنحنيان: **الطلب الكلي** مع **العرض الكلي**، مقابل مستوى أسعار معين.

(**راجع مسرد**: **طلب كلي** (*Aggregate Demand*)، **عرض كلي** (*Aggregate Supply*)).

سعر توازني (*Equilibrium Price*) (182):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*) بكل فروعها ومجالاتها، هو سعر (*price*) فريد تلتقي (تتساوى) عنده الكميات المطلوبة (*quantity demanded*) مع الكميات المعروضة (*quantity supplied*)، من سلعة ما (بضاعة أو خدمة)، خلال فترة زمنية معينة. وقد تكون السلعة، تحت الدراسة، سيارة من طراز معين، أو خدمة استشارية من مهندس معماري، مثلاً.



في الشكل المرفق تلتقي الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة عند النقطة (*E*)، فينتج عن اللقاء تشكل الكمية التوازنية (*equilibrium quantity* (Q_E)) والسعر التوازني (*equilibrium price* (P_E)).

(**راجع مسرد:** توازن (*Equilibrium*)).

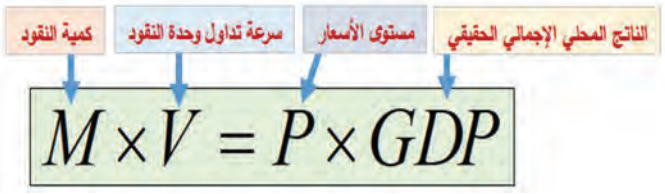
كمية توازنية (*Equilibrium Quantity*) (183):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*) بكل فروعها ومجالاتها، هي كمية السلعة التي طلبها المشترون وباعها المنتجون عند السعر التوازني (*equilibrium price*)، حيث لا يوجد فائض في الطلب على السلعة ولا فائض في عرضها (*excess demand or excess supply*).

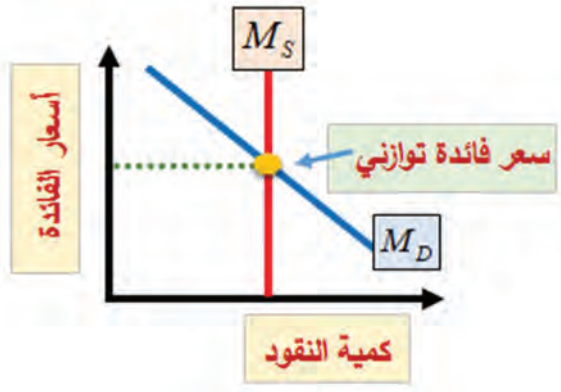
(**راجع مسرد:** توازن (*Equilibrium*)، سعر توازني (*Equilibrium Price*)).

تسارع توازني (*Equilibrium Velocity*) (184):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، هو عدد مرات تداول (دوران) وحدة النقود، بين أيدي قوى الطلب والعرض، الذي يعمل على استقرار أسعار الفائدة، في الأمد الطويل، على الودائع.



في المعادلة المرفقة، يؤدي (*V*)، وهو عدد مرات تداول (دوران) وحدة النقود، مضروباً بكمية النقود (*M*)، إلى توازن الطلب الكلي مع العرض الكلي، أي (*P* x *GDP*).



ويؤدي (*V*) كذلك إلى استقرار أسعار الفائدة عند مستواها (متوسطها) في الأمد الطويل، على الودائع المصرفية.

يتحقق التوازن في سوق النقود، حسب الشكل البياني، عند تقاطع منحنى عرض النقود (M_S) مع منحنى الطلب على النقود (M_D)، مقابل سعر فائدة، معين.

(**راجع مسرد:** نظرية كمية النقود (*Quantity Theory of Money*)).

سند أمانة على آلات (معدات) (*Equipment Trust Bond*) (185):



في سوق التمويل (*financial market*)، هو أداة دين (*debt instrument*) موثقة (*documented*)، يُصدرها شخص، طبيعي أو معنوي، مدين إلى جهة دائنة، مقابل حق الانتفاع بآلات (معدات) يملكها الدائن ويؤجرها للمدين. وعادةً يتحمل المدين كلفة رأس المال المنتفع به، وكلفة صيانته. وقد يُصدر السند لصالح طرف ثالث، يُسمى الأمين (*trustee*)، الذي بدوره يتوسط بين مالك الآلات (المعدات) ومستأجرها مقابل أجر متفق عليه، من الطرفين. وتعمل الآلات (المعدات) بمثابة الرهن على قيمة السند.

شهادة أمانة على آلات (معدات) (*Equipment Trust Certificate*) (186):

في سوق التمويل (*financial market*)، هي شهادة دين (*debt certificate*) موثقة (*documented*)، يُصدرها شخص، طبيعي أو معنوي، مدين إلى جهة دائنة، مقابل حق الانتفاع بآلات (معدات) يملكها الدائن ويؤجرها للمدين.

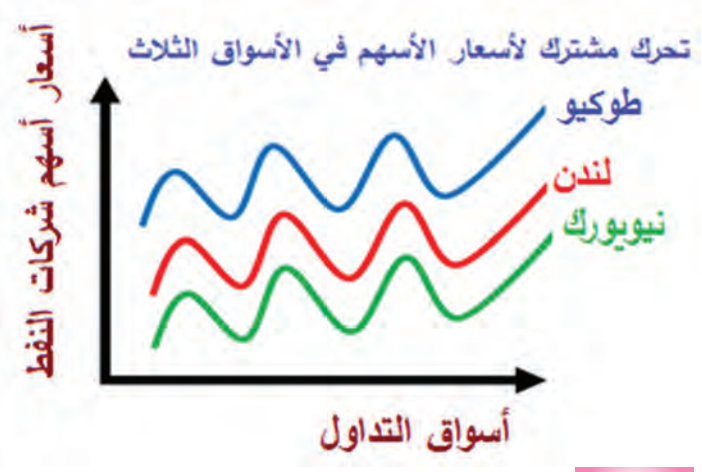
(راجع مسرد: سند أمانة على آلات (معدات) (*Equipment Trust Bond*).

حصة (*Equity*) (187):

في علم التمويل (*Finance*)، والسوق التمويلي (*financial market*)، والاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، هي تسمية تحمل عدة معانٍ: 1) أسهم عادية. 2) جزء من رأس مال شركة ما لا يجني فائدة ثابتة، لكنه يجني ربحاً متناسباً مع نسبة ملكية صاحب الشركة. 3) عدالة اقتصادية واجتماعية.

(راجع مسرد: سهم عادي (*Ordinary Share*)، عدالة أفقية (*Horizontal Equity*)، عدالة عمودية (*Vertical Equity*)).

تحرك مشترك لأسعار الأسهم (*Equity Comovement*) (188):



في الأسواق التمويلية (*financial markets*)، هو مدى تغير أسعار الأسهم في أسواق تداول مختلفة، بمقادير واتجاهات متشابهة. وقد سببت إزالة الرقابة على أسواق التداول العالمية بروز شكلٍ من أشكال الالتئام في أسعار الأسهم واتجاهات حركتها، صعوداً أو هبوطاً.

استثمار بحصص مشتركة (*Equity Joint Venture*) (189):

في مجال **الاستثمارات المشتركة** (*joint investment*)، هو شكلٌ لمُنشأةٍ مملوكة من حكومة ما، وشركة (أو شركات) من القطاع الخاص، المحلي أو الدولي. وعادةً يكون **الاستثمار** ممولاً بوساطةِ حصصٍ رأسمالية تملكها الحكومة المعنية في شركةٍ محلية قائمة، تقوم باستقطاب مستثمرٍ خارجي كي يدير الشركة ويُنمي أرباحها، لمصلحة الطرفين. وقد ساد هذا النوع من **الاستثمار** بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في السنوات الأولى من تسعينيات القرن العشرين الميلادي (الماضي)، بخاصةٍ في دول أوروبا الشرقية.

(**راجع مسرد:** استثمار مشترك (*Joint Venture*)).

رهن عقاري مربوط بحصة (*Equity – linked Mortgage*) (190):

في مجال **الاستثمار في العقارات**، بخاصة العقارات التجارية الكبيرة، هو شكل من أشكال تملك العقارات الكبيرة بوساطة الاقتراض. وفي هذا الشكل يقوم المقرض بدفع جزءٍ غير قليل من الفوائد المستحقة على العقار، مقابل تملكه جزءاً مماثلاً، أو أقل أو أكثر، من العقار المُموّل منه. ما قد يُتيح للمقترض أن يحصل على المال الذي يحتاج إليه لشراء العقار، ويُتيح للمُمول أن يستفيد من الزيادة الرأسمالية التي قد تتحقق للعقار.



علاوة السهم (الحصة) (*Equity Premium*) (191):

في مجال **سوق التمويل** (*financial market*)، هي الفرق بين العائد الحقيقي على سهم شركة ما، مدرجة في سوق التداول في اقتصاد ما، وسعر الفائدة الذي يجنيه **إذن الخزينة** (*treasury bill*)، في الاقتصاد نفسه.

خطة تحرير (إطلاق) الأسهم (الحصص) (*Equity Release Scheme*) (192):



في مجال **تمويل الرهن العقاري**، هي طريقة يقوم بوساطتها صاحبُ عقارٍ ما برهن عقاره، للحصول على مبلغٍ نقدي يستخدمه في شراءِ سندٍ يجني منه ربحاً عالياً، وذلك من أجل الحصول على دخلٍ ثابت. لكن هبوط أسعار العقارات يؤدي في بعض الأحيان إلى مشاكل خطيرة لأصحابها، ومنها خسارة العقار نفسه.

إدارة بنمط السهم (الحصة) (*Equity –style Management*) (193):

في **إدارة المحافظ الاستثمارية** (*portolio management*)، هي طريقة يستعملها مدير **محفظة استثمارية** ما، يختار بوساطتها بين نموٍّ عالٍ أو منخفض لقيمة المحفظة مقابل قيمة عالية أو منخفضة لحجم استثمارات العملاء المساهمين في **المحفظة الاستثمارية**. وعادةً يُقاس نمو المحفظة بوساطة نمو العوائد، وتقاس قيمة المحفظة بوساطة سعر السهم مقسماً على القيمة الدفترية للسهم. ومن عادة مديري المحافظ أن يختاروا معدلَ نموٍّ ما لقيمة المحفظة عند سعر معقول للسهم.

ضريبة عادلة (*Equity Taxation*) (194):



في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ مجال الضريبة وطريقة حسابها وعدالة توزيع عبئها، هي إيرادات مالية عامة، مصدرها الدخل أو الإنتاج أو الأرباح أو الاستهلاك، أو أي نشاطٍ اقتصادي، تقوم على مبدأ عادل، يتحمل، بوساطته، كل مُكلّف قسطاً منها، يتناسب مع دخله أو حجم استهلاكه، أو حجم استعماله للسلع العامة.

يدافع مبدأ العدالة عن فكرة أن التضحية التي يقوم بها المُكلّف يجب أن تتناسب مع قدرته، ومع حجم استهلاكه أو حجم استفادته من النظام الاقتصادي الذي يعمل فيه. وذلك على الرغم من غموض فكرة التضحية.

(**راجع مسرد:** نظرية القدرة على الدّفع (*Ability to Pay Theory*)).

مذكرة شراء سهم (*Equity Warrant*) (195):

في سوق التمويل (*Financial Market*)، بخاصةٍ سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، هي طريقة يُعطى، بوساطتها، المشتري خياراً (*option*) لشراء سهم في شركة ما، بسعرٍ ثابت (مُثبّت)، في المستقبل. ويُصدّر السهم المُشترى على شكل سندٍ، يُعطي عائداً منخفضاً، يتم تداوله بشكلٍ منفصل عن السهم المُشترى.

تغاير مكافىء (*Equivalent Variation*) (196):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ نظرية المنفعة (*Utility Theory*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، هو الحدّ الأدنى من مالٍ عيني أو نقدي، يُعطى لشخصٍ ما، تغيرت حال معيشته، من أجل أن يهمل التغير الذي حصل.

(**راجع مسرد:** منحنيات طلب مُعوَّضة (*Compensated Demand Curves*)، تغاير (اختلاف) مُعوّض (*Compensated Variation*)).

هندسة إنسانية (*Ergonomics*) (197):

في النظرية الجزئية المتقدمة (*Advanced Microeconomics Theory*)، بخاصة مجال ترتيب البيئة المادية للإنتاج (*physical production environment*)، هي دراسة الطرق والوسائل المادية المناسبة لبيئة العمل، بهدف تعظيم الإنتاج بأقل جهد ممكن.



يعود أصل هذا النوع من حقول المعرفة إلى سنوات الحرب العالمية الثانية (1939–1945)، ونتج عن حاجة الجيش الأمريكي إلى تصميم معدات وأدوات القتال التي تعظم قوة النيران، لكنها أيضاً تعظم راحة المقاتلين، وتقلل جهودهم إلى أدنى مستوى ممكن.

خطأ (*Error*) (198):

في الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، والاقتصادي القياسي (*Econometrics*)، بخاصةٍ نظرية التقدير (*Estimation Theory*) واختبار الفرضيات (*hypothesis testing*)، والإحصاء، هو الفرق بين قيمة متغير ما، يلاحظها الباحث أثناء قياسه لـلمتغير على أرض الواقع، والقيمة الحقيقية لـلمتغير نفسه. وعادةً يقع هذا الشكل من الأخطاء بوساطة آلية عشوائية (*random mechanism*)، وليس آلية انتظامية (*systematic mechanism*).

لنفترض، على سبيل المثال، أن مجتمعاً إحصائياً (*statistical population*) ما يتكون من أعمار خمسة أشخاص، على النحو الآتي:

$$17,\ 22,\ 16,\ 20,\ 25$$

يكون متوسط أعمار المجتمع الإحصائي على النحو الآتي:

$$\frac{17+22+16+20+25}{5}=20$$

سُحبت عينة عشوائية (*random sample*)، من المجتمع الإحصائي، بحجم (3)، لمرة واحدة، وكانت على النحو الآتي:

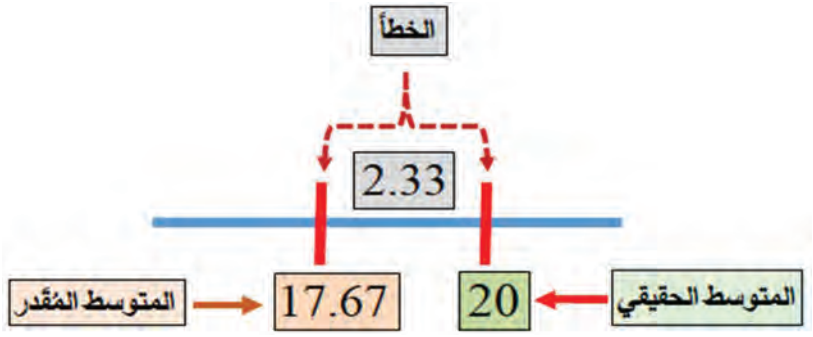
$$17,\ 20,\ 16$$

ما يعني بأن متوسط العينة هو

$$\frac{17+20+16}{3}=17.67$$

وأن الخطأ في التقدير، بناءً على العينة، هو

$$20-17.67=2.33$$

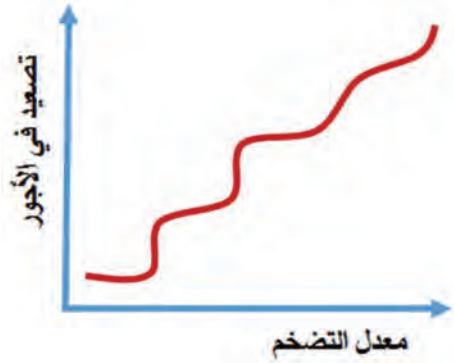


(**راجع مسرد:** خطأ ممكن (*Probable Error*)، خطأ معياري (*Standard Error*)، خطأ من النوع الأول (*Type I Error*)، خطأ من النوع الثاني (*Type II Error*)).

نموذج تصحيح الخطأ (*Error Correction Model*) (199):

في الاقتصادي القياسي (*Econometrics*)، وخاصة في نماذج قياس أثر أدوات السياسة (*policy instrument*) النقدية أو المالية، هو نموذج قياسي يستندُ إلى طريقة يتكيف فيها المتغير الأداة، من أجل المحافظة على قيمة أحد المتغيرات عند قيمة مقررة سابقاً.

بند مُصَعِّد (مادة قانونية مُفاقِمة) (*Escalator Clause*) (200):



في مجال العقود، بخاصةٍ عقود البناء والعمل، وما يُشابه ذلك في التطبيق، هو شرط قانوني ينصُّ عليه العقد، يُعطي الحق بتعديل بعض الأثمان أو بدل الأتعاب المنصوص عليها في العقد، وذلك بربط التعديل بمؤشر الأسعار العام، أو معدل التضخم، أو أي آلية تتفق عليها الأطراف الموقعة على وثيقة العقد.

مؤسسة (*Establishment*) (201):

في مجال الأعمال، والصناعة والخدمات العامة، هي الحيز الذي تحتله مُنشأة ما، أو جزءٌ منها.

اقتصاد المُلكيات (الحيازات المملوكة) (*Estate Economy*) (202):



في اقتصاديات التنمية (*development economics*)، بخاصة ما يتصل بالدول الزراعية الفقيرة، هو اقتصاد فقير، غير نامٍ، ينتظم قطاعه الزراعي في إطار حيازات (ملكيات) متخصصة في زراعة سلع بعينها، وتصدير الجزء الأكبر منها. وعادةً تكون الحيازات الزراعية مملوكة من شركات أجنبية.

شركة تجزئة بالبريد الإلكتروني (*E-tail Company*) (203):



في التجارة الإلكترونية (*e-commerce*)، بخاصةٍ تجارة التجزئة (*retail commerce*)، هي شركة تسوّق بضائعها أو خدماتها بوساطة البريد الإلكتروني. وعادةً يتحقق ذلك عبر الخطوات الخمس المُبينة في الرسم التوضيحي المرفق.

صندوق وحدة أخلاقية (*Ethical Unit Trust*) (204):

في مجال الاستثمار (*investment*)، وخاصة الاستثمار الجماعي، هو حشد أموال، من مستثمرين متعددين أفراداً وجماعات، من أجل استثمارها في مؤسسات: شركات وصناعات مختلفة، تحت شروط يطلبها المستثمرون، ومنها أن الشركات التي يُستثمَر فيها تخضع لاختبارات وتحقيقات في أخلاقيات عملها.

يُسمى مثل هذا الصندوق في بعض الأحيان استثماراً جماعي، لأن الصندوق يقبل باستثمارات صغيرة الحجم، وتـوزّع كلفة إدارة الاستثمار على المستثمرين كافة، بشكلٍ مقبول للكل.

نظرية أويلار (*Euler's Theorem*) (205):

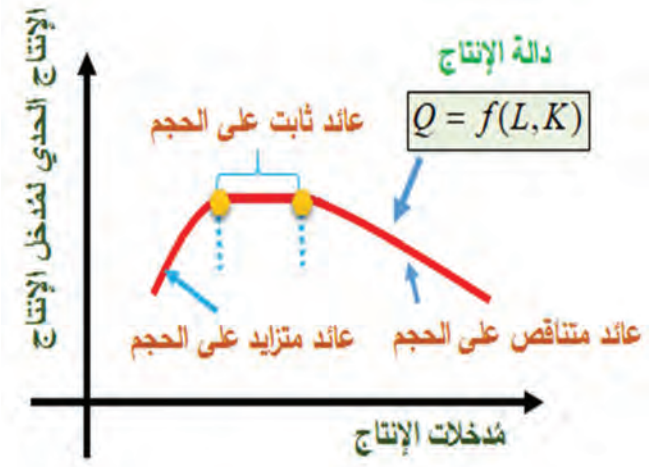
في النظـريتين: الكليـة (*Macroeconomics Theory*)، والجزئيـة (*Microeconomics Theory*)، بخاصـةٍ فـي نظريـة الإنتاجيـة الحدّيـة (*Marginal Productivity Theory*)، والاقتصـاد الرياضـي (*Mathematical Economics*)، والاقتصادي القياسي (*Econometrics*)، هي مجموعة المبـادئ والافتراضـات المتعلقة بما يتلقاه مُدخلا الإنتاج (*production inputs*): العمالة (*labor* (*L*)) ورأس المال (*capital* (*K*))، مـن أجور وتعويضات وأرباح من الإنتاج نفسه.

لنفترض وجود دالة الإنتاج التالية:

$$Q = f(L,K) = AL^a K^b$$

حيث ترمز (Q) إلى كمية الإنتاج، و(L) إلى مُدخل العمالة، و(K) إلى مُدخل رأس المال، و(a) و(b) معلمتـا العائـد على الحجم (*return – to - scale*).

تُسمى دالة الإنتاج المُبينة سابقاً دالة كوب – دوغلاس في الإنتـاج (*Cobb – Douglas Production Function*)، وعـادةً تـأتي علـى أشـكالٍ ثلاثـة: الأول: دالـة إنتـاج ذات عائـد متزايـد علـى الحجـم (*increasing – return – to - scale*). أي إن زيادة مُدخلي الإنتاج، العمالة ورأس المال، بنسبة معينة تؤدي إلـى زيادة الإنتاج بأكثر من نسبة الزيادة فيهما. والثاني: دالـة إنتـاج ذات عائـد ثابـت علـى الحجـم (*constant – return – to - scale*). أي إن زيادة مُدخلي الإنتاج، العمالة ورأس المال، بنسـبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بمقدار نسبة الزيـادة نفسها. والثالث: دالة إنتاج ذات عائد متناقص على الحجـم (*decreasing – return – to - scale*). أي إن زيادة مُدخلي الإنتاج، العمالة ورأس المـال، بنسبة معينة يؤدي إلى زيادة الإنتاج بأقل من نسـبة الزيادة فيهما.



تقول نظرية أويلار، وحسب مبدأ الإنتاجية الحدية، بأن أجور العمالة تساوي قيمة الإنتاج الحدي لآخـر وحـدة عمـل استُخدمت في عملية الإنتاج.

لنُعرّف الناتج الحدّي للعمالة (MP_L) والناتج الحدّي لرأس المال (MP_K)، من دالة الإنتاج، المُبينة آنفاً، علـى النحـو الآتي:

$$MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = aAL^{a-1}K^b$$

$$MP_K = \frac{\partial Q}{\partial K} = bAL^aK^{b-1}$$

يمكن تحديد شكل **العائد على الحجم**، بناءً على القيم التي قد تكون عليها المعلمتان (a) و(b). وقد يكون واحداً من الأشكال التالية:

الحالة الأولى: إذا كان حاصل مجموع المعلمتين $(a+b=1)$، فإن **العائد على الحجم يكون ثابتاً**.

الحالة الثانية: إذا كان حاصل مجموع المعلمتين $(a+b>1)$، فإن **العائد على الحجم يكون متزايداً**.

الحالة الثالثة: إذا كان حاصل مجموع المعلمتين $(a+b<1)$، فإن **العائد على الحجم يكون متناقصاً**.

يترتب على كل حالة من الحالات الثلاث المذكورة حصول مُدخل الإنتاج على حصة مُحددة من الإنتاج، تعتمد على شكل العائد.

لنفترض بأن **العائد ثابتٌ على الحجم**، على النحو المبين في الجدول التالي:

حجم (كمية) العمالة (L)	حجم (كمية) رأس المال (K)	مجموع المُدخلات *Total input*	الإنتاج الكلي *Total output*	الناتج الحدي *Marginal product*
1	1	$1L+1K$	300	300
2	2	$2L+2K$	600	300
3	3	$3L+3K$	900	300

تقول **نظرية أويلار** بأن كمية الإنتاج (Q) ستُوزع على مُدخلي الإنتاج (L) و(K) بالكامل، وذلك في حالة **العائد الثابت على الحجم** وحصول كل مُدخل على **قيمة إنتاجيته الحدية** (*value of marginal product* (*VMP*)).

لنفترض بأن $(a+b=1)$، وأنها مقسمة على النحو الآتي: $(a=0.4, b=0.6)$، وأن الثابت $(A=1)$، ما يعني بأن حصة العمالة وحصة رأس المال من الإنتاج تكون على النحو الآتي:

$$MP_L = \frac{\partial Q}{\partial L} = aAL^{a-1}K^b = 0.4(1)L^{0.4-1}K^{0.6} = 0.4\left(\frac{K^{0.6}}{L^{0.6}}\right) = 0.4 = a$$

$$MP_K = \frac{\partial Q}{\partial K} = bAL^aK^{b-1} = 0.6(1)L^{0.4}K^{0.6-1} = 0.6\left(\frac{L^{0.4}}{K^{0.4}}\right) = 0.6 = b$$

أي إن:

مجموع الإنتاج (Q)	الناتج الحدي *Marginal Product*	حصة العمالة = $MP_L = a \times Q$	حصة رأس المال $MP_K = b \times Q$
300	300	120	180
600	300	240	360
900	300	360	540

من المهم أن نربط بين **نظرية أويلار** والإنتاجية الحدية للأجور (*marginal productivity of wages*). إذ عندما يبدأ **العائد من الإنتاج بالتناقص** (*diminishing returns*)، ويحصل العمال على **قيمة إنتاجيتهم الحدية** (***VMP***)، فإن مجموع الأجور يكون أقل من قيمة الإنتاج. وفي حالة **العائد المتزايد على الحجم**، وحصول العمال على قيمة إنتاجيتهم الحدية (***VMP***)، فإن مجموع الأجور يكون أعلى من قيمة إنتاجهم.



يورو (*Euro*) (206):

في مجالات **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، ودور **البنك المركزي** – **السلطة النقدية**، هي العملة الرسمية لدول الاتحاد الأوروبي، باستثناء الدنمارك وبريطانيا والسويد.

اعتمدت عملة **اليورو**، من الدول الأعضاء، في الأول من كانون الثاني (يناير) من العام (**1999**)، وأُصدِرَت في الأول من كانون الثاني (يناير) من العام (**2002**).

بنك أوروبي (*Eurobank*) (207):

في مجالات **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، ودور **البنك المركزي** – **السلطة النقدية**، هو **مصرف** (**بنك**) يستطيع قبول **الودائع لأجل** (*time deposits*)، ويمنح قروضاً بعملة تختلف عن العملة الرسمية للدولة التي يوجد فيها **المصرف** (**البنك**).

سند أوروبي (*Eurobond*) (208):



في مجال **التمويل الدولي** (*international finance*)، و**أسواق التمويل** (*financial markets*)، بشكلٍ عام، هو أداة دين تُصدَر بعملةِ دولةٍ ما، وتُسوّق خارج الدولة التي أُصدِرَ السندُ بعملتها. وعادةً يقومُ تجمعٌ من المصارف الدولية على تسويق السند من هذا الشكل، مقابل عمولات يتقاضاها من الجهة المُصدرة.

من ميزات هذا السند أنه يتفادى تعقيدات السلطات المحلية، بخاصةٍ الرقابة والضرائب، وما شابه ذلك.



سوق السندات الأوروبي (*Eurobond Market*) (209):

في مجال **التمويل الدولي** (*international finance*)، و**أسواق التمويل** (*financial markets*)، هو سوق دولي يتداولُ بوساطته مالكو **أدوات الدين** (*debt instruments*)، المسماة **بسندات لحاملها** (*bearer bonds*)، وهو **سوق أولي** (*primary market*)، تصدرُ فيها السندات لأول مرة، و**سوق ثانوي** (*secondary market*) تُباع وتُشترى بوساطته **السندات** المُصدرة سابقاً.

يُباع السند في هذا السوق خارج الدولة التي صدر السند بعملتها. وقد أنشأ هذا السوق في العام (1960)، وكان رائجاً، بخاصةٍ بين مالكي السندات الذين رغبوا في تفادي تعقيدات الرقابة على ثرواتهم، وممن يرغبون في كتمان الأسرار عن ثرواتهم.



شيك أوروبي (*Eurochque*) (210):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، هو أداة دفع مباشر وبالحال، تُصدر بأي عملة مُتفق عليها بين عددٍ من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي.

مقاصة أوروبية (*Euroclear*) (211):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل والتجارة البينية، هي مؤسسة دولية، متخصصة في إجراء المقاصة والتسوية (*clearing & settlement*)، للشيكات الصادرة من مواطني ومؤسسات الدول الأعضاء في المؤسسة.

سوق العملة الأوروبي (*Eurocurrency Market*) (212):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هو سوق دولي يتعامل بالودائع البنكية المُصدرة بعملاتٍ دولية رئيسة، تشمل اليورو والين الياباني والدولار الأمريكي، وغيره. وقد أُسِّسَ السوق كي يُشجّع استقطاب الودائع المُصدرة بالدولار الأمريكي، التي تبحث عن أسعارِ فائدةٍ جاذبة.

الدولارات الأوروبية (*Eurodollar*) (213):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هي ودائعٌ مُصْدرة بالدولار الأمريكي، في مصارف (بنوكٍ) خارج الولايات المتحدة، بعضها في دولٍ أوروبية. وقد استُقطِبَت هذه الودائع بسبب القيود التي تفرضها المصارف (البنوك) المركزية الأوروبية على الودائع المحلية، بخاصةٍ ما يتعلق منها بأسعار الفائدة القصوى التي تمنحها البنوك التجارية الأوروبية على الودائع المحلية.

شجع العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي خروج كميات كبيرة من الدولارات الأمريكية نحو البنوك الأوروبية، على شكل ودائع من الدولارات الأوروبية.

سوق الدولارات الأوروبي (*Eurodollar Market*) (214):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هو تجمع مؤسسات متخصصة بالنقود وإقراضها بالجملة، وينحصر تعاملها بالدولار الأمريكي المودع في البنوك غير الأمريكية، ومنها على وجه الخصوص البنوك الأوروبية.

من مزايا هذا السوق أن كلفة الاقتراض منه تكون أقل من الكلفة التي تفرضها البنوك التجارية الأخرى، وذلك نتيجة لسياسات المؤسسات البنكية العاملة في السوق، وعدم قبولها ودائع تقل عن (50) ألف جنيه استرليني، مقيمة بالدولار الأمريكي، مقابل سعر الصرف السائد.

سهم أوروبي (*Euroequity*) (215):

في سوق التمويل (*financial market*)، بخاصةٍ في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، هو سهم (حصة) في شركة مساهمة عامة، يُصْدَر في دولة أوروبية ما، ويُباع في دولة أوروبية أخرى.



نظام الاحتياطي الأوروبي (*Eurofed*) (216):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة، هو الاسم غير الرسمي للمصرف (البنك) المركزي الأوروبي. وقد سُمِّي بهذا الاسم غير الرسمي تشبيهاً بنظيره الأمريكي: نظام الاحتياط الاتحادي (*Federal Reserve System* (**FED**)).

الفرنك الأوروبي (*Eurofrank*) (217):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، هو مجموع الودائع التي كانت تُصدر بالفرنك الفرنسي، وتودع في مصارف خارج فرنسا، بخاصةٍ في المصارف الأوروبية، وذلك قبل تبني اليورو عملةً لمعظم دول الاتحاد الأوروبي.

سعر الفائدة المعروض بين البنوك الأوروبية (*Euro Interbank Offered Rate*) (218):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هو سعر الفائدة السائد بين البنوك الأوروبية، على الودائع. وعادةً يُحَدَّد، بشكل تنافسي، من أحد البنوك الأوروبية الرئيسة.



أرض أوروبا (**Euroland**) (219):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، هي مجموعة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التي تبنت اليورو، عملةً رسميةً فيها.

سوق أوروبا (*Euromarket*) (220):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هو سوق تمويلي يوجد في بعض الدول الأوروبية، تباع فيه وتشترى الأدوات التمويلية المصدرة بعملةٍ غير عملة الدولة التي يوجد فيها السوق. وعلى سبيل المثال سوق أوروبا في لندن، حيث يُباع ويُشترى اليورو.

وديعة نقدية أوروبية (*Euromoney Deposit*) (221):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتمويل (*finance*)، هي وديعة نقدية مُصدرة بعملةٍ غير عملة الدولة التي توجد الوديعة في أحد مصارفها (بنوكها).



يورونيكست (*Euronext*) (222):

في مجال **سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، و**أدوات الدين** (*debt instruments*)، كـ**السندات** (*bonds*)، هي **سوق تداول الأسهم** و**السندات** الأكبر في أوروبا، تأسست في العام (**2000**)، من اندماج أسواق التداول في **باريس** و**أمستردام** و**بروكسل**.

مؤشر متوسط سعر الفائدة على قرض لليلة (*Euro Overnight Index Average*) (223):

في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، و**التمويل** (*finance*)، هو **سعر الفائدة الفعال** (*effective interest rate*) على القروض بين البنوك، لليلة واحدة، تُحَدِّدهُ **مجموعة** (*panel*) مصارف أوروبية، قائدة ومُعتمدة.

المصرف (**البنك**) **الأوروبي للإنشاء والتعمير** (*European Bank for Reconstruction & Developement*) (224):

في مجال **التنمية الاقتصادية** و**الاجتماعية** (*economic & social development*)، هو مؤسسة تمويلية أوروبية، تتبع الاتحاد الأوروبي، تأسست في العام (**1991**)، ومقرها في لندن – المملكة المتحدة (حتى نهاية العام **2017**).

تهدف هذه المؤسسة إلى مُساعدة دول أوروبا الشرقية في الانتقال من نظام الاقتصاد الشيوعي (المُخطط) إلى اقتصاد رأس المال. وقد نصت لوائحها على منح القروض بنسبة (**40%**) لمشاريع البنى التحتية التي تتولاها الحكومات، و(**60%**) للقطاع الخاص.

المصرف (**البنك**) **المركزي الأوروبي** (*European Central Bank (ECB)*) (225):



في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، هو **السلطة النقدية** المسؤولة عن إصدار عملة **اليورو** للدول التي تبنت **اليورو**، والتي تضبط كمياتها، وتؤثر في **أسعار الفائدة** على هذه العملة. وقد تأسس في العام (**1998**).

اتخذت هذه السلطة من فرانكفورت – ألمانيا مقراً لها. وتتشكل على النحو التالي: **1**) **مجلس تنفيذي** من ستة أعضاء. **2**) **مجلس حاكم**، يتكون من الأعضاء الستة، ومحافظي المصارف المركزية الأعضاء في العملة الموحدة. **3**) **مجلس عام** يتكون من محافظي المصارف المركزية للدول الأوروبية التي لم تتبنّ عملة **اليورو**. وهذا الأخير لا يُسمح له بالتصويت.

المجموعات (**المجتمعات**) **الأوروبية** (*European Communities*) (226):

في مجال **الاتحادات الجمركية** (*cutoms union*) و**التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، هي المؤسسات الثلاث الرئيسة، التي تأسست عليها ما عُرف بـ**المجموعة الأوروبية** (*European Community*)، ثم تأسس على هذه الأخيرة **الاتحاد الأوروبي**، **وهي**: **1**) **مجموعة الفحم والحديد الأوروبية**، التي تأسست في العام

(1952). 2) المجموعة الاقتصادية الأوروبية، التي تأسست في العام (1958). 3) مجموعة الطاقة النووية الأوروبية، التي تأسست في العام (1958).



تشكلت هذه المجموعات من دول: إيطاليا، وألمانيا، وفرنسا، ولوكسيموبورغ، وهولندا. وقد توحدت المؤسسات الثلاث، في العام (1967)، لصنع الجسم التنفيذي، والقضائي والتشريعي للمجموعات الثلاث، وما بات يُعرف فيما بعد بـ**المجموعة الأوروبية** (*European Community*)، وقام عليها **الاتحاد الأوروبي** (*European Union*).

المجموعة الأوروبية (*European Community*) (227):

في مجال **الاتحادات الجمركية** (*cutoms union*) و**التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، هي المؤسسة الاقتصادية – السياسية التي نشأت في العام (1967)، بتوحيد مؤسسات أوروبا الغربية الثلاث: **مجموعة الفحم والحديد**، و**المجموعة الاقتصادية** و**مجموعة الطاقة النووية**، وكلها مؤسسات رسمية كانت قد نشأت في الأصل من ستِّ دولٍ أعضاء، هي: فرنسا، وألمانيا الغربية، وبلجيكيا، وإيطاليا، وهولندا، ولوكسيمبورغ، ثم انضمت ايرلندا، والدنمارك، وبريطانيا إلى المجموعة في العام (1973)، واليونان في العام (1982)، وإسبانيا والبرتغال في العام (1986).



هدفت **المجموعة** إلى الرقي بمستوى الدخل في الدول الأعضاء، ومنافسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، في المجالات الاقتصادية والسياسية، وتقديم العون الاقتصادي للدول الفقيرة. وقد نشأ **الاتحاد الأوروبي** على أساس **المجموعة الأوروبية**، ثم انضمت إليه كل دول أوروبا الشرقية التي تحررت من ربقة السوفيات، وذلك خلال العقدين الأول والثاني من تسعينيات القرن العشرين، الماضي.

إدارة التعاون الأوروبية (*European Co-operation Administration*) (228):

في مجالات **التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، هي وكالة أمريكية، كانت مسؤولة عن إدارة **مشروع مارشال** (*Marshall Plan*) خلال الفترة (1948–1952)، وذلك بهدف إعادة بناء أوروبا المُدمرة، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1939–1945).

(**راجع مسرد**: **برنامج التعافي الأوروبي** (*European Recovery Program*)، **خطة مارشال** (*Marshall Plan*)).

وحدة نقد أوروبية (*European Currency Unit* (*ECU*)) (229):

في **النقود** و**البنوك** (*Money &Bbanking*)، هي وحدة وسط التبادل التي سادت في بعض دول أوروبا الغربية، وذلك قبل إصدار عملة **اليورو** (*Euro*)، في العام (2002).

(**راجع مسرد**: **وحدة نقد أوروبية** (*ECU*)).

المجموعة الاقتصادية الأوروبية (*European Economic Community*) (230):

في مجال **الاتحادات الجمركية** (*cutoms union*) و**التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، هي واحدة من المجموعات الثلاث التي تأسست عليها **المجموعة الأوروبية** (*European Community*)، ثم **الاتحاد الأوروبي** (*European Union*).

نشأت هذه **المجموعة** في العام (**1958**)، محصلةً لما عرف آنذاك بـ**معاهدة روما** (*Treaty of Rome*)، التي نشأ بموجبها **الاتحاد الجمركي** (*customs union*) بين إيطاليا وفرنسا وألمانيا الغربية (سابقاً) وبلجيكيا وهولندا ولوكسيمبورغ. وقد قررت دول **الاتحاد الجمركي** توحيد التعرفات الجمركية، وتحرير انتقال العمالة ورأس المال بينها. وتبنت ما أصبح يُعرف بـ**السياسة الزراعية المشتركة** (*Common Agricultural Policy* (*CAP*)).

توحدت هذه **المجموعة** مع **المجموعتين** الأخريين: **مجموعة الفحم والحديد**، و**مجموعة الطاقة النووية**، وذلك لخلق ما عُرف بـ**المجموعة الأوروبية**.

(**راجع مسرد**: **المجموعات الأوروبية** (*European Communities*)، **المجموعة الأوروبية** (*European Community*)).

الجمعية الأوروبية للتجارة الحرة (*European Free Trade Association* (*EFTA*)) (231):

في مجال **الاتحادات الجمركية** (*cutoms union*) و**التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، هي مؤسسة أوروبية تأسست في العام (**1959**) بوصفها منظمة تجارية بديلة عن المجموعة الاقتصادية الأوروبية، تشكلت من دول: سويسرا، والبرتغال، والنرويج، والنمسا، والدنمارك، والسويد، والمملكة المتحدة. وضمت فيما بعد دول فنلندا وايسلندا وليخنيشتاين، لكن بريطانيا والدنمارك والبرتغال انسحبت منها، للبقاء في **المجموعة الاقتصادية الأوروبية**.

هدفت الجمعية إلى توسيع النشاط الاقتصادي للدول الأعضاء، وتوظيف الموارد الاقتصادية بأقصى ما يمكن، والرقي بروح المنافسة، والتعاون مع **المجموعة الاقتصادية الأوروبية**. وقد أبرمت اتفاقيات متعددة مع **المجموعة الاقتصادية الأوروبية**، كانت محصلتها إلغاء الحواجز الجمركية، وتحرير التجارة بين الدول الأعضاء في المؤسستين.

مصرف (بنك) الاستثمار الأوروبي (*European Investment Bank* (*EIB*)) (232):

في مجالات **التعاون الاقتصادي** و**السياسي**، و**التمويل الإقليمي**، هو مؤسسة التمويل الرئيسة في **الاتحاد الأوروبي**. تأسس في العام (**1958**)، من أجل دعم التطور السهل لـ**لسوق الأوروبية المُشتركة** (*European Common Market*).

بادر المصرف نشاطه التمويلي برأسِ مالٍ مقداره مليار دولار أمريكي. وتركز تمويله في مشاريع تحديث المناطق الأقل تطوراً، والتحول إلى تكنولوجيا إنتاج حديثة، والمشاريع التي تهم أكبر عدد من الدول الأعضاء.

تعاون نقدي أوروبي (*European Monetary Co-operation*) (233):

في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، والتعاون الإقليمي حول **أسعار الصرف** (*exchange rates*)، هو مجموعة من الاتفاقيات التي توصلت إليها بعض الدول الأوروبية، وأدت إلى خلق ما عرف لاحقاً بـ**النظام النقدي الأوروبي** (*European Monetary System* (*EMS*))، في العام (**1979**).

أدت الاتفاقيات المبرمة بين المصارف المركزية للدول الأعضاء إلى إنشاءِ نظامٍ لتقديم الدعم النقدي قصير الأجل للدولة المُحتاجة في العام (1970)، ونظام تقديم المساعدة النقدية متوسطة الأجل للمصارف المركزية في العام (1972)، وما يُسمى نظام الثعبان في النفق (*snake in the tunnel*)، أي ربط عملات الدول الأعضاء بعضها ببعض، وعدم السماح بتذبذب أسعار صرفها إلا في إطار مُحدد، فأسعار الصرف هي الثعبان، والنفق هو الإطار الأقصى لتذبذب أسعار الصرف، وكان ذلك خلال الفترة (1972–1973). وقد تبنت مجموعة الدول الأعضاء، لاحقاً، نظام أسعار الصرف المُسمى الثعبان خارج النفق (*snake outside the tunnel*)، أي أسعار الصرف المعومة، وذلك في الفترة (1973–1979).

الصندوق الأوروبي للتعاون النقدي (*European Monetary Co-operation Fund*) (234):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتعاون الإقليمي حول أسعار الصرف (*exchange rates*)، هو مؤسسة نقدية أوروبية، نشأت نتيجة لـلنظام النقدي الأوروبي (*European Monetary System*)، وذلك بهدف تقديم التمويل الضروري لتصحيح الخلل في موازين مدفوعات الدول الأعضاء التي تحتاج إلى الدعم.

(**راجع مسرد:** تعاون نقدي أوروبي (*European Monetary Co-operation*)، النظام النقدي الأوروبي (*European Monetary System*)).

نظام النقد الأوروبي (*European Monetary System*) (235):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتعاون الإقليمي في مجال أسعار الصرف (*exchange rates*)، والسياسات النقدية هو مجموعة المبادئ والإجراءات التي توافقت عليها دول أوروبا الغربية، حول تنظيم أسعار صرف عملات الدول الأوروبية الغربية، وتقريب سياساتها النقدية، وذلك قبل تبني عملة اليورو من الدول التي اتخذتها عملة لها.



تأسس النظام عندما قررت حكومات هولندا، وألمانيا، والدنمارك، وبلجيكيا، وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا، تعديل سياسات أسعار صرف عملاتها، وانتظامها، بعد التشاور فيما بينها. وكان ذلك في العام (1979). وقد ارتكز النظام على ثلاثة مكونات أساسية: 1) آلية أسعار الصرف، التي تكونت من نظامين، هما نظام سعر الصرف المُثبّت (*fixed rate system*)، ونظام سعر الصرف المُعوّم – المدار (*managed float system*). و2) وحدة النقد الأوروبية (*European Currency Unit* (*ECU*)). و3) آلية الائتمان. وقد تحققت الانتظامات في أسعار الصرف مع نهاية العام (1979) وبدايات العام (1981)، وبعض الفترات من الأعوام (1982) و(1983)، و(1985)، و(1986) و(1987). وكانت التعديلات على أسعار الصرف تتسع خلال تلك الأعوام، ووصلت أقصى نسبة لكل تعديل إلى (10%). وقد عانت، تحت هذا النظام، دولٌ مثل إيطاليا وايرلندا من ارتفاع مستويات التضخم فيها، واستفادت دولٌ أخرى مثل الدنمارك وبلجيكيا. وعمل النظام على خلق منطقةٍ أوروبية، فيها نوعٌ من الاستقرار في أسعار الصرف، أدت بالتالي إلى تقارب كبيرٍ جداً في السياسات الاقتصادية لأعضائها. لكن المضاربات على العملات في المنطقة أدت إلى خروج الليرة الإيطالية والجنيه الاسترليني من نظام النقد الأوروبي. وكان ذلك في العام (1992). ومع حلول العام (1993)، توسعت نسبة التذبذب بـأسعار الصرف لتصل إلى (15%)، وذلك لما تبقى من العملات في النظام النقدي.

(**راجع مسرد:** تعاون نقدي أوروبي (*European Monetary Co-operation*)).

اتحاد نقدي أوروبي (*European Monetary Union*) (236):



في النقود والبنوك (*money & banking*)، والاستثمار وأسعار صرف العملات (*exchange rates*)، هو تكامل السياسات النقدية للدول الأوروبية الأعضاء فيما أطلق عليه الاتحاد النقدي. وقد تحقق على أرض الواقع تحت مظلة البنك المركزي الأوروبي ((*European Central Bank* (*ECB*))، وتتوج بتبني عملة اليورو (*Euro*)، من الدول الأعضاء التي قبلت به وسطاً للتبادل، ووحدة حساب، ومستودعاً للقيمة. وقد بُني الاتحاد النقدي بناءً على تقارير الخبراء النقديين الأوروبيين، وتحقق تدريجياً على ثلاث مراحل: 1) إلغاء القيود على انتقال رؤوس الأموال بين الدول التي تقبل عملة اليورو المستقبلية، وكان ذلك في العام (1990). 2) تعديل معاهدة روما للعام (1958)، في إطار معاهدة ماستريخ للعام (1992) من أجل تأسيس مؤسسة النقد الأوروبية ((*European Monetary Institute* (*EMI*))، وكان ذلك في العام (1994). وقد صُفيّت المؤسسة المذكورة، كي يحل مكانها البنك المركزي الأوروبي في العام (1998). وكان من النتائج الرئيسة، لهذه الخطوة، تثبيت أسعار العملات، بشكلٍ غير قابل للتعديل في العام (1999)، وذلك تمهيداً لطرح عملة اليورو. 3) إلغاء كل العملات الوطنية للدول التي قبلت عملة اليورو، وذلك بدءاً من مطلع العام (2002).

خَيَار أوروبي (*European Option*) (237):

في سوق الأدوات التمويلية، بخاصة الأسهم، هو حق شراء أو بيع، أو حق تملك أداة تمويلية، كالسهم، من أحد الأشخاص في شركة ما. شريطة ألّا يُمارس هذا الحق إلا عند وقت انتهاء مدته، وذلك حسب الاتفاق المُبرم بين الأطراف المعنية.

برنامج التعافي الأوروبي (*European Recovery Program*) (238):

في مجالات التعاون الاقتصادي والسياسي، هو جزء وخطة من مشروع مارشال (*Marshall Plan*) (1948 – 1952)، الذي قدمت بموجبه حكومة الولايات المتحدة عوناً مادياً وفنياً إلى أوروبا من أجل إعمارها بعد الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945).

(**راجع مسرد:** إدارة التعاون الأوروبية (*European Co-operation Administration*)، خطة مارشال (*Marshall Plan*)).

الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (*European Regional Development Fund*) (239):

في الاستثمار والنفقات العامة والتعاون الإقليمي، هو مؤسسة أوروبية، تأسست على أنها جزء من التعاون الأوروبي، والمؤسسات الداعمة للاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف تقديم الدعم المادي والفني في مجال البنى التحتية، للدول الأعضاء.

عَقد اجتماعي أوروبي (*European Social Charter*) (240):

في المجال الاقتصاد الاجتماعي (*sociaeconomics*) والتعاون السياسي والاقتصادي، هو مجموعة المبادئ التي تبنتها المجموعة الأوروبية، في العام (1961)، اتفقت بموجبها على تحسين ظروف وبيئات العمل، وحماية المرأة والطفل، والعمال المُهاجرين. وقد اتفقت الدول الأوروبية، والقريبة منها، مثل تركيا، على تنفيذ هذا العقد، وما استجد عليه، بدءاً من مطلع العام (2001).

نظام الحسابات الأوروبي (*European System of Accounts*) (241):



في الاقتصاد الكلي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في إحصائيات الحسابات القومية (الوطنية) (*National Accounts Statistics*)، هو مجموعة الحسابات القومية (الوطنية) المُصنفة والمُبوبة لدول المجموعة الأوروبية (*European Community*)، وهي متعلقة بحسابات الدخل الوطني، والإنتاج، ودخل الفرد، ورأس المال والاستثمار. وقد صنفتها المؤسسات الأوروبية المعنية على النحو التالي: 1) الحسابات المحلية، وتشمل الإنفاق على السلع (بضائع وخدمات)، وحسابات الإنتاج، وحسابات الدخل ومصادره، وتوزيع الدخل واستعمالاته، وحساب رأس المال، والحسابات التمويلية. 2) الحسابات الخارجية، وتشمل حسابات ميزان المدفوعات: الحساب الجاري، وحساب رأس المال، والحسابات التمويلية.

الاتحاد الأوروبي (*European Union (EU)*) (242):

في العمل السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي، والاستراتيجي، هو مجموع الدول الأوروبية، التي انضوت تحت لواءٍ واحد من التخطيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والتشريعي، والعسكري.

تأسس الاتحاد الأوروبي على ثلاث مؤسسات رئيسة: مجموعة الفحم والحديد، والمجموعة الاقتصادية ومجموعة الطاقة النووية، وكلها مؤسسات أوروبية. تطورت بعد ذلك لتصبح المجموعة الأوروبية (*European Community*). ثم أقرت قيام الاتحاد الأوروبي بعد معاهدة ماستريخيت (*Maastricht Treaty*) في العام (1993).

يتخذ القرارات الرئيسة، في الاتحاد الأوروبي، الوزراء المعنيون، كلٌ حسب تخصصه.

وحدة حساب أوروبية (*European Unit of Account*) (243):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتعاون الاقتصادي – النقدي والسياسي، هي سلة تتكون من عملات دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية (*European Economic Community*)، تحمل كلٌ عملةٍ وزناً يكافىء وضعها (حالتها) في السوق، والكمية المتداولة منها. لكن عملة اليورو (*Euro*) قد حلّت مكانها بدءاً من العام (2002).

(راجع مسرد: وحدة نقد أوروبية (*ECU*)).

نظام أوروبي (*Euro System*) (244):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتعاون الاقتصادي – النقدي والسياسي، هو مؤسسة اتحادية أوروبية، تتكون من البنك المركزي الأوروبي (*European Central Bank* (*ECB*))، والبنوك المركزية للدول الأعضاء التي تبنت عملة اليورو (*Euro*).

منطقة اليورو (*Euro Zone*) (245):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والتعاون الاقتصادي – النقدي والسياسي، هي مجموعة الدول التي قبلت وتبنت عملة اليورو (*Euro*) وسطاً للتبادل ووحدة حساب ومستودعاً للقيمة.

دراسة حالة (حدث) (*Event Study*) (246):

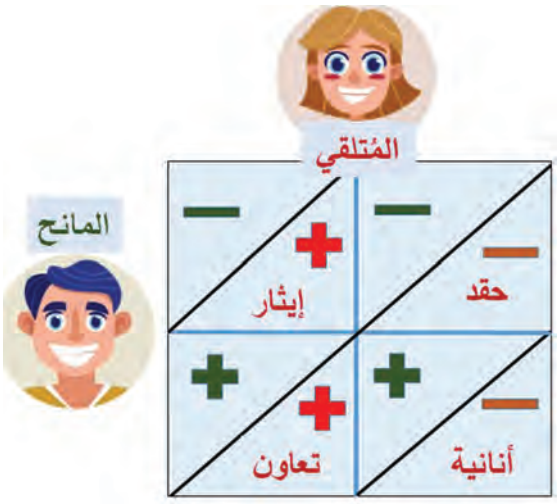
في علم الإحصاء التطبيقي (*Applied Statistics*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هي عملية تحليل الأهمية الإحصائية لوحدة (حالة) إحصائية واحدة، ومن نتائج تحليل الحالة يمكن للباحث (المُحلل)، في بعض الظروف، التعميم على بقية الحالات. وهذه الدراسة تشبه إلى حدٍّ ما تعميم حالةِ مريضٍ بداءٍ ما على المرضى الذين يعانون من الداءِ نفسه.

لنفترض أن باحثاً في علم السلوك الاقتصادي أجرى تحليلاً لحالة الاستهلاك والادخار لأسرة فقيرة، يقع دخلها السنوي في مدى وفئة مُعينين.

يُمكن للباحث، عند انتهاء التحليل، أن يُعمم نتائج التحليل، بشيء من الحذر، على بقية الأسر المشابهة للأسرة محل الدراسة. وفي جميع الأحوال، كلما ارتفع حجم العينة زادت دقة النتائج المُعممة.

نظرية اللعبة التطورية (*Evolutionary Game Theory*) (247):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، ونظرية اللعبة (*Game Theory*)، والسلوك الاقتصادي (*economic behavior*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المُنبثقة من المنهج التطوري، التي يمكن تطبيقها على نظرية اللعبة.



يظن بعض علماء السلوك الاقتصادي والمختصون في نظرية اللعبة بأنه يُمكن الوصول إلى توازنٍ (*equilibrium*) من غير العقلانية الاقتصادية (*rationality*)، وذلك بوساطة التعلم والتطور، والتجربة والخطأ. إذ يتوصل الفرد، بوساطة هذه العمليات التجريبية، إلى معرفة الطريقة والمنهج اللذين يؤديان إلى أفضل النتائج. والتي يمكن تعميمها على المجتمع البشري. وقد لجأ بعض علماء السلوك الاقتصادي إلى دراسة

نظرية اللعبة في مختبرات الكائنات المجهرية الحية، مثل الأميبا، ورصدوا حركتها وسلوكها، فاكتشفوا أن بعض قواعد **نظرية اللعبة** تنطبق، بشكل مُذهل، على مثل هذه الكائنات، وأنها تعمل من أجل تعظيم منفعتها بـ**التعاون** (*cooperation*).

النظرية التطورية للمُنشأة (*Evolutionary Theory of the Firm*) (248):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، و**نظرية اللعبة** (*Game Theory*)، و**السلوك الاقتصادي** (*economic behavior*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المُنبثقة من **المنهج التطوري**، واستخدمها الباحثون في دراسة نشاط **المُنشأة**، ومصيرها.

ترفض **النظرية التطورية للمُنشأة** المبدأ الكلاسيكي الذي يقول بأن المُنشأة تسعى إلى تعظيم أرباحها، وتدّعي بأن **المُنشأة** تتصرف من وحي تقاليدها. والإبداعُ ليس مقبولاً إلا في إطار أزمة تواجهها **المُنشأة**، لأنه ليس من خطة النمو طويلة الأمد، عند **المُنشأة**. ولأن **المُنشأة** القابلة للبقاء تحقق أرباحاً أكثر مما تحتاج إليه، وأن المديرين لا يستطيعون التنبؤ بمصير عمليات **المُنشأة**، فإن الحظ، حسب رأي **أرمين التشيان** (*Armin Alchian*)، يلعبُ دوراً أساسياً في مسار عملها.

ما قبل الحَدث وما بعد حدوثه في الواقع (*Ex Ante, Ex Post*) (249):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في إطار التفريق بين ما يُظن بوقوعه (بحدوثه) وما يتحقق فعلاً، هما مصطلحان من صياغة الاقتِصَاديّ السويديّ **غونار مايّردال** (*Gunnar Myrdal*)، استخدمهما في التمييز بين ما يُخطط له، أي ما قبل تحقق الحدث الاقتصادي، وما بعد تحققه. وعلى سبيل المثال، تخططُ الحكومة لبناءِ طريقٍ سريعٍ بين مدينتين: (**س**) و(**ص**). وقد رصدت الموارد المالية الضرورية لذلك، وبينت الدراسات السابقة على التنفيذ بأن المشروع سيؤدي إلى توافر ألف فرصة عمل، لكن بعد تنفيذه كانت فرص العمل أقل من ألف.

يُعتبرُ عدد فرص العمل، الذي بينته الخطط، **ما قبل الحَدث** (*Ex Ante*)، والعدد الذي تحقق على أرض الواقع **ما بعد تحقق الحَدث** (*Ex Post*).

متغير ما قبل الحدث (*Ex Ante Variable*) (250):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، هو مقياسٌ لكميةٍ مُخطط لها أن تتحقق. وعلى سبيل المثال يُخطط المُستثمرون لضخ **مليون دينار** في قطاع العقارات. فـ**المُتغير ما قبل الحدث** في هذه الحالة هو **مليون دينار**.

يرجع استخدام هذا المُصطلح إلى الاقتِصَاديّ السويديّ **غونار مايّردال** (*Gunnar Myrdal*)، و**مدرسة ستوكهولم** (*Stockholm School*) و**جون كينز** (*John Keynes*)، وذلك في تحليلاتهم في الاقتصاد الكلي.

(**راجع مسرد: ما قبل الحَدث وما بعد حدوثه في الواقع** (*Ex Ante, Ex Post*)، **متغير ما بعد الحدث** (*Ex Post Variable*)).

عبء ضريبة زائد (فائض) (*Excess Burden of a Tax*) (251):

في اقتصاديات المالية العامة (*Economics of Public Finance*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، والاقتصاد الاجتماعي (*socioeconomics*)، هو مصطلح يحملُ معنيين: 1) خسارة الوزن الميت (*deadweight loss*) التي يتحمّلها دافع الضريبة. وهي خسارة ليست لصالح أي من الأطراف: حكومة، أو مستهلكين، أو منتجين 2) قيمة ما يكون دافع الضريبة على استعدادٍ للتضحية بها من أجل إلغاء الضريبة.

(**راجع مسرد:** خسارة الوزن الميت (*Deadweight Loss*)، حدث الضريبة (*Tax Incidence*)).

فائض قدرة (*Excess Capacity*) (252):

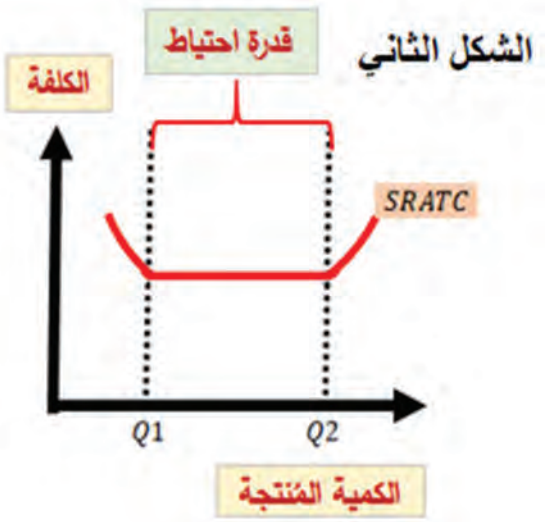
في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصة في مجال الإنتاج، هو مصطلحٌ يحملُ معنيين: 1) مستوى إنتاج أقل من المستوى الذي يُقلل متوسط الكلفة الكلية (*average total cost* (*ATC*)). 2) مستوى إنتاج أقل من المستوى الأعظم الذي يمكن لـلمُنشأة أن تنتجه، من الناحية الفنية.

الشكل الأول



يوضح الشكل المرفق، الأول، أن المُنشأة تواجه متوسط تكاليف كلية في الأمد القصير (*short run average total cost*)، يُبينه المنحنى (*SRATC*). فإذا أنتجت الكمية (Q_1)، فإنها لا تقلل متوسط التكاليف الكلية، وتستطيع الانتقال إلى الكمية (Q_2)، كي تقلله. ما يعني وجود فائض قدرة مقداره ($Q_2 - Q_1$).

الشكل الثاني



يوضح الشكل الثاني حالة تواجهها المُنشأة، يبقى خلالها **متوسط التكاليف المتغيرة** ثابتاً عند مستوى ما. وفيها تستطيع المُنشأة تحقيق ما يُطلق عليها **قدرة احتياط** (*reserve capacity*)، تعبر عنها المنطقة المحصورة بين (Q_1) و(Q_2).

(**راجع مسرد:** **نجاعة أكس** (*X - Efficiency*)).

نظرية القدرة الفائضة (*Excess Capacity Theorem*) (253):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال **المُنافسة الاحتكارية** (*monopolistic competition*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تُبين، من الناحية النظرية، بأن المُنشأة التي تعمل في **بنية سوق منافسة احتكارية** تسعى إلى تعظيم أرباحها بوساطة تخفيض مستوى الإنتاج من سلعتها إلى أقل من الكمية التي تقلل **متوسط التكاليف الكلية** (*ATC*) (*average total cost*).

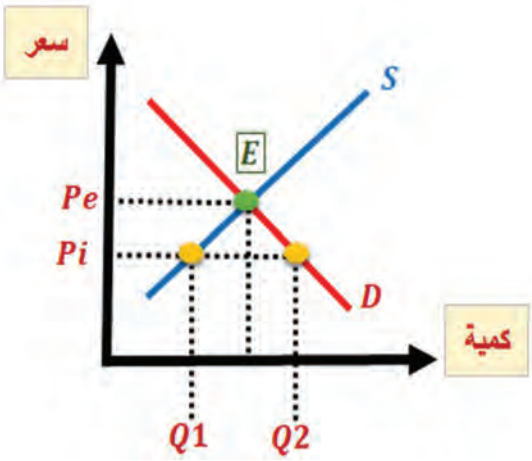


ترمز (*ATC*) في الشكل المُرفق إلى **متوسط التكاليف الكلية**، وترمز (*AR = D*) إلى **متوسط الإيرادات الكلية**، وترمز (*MR*) إلى **التكاليف الحدية**، وترمز (*P*) إلى سعر بيع السلعة.

ويُبين الشكل بأن المُنشأة العاملة في **بُنية المنافسة الاحتكارية اختارت الكمية** (Q_1) لأنها تعظم أرباحها، لكنها لا تجعل **متوسط التكاليف الكلية** أقل ما يُمكن. فالكمية التي تقلل **متوسط التكاليف الكلية** إلى أدنى مستوى هي (Q_2)، ما يعني بأن هناك فائض قدرة مقدارهُ ($Q_2 - Q_1$).

فائض طلب (*Excess Demand*) (254):

في **نظرية السوق** (*Market Theory*)، بخاصةٍ في مجال تفاعل **الطلب** (*demand*) و**العرض** (*supply*)، هو زيادة في **الكمية المطلوبة** (*quantity demanded*) من سلعة ما على **الكمية المعروضة** (*quantity supplied*) منها، خلال فترة زمنية ما، مقابل سعر ما. وعادةً يَتحقق فائض الطلب نتيجة لسعرٍ مفروضٍ على سوق السلعة نفسها.



ترمز (*E*)، في الشكل المرفق، إلى نقطة **التوازن** (*equilibrium*)، بين **الكميات المطلوبة والكميات المعروضة**، و(*Pe*) إلى **السعر التوازني** (*equilibrium price*)، و(P_i) إلى السعر المفروض من خارج تفاعلات قوى الطلب والعرض. ولأن السعر المفروض من خارج السوق أقل من **السعر التوازني**، فإن **فائضاً في الطلب**، ومقداره ($Q_2 - Q_1$)، يتحقق في سوق السلعة.

(**راجع مسرد:** **فائض عرض** (*Excess Supply*)).

فائض تفرطح (*Excess Kurtosis*) (255):

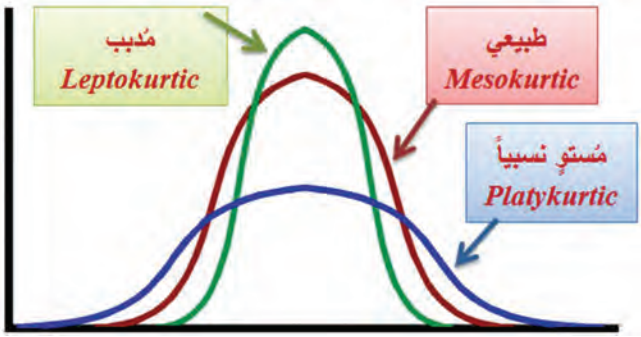
في **علم الإحصاء الوصفي** (*Descriptive Statistics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، هو مقياسٌ لشكل التوزيع، من حيث حدة تدبب قمته وتَركُز البيانات حول قيمة معينة. فكلما ارتفعت قيمة **معامل التفرطح**

(*kurtosis coefficient*) زاد التوزيع تدبباً، وارتفعت قمته وزاد تَركُّز البيانات حول وسط التوزيع. والعكس صحيح، أي كلما انخفضت قيمة **معامل التفرطح**، امتدّ التوزيعُ يميناً ويساراً، وانخفض ارتفاع القمة.

يُستخدم **معامل تفرطح التوزيع الطبيعي** (*normal distribution*)، الذي يأخذ القيمة (3) في مقارنة **تفرطح** التوزيعات الأخرى. وعلى سبيل المثال، يُبين الشكل المُرفق الأنواع الثلاثة المعروفة لـ**التفرطح**: 1) **المدبب** (*leptokurtic*)، و2) **الطبيعي** (*mesokurtic*)، و3) **المستوي** أو **شبه المستوي** (*platykurtic*). وعادةً يُتخذ **التوزيع الطبيعي** مرجعية في مقارنة أنواع **التفرطح**.

يُبين التوزيع **المُدبب** بأن المُشاهدات موزعة بشكلٍ متقارب. ويُبين التوزيع **الطبيعي** بأن المشاهدات موزعة بشكل متساوٍ على جانبي الوسط. ويبين التوزيع **المستوي** بأن المشاهدات موزعة بشكل متباعد على جانبي الوسط.

لنفترض بأن مُستثمراً في مشاريع متعددة نظر إلى العائد من ثلاثة استثمارات، وكان توزيع العوائد من أحد الاستثمارات **مُدبباً** والثاني **طبيعياً** والأخير **مُستوياً**.



ما يستنتجه المستثمر من **التوزيع المدبب** بأن المخاطر من هذا الاستثمار كانت قليلة لأنها مُستقرة، بعضها حول بعضها الآخر. وما يستنتجه من **الطبيعي** هو أن المخاطر متوقعة في العادة. أما الأخير، وهو **المستوي**، فإنه يُبين بأن الاستثمار يحملُ مخاطرَ عالية، بسبب تذبذبها بشكل كبير. وعادةً تكون قيمة **التفرطح** للتوزيع **المُدبب** موجبة القيمة، وتكون صفراً لـ**الطبيعي**، وسالبة لـ**المستوي**.

إذا كان التوزيعُ متماثلاً، فإن السؤال يكون حول قمة التوزيع المركزية: هل هي عالية ودقيقة، أم أنها قصيرة وعريضة.

هناك عدة مقاييس لـ**التفرطح**. ولأغراض هذا المُعجم، سنعتمد على صيغتين: الأولى هي مقياس **التفرطح** بالصيغة الرياضية المعتادة. والثانية هي مقياس **التفرطح** من خلال ما يُسميه علماء الإحصاء **فائض التفرطح** (*excess kurtosis*)، وهي من الشكل التالي: **أولاً) التفرطح** للمجتمع الإحصائي باستخدام الصيغة العادية:

لنعرف **العزم الرابع** (*4th moment* (m_4)) لبيانات المتغير (X_i) على النحو الآتي:

$$m_4 = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^4}{n} = \frac{X_1^4 + X_2^4 + \ldots + X_n^4}{n}$$

يُعرف **معامل التفرطح** للمجتمع الإحصائي (*coefficient of kurtosis* (K_{tP})) بأنه حاصل قسمة **العزم الرابع** حول الوسط الحسابي مقسماً على مربع التباين. أي

$$K_{tP} = \frac{\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^4}{n}}{\left(\frac{\sum(X_i - \overline{X})^2}{n}\right)^2} = (n)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^4}{\left(\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^2\right)^2} = \frac{m_4}{(\sigma^2)^2}$$

لنفترض على سبيل المثال بأن لدينا المشاهدات التالية عن العائد على الاستثمار في مشروع ما لخمس سنوات: (2, 3, 2, 4, 2). ومنها يكون ($\mu = \overline{X} = 2.6$)، و($\sigma^2 = 0.64$) و($n = 5$). وبالتالي يكون معامل **التفرطح**

$$K_{tP} = \frac{\frac{(2-2.8)^4 + (3-2.8)^4 + (2-2.8)^4 + (4-2.8)^2 + (2-2.8)^2}{5}}{(0.64)^2}$$

$$= \frac{\frac{4.256}{5}}{0.4225} = 2.0147$$

ثانياً) فائض التفرطح (***Excess Kurtosis*** (***K_E***)): يُعتبرُ **التوزيع الطبيعي** مرجعية في مقارنة **تفرطح** التوزيعات الأخرى. ولأن معامل **تفرطح التوزيع الطبيعي** يأخذ قيمة ثابتة مقدارها (**3**)، فقد اعتبر علماء الإحصاء بأن أي قيمة تزيد على (**3**) أو تنقص عنها تعطي معلومات عن **تفرطح** التوزيع الذي يُقارن **بـالتوزيع الطبيعي**. وعلى سبيل المثال، يكون **فائض تفرطح** توزيع البيانات من المثال السابق على النحو الآتي:

$$K_E = 2.0147 - 3 = -0.9853 < 3$$

ما يعني بأن التوزيع يميل إلى **الاستواء** (*platykurtic*)، وهو أقل انخفاضاً من **التوزيع الطبيعي**، وتتشتت بياناته حول وسط التوزيع بشكل كبير.

ثالثاً) فائض التفرطح للعينة العشوائية: عادةً يتم قياس **فائض التفرطح** للتوزيع المبني على بيانات من عينة عشوائية بوساطة الصيغة التالية:

$$K_{ES} = \frac{(n-1)[(n+1) \times K_E + 6]}{(n-2)(n-3)}$$

لنفترض بأن البيانات من المثال السابق تمثل مشاهدات لعينة عشوائية، بناءً على ذلك يكون **فائض التفرطح**:

$$K_{ES} = \frac{(5-1)[(5+1) \times -0.9853 + 6]}{(5-2)(5-3)} = 0.0588 < 3$$

وهي نتيجة مقاربة للنتيجة السابقة مع اختلاف الإشارة، لكنها تبين بأن البيانات لا تظهر أي تدبب، وأنها موزعة بشكل متباعد عن الوسط.

مثال: الالتواء والتفرطح: لنفترض بأن لدينا بيانات عن توزيع الدخل السنوي (بالألف دينار) لمئة أسرة. وأن البيانـــات تُمثل المجتمع الإحصائي.

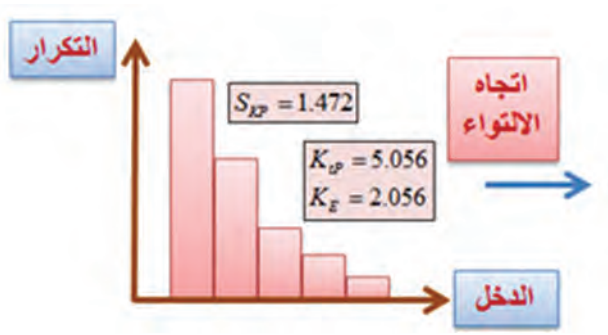
فئة الدخل	التكرار	التكرار التراكمي
3	45	45
8	30	75
13	15	90
18	5	95
23	3	98
28	2	100
المجموع	100	-

نحسب المعلمات التي نحتاج إليها، وهي الآتية:

فئة الدخل (X_i)	التكرار (f_i)	$X_i f$	$(X_i-\mu)$	$f(X_i-\mu)^2$	$f(X_i-\mu)^3$	$f(X_i-\mu)^4$
3	45	135	−4.85	1058.51	−5133.79	24899
8	30	240	0.15	0.675	0.10125	0.0152
13	15	195	5.15	397.84	2048.86	10552
18	5	90	10.15	515.11	5228.39	53068
23	3	69	15.15	688.57	10431.80	158042
28	2	56	20.15	812.05	16362.71	329709
المجموع	100	785 $\mu=\frac{785}{100}=7.85$	–	3372.76 $\sigma^2=\frac{3372.76}{100}$ $=33.73$	28938.07	576269

من هذه الحسابات يكون **معامل الالتواء**

$$S_{KP} = \frac{28938.07}{100 \times (33.73)^{\frac{3}{2}}} = 1.472 > 0$$



ما يعني بأن توزيع البيانات ملتوٍ إلى اليمين. ولو افترضنا بأن البيانات تُمثل مشاهدات من عينة عشوائية، فإن معامل الالتواء يصبحُ

$$S_{KS} = 1.47 \times \frac{\sqrt{100(99)}}{100-2} = 1.492$$

وبالنسبة لمعامل التفرطح للمجتمع الإحصائي (K_{tP})، وفائض التفرطح (K_E)، فهما على النحو الآتي:

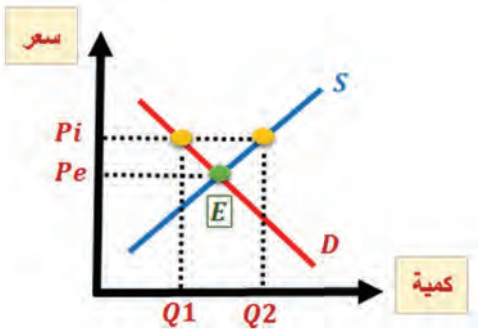
$$K_{tP} = \frac{\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^4}{n}}{\left(\frac{\sum(X_i - \overline{X})^2}{n}\right)^2} = (n)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^4}{\left(\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^2\right)^2}$$

$$= \frac{m_4}{(\sigma^2)^2} = \frac{\frac{576269}{100}}{(33.73)^2} = \frac{5762.69}{1137.71} = 5.056 > 3$$

$$\Rightarrow K_E = 5.056 - 3 = 2.056$$

ما يعني بأن التوزيع مدبب (*leptokurtic*).

فائض عرض (*Excess Supply*) (256):



في نظرية السوق (*Market Theory*)، بخاصةٍ في مجال تفاعل الطلب (*demand*) والعرض (*supply*)، هو زيادة في الكمية المعروضة (*quantity supplied*) من سلعة ما على الكمية المطلوبة (*quantity demanded*) منها، خلال فترة زمنية ما، مقابل سعر ما. وعادةً يَتحقق فائض العرض نتيجة لسعرٍ مفروضٍ على سوق السلعة نفسها. ترمز (*E*)، في الشكل المرفق، إلى نقطة التوازن (*equilibrium*)، بين الكميات المطلوبة والكميات المعروضة، و(P_e) إلى السعر التوازني (*equilibrium price*)، و(P_i) إلى السعر المفروض من خارج تفاعلات قوى الطلب والعرض. ولأن السعر المفروض من خارج السوق أعلى من السعر التوازني، فإن فائضاً في العروض، ومقداره ($Q_2 - Q_1$)، يتحقق في سوق السلعة.

(راجع مسرد: فائض طلب (*Excess Demand*)).

تبادل (***Exchange***) (257):

في **التجارة** و**المُتاجرة** (*commerce & trade*) **الداخلية** و**الخارجية**، و**تبديل** و**شراء العملات**، و**سوق بيع** أو **تبادل الأشياء العينية** و**النقدية**، هو مصطلحٌ يحملُ عدة معانٍ: **1) تبديل** شيءٍ بشيءٍ آخر، بين طرفين أو أكثر. وعلى سبيل المثال تبديل النقود ببضائع، أو البضائع ببضائع. **2)** بيع (شراء) **عملة** (*currency*) مُعينة بعملةٍ أخرى. **3)** مكانٌ لبيع أو تبديل الأشياء، مثل **سوق تبادل الأسهم** (*security exchange*) و**السندات**، أو **سوق تبادل السلع** (*commodity exchange*).



(راجع مسرد: **مُتاجرة** (**تبديل**) (***Trade***)).

ضبط (**مراقبة**) **تبادل العملات** (***Exchange Control***) (258):

في **سوق تبادل** (**بيع** و**شراء**) **العملات**، و**السياسات النقدية** التي تتبناها الحكومات، المتعلقة بـ**أسعار صرف العملات**، هو الإجراءات والقيود التي تفرضها بعض الحكومات على **تبادل** (**بيع وشراء**) العملات الأجنبية، و/أو انتقال رأس المال النقدي خارج الحدود الوطنية للدولة تحت الدراسة.

يعود تاريخ مثل هذه الأفكار إلى عهد **أفلاطون**، الذي رأى ضرورة وضع بعض القيود على التبادل من هذا الشكل. وعادةً يؤدي ضبط تبادل العملات إلى خلق ما تُسمى **السوق السوداء** (*black market*).



تُصنَّف وسائل **ضبط** (**مراقبة**) **تبادل العملات**، في العادة، تحت وسيلتين أساسيتين: **1) أحادية الطرف** (*unilateral*). **2) ثنائية الطرف** (*bilateral*).

تتضمن **الإجراءات الأحادية** واحداً أو أكثر من القرارات التالية: **1) تثبيت سعر الصرف** بوساطة السلطة النقدية (*exchange pegging*). **2) اتفاقية إيقاف تام** (*standstill agreement*)، تتضمن عدم تغيير أي بنود في تفاهمات انتقال رأس المال من دولة إلى أخرى، وبوساطتها تستطيع الدول المدينة أن تدفع ديونها على شكل دفعات أو على شكل قروض قصيرة الأجل. **3) اتفاقية تعويض** (*compensation agreement*)، تتضمن انتقال البضائع بين الطرفين، شريطة أن تكون قيمة البضائع من بلد إلى آخر متساوية. **4) اتفاقية دفع** (*payment agreement*)، تتضمن قيام الدولة الدائنة بتصدير كميات أكثر إلى الدولة المدينة، وقيام الدولة المدينة بتصدير كميات أقل إلى الدولة الدائنة. **5) تقنين كميات العملات الصعبة** (*foreign exchange rationing*)، تتضمن قيام السلطة النقدية المركزية بتوجيه كمية العملات الصعبة إلى حيث ترى مصلحة الدولة. **6) منع انتقال العملات الصعبة إلى خارج الدولة** (*blocking of foreign exchange*)، أي منع تحويل العملات الصعبة إلى خارج الدولة إلا بما يخدم السلطة النقدية المركزية وسياسات الدولة. أما الإجراءات الثنائية فتتضمن وسيلتين: **1) اتفاقية تسوية وتنظيف الحساب** (*cleaning agreement*)، تتضمن تسوية حسابات الدول المتفقة بعملاتها المحلية. **2) اتفاقية وقف** (**تعليق**) (*moratorium application*)، تتضمن توقف البلد المدين عن دفع الديون وثمن البضائع المستوردة والفوائد على كل ذلك.

(**راجع مسرد: أسعار صرف العملات** (***Exchange Rates***)).

سعر صرف تقاطعي (*Exchange Cross - Rate*) (259):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هو قيمة إحدى العملات العالمية الرئيسة: الدولار الأمريكي، والين الياباني، واليورو، والجنيه الاسترليني، والدولار الكندي، وما شابه هذه العملات السائدة في سوق العملات، مُسعرة بدلالة عملة أخرى. وقد سُمي سعراً تقاطعياً لأن أسعار الصرف لكل عملة تقيم بالنسبة لغيرها من العملات العالمية الرئيسة، أي مقابل غيرها من العملات العالمية الرئيسة، كأن نقول الدولار الأمريكي بالين الياباني، والين بالجنيه الاسترليني، وهلم جراً.

في هذه العملية يُحسب سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الجنيه الاسترليني، وسعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني، ما يعني بأن سعر الصرف بين الجنيه الاسترليني مقابل الين الياباني مُعرّف بدلالة سعر صرف الدولار مقابل الجنيه. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن وحدة واحدة من العملة (*X*) تساوي (1.5) من العملة (*Y*)، وأن وحدة واحدة من العملة (*X*) تساوي (3.0) من العملة (*W*). ما يعني بأن (*Y = 2W*)، وهو سعر الصرف التقاطعي بين (*Y*) و(*W*).

نجاعة التبادل (*Exchange Efficiency*) (260):

في نظرية التبادل، حسب مبدأ باريتو (*V. Pareto*)، هي حالة تبادل الأشياء بين طرفين أو أكثر، تكون محصلتها استفادة شخص واحد على الأقل، أي تحسن حالته، من غير أن يتضرر أي شخصٍ آخر.

(**راجع مسرد:** منحنى التعاقد (*Contract Curve*)، صندوق إيدجورث (*Edgeworth Box*)). حالة باريتو الفضلى (*Pareto Optimality*)).

حساب مساواة سعر الصرف (*Exchange Equalization Account*) (261):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هو بند مُحاسبي في البنك المركزي، أو السلطة النقدية، في دولةٍ ما، مخصص لإيداع العملات الأجنبية الصعبة، وذلك من أجل دعم موقف العملة المحلية للدولة المعنية، وتحسين سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

سعر صرف العملة (*Exchange Rate*) (262):

في سوق العملات الأجنبية (*Foreign Exchange Market*)، هو قيمة عملة ما بدلالة العملات الأخرى. وعادةً تتبنى الدول واحداً أو خليطاً من أنظمة أسعار الصرف التالية:

1- نظام سعر الصرف المُثبّت (الثابت) (*Fixed(Pegged) Exchange Rate System*): هو من أنظمة أسعار الصرف التي نتجت عن مؤسسات بريتون وودز (*Bretton Woods Institutions*) وسادت بعد الحرب العالمية الثانية. وبوساطة هذا النظام قامت بعض الدول بربط عملاتها بالدولار الأمريكي. وكان الدولار الأمريكي حينئذٍ مقيماً بالذهب، أي مُسعراً بناءً على معيار الذهب (*gold standard*)[1]. لكن الولايات المتحدة قررت التخلي عن هذا المعيار، وجعلت عُمْلتها الورقية والمعدنية مستندة إلى قوة القانون، فقط (*fiat money*). وكانت بعض الدول قد تبنت سعر الصرف المُثبت لظنها بأن التثبيت يؤدي إلى استقرار التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات استناداً إلى أسعارِ صرفٍ

1- كان الذهب مقيماً، بناءً على مقررات بريتون وودز، بسعر (35) دولاراً للأونصة الواحدة، لكن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) قرر، في العام 1971، وقف تبديل الدولارات بالذهب.

يقينية. ورغم تخلي الدول الغنية عن هذا النظام، إلا أن بعض الدول ما زالت متمسكة به. وعادةً تُثبّت **أسعار الصرف** بناءً على قرارات السلطة النقدية فيها.

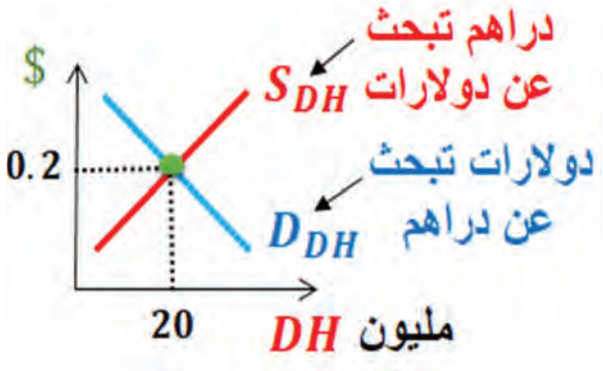
2- **نظام سعر الصرف المرن أو العائم** (***Flexible or Floating Exchange Rate System***): تُحدد **أسعار صرف العملات** في هذا النظام بوساطة آلية السوق، أي بالاعتماد على تفاعلات قوى الطلب والعرض. وتتكون قوى الطلب والعرض من الحكومات والأفراد والمنشآت، بأنواعها، والبنوك ومؤسسات التمويل. وينحصرُ هدف أي من هذه الجهات في **التحوط** (*hedging*)، أو **المضاربة** (*speculation*)، أو **الشراء من سوق والبيع في سوق آخر** (*arbitraging*)، بهدف تحقيق الربح. وربما تكون هناك أهداف أخرى. ويؤدي انخفاض الطلب على العملة إلى انخفاض **سعر صرفها**، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن **انخفاضاً في قيمة العملة** (*currency depreciation*) قد تحقق في السوق. وتؤدي زيادة الطلب عليها إلى ارتفاع سعرها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن **زيادة في قيمة العملة** (*currency appreciation*) قد تحققت.

3- **نظام سعر الصرف المُدار** (***Managed Floating Exchange Rate System***): يُسمى في بعض الأحيان النظام **الوسخ** (*dirty floatin*)، ويُعتبرُ خليطاً من النظامين: **سعر الصرف المثبت وسعر الصرف المرن**. وتكون السلطة النقدية، في هذا النظام، لاعباً رئيساً في سوق العملات الأجنبية، لكنها لا تقرر سعراً محدداً للصرف، بل هدفاً ترغب المحافظة عليه. وما تقوم به ضمناً أنها لا تسمح للسوق بتحديد سعر الصرف، بل تتدخل من حينٍ إلى آخر لتثبيت السعر بوساطة عمليات البيع والشراء[1].



العملات تشبه السلع التي تباع وتُشترى في السوق، لكنها **مُعيارة** (*standardized*) من حيث المواصفة، وبناءً على ذلك لا يهتم المتعاملون إلا **بأسعار صرفها**. والأهم من ذلك هو أن لدى المتعاملين بالعملات **معلومات تامة** (*perfect information*) عن أسعارها، لأنها معلومة ومُحددة في سوق عالمي[2].

لنفترض بأن **سعر الصرف التوازني** (*equilibrium exchange rate*) للدرهم الإماراتي (*DH*) مقابل الدولار الأمريكي ($) هو (5/1)، أي إن (1$ = 5 *DH*) أو (*DH* = .2 $). يمكننا تصوّر هذا الوضع في الشكل البياني المُرفق.



1- يتبنى البنك المركزي الأردني، وإلى حدٍّ بعيد، هذا النظام.

2- يذكرنا هذا بواحدٍ من شروط **سوق المنافسة التامة**، وهو وجوب توافر **معلومات تامة** عند اللاعبين في السوق حول الأسعار والكميات.

يتعلق تغير الكمية المطلوبة من الدراهم بتغير **سعر الصرف**، ويتم التعبير عن هذا التغير بحركة على طول منحنى الطلب، صعوداً وهبوطاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** انخفضت الكمية المطلوبة من الدراهم، وإذا انخفض السعر زادت الكمية المطلوبة. وبالنسبة لتغير الكمية المعروضة من الدراهم فإنه متعلق بـ**سعر الصرف**، أيضاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** زادت الكمية المعروضة من الدراهم، وإذا انخفض **سعر الصرف** انخفضت الكميات المعروضة. وبناءً على التفاعل الحر لقوى الطلب والعرض يتحقق **تنظيف السوق من الفوائض** عند نقطة التوازن: (**20**) مليون درهم مقابل (**0.2**) دولار للدرهم. وينزع هذا التوازن إلى الاستقرار إلا إذا أثرت فيه قوى خارجية، وأدت إلى تغيره.

اتفاقية سعر صرف (*Exchange Rate Agreement*) (263):

في **سوق العملات الأجنبية** (*foreign exchange market*)، ومجال **التحوط** (*hedging*)، و**المضاربة** (*speculation*)، هي وسيلة **تحوط** في مجال بيع وشراء **العملات الأجنبية**، تستوجب تسوية المبالغ المستحقة عند انتهاء كل يوم عمل رسمي للبنوك.

آلية سعر الصرف (*Exchange Rate Mechanism*) (264):

في مجال **أسعار صرف العملات** (*foreign exchange*)، و**التعاون النقدي**، بخاصةٍ في **المجموعة الأوروبية** (*European Community*) التي سبقت **الاتحاد الأوروبي**، هي مكوّن أساسي من **نظام النقد الأوروبي** (***European Monetary System***)، رَبَطَ قيم العملات الأوروبية المشاركة في آلية سعر الصرف، بعضها ببعض، وحدد نسبة تذبذب بعضها عن بعضها الآخر بمقدار (**2.5%**)، وسمح لبعضها أن تتذبذب بنسبة أعلى بعد الموافقة على ذلك من المؤسسة النقدية الأوروبية المعنية. وقد حصلت إسبانيا في فترة تطبيق النظام (قبل تبني عملة اليورو) على تذبذب عملتها بمقدار وصل إلى (**6%**)، وحصلت بريطانيا على النسبة نفسها. وقد تمكنت السلطة النقدية الأوروبية من إنتاج مؤشر دقيق عن أسعار الصرف وابتعادها أو اقترابها من **وحدة النقد الأوروبية** (***ECU***) والنسب المتفق عليها. وقد ساعدت هذه الإجراءات على حصول الدول التي تحتاج إلى ائتمان قصير الأجل على دعم عملاتها، بخاصة في إطار **سعر صرف تقاطعي** (***Exchange Cross - Rate***) بين العملات المشاركة في الآلية.

أدت هذه الآلية إلى تقليل المضاربة على العملات الأوروبية المشاركة، ودفعت المستثمرين إلى التركيز على أسعار الفائدة، بوصفها أنجع وسيلة في تحديد كميات الاستثمار ووجهتها.

(**راجع مسرد:** **وحدة نقد أوروبية** (***European Currency Unit (ECU)***)، **نظام النقد الأوروبي** (***European Monetary System***)، **سعر صرف تقاطعي** (***Exchange Cross - Rate***)).

علاوة سعر الصرف (*Exchange Rate Premium*) (265):

في مجال **أسعار صرف العملات** (*foreign exchange*)، هي الفرق بين **سعر الصرف المستقبلي** (*forward exchange rate*) لعملة ما، متفق عليه مع مصرف (بنك) أو مؤسسة متخصصة بالعملات الأجنبية، و**سعر الصرف الحالي** (*spot rate*).

نظام سعر صرف (*Exchange Rate Regime*) (266):

في مجال أسعار صرف العملات (*foreign exchange*)، هو تطبيق مباشر لسياسة سعر صرف العملات الأجنبية، التي تتبناها سلطة نقدية مركزية، في دولة ما.

(راجع مسرد: سعر صرف العملة (*Exchange Rate*)).

منطقة مُستهدفة بسعر صرف (*Exchange Rate Target Zone*) (267):

في مجال أسعار صرف العملات (*foreign exchange*)، والتعاون النقدي، بخاصةٍ في المجموعة الأوروبية (*European Community*) التي سبقت الاتحاد الأوروبي، هي الدول الأوروبية المشاركة بـنظام النقد الأوروبي (*European Monetary System*)، التي تتعرض عملاتها الوطنية للتذبذب الكبير، ويسمح هذا النظام لعملاتها بالتذبذب بنسبة عالية مقبولة، شريطة أن تتخذ الإجراءات التصحيحية اللازمة عندما تقترب عملاتها من الحاجز المرسوم من السلطة النقدية الأوروبية, وقد تخلت الدول الأوروبية عن مثل هذا النظام منذ العام (2002) عندما تبنت عملة اليورو (*Euro*).

(راجع مسرد: نظام النقد الأوروبي (*European Monetary System*)).

مخاطر أسعار الصرف (*Exchange Risk*) (268):

في مجال أسعار صرف العملات (*foreign exchange*)، ومخاطر الاستثمار، هي الأضرار التي قد تتحقق لقطاع الأعمال (الشركات والأفراد) نتيجة لتقلبات حادة في أسعار صرف العملات، بخاصةٍ من الاستثمارات التي يقوم بها قطاع الأعمال خارج حدوده الوطنية. وعادةً تتفق الدول، بموجب تفاهمات ثنائية أو متعددة الأطراف، على حماية الاستثمارات المشتركة من مخاطر تقلب أسعار الصرف.

التبادل من وجهة نظر معرفية (*Exchange Standpoint Epistemology*) (269):

في علم الاقتصاد (*Economics*)، وعلم السلوك والتطبيق (*Praxiology*) حسب المدرسة النمساوية (*Economics*)، وتاريخ الفكر الاقتصادي (*Economics*)، هو منهج موجه لدراسة الاقتصاد بالاعتماد على ظواهر السوق وإجراءات سياسات السوق.

(راجع مسرد: المدرسة النمساوية (*Austrian School*)).

حساب وزارة المالية (بريطانيا) (*Exchequer*) (270):

في المالية العامة (*public finance*)، والنقود والبنوك (*money & banking*)، ودور المصرف (البنك) المركزي (*central bank*) أو السلطة النقدية (*monetary authority*)، هو الحساب المالي (النقدي والتمويلي) للحكومة البريطانية لدى مصرف (بنك) إنجلترا، بوصفه المصرف المركزي في بريطانيا. وبوساطة هذا الحساب تدفع الحكومة البريطانية التزاماتها المالية.

كشف حساب وزارة المالية (بريطانيا) (*Exchequer White*) (271):

في **المالية العامة** (*public finance*)، و**النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، ودور **المصرف** (البنك) **المركزي** (*central bank*) أو **السلطة النقدية** (*monetary authority*)، هو الكشف اليومي الذي يُصدِرهُ **مصرف** (**بنك**) **إنجلترا**، يُبينُ فيه حاجته إلى النقد، وذلك بوضع تفاصيل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حساب الحكومة البريطانية، بما فيها الضرائب التي تدخل الحساب من الجهات المعنية. فإذا كان هناك عجزٌ قام **مصرف** (**بنك**) **إنجلترا** بتدبر الأمر من خلال بيع الأدوات التمويلية لتأمين العجز.

رسوم مُقتطعة (ضريبية) (*Excise Duty*) (272):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال **الإيرادات الحكومية** (*government revenues*)، هي **ضرائب غير مُباشرة** (*indirect tax*) على نوع مُعين من السلع، تتميز **بمرونة طلب سعرية** (*price elasticity of demand*) منخفضة، ومنها التبغ والوقود والمشروبات الروحية. وعادةً تكون هذه الرسوم مصدراً مالياً للحكومة، وأداة حماية للصناعات المحلية.

(راجع مسرد: **ضرائب مُباشرة** (***Direct Tax***)، **ضرائب غير مُباشرة** (***Indirect Tax***)، **رسوم ضريبية** (*Excise Tax*)).

رسوم ضريبية (*Excise Tax*) (273):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال **الإيرادات الحكومية** (*government revenues*)، هي **ضرائب غير مُباشرة** (*indirect tax*) على نوع مُعين من السلع، تتميز **بمرونة طلب سعرية** (*price elasticity of demand*) منخفضة.

(**راجع مسرد: ضرائب مُباشرة** (***Direct Tax***)، **ضرائب غير مُباشرة** (***Indirect Tax***)، **رسوم مُقتطعة (ضريبية)** (***Excise Duty***)).

مبدأ الاستثناء (*Exclusion Principle*) (274):

في مجال **الملكية الخاصة** (*private property*)، و**المالية العامة** (*public finance*)، بخاصة في مجال **السلع العامة** (*public goods*)، **الصافية** (*pure*) و**غير الصافية** (*impure*)، و**الملكية العامة** (المشتركة)، و**الآثار الخارجية** (*externalities*) **السالبة** و**الموجبة**، هو الأساس الفكري لـ**لملكية الخاصة**، يقول بأن امتلاكَ شخصٍ ما لشيءٍ ما، أو استهلاكه لذلك الشيء، يعني تلقائياً بأن بقية الأشخاص قد أُبعدوا (استُثنوا) من امتلاكِ ذلك الشيء، أو استهلاكه.

يُقارن اقتصاديو **المالية العامة** هذا **المبدأ** بـ**مبدأ عدم الاستثناء** (***Non – Inclusion Principle***)، الذي يقول بأن استهلاكَ (استعمال) شخصٍ ما لـ**سلعة عامة صافية**، مثل الطريق العام، لا يستثني الأفراد الآخرين من استهلاكها (استعمالها)، ما يعني بأن كمية الاستهلاك لا تقل عندما يتعدد المُستهلِكون (المُستخدِمون).

(**راجع مسرد: سلعة مشتركة** (***Common Good***)، **آثار خارجية** (***Externalities***)، **سلعة عامة** (***Public Good***)، **مأساة الملكية المشتركة** (***Tragedy of the Common***)).

تعامل حصري (*Exclusive Dealing*) (275):

في تجارة السلع والأسهم، هو بيعٌ وشراءٌ مُقيدٌ ومحصورٌ بين أطرافٍ (أفراد وشركات) موقعة على اتفاقية حصرية، تمنع بموجبها البيع إلى الأفراد أو الشركات غير الموقعة على الاتفاق أو الشراء منهم. وعادةً تحصل الأطراف الموقعة على اتفاقية التعامل الحصري، على خصومات ومعاملة تفضيلية.

أرباح بتاريخ سابق (غير مُستحقة على الأسهم) (*Ex Dividend*) (276):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، والشركة المُساهمة العامة (*public shareholding company*)، هي أرباحٌ على سهمٍ ما، لا تقوم الشركة بدفعها إلى حامل السهم في تاريخ توزيع الأرباح، الذي أعلنته الشركة.



تُحدد الأرباح، ومن يستحقها، بتاريخٍ يُعيّنه مجلس إدارة الشركة، فإذا لم يكن حامل السهم مُسجلاً في سجل مالكي الشركة عند ذلك التاريخ أو قبله، فإنه لا يستحق الأرباح على الأسهم التي يملكها. وعادةً يهتم حاملو الأسهم بتاريخين مهمين: 1) تاريخ الإعلان (*declaration date or announcement date*)، وهو اليوم الذي أعلن فيه مجلس إدارة الشركة عن الأرباح ومقدارها. 2) تاريخ الدفع (*payment day*)، وهو اليوم المُحدد لتوزيع الأرباح إلى المالكين أو تقييدها في حساباتهم لدى الشركة.

تأجير تنفيذي (*Executive Leasing*) (277):

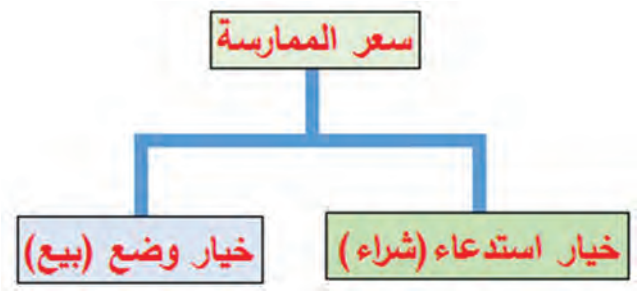
في مجال الإدارة (*management*)، والخبرة النوعية (*specific experience*)، واندماج الشركات (*company merger*)، والموارد البشرية (*human resources*)، هو عرضٌ من خبيرٍ بإدارةِ شركةٍ أو مصلحةٍ أو صناعةٍ ما، إلى مجلس إدارة الشركة (المصلحة أو الصناعة)، أو إلى مالكها، يُقدّم فيه خدماته وخبراته في مجالٍ دقيقٍ مُعين، تحتاج إليه الشركة في الأمد القصير، عادةً تكون فترته سنة أو أقل، أو لفترة مؤقتة. وتكون خبرته موجهة لتنفيذ مهمة ما تحتاج إلى خبرة دقيقة، كأن نقول الاستحواذ على شركة (صناعة) ما، وترتيب ذلك بأقل التكاليف. وقد يكون العرض من شخصٍ خبير في مجالٍ ما، يُقدمه إلى الشركة لإشغالِ موقعٍ مُعين، بصفة مؤقتة، إلى حين تعيين شخصٍ دائم.

خيار أسهم لشخصٍ تنفيذي (*Executive Stock Option*) (278):

في إدارة الشركات الكبرى، والحوافز المادية للمديرين التنفيذيين، هو حق تملك أسهم بأسعار تفضيلية، يمنحه مجلس إدارة شركة ما إلى المديرين المُبدعين، مقابل جهودهم في رفع القيمة السوقية للشركة.

سعر الممارسة (*Exercise Price*) (279):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، بخاصةٍ خيارات الأسهم (*stock options*)، والشركات الكبرى، هو السعر الذي يُباع عنده سهمٌ في شركة ما أو يُشترى.

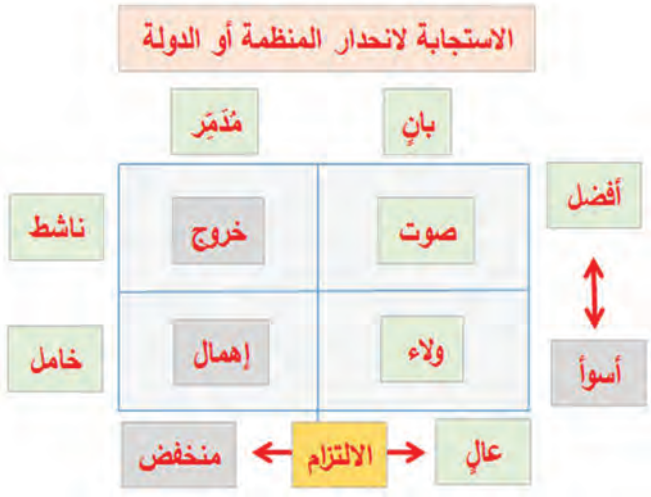


يُسمى سعر الممارسة عند الشراء **خيار استدعاء** (*call option*)، ويُسمى سعر الممارسة عند البيع **خيار وضع** (*put option*). وعادةً يُحَدَّد **سعر الممارسة** بتاريخ توقيع عقد **الخيار** نفسه. ويُسمى الفرق بين **سعر الممارسة** الثابت للسهم والسعر السوقي للسهم **سعر التنفيذ** (*strike price*)، وهو ما يَمنح خيار السهم قيمته، لأن مالك حق الخيار قد يُحقق ربحاً رأسمالياً من بيع السهم تحت الدراسة.

لنفترض بأن سهماً ما يُباع بسعر عشرة دنانير، وأن عقد **خيار الشراء** قد حدد سعر الممارسة بثمانية دنانير. ما يعني بأن السهم يُحقق ربحاً مقداره ديناران. وفي هذه الحالة يحق لمالك الخيار شراء السهم بثمانية دنانير، على الرغم من سعره الراهن. ولو كان سعر الممارسة أعلى من السعر الراهن، فإن مالك الخيار يستطيع ألّا يُمارس حقه بالشراء.

صوت خروج (*Exit Voice*) (280):

في **الاقتصاد السياسي** (*political economy*)، بخاصةٍ في **المالية العامة** (*public finance*) و**الضرائب**، و**الاقتصاد الاجتماعي** (*socioeconomics*)، و**الحال الاقتصادي** أو **السياسي** أو **الاجتماعي**، بشكلٍ عام، هو أسلوب يُبيّن من خلاله الأفراد أفضلياتهم حول **الوضع** (**الحال**) تحت الدراسة، سواء كان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً.



يأخذ **الصوت** أشكالاً متعددة، يعتمدُ الشكلُ الواحد منها على الحال تحت الدراسة. ففي الأحوالِ السياسية يأخذ شكل التصويت على السياسيين وبرامجهم في الحكم، أو الشكاوى والتظلم من الأوضاع. أما **صوت الخروج** فهو التحرك بعيداً عن الوضع غير المُفضل، وذلك بوساطة ترك العمل أو الهجرة، أو اللامبالاة الكلية بما يجري داخل الوطن. وقد ينطبق **صوت الخروج** على الجماعات والأفراد.

(**راجع مسرد: فرضية تايبوت** (*Tiebout Hypothesis*)).

توقعات خارجة (*Exogenous Expectations*) (281):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، هي **توقعات** مُعطاة أو مُقررة سلفاً، وهي بالتالي لا تدخل في **النموذج القياسي** الذي يَبنيه الباحث من أجل تفسير الظاهرة الاقتصادية تحت الدراسة.

نموذج لنمو خارج (*Exogenous Growth Model*) (282):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، و**اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، هو وسيلة نظرية – قياسية تُبين أن بعض أشكال النمو الاقتصادي تعود إلى عوامل خارجية، كالتغيرات الفنية – التقنية، أو التجارة الخارجية.

مُتغير خارج (خارجي) (*Exogenous Variable*) (283):

في الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هو متغير رياضياتي لا تُحَدّد قيمته بوساطة المتغيرات الأخرى في نموذجٍ قياسي ما.

(راجع مسرد: متغير داخل (*Endogenous Variable*)).

توقعات (*Expectations*) (284):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هي وجهات نظر الأشخاص والجماعات والحكومة والمؤسسات والشركات، حول المُستقبل، وما يمكن أن يكون مستوى الأنشطة الاقتصادية فيه.



هناك وجهات نظر متعددة حول التوقعات، مفادها أن المستقبل سيكون مثل الماضي، أو سيكون مشابهاً للماضي في جزءٍ ما، ومخالفاً له في جزء آخر. وعادةً تُصنف التوقعات تحت عناوين وسياقات متعددة، منها: 1) توقعات عقلانية (*rational expectations*): هي توقعات تعتمد على قراءة عقلانية واعية لأحداث الماضي، ثم البناء عليها. ومثال عليها معرفة الأفراد أن زيادة عرض النقد يؤدي، في العادة، إلى انخفاض أسعار الفائدة. 2) توقعات ما قبل الحدث (*ex ante expectations (variables)*): هي تصور للحدث قبل تحققه على أرض الواقع، ومثال عليها المستثمر الذي يُخطط للاستثمارِ في صناعة ما، وكانت توقعاته أنه سيُحقق ربحاً نسبته (10%)، لكن الواقع بيّن أن نسبة الربح كانت أقل أو أعلى من النسبة المُتوقعة. 3) توقعات تكيفية (*adaptive expectations*): هي تكيّف الأشخاص، تدريجياً، مع ما يتوقعوه حول المستقبل. 4) توقعات استقرائية (*extrapolative expectations*): هي استقراء رياضياتي للمستقبل، بناء على معطيات رقمية أو بيانات مُحددة، ثم القيام بالتوقعات بناءً على ذلك الاستقراء. 5) توقعات خارجة (*exogenous expectations*): هي توقعات مُحددة سلفاً، للباحث أو المهتم، ومثال عليها أن يتوقع باحثٌ ما ما ستؤول إليه نتيجة بحثه. 6) توقعات ارتدادية (*regressive expectations*): هي توقعات حول رغبة الأفراد في طلب النقود بدلاً من الطلب على أدوات تمويلية مولدة للدخل، وذلك حسب نظرية كينز حول الموضوع. 7) توقعات كينز (*Keynes expectations*): هي أفكار جون كينز (*John Keynes*) حول النظرية الاقتصادية، بوصفها مجموعة الافتراضات والمبادئ والاستنباطات والتوقعات عن سلوك البشر، في الفضاء الاقتصادي، ثم التنظير بالاستناد إلى كل ذلك.

قيمة متوقعة (*Expected Value*) (285):

في نظرية الاحتمال (*Probability Theory*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هي جمع حاصل ضرب كل قيمة باحتمال حدوثها. وتُعرّف من الناحية النظرية – التفسيرية بأنها مركز توازن احتمال المتغير. وهي القيمة التي

يُتوقع أن يأخذها المتغير العشوائي، وتمثل متوسط التوزيع (μ)للمتغير (X)، ويكافئها المتوسط الحسابي في الإحصاء الوصفي. وعادةً يرمز لها بالرمز

$$E[X]=\mu_x$$

فإذا كانت (X) ترمز لمتغير عشوائي، فإن **القيمة المتوقعة** لهذا المتغير هي:

$$E[X]=\sum_x xP(x)$$

إذا كان المتغير العشوائي متقطعاً، شريطة أن تكون قيمة الجمع ملتئمة (محدودة) (*convergent*). وتكون **القيمة المتوقعة:**

$$E[X]=\int_{-\infty}^{\infty} xf_x(x)dx$$

إذا كان المتغير متصلاً (*continuous*)، شريطة أن تكون قيمة التكامل محدودة (*finite*).

مثال: لنرمز للعدد الحاصل من رمي حجر النرد بـ(X)، إذن فإن

$$\begin{aligned}E[X]&=\sum_x xP(x)=\mu_x\\&=\frac{1}{6}(1+2+3+4+5+6)\\&=3.5\end{aligned}$$

وهي **القيمة** التي نتوقع أن يأخذها المتغير العشوائي (X)، (بالمتوسط) إذا أجريت تجربة رمي النرد لمرات عديدة. وفي حال الحجرين، فإن فضاء العينة يتكون من (36) زوجاً مرتباً على المستوى الديكارتي، وتُحسب **القيمة المتوقعة** على النحو الآتي:

لنرمز لمجموع الرقمين بـ(Y).

إذن فإن

$$\begin{aligned}E[Y]&=\sum_y y.P(y)=\mu_y\\&=\frac{1}{36}(2)+\frac{2}{36}(3)+\frac{3}{36}(4)+\ldots+\frac{6}{36}(7)+\frac{5}{36}(8)+\ldots+\frac{1}{36}(12)\\&=\frac{252}{36}=7\end{aligned}$$

يمكن حساب **القيمة المتوقعة** لدالة في المتغير العشوائي (X). أي **القيمة المتوقعة** لمربع أو مكعب، أو أي دالة في المتغير العشوائي، وهي المعروفة بـ(*function of random variable*). وعلى سبيل المثال لنحسب **القيمة**

المتوقعة لمربع العدد الحاصل من رمي حجر النرد. فإذا رمزنا للمتغير العشوائي بـ(X)، فإن المطلوب هو **القيمة المتوقعة** لمربع (X)، أي (X^2).

$$\therefore \quad E\left[X^{2}\right]=\sum_{x} x^{2}.P(x)$$

$$=\frac{1}{6}(1^{2}+2^{2}+3^{2}+4^{2}+5^{2}+6^{2})$$

$$=\frac{1}{6}(1+4+9+16+25+36)\approx 15.167 \neq \mu_{x}^{2}$$

(لا بد من ملاحظة إشارة اللاتساوي الأخيرة).

مثال: القيمة المتوقعة للجذر التربيعي للعدد الحاصل من تجربة رمي حجر النرد مرة واحدة. لنرمز للرقم الحاصل بالرمز (X). والمطلوب هو القيمة المتوقعة لـ $(\sqrt{X})$.

$$\therefore \; E[\sqrt{X}]=\sum_{x} \sqrt{X}.P(x)$$

$$=\frac{1}{6}(\sqrt{1}+\sqrt{2}+\sqrt{4}+\sqrt{5}+\sqrt{6})$$

$$=\frac{1}{6}(10.8318)\approx 1.8053 \neq \sqrt{\mu_{x}}$$

(لاحظ إشارة اللاتساوي الأخيرة).

مثال: القيمة المتوقعة للمتغير العشوائي (X) من دالة الاحتمال المتصلة

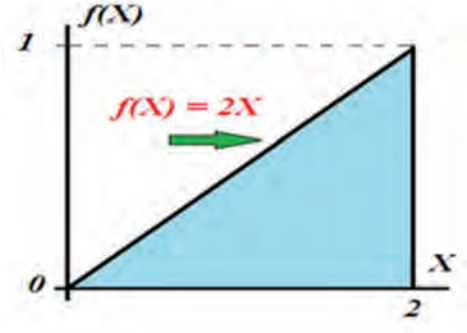
$$f_{X}(x)=\begin{cases} 2X & : \quad 0<x<1 \\ 0 & : \quad \text{في الحالات الأخرى} \end{cases}$$

$$E[X]=\int_{0}^{1} x(2X)\;dx=\int_{0}^{1} 2X^{2}\;dx$$

$$=\frac{2X^{3}}{3}\;\Big]_{0}^{1}=2/3$$

هذه النتيجة موضحة في الشكل الأول.

الشكل الأول

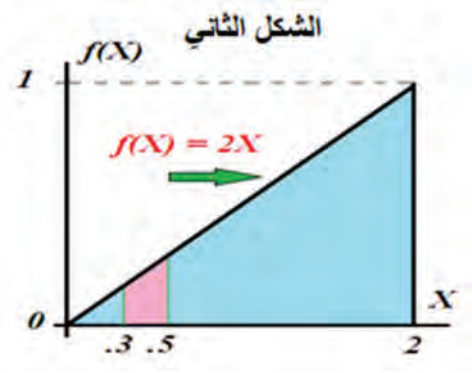


يبين الشكل الأول أن حقل الاحتمال يقع في إطار المثلث المظلل. ويمكننا أن نتخيل معنى القيمة المتوقعة في هذا المثال تحديداً، إذا اعتبرنا أن قيمة ($\mu = \frac{2}{3}$) هي مركز توازن الصفيحة التي تمثلها المنطقة المظللة في الشكل. ومن دالة كثافة الاحتمال نستطيع حساب بعض الاحتمالات. فمثلاً

$$P(.3 \le x \le .5) = \int_{.3}^{.5} 2x dx = 2(\frac{1}{2})x^2 \Big]_{.3}^{.5} = (.5)^2 - (.3)^2 = 16\%$$

وهي مساحة المنطقة المظللة، الواقعة بين القيمتين (.3) و(.5) في الشكل الثاني.

الشكل الثاني

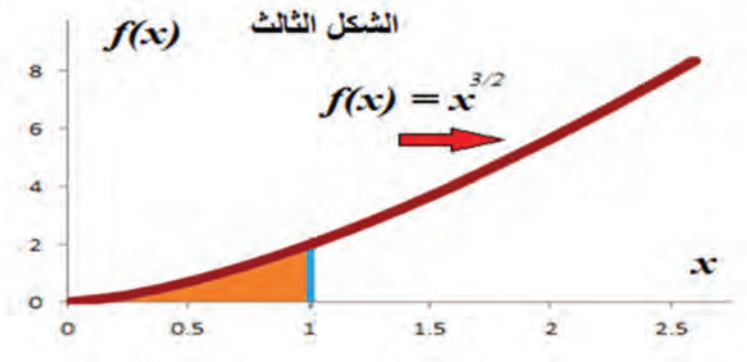


مثال: القيمة المتوقعة للجذر التربيعي للمتغير العشوائي (X) من دالة كثافة الاحتمال المتصل في المثال السابق. انظر الشكل الثالث.

$$E\left[\sqrt{X}\right] = \int_0^1 \sqrt{X}(2X)\ dx$$

$$= \int_0^1 2X^{3/2} dx = \frac{2}{(5/2)} X^{5/2} \Big]_0^1 = 4/5$$

الشكل الثالث



خواص القيمة المتوقعة:

أ- **القيمة المتوقعة** لكمية ثابتة هي الكمية الثابتة نفسها.

مثال: القيمة المتوقعة للثابت:

$$E[5]=5$$
$$E[\mu]=\mu$$

ذلك لأن القيمة المتوقعة $E[X]$ تساوي قيمة متوسط المجتمع الإحصائي للمتغير (X) وهي كمية ثابتة.

ب- **القيمة المتوقعة** للدالة الخطية هي متوسط المتغير التابع. فإذا كانت $(Y=a+bX)$، فإن

$$E[Y]=a+bE[X]$$
$$=a+b\mu_x$$
$$=\mu_y$$

مثال القيمة المتوقعة للدالة الخطية: إذا كان $(Y=3+5X)$، وكانت $(\mu_x=10)$، فإن

$$\mu_y=E[Y]=3+5\mu_x$$
$$=53$$

ج- **القيمة المتوقعة** للمجموع تساوي مجموع القيم المتوقعة. إذا كانت $(X_1,X_2,...,X_n)$ ترمز لـ (n) من المتغيرات العشوائية، فإن:

$$E[X_1+X_2+...+X_n]=E[X_1]+E[X_2]+...+E[X_n]$$
$$=\mu_{X_1}+\mu_{X_2}...+\mu_{X_n}$$

د- **القيمة المتوقعة** لحاصل ضرب المتغيرات العشوائية المستقلة: إذا كانت $(X_1,X_2,...,X_n)$ ترمز لـ (n) من المتغيرات العشوائية المستقلة، فإن **القيمة المتوقعة** لحاصل ضربها هي حاصل ضرب **القيمة المتوقعة** لكل منها. أي إن:

$$E[X_1X_2...X_n]=E[X_1]\times E[X_2]..\times E[X_n]$$
$$=\mu_{X1}\times\mu_{X2}...\times\mu_{Xn}$$

منفعة متوقعة (*Expected Utility*) (286):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، ونظرية الاحتمال (***Probability Theory***)، والاقتصاد القياسي (***Econometrics***)، هي حاصل جمع كل قيمة منفعة مضروبة باحتمال حدوثها.

(**راجع مسرد**: فرضية بيرنولي (***Bernoulli Hypothesis***)، نظرية الإمكان (***Prospect Theory***)).

توافر أموال مُسرّع (*Expedited Funds Availability*) (287):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، والائتمان (*credit*)، هو ودائع مُقيّدة في حسابات تحت الطلب، في المصارف الأمريكية.

دالة إنفاق (*Expenditure Function*) (288):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، هي علاقة اقترانية تُبين إمكانيات الإنفاق لمُستهلكٍ ما، مقابل مستويات مختلفة من الأسعار.

يُمكن اشتقاق دالة الإنفاق من دالة المنفعة مباشرة على النحو المبين في المثال التالي، وذلك بتقليل الإنفاق خضوعاً لقيد دالة المنفعة، وهي عكس عملية تعظيم دالة المنفعة:

لنفترض أن لدينا دالة المنفعة المباشرة التالية:

$$U_{x,y} = \sqrt{xy}$$

حيث (x) و(y) هما السلعتان اللتان تعظمان منفعة المستهلك. بناءً على ذلك يمكن ترتيب دالة لاغرانج بطريقة عكسية، على النحو الآتي:

$$L(x, y, \lambda) = -xp_x - yp_y + \lambda(\sqrt{xy} - \overline{U}$$

حيث ترمز ($\overline{U}$) للمنفعة المباشرة، لكنها مثبتة عند المستوى الذي يتيحه أقل إنفاق ممكن. وبأخذ المشتقات الجزئية الأولى على النحو الآتي:

$$\frac{\partial L}{\partial x} = -p_x + \frac{1}{2}\lambda\left(\frac{\sqrt{y}}{\sqrt{x}}\right) = 0$$
$$\frac{\partial L}{\partial y} = -p_y + \frac{1}{2}\lambda\left(\frac{\sqrt{x}}{\sqrt{y}}\right) = 0$$
$$\frac{\partial L}{\partial \lambda} = \sqrt{xy} - \overline{U} = 0$$

نجد أن

$$\frac{x^{-\frac{1}{2}} y^{\frac{1}{2}}}{x^{\frac{1}{2}} y^{\frac{-1}{2}}} = \frac{p_x}{p_y} = \frac{y}{x}$$

بأخذ ($\overline{U}$) في ($\frac{\partial L}{\partial \lambda}$) إلى الطرف الأيمن ثم تربيع الطرفين والتعويض من النتيجة أعلاه، نحصل على

$$X^* = \left(\frac{p_y}{p_x}\right)^{\frac{1}{2}} \overline{U} \quad , \quad Y^* = \left(\frac{p_x}{p_y}\right)^{\frac{1}{2}} \overline{U}$$

وبالتعويض المباشر مكان (x) و(y) في الدالة التي أخضعناها لقيد المنفعة، وهي

$$xp_x + yp_y$$

نحصل على

$$p_x\left(\frac{p_y}{p_x}\right)^{\frac{1}{2}}\overline{U} + p_y\left(\frac{p_x}{p_y}\right)^{\frac{1}{2}}\overline{U} = 2\sqrt{p_x p_y}\overline{U}$$

وهي **دالة الإنفاق** المنشودة.

ضريبة إنفاق (*Expenditure Tax*) (289):

في **المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال **الإيرادات العامة** (*public revenues*)، هي **ضريبة** تُجبى على **الإنفاق** الفعلي الذي يقوم به المُستهلك.

يُدافعُ بعض الاقتصاديين عن مثل هذا الشكل من **الضرائب**، تحت حجة أن **الضريبة** على الدخل أو رأس المال قد تكون صعبة التحصيل. ولأن **ضريبة الإنفاق** قد تُشجّع على الادخار.

(**راجع مسرد:** **ضريبة مزدوجة على الادخارات** (*Double Taxation of Savings*)).

أفضلية المصاريف (الإنفاق) (*Expense Preference*) (290):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics*)، و**الإدارة** (*management*)، و**الموارد البشرية** (*human resoureces*)، هي رغبة مُدير المُنشأة في تعظيم أو تقليل شكل مُعين من التكاليف. إذ عادةً يُحب المدير تعظيم عدد الأشخاص الذين يعملون تحت إمرته، ما يعني بأنه يُعظم كلفة **الموارد البشرية** عنده، ويُقلل أصناف **الكلف** الأخرى.

نسبة (مُعدل) المصاريف (*Expense Ratio*) (291):

في **الاقتصاد الجزئي** (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **كلفة الإنتاج** (*production cost*)، هي **مجموع تكاليف**: المصنع، والإدارة، والبحث والتطوير، ورأس المال، والمبيعات والتوزيع، إلى **المبيعات**.

(**راجع مسرد:** **نسبة** (مُعدل) **التكاليف** (*Cost Ratio*)).

أموال سهلة باهظة (*Expensive Easy Money*) (292):

في مجال **التمويل** (*finance*)، و**النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، و**مُعدلات أسعار الفائدة** (*interest rates*)، هي **أموال** مُقترَضَة، متوافرة بكميات كبيرة، وسهولة غير مُعتادة، لكن المُقرضين يُحمّلون المُقترضين كلفاً عالية عليها، تأتي على شكل **أسعار فائدة** مرتفعة.

بضاعة خبرة (*Experience Good*) (293):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في نظرية سلوك المُستهلك (*Theory of Consumer Behavior*)، هي سلعة (بضاعة ملموسة) يُقبلُ على شرائها المُستهلك، بشكلٍ مُتكرر، وذلك من أجل جمع المعلومات الكافية عنها، ومراكمة الخبرة حولها.

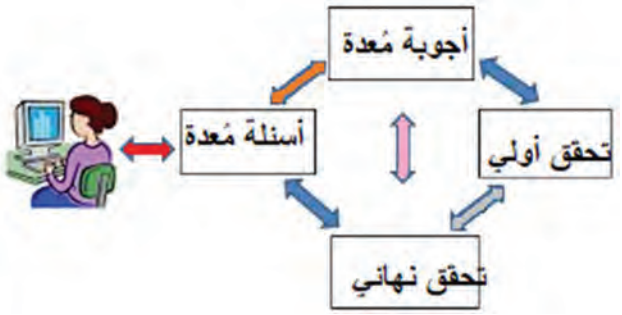
(راجع مسرد: بضاعة بحث (*Search Good*)).

اقتصاد تجريبي (*Experimental Economics*) (294):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، هو دراسة الأسواق بطريقة المُحاكاة (*simulation*)، وذلك من أجل اختبار النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*).

هناك خلافات منهجية، بين علماء الاقتصاد، حول نجاعة الاقتصاد التجريبي في فهم واختبار قوة النظرية الجزئية.

نظام خبير (*Expert System*) (295):



في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج وتحقق الجودة (*quality assurance*)، هو برنامج حاسوبي، يستخدمه فني يعمل على خطوط الإنتاج، ويتواصل معه، من أجل التأكد من مقادير المواد الخام الداخلة في صناعة سلعة ما، أو القطع اللازمة، أو نوعية المُنتج. وفي هذا النظام لا بد للعامل الفني أن يطرحَ على النظام مجموعة من الأسئلة المُبرمجة سلفاً، كي يقدمَ النظام المشورة والإجابات المناسبة.

عقد صريح (واضح) (*Explicit Contract*) (296):

في القانون والاقتصاد (*law & economics*)، وتطبيق التشريعات، بخاصةٍ في مجال العمل والأجور، والتجارة بأشكالها، هو اتفاقٌ بين طرفين أو أكثر، يحتوي كل البنود القانونية المتعلقة بالموضوع الذي أبرم الاتفاق حوله، وهي بنودٌ قابلة للتطبيق والتنفيذ، ويَنصُّ بشكلٍ واضح على التزامات جميع الأطراف، من غير تأويلٍ أو تحريفٍ ممكن.

(راجع مسرد: نظرية العقد الضمني (*Implicit Contract Theory*)).

تكاليف مُحددة (صريحة، واضحة) (*Explicit Cost*) (297):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجالات الإنتاج (*production*)، وتوظيف الموارد الإنتاجية (*productive resources*)، هي الأموال النقدية التي تدفعها (دفعتها) المُنشأة لقاء الحصول على الموارد الإنتاجية، اللازمة للإنتاج، بما فيها المواد الخام.

(راجع مسرد: تكاليف ضمنية (*Implicit Cost*)).

استغلال (*Exploitation*) (298):



في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، واقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، بخاصة في الفلسفة الماركسية (*Marxism*)، هو مصطلح اقتصادي يحمل عدة معانٍ: 1) استكشاف واستعمال الموارد الطبيعية في الإنتاج المدني والعسكري، أو سوء استعمال الموارد الطبيعية أو سوء توظيفها. 2) ابتزاز العمال في مواقع العمل، ودفع أجور أقل من قيمة الإنتاجية الحدية للعامل.

هاجم كارل ماركس (*Karl Marx*) أصحاب رأس المال بناءً على معتقده، ومفاده أن الرأسماليين يُقدمون الربح والثروة على كرامة العمال وحقوقهم.

تصدير (*Export*) (299):

في التجارة الخارجية (*Foreign Trade*)، هو بيع السلع، أي البضائع والخدمات، ذات المنشأ المحلي، إلى مواطني وحكومات دول أجنبية. ويُعدّ تصدير البضائع والخدمات من محركات نمو الاقتصاد الحديث، وسبباً في نقل التكنولوجيا والمعرفة بين الأمم. وعادةً يحتل التصدير أولوية في البرامج الاقتصادية للدول، وذلك من أجل دفع فاتورة مستورداتها من البضائع والخدمات التي تشتريها من دول أجنبية. وعادةً يعتمدُ حجم الصادرات، لأي دولة، على عدة عوامل ومُحددات، منها: نوع ونوعية البضائع والخدمات المُصدّرة، وأساليب تسويق الصادرات، ودعم الصادرات والضمانات المقدمة للمصدرين، وأسعار الصرف العالمية، وأحوال الاقتصاد الدولي.



يُسمى الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة المستوردات الميزان التجاري (*trade balance*). فإذا كانت إشارة الميزان التجاري موجبة، فإن ذلك يعني وجود فائضٍ في الميزان التجاري، وتستطيع الدولة تمويل مستورداتها بسهولة. أما إذا كانت إشارته سالبة، فإن ذلك يعني وجود عجزٍ في الميزان التجاري، وتواجه الدولة صعوبة، نسبية، في تمويل مستورداتها.

تدخل قيمة الميزان التجاري في حساب الناتج المحلي الإجمالي (*Gross Domestic Product*)، وحسابات ميزان المدفوعات (*Balance of Payment*).

(**راجع مسرد:** ميزان تجاري (*Trade Balance*)، استيراد (*Import*)).

مصرف (بنك) الصادرات والمستوردات (*Export Import Bank*) (300):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، ودعم الصادرات، هو مؤسسة اتحادية أمريكية، تأسست في العام (1934)، بجهدٍ من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من أجل تشجيع الصادرات الأمريكية، ودعم المُصدرين، وتقديم أشكال مُتعددة من الضمانات لهم، ضد مخاطر عدم وفاء المستوردين.

الارتقاء بالصادرات (دعمها، إشهارها) (*Export Promotion*) (301):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، ودعم الصادرات، هو مجموع الإجراءات التي تتخذها حكومة دولة ما، من أجل دعم حال الصادرات الوطنية، وتسويقها، وتقديم الضمانات اللازمة في سبيل تقليل مخاطر المُصدّرين في مواجهة المستوردين.

متطلبات إجبارية للتصدير (*Export Requirement*) (302):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، ودعم الصادرات، هي مجموعة من الشروط التي تضعها حكومة الدولة المُستضيفة للاستثمارات الأجنبية، على المُستثمر الأجنبي، تتضمن طلباً مفاده ألّا تقل قيمة صادراته عن عتبة مُعينة من حجم الإنتاج الحاصل عن استثماره. وتأتي هذه المتطلبات في إطار الرغبة في تعويض الصناعات المحلية عن بعض خساراتها في حال قيامها بتولي الاستثمار بنفسها، وزيادة حصيلة الحكومة المُستضيفة من العملات الصعبة، وتحسين ميزان المدفوعات (*Balance of Payment*) لديها.

دعم الصادرات (*Export Subsidy*) (303):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، والمنافسة الدولية (*international competition*)، هو تخفيض كلفة التصدير، تقوم به الحكومة، عن طريق تقليل الضرائب على المُصدّرين، وتقديم الدعم النقدي المباشر، والدعم الفني للصناعات التصديرية.

مُتغيّر بَعدي (مُتغير ما بعد الحدث) (*Ex Post Variable*) (304):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، وبعض فروع النظرية الاقتصادية، هو كمية اقتصادية تحققت على أرض الواقع، بعد ما كانت فكرة، كأن نقول حجم الاستثمار الذي خطط أن يقوم به المستثمرون، وما تحقق منه. فالحجم المُخطط له هو المتغير القبلي (أي ما قبل الحدث) (*Ex Ante Variable*)، والحجم الذي تحقق فعلاً هو المُتغير الذي تحقق فعلاً، أي المُتغير البعدي (مُتغير ما بعد الحدث).

(**راجع مسرد:** مُتغير قبلي (متغير ما قبل الحدث) (*Ex Ante Variable*)).

توازن موسّع (*Extended Equilibrium*) (305):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو تطبيق مبدأ التوازن العام (*General Equilibrium*) على البيئة الطبيعية.

(**راجع مسرد:** توازن عام (*General Equilibrium*)).

صندوق عون مُسهّل (*Extended Fund Facility*) (306):

في مجال أعمال صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*))، هو مصدر تمويل أسسه صندوق النقد الدولي، في العام (1974) يُقدّم قروضاً لأي دولة عضو، تحت شروطٍ مُعينة، يأتي في مقدمتها التزام الدولة المُقترضة بتنفيذ إصلاحات اقتصادية مُحددة من صندوق النقد الدولي، ومنها على سبيل المثال تخفيض الإنفاق

العام، وزيادة الضرائب، وتقليل الدعم الحكومي للسلع الأساسية. وعادةً تبدأ الدولة المُقترضة بسداد القرض بعد أربعِ سنواتٍ ونصف السنة من تاريخ القرض، ويمكن تمديد الفترة إلى ستِ سنوات.

(راجع مسرد: تمويل إضافي مُسهّل (*Supplementary Financing Facility*)).

حساب خارجي (*External Account*) (307):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*)، والعمل المصرفي (البنكي)، هو مُصطلح يحملُ معنيين: 1) حسابات ميزان المدفوعات لدولةٍ ما. 2) حساب مصرفي (بنكي) لشخص ما، من غير مواطني الدولة التي يوجد فيها الحساب.

ميزان خارجي (*External Balance*) (308):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*)، هو توازن ميزان المدفوعات لدولة ما، حيث لا يوجد فائض أو عجز فيه.

يتوازن ميزان المدفوعات بشكلٍ مُستمر، من الناحية المُحاسبية الصرفة، محصلةً لطريقة ترتيب الإدخالات على جانبي التوازن المحاسبي. ولكن من الناحية الاقتصادية، ومن أجل أن يتحقق التوازن في ميزان المدفوعات، لا بد أن يتساوى التدفق المالي إلى خارج الدولة مع التدفق إلى داخلها. أي لا بد أن تُعطي العالم بقدر ما تأخذ منه، وذلك خلال مدة زمنية، عادةً تكون سنة.

(راجع مسرد: ميزان داخلي (*Internal Balance*)).

تصنيف خارجي للائتمان (*External Credit Rating*) (309):

في مجال الحال الائتماني لـدولة ما، أو لـمؤسسة مصرفية ما، كالبنك، هو مصطلح يحمل معنيين: 1) مدى الثقة بقدرة دولة ما على تحمل أعباء القروض الممنوحة لها وخدمة هذه القروض (الديون). 2) حال مؤسسة مصرفية، كالبنك، في مجال الائتمان، وقدرتها على مواجهة المخاطر الائتمانية.

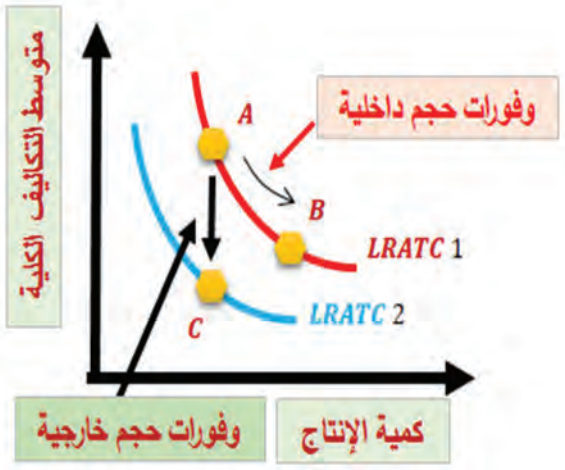
دين خارجي (*External Debt*) (310):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*)، والحال الائتماني لـدولة ما، هو مجموع القروض التي مُنحت من دولة (دول ما) ومن بنوك تجارية، أو بنوك ومؤسسات تمويلية دولية، لدولةٍ ما وتراكمت عليها، وذلك في سبيل حلّ مشاكل عجز ميزان المدفوعات لديها.

تكمُن جُلّ الأسباب المؤدية إلى الدين الخارجي في رغبة الدولة المدينة في تحقيق نموٍّ اقتصادي بسرعة أعلى مما يمكن لاقتصاد الدولة أن تتحمله. وقد يضطرها، في بعض الأحيان، إلى إعادة جدولة الديون المتراكمة والمخاطرة بسمعتها الائتمانية.

(راجع مسرد: دين داخلي (*Internal Debt*)).

وفورات حجم خارجية (*External Economy of Scale*) (311):



في النظريـــة الجزئيـــة (*Microeconomics Theory*)، بخاصـــةٍ فـــي مجـــالات المُنشـــأة (*firm*) والإنتـــاج (*production*)، وهيكل الســـوق (*market structure*)، هي حالة انخفاض تـــدريجي، ومُضـــطرد، فـــي متوســـط التكاليف الكلية ((*Average Total Cost* (*ATC*))، الناتج عن تطور تكنولوجيا الإنتاج والتوسع في الصـــناعة التـــي تعمل المُنشأة فيها، ولا تنتُج عن توسع المُنشأة نفسها.

تُعزى وفورات الحجم الخارجية، في العادة، إلى الأســـباب التالية: 1) العمالة الماهرة على مستوى الصناعة، إذ كلمـــا تحسنت مهارات العمال، زادت قدرة المُنشأة الواحدة علـــى الحصول على ما تريد من قوى عاملة، وزادت قدرتها على تخفيض متوسط التكاليف الكلية. 2) تحسن البنية التحتيـــة للصناعة التي تعمل فيها المُنشأة. فكلما تحسنت أوضاع البنية التحتية، استفادت كـــل مُنشـــأة عاملـــة فـــي الصـــناعة. 3) تحسن الخدمات المُساندة (*auxiliary services*)، مثل تزويد الصناعة بالمواد الخام والآلات اللازمة للصناعة. ما يعني بأن الفائدة من ذلك تُعمم على كل المُنشآت. 4) التعاون بين المُنشآت في الصناعة نفسها.

ترمز (1 *LRATC*)، في الشكل المرفق، إلى متوسط التكاليف الكلية في الأمد الطويل، قبل تحقق وفـــورات الحجـــم الخارجية، وترمز (2 *LRATC*) إلى متوسط التكاليف الكلية في الأمد القصير بعد تحقق وفورات الحجم الخارجيـــة. وما يُلاحظ أن منحنى متوسط التكاليف الكلية في الأمد الطويل قد انتقل بشكل تـــام إلـــى الأســـفل، أي مـــن الموقـــع (1 *LRATC*)، إلى الموقع (2 *LRATC*)، وذلك نتيجة لواحد أو أكثر من الأسباب التي تؤدي إلى وفـــورات الحجـــم الخارجية.

(**راجع مسرد:** وفورات حجم داخلية (*Internal Economy of Scale*)).

أثر خارجي (جانبي) (*Externality*) (312):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، والمالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في السلع العامة الصافية (*pure public goods*)، والسلع المشتركة (*common goods*)، بشكلٍ عـــام هـــو التبعـــات الجانبيـــة، الســـلبية والإيجابية، الناجمة عن أي نشاطٍ إنتاجي أو استهلاكي.

يترتب على عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك كلفٌ مالية وعينية: مالية يتحملها المُنتجون والمُستهلكون، وهي الكلف التي تُضَمّن، بشكل مباشر، في موازنات (ميزانيات) الشركات أو وحدات الإنتاج أو كلفة معيشة الأفراد. أمـــا الكلـــف المعنوية والعينية فهي التي يتحملها المجتمع، بشكل عام، أي الآثار الخارجية (الجانبية) الضارة التي تأتي على شـــكلِ تلوثٍ وانحطاطٍ في البيئة وهلاك الكائنات الحية من نباتات وأحياء بريـــة. وهـــي كلـــفٌ (أو فائـــدة) غيـــر مقصـــودة (*unintended*) ناتجة عن عمليات إنتاج أو استهلاك سلعة (سلع) معينة. ولا يتم تضمين هذه الكلف فـــي ســـعر بيـــع

السلعة (السلع). وعادةً يتحمل هذه الكلف أشخاصٌ ليسوا طرفاً في عمليات الإنتاج أو الاستهلاك. وهي بالتالي كلف اجتماعية غير متضمنة في أسعار السلع المعنية.

يُستنبط من ذلك ظاهرة اقتصادية تسمى **فشل السوق** (*market failure*)، وتعني بأن آلية السوق التي تعمل على تسعير السلع المطلوبة والمعروضة وتحديد الكميات والأسعار التوازنية لا تأخذ بعين الاعتبار **الكلفة الاجتماعية** التي ينبغي أن تدخل في معادلة تسعير السلع.

مثال: لنفترض بأن مصنعاً للمشروبات الغازية في جدة أنتج علبة من مشروب غازي ما (**فعل إنتاجي**)، بلغت كلفتها ريالاً واحداً. وقام المصنع ببيعها إلى تاجر التجزئة بريالين، ثم قام تاجر التجزئة ببيعها إلى أحد زبائنه بريالين ونصف. لنفترض بأن المصنع يتنافس مع عددٍ كبيرٍ من المصانع التي تنتجُ مشروباً مشابهاً، أي إن المصنع يعمل تحت ظل ما نسميه بنية **سوق المنافسة التامة** (*perfect competition*).

لنفترض بأن المشتري قام باستهلاك المشروب الغازي (**فعل استهلاكي**) وألقى بالعلبة الفارغة في شارعٍ عام، ثم تعثر بها أحد المارة وسببت له جرحاً (**أثر خارجي سلبي**)، اضطره للذهاب إلى المستشفى، ودفع كلفة معالجته، ومقدارها (5) ريالات.

بناءً على هذه المعلومات لنحسب **الكلفة الخاصة** (*private cost*) بما فيها **الأرباح المُتحققة** (*realized profit*)، والكلفة الاجتماعية على النحو الآتي:

الكلفة الخاصة والأرباح المُتحققة = 2.5

كلفة المعالجة = 5

الكلفة الكلية = الكلفة الخاصة + كلفة المعالجة = 7.5 = الكلفة الاجتماعية

يتضح لنا من هذا المثال بأن آلية السوق التقليدية، والمُعتمدة على التفاعلات الحرة بين قوى الطلب والعرض، لم تأخذ الكلفة الاجتماعية بالحسبان، وبالتالي حدث ما يسمى **فشل السوق**. ويحدث هذا الفشل لأن تسعير السلعة لم يكن حسب قاعدة: **التكاليف الحدية الاجتماعية** (*marginal social cost*) مساوية لـ**الإيرادات الحدية** (*marginal revenue*)، بل حسب كلفة الإنتاج والبيع للأطراف المعنية، وهم المنتج والبائع والمستهلك فقط. ولو تخيلنا أن هناك آلافاً من المستهلكين الذين يتصرفون مثل الشخص الذي ألقى بالعلبة الفارغة في الشارع لكانت كمية التلوث والضرر الذي يلحق بالناس أكثر بأضعاف كبيرة، وبالتالي تكون الكلفة الاجتماعية عالية جداً.

بناءً على ذلك يُعدُّ التلوث الذي يسببه فعل الإنسان في الطبيعة والدمار الإيكولوجي الناتج **آثاراً خارجية** (**جانبية**) **ضارة** (*negative externalities*)، لا يأخذ المتسببون بها كلفتها الاجتماعية بعين الحسبان، في معظم الحالات. ولهذا السبب ينظر الاقتصاديون إلى **الأثر الخارجي السالب**، وعلى وجه الخصوص التلوث، على أنه سلعة لا بد أن يتحمل مسببها كلفة التخلص منها، وهي ما تُسمى **كلفة تقليل الضرر** (*abatement cost*).

لنتعمق شيئاً قليلاً في موضوع توازن السوق والكلفة الاجتماعية للتلوث، والتعرض **بشكل بسيط** للآليات التي ابتكرها الاقتصاديون للتخفيف من مشكلة الآثار الخارجية.

الآثار الخارجية هي النتائج الإيجابية أو السلبية التي تحدث للآخرين جراء قيام فردٍ أو جماعةٍ بنشاطٍ ما، استهلاكي أو إنتاجي. و**لـلأثر الخارجي** قيمة اقتصادية، إما أن تكون كلفة يتحملها الآخرون، ويكون في هذه الحالة **أثراً خارجياً سلبياً**، أو فائدة ينتفع منها الآخرون، ويكون في هذه الحالة **أثراً خارجياً إيجابياً**.

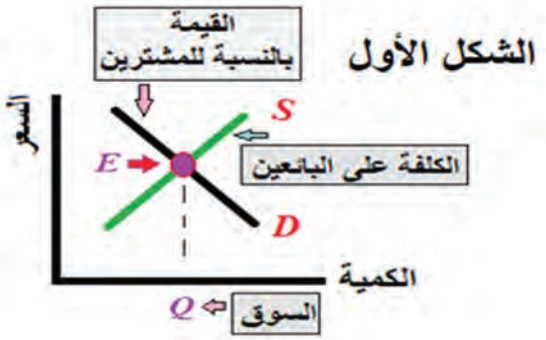
لنفترض أن منشأة لتصفية النفط تعمل قرب مدينة ما، وأنها تنفث الدخان والأبخرة الناتجة عن عمليات التكرير في الفضاء مباشرة، ما يلوث الهواء الذي يستنشقه الناس القاطنون في المدينة، أو الذين يمرون بطرقها نحو مدنٍ وبلداتٍ أخرى[1].

عندما يقع أثرٌ خارجي سلبي من هذا النوع، تكون **الكلفة الاجتماعية** (*social cost*)، أعلى من **الكلفة الخاصة** (*private cost*)، لأن الكلفة الاجتماعية تشمل الكلفة الخاصة والكلفة التي يتحملها الآخرون جراء الأذى الذي يلحق بهم نتيجة لممارسة المنشأة نشاطها الإنتاجي. أي إن:

الكلفة الكلية = الكلفة الخاصة + كلفة التلوث = الكلفة الاجتماعية

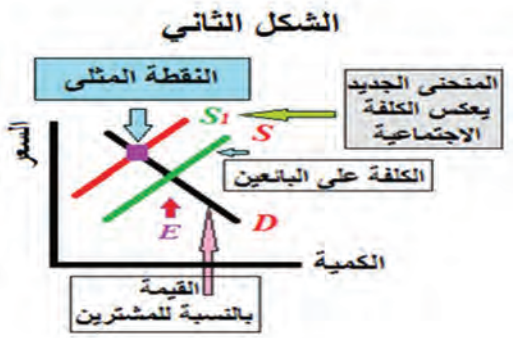
يعكس منحنى الطلب في **الشكل الأول** القيمة التي تحملها السلعة بالنسبة للمستهلكين، ويعكس منحنى العرض الكلفة التي يتحملها العارضون، وبالتالي فإن التوازن الحاصل قد تحقق بفعل قوى الطلب والعرض في السوق، ويُعلمنا هذا التوازن بأن السوق يعمل **بنجاعة** (*efficiency*).

الشكل الأول



عندما يحدثُ **أثرٌ خارجيٌ** سالب، تقوم السلطات المختصة بإجراءاتٍ تهدف إلى تخفيف وقع الضرر الحاصل، ومنها فرض ضريبة تعمل على تقليل إنتاج الأثر الضار.

الشكل الثاني



تسمى الضريبة من هذه النوع **ضريبة تصحيحية** (*corrective tax*). وتؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى العرض إلى اليسار، ويتحقق التوازن الجديد عند نقطةٍ تمثلُ كمية أقل وسعراً أعلى، وهي **النقطة المثلى** (*optimum*)، بالنسبة للسوق والمجتمع. وهو ما يوضحه **الشكل الثاني**.

1- لنتذكّر المثل: تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين. فهل لهذا المثل معنى اقتصادي؟

تعمل الإجراءات التي قامت بها السلطات المختصة على تحقيق أكثر من غاية، ومنها: (1) أبقت على الصناعة المُلوِّثة قائمة، لكن بضررٍ أقل، حيث يغدو التلوث كأنه ضرورة اقتصادية لاستمرار المنشأة في توليد الدخل وتوظيف الموارد. (2) التخفيف من مشكلة **الأثر الخارجي** بجعله مشكلة للمنشأة، وليس للمتأثرين سلباً من نشاطها، وتسمى هذه العملية **تذويب** أو **تذويت الأثر السالب**، أو **استيعابه** (*internalization of the externality*)، أي جعل المشكلة **ذاتية للمنشأة**. (3) زيادة حصيلة الحكومة من الضرائب. من الأمثلة الكلاسيكية الأكثر شهرة في مجال تذويت أو استيعاب الأثر الخارجي السلبي هو قيام الحكومات في شتى أقطار العالم بفرض ضريبةٍ عالية على بنزين السيارات. ومن خلال هذه الضريبة تحقق الحكومة والسلطات المختصة عدة أهداف، منها: (1) تخفيف حدة الازدحام. (2) زيادة إيراداتها من الضريبة. (3) تقليل تلوث الهواء. (4) تقليل حوادث الطرق. وبالتالي تقليل الكلفة الاجتماعية.

قبل عدة عقود لم يكن التلوث مشكلة ظاهرة، لكن آثاره الضارة قد أخذت بالتراقي، وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين الماضي، وتسبب بتدمير بيئات طبيعية بأكملها في الأمريكيتين وأفريقيا وآسيا، ما دفع بمسؤولين دوليين إلى التنادي لحل مشاكل البيئة ومضار التلوث. وقد ابتكر الاقتصاديون ما يسمى **حقوق التلويث** (**التلوث**) (*pollution rights*)[1]، وهي حقوقٌ تباع وتشترى على المستوى الوطني، في الدول التي تهتم ببيئتها الطبيعية، ونوعية الهواء الذي يستنشقه مواطنوها. وتباع على المستوى الإقليمي أو الدولي، حيث تكون مشكلة التلوث عابرة للدول والقارات[2]. وتعمل هذه الحقوق على تقليل مشكلة التلوث من خلال حلٍّ اقتصادي للمشكلة.

طوّر **رونالد كوز**[3] نظرية حول دور السوق في مشكلة الأثر الخارجي، التي يسببها مستهلكٌ أو منتج. وقد بين أن بإمكان المتضرر والمسبب بالضرر، اللجوء إلى آلية السوق من أجل حل المشكلة بينهما.

لنفترض أن نهراً يجري خلال أرضٍ مملوكةٍ من شخصٍ ما. ولنفترض بأن قيمة الفائدة التي يجنيها مالك الأرض تقدر بـ(**1000**) درهم.

قامت مُنشأة صناعية، وللضرورة الإنتاجية، برمي المخلفات الصناعية في النهر، وتسببت بتلوث مياهه وتلف الأشجار المزروعة على ضفتيه.

في هذا المثال حققت المنشأة أرباحاً من السلعة التي تنتجها وتبيعها في السوق، لكن فائدة مالك الأرض تعرضت للانخفاض بسبب تلوث الماء وموت الأشجار المزروعة في أرضه. ونتيجة لذلك نشأ نزاع بين الشركة ومالك الأرض.

تخبرنا نظرية كوز أن تفاوض الطرفين، من خلال آلية السوق، ستفضي إلى حلٍّ أمثل للمشكلة.

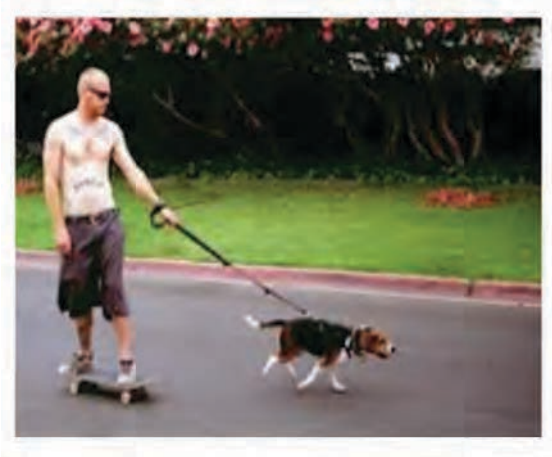
لنفترض أن المنشأة حققت أرباحاً مقدارها (**2000**) درهم.

قامت المنشأة بالدخول في مفاوضات، مع مالك الأرض، حول قيمة التعويض العادل له. وفي نهاية المطاف توصل الطرفان إلى اتفاق، تدفع الشركة بموجبه مبلغاً من المال قيمته (**1100**) درهم إلى مالك الأرض. وحيث إن الاتفاق تم من خلال المفاوضات بين الطرفين، فإن النتيجة، وحسب نظرية كوز، تعكس توازناً سوقياً وكفاءة في توزيع الموارد، وإن المحصلة النهائية تمثل حالة مثلى، وإن الطرفين قد توصلا إلى حالة استيعاب الضرر من المُنشأة لتصبح المشكلة جزءاً من الكلفة التي تتحملها.

1- تُسمى الكلفة المترتبة على هذه الحقوق **كلفة تخفيف الضرر** (*abatement cost*). وهي مذكورة سابقاً.

2- أنشأت الأمم المتحدة صندوقاً خاصاً هو **الصندوق العالمي للبيئة** (*Global Environmental Fund (GEF)*).

3- اقتصادي أمريكي - بريطاني (1910 - 2013).



في هذا الخضم الهائج من التفاعلات المعقدة بين الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية–الإيكولوجية تبلورت مجموعة من النظريات والأفكار، تأتي في مقدمتها ثلاث نظريات لا بد من شرحها حتى تغدو المفاهيم والشروحات المقبلة قابلة للإدراك والاستيعاب، ثم تسليحنا بما نحتاج إليه من معرفة تمكننا من فهم النظام البيئي الذي يعيش فيه البشر من أجل تقليل الأخطار البيئية المحدقة بنا.

تنشأ **مشكلة الراكب المجاني** (*free rider problem*) في **حالة السلعة العامة** (*public good*)، أو **المورد الطبيعي** الذي تكون ملكيته مشتركة، عندما يستفيد بعض الأفراد أو الجماعات من السلعة العامة أو المورد الطبيعي دون أن يتحملوا كلفة استعمال السلعة وصيانتها أو كلفة المورد الطبيعي، أو كلفة هلاك السلعة أو نضوب المورد الطبيعي.

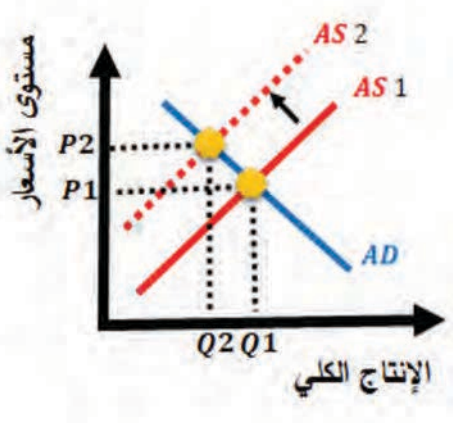
على سبيل المثال عندما يتم استخدام الطرق العامة من أصحاب وسائط النقل دون أن يدفعوا الضرائب الضرورية لصيانة الطرق نفسها، أو الضخ الجائر للمياه الجوفية، المملوكة ملكية مشتركة غير مقننة، من أي شخص يستطيع ذلك دون ضوابط قانونية، فإن هؤلاء الأفراد هم ركاب بالمجان، أي إنهم مستفيدون من هذه الموارد دون أن يدفعوا أسعارها المناسبة. وفي مثل هذه الحالات قد تتعرض **السلع العامة** إلى الخراب ويتعرض المورد الطبيعي إلى النضوب، وخاصة من أصحاب القوة التفاوضية الكبرى (الأغنياء مثلاً).

(**راجع مسرد:** **سلعة مُشتركة** (*Common Good*)، **سلعة عامة** (*Public Good*)، **سلعة عامة غير صافية** (*Impure Public Good*)، **سلعة عامة صافية** (*Pure Public Good*)، **مأساة الملكية المُشتركة** (*Tragedy of the Common*)).

سوق عمل خارجي (*External Labor Market*) (313):

في **نظرية العمل** (*Theory of Labor*)، هو الجهة الطبيعية والافتراضية التي تتكون من أرباب عملٍ متنافسين، وعمالٍ متنافسين. وفي هذا السوق يستطيع العمال العمل في مُنشآت، بمعدلات أجور مختلفة، لكنها أقل من معدلات الأجور التي تمنحها مُنشآت **احتكار القلة** (*oligopoly*). إذ تتميز هذه الأخيرة بما يُسمى **سوق عمل داخلي** (*Internal Labor Market*)، حيث تستقطب مُنشأة **احتكار القلة** قواها العاملة منه. أما سوق العمل الخارجي، فهو يُشبه **السوق الثانوي** (*secondary market*)، إلى حدٍّ بعيد.

صدمة خارجية (*External Shock*) (314):



في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، بخاصةٍ **تكاليف الإنتاج الكلي** (*cost of aggregate production*)، و**التجارة الدولية** (*international trade*)، بخاصةٍ **مُعدل التبادل** (*term of trade*)، هي تغير جامح ومُفاجئ في الأحوال الاقتصادية العالمية، تؤثر في واحدة أو أكثر من الدول. يأتي التغير (**الصدمة**) على أشكالٍ متعددة، منها: **1**) زيادة كبيرة في **تكاليف الإنتاج**، نتيجة لارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية ومواد الطاقة أو كلها، كالنفط، **2**) تبدّل **مُعدلات التبادل**،

3) تباطؤ معدلات **الإنتاج**، نتيجة لتباطؤ الاقتصاد العالمي الناجم عن **فقاعة تمويلية** (*financial bubble*)، أو عن الحروب في مواطن السلع الأساسية.

ترمز (***AS*1**)، في الشكل المُرفق، إلى **العرض الكلي** (*aggregatesupply*) قبل حدوث الصدمة الخارجية، وترمز (***AS*2**) إلى **العرض الكلي** بعد حدوث **الصدمة**. ما يعني بأن **الإنتاج الكلي** قد انخفض من (***Q*1**) إلى (***Q*2**)، ثم ارتفع مُستوى الأسعار من (***P*1**) إلى (***P*2**).

(**راجع مسرد:** **سياسات تكيف هيكلية** (***S**tructural **A**djustment **P**olicy*)، **صدمة من جانب العرض** (***S**upply – side **S**hock*)).

ملكيات عقارية غير مُسجّلة قانونياً (*Extra Legal Property*) (315):

في مجال **حقوق المُلكية** (*property rights*)، و**الضمانات** (*collateral*) **الائتمانية**، هي عقارٌ أو قطعة أرض، **يملكها** شخص ما، بموجب الوضع القائم، لكنه لا يملك سندات **مُلكية قانونية** تُثبت **مُلكيته** لها، وذلك نتيجة لعدم وجود نظام تسجيل **حقوق المُلكية**، في الدولة تحت الدراسة، وبقاء المُلكيات تحت ما يُسمى **الملكية اللاشكلية** (*informal ownership*).

يترتب على غياب نظامٍ مقبول لتسجيل **حقوق الملكية** عدم قدرة **مالكي** العقارات أو الأراضي على استخدام هذه الملكيات على أنها ضمانات للحصول على قروضٍ مصرفية أو من الدولة، من أجل الاستثمار وتحسين مستوياتهم المعيشية.

(**راجع مسرد:** **هيرناندو دي سوتو** (*Hernando de Soto*)، **حقوق ملكية** (*Property Rights*)).

توقعات استقرائية (*Extrapolative Expectations*) (316):

في **النظريتين**: **الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، هي وجهة نظر شخصٍ ما، أو جماعة، أو حكومة أو مؤسسة أو شركة، حول **المُستقبل**، وما يمكن أن يكون مستوى الأنشطة الاقتصادية فيه.

يُبنى هذا الشكل من **التوقعات** على قيمةٍ تاريخية لمُتغيرٍ اقتصادي ما، كأن نقول مستوى الاستهلاك، ومراقبة مستواه، الصاعد أو الهابط، ثم اتخاذ القرار المناسب، بناءً على اتجاه المُتغير.

(**راجع مسرد:** **توقعات** (*Expectations*)).

نظرية القيمة القصوى (*Extreme Value Theory*) (317):

في **علم الإحصاء** (*Statistics*)، بخاصةٍ في **نظرية الاحتمال** (*Probability Theory*)، و**التوزيعات الاحتمالية** (*probability distributions*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المتعلقة **باحتمال** وقوعِ حدثٍ ما، خلال فترة زمنية معينة.

تقع الأحداث المختلفة، خلال فترات زمنية متعاقبة ومتداخلة، فمنها ما يتكرر حدوثه كل فترة زمنية قصيرة، مثل احتمال وقوع حالة موت، ومنها ما يقع خلال فترات زمنية مُتباعدة، كأن نقول وقوع هزة أرضية.

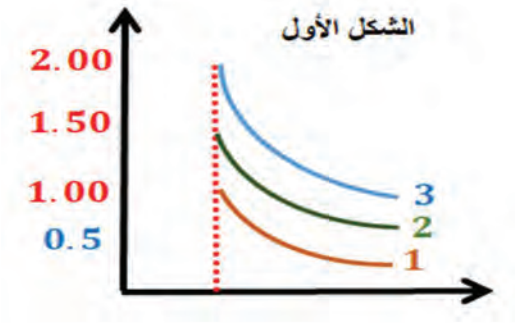
وما يهم، في إطار، **نظرية القيمة القصوى**، هو احتمال وقوع الحدث النادر، الذي قد يكون لـه تبعـات اقتصـادية أو إنسانية أو سياسية أو مجتمعية جامحة. وقد رصد العلماء كثيراً من الظواهر التي تتعلـق ببقـاء الإنسـان، أو بحياتـه ومستوى معيشته. وعلى سبيل المثال يهتم المختصون بـ**نظرية القيمة القصوى** بظواهر الهزات الأرضية، وظـواهر حوادث تحطم الطائرات المدنية، وموت الكثير من الناس، أو بظواهر أمواج تسونامي المُدمرة. وقد صنفوا مثـل هـذه الظواهر تحت مبادئ **نظرية القيمة القصوى**، لأنها لا تحدث إلا في فترات زمنية متباعدة.

يُعتبر **توزيع باريتو** (*Pareto Distribution*) من أهم **التوزيعات الاحتمالية** المعنية بـ**القيم القصوى**، ويعتبر أساساً في تطور **نظرية القيم القصـوى**، سواء كانت قيماً عظمى أو صغرى، ويعود الفضل في اكتشافه، وتطوير اسـتعماله، إلى العالم الإيطالي **فيلفريدو باريتو**، الذي سُمي التوزيع باسمه. ويأخذ هذا التوزيع الصيغة الرياضية التالية:

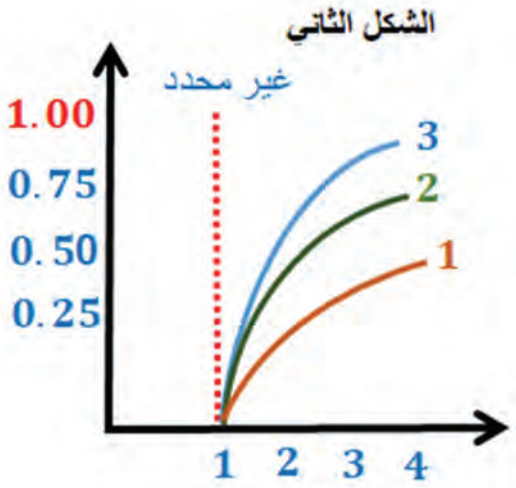
$$f_x(\beta) = \alpha \frac{\beta^{\alpha}}{\beta^{\alpha+1}} \qquad \beta \geq \beta_m$$

$$= 0 \qquad \beta \leq \beta_m$$

حيث ترمز (β) لـ**القيم القصوى** للمتغير، (كأن نقول ثروات أغنى عشرين بالمئة من أفـراد المجتمع)، و(β_m) للحد الأدنى الذي يأخذه المتغير (β). وتمثل (α) المعلمة التي تتحكم بشكل التوزيع.



يوضح الشكلان، الأول والثاني، دالة كثافة الاحتمال لـ**توزيع باريتو**، ودالة التوزيع لمتغير **باريتو**، لثلاث معلمات مختلفـة (k = 1, 2, 3). ولهذا التوزيع استعمالات مهمة في الاقتصاد، وخاصة في توزيع الثروة وقضايا الفقر والبطالة.



وفيما يلي (الشكل الثالث) **توزيع باريتو** لثروة تسعٍ وثلاثين أسرة أردنية في الشركات المساهمة العامة المسجلة في بورصة عمان حتى نهاية شهر آب (أغسطس) للعام (2010)، حيث يشير التوزيع إلى أن أقل من (5%) من مجموع العائلات، يمتلك ما يزيد على (40%) من ثروة أغنى (39) أسرة. وأن ما يقارب (95%) من البقية يمتلكون بقية الـ(60%) من ثروة أغنى (39) أسرة.

الشكل الثالث

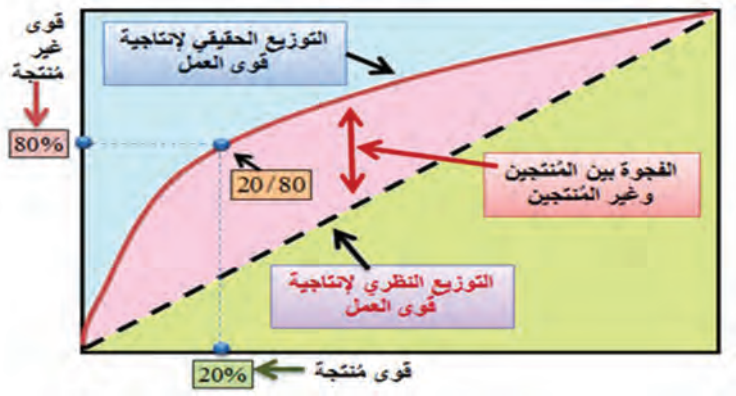


لو افترضنا أن متوسط سعر السهم المُسجل في بورصة عمان كان (5) دنانير فقط، فإن ثروة هذه الأسر، التي لا يزيد عدد أفرادها (النووية والممتدة) على (500)، عند أحسن الأحوال، تساوي ما يقارب من مليار ومئة مليون دينار، وهي مكافئة لـ(25%) من القيمة السوقية لجميع الأسهم المُسجلة في البورصة، ما يُعطي فكرة واضحة عن توزيع الثروة في الأردن. ومن اللافت أن توزيع ثروة هذه العائلات يقترب جداً من الشكل النظري للتوزيع الذي وضعه **باريتو** قبل ما يزيد على قرن من الزمان. وقد طُوِّرت استخدامات هذا التوزيع خلال السنوات اللاحقة ليشمل مقاييس توزيع الثروة، مثل **منحنى لورنز** (*Lorenz curve*)، و**معامل جيني** (*Gini coefficient*)، اللذين أتينا على ذكرهما في الفصل الثالث، إضافة إلى مؤشرات توزيع الثروة والفقر الأخرى.

من التطبيقات النظرية والعملية لتوزيع باريتو ما يُسمى **قاعدة (20/80)** (*20/80 rule*)، التي تقول بأن المنتجين في أي نشاط (إنتاجي) لا يتعدون (20%) من مجموع العاملين، (أو مجموع المجتمع). وهذه القاعدة قريبة من مفهوم **مُعدل الإعالة** (*dependency ratio*)، الذي يبين عدد الأشخاص المعتمدين (غير المنتجين) (*dependent*) على عدد الأشخاص المنتجين (*productive*). وكان هذا المعدل قد وصل في الأردن إلى (5:1) في بعض المسوحات التي أجرتها دائرة الإحصاءات العامة خلال السنوات العشرين الماضية[1]. وتأخذ **قاعدة الـ(20/80)** صورة بيانية مشابهة للشكل الرابع.

1- راجع مسح نفقات ودخل الأسرة (2010)، دائرة الإحصاءات العامة، عمان – الأردن، 2012.

الشكل الرابع



(**راجع مسرد:** توزيع القيم الكبرى (العظمى) (*Distribution of the Big*)، نموذج سلسلة ماركوف (*Markov Chain Model*)).

قيمة قُصوى (*Extremum*) (318):

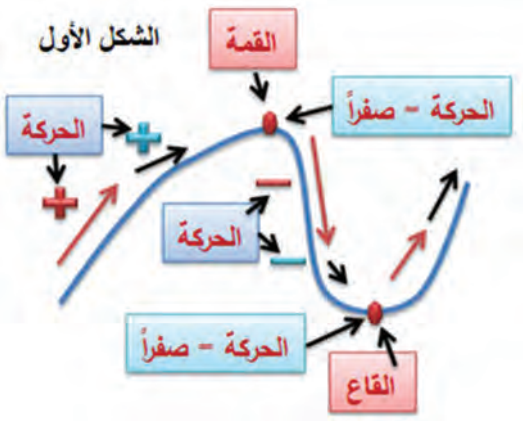
في الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*) والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هي **قيمة عظمى** (**نهاية عظمى**)، أو **صغرى** (**نهاية صغرى**)، تصل إليها دالة رياضياتية ما، خلال تبدُّل قيمة المتغير المُتحكم بمسار الدالة.

تُعرّف **النهاية الصغرى**، أو **العظمى لدالة** ما، بأنها النقطة التي يصل عندها **معدل تغير الدالة** (ميلها أو مشتقتها الأولى) إلى الصفر، أي النقطة التي يتوقف عندها التغير في **الدالة**.

يمكن حساب **النهاية، الصغرى** أو **العظمى**، وما تسمى **النقاط الحرجة** (*critical values*)، لأي **دالة** بالاستعانة **بالمشتقة**، وذلك بالاستفادة من حقيقة أن **الدالة** تصل إلى **نهايتها الصغرى** أو **العظمى** إذا بلغت قيمة الميل عند نقطة ما صفراً. فتكون **نهاية صغرى** إذا كانت $(f''>0)$ عند النقطة نفسها، موجبة، و**عظمى** إذا كانت $(f''<0)$.

يُسمى الشرط الأول للحصول على **نهاية** ما، **عظمى** كانت أو **صغرى**، **شرط الرتبة الأولى** (*first order condition*)، ويُسمى شرط تحديد نوعها، **عظمى** أو **صغرى**، **شرط الرتبة الثاني** (*second order condition*).

الشكل الأول



لنتخيل أن شخصاً ما يصعد نحو قمة جبل، وبالتالي يكون اتجاه حركته إلى الأعلى (انظر الشكل الأول). وعندما يصل إلى القمة، يتوقف عن الحركة. وعند تلك القمة يصبح الجسم ساكناً، وتكون قيمة التغير في حركته قد انتقلت من كمية

موجبة وآلت إلى الصفر، أي إنه وصل إلى **نهاية عظمى**. وعند تلك النقطة، تكون **المشتقة الأولى** للحركة مساوية للصفر. فإذا أخذ بالهبوط ينعكس اتجاه الحركة نحو الأسفل، وتكون قيمة التغير في الحركة قد انتقلت من السكون (الصفر) إلى كمية سالبة، وهو اتجاه الهبوط. وعندما يصل إلى القاع يسكن وتنقطع حركته. وفي تلك النقطة يكون قد وصل إلى **نهاية صغرى**.

لنفترض **الدالة** التالية:

$$f(x) = x^2 + x - 4$$

1) **شرط الرتبة الأول**: نقوم بحساب الميل ومساواته بالصفر، لنحصل على

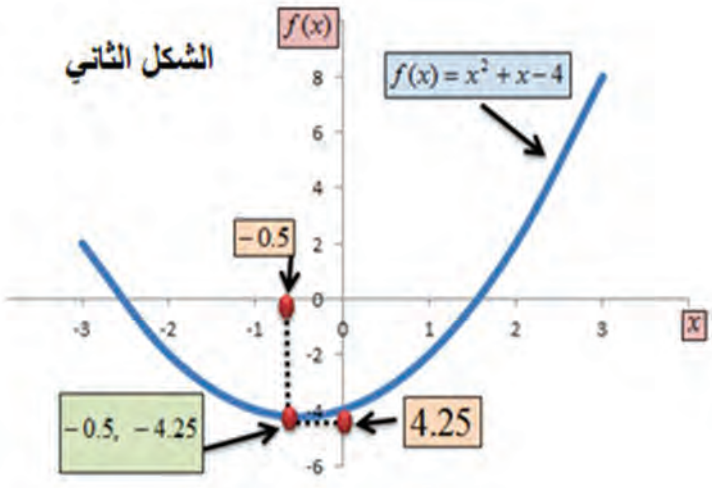
$$f'(x) = 2x + 1 = 0$$

أي إن

$$x = -\frac{1}{2}$$

ما يعني أن **الدالة** وصلت إلى **نقطة حرجة**، أو أنها بلغت إحدى **نهايتيها**، **صغرى** أو **عظمى**، عند القيمة $[x = -\frac{1}{2}]$.

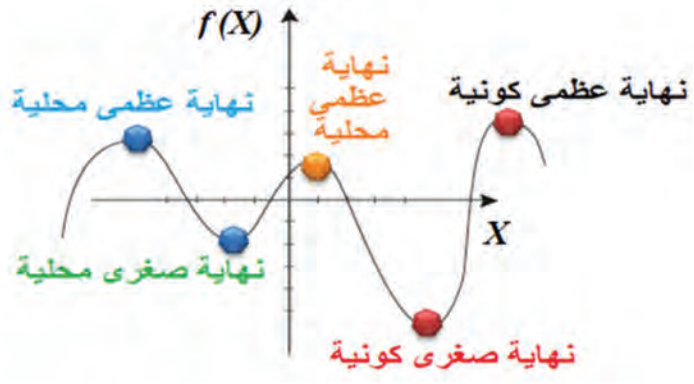
2) **شرط الرتبة الثاني**: للتأكد من نوع **النهاية**، نقوم باشتقاق **الدالة** مرة ثانية لنحصل على: $f''(x) = 2 > 0$ أي إنها نهاية صغرى عند الزوج المرتب $(-\frac{1}{2}, -4\frac{1}{4})$. ويوضح الشكل الثاني هذه النتيجة.



تأتي **النهايات**، **صغرى** و**عظمى** على نوعين: بالنسبة لـ**الصغرى**، إما أن تكون **صغرى كونية** (*global minimum*)، أي لا يوجد أقل منها، أو **صغرى محلية** (*local minimum*)، أي إن هناك **نهايات** أقل أو أكبر منها.

بالنسبة **للعظمى**، فإنها تكون **عظمى كونية** (*global maximum*)، أي لا يوجد أعظم منها، أو **عظمى محلية** (*local maximum*)، أي إن هناك نهايات عظمى أو صغرى أعظم منها. والشكل الثالث يوضح ذلك.

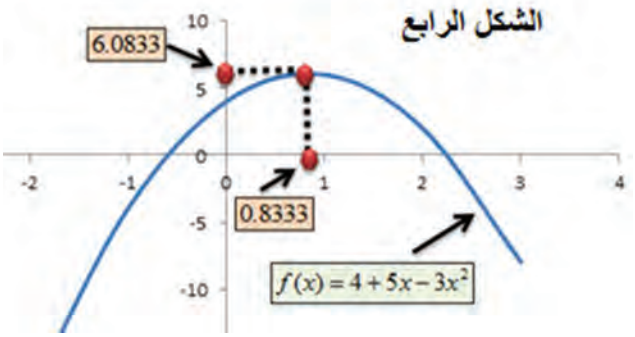
الشكل الثالث



لنفترض أن لدينا **الدالة**: $(f(x)=4+5x-3x^2)$. نقوم باشتقاقها مرة واحدة ومساواتها بالصفر لنحصل على: $(f'(x)=5-6x=0)$. أي إن **الدالة** وصلت إلى **نقطة حرجة** أو إلى نهايتها عند القيمة $(x=5/6)$.

بأخذ المشتقة الثانية نحصل على $(f''(x)=-6<0)$. نستنتجُ من ذلك أن **الدالة** وصلت إلى **نهاية عظمى** عند الزوج المرتب $(5/6,\ 6.0833)$. انظر الشكل الرابع.

الشكل الرابع



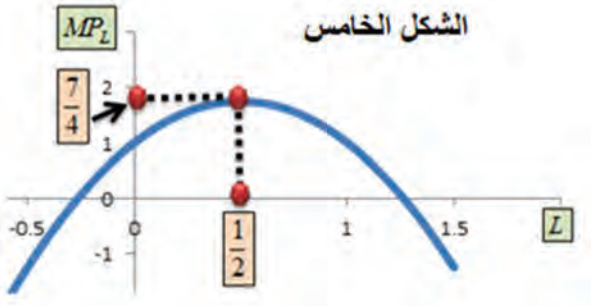
مثال: أقصى ناتج حدي للعمالة:

الناتج الحدي للعمالة معطى بالدالة التالية:

$$MP_L=-3L^2+3L+1$$

ما هي القيمة القصوى للناتج الحدي للعمالة، إذا علمنا بأن حجم العمالة بالألف رجل/يوم، والإنتاج بالعشرة آلاف وحدة، وأن $(L>0)$ و$(Q>0)$؟

الشكل الخامس



1- **شرط الرتبة الأول:**

$$\frac{d(MP_L)}{dL} = -6L + 3 = 0$$

$$\therefore L^* = \frac{3}{6} = 0.5$$

$$MP_L(0.5) = -3(0.5)^2 + 3(0.5) + 1 = 1.75$$

2- **شرط الرتبة الثاني:**

$$\frac{d^2(MP_L)}{dL^2} = -6 < 0$$

ما يعني بأن **أعظم** ناتج حدي، ومقداره **($Q = 1.75 \times 10000 = 17500$)**، تتحقق عند **($L = 500$)**، على النحو المبين في الشكل الخامس.

مثال: النهاية العظمى لنمو الناتج المحلي الإجمالي:

لنفترض أن الناتج المحلي الإجمالي، **(*GDP*)**، لاقتصاد ما مُعطى بصيغة **دالة** زمنية على النحو الآتي:

$$GDP = f(t) = t(30 - t)$$

حيث ترمز (t) للزمن بالسنوات.

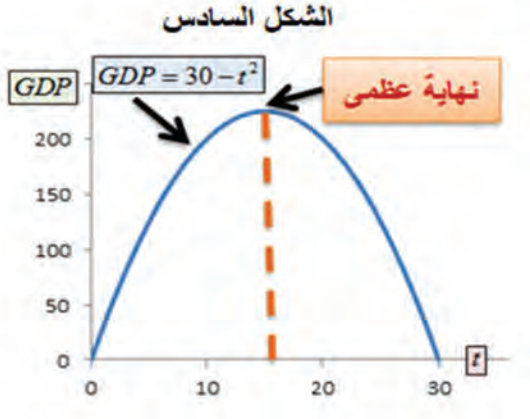
نستطيع حساب النهاية العظمى لنمو الـ**(*GDP*)** مع الزمن، وذلك بأخذ المشتقة الأولى:

$$f'(t) = \frac{dGDP}{dt} = 30 - 2t = 0$$

$$\therefore t = 15$$

وحيث إن $(f''(t) = -2 < 0)$، فإن **الدالة** وصلت إلى **نهاية عظمى** عند النقطة **(15, 225)**. انظر الشكل السادس.

الشكل السادس



مثال: متوسط التكاليف الكلية: لنفترض وجود دالة التكاليف الكلية: $(TC = 3Q^3 - 42Q^2 + 180Q)$، حيث ترمز (TC) للتكاليف الكلية، و(Q) للكمية المُنتَجَة. بالقسمة على (Q) نحصل على دالة **متوسط التكاليف الكلية** *(average total cost function)*، (ATC) التالية:

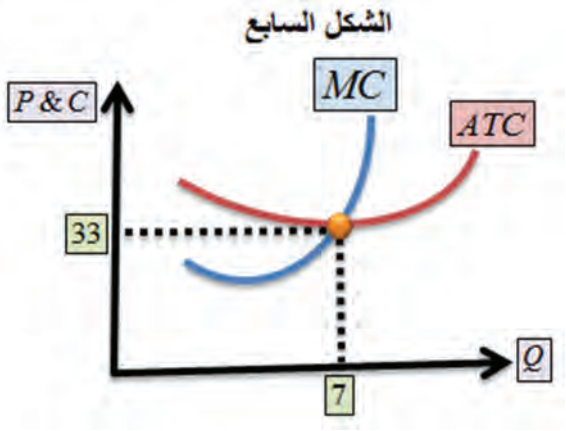
$$ATC = 3Q^2 - 42Q + 180$$

بأخذ المشتقة الأولى ومساواتها بالصفر، نحصل على:

$$\frac{d(ATC)}{dQ} = 6Q - 42 = 0$$
$$Q^* = 7$$

وهو ما يوضحه الشكل السابع.

الشكل السابع



وحيث إن المشتقة الثانية لـ(**ATC**) بالنسبة لـ(**Q**) هي ($\frac{d^2(ATC)}{dQ^2} = 6 > 0$)، فإن متوسط التكاليف الكلية وصل إلى أدنى قيمة له عند كمية الإنتاج (**Q*** = 7)، وهي ما يُطلق عليها **الكمية الفضلى** (*optimum quantity*)، ويكون (ATC = 33). أما دالة **التكاليف الحدية** (MC)، فنحصل عليها بأخذ المشتقة الأولى لدالة التكاليف الكلية بالنسبة للكمية (Q)

$$MC = \frac{d(TC)}{dQ} = 9Q^2 - 84Q + 180$$

وبالتعويض عن (**Q** = 7) في (MC)، نجد أن (**MC** = 33) وهي نقطة التقاء منحنى التكاليف الحدية مع النهاية الصغرى لمتوسط التكاليف الكلية. وإذا كانت المنشأة في **سوق تنافسية تامة**، فإن أقل سعر ممكن هو (**P** = 33) كي تتمكن المنشأة من البقاء في السوق، وهي الحالة المعروفة بـ**نقطة الإغلاق في الأمد الطويل** (*long – run shut down point*). ويبين الشكل السابع التقاء منحنى السعر (الخط المستقيم) مع منحنى التكاليف الحدية، ومن هذه النقطة يمكننا الوصول إلى بعض المعلومات المفيدة عن حال المنشأة، كالإيرادات، وهي (TR=33x7=231)، وحيث إن المنشأة تابعة لهيكل السوق التنافسي التام، (وفق ما افترضنا)، فإن الأرباح الاقتصادية للمنشاة مساوية للصفر.

مثال: أعظم الإيرادات:

لنفترض بأن الأجرة (**P**) التي يتقاضاها فندق الراحة في عمان لليلة الواحدة هي (**50**) ديناراً، وأن الطاقة الاستيعابية للفندق هي (**30**) غرفة. وقد بينت سجلات الفندق بأن متوسط عدد الغرف المشغولة يومياً هو (**18**) غرفة.

استعانت إدارة الفندق بشركة استشارية لمعرفة الوسيلة التي تستطيع من خلالها إدارة الفندق زيادة متوسط عدد الغـــرف المشغولة، وتبين للشركة الاستشارية بأن تخفيض أجرة الليلة الواحدة بمقدار نصف دينار لليلة الواحدة يؤدي إلى زيـــادة عدد الغرف المشغولة بمقدار (0.3). فما هو معدل الأجرة الذي يجعل إيرادات الفندق أعظم ما يمكن؟

لنفترض بأن (X) ترمز إلى عدد المرات التي يتم فيها تخفيض أجرة الغرفة الواحدة. وبناءً على ذلك يكون معدل أجرة الغرفة:

$$P = 50 - \frac{1}{2}X$$

ويكون عدد الغرف (Q) المؤجرة:

$$Q = 18 + 0.3X$$

وتكون إيرادات (TR) الفندق:

$$TR = P \times Q$$

$$= (50 - 0.5X)(18 + 0.3X)$$

$$= 900 + 6X - 0.15X^2$$

$$\frac{dQ}{dX} = 6 - 0.3x = 0$$

$$\therefore X = \frac{6}{0.3} = 20$$

وحيث إن المشتقة الثانية أقل من الصفر، فإن دالة الإيرادات وصلت إلى نهاية عظمى. ما يعني بأن السعر الجديد يصبح:

$$P = 50 - 0.5(20) = 40$$

ويصبح عدد الغرف المؤجرة:

$$18 + 0.3(20) = 24$$

وهذا يعني:

- بأن الإيرادات كانت قبل التخفيض (900 = 18 x 50) دينار.

- وبعد تخفيض السعر إلى (40)، وزيادة عدد الغرف المشغولة إلى (24)، أصبحت الإيرادات (40 x 24 = 960) ديناراً.

مثال: التكاليف الحدية والأرباح:

لنفترض بأن دالة التكاليف الكلية

$$TC(Q) = 0.2Q^2 + 7Q + 80$$

ما هي **التكاليف الحدية** (MC) للوحدة $(Q = 45)$؟ وما هو أقصى ربح (π) إذا كان سعر بيع الوحدة الواحدة من السلعة $(P = 20)$؟

1- نحصل على متوسط التكاليف الكلية (ATC) من قسمة التكاليف الكلية على الكمية:

$$ATC = \frac{TC}{Q} = 0.2Q + 7 + \frac{80}{Q}$$

2- نحصل على **التكاليف الحدية** (MC) من المشتقة الأولى لدالة التكاليف الكلية:

$$MC = \frac{dTC}{dQ}(Q = 45) = 0.4Q + 7$$

$$MC(Q = 45) = 25$$

3- أما **الإيرادات الكلية** (TR) فهي:

$$TR = P \times Q$$

$$= 20Q$$

4- وتكون **الأرباح**:

$$\pi = TR - TC$$

$$= 20Q - 0.2Q^2 - 7Q - 80$$

5- للحصول على **أعظم الأرباح** نأخذ المشتقة الأولى ونساويها بالصفر، على النحو الآتي:

$$\frac{d\pi}{dQ} = 20 - 0.4Q - 7 = 0$$

$$\therefore Q^* = \frac{13}{0.4} = 32.5$$

وحيث إن

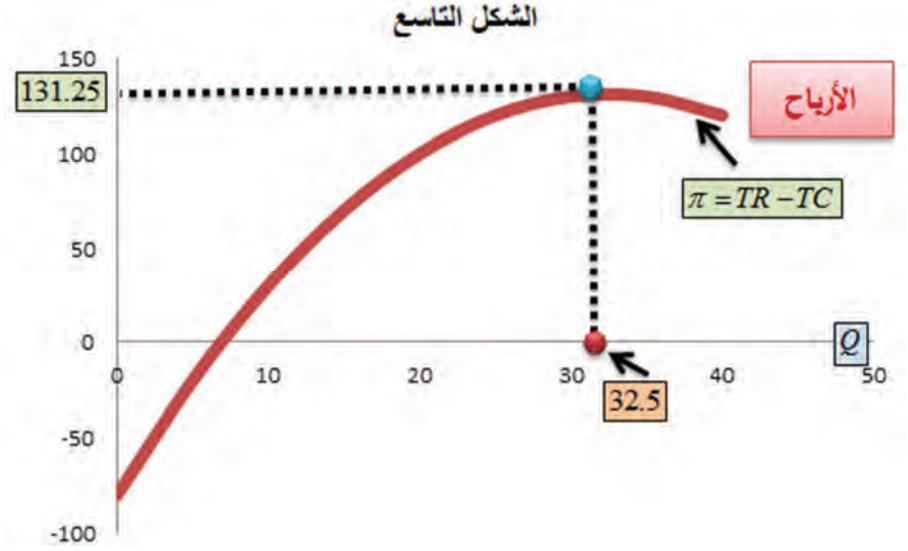
$$\frac{d^2\pi}{dQ^2} = f'(x) < 0$$

فإن دالة الأرباح وصلت إلى **نهاية عظمى** عند $(Q^* = 32.5,\ \pi = 131.25)$، على النحو المبين في الشكلين الثـــامن والتاسع.

الشكل الثامن



الشكل التاسع



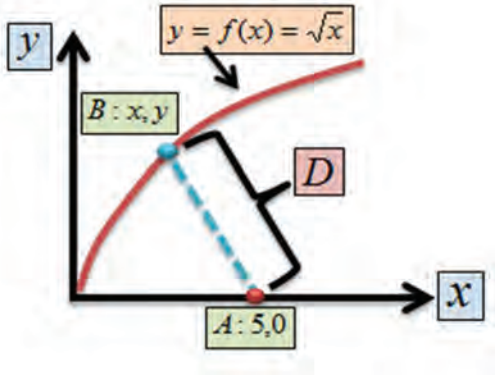
مثال: النهاية الصغرى للتكاليف (*Cost Minimization*): لنفترض أننا نرغبُ في تعبيد طريقٍ، **بأقل كلفة ممكنـــة**، بين المدينتين (A) و(B).

تقع المدينة (A) على الإحداثية $(5, 0)$ من المحور الأفقي (X)، وإلى اليمين من نقطة التقاطع الافتراضية $(0, 0)$.

وتقع المدينة (B) على الإحداثية $(X,\ Y)$ من المنحنى $(y = \sqrt{x})$ من المحور العمودي، على النحو المبين في الشـــكل العاشر. ونفترض أن وحدات القياس بالكيلو متر.

ما أقصر مسافة بين المدينتين؟ وما الكلفة الكلية لتعبيد الطريق إذا علمنا بأن كلفة الكيلو متر الواحد تبلـــغ (100) ألـــف دينار؟ (انظر الشكل العاشر).

الشكل العاشر



لنرمز إلى المسافة بين المدينتين بـــ(***D***). وبناءً على ذلك نحتاج إلى تقليل المسافة (D). ومن **صـــيغة المســـافة بـــين نقطتين** تكون

$$D = \sqrt{(x_2 - x_1)^2 + (y_2 - y_1)^2}$$
$$= \sqrt{(x-5)^2 + (y-0)^2}$$
$$= \sqrt{x^2 - 10x + 25 + y}$$

بالتعويض عن ($y = \sqrt{x}$) تكون

$$D = \sqrt{x^2 - 10x + 25 + x}$$
$$= \sqrt{x^2 - 9x + 25} = (x^2 - 9x + 25)^{\frac{1}{2}}$$

نأخذ المشتقة الأولى لـــ(***D***) بالنسبة لـــ(***X***) ونساويها بالصفر، لنحصل على

$$\frac{dD}{dx} = \frac{1}{2}(x^2 - 9x + 25)^{-\frac{1}{2}}(2x - 9) = 0$$

لا يمكن للكمية (dD/dx) أن تكون صفراً إلا إذا كانت

$$2x - 9 = 0$$
$$\therefore x = 4.5$$
$$\therefore y = \sqrt{x} = \sqrt{4.5} \approx 2.1213$$
$$\therefore D = \sqrt{(x-4.5)^2 + (2.1213)^2} \approx 2.236$$

أي إن أقصر مسافة بين المدينتين هي (2.236) كم، وإن أقل كلفة ممكنة هي

(**2.236** x 100,000)= **223.6**

ألف دينار.

مثال: أعظم الأرباح:

لنفترض بأن كلفة تشغيل مصنع أحذية الأمان هي (1000) دينار شهرياً، يضاف إليها (18) ديناراً لكل زوج أحذية يتم إنتاجه. وقد قدر مالك المصنع بأن سعر البيع (**P**) لزوج الأحذية يجب أن يكون

$$P = 60 - 0.4Q^{\frac{1}{2}}$$

حيث ترمز (**Q**) للكمية المنتجة. وبناء على ذلك تكون الإيرادات الكلية (**TR**) على النحو الآتي:

$$TR(Q) = P \times Q$$

وتكون التكاليف الكلية (**TC**) على النحو الآتي:

$$TC(Q) = 1000 + 18Q$$

وتكون دالة الأرباح (π) على النحو الآتي:

$$\pi = TR - TC$$

$$= (60 - 0.4Q^{\frac{1}{2}})(Q) - (1000 + 18Q)$$

$$= 60Q - 0.4Q^{\frac{3}{2}} - 1000 - 18Q = 42Q - 0.4Q^{\frac{3}{2}} - 1000$$

$$\frac{d\pi}{dQ} = 42 - (\frac{3}{2})(0.4Q) = 0$$

$$\therefore Q = 4900$$

أي إن ($Q = 4900$) هي الكمية التي تعظم الأرباح. وبناءً على هذه الكمية يكون سعر البيع:

$$P = 60 - 0.4(\sqrt{4900}) = 32$$

ديناراً. ويكون الربح بالدينار:

$$\pi = 42(4900) - 0.4(4900)^{\frac{3}{2}} - 1000 = 67600$$

F

قائمة (فهرس) المسرد (F)

1) الجمعية الفابية (Fabian Society).
2) تحسن فني تراكمي لدى عنصر إنتاج (Factor – augmented Technical Progress).
3) كلفة عنصر (عامل) إنتاج (Factor Cost).
4) منحة من عوامل الإنتاج (Factor Endowment).
5) مُعدل تبادل عاملي (Factorial Terms of Trade).
6) دخل عنصر إنتاج (Factor Income).
7) عوملة (بيع ديون) (Factoring).
8) سوق عنصر (عامل) إنتاج (Factor Market).
9) عامل (عنصر) إنتاج (Factor of Production).
10) نظرية تساوي سعر عامل (عنصر) الإنتاج (Factor Price Equalization Theorem)
11) إنتاجية عامل (عنصر) إنتاج (Factor Productivity).
12) ضريبة على عامل (عنصر) إنتاج (Factor Tax).
13) تقليد عابر (تقليعة عابرة) (Fad).
14) مُشكلة التقسيم العادل (Fair Division Problem).
15) سعرٌ عادل (عرفاً) (Fair Price).
16) تجارة عادلة (تبادل عادل) (Fair Trading).
17) قيمة عادلة (Fair Value).
18) قرار الأجور العادلة (Fair Wages Resolution).
19) سكينٌ ساقط (مُتهاوي) (Falling Knife).

مُعْجَمُ المُصْطلحات الاقتِصادية
والأسْماء والأفكار المُتَّصلة بها

F

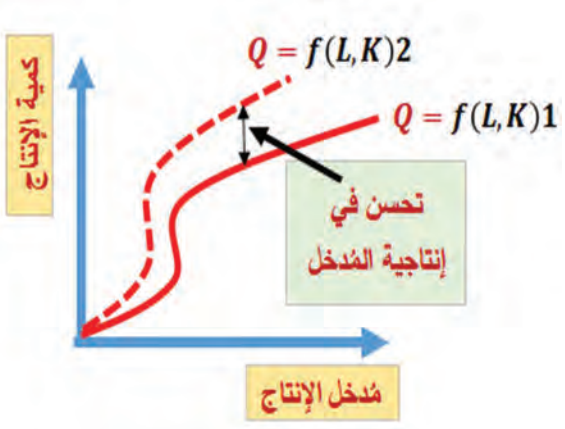
الجمعية الفابية (*Fabian Society*) (1):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في الفلسفة الاشتراكية (*Socialism*)، والعدالة الاجتماعية (*social justice*)، هي مُنظمة مدنية شبه سياسية، تأسست في بريطانيا، في العام (1883)، على يد إيديث نيسبيت (*Edith Nesbit*)، وهيوبيرت بلاند (*Hubert Bland*)، وشكلت الأساس العقائدي لحزب العمال البريطاني.

هدفت الجمعية إلى نشر الفكر الاشتراكي، بشكل تدريجي غير ثوري، عن طريق التثقيف الجماهيري. وكان من أبرز أعضائها المفكر والفيلسوف جورج بيرنارد شو (*George Bernard Shaw*).

تحسن فني تراكمي لدى عنصر إنتاج (*Factor Augmented Technical Progress*) (2):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج والإنتاجية (*production & productivity*)، واقتصاديات العمل (*Labor Economics*) ورأس المال، هو تطور إيجابي في قدرة مُدخل الإنتاج وإنتاجيته، ينتُج عن خبراتٍ متراكمة ودراية فنية للعمال، وتطور في أساليب الإنتاج وتقنياته. ولا يُعزى التحسن إلى زيادة حجم رأس المال، أو حجم قوة العمل.



يُبين الشكل المرفق أن دوراناً حدث في دالة الإنتاج، من الموقع $(Q = (L,K)1)$ إلى الموقع $(Q = (L,K)2)$، وذلك نتيجة للتحسن الفني التراكمي لدى عناصر الإنتاج (L) و(K).

كلفة عنصر (عامل) إنتاج (*Factor Cost*) (3):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال التكاليف والإنتاج، والإنتاج الكلي، هو مُصطلح يحملُ معنيين، هما: 1) كلفة تشغيل (توظيف أحد عناصر الإنتاج (*factors of production*)). 2) طريقة لتقييم الدخل الوطني (*national income*)، تستثني الضرائب غير المُباشرة، والدعم المُقدم إلى المُنتجين أو المصدرين.

تُشير كلفة عنصر الإنتاج إلى ما تتلقاه عوامل الإنتاج، من أجور وتعويضات وإيجارات وأرباح، على أرض الواقع.

(راجع مسرد: دخل عنصر الإنتاج (*Factor Income*))

منحة من عوامل الإنتاج (*Factor Endowment*) (4):

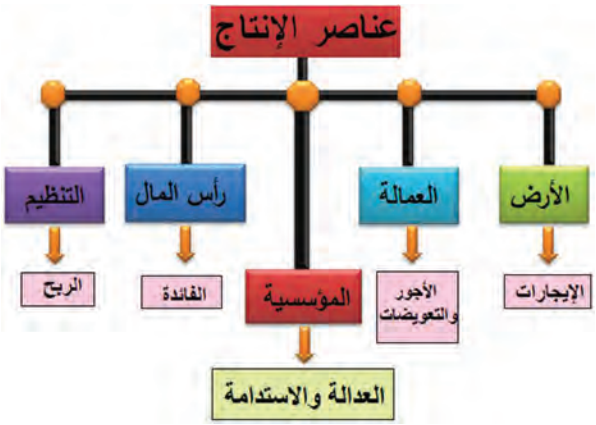
في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج (*production*)، هو مصطلح يحملُ معنيين، هما: 1) كميات عناصر الإنتاج التي تملكها دولة ما. وعناصر الإنتاج في هذا السياق هي: الأرض (*Land*)، ما بها وما عليها، والعمالة (*Labor*)، الماهرة وغير الماهرة، والمُدرّبة وغير المُدرّبة، ورأس المال الحقيقي (*real Capital*)، والقدرات التنظيمية (*Management or Organization or Entrepreneurship*). وعادةً تُقاس هذه الموارد على أنها مخزون من الثروة على شكل مساحات الأراضي المُتاحة، وعدد السكان وحجم قوة العمل التي تشمل ما يُسمى رأس المال البشري، وكلفة استبدال رأس المال المادي. 2) معدل (نسبة) أحد عناصر الإنتاج إلى عنصرٍ آخر، وهو مؤشر يدل على كثافة رأس المال أو كثافة العمال في الإنتاج. وهو مؤشرٌ تؤيده بعض مبادئ نظرية التجارة الخارجية.

مُعدل تبادل عاملي (*Factorial Terms of Trade*) (5):

في نظرية التجارة الخارجية (الدولية) (*International Trade Theory*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، هو مُعدلُ مقايضةِ (*barter*) سلعٍ دولةٍ ما، بسلعِ دولةٍ أخرى، مضروباً في تغيُّرِ الإنتاجيةِ في الصناعات التصديرية للدولة. وهو ما يُسمى مُعدل تبادل عاملي أحادي (*single factorial terms of trade*). وعند ضرب مُعدل المقايضة بنسبة مؤشر تغيُّر الإنتاجية في الصناعات التصديرية إلى قيمة صادرات الدولة التي تغطي قيمة مستوراداتها، يَنتجُ مُعدّل التبادل العاملي المُزدوج (*double factorial terms of trade*). وقد عُدّل مُعدّل التبادل العاملي من أجل أن يأخذ بعين الاعتبار أثره في رفاه مواطني الدولة التي تصدِّر وتستورد على حدٍّ سواء. والسبب في ذلك أن زيادة الإنتاجية في دولةٍ ما قد يَنعكسُ على الدولة المُستوردة، أي إن المُستورد يتشاركُ مع المُصدِّر في الأثر الإيجابي لتحسن الإنتاجية.

(راجع مسرد: مُعدل التبادل (*Terms of Trade*)).

دخل عنصر إنتاج (*Factor Income*) (6):



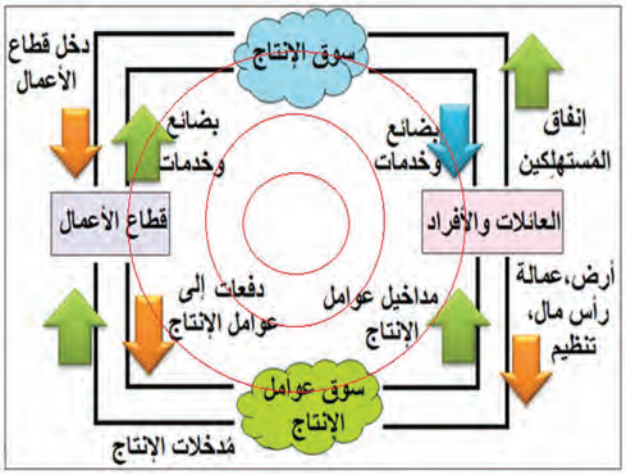
في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، هو توزيع قيمة الإنتاج على عناصر الإنتاج، بعد طرح الضرائب والرسوم المُترتبة على الإنتاج والأرباح. فتتلقى الأرض قيمة الإيجار (*rent*)، ويتلقى العمال معدلات الأجور والتعويضات (*wages & compensations*) المتفق عليها بين الإدارة والعمال، ويتلقى رأس المال كلفة الفرصة البديلة أو معدل الفائدة (*opportunity cost or interest*)، وتتلقى الإدارة قيمة الربح (*profit*).

(راجع مسرد: عامل (عنصر) إنتاج (*Factor of Production*)، سوق عنصر (عامل) إنتاج (*Factor Market*)).

عوملة (بيع ديون) (*Factoring*) (7):

في مجال التمويل (*finance*)، هي عملية بيعِ ديونٍ مُستحقة لمُنشأة ما، بسعرِ خصمٍ مُتفقٍ عليه، بين المُنشأة والوسيط (*factor*) المُشتري، الذي يُعطى الحق القانوني لتحصيل الديون. وعادةً تبيع المُنشأة جزءاً من الديون المُستحقة لها على الآخرين أو كلّها إلى طرفٍ ثالث، وذلك بهدفِ تأمين تمويلٍ قصير الأجل لعمليات الإنتاج أو التصدير.

سوق عنصر (عامل) إنتاج (*Factor Market*) (8):



في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو مكانٌ مادي (طبيعي)، أو افتراضي، تُباع فيه عوامل الإنتاج (*factors of production*) وتُشترى، بأشكالها المُختلفة، التي تأتي في مقدمتها قوة العمل (*labor force*)، ورأس المال (*capital*).

يُقابل هذا السوق الأساسي سوق آخر يُسمى سوق الإنتاج (*output market*). ويتفاعل السوقان بشكلٍ منتظم، على النحو التالي: تعرض الأسرة (العائلة) (*household*)، بمعناها الاقتصادي، مواردها الإنتاجية من قوة عمل ورأس مال وأرض وقدرات تنظيمية، في سوق عنصر الإنتاج، مقابل أسعار تُحددها آلية السوق، وتحصل على أثمانها من قطاع الأعمال والصناعات المختلفة، ممثلة بما يسميه الاقتصاديون المُنشأة (*the firm*). وتعرض الصناعات وقطاع الأعمال، بشكلٍ عام، البضائع والخدمات التي تُنتجها في سوق الإنتاج، مقابل أسعارٍ تُحددها آلية السوق، وتحصل على أثمانها من الأسرة. ومن الاثنين تحصل الحكومة على الضرائب التي يقرها القانون النافذ.

عامل (عنصر) إنتاج (*Factor of Production*) (9):



في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو واحدٌ من أربعة عوامل (عناصر) أساسية، لا يُمكن للإنتاجِ أن يتحقق بدونها، وهي: الأرض (*land*)، ما بها وما عليها، والعمالة (*labor*)، المُدربة وغير المُدربة، المُتعلمة وغير المُتعلمة، ورأس المال الحقيقي (*real capital*)، والقدرة التنظيمية (المبادرة) (*entrepreneurship*).

(**راجع مسرد:** منحة من عوامل الإنتاج (*Factor Endowment*)، دخل عنصر إنتاج (*Factor Income*)، سوق عنصر (عامل) إنتاج (*Factor Market*)).

فروقات أسعار عامل الإنتاج (*Factor – price Differentials*) (10):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، بخاصةٍ سوق العمل (*Labor Market*)، ومُعدّلات الأجور (*wage rates*)، هي حالة يكون فيها سعران لعامل الإنتاج. وعلى سبيل المثال قد يكون هناك مُعدلان لأجر العامل: أحدهما لعاملٍ يشتغل في مُنشأة منتظمة الإنتاج، لها معايير مُحددة متعلقة بمعدل الأجور، والآخر للعامل نفسه، يشتغلُ في صناعةٍ مُشابهة، لكن المُنشأة التي يعمل بها عائلية، وهي أقل تعقيداً من المُنشأة الأولى.

نظرية تساوي سعر عامل (عنصر) الإنتاج (*Factor Price Equalization Theorem*) (11):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، وأسعار عوامل الإنتاج على المستوى الدولي، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تُبين أن التجارة الدولية تؤدي إلى تساوي أسعار مُدخلات الإنتاج، في الأمد المتوسط والطويل، بخاصة أسعار العمالة ورأس المال.

إنتاجية عامل (عنصر) إنتاج (*Factor Productivity*) (12):

في النظريتين: الجزئية (*Microeconomics Theory*)، والكلية (*Macroeconomics Theory*)، هي كمية الإنتاج لكل وحدة من وحدات عامل (عنصر) الإنتاج، أي متوسط الإنتاج (*average*) لكل وحدة من عامل الإنتاج.

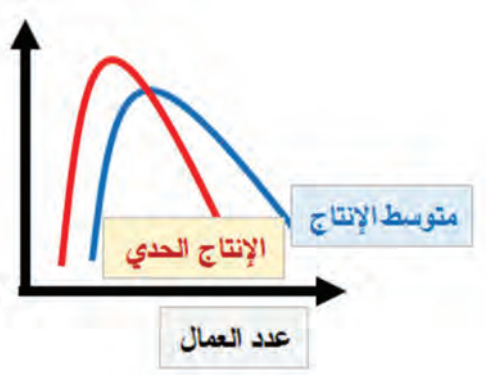
لنفترض، على سبيل المثال، أن جدول الإنتاج لمُنشأة ما كان على النحو الآتي:

عدد العمال (L)	0	1	2	3	4
كمية الإنتاج (Q)	0	5	12	15	16

يُمكن حسابها بقسمة كمية الإنتاج (Q) على كل كمية عمالة (L)، باستثناء الكمية الفارغة، أي الصفر. وبالتالي تكون إنتاجية العمالة على النحو الآتي:

–	5	6	5	4

أو تكون بقسمة كمية الإنتاج النهائية على العدد النهائي للعمال، أي:



$$\frac{Q}{L} = \frac{16}{4} = 4$$

وحدة لكل عامل. وقد يحتاج الباحث، في بعض الحالات، إلى حساب ما يُسمى الناتج الحدي (*marginal product*)، أي

$$\frac{\Delta Q}{\Delta L}$$

$\frac{\Delta Q}{\Delta L}$	5	7	5	1

حيث ترمز (ΔQ) إلى التغير في كمية الإنتاج وترمز (ΔL) إلى التغير في حجم العمالة.

ضريبة على عامل (عنصر) إنتاج (*Factor Tax*) (13):

في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **الدخل** (*income*)، و**المالية العامة** (*public finance*)، بخاصةٍ مجال **الإيرادات** (*revenues*)، و**عبء الضريبة** (*tax burden*)، و**الإنتاج** (*production*)، بخاصةٍ في مجال **حصة عامل** (**عنصر**) **الإنتاج** من الإنتاج، هي حصة الحكومة من رسوم وأتاوى واقتطاعات من **دخل** أحد، أو من كل **عوامل** (عناصر) **الإنتاج**، أو من مجموعة منها. ومن الأمثلة على هذا الشكل من الضرائب: **الضريبة على رأس المال** و**ضريبة الدخل**.

استغلال عامل الإنتاج (*Factor Utilization*) (14):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال **الإنتاج** (*production*)، و**مُدخلاته**، ومنها **عوامل الإنتاج**، هو كمية **عوامل الإنتاج** المتوافرة والمُستغلة في **مُنشأة** ما. وعادةً يعتمدُ **الاستغلال** الكامل لـ**عوامل الإنتاج** على استخدام التقنية المناسبة. وعلى سبيل المثال لا ينبغي توظيف التقنيات المُكثفة لرأس المال في المناطق التي ينـدر بها رأس المال الحقيقي، وفيها فائض من قوة العمل.

تقليد عابر (تقليعة عابرة) (*Fad*) (15):

في **سوق التمويل** (*Financial Market*)، و**المضاربات** (*speculation*)، و**الاستهلاك**، بخاصة **الثقافة الاستهلاكية**، و**التقليد**، هو مُصطلح أو كلمة تحمل معنيين: **1**) فقاعة تمويلية تستعرُ فيها مضاربات المُتعاملين. **2**) طلبٌ عالٍ، لفترة مؤقتة، على سلعة مُعينة، لا تستمرُ طويلاً، يكون سعر السلعة خلالها أعلى من قيمة السلعة نفسها.

مُشكلة التقسيم العادل (*Fair Division Problem*) (16):

في **اقتصاديات الرفاه** (*welfare economics*)، و**العدالة الاجتماعية** (*social justice*)، هي توزيع مجموعة أشياء (بضائع) على مجموعة من الأشخاص (الجماعات)، في محاولةٍ للحصول على **توزيعٍ عادل** للأشياء، بطريقةٍ فريدة من نوعها، حيث لا يمكن تحسين مستوى رفاه أي منهم، من غير أن يؤثر في رفاه الآخرين.

(**راجع مسرد: حالة باريتو الفضلى** (*Pareto Optimality*)).

سعرٌ عادل (عرفاً) (*Fair Price*) (17):

في **التجارة الخارجية** (*foreign trade*)، و**الاقتصاد الجزئي** (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **الطلب** (*demand*) و**العرض** (*supply*)، و**السعر** (*price*)، هو مُصطلحٌ يَحملُ عدة معانٍ: **1**) **سعر** مرجعي لسلعةٍ مُستوردة (مُصدّرة) للتأكد من عدم قيام المُصدّر بـ**الإغراق** (*dumping*)، أي تصدير سلعة مدعومة، و/أو أن يكون سعرها أقل من المتوقع أو أقل من كلفتها الحقيقية، بما فيها كلفة النقل و**كلفة الفرصة البديلة** (*opportunity cost*). **2**) **سعر** يؤدي

إلى حدٍّ أدنى من العائد للعمالة ورأس المال. 3) سعر تنافسي يُحدده السوق، لا سلطة خارجه. 4) سعر سوقي ليس للبائعين أو المُشترين قوة كبيرة في التأثير فيه.

(راجع مسرد: إغراق (*Dumping*)، سعر عادل (*Just Price*)).

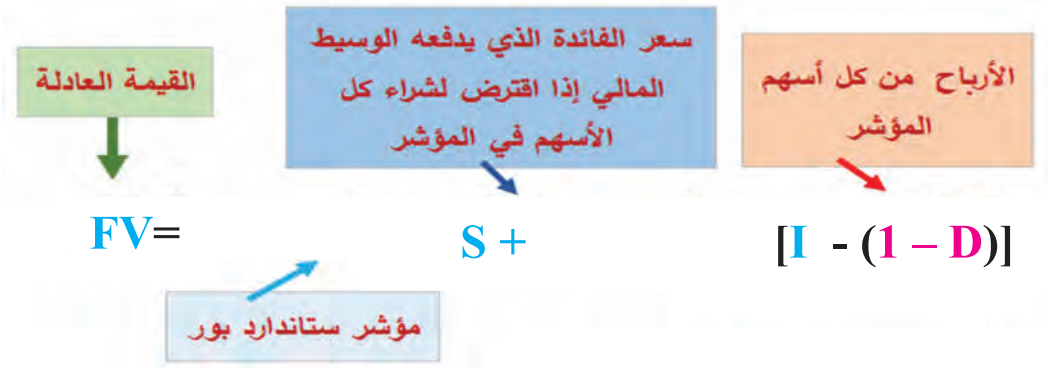
تجارة عادلة (تبادل عادل) (*Fair Trading*) (18):

في التجارة الخارجية (*foreign trade*)، والتجارة الإقليمية (*regional trade*)، هي مُصطلحٌ يحمل معنيين: 1) بيع السلع خارج الحدود الوطنية للدولة المُصدّرة في إطار نظامٍ تنافسي. 2) تجارة خارجية أو إقليمية من غير دعمٍ مخفي للسلع المُصدّرة، أو فرض نظم مُعقدة من فحص النوعية، قد يكون الهدف منها تعقيد عملية الاستيراد من دولٍ أخرى.

(راجع مسرد: إغراق (*Dumping*)، سعرٌ عادل (عرفاً) (*Fair Price*)، سعر عادل (*Just Price*)).

قيمة عادلة (*Fair Value*) (19):

في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*)، هي قيمةُ سهمٍ مُتداول، تُحددها الصيغة الرياضياتية التالية:



ما يعني بأن القيمة العادلة هي مؤشر ستاندارد وبور (*Standard & Poor* (*S&P*)) المُعدل من أجل حساب القيمة تحت الدراسة.

قرار الأجور العادلة (*Fair Wages Resolution*) (20):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، والاقتصاد والقانون (*law & economics*)، واقتصاديات الرفاه (*welfare economics*)، والعدالة الاجتماعية (*social justice*)، هو تشريعٌ بريطاني، وضعه مجلس العموم البريطاني، في العام (1891)، نصَّ على ألّا يوظِّف المتعاقدون الحكوميون أي عامل بشروطٍ وفوائد أو منافع تقلُّ عن الشروط التي يتوصلُ إليها العمال في إطار تفاوضات جماعية (*collective bargaining*)، في الصناعة أو المهنة المعنية. لكن حكومة المحافظين البريطانية ألغت هذا القرار في العام (1983).



سكينٌ ساقط (مُتهاوي) (***Falling Knife***) (21):

في **سوق تداول الأسهم** (*stock exchange*)، هو **سوقٌ** تتعرض أسعارُ الأسهم المُتداولة فيه إلى هبوطٍ حادٍّ، وسريع.

(**راجع مسرد: ارتداد قطة ميتة** (***Dead Cat Bounce***)).

مُعدل أرباح مُتساقط (مُتهاوي) (***Falling Rate of Profit***) (22):

في **الاقتصاد الجزئي** (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **المُنشأة** (*the firm*)، و**رأس المال** (*capital*)، هو مَيلُ الأرباح نحو الانخفاض.

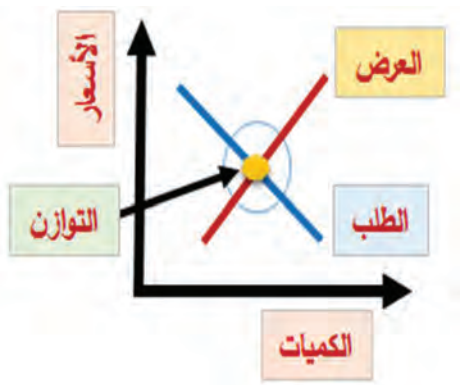
يُعزى تهاوي الأرباح، حسب ظن **آدم سميث** (***Adam Smith***)، إلى المنافسة في استثمار رؤوس الأموال، ما يؤدي إلى زيادة مخصصات الأجور، والأجور الحقيقية. وقد لاحظ **ديفيد ريكاردو** (***David Ricardo***) علاقة عكسية بين **الأرباح** والأجور، وعندما يرتفعُ عددُ السكان، مع زيادة في أسعار السلع الغذائية، فإن **معدل الأرباح** ينخفض.



على الجانب **السياسي – الاقتصادي** (*politico - economic*)، ظن **كارل ماركس** (***Karl Marx***)، استناداً إلى منطق **الجدلية المادية** (*dialectical materialism*) في كتاب **رأس المال** (*Das Kapital*) في ستينيات القرن التاسع عشر، بأن **تهاوي مُعدّل الأرباح** يدفعُ أصحاب رأس المال نحو الاستثمار في الخارج. أما **ثوماس دي كوينسي** (***Thomas De Quincey***) (**1785 – 1859**)، فقد تنبأ بتذبذب الأرباح، حسب الأوضاع الاقتصادية، بشكلٍ عام.

تبادل (بيع وشراء) غير صحيح (***False Trading***) (23):

في **الاقتصاد الجزئي** (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **الطلب** (*demand*)، و**العرض** (*supply*)، هو عملياتُ بيعٍ وشراء، تحدثُ عند أسعارٍ وكمياتٍ **غير توازنية** (*non-equilibrium*)، وذلك في محاولة المتبادلين للوصول إلى **سعر توازني** (*equilibrium price*)، يُنظف السوق من أي **فوائض** (*excess*)، على جانبي **الطلب** و**العرض**.



تحدث عمليات التبادل، في الشكل المرفق، حول نقطة **التوازن**، وتكون، وفق ما يتخيلها الشكل، بعيدة عنها أو قريبة منها، لكنها لا تصل إليها.

مسح نفقات الأسرة (*Family Expenditure Survey*) (24):

في الإحصاء الاقتصادي (*economic statistics*)، هو ملفٌ ماديٌّ أو افتراضي، يحتوي بياناتٍ من عيناتٍ مُنتقاة عن الأسرة، وذلك في المجالات التالية: حجم الأسرة، والدخل الذي تجنيه خلال سنة، ومصادره، ومستوى تعليم أفرادها، وعدد الأفراد المُشتغلين، والعاطلين عن العمل، وإنفاقها الاستهلاكي.

عادةً تجمع المؤسسة أو الوكالة المعنية بالإحصاء المعلومات والبيانات الواردة في المسح.

نظام ائتمان المزرعة (*Farm Credit System*) (25):

في مجال التنمية (*development*)، بخاصةٍ في المناطق الريفية، والفقيرة، هو اتحادٌ (تجمعٌ) من سبعةٍ وثلاثين مصرفاً (بنكاً) أمريكياً، تَفَرّع منه ما يزيدُ على ثلاثمئة وثمانين جمعية إقراض، يملكها المزارعون الذين يقترضون منها.

تأسس النظام من الكونغرس الأمريكي، خلال الفترة (1916 – 1933)، من أجل دعم الإنتاج الزراعي والمزارعين، وتثبيتهم في ملكياتهم. وقد اعتمد نظام الاحتياطي الفيدرالي (*Federal Reserve System* (*FED*))، ثلاثة مصارف في المقاطعات التي تشملها عملياته، وعددها (12) مقاطعة، وتغطي جميع الولايات المتحدة. كما اعتمد مصرفاً مُتخصصاً ببيع السندات المُصدرة لصالح المزارعين، وتسويقها لدى مؤسسات التمويل في سوق نيويورك (*Wall Street*)، وذلك بكفالة الحكومة الاتحادية. وقد بينت تجارب النظام خلال العقود المنصرمة بأن مديونية المزارعين وصلت إلى مستويات عالية، غير قابلة للاستدامة، في الأمد الطويل.

إجراءات المسار السريع في التجارة (*Fast – track Trade Procedure*) (26):

في العلاقات التجارية الدولية (*international trade relations*)، هي مجموعة خطواتٍ يتخذها الكونغرس الأمريكي، من أجل المصادقة على الاتفاقيات التجارية المتعددة والثنائية، التي يطلبها الرئيس الأمريكي، ويشترط الكونغرس على الرئيس أن يلتزم الخطواتِ المتفق عليها.

قطّ سمين (*Fat Cat*) (27):

في قطاع الأعمال (*business sector*)، بخاصةٍ في مجال الأرباح والأجور والتعويضات، هو شخصٌ في الإدارة العليا لمؤسسةٍ غنية وقوية، يتقاضى أجوراً وتعويضات ومزايا عالية القيمة.

فِراشٌ من ريش (*Feather Bedding*) (28):

في اقتصاديات العمل (*labor economics*)، هو ضربٌ من العمل يحدث عند مستويات إنتاجية منخفضة، وذلك من أجل الحفاظ على مُعدلٍ منخفضٍ للبطالة. وعادةً تشملُ هذه الممارسة إعطاءَ أجور أو رواتب وإن لم يُنجز العاملُ أي عمل ذي قيمة.

غزارة (*Fecundity*) (29):

في علم السكان (*Demography*)، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي المُعدّل الواقعي لتوالد الكائنات الحية، بما فيها البشر، الموجودة على رقعة جغرافية مُحددة. وعادةً تُقاس الغزارة بعدد البويضات عند البشر أو الحيوانات (الثديات)، أو بعدد البيوض عند الطيور، أو مجموعة البذور التي تنتج في النباتات.



تتشابه الغزارة مع الخصوبة (*fertility*)، إلى حدٍّ بعيد، لكن الفرق بينهما يكمن في المعنى المُقابل للغزارة وهو العقم (*sterility*).

(**راجع مسرد:** معدل الولادات الخام (*Crude Birth Rate*)).

المكتب الاتحادي لمنع الاحتكار (*Federal Cartel Office*) (30):

في مجال مكافحة الاحتكار، ومنع التواطؤ التسعري، هو مكتبٌ يتبع الحكومة الاتحادية الأمريكية، مُتخصص في مراقبة التجمعات الاحتكارية الممكنة، بخاصة في حالة اندماج الشركات المتشابهة في إنتاج سلعة ما، لمنعها من ممارسة الاحتكار، وذلك تطبيقاً للقانون الأمريكي حول منع الاحتكار.



المؤسسة الاتحادية لضمان الودائع (*Federal Deposit Insurance Corporation* (*FDIC*)) (31):

في النظام النقدي (*monetary system*)، بخاصةٍ في مجالات الودائع المصرفية (*bank deposits*) وأسعار الفائدة (*interest rate*)، والاستثمار، هي مؤسسة اتحادية أمريكية، أسستها حكومة الولايات المُتحدة، في العام (1933)، من أجل منح ضمانات على ودائع زبائن المصارف الأمريكية، الأعضاء في المؤسسة.

قد يتعرض أيُّ مصرفٍ، أو الجهاز المصرفي الذي يعملُ المصرفُ في إطاره، لانهيار في عملياته، وتتعرض ودائع الأفراد والمؤسسات في المصرف إلى مخاطر الاندثار. ولهذه الأسباب أنشأت الحكومة الأمريكية الاتحادية هذه المؤسسة، ووضعت سقفاً على ضمان الوديعة، وهو مبلغٌ نقدي مقداره (100) ألف دولار أمريكي. وتستوفي المؤسسة رسماً مالياً من كل مصرفٍ ينتسب إلى المؤسسة، تتعدل قيمته بين الفينة والأخرى.



تقوم المؤسسة في بعض الأحيان، من أجل حماية المودعين، بتسهيل دمج المصارف إذا اقتضت الحاجة، وذلك من خلال القروض التي تمنحها للمصارف المتعثرة، و/أو شراء بعض الأصول من المصارف المعنية.

تمويل اتحادي (فيدرالي) (*Federal Finance*) (32):

في المالية العامة (التمويل العام) (*public finance*)، وشكل الحكومة، بخاصةٍ الشكل الاتحادي (الفيدرالي)، كالولايات المتحدة، وألمانيا، هو ترتيبات تمويلية مُتفق عليها بين حكومة محلية، أي حكومة الولاية على سبيل المثال، والحكومة الاتحادية (المركزية)، حول الأموال (التمويلات) التي تمنحها الحكومة المركزية لحكومة الولاية. وقد تكون التحصيلات الضريبية التي تجمعها الحكومة المركزية، من مواطني الولاية، مصدراً لبعض الأموال الممنوحة إلى الحكومة المحلية. وقد تختلف الترتيبات من حكومة إلى أخرى، ومن دولة إلى أخرى.

أموال اتحادية (فيدرالية) (*Federal Funds*) (33):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، هي مجموع الاحتياطيات الإجبارية والاختيارية (*required & optional reserves*) التي تودعها المصارف (البنوك) التجارية الأمريكية في نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System (FED)*) الأمريكي. وهي إيداعات لا تجني منها المصارف أي أسعار فائدة، لأنها ودائع إجبارية أو اختيارية، ينص عليها القانون الاتحادي، وتقلل من قدرة المصرف على التوسع في الائتمان الممنوح للمؤسسات والأفراد.

(**راجع مسرد:** نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System (FED)*)، أموال نظام الاحتياط الاتحادي (*Fed Funds*)).

سوق أموال اتحادي (فيدرالي) (*Federal Funds Market*) (34):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، والسوق التمويلي (*financial market*)، هو مكانٌ طبيعيٌّ أو افتراضي، تبيعُ المصارفُ الأمريكية بوساطتهِ أدوات (أصول) تمويلية قصيرة الأجل.

سعر فائدة على أموال اتحادية (فيدرالية) (*Federal Funds Rate*) (35):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، والسوق التمويلي (*financial market*)، هو مُعدل (سعر) الفائدة المصرفية الذي تتبادل (تشتري وتبيع) المصارف الأمريكية عنده الأموال فيما بينها. إذ عادةً تقرض المصارف الأموال الفائضة عن حاجتها للمصارف التي تحتاج إليها في عمليات الإقراض لزبائنها.

(**راجع مسرد:** مُعدل (سعر) فائدة أساسي (*Primary Rate of Interest*)).

مجلس مؤسسة القرض المنزلي الاتحادية (الفيدرالية) (*Federal Home Loan Board*) (36):



في مجال القروض وضماناتها، هو مجلس إدارة لـــمؤسسة اتحادية (فيدرالية)، أنشأتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، في العام (1932)، وذلك لمنح ائتمان لجمعيات الإقراض والتعاونيات والمصارف المتخصصة بمنح القروض الشخصية لشراء المنازل. وعادةً تمنح الائتمان للمصارف والجمعيات والتعاونيات الأعضاء في المؤسسة.

(**راجع مسرد:** المؤسسة الاتحادية لتأمين الادخارات والقروض (*Federal Home Loan Board*)).

اللجنة الاتحادية (فيدرالية) للسوق المفتوحة (*Federal Open Market Committee*) (37):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، وسوق النقود (*money market*)، وسوق التمويل (*financial market*)، هي لجنة مُشكّلة من سبعة من حُكّام نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) الأمريكي ((*Federal Reserve System* (*FED*)) (أي المصرف (البنك) المركزي)، ينحصرُ دورها في متابعة وتنفيذ السياسة النقدية (*fiscal policy*)، لنظام الاحتياط الاتحادي، وذلك في المجال المتعلق بضخ السيولة في السوق أو سحبها منه، بوساطة عمليات السوق المفتوحة. وعادةً يشغل حاكم نظام الاحتياط الاتحادي لفرع نيويورك منصب رئيس اللجنة. وقد مُنحت اللجنة وضعها القانوني في قانون المصارف الأمريكي الذي سُنَّ في العام (1933)، على الرغم من وجود اللجنة منذ العام (1922).

يمتلك نظام الاحتياط الاتحادي مجموعة من الأدوات التي يلجأ إليها كي يصل إلى أهدافه النقدية، بوساطة التأثير في عمل سوق النقود. ومن هذه الأدوات ما يُمكن استخدامها للتأثير المباشر، أو غير المباشر. وتُصنَف مجموعة الأدوات إلى: 1) أدوات غير منصوص عليها بالقانون، يُسميها المعنيون وسائل معنوية، كسُلطة الإقناع والعلاقات الشخصية (*moral suasion*)[1]. وعادةً يلجأُ إليها نظام الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) بالسر، من أجل ألّا يُثير مخاوف المصارف والمؤسسات والأفراد المعنيين بسوق النقود. 2) الأدوات المادية. وهي منصوص عليها بالقانون. وعندما يلجأ إليها النظام، فإنه يُعلن عنها، لأنها معلومات عامة (*public information*) لا بد من توافرها بشكلٍ أفقي لكل المتعاملين في السوق. وتشمل الأدوات المادية ثلاث وسائل فعّالة، هي: 1) نسبة الاحتياطي الإجباري. 2) سعر (أو معدل) الخصم (*discount rate*) على القروض الممنوحة من النظام للبنوك التي تحتاج إلى عونه المادي قصير الأجل. 3) عمليات السوق المفتوحة (*open market operations*).

أولاً: نسبة الاحتياطي الإجباري (*reserve requirements* ***rr***): هناك تبعات خطيرة للتوسع في الائتمان أكثر من اللازم، أو تقييده بأقل من اللازم. ففي حالة التوسع بأكثر من اللازم ترتفع الأسعار، لأن كثرة النقود المتداولة تزيد الإنفاق الكلي إذا لم تكن الآلة الإنتاجية (أي الجهاز الإنتاجي في الاقتصاد) قادرة على تلبية حاجات وحدات الإنفاق. وإذا

1- تسمى في بعض الأحيان (***jawboning***).

كانت كمية النقود المتوافرة أقل من اللازم، ينخفض الإنفاق إلى مستويات تؤدي إلى تقليل الإنتاج. ومن هنا يبرز دور **نظام الاحتياط** (**البنك المركزي**) في ضبط كمية النقود في الاقتصاد، بكل أشكالها، وعلى وجه الخصوص السيولة النقدية الجاهزة للإنفاق الفوري، وبالقدر الذي يؤدي إلى استقرارٍ في مستوى الأسعار ودفع عجلة النمو الاقتصادي.

يستخدم نظام الاحتياط (*rr*) في ضبط عرض النقد (*M1*)، فعندما يقرر رفع (*rr*)، فإنه يفعل ذلك بدافع تقليل كمية النقود المتوافرة للإنفاق، وذلك بتقليل حجم الائتمان الممنوح من المصارف إلى المقترضين. فتعمل هذه الآلية بطريقةٍ مباشرة، وغير مباشرة، على جعل النقود أشد ندرة مما كانت عليه قبل رفع (*rr*). ويكون من النتائج المحتملة[1] لهذا القرار، أن انخفاض حجم النقود المُعدة للإقراض يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة (*r*) عليها، بسبب ندرة النقود.

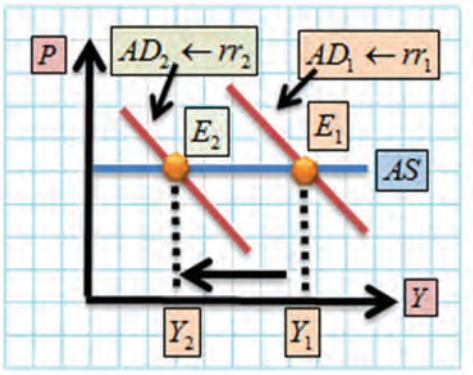
أما إذا قرر **نظام الاحتياط** تخفيض (*rr*)، فإنه يفعل ذلك بدافع إكثار كمية النقود المتوافرة للإنفاق، وذلك بتعظيم حجم الائتمان الممنوح من المصارف إلى المقترضين. فتعمل هذه الآلية بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، على جعل كمية النقود أقل ندرة مما كانت عليه قبل تخفيض (*rr*). ويكون من النتائج المحتملة لهذا القرار، أن ارتفاع حجم النقود المُعدة للإقراض يؤدي إلى انخفاض أسعار الفائدة (*r*) عليها، بسبب وفرة النقود.

لنفترض بأن هناك نسبتين للاحتياط الإجباري: (rr_1) و(rr_2) بحيث ($rr_1 < rr_2$)؛ فما الذي يترتب على ذلك بالنسبة للإنفاق الكلي؟

يبين الشكل الأول الأثر الذي يُحدثه تغير (*rr*) في الأمد القصير، حيث يتقاطع منحنى العرض الكلي (*AS*) مع منحنى الطلب الكلي (AD_1) في الموقع (E_1)، وينشأ (Y_1) عند نسبة احتياطي مقدارها (rr_1). وبعد رفع نسبة الاحتياط إلى (rr_2)، ينخفض حجم الائتمان المصرفي الممنوح للعملاء، وينخفض معه عرض النقد (*M1*)، ما يؤدي إلى تقليل الإنفاق الكلي، وبالتالي انخفاض الطلب الكلي، فيتقاطع منحنى **الطلب الكلي** (AD_2)، مع منحنى العرض الكلي (*AS*) في نقطة التوازن الجديدة (E_2)، وهي أقل من (E_1)، وينشأ (Y_2) مقابل نسبة الاحتياط الأعلى.

إن الصورة السابقة، صحيحة في الأمد القصير، فقط، لأن منحنى العرض الكلي أفقي، ولم تتأثر الأسعار بسبب انتقال منحنى الطلب الكلي إلى اليسار. أما في الأمد الطويل، فإن الأسعار تتأثر، صعوداً أو هبوطاً، لأن منحنى العرض الكلي يأخذ وضعه الطبيعي، ويكون ميله موجباً. وتعتمد حدة الارتفاع في مستوى الأسعار على ميل منحنى العرض الكلي، وعلى سياسة **نظام الاحتياط** (**البنك المركزي**) في توسيع الائتمان، أو التضيق عليه.

الشكل الأول

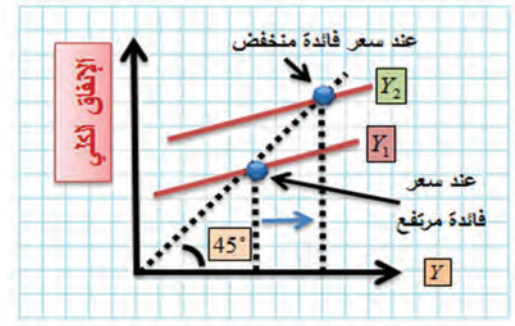


1- عندما نقول إن هناك احتمالاً عالياً لارتفاع أسعار الفائدة أو انخفاضها، فإننا نقصد أن هذا الاعتقاد هو صحيح من الناحية النظرية. لكن ما يتحقق على أرض الواقع قد يختلف إلى حدٍّ ما.

تسمى السياسة التي يتبناها **نظام الاحتياط** (**البنك المركزي**)، عندما يُخفض (*rr*)، **سياسة نقدية توسعية** (*expansionary monetary policy*)، وتوصف بأنها سياسة **سهلة** (*easy*) تهدف إلى تحفيز الاقتصاد من خلال زيادة عرض النقد. وتسمى في حالة رفع (*rr*) **سياسة نقدية انكماشية** (*contractionary monetary policy*)، وتوصف بأنها سياسة **متشددة** (*tough*)، تهدف إلى محاربة ارتفاع مستوى الأسعار، من خلال تقليل عرض النقد.

يتضمن تحفيز الطلب الكلي بوساطة **السياسة السهلة** تأثيراً في جميع مكونات الإنفاق الكلي: الاستهلاكي والاستثماري والحكومي، والقطاع الخارجي. فعندما يرتفع عرض النقد، وتتوافر السيولة، يُقبِلُ المستهلكون على شراء السلع المعمرة وغير المعمرة. ويُقبِلُ قطاع الأعمال على التوسع في الاستثمار، لأسباب ثلاثة: **1**) تلبية الزيادة في الطلب الاستهلاكي، و**2**) توافر السيولة النقدية الضرورية لشراء المعدات والآلات اللازمة لصناعاته، و**3**) الانخفاض المحتمل في أسعار الفائدة على الاقتراض. وتزيد الحكومة من شراء السلع العامة، لأن ارتفاع الطلب الكلي يدرُّ عليها إيراداتٍ ضريبيةً أعلى. وفي ظل الظروف المشجعة، ستحتاج إلى توفير البنية التحتية اللازمة لإدامة النمو الاقتصادي. ويجدُ المصدرون فرصاً أكثر للتصدير بسبب توافر السيولة اللازمة لشراء المواد الخام التي تحتاج إليها صناعاتهم. وأخيراً يجدُ المستوردون أنفسهم أمام زيادةٍ في الطلب على السلع المستوردة. أما في حالة **السياسة المتشددة**، فإن الوضع المُبيّن سابقاً ينعكس، ويتراجع. ويعتمد مدى التراجع فيه على درجة شدة السياسة التي ينتهجها **نظام الاحتياط**. ومن الضروري أن نذكر بأن تخفيض (*rr*) يتضمن إمكانية عالية لانخفاض أسعار الفائدة. وحيث إن أسعار الفائدة تتناسب عكسياً مع الكمية المطلوبة من الاستثمار، فإن زيادة كمية النقود، بسبب تخفيض (*rr*) تؤدي إلى زيادة الطلب على الإنفاق الاستثماري نتيجةً لانخفاض أسعار الفائدة. والعكس صحيح. وبالملخص، تؤدي **السياسة النقدية التوسعية** إلى تخفيض أسعار الفائدة وزيادة الإنفاق الكلي، وتؤدي **السياسة النقدية الانكماشية** إلى رفع أسعار الفائدة وتخفيض الإنفاق الكلي. وهذه الصورة موضحة في الشكل الثاني.

الشكل الثاني



ثانياً: **سعر الخصم**: يُعتبرُ **نظام الاحتياط الاتحادي**، الملاذ الأخير للمصارف التي تحتاج إلى الاقتراض في **حالة العسر النقدي** (*financial trouble*)، أي عندما تتعرض المصارف إلى أزمة تمويلية. ومن عادة البنوك أن يقترض بعضها من بعضها الآخر، لكنها تقترض من **نظام الاحتياط**، في بعض الحالات، كي تحافظ على الاحتياط النقدي الإجباري. وقد يختار **نظام الاحتياط** أن يُقرضها بـ**معدل خصمٍ** عالٍ أو منخفض. وهو يتصرف كتاجر الجملة في السوق العادي. فإذا باعَ التاجرُ بضاعته بأسعارٍ منخفضة، فإنه يُعطي حافزاً للتجار الصغار أن يضيفوا هامشاً منخفضاً، ويبيعوا البضاعة بأسعارٍ منخفضة. ولو باعها بأسعارٍ عالية، فإن التجار الصغار يبيعونها بأسعار عالية[1].

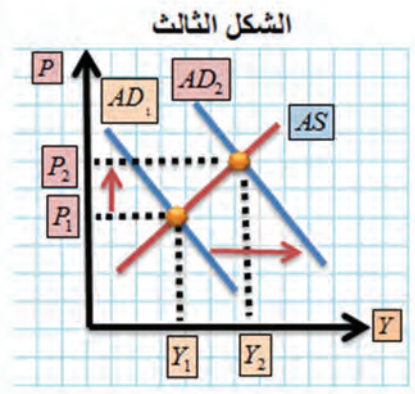
1– قامت البنوك المركزية في معظم الاقتصادات الغنية بتقديم قروضٍ ضخمة إلى البنوك والمؤسسات المالية، من أجل المحافظة على عمل الأنظمة التمويلية. وكانت أسعار الفائدة التي فرضتها قد وصلت إلى مستويات منخفضة جداً، ومنها ما **وصل إلى الصفر**، وخاصة في اليابان.

عندما يكون **معدل الخصم** مرتفعاً، فإن المصارف المقترضة من **النظام** تكون مضطرة إلى رفع أسعار الفائدة على قروض عملائها، كي توازن بين **معدل الخصم** الذي تدفعه إلى **نظام الاحتياط** وما تفرضه من أسعار فائدة على قروض العملاء. وفي جميع الأحوال، ينظرُ المتعاملون في **سوق النقود** إلى سعر الخصم بوصفه مؤشراً على أسعار الفائدة، أو نية **النظام** حول رفع أسعار الفائدة أو تخفيضها. وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى انخفاض الكمية المطلوبة من القروض، سواء كانت لأغراض الاستهلاك أو الاستثمار، ما يعني بأن أسعار الفائدة تؤثر بشكلٍ مباشر في الإنفاق الكلي، ثم في الطلب الكلي. ولهذا السبب تعتبر أسعار الفائدة أداة فاعلة في إدارة الطلب الكلي.

ثالثاً: عمليات السوق المفتوحة: تعدّ هذه العمليات من أهم أدوات **السياسة النقدية**، وأكثرها فعالية. وعادةً تقوم بها معظم البنوك المركزية في أنحاء العالم. وبوساطة هذه العمليات يقوم **نظام الاحتياط** ببيع وشراء السندات الحكومية من **سوق رأس المال**، بشكلٍ مباشر. فعندما تحتاج الحكومة إلى سيولة نقدية من السوق –بوساطة **نظام الاحتياط**– فإنها تطرحُ سنداتٍ تبيعها بأسعارٍ عن طريق المزايدة العلنية بين المصارف والمؤسسات المالية[1]. وبوساطة هذه العمليات تسحب كماً كبيراً من السيولة المتوافرة في السوق، ما يؤدي إلى رفع أسعار الفائدة، وتخفيض الإنفاق الكلي، ثم الطلب الكلي[2]. أما إذا رغبت في زيادة حجم السيولة في السوق، فإنها تبادر، من خلال **النظام**، إلى إطفاء السندات الحكومية، ما يؤدي إلى تخفيض أسعار الفائدة، وزيادة الإنفاق الكلي، ثم الطلب الكلي. وما ينطبق على الآثار المترتبة من الأداتين السابقتين، ينطبق على **عمليات السوق المفتوحة** من حيث الأثر الذي تُحدثه في نموذج الإنفاق الكلي، والطلب والعرض الكليين.

تؤدي **السياسة النقدية التوسعية**، في الأمد الطويل، إلى ارتفاعٍ في **مستوى الأسعار** (أي **التضخم**). والأمد القصير يتضمن بقاء مستوى الأسعار ثابتاً عند حدٍّ معين، لأن منحنى العرض الكلي يأخذ شكل خطٍّ مستقيم يوازي الأفق، ويكون ميله مساوياً للصفر. لكن الأمد الطويل يتضمن منحنى العرض الكلي الذي يأخذ شكله المعتاد، ويكون ميله موجباً. ويوضح الشكل الثالث الآلية التي يحدث فيها التضخم بسبب **السياسة السهلة**.

الشكل الثالث



يبين الشكل الثالث بأن **سوق السلع** وصل إلى حالة التوازن عند الزوج المرتب (Y_1 , P_1). ونتيجة لـ**السياسة النقدية التوسعية** زاد عرض النقد، (السيولة النقدية)، وانخفضت أسعار الفائدة، ما أدى إلى زيادة الإنفاق الكلي بكل مكوناته.

1– تُعتبر السندات الحكومية من الأصول المالية التي تحمل مخاطرة منخفضة تصل إلى الصفر في معظم الحالات، ويُستخدم العائد عليها في تحديد ما يُسمى **سعر الفائدة الخالي من المخاطر** (*risk- free interest rate*).

2– يذكر واضع المُعجم، عندما عمل مفوضاً في هيئة الأوراق المالية (الأردن: 2010-2003) بأن البنك المركزي الأردني قد تعامل في السوق المفتوحة بمعدل بلغ (75-50) مليون دينار في الشهر. وكان يهدف من ذلك سحب السيولة الفائضة في السوق، للمحافظة على الأسعار، وتمويل بعض الأنشطة الحكومية.

فانتقل منحنى الطلب الكلي إلى اليمين، مشكلاً الزوج المرتب (Y_2 , P_2). وبالتالي فإن التضخم الممثل بارتفاع **مستوى الأسعار** من (P_1) إلى (P_2) كان نتيجة لزيادة الدخل الكلي من (Y_1) إلى (Y_2). والأهم في هذه الصورة أن **معدل التضخم** الحاصل يعتمد على ميل منحنى العرض الكلي (AS). فلو كانت مرونة العرض الكلي عالية، لكان **معدل التضخم** قليلاً، أما في حالة انخفاض مرونته، فإن معدل التضخم يكون عالياً. ولهذا السبب نجد أن التضخم يرتبط عكسياً مع مرونة العرض الكلي.

بينت **الأزمة المالية العالمية** التي تفجّرت في العام 2007[1] أن **نظام التمويل الدولي** وأدوات **السياسة النقدية** التي لجأت إليها البنوك المركزية لم يتمكنوا من تحفيز الاقتصادات على تجاوز الأزمة بالسهولة التي تطرحها النظرية الاقتصادية. وقد اشتد النقاش بين علماء الاقتصاد المهتمين، بخاصةٍ العلماء الأمريكيون، حول الوسائل التي تستطيع الحكومات اتخاذها كي تساعد الاقتصادات على النهوض. وكان من جملة المقترحات **دفع أسعار الفائدة نحو الصفر**. وهو ما فعلته كثيرٌ من الدول. وعلى الرغم من ذلك ما زالت الأزمة شديدة الوطأة على الاقتصاد العالمي حتى هذه اللحظة من العام 2019.

مصرف الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (الولايات المتحدة) (*Federal Reserve Bank* (*FED*)) (38):

في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، و**أسعار الفائدة** (*interest rates*)، و**سوق النقود** (*money market*)، و**سوق التمويل** (*financial market*)، هو **المصرف** (**البنك**) **المركزي** الأمريكي، وهو مؤسسة اتحادية أسستها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في العام (**1913**).

يعود إنشاء هذا المصرف (البنك) إلى سنوات الثورة الأمريكية ونشوء الأمة الأمريكية (**1775–1791**)، وهي الفترة التي احتاج خلالها الكونغرس القاري (*Continental Congress*) الأمريكي إلى تمويل حرب الاستقلال وتثبيت الحكم الجديد. وقد اضطره ذلك إلى طباعة أول عملة ورقية، تحت مُسمى جديد، هو **قارّة** (*continental*)، لكن نتيجة للتوسع في طباعة العملة الورقية الجديدة، بسبب الحرب وتبعاتها، انخفضت قوتها الشرائية بشكلٍ كبير، وتسببت بتضخم الأسعار، إلى حدٍّ فقدت عنده ثقة المتعاملين بها. ونتيجة لضغط وزير الخزانة، آنذاك، أليكسندر هاميلتون، على الكونغرس الأمريكي، قرر الكونغرس تأسيس أول مصرف تابعٍ لحكومة الولايات المتحدة، واتخذ من مدينة فيلادلفيا مقرّاً له، وكان ذلك في العام (**1791**). وقد عُدَّ أكبر مؤسسةٍ في البلاد، وسيطرت عليه قوى متعددة تألفت من أصحاب المصارف الأمريكية الخاصة، ورؤوس أموال الأثرياء. ونتيجة لتذمر المُزارعين، رفض الكونغرس تجديد فترة الامتياز للمصرف، عند انتهاء عقد الامتياز في العام (**1811**)، بفارق صوتٍ واحد. وبناءً على التجربة السابقة، قرر الكونغرس تأسيس ثاني مصرف للاحتياط الاتحادي، وكان ذلك في العام (**1816**). لكن الرئيس **أندرو جاكسون** (*Andrew Jackson*) تعهد إلى ناخبيه أن يزيل المصرف الجديد من الوجود. ونتيجة لذلك لم يُجدد الكونغرس الأمريكي رخصة المصرف التي انتهت في العام (**1836**).

1– كان واضعُ المعجم موجوداً في مدينة نيويورك، عندما تفجرت الأزمة بتعرض **بنك ليمان برذرز** (*Lehman Brothers*) لهزة مالية أدت إلى انهياره في العام (2008).

تُعدُّ السنوات (1836-1865) فترة **المصارف الحرة** (*free banks*) ومنح الامتيازات لبعض المصارف من حكومات الولايات المتعددة، وهي مصارف عُرفت بـ(*state – chartered banks*) أي المصارف المُرخصة من الولاية. وقد سُمح لها بإصدار عملاتها الخاصة بها، عُرِفت آنذاك **بالبنكنوط** (*bank note*)، وكانت تُطفأ بالذهب أو بالعملة نفسها. وفي هذه الفترة بدأت المصارف بفتح حسابات **تحت الطلب** (*demand deposits*) من أجل تحسين عمليات التجارة، وزيادة الودائع والقروض، ثم الأرباح. ونتيجة لكل ذلك تأسست **جمعية دار** (**بيت**) **مقاصة نيويورك** (*New York Clearinghouse Association*) في العام (1853)، وذلك من أجل تمكين مصارف المدينة من مبادلة الشيكات وتسوية الحسابات فيما بينها. وفي العام (1863)، وبسبب الحرب الأهلية الأمريكية، وافق الكونغرس على **قانون الصيرفة الوطني** (*National Banking Act*)، وبوساطته رخصت الحكومة الاتحادية بعض المصارف على مستوى الولايات المتحدة كلها، ما استوجب، بالتالي، أن تُدعم العملة التي تصدرها هذه المصارف، بوساطة أدوات تمويلية مكفولة، أو مُصدرة، من حكومة الولايات المتحدة. وقد استوجب ذلك فرض الحكومة الاتحادية ضرائب على عملات المصارف الأخرى، واستثناء المصارف الوطنية من هذه الضريبة. ما أدى بالتالي إلى خلق عملة وطنية موحدة. لكن المصارف الأخرى ظلت تزدهر نتيجة لزيادة ثقة المتعاملين **بحسابات تحت الطلب**، التي نشأت في عهد **المصارف الحرة**.

على الرغم من أن **قانون الصيرفة الوطني** أرسى قواعد الحصافة والاستقرار النقدي إلا أن بعض الأزمات النقدية والاقتصادية كانت تحدث بين الفينة والأخرى، ومنها أزمة العام (1893)، التي كانت أسوأ أزمة اقتصادية منذ تأسيس الولايات المتحدة، حتى ذلك التاريخ. وقد تدخلت مؤسسة **ج. ب. مورغان** (*J. P. Morgan*) لتنقذ الاقتصاد من تلك الأزمة، غير المسبوقة. وفي العام (1907) تسببت نوبات المضاربات التمويلية في حدوث أزمة تمويلية – اقتصادية أخرى، وقد تدخلت مؤسسة **ج. ب. مورغان** مرة أخرى في سبيل إنقاذ الحال الاقتصادي المتردي. ما استدعى إصلاحاً للنظام المصرفي الوطني. لكن المحافظين وأصحاب الأموال قاوموا الإصلاحات لأنها لم تصب في مصالحهم، بخاصةٍ أثرياء الشرق الأمريكي. وقد نجح المطالبون بالإصلاح النقدي في إقناع معظم الأمريكيين بأنه لا بد من تأسيس سلطة نقدية مركزية، تعمل على حماية مصالح المواطنين هناك. ونتيجة لأحداث العام (1907) تبنى الكونغرس قانون **ألدريخ – فريلاند** (*Aldrich-Vreeland Act*) للعام (1908)، الذي استوجب إصدار العملة الوطنية في حالة حدوث أزمة. وأدى القانون إلى تشكيل مفوضية نقدية (*Monetary Commission*) وطنية، انحصرت مهمتها في البحث عن حلٍّ طويل الأمد لمشاكل الصيرفة والتمويل. وفي العام (1912) انتخب الرئيس الديموقراطي **ودرو ويلسون** (*Woodrow Wilson*)، الذي أحبط توجهات الجمهوريين نحو تأسيس سلطة نقدية تحت سيطرة الأثرياء. لكن المرحلة كانت مُهيأة لنظام مصرفي لا مركزي. وفي العام نفسه تقدم مستشار الرئيس **ويلسون** النائب **كارتر غلاس** (*Carter Glass*) وأستاذ الاقتصاد **هـ. باركر ويليس** (*H. Parker Willis*) بقانون نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve Act*). وفي العام التالي (1913)، تأسس **نظام الاحتياط الاتحادي** (*Federal Reserve System* (*FED*))، وهو المصرف المركزي الأمريكي، وشرع بأعماله المنصوص عليها في قانونه ابتداءً من العام (1914). وما زال يُمارس أعماله منذ ذلك العام، مع بعض التعديلات التي طرأت على نهجه، وذلك في مواجهة كثيرٍ من القضايا والأزمات السياسية والاقتصادية – التمويلية، التي حدثت في الولايات المتحدة والعالم، ومنها: الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، وتأسيس لجنة **عمليات السوق المفتوحة** في عقد العشرينيات، والانحسار العظيم والهبوط الحاد في أسواق التمويل (1929-1933)، وتأسيس **المؤسسة الاتحادية**

لضمان الودائع (*Federal Deposit Insurance Corporation* (*FDIC*))، في العام (1932)، والحرب العالمية الثانية (1939 – 1945).

(راجع مسرد: نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System* (*FED*)).

عملة مصرفية (بنكوط) صادرة عن نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (الولايات المتحدة)

(*Federal Reserve Note*) (39):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، وسوق النقود (*money market*)، وسوق التمويل (*financial market*)، هي عملة، وأداة نقدية وتمويلية، صادرة عن بنك الاحتياط الاتحادي الأمريكي. وهي العملة القانونية الرئيسة، المدعومة بموجب القانون الأمريكي.

(راجع مسرد: مصرف الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (الولايات المتحدة) (*Federal Reserve Bank*)، نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System* (*FED*)).

نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (الولايات المتحدة) (*Federal Reserve System* (*FED*)) (40):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، وسوق النقـود (*money market*)، وسوق التمويل (*financial market*)، هو المصرف (البنك) المركزي الأمريكي. أُسِّسَ في العام (1913)، كي يقومَ بعدةِ أدوارٍ مُتعلقة بـسوق النقود (*money market*)، ومنها: 1) إصدار العملة الأمريكية الرئيسة، و2) تحديد نسبة الاحتياط الإجباري على ودائع الأفراد والمؤسسات في المصارف الخاصة الأمريكية، ومراقبة التزامها القوانينَ النافذةَ المتعلقةَ بعملها، و3) تحديد معدل سعر الخصم (*discount rate*)، الذي يُقرض بناءً عليه الأموال إلى البنوك الخاصة الأمريكية، و4) القيام بـعمليات السوق المفتوحة (*open market operations*)، وهي عمليات بيع وإطفاء السندات الصادرة عن الحكومة الأمريكية، وتوظيف ذلك في سبيل تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وكبح التضخم.

ينتسبُ إلى نظام الاحتياط الاتحادي كثيرٌ من المصارف الخاصة الأمريكية، وليس جميعها. ويترأسه مجلس محافظين (*Board of Governors*) يتكون من سبع شخصيات خبيرة بشؤون النقود، يُعينهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، لمدة أربعة عشر عاماً.

يَضبط مجلس المحافظين اثني عشر مصرفاً اتحادياً تغطي كل الولايات المتحدة، وهي موجودة في اثنتي عشرة مقاطعة (*district*)، على النحو التالي: المقاطعة (1)، وفيها بنك الاحتياط الاتحادي لـبوسطن، المقاطعة (2)، وفيها بنك الاحتياط الاتحادي لـنيويورك، وهلم جراً، حتى نصل إلى المقاطعة (12)، وفيها بنك الاحتياط الاتحادي لـسان فرانسيسكو. وتشرف كل مقاطعة على المصارف الخاصة، الخاضعة لها.

المؤسسة الاتحادية (الفيدرالية) لتأمين الادخارات والقروض

(*Federal Savings and Loan Insurance Corporation*) (41) :



في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، وسوق النقود (*money market*)، وسوق التمويل (*financial market*)، هي مؤسسة أنشأتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، في العام (1934)، من أجل تقديم خدمة تأمين حصص المساهمين في الجمعيات الاتحادية التي تقبل الادخارات وتمنح القروض للأفراد، وهي جمعيات معروفة باسم جمعيات التوفير (*thrifts*).

يُشرف على المؤسسة مجلس مؤسسة القرض المنزلي الاتحادية (الفيدرالية) (*Federal Home Loan Board*)، وعادةً تؤمن على ادخارات الأفراد والمؤسسات، حتى مبلغ (100) ألف دولار أمريكي. وتُموّل من رسوم اشتراك الجمعيات المنتسبة لها، وذلك مقابل تقديم خدمة تأمين ودائع المدخرين، إضافة إلى الفوائد التي تجنيها من المقترضين، والاستثمارات التي تقوم بها. وقد منحها قانونها الخاص حق الاقتراض من وزارة الخزانة الأمريكية. وقد تعرضت إلى عسرٍ مالي في العام (1987)، ونضبت مواردها التمويلية، ما اضطرها إلى الاقتراض من بعض المصارف الادخارية الأمريكية. وقد أدى ارتفاع رسم الانتساب لها إلى لجوء بعض جمعيات الادخار إلى المؤسسة الاتحادية لضمان الودائع (*Federal Deposit Insurance Corporation* (*FDIC*))، بديلاً عنها.

(**راجع مسرد:** المؤسسة الاتحادية لضمان الودائع (*Federal Deposit Insurance Corporation* (*FDIC*))، مجلس مؤسسة القرض المنزلي الاتحادية (الفيدرالية) (*Federal Home Loan Board*)).

المفوضية الاتحادية للتجارة (*Federal Trade Commission* (*FTC*)) (42):

في مجال التجارة الداخلية والإقليمية والدولية، وتشجيع المنافسة ومنع الاحتكار، هي مؤسسة مُستقلة، أنشأتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في العام (1914)، بهدف المحافظة على تنافسية الشركات والصناعات الأمريكية، ووضع السياسات الضرورية للرقي بـالمنافسة ومنع الاحتكار، في التبادل التجاري، المحلي والإقليمي، ثم الدولي، وذلك بوساطة منع القيود على التجارة، والتمييز السعري، وتحديد الكلفة الصحيحة للائتمان التجاري، وتحقيق مبادئ التجارة العادلة.

(**راجع مسرد:** منع الاحتكار (*Antitrust*)).

قانون المفوضية الاتحادية للتجارة (*Federal Trade Commission Act (1914)*) (43):

في مجال التجارة الداخلية والإقليمية والدولية، وتشجيع المنافسة ومنع الاحتكار، هو تشريعٌ اتحادي، أقره الكونغرس الأمريكي، في سبيل تأسيس المفوضية الاتحادية للتجارة (*Federal Trade Commission (FTC)*).

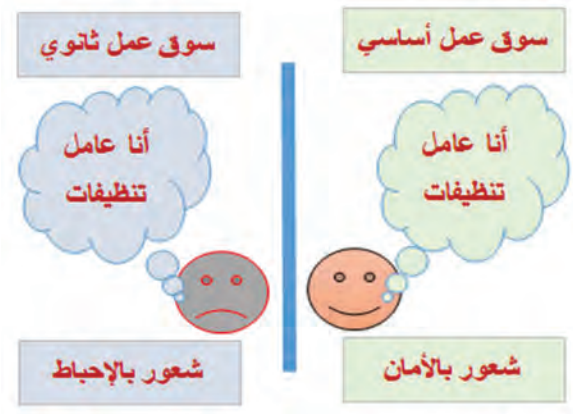
أموال نظام الاحتياط الاتحادي (*Fed Funds*) (44):

في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة (*interest rates*)، هي مجموع الاحتياطيات الإجبارية والاختيارية (*required & optional reserves*) التي تودعها المصارف (البنوك) التجارية الأمريكية في نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System (FED)*) الأمريكي. وهي إيداعات لا تجني منها المصارف أيّ أسعار فائدة، لأنها ودائع إجبارية أو اختيارية، ينص عليها القانون الاتحادي، وتقلل من قدرة المصرف على التوسع في الائتمان الممنوح للمؤسسات والأفراد.

(**راجع مسرد:** أموال اتحادية (فيدرالية) (*Federal Funds*)، نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System (FED)*)).

أثر التغذية الراجعة / الانحباس (*Feedback / Entrapment Effect*) (45):

في سوق العمل (*Labor Market*)، بخاصةٍ في سوق العمل الثانوي (*Secondary Labor Market*)، هو شعورٌ غير حميد يُسيطر على فردٍ يعملُ في سوق عمل ثانوي، أي السوق الذي تُدفعُ فيه معدلات أجور مُنخفضة، ولا يحتاج إلى عمالٍ مهرة متدربين.



يتنامى الشعور السيئ لدى الفرد العامل في سوق العمل الثانوي، وتتنامى معه عادات عمل سيئة، نتيجة لظنهِ بأنه أصبح رهينة في سوق لا يحتاج إلى مهارة، وأن عمله ليس مُستقراً. وفي مقابل ذلك لا يشعر الفرد العامل في سوق العمل الأساسي (*Primary Labor Market*)، بالشيء نفسه، حتى وإن كان يقومُ بأعمالٍ مُشابهة لما يقوم به نظيرهُ في سوق العمل الثانوي.

(**راجع مسرد:** فرضية ثقافة الفقر (*Culture of Poverty Hypothesis*)).



مارتن فيلدستاين (Feldstein, Martin) (46):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، بخاصةٍ في مجال المالية (التمويلات) العامة (public finance)، هو اقتصادي أمريكي (1939 –)، تعمقَ في نظرية المالية العامة، وله مُساهمات مهمة فيها. وقد حصل على تعليمه الجامعي من جامعة هارفارد وجامعة أوكسفورد. وعمل في مجال عجز الموازنة. وكان رئيساً لمجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي، خلال الفترة (1982 – 1984).

حساب السعادة (Felicific Calculus) (47):

في نظرية المنفعة (Utility Theory)، طريقة تستخدم في تحديد كمية السعادة والألم الناتج عن فعلٍ ما. وهي من ابتداع المفكر والفيلسوف الإنجليزي جيرمي بينثام (Jeremy Bentham).

(راجع مسرد: جيرمي بينثام (Jeremy Bentham)، فلسفة النفعية (Utilitarianism)).

سيدات اقتصاديات (Female Economists) (48):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، هن مجموعة من السيدات اللواتي حصلن على تعليمٍ عالٍ وتدريب في العلوم الاقتصادية، وكانت لهن مُساهمات مهمة في النظرية الاقتصادية، خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ومنهن عالمات الاقتصاد في القرن التاسع عشر: جين مارسيت (Jane Marcet)، وهاريت مارينا (Harriet Martineau)، وهاريت تايلور (Harriet Taylor)، التي أصبحت زوجة عالم الاقتصاد الإنجليزي جون ستيورات ميل (John Stuart Mill)، وماري بالي (Mary Paley)، التي أصبحت زوجة عالم الاقتصاد الإنجليزي ألفريد مارشال (Alfred Marshall). أما عالمات القرن العشرين فقد شملن: روزا لوكسيمبورغ (Rosa Luxemburg)، وجوان روبينسون (Joan Robinson)، وباربارا وتون (Barbara Wootton)، وآن شوارتز (Anna Schwartz)، وإديث بينروز (Edith Penrose)، ومارغريت ريد (Margaret Reid)، وفيليس ديان (Phyllis Deane)، وآن كروغر (Anne Krueger).

اقتصاد نسوي (Feminist Economics) (49):

في مجال الاقتصاد الاجتماعي (socioeconomics)، واقتصاديات الثقافة (cultural economics)، هو دراسة وتحليل المسائل الاقتصادية المتعلقة بالنساء والعائلة، ومشاركة المرأة في سوق العمل، والرفاه الذي تحصل عليه المرأة من العمل والاقتصاد المنزلي. وعادةً يفترض دارسو هذا الحقل من الاقتصاد بأن المرأة تتعرض لاضطهادٍ أسري أو اجتماعي، ما يعني بأن علماء هذا الحقل يركزون جُلَّ اهتماماتهم على الأنانية والمنافسة وندرة الموارد، ووضع المرأة في هذه الترتيبات الاقتصادية – الاجتماعية – السياسية.

(راجع مسرد: سيدات اقتصاديات (Female Economists)).

خصوبة (*Fertility*) (50):

في علم السكان (*Demography*)، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي حدث الحمل والولادة في سكان مجتمعٍ ما. وعادةً تُقاس بـمُعدّل الخصوبة (*fertility rate*)، وهو عدد المواليد الذين تنجبهم المرأة خلال حياتها. ويُعرّف مجموع مُعدّل الخصوبة (*Total Fertility Rate*) بأنه مجموع عدد الأطفال الذين تنجبهم، أو قد تنجبهم المرأة، إذا استمرت بالإنجاب حتى آخر عمر إنجابي لها، بالتوازي مع العمر السائد الخاص بالخصوبة.

إقطاع (*Feudalism*) (51):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، هو نظام الإنتاج والقوى السياسية والاجتماعية التي سادت في أوروبا خلال القرون الوسطى. وقد ركزت فلسفة الإقطاع على ترتيب العلاقة بين الأسياد والعبيد، والعلاقة التراتبية بين مكونات المجتمع الإقطاعي: الملك، والنبلاء، والفرسان، ثم الأقنان (الفلاحون)، وكيفية تعظيم الإنتاج المادي وتوزيعه على المكونات الأربعة.

يُحاولُ بعض المهتمين بالسياق التاريخي لفلسفة الإقطاع عقد مقارنة بين هذه الفلسفة وعلاقات القوى داخل النمط الإنتاجي لبعض الدول، كاليابان، وعددٍ من دول أمريكيا اللاتينية.

منحنى ف ف (*F F Curve*) (52):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*) المتقدمة، بخاصةٍ في ميزان المدفوعات (*balance of Payments*)، والميزان التجاري (*trade balance*)، والدخل الوطني (*national income*)، وأسعار الفائدة، هو منحنى يتشكل من أزواج مرتبة (*ordered pairs*) من الدخل الوطني ومعدل سعر الفائدة، حيث تساوي قيمة الميزان التجاري، لدولة ما، صفراً.



يقطع منحنى ف ف، في الشكل المرفق، نقطة التوازن (*equilibrium*) بين مستويات الادخار (*Saving* (*S*)) والاستثمار (*Investment* (*I*))، من جهة والنقود (*Money* (*M*)) والطلب على السيولة (*Liquidity* (*L*)) من جهة أخرى. وهو موجب الميل، لكنه يُصبحُ أفقياً مع زيادة حراكية تامة لرأس المال، على المستوى الدولي.

(راجع مسرد: نموذج موندل – فليمينغ (*Mundell – Fleming Model*)).

نقود صادرة بموجب قانون (*Fiat Money*) (53):



في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ في النقود والبنوك (*money & banking*)، وأسعار الفائدة، والتجارة وأسعار السلع (بضائع وخدمات)، هي أيُّ شيءٍ يحملُ قوة شرائية، بموجب القانون، وتقوم بالوظائف التالية: 1) وسط للتبادل (*medium of exchange*)، أي إن الأشياء تُباع وتُشترى بوساطتها. 2) مستودع للقيمة (*store of value*)، أي إنها تعمل في إعطاء وتحميل قيمة للأشياء. 3) وحدة حساب (*unit of account*)، أي إنها توظف في حساب أثمان وأسعار الأشياء، وحساب قيم الموجودات والمطلوبات والذمم، وجمع قيم الأشياء. وتصدرها سلطة مركزية في الدولة صاحبة الشأن، كـ**المصرف** (**البنك**) **المركزي** (*central bank*)، أو وزارة المالية.

تختلفُ **النقود الصادرة بموجب القانون** عن **النقود السلعية** (*commodity money*)، أي **السلع** التي **تُستخدم وسطاً للتبادل ومستودعاً للقيمة ووحدة حساب**، كالذهب أو الفضة، لأن هذه السلع تحملُ قيمة ما، في ذاتها، أي قيمة داخلية. لكن **القوة الشرائية** في **النقود الصادرة بموجب القانون** لا تستمد قوتها إلا من قوة القانون، وقبول المتعاملين لها، وثقتهم بها. وعادةً تأتي **النقود الصادرة بموجب القانون** على شكلِ مطبوعات ورقية، وتسمى **نقوداً ورقية** (*paper money*)، أو **مسكوكات معدنية** (*coinage*).

إصدار (نقد) ائتماني (*Fiduciary Issue*) (54):

في **النقود** و**البنوك** (*money & banking*)، هو **عملة مصرفية** (**بنكنوط**) (*bank note*)، كانت تصدرها بعض المصارف، في بعض دول الغرب. ولم تكن هذه الإصدارات مدعومة برصيد من الذهب أو الفضة، لكنها كانت تُصْدَر بناءً على ثقة المتعاملين مع المصرف المُصدِر للعملة. وقد شكلت هذه الإصدارات كماً كبيراً من **عرض النقد** (*money supply*)، خلال القرن التاسع عشر. لكن هذه الإصدارات توقفت بعد إقرار التشريعات التي حدت من كل ذلك، بخاصةٍ مع مطلع القرن العشرين.

خط إنتاج عمودي (*Filie`Reconcept*) (55):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال **الروابط الخلفية** (*backward linkages*)، و**الروابط الأمامية** (*forward linkages*)، و**الصناعات المتشابهة**، هو مُصطلح فرنسي، ويُقصد به خطٌ إنتاج، مترابط بعضه مع بعضه الآخر، يأخذ بعين الاعتبار حاجة الصناعة تحت الدراسة، والصناعات الأخرى المرتبطة بها.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن مُنشأة ما متخصصة في إنتاج سلعة القمح. وكي يتحقق خط الإنتاج العمودي، تقوم المُنشأة بتملك الأراضي اللازمة للإنتاج، والبذور والأسمدة الضرورية، والمطاحن كي تُنتج الطحين، ومصانع الحلويات التي تُصنع من طحين القمح. ما يعني، بالتالي، أن إنتاج القمح قد ربط الصناعات التالية على النحو الآتي: **ربط خلفي**)

الأراضي واستصلاحها، والعمالة اللازمة، والبذور، والمياه، والإرشاد الزراعي، والتعبئة والتغليف للقمح، والنقل، وكل ما يأتي في إطار ذلك. **ربط أمامي**) صناعة المطاحن، والآلات المتعلقة بها، والعمالة اللازمة، والتعبئة والتغليف للطحين، والنقل، ومصانع الحلويات، والسكر، وما شابه كل ذلك.

(**راجع مسرد:** روابط خلفية (*Backward Linkages*)، روابط أمامية (*Forward Linkages*)).

تنقية (تصفية) (*Filtering*) (56):

في الاقتصاد الحضري (*Urban Economics*)، والتخطيط المديني والإقليمي (*city & regional planning*)، هي عملية انخفاض تدريجي، تلقائي أو مُتعمّد، في القيمة المعنوية أو المادية للعقارات السكنية الواقعة في مدينة ما، وذلك بوساطة تقسيمها إلى وحدات سكنية أصغر (صغيرة)، يستطيعُ أصحابُ الدخل المنخفض أن يتحملوا كلفة استئجارها (أو شرائها)، أو برحيل سكانها، الأغنى، منها إلى الأحياء الأنظف والأرقى من المنطقة الحضرية.

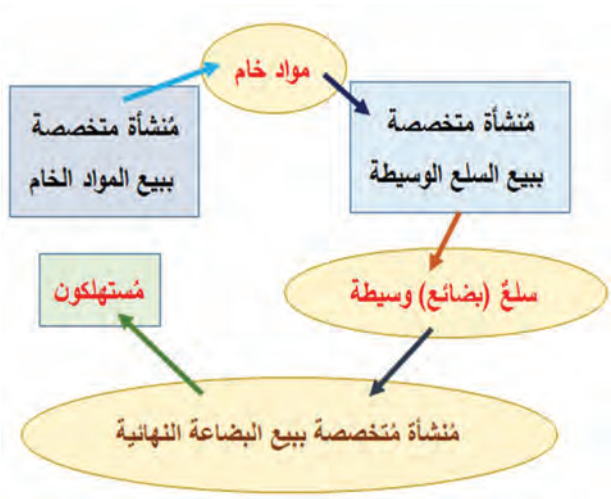
يظن بعض المتخصصين بـالاقتصاد الحضري أن التنقية تفسِّر نشوء الأحياء الفقيرة في المدن الكبرى.

(**راجع مسرد:** نموذج تراكزي (*Concentric Model*)، اقتصاد حضري (*Urban Economics*)).

طلب نهائي (*Final Demand*) (57):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هو طلبٌ على السلع (بضائع وخدمات) من المُستهلك النهائي لها، سواء كان مُستهلكاً محلياً أو خارجياً. وعلى سبيل المثال يُعتَبَرُ الطلب على الخبز من أسرةٍ ما طلباً نهائياً.

بضاعة نهائية (*Final Good*) (58):



في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هي بضاعة أُنتِجَت وجُهِّزت إلى مُستهلكها النهائي المُستهدف. وعلى سبيل المثال تُعد سيارة الركاب العائلية الخاصة بضاعة نهائية، أما الحديد والمواد الأخرى التي صُنِعَت منها السيارة، فهي سلعٌ (بضائع) وسيطة (*Good Intermediate*).

دخل نهائي (*Final Income*) (59):

في نظرية الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال الناتج القومي (الوطني) الإجمالي (*Gross National Product* (*GNP*))، والناتج المحلي الإجمالي (*Gross Domestic Product* (*GDP*))، وتوزيع الدخل (*income distribution*)، وعوائد عوامل الإنتاج (*factors' income*)، هو ما يتأتى للأسرة من دخلٍ مُتاح (*disposable income*)، نقدي أو عيني، تعتبرهُ الأسرة مُعدًّا للإنفاق على حاجاتها ورغباتها، و/أو ادخاراتها. وهو عبارة عن الفرق بين إجمالي ما يأتيها من دخل، مطروحاً منه الضرائب والمساهمات التأمينية الأخرى، مُضافاً إليه أي تحويلات.

تحكيمُ العرض الأخير (*Final Offer Arbitration*(*FSP*)) (60):

في القانون والاقتصاد (*law & economics*)، بخاصةٍ في مسائل فض النزاعات (*dispute settlement*) التجارية أو العمالية، هو تحكيم يقومُ به شخصٌ مُتخصص بالمسائل المعروضة عليه، وبوساطته يُقدم طرفا النزاع حول مسألة ما، أو مسائل مُتعددة، طلباتهما (عروضهما) النهائية، المُفضية، من وجهة نظر كل منهما، إلى حلِّ القضية (القضايا) العالقة بينهما. فيتخذ المُحكّم قراراً باختيار أحد المطالب (العروض) المُقدمة لحل كل مسألة. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن نزاعاً عُمالياً قد وقع بين نقابة عمال صناعة ما، وأرباب عمل تلك الصناعة. وكان النزاع حول الزيادة المقبولة في مُعدل الأجور. وبناءً على ذلك طلب المُحكّم المفوض من كلّ طرف تقديم عرضه النهائي، الذي بوساطته يرى كلٌّ طرف بأن القضية ستُحَلّ بناءً عليه. لنفترض، أيضاً، بأن نقابة العمال طلبت زيادة مقدارها (10%)، وأن أرباب العمل قدموا عرضاً بزيادة الأجور مقدارها (5%). في هذه الحالة يقوم المحكّم باختيار واحدٍ من العرضين: إما (10%) أو (5%)، ولا يستطيع أن يختارَ حلاً وسطاً بينهما. ولهذا السبب سُميّ تحكيم العرض الأخير.



تقاعد المعاش (المُرتب، الراتب) الأخير (*Final Salary Pension*) (61):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والعدالة الاقتصادية – الاجتماعية (*economic & social justice*)، ومستوى المعيشة (*standard of living*)، هو دخل تقاعدي، يحصل عليه الشخص المعني، ويُحسب بناءً على صيغة مُعينة، تأخذ بعين الاعتبار آخر معاش (مُرتب) حصل عليه الشخص وعدد سنوات الخبرة. وعلى سبيل المثال، يمكن حساب الدخل التقاعدي على النحو الآتي:

$$FSP = a \times S \times t$$

حيث ترمز (*FSP*) إلى الدخل التقاعدي النهائي و(*a*) إلى نسبة مئوية مُحددة من الجهة المعنية، و(*S*) إلى الدخل الشهري المحسوب لأغراض التقاعد، و(*t*) إلى عدد سنوات العمل. فلو كان الدخل الشهري الأخير من العمل (5) آلاف دينار، وكانت النسبة المحددة (2.5%)، وكان عدد سنوات العمل (20)، فإن الدخل التقاعدي الأخير يكون:

$$0.025 \times 5000 \times 20 = 2500$$

دينار، شهرياً.

قيد تمويل (*Finance Constraint*) (62):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هو انخفاض كميات الشراء من البضائع والخدمات، خلال فترة معينة، نتيجة لانخفاض كمية النقد السائل أو الائتمان المتوافر للمتعاملين، عند بداية تلك الفترة. ويُعرف هذا القيد في بعض الأحيان بـ**قيد النقد السائل المدفوع مقدماً** (*Cash-in-advance Constraint*)، أو **قيد الطلب الفعّال** (*Effective Demand Constraint*).

محاسبة تمويلية (*Financial Accounting*) (63):

في وسائل وطرق المحاسبة القانونية، هي طريقة تدوين جميع الصفقات التي تقوم بها المُنشأة، بشكلٍ يتوافق مع تشريعات الدولة الموجودة فيها. وعادةً تستوجب بعض التشريعات قيام المُنشأة بتدوين لـ**لموجودات** (*assets*)، و**المطلوبات** (*liabilities*) وفق ما وردت في تاريخ مُعين، وحساب الأرباح والخسائر، من أجل بيان الإيرادات، وبيان النفقات والأرباح خلال فترات زمنية معينة، كأن نقول ربع سنوي أو نصف سنوي.

(**راجع مسرد:** مُحاسبة إدارية (*Management Accounting*)).

عمارة تمويلية (*Financial Architecture*) (64):

في الإدارة الاقتصادية (*economic management*)، هي مجموعة الإجراءات والترتيبات التي تتبناها حكومة دولة ما، من أجل درء مخاطر العسر المالي، والأزمات الاقتصادية.

تتضمن الإجراءات والترتيبات تبني نظام سعر صرف مُعين، وحاكمية رشيدة، ومعايير تمويلية ومحاسبية رفيعة المُستوى.

أصل تمويلي (*Financial Asset*) (65):

في علم التمويل (*Finance*)، بخاصة تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، والسوق التمويلي (*financial market*)، هو إثبات موثّق لملكية شخصٍ ما، طبيعي، أو معنوي، يُبين بأن الشخص يملكُ حصة (حصصاً) في شركةٍ أو مشروعٍ ما، تعطيه الحق بتلقي أرباحٍ أو فائدةٍ (*interest*) من الشركة أو المشروع، حسب ما ينص عليه عقد شراء الحصص.

وقد شكلت الأسهم، في العقود الستة الأولى من القرن العشرين، مُعظم الأصول التمويلية، لكن هذه الصورة تغيرت، بإدخال أشكالٍ أخرى من الأصول المعقدة، ومنها خيارات الشراء (*option to buy*)، وخيارات البيع (*option to sell*).

رأس مال تمويلي (*Financial Capital*) (66):

في قطاع الأعمال (*business sector*)، والمُبادرة، هو المال، العيني أو النقدي، المُستثمر في إنشاء مصلحة (مُنشأة) تجارية، أو صناعية، أو خدمية، بهدف تحقيق الربح، أو على الأقل تغطية كلفة بقاء وجود المُنشأة، و/أو التوسع بعملياتها الإنتاجية. وقد يُجمع رأس المال التمويلي بوساطة طرح الأسهم (الحصص) لعامة المهتمين، إذا كانت شركة مُساهمة عامة، أو أسهم تفضيلية، أو سندات تمويلية تدفع فائدة سنوية مُحددة، مع ضمانات باسترداد القيمة الاسمية للسند عند الأجل.

مركز تمويل (*Financial Center*) (67):

في اقتصاديات المال والأعمال (*Financial & Business Economics*)، هو تجمعٌ لشركاتٍ ومؤسساتٍ تمويلية، في حيزٍ جغرافي واحد أو متقارب، مثل منطقة مانهاتن في مدينة نيويورك (الولايات المتحدة)، أو منطقة كناري وروف في مدينة لندن (المملكة المتحدة)، أو مركز المال في طوكيو (اليابان).

تنطبق نظرية المنافسة الاحتكارية (*Theory of Monopolistic Competition*) على نشوء المراكز التمويلية، نتيجةً لتنافسها بعضها ضد بعضها الآخر، ورغبتها في التمايز وتمييز مُنتجها (*product differentiation*) وتقليل كلفة التعاقد (*transaction cost*). وقد أدى ارتفاع عدد السكان والاستقرار النسبي على مستوى العالم إلى نمو وازدهار مراكز التمويل في المدن الثرية، وتقوم هذه المراكز بتقديم خدمات التمويل والاستشارات التمويلية، وابتداع مُنتجات تمويلية جديدة، وخدمات الصيرفة البنكية والتأمين. وبسبب الكلفة العالية لهذه الخدمات، اضطرت بعض شركاتها إلى الاندماج من أجل توسيع عملياتها على نطاقٍ عالمي.

تكتل تمويلي (*Financial Conglomerate*) (68):



في مجال التوسع الائتماني وحشد الأموال، هو مصرفٌ أو مؤسسة ائتمانية، تقدم القروض والائتمان لعملائها، على نطاقٍ واسع، ولعدد كبير من المُستفيدين. ومن هذه المؤسسات جمعيات الادخار والقروض (*saving & loans associations*) الأمريكية، وجمعيات الإسكان (*building societies*) البريطانية. وقد تعرض بعضها إلى مخاطر الإفلاس بسبب التوسع الكبير في خدماتها، وعجز إدارتها عن حماية مدخرات العملاء من مخاطر عدم وفاء المُقترضين، والأزمات في سوق التمويل.

(**راجع مسرد:** سوق تمويلي ممتاز (*Financial Supermarket*)).

عدوى تمويلية (*Financial Contagion*) (69):

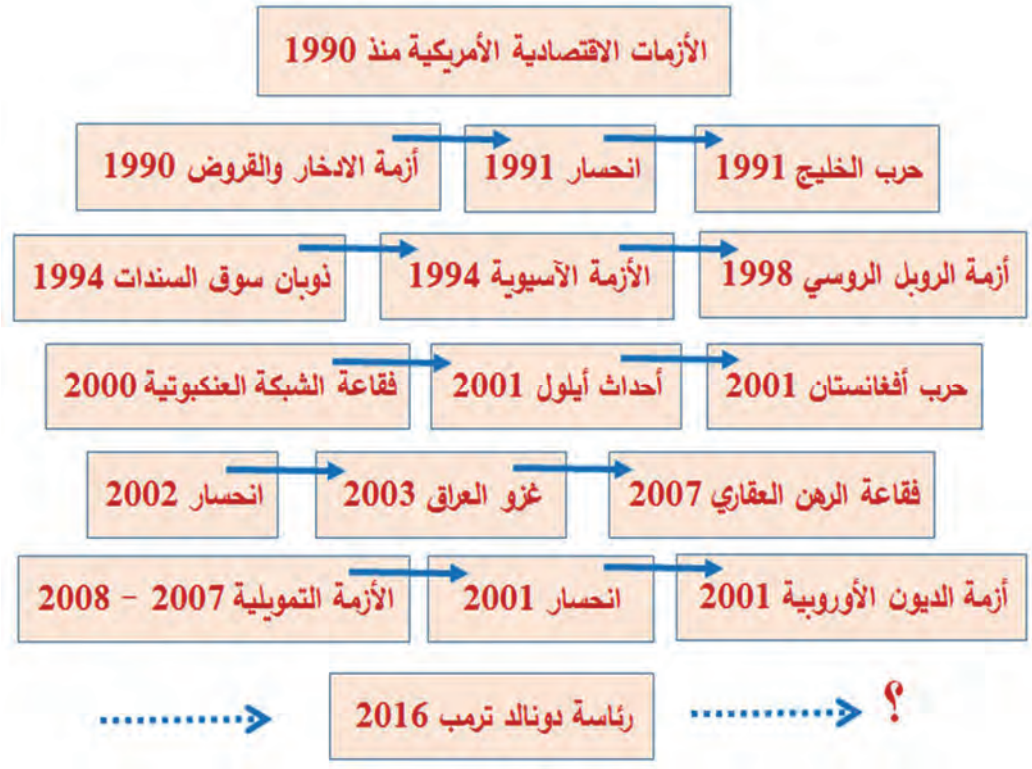
في **النظام التمويلي** (*Financial System*)، على المُستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، هو انتشار أثر **صدمة** (*shock*)، **موجبة** (*positive shock*)، أو **سالبة** (*negative shock*)، في **النظام التمويلي**: سوق الأسهم والسندات، وشركات الوساطة المالية، والمصارف وشركات التأمين. وقد يمتد أثر **الصدمة** إلى أسواق السلع والعمل.

تكمن أسباب العدوى التمويلية في تعثر مؤسسة تمويلية أو أكثر، ما يؤدي بالتالي إلى ذعرٍ في **النظام التمويلي**، تتفاوت درجته حسب حجم المؤسسات المتعثرة وعددها، ونطاق عملها.

أزمة تمويلية (*Financial Crisis*) (70):

في **النظام التمويلي** (*Financial System*)، على المُستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، والاقتصاد بشكلٍ عام، هي ظاهرة انهيارٍ مُتزامن في مؤسسات وشركات **النظام التمويلي**، نتيجة للمُضاربات والتوقعات غير المعقولة، التي تحدث على نطاقٍ واسع.

عند بداية الأزمة يبدأ المتعاملون والمضاربون في سوق التمويل، على وجه الخصوص، ببيع ما لديهم من أسهمٍ وسنداتٍ وأوراقٍ تمويلية أخرى، خشية هبوط أسعارها، ما يؤدي إلى هبوطِ أسعار الأدوات التمويلية، وسيادة **عقلية القطيع** (*herd mentality*)، بخاصةٍ مع انتشار الشائعات حول أوضاع الاقتصاد و**التمويل**.



تستحق **الأزمة التمويلية العالمية**، التي بدأت في منتصف العام (**2007**)، وما زالت تسحب بظلالها إلى هذه اللحظة من العام (**2019**)، اسم **الانحسار العظيم** (*Great Recession*)[1]، بسبب الآثار التي خلفتها وكادت أن تعصف بالاقتصاد الأمريكي، واقتصادات الغرب بأكملها. وامتدت آثارها إلى معظم دول العالم، لأن كثيراً من المؤسسات المالية

1- بحسب تسمية الاقتصادي الأمريكي **وليام باومول** (William Baumol).

والحكومية لهذه الدول كانت قد استثمرت في سوق السندات الأمريكي، أو كان لها ودائع في البنوك الأمريكية، التي أفلس بعضها، أو تحمل خسائر فادحة جراء الأزمة المالية. ويمكن تلخيص جوهر **الأزمة** في السياق التالي:

كان **نظام الاحتياط الفيدرالي** (***Federal Reserve System*** (***FED***)) الأمريكي، وهو بمنزلة البنك المركزي لكل الولايات المتحدة، قد قرر تخفيض سعر الخصم (الفائدة) إلى (1%) من أجل مساعدة الاقتصاد الأمريكي على النهوض من الانحسار الذي أصابه بعد أحداث الهجوم على نيويورك في العام (**2001**). وقد حافظ الـ(***FED***) على هذا المعدل كي يستمر الاقتصاد بالنهوض، بخاصةٍ في قطاع الإسكان. ونتيجة لانخفاض أسعار الفائدة إلى مستويات متدنية، ارتفع الطلب على المساكن بشكلٍ غير مسبوق، وأدى إلى ارتفاع كبيرٍ في أسعارها. وكان ذلك نتاجاً لـ**السياسة النقدية**، من خلال تأثير **سعر الفائدة**، في **سوق السلع**. وقد وقع ما يشبه ذلك، حيث أدى انخفاض أسعار الفائدة في السوق الأمريكي إلى دفع الطلب على المساكن إلى مستويات عالية، بأسعار عالية لم يتمكن الاقتصاد الأمريكي من تحملها في الأمد الطويل. وعادةً يطلق الاقتصاديون وعلماء **التمويل** على هذه الظاهرة اسم **فقاعة أسعار** (*price bubble*)، وهي لا تدوم طويلاً، وقد تنفجر في وجه صانعها من غير مقدمات ملموسة.

ساعدت على تفاقم المشكلة، التي خلقتها أسعار الفائدة المنخفضة، سندات الخزينة الأمريكية التي كانت تدرُّ على حامليها عوائد ضئيلة، ما دفع صغار المستثمرين من أفراد وبنوك نحو الاستثمار في سنداتٍ وأوراق مالية تدرّ عائداً عالياً، فوق عائد السوق العادي، لكنها تحمل مخاطر عالية جداً، ومنها ما يُسمى **السندات الردئية** (**الخردة**) (*junk bond*)، أو **الأوراق التمويلية المدعومة بأصول مادية** (*asset-backed securities*)[1]، أو **الأوراق المالية المدعومة بالقروض** (*loan-backed securities*)، أو سندات مالية من **دول الاقتصادات الناشئة** حديثاً (*newly emerging market*)[2]. ونتيجة لذلك تقلص الفرق بين أسعار الفائدة بشكل كبير، وبسبب الأموال الكثيرة المستثمرة في مثل هذه الأدوات **التمويلية** غير الآمنة.



في خضم النجاحات الوهمية التي حققها سوق العقار والاستثمار في الأدوات **التمويلية** غير الآمنة، ظن كثيرٌ من مديري البنوك ورجال الأعمال بأن الوضع **التمويلي** كان آمناً، ولم يكن هناك ما يخشوه، ولم يتوقعوا ظهور مخاطر **تمويلية** في الأمد المنظور، ما دفعهم نحو تخفيف التشدد في منح القروض العقارية، وتسهيل الحصول عليها، من كل من يفي بالشروط الدنيا للحصول عليها. فتبدل تركيز المؤسسات المُقرضة من الزبائن المميزين والمليئين مالياً، والقادرين على الحصول على قروض بـ**أسعار الفائدة الأساس** (*prime rate*)، وهي أسعار مُميزة، إلى الزبائن غير المليئين مالياً، وغير القادرين على الوفاء بشروط القروض في الأحوال العادية، الذين وضعوا العقارات التي اشتروها رهناً على قروضٍ عقارية أخرى، حصلوا عليها بأسعار أعلى من سعر الفائدة المميز، وهي المسماة بـ**أسعار الفائدة دون الأساسية** (*subprime mortgage*)، التي عادةً يدفعها المقترض غير الآمن. فانتشرت القروض العقارية، ووصلت إلى مستويات قياسية. ودفعت الأفراد والمؤسسات نحو مزيد من الاستثمارات بوساطة **تمويل الاستثمار بالقروض** (*leveraging*).

1- سندات مكفولة بالعقارات التي اشتُريت بقروض، وهي بطبيعتها تحمل مخاطرة عالية.
2- هي الدول التي استقلت عن **الاتحاد السوفياتي** السابق.

وأدت كل هذه الأحوال غير الآمنة إلى تفاقم القروض العقارية، وارتفاع أسعار المساكن، وتقلص الفرق بين العائد على السندات الآمنة والسندات الرديئة.

تمتلك حكومة الولايات المتحدة وكالات عديدة تقدم الخدمات المختلفة لمواطنيها، ومن هذه الوكالات مؤسسات **ضمان الرهون العقارية** (*mortgage guarantee*). وتُعتبر مؤسسة ضمان قروض العقارات الوطنية الفيدرالية **فاني مَي** (***F**ederal **N**ational **M**ortgage **A**ssociation* (***F**annie **M**ae*)) من أكبر وأعرق مؤسسات إعادة **تمويل** الرهونات العقارية. وقد تأسست بعد الكساد العظيم، في العام (**1938**)، بهدف مساعدة الأسر والأفراد على الحصول على قروض عقارية مُيسرة، بكفالة العقارات المرهونة لحسابها أو حساب البنوك والمؤسسات المُقرضة. وكانت هذه المؤسسة قد شاركت، مع مؤسسات أخرى، بشكل كبير في تمويل الطلب على الإسكان خلال فترة انخفاض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة خلال الفترة (2001–2006). كما شارك **بنك ليمان برذرز** (*Lehman Brothers*)، ذو رأس المال البالغ (650) مليار دولار، في تمويل **فقاعة** المساكن. ومن جملة ما فعله هذا البنك، بالمشاركة مع مؤسسات **التمويل** المتخصصة والبنوك المُقرضة، إعادة رهن العقارات المُشتراة بالقروض، ليس مرة أو مرتين، بل أكثر، فوصل عدد المرات التي يُرهن فيها العقار نفسه إلى أكثر من ثلاثين مرة. وما أن وصل الاقتصاد الأمريكي والعالمي إلى منتصف العام (**2007**) حتى غدت الفقاعة أكبر بكثير مما يتحمله الاقتصاد الأمريكي أو الغربي برمته. وكانت أسعار المساكن، في هذه الأثناء، قد ارتفعت بنسبة متوسطها (**75%**)، لكنها توقفت، لأنها وصلت إلى حدود غير آمنة، وغير مستدامة. أما متغيرات السوق فقد أشارت نحو الكارثة، لكن طمع الأفراد والمؤسسات قد ألهى الكثير منهم عن الإحساس بغليان **الآلة الاقتصادية** الأمريكية.

بدأت أسعار المساكن بالهبوط الحاد، وانخفض الاستثمار في البناء، ما أدى إلى انخفاض التوظيف في قطاع الإنشاءات. وتأثرت أرباح المنشآت العاملة في قطاع الإنشاءات والمنشآت المزودة للخدمات فيه، والمزودة للمواد الخام، كالخشب والحديد والأسمنت والنحاس. وفي نهاية المطاف لم يتمكن مشترو العقارات من الوفاء بالتزاماتهم بخصوص أقساط القروض والفوائد المترتبة عليها، فانفجرت الـ**فقاعة**.

يحتوي الجدول المُرفق، قائمة بعدد البنوك الأمريكية التي أعلنت إفلاسها خلال الأعوام (2008–2013)، وقيمة موجوداتها. ويُبين الجدول بأن حجم الكارثة على الاقتصاد الأمريكي كبيرٌ بكل المقاييس.

السنة	عدد البنوك المفلسة	الموجودات (مليار دولار أمريكي)
2008	25	373.6
2009	140	163.76
2010	157	95.98
2011	92	35.73
2012	51	21.06
2013	3	206.3
المجموع	468	896.43

سبب انفجار الفقاعة إفلاسَ (468) مصرفاً أمريكياً خلال الفترة (2008–2013)، في حين أن عدد المصارف التي أفلست خلال الفترة (2003–2007)، لم يتعدَ عشرة.

للدلالة على حجم الكارثة، من قطاع البنوك فقط، لنحسب التالي: يبلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي الأردني حوالي (22) مليار دولار أمريكي للعام (2012). ولو قسمنا قيمة موجودات البنوك الأمريكية المفلسة على قيمة الناتج المحلي الإجمالي للأردن لكانت النتيجة (41) تقريباً. ولنا أن نتخيل حجم الكارثة لو أن (41) دولة بحجم الأردن قد أعلنت إفلاسها. وفي هذه النتيجة إشارة واضحة عن حجم الاقتصاد الأمريكي، والأثر الفادح الذي تركه ويتركه على اقتصادات الدول الأخرى، وخاصة الدول الفقيرة. وفي هذا السياق لا بد من التذكير بحقيقة مرة، وهي أن كثيراً من البنوك ومؤسسات التمويل الخاصة والأفراد والشركات من كل أنحاء العالم كانت قد استثمرت في سوق التمويل الأمريكي، وقد أعلن عددٌ منها خروجه من السوق إلى غير رجعة.

(راجع مسرد: فقاعة (*Bubble*)).

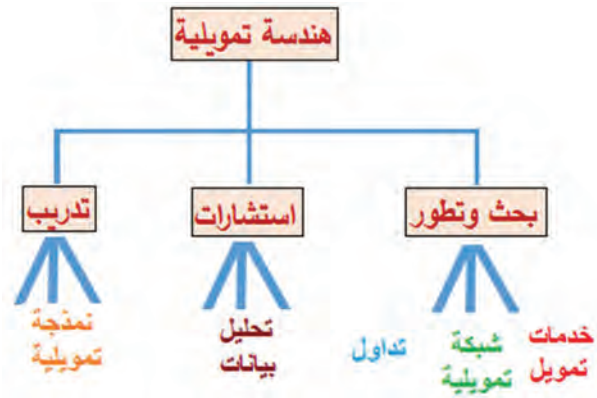
تعميق تمويلي (*Financial Deepening*) (71):

في علم التمويل (*Finance*)، هو معدل (نسبة) قيمة الأصول التمويلية (*financial assets*)، إلى الأصول الحقيقية (المادية) (*real assets*). وهو عادةً يعتمد نسبة مُدخرات الأفراد والأسر، وحجم المؤسسات التمويلية وعددها.

اقتصاد تمويلي (*Financial Economy*) (72):

في النشاط التمويلي الحديث، واقتصاد العولمة، هو اقتصادٌ يوظفُ أصولاً وخدماتٍ تمويلية متعددة، بدلاً من النقود، وذلك في عمليات التبادل وحساب قيم الأشياء. وعادةً يُطلق عليه اقتصاد ما بعد النقود (*post – money economy*).

هندسة تمويلية (*Financial Engineering*) (73):



في علم التمويل (*Finance*)، والسوق التمويلي (*financial market*)، هو مُصطلح يحملُ معنيين:

1) توظيف الأدوات التمويلية في حل بعض مشاكل وقضايا السوق التمويلي والاستثمار فيه.

يُمكن، في هذا السياق، استخدام الهندسة التمويلية في تحسين: إدارة المخاطر (*risk management*)، والتداول، وإدارة الاستثمار، وهيكلة التمويل.

2) تقديم استشارات في مجال اندماج الشركات التمويلية، وصياغة نشرات الإصدار (*prospectus*)، وإدارة الاكتتاب العام أو الخاص.

وساطة تمويلية (مالية) (*Financial Intermediary*) (74):



في السوق التمويلي (*financial market*)، هي مؤسسة مصرفية، أو شركة متخصصة، تقدم خدمات بيع الأدوات التمويلية وشرائها، كالأسهم. وتقدم، في بعض الأحيان، خدمة تمويل شراء الأداة التمويلية، بوساطة القروض التي تقدمها لعملائها. وعادةً تقدم خدمة التمويل على الهامش (*marginal financing*)، أي تمويل شراء جزء من ثمن الأداة التمويلية، واستخدام الأداة التمويلية على أنها ضمان للقرض الممنوح للعميل المُشتري. وقد يغطي مصطلح الوساطة التمويلية، في بعض الأحيان، مجال عمل المصارف، لأنها تموّل زبائنها بما يحتاجون إليه، وتغطي ذلك بوساطة الودائع من عملائها. وهي بذلك تكون وسيطاً بين المُدخر والمقترض.

استثمار تمويلي (*Financial Investment*) (75):



في السوق التمويلي (*financial market*)، هو استثمارٌ في شراء أصل تمويلي (*financial asset*)، كالسهم أو السند. ولأن الأصل التمويلي يُعتبر أداة ملكية في المُنشأة التي استخدمت حصيلة بيعها الحصص والأسهم، في شراء المعدات والأجهزة، والأبنية، فإن الاستثمار التمويلي يختلفُ عن الاستثمار بمعناه التقليدي، أي الاستثمار المباشر في المعدات ورأس المال المادي.

صحافة تمويلية (*Financial Journalism*) (76):

في مجال المعلومات والبيانات التمويلية والاقتصادية، هي الصحف المادية (الورقية) والافتراضية، المتخصصة بنشر بيانات وأرقام عن حال سوق التمويل، والوضع الاقتصادي بشكلٍ عام، أو من عادتها فعل ذلك.

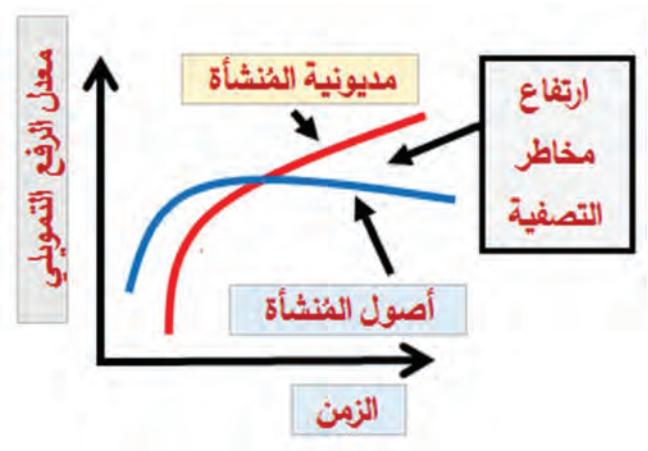
يعود أصل هذه الصحافة إلى القرن السادس عشر، وإلى مدينة البندقية، تحديداً، حيث كانت بعض النشرات متخصصة بنشر بيانات تجارية. وفي بريطانيا كانت شركة لويدز أول من بادر إلى نشر بيانات تجارية، في حوالي العام (1735). وعُرفت لندن فيما بعد بأنها عاصمة الثورة الصناعية، وأصبحت مركزاً تمويلياً مشهوراً على مستوى العالم كله، ومنها نشأت بعض الصحف التي أخذت على عاتقها نشر المعلومات والبيانات التمويلية، منذ منتصف العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وهي الفترة نفسها التي كانت فيها تنشر بعض الصحف بيانات ومعلومات تمويلية واقتصادية في مدينة بولتيمور الأمريكية.



كانت الإيكونوميست (الاقتصادي) البريطانية من أشهر المجلات (الصحف) المعروفة على مستوى العالم، المتخصصة بالتحليل التمويلي والاقتصادي. وقد تأسست في العام (1843)، أي بحدود السنوات التي كانت الثورة الصناعية تتقدم الهوينى، في أوروبا وأمريكا الشمالية. وفي العام (1888) تأسست أشهر صحيفة مُتخصصة بنشر البيانات التمويلية والاقتصادية، وهي الفاينانشال تايمز البريطانية.

مُعدل (نسبة) الرفع التمويلي (*Financial Leverage Ratio*) (77):

في علم التمويل (*Finance*)، بخاصةٍ في مجال تمويل الشركات (*corporate finance*)، هو مجموع الديون المُستحقة، على شركةٍ ما، نسبة إلى مجموع أصولها. وعادةً يُستخدم هذا المُعدل في معرفة مدى تمويل أنشطة المُنشأة من مالكيها، مقابل دائنيها، وبالتالي فإن المعدل العالي للرفع التمويلي يعني بأن المُنشأة قد تواجه مخاطر التصفية.



ينشأ الرفع التمويلي، في العادة، من وجود كلفة تمويلية ثابتة (*fixed financial cost*) تُشكلُ عبئاً على تدفقات دخل المُنشأة، وهي فوائد (*interest*) الديون على المُنشأة، وأرباح الأسهم التفضيلية (*dividends on preferred stocks*).

تحرير تمويلي (مالي) (*Financial Liberalization*) (78):

في السوق التمويلي (*financial market*)، هو إلغاء (أو تجميد) التشريعات التي تقلل من اللجوء إلى الائتمان، وتحرير أسعار الائتمان وكمياته، وترك ضبطها وتحديدها لقوى السوق. وقد ساعدت عولمة الإنتاج ورأس المال في التحرر النسبي للتمويل.

ذُعرٌ تمويلي (*Financial Panic*) (79):

في النّقود والمصارف (البنوك)، والعمل المَصرفيّ، هُوَ حالة فقدانِ ثِقَة المودِعين بقُدرة المصارف (البنوك) على المُحافظة على ودائعهم، ما يؤدّي إلى إقبالٍ واسعِ النّطاق من المودعِينَ على سحب ودائِعِهم من المصارف (البنوك).

(**راجع مسرد:** ذُعرٌ مصرفيّ (بنكي) (*Banking Panic*)، فقاعة (*Bubble*)، أزمة تمويلية (*Crisis Financial*)، سحب من مصرف (بنك) (*Run on a Bank*)).

سياسة تمويلية (*Financial Policy*) (80):

في علم التمويل (*Finance*)، بخاصةٍ تمويل الشركات (*corporate finanace*)، هي الوسائل التي تتبناها مُنشأة ما، في مجال تأمين رأس المال اللازم لعملياتها وتوسعها، وتوزيع الأرباح على المُساهمين، وهيكلة مديونيتها، واستثمار فائض أرباحها.

نظام تمويلي (*Financial Regime*) (81):

في مجال الرقابة على مؤسسات رأس المال، بما فيها المصارف والوسطاء الماليين، هو مجموعة التشريعات والقرارت الحكومية الناظمة لعمل المؤسسات التمويلية.

مجلس تبليغ المسائل التمويلية (بريطانيا) (*Financial Reporting Council*) (82):

في مجال الرقابة على الشركات والمؤسسات الخاصة العاملة في سوق رأس المال، هو مؤسسة بريطانية أنشأتها الحكومة البريطانية بديلاً عن لجنة المعايير المُحاسبية البريطانية.

يتبع هذا المجلس جسمٌ آخر، هو مجلس المعايير المحاسبية ولجنة المراجعة، البريطانيان. وقد فوِّضَ مجلس التبليغ بوضع الأسس الرقابية وتنفيذها في مجال المعايير المحاسبية التي على الشركات التزامها.

كبح (إخضاع) تمويلي (*Financial Repression*) (83):

في النقود والمصارف (البنوك)، هو حدٌّ مُعين تفرضه التشريعات النافذة على أعمال وأنشطة المصارف، والمؤسسات المشابهة. وعلى سبيل المثال، تفرض السلطة النقدية المركزية حدّاً أدنى للاحتياطات الإجبارية على الودائع المصرفية. وقد تضع حدّاً أقصى على أسعار الفائدة، وتُحدد توليفة الاستثمارات المصرفية، وكمية العملات الأجنبية المسموح الاحتفاظ بها.

(**راجع مسرد:** رفع الضوابط (*Dergulation*)).

قانون الخدمات التمويلية (بريطانيا 1986) (*Financial Services Act (1986)*) (84):

في مجالات النقود والمصارف والخدمات التمويلية، هو تشريع نافذ، تبنته الحكومة البريطانية، بهدف ضبط أعمال الاستثمار، وشركات التأمين، وبعض الجمعيات التعاونية التمويلية. وقد استثنى القانون من إخضاعه بعض المؤسسات، ومنها مصرف إنجلترا (*Bank of England*)، وبيوت المقاصة (*clearing houses*)، وشركة لويدز. وقد اعترف القانون بـالمؤسسات المنضبطة ذاتياً (*Self - Regulating Organizations*)، أي التي تراقب أعمالها وتضبطها تلقائياً. كما نص القانون على ضوابط الاستثمار، والدعاية عنه، وتحديد صلاحية الأشخاص للقيام بأعمال الاستثمار.

تقرير الموازنة والقائمة التمويلية (بريطانيا) (***Financial Statement and Budget Report***) (85):

في مجال **المالية العامة** (*public finance*)، و**مُستوى الأسعار** و**الإنتاج** و**الإنفاق الكليين**، هو تقرير تُعدهُ وزارة **الخزانة** البريطانية، حول الأداء الاقتصادي، والتنبؤات الاقتصادية. ويحتوي معلومات وبيانات حول الإنفاق الكلي، وأسعار المُستهلك، وعرض النقد، والناتج المحلي الإجمالي، والحساب الجاري من ميزان المدفوعات، وحاجة القطاع العام إلى الاقتراض. وعادةً يُطلق مُصطلح **الكتاب الأحمر** (*Red Book*) على **التقرير**.

سوق تمويلي ممتاز (***Financial Supermarket***) (86):



في مجال **التوسع الائتماني** و**حشد الأموال**، هو مصرفٌ أو مؤسسة **ائتمانية** كبيرة، تقدم القروض و**الائتمان** لعملائها، على نطاقٍ واسع، ولعدد كبير من المُستفيدين.

(**راجع مسرد: تكتل تمويلي** (*Financial Conglomerate*)).

جهاز (نظام) **تمويلي** (***Financial System***) (87):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، هو مجموعة المؤسسات **التمويلية** و**النقدية**، التي تحشد مُدخرات الأشخاص، الطبيعيين والمعنويين، وتعمل على توافرها وتقديمها إلى المُقترضين، و/أو استثمارِ جزءٍ منها، في أنشطة، تجارية وصناعية وخدمية.

اكتسب **الجهاز التمويلي** أهمية عظمى بعد اختراع **النقود** الورقية، واستخدامها في تسهيل تدفق القوى الشرائية بين الأفراد والمؤسسات: (مُقرِضون ومُقترِضون). وتمارس مؤسسات الجهاز ما يُطلق عليها **الوساطة المالية** (*financial intermediation*). وعادةً يُعرّف **الجهاز التمويلي**، في أي اقتصاد، بأنه جسمٌ مكون من مجموعة **الأسواق والمؤسسات والقوانين والتنظيمات والإجراءات** التي يتم بها ومن خلالها بيع وشراء الأسهم والسندات وتحديد أسعار الفائدة، **وإقراض النقود واقتراضها**، وتقديم جميع أنواع الخدمات والاستشارات **التمويلية**، بما فيها **التأمين** بأنواعه. ويضم هذا **النظام** ما يُطلق عليها مؤسسات **سوق رأس المال** (*capital market institutions*)، وهي مؤسسات معنية **بسوق الأوراق المالية** (**التمويلية**) (*securities market*)، التي تضم **الأسهم** و**السندات**، و**الأوراق التجارية** الأخرى، إن وجدت. ويضم **سوقَ النقود** (*money market*) حيث تُباع وتُشترى **النقود** في الأجل القصير.

دخل **الجهاز** (**النظام**) **التمويلي** إلى الاقتصاد الحديث على أنه مكون إضافي في **النظام الاقتصادي**، بوصفه مكملاً للسوقين التقليديين: **سوق السلع** (**سوق الإنتاج**)، **وسوق الموارد**، بما فيها العمالة. فغدت الاقتصادات الحديثة تتعامل مع شبكة معقدة ومتداخلة من الأسواق، وهي: **سوق السلع**، **وسوق العمالة**، **وسوق التمويل** (*financial market*) بما فيه النقود و**سوق الإصدارات الأولية** (*primary market*).

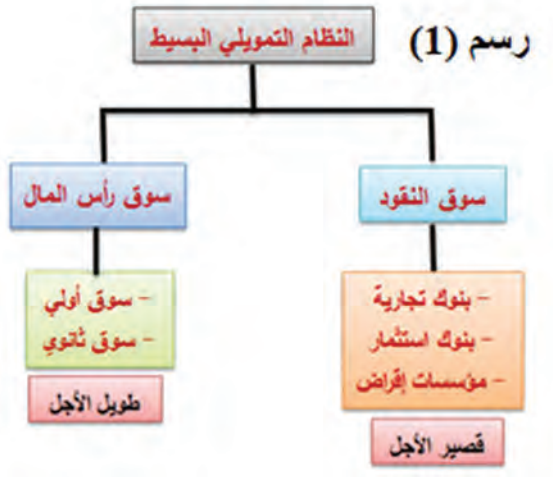
يتكون **سوق التمويل**، في العادة، من سبعة **أسواق** فرعية، تتلخص مهامها على النحو الآتي:

اسم السوق	وظيفته
سوق النقود (*money market*)	تأمين السيولة للمستهلكين والمستثمرين في الأمد القصير
سوق رأس المال (*capital market*)	تأمين السيولة للمستثمرين أو الحكومة في الأمد الطويل من خلال الأسهم والسندات
سوق المشتقات المالية (*financial derivatives market*)	المساعدة في إدارة المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمرون

سوق السلع (*commodity market*)	بيع وشراء السلع، كالمعادن النفيسة والمحاصيل الزراعية الاستراتيجية، كالقمح، مثلاً.
سوق التأمين (*insurance market*)	إعادة توزيع المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد أو المؤسسات
السوق المستقبلي (*future market*)	ترتيب عقود البيع الآجل للسلع أو الأدوات المالية
سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)	بيع وشراء العملات الأجنبية

يمكن النظر إلى **نظام تمويلي** بسيط كأنه مكونٌ من سوقين متداخلين: **1) سوق النقود**، تُباع وتُشترى النقود، و**الأوراق التجارية**، و**أذونات الخزينة**، و**شهادات الإيداع**، أو **القروض المدعومة بأصولٍ مادية** (*asset – backed securities*)، كالرهونات العقارية، وما شابهها، وكل ذلك في الأجل القصير. **2) سوق رأس المال**، **ويشمل السوق الثانوي** (*secondary market*)، حيث يتبادل المتعاملون **الأوراق المالية** (**التمويلية**)، **كالأسهم** (وهي **أدوات ملكية**) (*ownership instruments*)، و**السندات** المُصدرة سابقاً (وهي **أدوات دين**) (*debt instruments*)، أي يتم تبادلها بيعاً وشراء، و**سوق الإصدارات الأولية**، حيث تُباع **الأسهم** و**السندات** المُصدرة لأول مرة. ويبين الرسم التوضيحي (1) مكونات **النظام التمويلي** البسيط.

رسم (1)



يتشكل **نموذج التدفق الدوراني** في الرسم التوضيحي (2) من خمسة مكونات أساسية: **1) سوق السلع** (**الإنتاج**)، حيث تتوافر أنواع السلع لكل أصناف المشترين، بما فيهم الحكومة بمستوياتها المتعددة، والمستثمرين الذين يشترون السلع الرأسمالية. **2) سوق الموارد**، حيث تتوافر عناصر الإنتاج الأربعة: الأرض، والعمالة، ورأس المال الحقيقي، والتنظيم. **3) وحدات الاستهلاك**، وهي الأسر (*households*) والأفراد. **4) وحدات مُنتِجة**، وهي قطاع الأعمال، وبعض الوحدات الحكومة.

رسم (2)



عندما يدخل **النظام التمويلي** إلى النموذج، تتفاعل الوحدات المستهلكة مع الوحدات المنتجة، بوساطة **أسواق التمويل**، بوصفها وسيطاً يقدم الخدمات للطرفين. لنحلل النموذج على النحو الآتي:

1- تتدفق البضائع والخدمات من **سوق السلع** إلى الـوحدات المُستهلِكة.

2- تتدفق أثمان البضائع والخدمات، والضرائب عليها، بالاتجاه المعاكس، أي من الـوحدات الـمُستهلِكة إلى **سوق السلع**.

3- تتدفق المنتجات من الـوحدات الـمُنتِجة إلى **سوق السلع**.

4- تتدفق أثمان المنتجات، بالاتجاه المعاكس، من **سوق السلع** إلى الـوحدات الـمنتجة.

5- تتدفق الخدمات الإنتاجية (*productive services*) من **سوق الموارد** إلى الـوحدات الـمنتجة.

6- تتدفق الأجور والتعويضات والمداخيل، بالاتجاه المعاكس، من الـوحدات الـمنتجة إلى **سوق الموارد**.

7- تتدفق الخدمات الإنتاجية من الـوحدات الـمستهلكة إلى **سوق الموارد**.

8- تتدفق الأجور والتعويضات والمداخيل، بالاتجاه المعاكس، من **سوق الموارد** إلى الـوحدات الـمستهلكة.

9- تتم التحويلات النقدية، من أجور وتعويضات ومداخيل، وإعانات وتحويلات متعددة من الـوحدات الـمنتجة إلى الـوحدات الـمستهلكة، بوساطة **أسواق التمويل**، أي بوساطة الخدمات **المالية** (**التمويلية**) التي تقدمها **أسواق التمويل** للطرفين.

10- يحول قطاع الأعمال الضرائب، التي وصلت إليه من **سوق السلع**، إلى الحكومة بوساطة **أسواق التمويل**، وتكون هذه الأسواق واسطة في **حشد الادخارات** من الوحدات المستهلكة إلى من يحتاج إليها في قطاع الأعمال أو في الحكومة. وتقدم **أسواق التمويل** الخدمات **المالية** (**التمويلية**) إلى الطرفين في مجالات **التمويل**.

تتفاعل الأسواق، من خلال التدفق الدوراني، وتتشابك بوساطة **أسواق التمويل**، بشكلٍ مباشر وغير مباشر. ويكون **حشد الادخارات** و**الوساطة المالية** من أهم ما تقوم به **أسواق التمويل**، ليس فقط على المستوى الوطني – المحلي، بل على المستويات الإقليمية والدولية، خاصة مع تراقي ظاهرة العولمة، وانتقال العمالة و**رؤوس الأموال**، بين الدول والقارات بقصد استثمارها، وبشكلٍ أكثر حدة وكثافة مما كانت عليه قبل نصفِ قرنٍ من الزمان. ويقوم **النظام التمويلي**، سواء

كان على مستوى الاقتصادات المحلية البسيطة، أو المعقدة، والمتشابكة على المستويين الإقليمي والدولي، بوظائف عديدة، منها أهم سبع وظائف هي:

1- **حشد المدخرات ودفعها في القنوات المناسبة** (*Saving Function*): حيث يقبل النظام التمويلي بالودائع النقدية للأشخاص والمؤسسات، ويعيد ضخها في **الآلة الاقتصادية** على شكل قروض شخصية تحفز الاستهلاك، وقروض استثمارية تحفز الاستثمار، واستثمارات تقوم بها مؤسسات النظام التمويلي نفسها. وتقوم **الأسواق الأولية** بحشد مدخرات المستثمرين، ومقايضتها بأسهم ملكية في الشركات المساهمة العامة، لتعمل على خلق فرصٍ استثمارية ووظائف داخل الاقتصاد، أو أنها تبيع سندات نيابة عن المؤسسات والحكومة التي تُصدرها.

2- **حفظ الثروة** وتنميتها (*Wealth Function*): يبيع النظام التمويلي، ومن خلال أسواق النقد ورأس المال، الأدوات المالية التي تعمل على حفظ ثروات المستثمرين، المتمثلة بالموجودات (*assets*) المالية لأصحابها، ودفع أسعار فائدة مشجعة على **الأدوات المالية** التي يملكوها.

3- **نظام للدفع** (*Payments Function*): يعمل **النظام التمويلي**، من خلال آليات وإجراءات فنية وتكنولوجيا التحويلات **المالية**، آليةً لدفع أثمان البضائع والخدمات المشتراة والمبيعة داخل الاقتصاد، أو عبر الدول والقارات.

4- **الائتمان** (*Credit Function*): يؤمّن **النظام التمويلي** احتياجات الأفراد والمؤسسات من **الائتمان** الضروري لـ**تمويل** الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري.

5- **تصميم السياسات الاقتصادية** (*Policy Function*): تستخدم الحكومة **النظام التمويلي** في تنفيذ سياساتها المصممة من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وذلك من خلال التأثير في أسعار الفائدة وكبح الأسعار في أوقات التضخم، أو تحفيز الاقتصاد في أوقات الانحسار الاقتصادي.

6- **تأمين السيولة** (*Liquidity Function*): يعمل **النظام التمويلي** على تأمين **السيولة** الضرورية **لأسواق رأس المال**: الأولي والثانوي، إضافة إلى تلبية حاجات المستهلكين والمنتجين، والمستثمرين، والحكومة.

7- **تقليل المخاطر** (*Risk Protection*): يقدّم **النظام التمويلي** أدوات الحماية، **كـالتأمين**، للمستهلكين والمستثمرين والوحدات الحكومية، ضد بعض أنواع المخاطر التي قد تواجههم في أنشطتهم المختلفة.

يكمن الفرق بين **سوق النقود** و**سوق رأس المال** في عاملين رئيسين: 1) **الأجل** (*maturity*). 2) **الأدوات** (*instruments*) التي تُباع وتُشترى. فيتميز **سوق النقود** بالتعامل بأدوات و**منتجات تمويلية** (*financial products*) يعرضها، بيعاً وشراء، في الأجل القصير، فقط. وعلى سبيل المثال تقوم المصارف (البنوك) التجارية، وهي اللاعب الأساسي في **سوق النقود**، بمنح قروضٍ قصيرة الأجل، تكون أحجامها منخفضة، نسبياً. وبالتالي، فإن **سوق النقود** يعمل وسيطاً بين الأفراد والمؤسسات التي تملك فائضاً مالياً مؤقتاً، والأفراد والمؤسسات التي تعاني من نقصٍ مؤقتٍ في الأموال التي تحتاج إليها لأجل قصير.

أما **سوق رأس المال** فيتعامل بالأدوات **المالية** المُصممة للبيع والشراء في الأمد الطويل، فقط، ويكون الهدف منها بناء المشاريع التي تحتاج إلى تمويلٍ أكبر مما يوفره **سوق النقود**، وتكون مدة التنفيذ طويلة، نسبياً.

يمكن التمييز بين شكلين من **أسواق رأس المال**: **1) السوق الآنـي** (*spot market*)، حيث تباع وتشترى أدوات الملكية، كالأسهم، ويتم إتمام الصفقة وتسليم المشتري المنتج المالي خلال فترة لا تتجاوز، في العادة، يومي عمل.
2) السوق المستقبلي (*future or forward market*)، حيث تُباع أدوات الدين، كالسندات، التي تُسلّم في المستقبل، بناءً على اتفاق بين طرفي عقد البيع، الذي ينص على تاريخ التسليم والكمية المتفق عليها. وفي بعض الأحيان يُحدد سعر المنتج المالي مسبقاً، وبعكس ذلك يتم إلغاء الصفقة.

(**راجع مسرد**: **لاوساطة** (***D**isintermediation*)).

مؤشر الفاينانشال تايمز الاكتواري عن كل الأسهم (لندن)

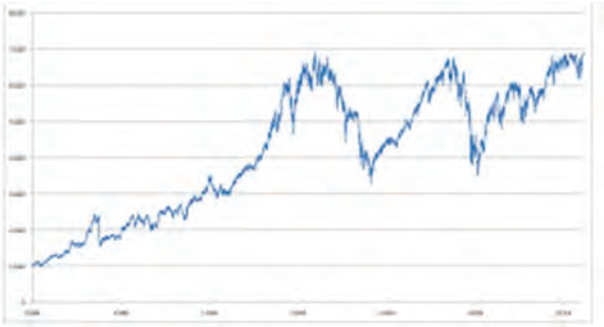
(***F**inancial **T**imes **A**ctuaries **A**ll - **S**hare **I**ndex*) (88) :



في **سوق التمويل** (*financial market*)، هو مؤشر **أسعار الأسهم** البريطانية المتداولة في سوق لندن. وقد صُمِّمَ من خبراء اكتواريين، وبدأت **صحيفة الفاينانشال تايمز** بنشرهِ بدءاً من العام (**1962**). ويكمن السبب وراء تصميم هذا المؤشر ونشره في الرغبة في تمكين المهتمين من معرفة **القيمة السوقية** (***M**arket **C**apitalization*) للأسهم المُتداولة.

مؤشر الفاينانشال تايمز للأسهم الصناعية

(***F**inancial **T**imes **I**ndustrial **O**rdinary **S**hare **I**ndex*) (89) :



في **سوق التمويل** (*financial market*)، هو مؤشر **أسعار الأسهم** الرائدة، في القطاع الصناعي البريطاني. وهي مُتداولة في الجزء الدولي من سوق لندن. وقد بدأ سوق لندن بتداول هذا الشكل من الأسهم منذ العام (**1935**). ويقوم سوق لندن للأوراق التمويلية بنشر هذا المؤشر عند بداية كل يوم تداول، وعلى مدى ساعات التداول.

مؤشر الفاينانشال تايمز لأسهم (100) شركة مُدرجة

(*Financial Times Stock Exchange 100 Share Index*) (90) :

في سوق التمويل (*financial market*)، هو مؤشر أسعار الأسهم لـ(100) شركة مُدرجة في الجزء الدولي من سوق لندن لتداول الأسهم. وقد شرعت صحيفة الفاينانشال تايمز بنشر هذا المؤشر منذ العام (1984)، وذلك بهدف إعطاء بيانات ومعلومات مهمة للمستثمرين الأجانب، وإمكانية تشجيعهم نحو الاستثمار في الأسهم البريطانية.

ضبط (*Fine Tuning*) (91):



في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، هو استخدام وتنسيق متكرر لعمل السياستين: المالية (*Fiscal Policy*)، والنقدية (*Monetary Policy*)، من أجل حماية الاقتصاد من التضخم والانحسار.

مُنشأة (*Firm*) (92):

في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، هي الوحدة الأساسية التي تعمل على تنظيم الإنتاج، وتقوم بربط المُنتج مع عنصر الإنتاج وسوق النقود. وتُعرّف بوصفها وحدة التحليل الأساسية التي تُحوّل مُدخلات الإنتاج إلى سلعٍ، وتقوم ببيعها في السوق من أجل تحقيق الربح. ومثال عليها أي نشاطٍ إنتاجي يقوم به فردٌ أو جماعة، بهدف تحقيق الربح، كالمصنع مهما كان حجمه، فقد يتكون من شخصٍ واحد في مكان ما، ومعه أداة بدائية، ولديه فكرة عن كيفية إنتاج السلعة تحت الدراسة، ويقوم بتطبيق تلك الفكرة. فالمنشأة هي وحدة الإنتاج الأساسية، ويوجد منها في العادة، في أي اقتصاد، الآلاف، وتأتي على أشكالٍ وأحجامٍ وتوصيفاتٍ مختلفة، لكنها تتقاسم عاملاً مشتركاً، وهو الإنتاج وتوظيف الموارد، من أجل تحقيق غاية.

التعريف المُبين آنفاً ينطبق على أي نشاط إنتاجي أو خدمي، لكن في سياق الحديث عن المنشأة، ينصب التعريف على الوحدة الإنتاجية التي تستخدم الموارد الاقتصادية، مهما كانت بسيطة، وتحولها إلى سلعةٍ لها قيمة في السوق. وقد تكون السلعة بضاعة ملموسة، أو خدمة غير ملموسة. وقد بين الاقتصادي الراحل رونالد كوز (*Ronald Coase*) في شرحه عن المنشأة، وغاياتها وسبب وجودها، ووظائفها الأساسية، أنها:

- تأسست من أجل تحقيق أعظم ربحٍ ممكن (*profit maximizing*).
- تأسست من أجل تعظيم مبيعاتها، وتوسيع حصتها في السوق (*market share maximizing*).
- تاسست من أجل النمو المستمر والتوسع من خلال عمليات الدمج (*merger*) والاستحواذ (*acquisition*).

❖ تأسست بسبب اعتبارات المسؤولية الاجتماعية (*social responsibility*)، وذلك لاختيار السلع النافعة للمجتمع، وغير الضارة بالبيئة.

قد يكون أي مما تقدم أو كله، سبباً في وجود **المنشأة**، لكن أهم ما ينظرُ إليه الاقتصاديون، في إطار التعريف الكلاسيكي لـ**لمنشأة**، هو أنها وجدت من أجل أن تحقق أعظم ربح ممكن.



الشكل المرفق يُفسر نفسه بنفسه، ويخاطب صميم عمل **المنشأة**. فالإنتاج بوصفه محصلة وسيطة ونهائية لـ**لمنشأة** يتشابك مع أربعةِ مكوناتٍ أساسية ظاهرة في الصورة، ومكونٍ آخر غير ظاهر، وهو الحكومة. ويأتي دور الحكومة بوصفها منظماً لكل الأنشطة، من خلال التشريعات المناسبة، والضرائب التي تفرضها.

يرتكز عمل **المنشأة** الأساسي على الإنتاج، وتنظيم علاقة مستدامة مع المكونات الأربعة، المُبينة آنفاً، ولا تستطيع **المنشأة** أن تقوم بوظائفها الأساسية دون أي من هذه المكونات، مهما كانت الظروف. وخلال مسيرتها، تتحمل **المنشأة** كلفاً من أنواعٍ وأشكالٍ مختلفة. وتختلف هذه الكلف عن ماهية الكلف التي ينظر إليها المحاسبون. إذ عادةً ينظر المحاسبون إلى الكلفة المحاسبية الظاهرة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى الكلفة بشكل أشمل، وتتفاوت بين الفريقين النظرة نحو الأرباح التي تحققها **المنشأة**.

لنفترض، على سبيل المثال، أن مصنعاً للمشروبات الغازية، في مدينة ما، أنتج كمية من المشروب الغازي المعبأ في عبوات زجاجية. ولنفترض بأن الكلفة المحاسبية للكمية المنتجة كانت (1000) درهم. والكلفة المحاسبية في هذا السياق هي أجور العمال، وثمن المواد الخام ومصروفات مالية مباشرة أخرى.

قامت شركة المصنع ببيع المنتج إلى شركة توزيع المشروبات الغازية، مقابل ثمنٍ مقداره (1200) درهم. واشترى المستهلكون، القاطنون في المدينة، الكمية المتوافرة في السوق، وحققوا المنفعة المرجوة من استهلاك هذه السلعة، وقام عددٌ منهم بوضعِ جزءٍ من الزجاجات الفارغة في أكياس مخصصة للنفايات، ورموا الجزء الآخر في شوارع المدينة التي يقطنون فيها.

إن الأرباح التي حققتها **المنشأة**، من وجهة نظر المحاسبين، هي أرباح مباشرة من عمليات تتولاها **المنشأة**، وهي صناعة المشروبات الغازية، أي إن

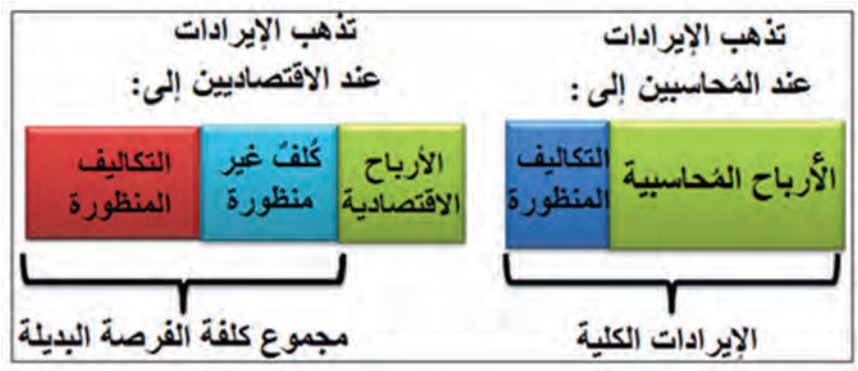
الأرباح = **الإيرادات المتحققة** – **التكاليف المحاسبية** (**المنظورة**)

(1200 – 1000 = 200) درهم

أما من وجهة نظر الاقتصاديين، فإن الأرباح التي حققتها **المنشأة** تختلف من حيث القيمة، والمكونات التي سببت وجودها، وهي في أبسط صورها على النحو الآتي:

الأرباح = الإيرادات الكلية – التكاليف الكلية (بما فيها الكلف المنظورة وغير المنظورة)

يكمن الاختلاف في ماهية التكاليف الكلية، وربما تشمل ثمن التلوث الحاصل من تكديس القمامة في الأكياس والحاويات المخصصة لذلك، وثمن التلوث الحاصل لشوارع المدينة التي يقطن بها الناس، والآثار الخارجية الأخرى السالبة، والكلفة الإضافية التي تتحملها بلدية المدينة عندما تستخدم مزيداً من عمال النظافة وجمع النفايات، وكلفة الفرصة البديلة لرأس مال المُنشأة. وبناءً على ذلك تكون الأرباح، ومن وجهة نظر الاقتصادي، أقل من الأرباح المحاسبية، لأن المحاسب لم يأخذ بعين الاعتبار كل أنواع التكاليف التي قد تحدث، فهو ينظر إلى المال المدفوع والمال المقبوض، فقط. وبناءً على ما تقدم:



تعمل **المُنشاة**، في إطار هذا المفهوم عن التكاليف، على تقليل التكاليف إلى أقل ما يُمكن، بما فيها الكلفة الاجتماعية، وتعظيم الإنتاج إلى أعظم ما يُمكن.

استهلاك المُنشأة (*Firm Consumption*) (93):

في مجال **استعمال** أو **توظيف المُنشأة للسلعة التي تُنتجها**، هو مقدار ما تستهلكه مُنشأة ما من سلعةٍ تنتجها، مقيسة بوصفها نسبةً من الإنتاج الكلي. وعلى سبيل المثال، تحتاجُ مصفاة نفط إلى (**1000**) طن من وقود الديزل، سنوياً، كي تنتج **مليون طن** من أنواع الوقود المختلفة. ما يعني بأن وقود الديزل يُعتبرُ **سلعة وسيطة** (*Intermediate Good*) في إنتاج نفسه.

(**راجع مسرد**: **سلعة وسيطة** (*Intermediate Good*)).

أصول مُتخصصة (مُحددة، نوعية) للمُنشأة (*Firm – Specific Asset*) (94):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج ونوعية المُدخلات، هي ممتلكات ملموسة وغير ملموسة، لا يُمكن توظيفها أو استعمالها إلا من المُنشأة نفسها، وذلك بسبب خصوصية المُنشأة ومُنتجها. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن جامعة ما متخصصة في العلوم الطبية، ما يعني بأن المختبرات الموجودة فيها لا تصلح إلا في تدريس الطب، وليس في تدريس التاريخ.

(**راجع مسرد:** تدريب نوعي (مُتخصص) (*Specific Training*)).

اقتصاد أفضل أولوية (*First Best Economy*) (95):



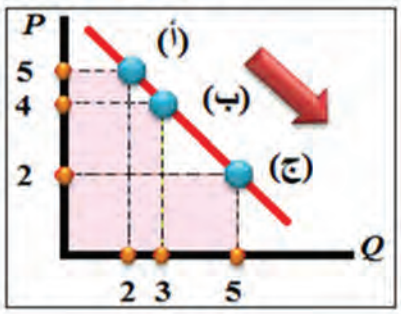
في اقتصاديات الموارد (*Economics of Resources*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والإدارة الاقتصادية، هو نموذج مُجرد لاقتصاد حقيقي، تُخصص فيه الموارد حسب قاعدة باريتو الفضلى (*Pareto Optimality*).

تمييز سعري من الدرجة الأولى (*First Degree Price Discrimination*) (96):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الاحتكار (*monopoly*)، هو قيام مُنشأة احتكارية ببيع وحدات مختلفة من سلعة تُنتجها، بأسعارٍ مُختلفة، ما يعني بأن كلّ سعرٍ مُختلف يُحقق أعظم إيرادٍ من المُستهلك للسلعة.

يُعرّف التمييز في السعر بأنه المعاملة التسعيرية المختلفة التي يُمارسها المنتج، ويستمر بها، على مستهلكي سلعته، ويقوم من خلالها بتقسيم المستهلكين إلى فئاتٍ متعددة، وهو من أهم الممارسات التي يقوم بها المحتكر من أجل تعظيم أرباحه وإدامة سيطرته على السوق.

الشكل الأول



في الشكل البياني الأول يفرض المنتج أسعاراً مختلفة على الكميات المستهلكة المختلفة، وذلك من أجل تعظيم الإيـــرادات التي يجنيها. وعلى سبيل المثال، تقوم المنشأة التي تواجه طلباً كالمُبين في الشكل الأول بفرضِ سعرٍ مقدارهُ (5) علـــى المشترين الذين يستهلكون عند النقطة (أ)، فتكون الكمية المشتراة (2)، وتفرض سعراً أقل، مقداره (4) على المشـــترين الذين يستهلكون عند النقطة (ب)، فتكون الكمية (3)، وتفرض سعراً أقل على المشترين الذين يستهلكون عنـــد النقطـــة (ج)، فتكون الكمية (5). وهلم جراً. ما يجعلُ الإيرادات الكلية ((*TR*) *total revenue*) أعظم مما لو فرضت المنشـــأة سعراً واحداً، مهما كان مرتفعاً. وتكون الإيرادات الكلية في الحالة المبينة في الشكل الأول:

$$TR = P_1 \times Q_1 + P_2 \times Q_2 + P_3 \times Q_3 = (5 \times 2) + (4 \times 3) + (2 \times 5) = 32$$

حيث ترمز (P_i) إلى السعر المُبين في الشكل الأول. ومجموع هذه الإيرادات أعلى من (10) في حـــال كـــان الســـعر المفروض (5) لكل المشترين، وأعلى من (12) في حال كان السعر المفروض (4) لكل المشترين، وأعلى مـــن (10) في حال كان السعر (2) لكل المشترين.

هناك ثلاثة شروط لا بد من توافرها كي يتمكن المنتج من ممارسة **التمييز في السعر**:

أولاً: تعدد مرونات الطلب السعرية في السوق أو في أجزاءٍ منه (*sub-markets*): في هذه الحالة تستطيع المنشـــأة أن تفرض سعراً أعلى في السوق، أو الجزء من السوق، الذي تكون فيه مرونة الطلب السعرية منخفضة، وسعراً أقل فـــي السوق، أو الجزء من السوق، الذي تكون فيه مرونة الطلب السعرية مرتفعة.

ثانياً: تقسيم السوق (*Segmentation of the Market*): في هذه الحالة تقوم المُنشأة بتقسيم مستهلكي السلعة حســـب معايير محددة، كالدخل والعمر، كي يؤدي إلى تعظيم أرباح المنتج، وإدامة سيطرته على السوق.

ثالثاً: الإحْكام (*Sealing*): يُصنف المُستهلكون، في هذه الممارسة، حسب معايير معينة، بحيث لا يستطيع من يحصـــل على السلعة بسعرٍ أقل أن يبيعها إلى مستهلكٍ يقبل بشرائها بسعرٍ أعلى.

لنفترض بأن مُنشأة ما تملك منتجعاً سياحياً مطلاً على البحر، ولا يشبهه أي من المنتجعات الموجودة في المنطقة. وقـــد قدرت دراسة الجدوى الاقتصادية بأن عدد الرواد المحتملين يقرب من (50) ألفاً. وقدرت الدراسة بأن من هؤلاء الرواد المحتملين عشرة آلاف، يقبل الواحد منهم أن يدفع (60) ديناراً لليلة الواحدة في المنتجع، ويستعد الواحد، من الأربعـــين ألفاً المتبقين، أن يدفع (10) دنانير لليلة الواحدة.

فكّر مُدير المُنشأة بالسعر الذي ينبغي الإعلان عنه لليلة الواحدة، وكان في نيته تعظيم الربح الذي يجنيه المنتجـــع مـــن رواده. فقام بالحسابات التالية، بعد افتراضه بأن كلفة التشغيل على المنتجع ثابتة (*fixed cost*)، وهي عبارة عن مبلـــغٍ ثابت يدفعه إلى الحكومة، كـــ**ضريبةٍ مقطوعة** (*lump-sum tax*)، ومقدارها (20) ألف دينار، وليس هنـــاك تكـــاليف

متغيرة أو خدمات أخرى يقدمها المنتجع سوى الجلوس في الأماكن التي هيأتها ارة المنتجع للرواد: لو كان سعر الليلة الواحدة (10) دنانير، فإن الإيرادات الكلية تكون:

$$TR = P \times Q = 10 \times 50000 = 500000$$

يذهب منها (20) ألف دينار إلى الحكومة، فيبقى:

$$\pi = TR - TC$$

$$= 500000 - 20000 = 480000$$

لو كان سعر الليلة الواحدة (60) ديناراً، فإن الإيرادات الكلية تكون:

$$TR = P \times Q = 60 \times 10000 = 600000$$

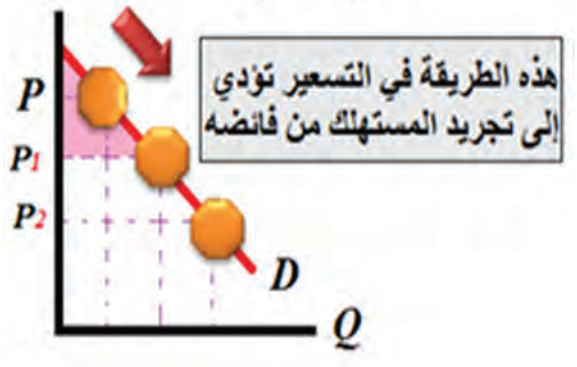
يذهب منها (20) ألف دينار إلى الحكومة، فيبقى:

$$\pi = TR - TC$$

$$= 600000 - 20000 = 580000$$

وبالتالي، فقد اختارت المُنشأة أن تجعل السعر (60) ديناراً لليلة، لأن هذا السعر يُعظم الربح ويرفعه بمقدار (100) ألف دينار. وأن التكاليف الحدية للـ(40) ألف مستهلك لخدمة المنتجع هي صفر. وهذه الحالة البسيطة هي مثالٌ تقليديٌ واضح على **تمييز المحتكر** في سعر السلعة التي يبيعها، ولهذا السبب سُميت العملية **تمييزاً بالسعر** (*price descrimination*).

الشكل الثاني



هناك ثلاثة أنواع من ممارسة **التمييز في السعر**، تصنف حسب حدتها وتأثيرها في المستهلك، ورفاهه، هي:

الأول: التمييز من الدرجة الأولى، أو ما يسمى **التمييز التام** (*First Degree or Perfect Price Descrimination*): يحدث هذا النوع عندما تضع المنشأة سعراً مختلفاً لكل وحدة يتم استهلاكها من السلعة، ما يؤدي إلى تجريد المستهلك من أي فائض قد يحققه. وفي الشكل الثاني، تقوم المنشأة بتسعير كل وحدة من السلعة بشكل يختلف عن الوحدة التي تسبقها، والوحدة التي تليها في الاستهلاك، ما يعني بأن المستهلك قد جرِّد من أي فائض.

الثاني: التمييز من الدرجة الثانية (*Second Degree Price Descrimination*): يحدث هذا النوع عندما تقوم المنشأة بوضع سعرٍ مختلفٍ لكل كمية (وليس وحدة)، أي إن المنشأة تعامل المستهلكين الكبار بأفضلية على المستهلكين الصغار، ومثال على ذلك منح خصومات على الكمية المشتراة، وحسب حجمها.

الثالث: التمييز من الدرجة الثالثة (*Third Degree Price Descrimination*): يحدث هذا النوع عندما تقوم المنشأة بتقسيم عملائها حسب معايير مُحددة كالعمر، أو الجهة الجغرافية، أو الجنس، أو تقسيم وقت استهلاك السلعة إلى ذروة أو خلاف ذلك.



(**راجع مسرد: تمييز في السعر** (*Price Discrimination*)).

عقد التنمية الأولى (*First Development Decade*) (97):



في مجال **التنمية الاقتصادية** و**الاجتماعية**، و**التعاون التنموي الدولي**، هو مُصطلح استخدمه الرئيس الأمريكي الراحل **جون كينيدي** (*J. F. Kennedy*)، وصف به عقد الستينيات من القرن العشرين، وذلك عندما أطلق مبادرة **سلاح السلام الأمريكي** (*US Peace Corps*)، وقدم العون التنموي إلى كثيرٍ من الدول المُحتاجة.

اقتصاد أول (*First Economy*) (98):

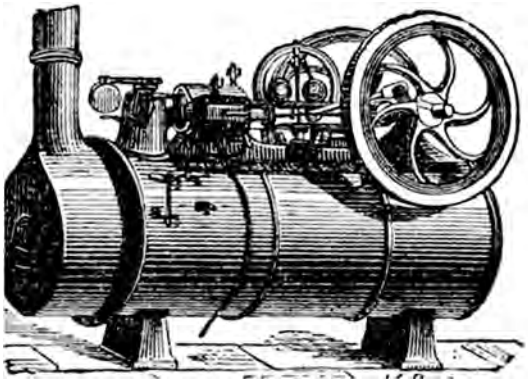
في **اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، بخاصةٍ في **النظم الاقتصادية الاشتراكية**، هو تصنيفٌ للنشاط الاقتصادي، ومن يقوم به، في **دولةٍ اشتراكية**. إذ يتكون **الاقتصاد الأول** فيها من مؤسساتٍ حكومية، وشركاتٍ مملوكةٍ من الحكومة، وجمعياتٍ تعاونية، ومؤسساتٍ أخرى مُسجلة لدى الحكومة. وقد شرعت مثل هذه الدول ببناءِ **اقتصاداتها** على هذه الهيئة بعد عقودٍ من **التخطيط الاقتصادي المركزي**.

(**راجع مسرد: اقتصاد ثانٍ** (*Second Economy*)).

الثورة الصناعية الأولى (*First Industrial Revolution*) (99):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*Histry of Economic Thoughts*)، والتصنيع والأتمتة (تأليل، آلة) (*mechanization & automation*)، وحركة الاستعمار الحديث، هي التغيرات الجامحة، والمُتسارعة، التي طرأت على اقتصادات أوروبا، وشمال أمريكيا، وأستراليا، نتيجة للإبداعات والمخترعات الصناعية، ومنها الآلة البخارية، وتأسيس المصانع المؤللة، بخاصةٍ في بريطانيا، وكانت خلال الفترة (1760–1830)، ثم انتشرت في بقية دول أوروبا، وأمريكا الشمالية.

من عادة المؤرخين الاقتصاديين أن يُفرقوا بين الثورتين الصناعيتين: الأولى والثانية، بفاصلٍ زمني، لأن الثورة الثانية بدأت بعد العام (1830).



أدت الثورتان إلى الانتقال من عهد الاقتصاد المُكثف للعمال (*labor intensive*)، إلى الاقتصاد المُكثف لرأس المال الحقيقي (*capital intensive*)، وارتفعت ثروات الأمم الصناعية بشكل كبيرٍ جداً، وزادت حدة المنافسة بينها إلى حدٍّ دفعها نحو حروبٍ طاحنة حول الموارد الاقتصادية، ومنها المواد الخام. وكان من نتائجها تطور التقنيات العسكرية، وارتقاء المجتمعات، مادياً، وإدخال ثقافات جديدة تُمجد الثروة ومراكمتها.

يحتوي الجدول المُرفق أهم أحداث الثورتين ومُخترعاتهما وإنجازاتهما:

	الثورة الصناعية الأولى	الثورة الصناعية الثانية
الفترة الزمنية	1760 – 1830	1850 – 1914
أسلوب الإنتاج	من يدوي إلى آلي	التوسع في التأليل
إنتاج كبير الحجم	أقمشة	حديد
مصادر الطاقة	مساقط مائية وفحم وبخار	نفط وكهرباء
محركات جديدة	محرك بُخاري	محرك احتراق داخلي
إبداعات	دواليب النسج	السيارات، والكيماويات، وسكة الحديد، والتليغراف، والهاتف، والراديو
مستوى المعيشة	سيئ للغاية	تحسن قليلاً، مع ابتداع المجاري، والنظافة العامة

يقول المؤرخ الإنجليزي إريك هوبزبوم (*Eric Hobsbawm*) في كتابه عصر الثورة[1]: "الكلمات شهود عيان، عادةً تتحدث بصوتٍ أعلى من الوثائق... لنأخذ عدداً قليلاً من الكلمات الإنجليزية التي اختُرِعت، أو اكتسبت معانيها الحديثة خلال فترة مدتها ستون عاماً...: صناعة (*industry*)، رجل الصناعة، وهي صفة من يؤسس ويدير صناعة ما (*industrialist*)، ومصنع (*factory*)، وطبقة وسطى (*middle class*)، وطبقة عاملة (*working class*)، ورأسمالية (*capitalism*)، واشتراكية (*socialism*)، ... وتشمل القائمة كلمات مثل أريستوقراطية (*aristocracy*)، وسكة الحديد (*railway*)، ومتحرر (*liberal*)، ومُحافظ (*conservative*) وهي كلمات ذات طابع سياسي، وجنسية (*nationality*)، وعالِم (*scientist*)، ومهندس (*engineer*)، وكادح (*proletariat*)، واقتصاد (*economy*)، وأزمة (*crisis*)، ومنفعي (*utilitarian*)، وإحصاء (*statistics*)، وعلم الاجتماع (*sociology*)، وصحافة (*journalism*)، وعقائدية (إيديولوجيا) (*ideology*)، وإضراب (*strike*)، وفقر مدقع (*pauperism*)... أن نتخيل العالم بدون هذه الكلمات، أو الأشياء التي نُحِتت لتقصدها، هو أن نقيس عمق الثورة التي اندلعت خلال الفترة (1848- 1789)"[2]. وكل ذلك يدلُّ على عمق التغيرات والتبدلات الثقافية التي طرأت على المجتمعات التي بدأت فيها الثورة، وانتشرت منها.

(**راجع مسرد:** ثورة صناعية (*Industrial Revolution*)).

الداخل أولاً الخارج أولاً (***First in – First out (FIFO)***) (100):

في محاسبة الشركات (*company accounting*)، وتقييم المخزون، هو أسلوبٌ يُستعمل في تقييم المخزون المادي (*physical stock*) لمُنشأة ما، بافتراض أن المخزون القديم يُستخدم أولاً، ويُقيّم بكلفته التاريخية. وقد تراجع استعمال هذه الطريقة، بعد تطور طريقة جديدة في التقييم، وهي الداخل الأخير، الخارج الأخير (*Last in – Last out*)، لأن الطريقة القديمة تُدخل أثر تحسن قيمة المخزون في الأرباح، ما يؤدي إلى إعطاء صورة غير واقعية عن الوضع التمويلي للمُنشأة.

مزاد السعر الأول (***First – price Auction***) (101):

في مجال البيع والشراء بالظرف المختوم (*sealed written bids*)، للأدوات التمويلية، قصيرة الأجل، وبيع العقارات المنزلية، هو أسلوب تستخدمه وزارة الخزانة في بيع إصداراتها من الأدوات التمويلية قصيرة الأجل، إذ يتم البيع إلى المتقدم بأعلى سعر. ويُستخدم الأسلوب نفسه في بيع المزاد للبيوت في منطقة اسكتلندا – بريطانيا.

(**راجع مسرد:** مزاد (*Auction*)).

---

1 – ***Eric Hobsbawm***. *The Age of Revolution*, 1798-1884, ***ABACUS***, **London**, 2007.

2– ترجمة واضع المعجم بتصرف.

نظرية الرفاه الأولى (*First Welfare Theorem*) (102):

في اقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، ونظرية التبادل (*Exchange Theory*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تقول بأن أي توازنٍ، يَنتُج عن حالةِ تنافس، يُمثل، بالضرورة، حالة باريتو الناجعة (*Pareto efficient*)، وذلك للأسباب التالية: 1) خلاء السوق من الفوائض، على جانبي الطلب والعرض. 2) يُعظم المُستهلِك منفعته. 3) تعظم المُنشأة أرباحها. 4) لا وجود لآثار خارجية، سالبة أو موجبة. 5) تفوق آلية السعر على أي شكلٍ آخر يعمل على توافق الطلب مع العرض.

عالم أول (*First World*) (103):

في اقتصاديات التنمية (*Development Economics*)، والعلوم السياسية، هو عالم الدول المتطورة، والثرية والغنية، التي أسست للثورة الصناعية منذ القرن الثامن عشر، واستطاعت المحافظة على قوتها الاقتصادية والسياسية، وأبقت على الوضع الراهن من خلال تقسيم العمل الدولي. ويتميز سكان هذا العالم بمستوى عالٍ من الدخل، والمعيشة.

(**راجع مسرد:** عالم ثانٍ (*Second World*)، عالم ثالث (*Third World*)).

تقريب السياسات المالية (*Fiscal Approximation*) (104):

في مجال العمل الاقتصادي المشترك، والاتحادات الجمركية، أو التوحد الاقتصادي، هو تنسيق بين الدول المعنية حول تقريب السياسات المالية، وتوحيدها في تشريع واحد عندما تحين الظروف. وعادةً تركز الدول المنخرطة في مثل هذه الأنشطة على توحيد شرائح الضريبة، وتوحيد ضريبة القيمة المضافة، وإلغاء الضريبة على انتقال رأس المال.

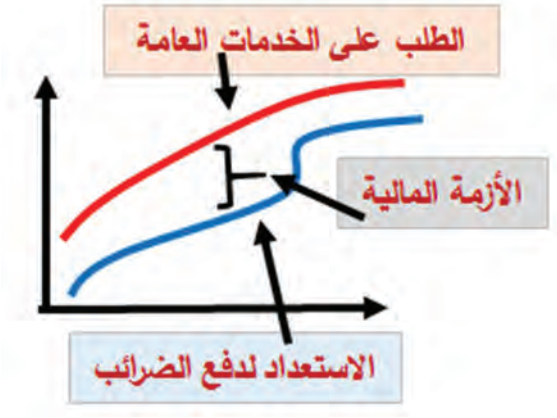
(**راجع مسرد:** تنسيق ضريبي (*Tax Haromization*)).

جرف (منحدر) مالي (*Fiscal Cliff*) (105):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصة في مجال الضرائب والإنفاق العام، هو توليفة من إعفاءاتٍ ضريبية منتهية المدة مع تقليص حجم الإنفاق الحكومي. ويعود السبب في ذلك إلى أن التمسك بوقف منح الإعفاءات الضريبية مع تقليص الإنفاق الحكومي يضع الاقتصاد على حافة جرفٍ مالي: إما انهيار، أو انحسار اقتصادي مُؤكد.

توجد عدة آراء حول أول من استخدم المُصطلح، ومنها: أنه يعود إلى الاقتصادي أليك فيليبس (*Alec Phillips*) من شركة غولدمان ساكس (*Goldman Sachs*)، أو إلى الصحافي الأمريكي المسلم سفير أحمد (*Safir Ahmad*)، أو أنه يعود إلى مُحافظ نظام الاحتياط الأمريكي بينجامين بيرنانكي (*Ben Bernanke*).

أزمة مالية (*Fiscal Crisis*) (106):



في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ الإنفاق والضرائب، والاقتصاد السياسي، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هي حالة نقص في الإيرادات الضريبية، وانخفاضها عن المستوى الذي تحتاج إليه الحكومة من الإنفاق العام.

يَعزو الماركسيون هذه الحالة إلى المُعتقد الذي يقول بأن هناك نزعة مَبنية، في الأنظمة المالية المعاصرة، نحو الأزمات، وذلك بسبب عدم رغبة دافعي الضريبة دفع المزيد منها، مقابل زيادة المطالبة بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الطلب على الخدمات العامة، ومساعدة الفقراء. ما يعني بأن حصيلة الضرائب تكون دائماً أقل مما تحتاج إليه الحكومة، وأن الحكومة ستواجه المشكلة نفسها بشكلٍ مُستمر. أي إن الأزمة المالية لا علاج لها.

نفع (فائدة، ربح) مالي (*Fiscal Dividend*) (107):

في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو تخفيض في الضرائب، و/أو زيادة في نفقات الحكومة. وتكون محصلة هذه الأنشطة زيادة في الدخل المتاح للفرد، وتحسين مستوى معيشة دافعي الضرائب، بسبب زيادة الإنفاق. وفي جميع الأحوال لا بد من قيام الحكومة بتنسيق حصيلة الضرائب مع حجم الإنفاق، حتى يتسنى لها القيام بالتخفيض المذكور و/أو زيادة الإنفاق.

سحب (جر) مالي (*Fiscal Drag*) (108):



في المالية العامة (*public finance*)، والنظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو مُصطلحٌ يحمل معنيين:

1) انخفاض مستوى الدخل المتاح، نتيجة لعدم توافق معدلات الضريبة مع معدلات التضخم. وعلى سبيل المثال قد يرتفع مُعدل التضخم بنسبة (10%) وينخفض الدخل المتاح بمعدل (15%)، نتيجة لارتفاع مُعدلات الضريبة. 2) ارتفاع حصيلة الضرائب بمعدلات أسرع من زيادة معدلات الإنفاق العام.



ما يحدث في هذه الحالة هو سحب (جر) قوة الشراء (الإنفاق) عند دافع الضريبة إلى الأسفل، وذلك بوساطة قوة ارتفاع معدلات الضريبة.

مالية اتحادية (فيدرالية) (فلسفة، نهج) (*Fiscal Federalism*) (109):

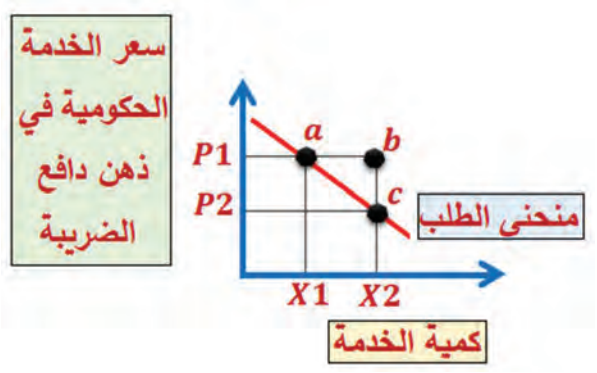
في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هي طريقة (نهج، أو فلسفة) تقوم بوساطتها حكومة اتحادية (مركزية، فيدرالية) بمشاركة الحكومات المحلية بـالإيرادات الضريبية التي تحصل عليها من كل البلاد، وتقدم العون إلى الحكومات المحلية في مجال الإنفاق العام. وعادةً يكون مصدر الضرائب الاتحادية (المركزية) دخل الفرد وأرباح الشركات.

تؤدي هذه الطريقة إلى تحسين مستوى معيشة سكان المناطق الفقيرة، وتقديم خدمات حكومية أفضل، بخاصةٍ في مجال الصحة والتعليم. وقد تسمح المالية الاتحادية بقيام الحكومات المحلية بفرضِ أشكالٍ أخرى من الضرائب، كـضريبة المبيعات، وذلك من أجل تقوية الموقف المالي لهذه الحكومات، في مجال تقديم أشكال أخرى من الخدمات، والسلع العامة.

(**راجع مسرد:** تمويل اتحادي (فيدرالي، مركزي) (*Fiscal Finance*).

وهم مالي (*Fiscal Illusion*) (110):

في المالية العامة (*public finance*)، هو عدم وعي متخذ القرار المالي بواقع السياسة المالية (*Fiscal Policy*) الفعلية، وذلك بسبب التعريفات غير الصحيحة أو غير الدقيقة في ذهن صاحب القرار، بخاصةٍ تعريفات وتبعات: الضرائب، والإنفاق، وعجز الموازنة. وقد يَنتُجُ ذلك عن عدم قيام الحكومة بتحديد الطريقة التي تقوم من خلالها بتمويل كل برنامج حكومي، ما يؤدي إلى عدم تحديد حجم البرامج التي لا بد من أن تقوم بها الحكومة كي ترقى بالوضع الاقتصادي. ولهذه الأسباب لا يمكن معالجة الوهم المالي إلا بتحديد كل بند مالي، ومعرفة أثره المُباشر في الاقتصاد، ومعرفة أثره غير المُباشر في الفرد (الأسرة) بوساطة تعديل قيد موازنة (*budget constrain*) الأسرة. ما يعني بأن دافع الضريبة لا يعي مقدار عبء الضريبة (*tax buren*) عليه، ولا يُقدر حجم الفائدة المجنية من الخدمات الحكومية.



عندما يواجه دافع الضريبة، حسب رأي بعض الاقتصاديين، عدة أشكالٍ من الضرائب، ومنها ضرائب على: المبيعات، والخدمات، والدخل، والممتلكات، مثلاً، موزعة على فتراتٍ زمنيةٍ طويلة، فإن تقدير عبء الضريبة يكون أقل من الواقع. أي إن دافع الضريبة لا يعرفُ، على نحوٍ دقيق، مقدار عبء الضريبة الذي يتحمله. ويظن بأنه أقل مما هو بالحقيقة. ما يؤدي إلى قيام الحكومة بإنفاقٍ أكثر على الخدمات العامة. وهذه الحالة تستوجب من الحكومة أن تكون أكثر شفافية في تعريف مواطنها بنطاق الخدمات التي تقدمها، وحجم التمويل لهذه الخدمات، والفوائد المجنية منها. وقد قدم بعض الاقتصاديين، ومنهم أميلكير بوفياني (*Amilcare Puviani*)، بعض الأفكار السياسية حول الوهم المالي، وذلك بقولهم إن الطبقة الحاكمة تعمل على تصميم سياسات الضرائب والإنفاق بشكلٍ يؤدي إلى تقليل مقاومة الطبقة المحكومة. وذلك بوساطة تضخيم

حجم الفوائد التي تجنيها الطبقة المحكومة، وتضليل المحكومين حول **عبء الضريبة** الواقع عليهم، وجعله أقل، في مخيلتهم، مما هو في الواقع.

يُبين الشكل المرفق كيف يُفكر **دافع الضريبة** الذي يُقلل من مقدار **عبء الضريبة** الواقع على كاهله. فإذا كان سعر الخدمة (P_1)، وهو مقدار الكلفة عليه، فإنه يطلب الكمية (X_1)، ما يعني بأنه عند النقطة (a) من منحنى الطلب. لكن مع وجود **وهم مالي**، وأنه يظن بأن سعر الخدمة هو (P_2)، فإنه يطلب الكمية (X_2)، ويكون عند النقطة (c) على منحنى الطلب. لكنه في الواقع يكون خارج منحنى الطلب، ويكون، بالضبط عند النقطة (b). وتكون المحصلة، بالتالي، **غير ناجعة** (*inefficient*) و**ليست فضلى** (*suboptimal*).

وقع مالي (*Fiscal Incidence*) (112):

في **المالية العامة** (*public finance*)، و**اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*)، هو مدى الأثر الكلي **للسياسات الضريبية** و**الإنفاق الحكومي** على الأسرة.

(**راجع مسرد**: **وقع الموازنة** (*Incidence Budget*)).

مؤشرات مالية (*Fiscal Indicators*) (113):

في **المالية العامة** (*public finance*)، و**اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*)، هي مقاييس أثر **الضرائب** و**الإنفاق الحكومي**، وتشمل أثر **الإنفاق** على المستوى الوطني، والإقليمي، وصافي **الاقتراض**.

(**راجع مسرد**: **وقع الموازنة** (*Incidence Budget*)، **وقع مالي** (*Fiscal Incidence*)).

ماليّ (**حامل عقيدة** أو **فلسفة مالية**) (*Fiscalist*) (114):

في **علم الاقتصاد الحديث**، هو شخص متخذ قرارات **اقتصادية**، يُفضِّل تبني **السياسات المالية** (*Fiscal Policy*) على **السياسات النقدية** (*Monetary Policy*)، لظنه بأن الأدوات المُتاحة في **السياسة المالية** أكثر وأنجع من الأدوات المتوافرة في **السياسة النقدية**، وأنها تستهدف مقاصد أكثر.

دولة مالية عسكرية (*Fiscal Military State*) (115):

في **الاقتصاد الرأسمالي الثري**، بخاصة في **نظامٍ يؤمن بالهيمنة على المستوى العالمي**، هي **دولة** يُسيطرُ على مسرحها السياسي، مجموعة الشركات والأفراد **الأثرياء**، بالمشاركة مع **قواتها المُسلحة**.

(**راجع مسرد**: **مُجمع عسكري – صناعي** (*Military Industrial Complex*)).

حراكية مالية (*Fiscal Mobility*) (116):

في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هي انتقال دافع الضرائب، من مناطق يدفع فيها ضرائب عالية، إلى مناطق يدفع فيها ضرائب أقل أو منخفضة. وعادةً يعتمد قرار الانتقال على عوامل عدة، منها: الحوافز غير الضريبية، وتوافر الإسكان، وتوافر فرص العمل.

(**راجع مسرد:** فرضية تايبوت (*Hypothesis Tiebout*)).

حيادية مالية (*Fiscal Neutrality*) (117):

في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هي السياسة المالية للحكومة، التي لا تتحيز مع أفراد أو جماعات، أو مع أي شكل من الاستهلاك، أو السلوك الاقتصادي أو ضده. وعادةً يظهر الحياد المالي في هيكل الضرائب التي يتحملها الفرد، والفوائد التي يجنيها.

يُفضلُ الاقتصاديون الحياد المالي لأنه يُعطي هامشاً كبيراً من الحرية للأفراد، ويعمل على إلغاء كل أنواع التحيزات الضريبية.

(**راجع مسرد:** موازنة حيادية (*Neutral Budget*)، هيكل ضريبي (*Tax Structure*)).

سياسة مالية (*Fiscal Policy*) (118):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال الضرائب والسلع والخدمات العامة (*public goods*)، هي مجموعة الأدوات الاقتصادية التي تستخدمها الحكومة في ضبط النشاط الاقتصادي، وتنسيقه، وذلك بهدف تعظيم رفاه المجتمع. وتُعتبرُ السياسة المالية من أساسيات عمل الحكومة المعني بإدارة الاقتصاد الكلي. وتغطي هذه السياسة كل أعمال الحكومة المتصلة بالإنفاق العام والضرائب التي تفرضها على الأنشطة الاستهلاكية والإنتاجية، والتحويلات والإعانات التي تقدمها. ومن عادة الحكومة أن تدخلَ بوصفها لاعباً قوياً ومؤثراً في الاقتصاد، بخاصةٍ في الأوقات التي يحتاج الاقتصاد إلى من ينشطه في حالة الانحسار (*recession*)، أو إلى ما يضبط إيقاعاته عندما ترتفع حرارة الآلة الاقتصادية (*overheating*)، بسبب زيادة الإنتاج والاستهلاك بمعدلاتٍ تفوق الطاقة الإنتاجيه أو الإنتاج الممكن (*potential output*).

يمكننا تقسيم أدوات السياسة المالية (*fiscal policy tools*) إلى صنفين: 1) الإنفاق الذي تقوم به الحكومة. و2) الضرائب التي تفرضها. ويمكننا تصنيف الإنفاق الحكومي إلى: 1) نفقات متكررة (*recurrent expenditure*)، كالرواتب والأجور. و2) نفقات رأسمالية (*capital expenditure*) على السلع العامة كالطرق والمدارس والجامعات والمستشفيات. و3) إعانات وتحويلات تقدمها لقطاع الأعمال وبعض الأفراد. أما الضرائب، فهي إما أن تكون موجبة، أو سالبة القيمة.

في حالة **الضريبة السالبة**، تقوم الحكومة بدعم بعض الصناعات أو الأفراد بوساطة **الدعم الضريبي** (*tax subsidy*).

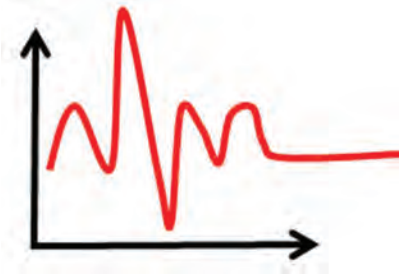
تتدخل الحكومة بزيادة **إنفاقها** (***G***)، أو **تخفيض معدلات الضريبة** (***T***)، أو كليهما، عند حدوث تدهور أو **انحسار اقتصادي**. وتهدف، من خلال ذلك، إلى تنشيط الإنتاج والاستهلاك، وتحفيز الاستثمار، فيقال في هذه الحالة بأن **سياسة الحكومة توسعية** (*expansionary fiscal policy*). وقد يكون من نتائج هذا النشاط حدوث ما يُسمى **عجز الموازنة** (*budget deficit*)، لأن الحكومة قد تستدين من النظام التمويلي، المحلي أو الدولي، لتمويل نشاطها التوسعي.



في حالة ارتفاع معدلات الاستهلاك والإنتاج إلى ما وراء **الإنتاج الممكن** فإن الخوف من حدوث **التضخم** وهدر الموارد، وتشوه الوضع الاقتصادي، بشكل عام، يُجبر الحكومة على التدخل بـ**تقليل الإنفاق**، و**زيادة معدلات الضريبة** لسحب أكبر قدرٍ ممكنٍ من القوة الشرائية المتوافرة. وتستمر الحكومة في ذلك إلى أن **تضبط الإنفاق الكلي** على النحو الذي يُعيد **الاستقرار الاقتصادي** (*economic stability*). فيقال في هذه الحالة بأن الحكومة انتهجت **سياسة انكماشية** (*contractionary fiscal policy*). وعادةً يكون من أهداف **السياسة الانكماشية** رغبة الحكومة في تحقيق **موازنة متزنة** (*balanced budget*)، أي المساواة بين **إيرادات الحكومة** و**نفقاتها**، أو تقليل **العجز في الموازنة العامة**، على وجهٍ خاص. ويوضح الشكل البياني كيفية تحقيق **التوازن في الموازنة**، حيث ترمز (***G***) إلى **نفقات الحكومة**، و(***R***) إلى **إيراداتها** من مختلف المصادر، بما فيها **الضرائب** المتعددة. ويوضح الشكل، أيضاً، المواقع التي تكون **الإيرادات** عندها أعلى أو أقل من **النفقات**، وموقع **الموازنة المتوازنة**.

(**راجع مسرد: ضبط** (*Fine Tuning*)، **نفع** (**فائدة**، **ربح**) **مالي** (*Fiscal Dividend*)، **سحب** (**جر**) **مالي** (*Fiscal Drag*)، **وهم مالي** (*Fiscal Illusion*)، **وقع مالي** (*Fiscal Incidence*)، **ماليّ** (**حامل عقيدة** أو **فلسفة مالية**) (*Fiscalist*)، **حيادية مالية** (*Fiscal Neutrality*)).

استقامة مالية (*Fiscal Rectitude*) (119):



في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال **الضرائب** و**السلع** و**الخدمات العامة** (*public goods*)، هي إجراءات حاسمة تتخذها حكومة دولة ما، تقوم بوساطتها بتقليص **الإنفاق العام**، وتقليل **الاقتراض**، وذلك بهدف تحقيق اتزان في **الموازنة العامة**، أو تحقيق فائض فيها، لعدة سنوات. ويكمن السبب وراء ذلك في الرغبة في تقليص **عجز الموازنة**.

موقف مالي (*Fiscal Stance*) (120):

في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو مُصطلح يحملُ معنيين: 1) توليفة الضرائب والإنفاق العام، التي تختارها الحكومة. 2) أثر إنفاق القطاع العام على الطلب الكلي (*aggregate demand*)، وهو أثرٌ يُقاس بمقدار عجز الموازنة. ويكون هذا الأثر صحيحاً إذا لم يحدث تغيرٌ في الأحوال الاقتصادية.

اتحاد مالي (*Fiscal Union*) (121):



في المالية العامة (*public finance*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والعمل الاقتصادي والمالي المُشترك، هو تجمع لعدة دول، أو أقاليم داخل دولة ما، تخضع أو تُخضع نفسها لقواعد مالية موحدة، وسلطة إنفاق واحدة. ما يُمكّنها من الاستفادة من اقتصاديات الحجم (*economies of scale*) في إنتاج وتوزيع السلع والخدمات العامة. وعادةً يؤدي الاتحاد المالي إلى قاعدة ضريبية واسعة، وتوزيع نطاق أعماله على منطقة جغرافية واسعة أيضاً. لكنه قد يؤدي إلى تنافر في أفضليات دافعي الضرائب.

(**راجع مسرد:** توافق (تنسيق) (*Harmonization*)).

سنة مالية (*Fiscal Year (FY)*) (122):

في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال الضرائب والإنفاق، والتجارة، والأعمال المُحاسبية العامة والخاصة، هي سنة يُحددُ بدايتها ونهايتها المُشرّع في الدولة المعنية، لأغراض مُحاسبية، والبدء بالإنفاق من بنود الموازنة العامة، أو الخاصة بمؤسسة ما.

تتكون السنة المالية من (12) شهراً شمسياً، وعادةً تبدأ في اليوم الأول من كل عام ميلادي جديد، أي من الأول من شهر كانون الثاني (يناير)، وتنتهي في آخر يوم عمل من العام نفسه، أي في يوم (31) كانون الأول (ديسمبر).

أثر فيشر (*Fisher Effect*) (123):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، وما يتعلق منها بالسياسة النقدية (*Fiscal Policy*)، هو أثرٌ يُحدثهُ تنفيذ سياسة نقدية ما، في اقتصادٍ ما، تكون محصلته ارتفاع مُعدلات الفائدة، إلى مُستوياتٍ تعكس التغير في الأسعار.



يُبين الشكل المُرفق تفاعل **سوق النقود** (*money market*)، مع **سوق السلع** (*commodity market*)، وذلك بوساطة **مُعدل الفائدة الاسمي** (*nominal interest rate* (i)) في **سوق النقود**، و**مُعدل التضخم المُتوقع** (*expected inflation rate* (π)) في **سوق السلع**. فالمحور الأفقي يُدرّج **معدل التضخم المُتوقع** (π)، الذي قد يحمل أي قيمة، موجبة أو سالبة. فإذا كانت قيمته أكبر من الصفر، فإن المتوقع هو **تضخم**، أي زيادة في المُستوى العام للأسعار. وإذا كانت قيمته أقل من الصفر فإن المتوقع هو **تنفيس** (*deflation*)، أي انخفاض في المُستوى العام للأسعار. أما المحور العمودي، فيُدرّج **معدل الفائدة الاسمي** (i)، الذي يتنبأ به **أثر فيشر**.

لنُعرّف **مُعدل الفائدة الحقيقي المُتوقع** (*expected real interest rate* (R))، على النحو الآتي:

$$R = i - \pi$$

$$i = R + \pi$$

ونفترض بأن القيمة **المتوقعة** لـ**مُعدل الفائدة الحقيقي** (R) **ثابتة** (*constant*) ومعروفة بيقين تام.

يتنبأ **أثر فيشر** بأن **مُعدّل الفائدة الاسمي** (i) يتكيف، نقطة بنقطة، أي بالمعدل نفسه، مع **معدل التضخم المُتوقع** (π). وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن **مُعدل التضخم المُتوقع** ($\pi = 0$)، وأن **مُعدل الفائدة الحقيقي المتوقع** ($R = 4$)، ما يعني بأن **سعر الفائدة الاسمي** يكون:

$$i = R + \pi = 4 + 0 = 4$$

وهو ما يُبينه الشكل المرفق من تقاطع معادلة **معدل الفائدة الاسمي** مع المحور العمودي، عند النقطة السوداء. ولو ارتفع **معدل التضخم المتوقع** من ($\pi = 0$) إلى ($\pi = 5$)، فإن **معدل الفائدة الاسمي** يُصبح:

$$i = R + \pi = 4 + 5 = 9$$

وبالتالي، فإن أي تعديل على **السياسة النقدية**، وتأثيرها في **معدل التضخم المتوقع**، سيؤدي إلى تغير **مُعدل الفائدة الاسمي**، وهو **أثر فيشر** بعينه.

مُعادلة فيشر في التبادل (*Fisher Equation of Exchange*) (124):

في **النظرية النقدية** (*Monetary Theory*)، وما يتعلق منها بتفاعل **سوق النقود** (*money market*)، و**سوق السلع** (*commodity market*)، هي علاقة رياضياتية، وضعها عالم الاقتصاد الأمريكي **إيرفينغ فيشر** (*Irving Fisher*)، تبين العلاقة بين **كمية النقود** (M) و**سرعة تداولها** (V)، من جهة، و**مستوى الأسعار** (P) و**كمية الإنتاج** (Q)، من جهة أخرى. وتُكتب المعادلة على النحو الآتي:

$$MV = PQ$$

ما يعني بأن:

$$P = \frac{MV}{Q}$$

تقول هذه المُعادلة، وفق ما صاغها **فيشر**، بأن الزيادة في **كمية النقود المُتداولة** (M)، تؤدي إلى زيادة في **مُستوى الأسعار** (P)، بنسبة متساوية من نسبة زيادة **كمية النقود**، وفي الوقت نفسه تنخفض قيمة النقود، مع شرطٍ واحد، وهو بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن ($M = 10$) مليون دينار، وهي **كمية النقود** المُتداولة بين أيدي الجمهور (عامة الناس)، وأن ($M_d = 3$) مليون دينار، وهي كمية النقود على شكل ودائع مصرفية، وأن ($V = 5$) مرات، وهي سرعة تداول النقود الموجودة بين أيدي الجمهور، أي إنها تُنفق أو يتم تداولها (5) بالمتوسط بين المُشترين والبائعين، وأن ($V_d = 3$) مرات، وهي سرعة تداول الودائع المصرفية، وأن ($Q = 50$) مليون وحدة، وهي كمية الإنتاج. ما يعني بأن:

$$P = \frac{MV}{Q} = \frac{(10{,}000{,}000 \times 5) + (3{,}000{,}000 \times 3)}{50{,}000{,}000} = 1.18$$

دينار، وهو **سعر** كل وحدة من **الإنتاج**.

لنفترض الآن بأن ($M = 20$)، وأن ($M_d = 6$)، أي إن كمية النقود المُتداولة مع الودائع قد تضاعفت، وإن كمية الإنتاج بقيت عند المستوى السابق، وإن سرعة تداول النقود والودائع ثبتت عند المستويين السابقين. ما يعني بأن:

$$P = \frac{MV}{Q} = \frac{(20{,}000{,}000 \times 5) + (6{,}000{,}000 \times 3)}{50{,}000{,}000} = 2.36$$

دينار، وهو **سعر** كل وحدة **إنتاج**. وهذه النتيجة تعني بأن الأسعار تضاعفت، بسبب زيادة **كمية النقود**، إذا لم يُقابلها زيادة في **كمية الإنتاج**.

إرفينغ فيشر (*Fisher, Irving*) (125):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في **النظرية النقدية الكلاسيكية المُستجدة** (*Neoclassical Monetary Theory*)، هو اقتصادي وإحصائي أمريكي، عاش خلال الفترة (**1867 – 1947**)، كان مشهوراً بين علماء الاقتصاد الذين عاصروه، والذين أتوا من بعده، وكانت له مؤلفات عديدة ومُساهمات عظيمة في **النظرية الاقتصادية**، شملت: **النظرية النقدية الكلاسيكية المُستجدة**، و**نظرية التوازن العام** (*Theory of General Equilibriu*)، و**نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، و**السلوك بين الزمني** (*Inter – temporal Choice*)، و**نظرية رأس المال** (*Capital Theory*). ومن أهم إبداعاته: **أثر فيشر** (*Fisher Effect*)، و**مُعادلة فيشر في التبادل** (*Fisher Equation of Exchange*).

(**راجع مسرد: أثر فيشر** (*Fisher Effect*)، **مُعادلة فيشر في التبادل** (*Fisher Equation of Exchange*)).

مسامك وثروة حيوانية (*Fisheries & Livestock*) (126):



في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، وعلم الإيكولوجيا (*Ecology*) المتعلقة بـموارد البحار والمحيطات، واليابسة، هي مواطن الحيوانات البحرية والبرية، المُفيدة للإنسان، بوصفها مصدراً لغذاء البشر، ومُساهمة فاعلة في الأمن الغذائي، ومورداً للطاقة في بعض الأحيان.

يُركز اقتصاديو الموارد والبيئة على حماية هذه الموارد من النضوب، إذ عادةً تتعرض لاستغلالٍ جائر أو تلوث بيئي، يُلحق الضرر بالإنسان وصحته، وأمنه الغذائي.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)).

صندوق استثمار مُشترك خمسة نجوم (*Five – Star Mutual Fund*) (127):

في مجال إدارة الاستثمارات (*investment management*)، والعائد على الاستثمار (*return on investment*)، هو لقبٌ أو وصفٌ لـصندوق استثماري، بخاصةٍ في الولايات المتحدة، يُدِرُّ أفضلَ عائدٍ ممكن، مع حجم مخاطرة مُعين، وذلك نسبة إلى العائد الذي يُدره إذن خزينة (*treasury bill*) أمريكي، خلال فترة زمنية مُعينة.

خطة خمسية (*Five –Year Plan*) (128):

في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والتخطيط المركزي (*Central Planning*)، هي مجموعة من البرامج الاقتصادية التي تضعها حكومة دولة ما، من أجل تحقيق أهداف اقتصادية مُحددة، وتنفيذها خلال فترة الخطة. وعادةً يُلازم الخطة برنامجٌ تنفيذي، وقائمة أهداف لا بد من تحقيقها، ومواعيد إنجازها.

يعود أصل التخطيط الاقتصادي، بخاصةٍ المركزي، إلى العام (1928)، في عهد الاتحاد السوفياتي السابق. وقامت بعض الدول، ومنها الصين والهند، باتباع خطى الدولة السوفياتية في مجال التخطيط، وركزت على زيادة الإنتاج الكمي من السلع.

(راجع مسرد: تخطيط (*Planning*)).

تثبيت (*Fix*) (129):



في مجال تداول (بيع وشراء) المعادن الثمينة، بخاصةٍ الذهب، هو قيام سوق لندن للذهب بـتثبيت سعر غرام أو أونصة الذهب، مرتين في اليوم.

رأس مال ثابت (*Fixed Capital*) (130):

في مجال الاستثمار (*investment*)، وعمل المُنشأة (*firm*)، هو استثمارٌ في الأبنية والمُعدات وخطوط الإنتاج. وعادةً يعتمدُ هذا الشكل من الاستثمار على خطة المُنشأة، والكيفية التي تموّل كلفة تأسيسها وإنتاج سلعتها، وعلى توقعاتها حول المُستقبل.

(راجع مسرد: تكوين رأسمالي، محلي، إجمالي ثابت (*Gross Domestic Fixed Capital Formation*)).

تكاليف (كلفة) ثابتة (*Fixed Cost*) (131):



في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال المُنشأة والإنتاج، هي ما تضحي به المُنشأة من أموال نقدية و/أو عينية، مُقابل حصولها على الأبنية وخطوط الإنتاج والمعدات اللازمة للإنتاج، والمواد الخام، وتوظيف العمال، حتى ولو كانت كمية الإنتاج من السلعة صفراً. ما يعني بأن الكلفة الثابتة ليست مرتبطة بحجم الإنتاج.

(**راجع مسرد:** متوسط تكاليف (كلفة) كلية (*Average Total Cost (ATC)*)، متوسط تكاليف (كلفة) متغيرة (*Average Variable Cost (AVC)*)، تكاليف (كلفة) (*Cost*)، رأس مال دوّار (*Circulating Capital*)، رأس مال بشري (*Human Capital*)، عنصر إنتاج شبه ثابت (*Quasi – fixed Factor*)، تكاليف (كلفة) متغيرة (*Variable Cost*)).

سعر صرف ثابت (*Fixed Exchange Rate*) (132):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هو قيمة عملة ما بدلالة العملات الأخرى. وعادةً تتبنى الدول واحداً أو خليطاً من أحد أنظمة أسعار الصرف التالية:

1- نظام سعر الصرف المُثبّت (الثابت) (*Fixed (Pegged) Exchange Rate System*): هو من أنظمة أسعار الصرف التي نتجت عن مؤسسات بريتون وودز (*Bretton Woods Institutions*) وسادت بعد الحرب العالمية الثانية. وبوساطة هذا النظام قامت بعض الدول بربط عملاتها بالدولار الأمريكي. وكان الدولار الأمريكي حينئذٍ مقيماً بالذهب، أي مُسعراً بناءً على معيار الذهب (*gold standard*)[1]. لكن الولايات المتحدة قررت التخلي عن هذا المعيار، وجعلت عُملتها الورقية والمعدنية مستندة إلى قوة القانون، فقط (*fiat money*). وكانت بعض الدول قد تبنت سعر الصرف المُثبت لظنها بأن التثبيت يؤدي إلى استقرار التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات استناداً إلى أسعارِ صرفٍ

1- كان الذهب مقيماً، بناءً على مقررات بريتون وودز، بسعر (35) دولاراً للأونصة الواحدة، لكن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (*Richard Nixon*) قرر، في العام 1971، وقف تبديل الدولارات بالذهب.

يقينية. وعلى الرغم من تخلي الدول الغنية عن هذا النظام، إلا أن بعض الدول ما زالت متمسكة به. وعادةً تُثبّت **أسعار الصرف** بناءً على قرارات السلطة النقدية فيها.

2- **نظام سعر الصرف المرن** أو **العائم** (*Flexible or Floating Exchange Rate System*): تُحدد **أسعار صرف العملات** في هذا النظام بوساطة آلية السوق، أي بالاعتماد على تفاعلات قوى الطلب والعرض. وتتكون قوى الطلب والعرض من الحكومات والأفراد والمنشآت، بأنواعها، والبنوك ومؤسسات التمويل. وينحصرُ هدف أي من هذه الجهات في **التحوط** (*hedging*)، أو **المضاربة** (*speculation*)، أو **الشراء من سوق والبيع في سوق آخر** (*arbitraging*)، بهدف تحقيق الربح. وربما تكون هناك أهداف أخرى. ويؤدي انخفاض الطلب على العملة إلى انخفاض **سعر صرفها**، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن **انخفاضاً في قيمة العملة** (*currency depreciation*) قد تحقق في السوق. وتؤدي زيادة الطلب عليها إلى ارتفاع سعرها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن **زيادة في قيمة العملة** (*currency appreciation*) قد تحققت.

3- **نظام سعر الصرف المُدار** (*Managed Floating Exchange Rate System*): يُسمى في بعض الأحيان النظام **الوسخ** (*dirty floatin*)، ويُعتبرُ خليطاً من النظامين: **سعر الصرف المثبت وسعر الصرف المرن**. وتكون السلطة النقدية، في هذا النظام، لاعباً رئيساً في سوق العملات الأجنبية، لكنها لا تقرر سعراً محدداً للصرف، بل هدفاً ترغب المحافظة عليه. وما تقوم به ضمناً أنها لا تسمح للسوق بتحديد سعر الصرف، بل تتدخل من حينٍ إلى آخر لتثبيت السعر بوساطة عمليات البيع والشراء[1].

العملات تشبه السلع التي تباع وتُشترى في السوق، لكنها **مُعيارة** (*standardized*) من حيث المواصفة، وبناءً على ذلك لا يهتم المتعاملون إلا **بأسعار صرفها**. والأهم من ذلك هو أن لدى المتعاملين بالعملات **معلومات تامة** (*perfect information*) عن أسعارها، لأنها معلومة ومُحددة في سوق عالمي[2].

لنفترض بأن **سعر الصرف التوازني** (*equilibrium exchange rate*) للدرهم الإماراتي (*DH*) مقابل الدولار الأمريكي (*$*) هو (5/1)، أي إن (*1$ = 5 DH*) أو (*$ .2 = DH*). يمكننا تصوّر هذا الوضع في الشكل الثاني.

يتعلق تغير الكمية المطلوبة من الدراهم بتغير **سعر الصرف**، ويتم التعبير عن هذا التغير بحركة على طول منحنى الطلب، صعوداً وهبوطاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** انخفضت الكمية المطلوبة من الدراهم، وإذا انخفض السعر زادت الكمية المطلوبة. وبالنسبة لتغير الكمية المعروضة من الدراهم فإنه متعلق **بسعر الصرف**، أيضاً. فإذا ارتفع **سعر الصرف** زادت الكمية المعروضة من الدراهم، وإذا انخفض **سعر الصرف** انخفضت الكميات المعروضة. وبناءً على التفاعل الحر لقوى الطلب والعرض يتحقق **تنظيف السوق من الفوائض** عند نقطة التوازن: **(20)** مليون درهم مقابل **(0.2)** دولار للدرهم. وينزع هذا التوازن إلى الاستقرار إلا إذا أثرت فيه قوى خارجية، وأدت إلى تغيره.

(**راجع مسرد:** سعر صرف العملة (*Exchange Rate*)).

1- يتبنى البنك المركزي الأردني، وإلى حدٍّ بعيد، هذا النظام.

2- يذكرنا ذلك بواحدٍ من شروط **سوق المنافسة التامة**، وهو وجوب توافر **معلومات تامة** عند اللاعبين في السوق حول الأسعار والكميات.

سعر ثابت (*Fix Price*) (133):

في النظريتين: **الكلية** (*macroeconomics*)، و**الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، هو مُصطلح يحملُ معنيين: **1**) سعرٌ تُحدد قيمتهُ خارج نموذج السوق، بخاصةٍ في **النموذج الكينزي** (*Keynesian Model*) حول **الطلب** و**العرض الكليين**، بافتراض أن هناك **أرضية لسعر الفائدة** (*interest rate floor*)، و**مُعدل الأجور النقدية** (*money wages*). **2**) السعر الذي تحدده **مُنشآت احتكار القلة** (*oligopolistic firms*)، بشكلٍ مُستقلٍ عن قوى السوق، ما يعني بأنها قد تكون في حالة **لاتوازن** (*disequilibrium*)، لأنها تستطيع زيادة أو تخفيض مخزونها من السلعة تحت الدراسة.

منحة ثابتة (*Flat Grant*) (134):

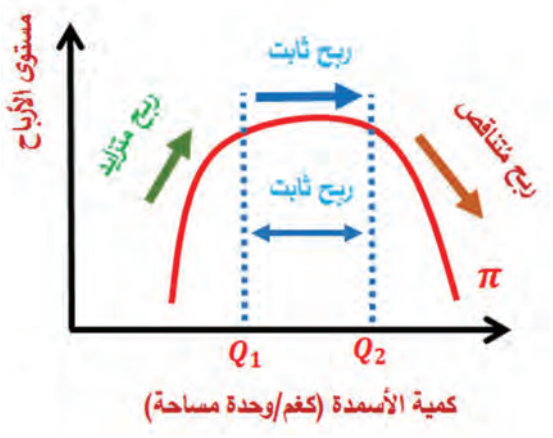
في **العلاقات الاقتصادية بين المركز** مع **أطرافه المحلية**، كالاقتصاد الأمريكي وعلاقته مع اقتصاد الولاية التابعة، هي مُساعدة مالية تقدمها الحكومة المركزية (الاتحادية) إلى حكومة الولاية، تساوي بالمقدار ما تجمعه حكومة الولاية من إيرادات، ضريبية وغيرها.

(راجع مسرد: منحة في مُساعدة (عون) (*Grant in Aid*)).

عائد (مكسب، ربح) ثابت (*Flat Pay - off*) (135):

في **الاقتصاد الجزئي** (*microeconimics*)، بخاصةٍ في **الاقتصاد الزراعي** (*Agricultural Economics*)، و**الإنتاج** (*production*)، و**الأرباح** (*profits*)، هو وضعٌ، أو حالة بعيدة عن النقطة **الـفضلى** (*optimum*)، للأرباح، تنشأ بسبب توظيف الموارد الإنتاجية، بأكثر أو أقل من اللازم، لكنها لا تؤدي إلى خسائر في أرباح المُنشأة.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن مُنشأة ما متخصصة في الإنتاج الزراعي، وتستخدم أسمدة من نوعٍ ما، في إنتاج سلعتها.



يُمكن تصوّر حالة **الأرباح** وعلاقتها بكمية الأسمدة المُستعملة وفق الشكل المرفق.

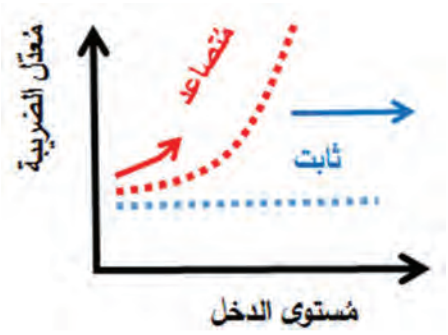
عندما تكون كمية الأسمدة المُستعملة في الإنتاج قليلة، تكون الأرباح قليلة، ومع زيادة كميتها، تدريجياً، ترتفعُ الأرباحُ تدريجياً، وهو ما يُبينه الشكل بوساطة السهم الأخضر. لكن الأرباح تستوي، أو تثبت تقريباً، عند المستوى الأعظم، باستخدام كمية ما من الأسمدة، يُبينها الشكل بأنها تقع بين (Q_1)

و(Q_2)، وهو الوضع المُبين بالسهم الأزرق. وتأخذ الأرباح بالهبوط التدريجي بعد (Q_2)، وهو ما يُبينه السهم البُني، وتكون أقل من أعظم الأرباح قبل الكمية (Q_1).

يُبين مبدأ العائد (المكسب، الربح) الثابت بأن الابتعاد عن النقطة المُثلى، بشكل طفيف، لا يؤدي إلى خسارة المُنشأة لأرباحٍ مهمة.

مُعدل ضريبة ثابت (*Flat Rate Tax*) (136):

في نظرية المالية العامة (*Theory of Public Finance*)، بخاصةٍ في مجال فرض الضرائب (*taxation*)، هو نسبة مُحددة، تُقتطَع من دخل الفرد، أو من ربح المُنشأة، على شكلِ ضريبة، وذلك بصرف النظر عن مستوى الدخل. وعلى سبيل المثال قد تكون النسبة المُقتطعة من صافي الدخل، قبل الضرائب (*before tax*)، (15%) مهما كان مستوى الدخل.



يكمُنُ المُبرر وراء هذا الشكل من الضرائب في سهولة تطبيقها وتحصيلها، وتشجيع الخاضعين للضريبة على العمل. لكنها تخالف مبدأ العدالة العمودية (*vertical justice*)، الذي يُنادي بأن على أصحاب الدخل المُختلف أن يتحمّلوا عبئاً ضريبياً مُختلفاً. كما يتنافى مع مبدأ المنفعة الحدية المُتناقصة (*decreasing marginal utility*)، الذي يقول بأن المنفعة الإضافية من الدخل الإضافي تتناقص كلما ارتفع مُستوى الدخل.

(راجع مسرد: عدالة أفقية (*Horizantal Justice*)، ضريبة متصاعدة (*Progressive Tax*)، ضريبة متناقصة (مُرتدة) (*Regressive Tax*)، عدالة عمودية (*Vertical Justice*)).

ضريبة ثابتة (*Flat Tax*) (137):

في نظرية المالية العامة (*Theory of Public Finance*)، بخاصةٍ في مجال فرض الضرائب (*taxation*)، هي نسبة مُحددة، تُقتطَع من دخل الفرد، أو من ربح المُنشأة، على شكلِ ضريبة، وذلك بصرف النظر عن مستوى الدخل.

(راجع مسرد: مُعدل ضريبة ثابت (*Flat Rate Tax*)، عدالة أفقية (*Horizantal Justice*)، ضريبة متصاعدة (*Progressive Tax*)، ضريبة متناقصة (مُرتدة) (*Regressive Tax*)، عدالة عمودية (*Vertical Justice*)).

سوق ضعيف (هزيل، فيه عيب) (*Flawed Market Place*) (138):

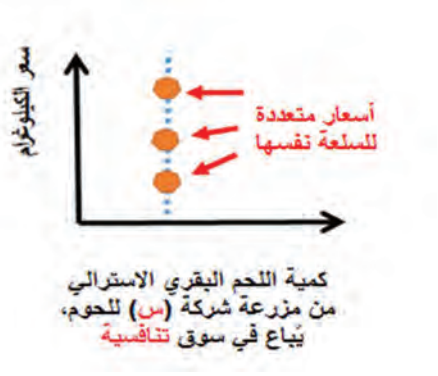
في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال هيكل السوق (*market structure*)، هو مُصطلحٌ يحملُ معنيين: 1) سوق يحتاج إلى عمل اجتماعي مُنظم، من أجل حماية الموارد المتوافرة فيه، والناس المتعاملين، ورأس المال، والقيم الإنسانية الحميدة. 2) سوق تنافسي، يعمل على توليد أكثر من سعر للسلعة نفسها.

سعر صرف مرن (*Flexible Exchange Rate*) (139):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هو قيمة عملة ما بدلالة العملات الأخرى. وعادةً تتبنى الدول واحداً أو خليطاً من أحد أنظمة أسعار الصرف التالية:

1- نظام سعر الصرف المُثبت (الثابت) (*Fixed (Pegged) Exchange Rate System*): هو من أنظمة أسعار الصرف التي نتجت عن مؤسسات بريتون وودز (*Bretton Woods Institutions*) وسادت بعد الحرب العالمية الثانية. وبوساطة هذا النظام قامت بعض الدول بربط عملاتها بالدولار الأمريكي. وكان الدولار الأمريكي حينئذٍ مقيماً بالذهب، أي مُسعراً بناءً على معيار الذهب (*gold standard*)[1]. لكن الولايات المتحدة قررت التخلي عن هذا المعيار، وجعلت عُمْلتها الورقية والمعدنية مستندة إلى قوة القانون، فقط (*fiat money*). وكانت بعض الدول قد تبنت سعر الصرف المُثبت لظنها بأن التثبيت يؤدي إلى استقرار التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات استناداً إلى أسعارِ صرفٍ يقينية. ورغم تخلي الدول الغنية عن هذا النظام، إلا أن بعض الدول ما زالت متمسكة به. وعادةً تُثبّت أسعار الصرف بناءً على قرارات السلطة النقدية فيها.

2- نظام سعر الصرف المرن أو العائم (*Flexible or Floating Exchange Rate System*): تُحدد أسعار صرف العملات في هذا النظام بوساطة آلية السوق، أي بالاعتماد على تفاعلات قوى الطلب والعرض. وتتكون قوى الطلب والعرض من الحكومات والأفراد والمنشآت، بأنواعها، والبنوك ومؤسسات التمويل. وينحصرُ هدف أي من هذه الجهات في التحوط (*hedging*)، أو المضاربة (*speculation*)، أو الشراء من سوق والبيع في سوق آخر (*arbitraging*)، بهدف تحقيق الربح. وربما تكون هناك أهداف أخرى. ويؤدي انخفاض الطلب على العملة إلى انخفاض سعر صرفها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن انخفاضاً في قيمة العملة (*currency depreciation*) قد تحقق في السوق. وتؤدي زيادة الطلب عليها إلى ارتفاع سعرها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن زيادة في قيمة العملة (*currency appreciation*) قد تحققت.



3- نظام سعر الصرف المُدار (*Managed Floating Exchange Rate System*): يُسمى في بعض الأحيان النظام الوسخ (*dirty floatin*)، ويُعتبرُ خليطاً من النظامين: سعر الصرف المثبت وسعر الصرف المرن. وتكون السلطة النقدية، في هذا النظام، لاعباً رئيساً في سوق العملات الأجنبية، لكنها لا تقرر سعراً محدداً للصرف، بل هدفاً ترغب المحافظة عليه. وما تقوم به ضمناً أنها لا تسمح للسوق بتحديد سعر الصرف، بل تتدخل من حينٍ إلى آخر لتثبيت السعر بوساطة عمليات البيع والشراء.

(**راجع مسرد:** سعر صرف ثابت (*Fixed Exchange Rate*)).

1- كان الذهب مقيماً، بناء على مقررات بريتون وودز، بسعر (35) دولاراً للأونصة الواحدة، لكن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (*Richard Nixon*) قرر، في العام 1971، وقف تبديل الدولارات بالذهب.

مُنشأة مرنة (*Flexible Firm*) (140):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconimics*)، بخاصةٍ في مجال المُنشأة، والإنتاج، هي مؤسسة إنتاجية، أو خدمية، يعمل بها موظفون دائمون، وتوظفُ أشخاصاً آخرين، بصفةٍ مؤقتة. وذلك بناءً على حجم الطلب على مُنتج المُنشأة.

أنظمة وقت مرنة في العمل (*Flexible Working Time Schemes*) (141):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconimics*)، بخاصةٍ في مجال المُنشأة، والإنتاج، هي جدولة أوقات عمل الموظفين (العمال) في مُنشأة ما، بغير الطريقة المعيارية، أي التي تُحدد بشكلٍ صارم مواعيد دخول العمال إلى المُنشأة، ومواعيد خروجهم. وقد انتشر مثل هذا النمط من أوقات العمل في بعض مُنشآت قطاع الخدمات، التي لا تزدهر إلا بمثل هذه المرونة.

تبادل مرن (*Flex Mex*) (142):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصةٍ في موضوعات التلوث والآثار الخارجية (الجانبية) العابرة للدول، هو أسلوبٌ تلجأ إليه دول صناعية غنية، تحاولُ من خلالهِ تقليل انبعاث الغازات الضارة بالبيئة، بوساطة الاستثمار في تخفيض التلوث في دولٍ أخرى، بخاصةٍ بالعمل معها على تطوير آليات تنظيف البيئة، وإنشاء مصارف خاصة لتقليل الانبعاثات الضارة، وتبادل المواد (*material exchange* (*Mex*)) المُقللة لـلتلوث.



سعر مرن (*Flexprice*) (143):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconimics*)، بخاصةٍ في مجال التوازن (*equilibrium*)، هو سعرٌ يتذبذب بمرونة، فوق نقطة التوازن وتحتها، كي يُساوي الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة. ومثال عليه السعر الذي يُحدد في مزادٍ علني.



(**راجع مسرد:** سعر ثابت (*Fix Price*)).

هروب من النقود (*Flight From Money*) (144):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، ودوافع الطلب على النقود، هو انخفاضٌ في الطلب على النقود، ناتجٌ عن ارتفاعٍ مُتوقع في الأسعار، أو انخفاضٍ في مُعدل الفائدة الاسمي، أو كليهما.

تحكيم النعال (تحكيم مُتقلب) (*Flip – Flop Arbitration*) (145):



في الاقتصاد والقانون (*law & economics*)، هو نظام تحكيم بين أرباب العمل ونقابة العمال لصناعة ما، لا يستطيع المُحكِّم بوساطته إلا أن يختارَ المُقترح المُقدّم من نقابة العمال أو من أرباب العمل. ما يعني أن المُحكّم لا يستطيع أن يقترح حلاً وسطاً بين الطرفين. ولأن الحالة تعني هذا الحل أو ذاك، فإن الطرفين يتخذان موقفاً وسطاً، من أجل تعظيم مكاسبهما.

(**راجع مسرد:** تحكيم العرض الأخير (*Final Offer Arbitration*)، تحكيم رقاص (*Pedulum Arbitration*)، تحكيم خيار مُستقيم (*Straight – choice Arbitration*)).

سعر عائم لصرف عملة (*Floating Exchange Rate*) (146):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هو قيمة عملة ما بدلالة العملات الأخرى. وعادةً تتبنى الدول واحداً أو خليطاً من أحد أنظمة أسعار الصرف التالية:

1- نظام سعر الصرف المُثبّت (الثابت) (*Fixed (Pegged) Exchange Rate System*): هو من أنظمة أسعار الصرف التي نتجت عن مؤسسات بريتون وودز (*Bretton Woods Institutions*) وسادت بعد الحرب العالمية الثانية. وبوساطة هذا النظام قامت بعض الدول بربط عملاتها بالدولار الأمريكي. وكان الدولار الأمريكي حينئذٍ مقيماً بالذهب، أي مُسعراً بناءً على معيار الذهب (*gold standard*)[1]. لكن الولايات المتحدة قررت التخلي عن هذا المعيار، وجعلت عُملتها الورقية والمعدنية مستندة إلى قوة القانون، فقط (*fiat money*). وكانت بعض الدول قد تبنت سعر الصرف المُثبت لظنها بأن التثبيت يؤدي إلى استقرار التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات استناداً إلى أسعارِ صرفٍ يقينية. وعلى الرغم من تخلي الدول الغنية عن هذا النظام، إلا أن بعض الدول ما زالت متمسكة به. وعادةً تُثبّت أسعار الصرف بناءً على قرارات السلطة النقدية فيها.

2- نظام سعر الصرف المرن أو العائم (*Flexible or Floating Exchange Rate System*): تُحدد أسعار صرف العملات في هذا النظام بوساطة آلية السوق، أي بالاعتماد على تفاعلات قوى الطلب والعرض. وتتكون قوى الطلب والعرض من الحكومات والأفراد والمنشآت، بأنواعها، والبنوك ومؤسسات التمويل. وينحصرُ هدف أي من هذه الجهات في التحوط (*hedging*)، أو المضاربة (*speculation*)، أو الشراء من سوق والبيع في سوق آخر (*arbitraging*)، بهدف تحقيق الربح. وربما تكون هناك أهداف أخرى. ويؤدي انخفاض الطلب على العملة إلى انخفاض سعر صرفها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن انخفاضاً في قيمة العملة

1- كان الذهب مقيماً، بناء على مقررات بريتون وودز، بسعر (35) دولاراً للأونصة الواحدة، لكن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (*Richard Nixon*) قرر، في العام 1971، وقف تبديل الدولارات بالذهب.

(*currency depreciation*) قد تحقق في السوق. وتؤدي زيادة الطلب عليها إلى ارتفاع سعرها، (شرط بقاء العوامل الأخرى ثابتة)، ما يعني بأن **زيادة في قيمة العملة** (*currency appreciation*) قد تحققت.

3- **نظام سعر الصرف المُدار** (*Managed Floating Exchange Rate System*): يُسمى في بعض الأحيان النظام **الوسخ** (*dirty floatin*)، ويُعتبرُ خليطاً من النظامين: **سعر الصرف المثبت وسعر الصرف المرن**. وتكون السلطة النقدية، في هذا النظام، لاعباً رئيساً في سوق العملات الأجنبية، لكنها لا تقرر سعراً محدداً للصرف، بل هدفاً ترغب المحافظة عليه. وما تقوم به ضمناً أنها لا تسمح للسوق بتحديد سعر الصرف، بل تتدخل من حينٍ إلى آخر لتثبيت السعر بوساطة عمليات البيع والشراء.

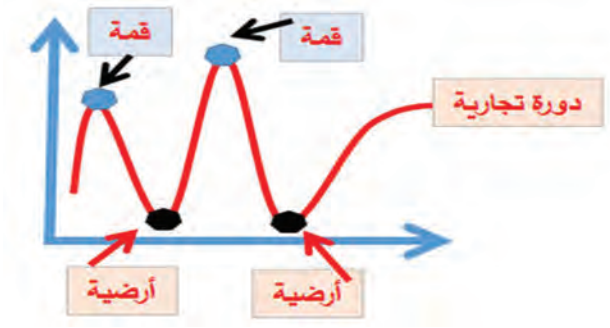
(**راجع مسرد:** **سعر صرف عملة** (*Exchange Rate*)، **سعر صرف ثابت** (*Fixed Exchange Rate*)).

أداة تمويلية ذات مُعدل عائم (*Floating Rate Note*) (147):



في **علم التمويل** (*Finance*)، بخاصةٍ **تمويل الشركات** (*Corporate Finance*)، هي **أداة تمويلية**، يرتبط **معدل الفائدة** عليها **بمعدل الفائدة** على أداة تمويلية أو نقدية في الأمد القصير. ومنها ما يأتي على شكل **أداة تمويلية** غير مُحددة الأجل، وهي ما تُسمى **أداة تمويلية دائمة** (*perpetual*). وقد يكون **مُعدل الفائدة** عليها أعلى من **مُعدل الفائدة** على **الأوراق التجارية** (*commercial paper*) أو على **شهادة الإيداع** (*certificate of deposit*).

أرضية (*Floor*) (148):



في **الاقتصاد الكلي** (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **الدورة التجارية** (*business cycle*)، و**الأدوات التمويلية** (*securities*)، و**تمويل الشركات** (*corporate finance*)، هو مصطلحٌ يحملُ معنيين:

1) قاع **الدورة التجارية**، بعد أن ارتفعت مستويات الإنتاج والتشغيل والأسعار. 2) الحد الأدنى من **مُعدل الفائدة** الذي يدفعهُ مُصدرُ **أداةٍ تمويلية ذات مُعدلٍ عائم** (*Floating Rate Note*).

(**راجع مسرد:** **دورة تجارية** (*Business Cycle*)، **غطاء** (*Cap*)، **سقف** (*Ceiling*)، **طوق** (*Collar*)، **أداة تمويلية ذات مُعدل عائم** (*Floating Rate Note*)).

وضع أرضية (*Flooring*) (149):



في مجال عمل المُنشأة (*firm*)، بخاصة حول ما يتعلق بـــالمخزون (*inventory*)، هو عملية تمويل لـــمخزون المُنشـــأة، تقـــوم بهـــا مصارف تجارية، وتخصُ به تمويل شـــراء الســـلعة (السـلع) التـــي تعرضها المُنشأة، للبيع في معارضها.

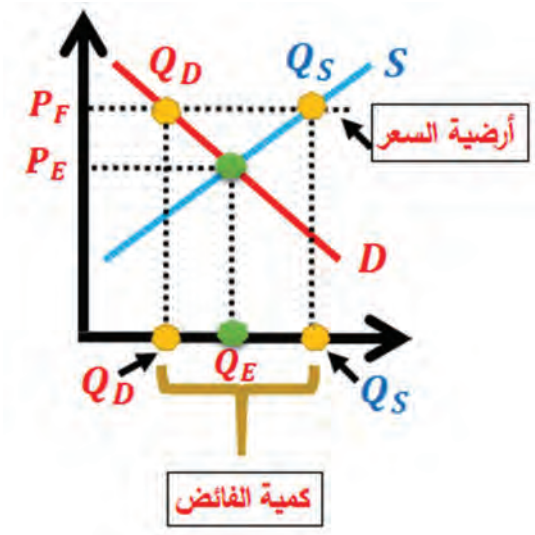
(**راجع مسرد:** تخطيط الأرضية (*Floor Planning*)).

تخطيط الأرضية (*Floor Planning*) (150):

في مجال عمل المُنشأة (*firm*)، بخاصة بما يتعلق بـــالمخزون (*inventory*)، هو عملية تمويل لـــمخزون المُنشأة.

(**راجع مسرد:** وضع أرضية (*Flooring*)).

أرضية السعر (*Floor Price*) (151):



في نظرية الاقتصاد الجزئـــي (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجالي الطلب (*demand*)، والعـــرض (*supply*)، والتفاعل بينهما، والـــنقص في توافر السلع والفائض منها، هو سعرٌ تفرضهُ سلطة ذاتُ سيادة قانونية، تعمل خارج التفاعل الحر لقوى السوق، كمؤسسة حكومية معنية بضبط الأسعار، وتجعلـــه أعلى من سعر التوازن الطبيعي، الذي تُحدده قوى السوق. وعادةً يؤدي إلى وجودِ فائضٍ في توافر السلعة.

يوضح الشكل المُرفق بأن قوى الطلب والعرض تتفاعل بحرية في سوق السلعة المعنية، ونتج عن ذلـــك كميـــة وســـعر توازنيان، هما (Q_E) و(P_E) على التوالي. لكن المؤسسة الحكومية المعنية بضبط الأسعار فرضت أرضية للســـعر، لا ينبغي اختراقها، وهي عند المُستوى (P_F). ما يؤدي إلى زيادة الكميات المعروضة من (Q_E) إلـــى (Q_S)، وانخفـــاض الكميات المطلوبة من (Q_E) إلى (Q_D). وبالتالي يتحقق فائضٌ في كمية السلعة مقداره:

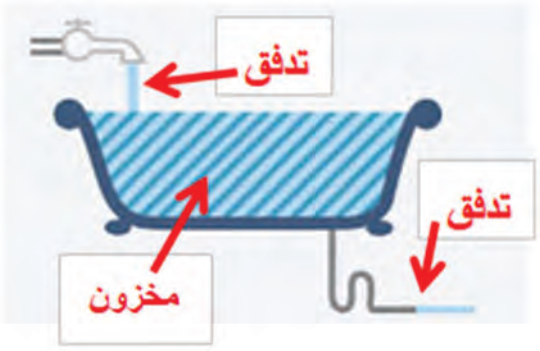
$$Q_S - Q_D$$

تعويم (*Flotation*) (152):



في علم التمويل (*Finance*)، بخاصةٍ في مجال تمويل الشركات (*corporate finance*)، هو قيام شركة ما بعرض أسهمها للبيع لعامة الناس، لأول مرة منذ تأسيسها أو الإعلان عن طرح أسهمها في السوق الأولي (*primary market*)، لأول مرة. وقد يكمن السبب وراء التعويم في رغبة مالكي الشركة في جمعِ مزيدٍ من التمويل للتوسع في عمليات الشركة، أو في التخلص من جزءٍ من حصصهم فيها.

تدفق (*Flow*) (153):



في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، هو مُصطلحٌ يستخدمه الاقتصاديون في التمييز بين متغيرٍ يأتي على شكل جريانٍ متتالٍ عبر الزمن، كالدخل أو الأرباح، أو الادخار، والمخزون (*stock*)، الذي يتراكم حجمه أو يتناقص مع الزمن، كالثروة (*wealth*).

(راجع مسرد: مخزون (*Stock*)).

حساب تدفق الأموال (*Flow of Fund Account*) (154):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال الحسابات القومية (الوطنية) (*nationa; accounts*)، هو مُكوِّنٌ من نظام الحسابات القومية، يُبين الصفقات التمويلية بين القطاعات الرئيسة من اقتصادٍ ما. وتشمل الصفقات المُشار إليها المشتريات والمبيعات والتحويلات الضريبية، وأرباح الأسهم. أما مصدر الصفقات فهي قطاعات الأعمال والحكومة المركزية أو المحلية، ومؤسسات حشد الادخارات، وشركات التأمين، وما شابه كل ذلك، بما فيها المنظمات غير الربحية.

مورد دافق (مُتدفق) (*Flow Resources*) (155):

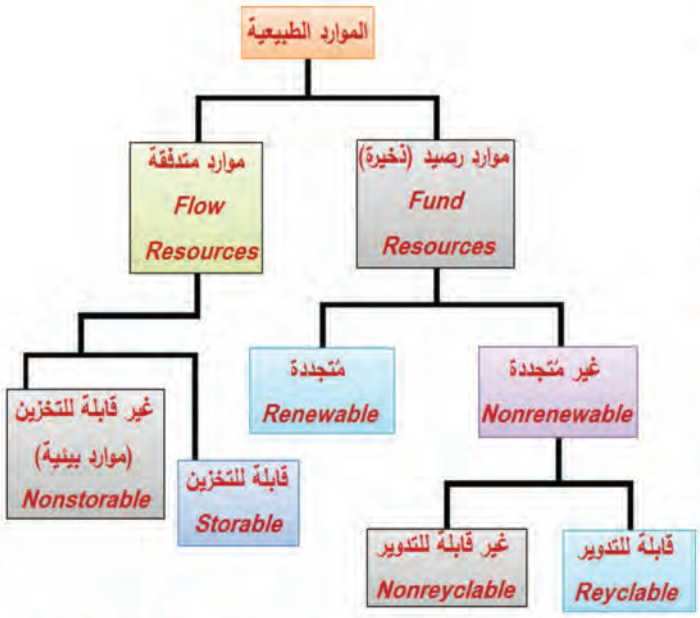
في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resourcs & Environemt*)، بخاصة الموارد الطبيعية (*natural resources*)، هو من الموارد الطبيعية، التي لا تُصنف تحت مُسمى موارد مُتجددة (*renewable resources*)، أو غير مُتجددة (*non-renewable resources*)، يُستخدم في مكان وجوده (توافره)، ويُعيد تعبئة (تغذية) نفسه بنفسه، ولا يستطيع الإنسان أن يؤثر فيه، وليس له أي آثار جانبية، سلبية. ومن الأمثلة على المورد الدافق (المُتدفق): أشعة الشمس، وضوء القمر، والمد والجزر، ومياه الأنهار، والطاقة الحرارية الكامنة في باطن

الأرض. تُعرّف **الموارد الطبيعية**، في العادة، بأنها **الأصول الطبيعية** (*assets*) (مواد خام) المُتوافرة في الطبيعة، ولها استعمالات اقتصادية مفيدة في الإنتاج والاستهلاك. وعادةً تُصنف تحت شكلين رئيسين: **موارد أحيائية** (*resourcesbiotic*)، و**موارد لاأحيائية** (*abiotic resources*)، ويندرج تحت هذين التصنيفين شكلان رئيسان هما: **الموارد الرصيد** أو **الذخيرة** (*fund resources*)، و**الموارد المتدفقة** (*flow resources*).



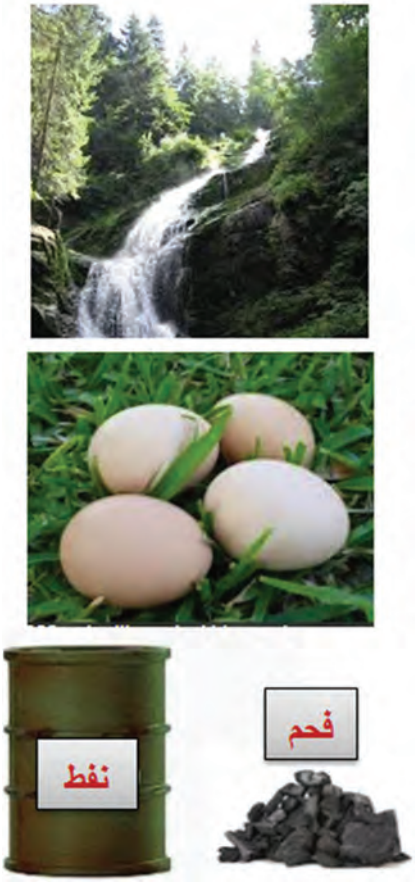
سُمّيت **موارد رصيد** أو **ذخيرة** لأنها عادةً تكون مصدراً للدخل على المستوى الفردي أو الوطني. وتأتي على هيئتين: **مخزون** (*stock*)، أو **قابلة للنضوب** (*depletable*). ويمكننا تصنيفها إلى: **متجددة** (*renewable*)، **غير قابلة للإنهاك أو النفاد** (*exhaustible*). و**غير متجددة** (*non-renewable*)، **قابلة للإنهاك والنفاد**.

تتميز **موارد الرصيد المتجددة** بخاصية **إعادة التولد** (*regenerative*) خلال الإطار الزمني لاستعمال الإنسان لها، أي إنها تتجدد خلال فترة استغلالها من الأفراد وليس بعد أجيال. ويستغلها الإنسان بحدود دنيا وقصوى. ومن هذه الموارد على سبيل المثال: **الأنظمة الإيكولوجية المختلفة** (*ecosystem*)، و**الغابات** (*forests*) و**الأخشاب** (*timber*) المتوافرة منها، و**المحاصيل الزراعية** (*crops*) و**النباتات والحيوانات البرية** (*wild plants & animals*)، و**موارد البحار والمحيطات** و**الأنهار** و**البحيرات** كـ**الأسماك** (*fishery*) و**الأحياء البحرية الأخرى**، و**أراضي الرعي** (*grazing land*)، و**الحيوانات** (*animals*) و**مخلفاتها** (*animals' waste*)، و**المياه السطحية** و**الجوفية** (*surface & ground water*)، و**التربة** (*soil*).



أما **موارد الرصيد غير المتجددة** فتتصف بأنها مخزون نسبي، قد ينضب خلال الإطار الزمني للإنسان الذي يستغلها، أي خلال حياة المستغلين لها، وليس بعد أجيال. وهي بطبيعتها **غير قابلة للتولد**، لكن منها ما هو **قابل للتدوير** (*recyclable*)، وأخرى **غير قابلة للتدوير** (*nonrecycable*).

من الموارد **القابلة للتدوير**، على سبيل المثال: المعادن كـ**الحديد** (*iron*)، و**النحاس** (*copper*)، و**الذهب** (*gold*).
ومن الموارد غير القابلة للتجديد، مثلاً: **الوقود الأحفوري**، كـ**النفط** (*oil*)، و**الغاز** (*gas*)، و**بقايا الأشجار وأوراقها المتحللة** (*peat*)، و**الفحم** (*coal*)، وبعض المواد المتجددة لكن استخراجها واستهلاكها عادةً يكونا جائرين.



تتميز **الموارد المتدفقة** بأنها غير **قابلة للنضوب** (*nondepletable*) إلا تحت ظروف جامحة وغير طبيعية. وتأتي على هيئتين: **قابلة للتخزين** (*storable*)، و**غير قابلة للتخزين** (*nonstorable*).

تتوافر **الموارد القابلة للتخزين** في بعض الكائنات الحية التي تُستخدم في توليد الطاقة مثل الخيول والثيران وما شابهها، أو في باطن الأرض كالطاقة الكامنة تحت سطح الأرض، أو في التقنيات التي صنعها وطورها الإنسان. ومن الأمثلة عليها: **الطاقة الشمسية** (*solar energy*)، و**الطاقة المائية** (*hydro power*)، و**طاقة الهواء** (*wind power*)، و**طاقة الأمواج** (*wave energy*). وهذه الأشكال قابلة للتجزئة، أي يمكن استغلال جزءٍ منها في الوقت الذي نشاء.

أما **الموارد غير القابلة للتخزين** (**الموارد البيئية**) فتتميز بأنها غير قابلة للتجزئة في معظم الأحيان، ولا تنضب في الإطار الزمني لاستعمالها من الأفراد والجماعات، فهي تمتد لأجيال كثيرة. ومن الأمثلة عليها: **الطقس** (*weather*)، و**أشعة الشمس** (*sun shine*)[1]، و**المناظر الطبيعية الجميلة** (*scenic views*)، و**أمواج المحيط** (*ocean waves*)، و**الأنظمة الإيكولوجية** (*ecosystem*).

أثر ورق (مسك، صيد) الذباب (*Flypaper Effect*) (156):



في **المالية العامة** (*public finance*) بخاصةٍ في مجال **تعاون حكومة مركزية** مع **حكومة محلية**، بخاصةٍ في نظام التمويل الذي تتبعه **دولة اتحادية** (فيدرالية)، هو **أثرٌ** يَنتجُ عن منحِ أموالٍ ومساعداتٍ، من **حكومةٍ مركزية** إلى **حكومةٍ محلية**، وليس لأفراد

1- لا يقصد بأشعة الشمس الطاقة الشمسية التي تبعثها إلى الأرض، بل الأشعة التي يستمتع بها الناس في بعض الفصول.

الإقليم المحلي. وقد شبّهَ الاقتصاديون المُساعدات الممنوحة كـ**أثر ورق مسك** (صيد) **الذباب** لأن المُساعدة المُقدمة تلتصق في مكانِ استعمالها بوصفها إنفاق، ولا يُمكِن استعمالها في تقليل عبء الضرائب على أفراد الإقليم.

(**راجع مسرد:** **موازنة متفانية** (*Dedicating Budget*)، **تخصيص** (اقتطاع) (*Earmarking*)، **سياج ضامن** (*Ring Fencing*)).

روبرت وليام فوغيل (*Fogel, R. W.*) (157):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoghts*)، و**الاقتصاد المؤسسي** (*Institutional Economics*)، هو عالمُ **اقتصادٍ** أمريكي، عاش خلال الفترة (**1926 – 2013**)، تعلم في جامعتي **كولومبيا** (*Columbia*)، و**جونز هوبكينز** (*Johns Hopkins*)، ودرّس في جامعات **روتشيستر** (*Rochester*)، و**شيكاغو** (*Chicago*)، و**هارفارد** (*Harvard*). وكانت له مُساهمات كبيرة في **علم الاقتصاد**، بخاصةٍ في **تاريخ الفكر الاقتصادي**، و**تاريخ بعض الصناعات الأمريكية**، ومنها **السكك الحديدية** وأثرها في **النمو الاقتصادي** الأمريكي. وقد بيّن، من وجهة نظره، بأن أثر سكة الحديد في **النمو الاقتصادي** الأمريكي كان قليلاً. وكتب حول تاريخ العبودية في الولايات المتحدة، وبيّن أنها كانت ناجعة اقتصادياً، لكنها كانت ساقطة أخلاقياً. وقد يكون رأيه حول إدخال **الأسلوب الكمي في التحليل الاقتصادي** (*Cliometrics*)، من أهم ما ميزه. وقد شارك عالم الاقتصاد دغلاس نورث، جائزة نوبل في الاقتصاد، للعام (**1993**).

منظمة الأغذية والزراعة الدولية (*Food and Agriculture Organization* (*FAO*)) (158):

في مجال **العمل الدولي**، بخاصة في مجالات **الزراعة** و**الغذاء**، هي مؤسسة دولية، تابعة لـ**هيئة الأمم المُتحدة**، تأسست في العام (**1945**)، واتخذت من روما – إيطاليا مقراً لها.

تهدف المؤسسة إلى تحقيق الأهداف التالية: **1**) تحسين نجاعة **الإنتاج الزراعي**، ونوعيته وكمياته، على مستوى العالم كله. **2**) تقديم المُساعدة الفنية، في مجال **الغذاء** و**الإرشاد الزراعي**، إلى الدول الأعضاء في المنظمة. **3**) تحسين أوضاع سكان الريف.

سلسلة غذائية (*Food Chain*) (159):

في مجال الـــصناعات من أعلى المجرى (*downstream industries*)، والروابط الأماميـــة (*forward linkage*)، والخلفية (*backward linkage*)، هي صناعات مُرتبطة بعضها ببعض، من أول مرحلة إلى أن تصل إلى المُســـتهلك النهائي.



بركة كرة القدم (*Football Pool*) (160):

في مجال المُقـــامرة والمُراهنـــة (الرهـــان) (*gambling & bidding*)، هي طريقة في المقامرة على نتيجة عـــدد المباريـــات بـــين فريقين في لعبة كرة القدم الأمريكية. فتُجمـــع أموال الرهانـــات فـــي صـــندوقٍ خـــاص، وتُصرف منه أرباح الأشخاص الذين نجحوا بالتنبؤ بنتائج المباريات، وتكون أعلى جائزة لمن تنبأ بعدد المباريات التي تحـــرز فيهـــا الفرق المتبارية العدد نفسه من الأهداف. ويبقى جزءٌ من حصيلة الرهانات للشركة التي نظمت عملية المراهنة.

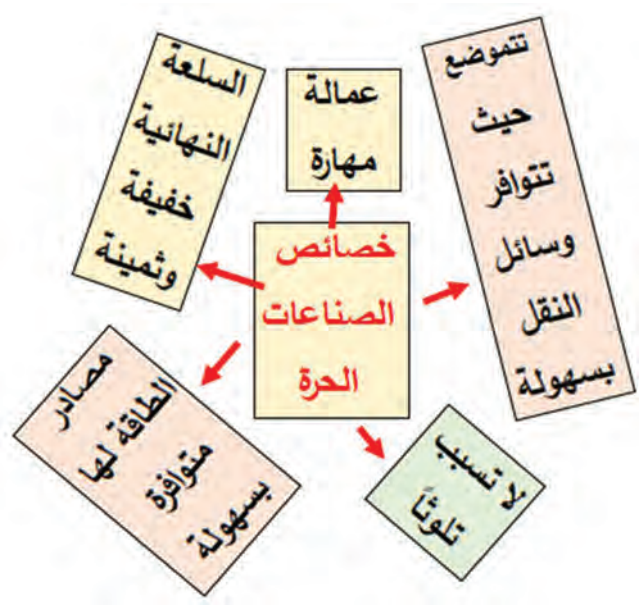
الفريق (ب) \ الفريق (أ)	8	1	9	3	5	6	0	7	2	4
9							X			
6						X				
7										
8										
3								X		
4										
1										
5										
2					X					
0										

نظام تحويل لاعب كرة القدم (*Football Transfer System*) (161):

في اقتصاديات الألعاب الرياضية، بخاصةٍ لعبة كرة القدم الأوروبية، والأندية التجارية المهتمة بها، هو نظـــامٌ ينتقـــلُ بوساطته لاعب كرة القدم من نادٍ إلى آخر. وعادةً يقوم النادي الذي يرغب في تحول اللاعب إليه بدفعِ مبلغٍ مُتفقٍ عليـــه

من المال، إلى النادي الذي يتحول منه، وإلى اللاعب نفسه. وبهذه الطريقة تستفيد الأطراف كلها، شريطة أن يكون النادي المتحول إليه قد نجح بالتنبؤ بعطاء اللاعب المُتحوِّل.

صناعة نقالة (تتنقل بسهولة) (*Footloose Industry*) (162):



في مجال شكل وماهية وهيكل المُنشأة وتصميم عملها، هي مُنشأة صناعية، قادرة على الانتقال والتموضع في أي مكان، من غير أن تتحمل أي زيادة في تكاليف انتقالها، وتموضعها. وعلى سبيل المثال هناك مُنشآت تتنقل بسهولة، من مكان إلى آخر نتيجة لطبيعة مُنتجها والمواد الخام التي تستخدمها، ومنها الصناعات الإلكترونية، المُعتمِدة على مكونات إنتاج صغيرة الحجم، ولا تحتاج إلى أن تكون موجودة في مكان مُحدد كي تكسب من المنافسة، أو ما شابه هذه العوامل.

(**راجع مسرد:** صناعة مُقفلة (*Locked – in Industry*)).

معرفة نقالة (تتنقل بسهولة) (*Footloose Knowledge*) (163):

في مجال شكل وماهية وهيكل العمالة، بخاصةٍ في موضوع العمالة المكتسبة للمعرفة التقنية، والمتدربة وتصميم عملها، هي معرفة تقنية، ليست مرتهنة لصناعة مُعينة أو عمليات إنتاج مُحددة، قادرة على التحول والتموضع من صناعة إلى أخرى، من غير أي كلفة إضافية، أو خسارة.

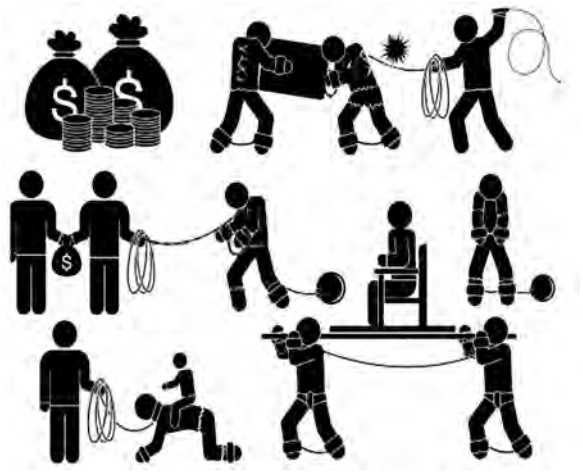
(**راجع مسرد:** معرفة مُقفلة (*Locked – in Knowledge*)).

فوتسي (*Footsie*) (164):

في سوق تداول الأوراق التمويلية (*stock exchange*)، هو مُصطلحٌ عامي يُقصَد به مؤشر صحيفة فاينانشال تايمز لـ(100) سهم، متداولة في سوق لندن للأسهم.

(**راجع مسرد:** مؤشر الفاينانشال تايمز لأسهم (100) شركة مُدرجة (*Financial Times Stock Exchange 100 Share Index*)).

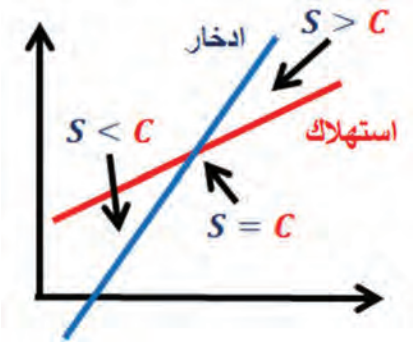
عمالة قسرية (*Forced Labor*) (165):



في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والآثار الاجتماعية للحروب، هو مُصطلح يحملُ عدة مَعانٍ: 1) ضريبة تفرض على الدخل من العمل (الوظيفة)، تُجبر العامل (الموظف) أن يعمل لساعاتٍ طويلة من أجل أن يجني دخلاً كافياً. 2) أطفال أو أقليات عرقية يُجبر أبناؤها على العمل. 3) أسرى الحروب من المدنيين والعسكريين الذين يُجبرون على الأعمال الشاقة، مقابل البقاء على قيد الحياة.

ادخار قسري (*Forced Saving*) (166):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصة حول ما يتعلق بالاستهلاك (*consumption*)، والاستثمار (*investment*)، هو مصطلحٌ يحملُ عدة معانٍ: 1) ما يبقى من دخل الشخص الطبيعي أو المعنوي، بعد دفع كل الالتزامات المُترتبة على وجوده، كنفقات الاستهلاك، والعلاج، والتعليم، والسكن، والضرائب، وما يندرج تحت كل هذه الأصناف من النفقات. 2) ما يبقى غير مُنفق، بشكلٍ غير طوعي، من الدخل الوطني (*national income*)، عندما يكون الاقتصاد في حالة التوظيف التام للموارد (*full employment*)، وفي فائض من عرض القروض.



3) تقليل الاستهلاك إلى أقل ما يُمكن، وذلك نتيجة لسياسات مالية تقشفية، تتضمن زيادة في معدلات الضرائب على الأنشطة الإنتاجية والاستهلاكية.

يُبين الشكل المرفق تفاعل متغيري الاستهلاك (C) مع مُتغير الادخار (S)، والمناطق التي يكون فيها (C) أكبر من (S)، و(C) أقل من (S)، ومنطقة التعادل.

فوردية (فلسفة فورد) (*Fordism*) (167):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ حول العقيدة الرأسمالية المتأخرة، هي مرحلة رأسمالية متأخرة (مُعاصرة)، تميزت بالإنتاج الكثير (*mass production*)، والعمالة شبه الماهرة، والائتمان السهل، والاستهلاك الواسع.

بُنيَت هذه الفلسفة (العقيدة) الإنتاجية – الاستهلاكية على النموذج الذي بدأت به شركة فورد للسيارات، بخاصةٍ استخدام خطوط الإنتاج

للسيارات. وهي فلسفة تعود بالأصل إلى الفيلسوف **أنطونيو غرامسي** (*Antonio Gramsci*)، ومفادها أن الازدهار والأرباح العالية يُمكن تحقيقهما إذا حصل العمال على أجورٍ عالية. وقد التقط هذه الفكرة رجل الأعمال الأمريكي **هنري فورد** (*Henry Ford*)، وطبقها، في حوالي العام (**1913**)، في مجال إنتاج السيارات.

تتضمن **فلسفة فورد** نظاماً سياسياً – اجتماعياً دافعاً للعمل وحب الثراء، يؤمن بتنظيم العمل، ورفاه العمال كي يعملوا بجدية. فقد كان العامل الأمريكي في تلك الفترة يتقاضى أجراً يومياً مقداره خمسة دولارات بالمتوسط، ويعمل ثماني ساعات في اليوم. لكن ظروف العمل تحسنت لصالح العمال، وذلك بتقديم الرعاية الصحية لهم، والتأمينات الاجتماعية، والسكن المناسب، ما أدى إلى نجاح **الفوردية**.

مساعدة أجنبية (*Foreign Aid*) (168):

في مجال **التعاون الدولي** حول **التنمية الاقتصادية** و**الاجتماعية** (*economic & social development*)، و**المجالات السياسية**، هي أموال عينية ونقدية، وخدمات فنية، تتلقاها دولة فقيرة من دولةٍ غنية – ثرية ذات حضورٍ دولي أو إقليمي.



يعود أصل فكرة **المُساعدات** إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى، والأفكار التي سادت حول انخفاض معدلات الادخار في الدول الفقيرة، ورغبة الدول الغنية في تقليل فرص حدوث الحروب، من خلال تقديم **العون** إلى الدول المحتاجة، من أجل تقليل المنافسة بينها، بخاصةٍ على الموارد الاقتصادية، ومنها المواد الخام. وتطورت فكرة **المُساعدات** لتعني فيما بعد إحداث **تنمية اقتصادية** و**اجتماعية** في الدول النامية. لكن أشكال **المعونات** وطريقة تقديمها أدت إلى اعتماد الدول الفقيرة على الدول الغنية، وحولت الدول الفقيرة إلى دولٍ تابعة. وقد كتب عنها كثيرٌ من المفكرين الاقتصاديين، بخاصةٍ مفكرو **نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)، و**تقسيم العمل الدولي** (*International Division of Labor*).

(**راجع مسرد:** **مُساعدة ثنائية** (*Bilateral Aid*)، **نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)، **استثمار أجنبي مُباشر** (*Foreign Direct Investment* (*FDI*))، **مُساعدة مُتعددة** (*Multilateral Aid*)، **مُساعدة مُقيّدة** (*Tied Aid*)).

استثمار أجنبي مُباشر (*Foreign Direct Investment* (*FDI*)) (169):



في مجال **التعاون الدولي** حول **التنمية الاقتصادية** و**الاجتماعية** (*economic & social development*)، و**المجالات السياسية**، و**العولمة** (*globalization*) الاقتصادية، هو شراء أو تأسيس أعمال إنتاجية أو خدمية في دولةٍ ما، بوساطة الاستثمارات التي يقوم بها مواطنو أو شركات دولة أو دول أخرى. وعادةً يُقارن هذا الشكل من **الاستثمار** بـ**الأموال الساخنة**

(*hot money*)، أي الأموال التي **تُستثمر** في الأدوات التمويلية المُتداولة في سوق التمويل، ولا تستقر في البلد المُستقبل لها، وقد يكون لها آثارٌ سالبة واسعة.

انتقد عددٌ كبير من علماء الاقتصاد، بخاصةٍ مفكرو **نظرية التبعية** (*Dependency Theory*)، و**تقسيم العمل الدولي** (*International Division of Labor*)، منطق **المُساعدات الأجنبية المُباشرة**، بقولهم إنها تؤسس لمرحلة جديدة تحت عنوان الاستعمار الجديد.

تعددت نظريات الاستثمار الأجنبي المُباشر، في محاولات أكاديمية جادة لتفسيرها، كان من أهمها خمس نظريات، هي:



1) **تدويل الإنتاج** (*Internationalization*)، أي تحقيق إنتاج السلعة بوساطة حلقات دولية يكمل بعضها بعضاً. وعلى سبيل المثال هناك حواسيب تحملُ علامات تجارية معروفة دولياً، تكون مجمّعة في دولةٍ ما، لكن مكوناتها الأساسية مصنوعة في دولٍ مُتعددة.

2) **الانتقائية** (*Ecclectic Theory*)، هي **نظرية** تعود إلى عالم الاقتصاد البريطاني **جون دونينغ** (*John H. Dunning*) (**1927 – 2009**)، يقول فيها بأن الاستثمار الأجنبي المُباشر يتحقق عندما تُدرك المُنشأة اجتماع ثلاثة عوامل رئيسة، تُحفّزها نحو الشروع بالاستثمار خارج وطنها الأم، هي:

– **ميزات الملكية** (*Advantages of Ownership*)، أي امتلاك المُنشأة لبراءة اختراع مُعيّنة، أو سلعة مُتميزة بها، ما يجعل المُنشأة مُتميزة على غيرها من المُنشآت المنافسة لها على المستوى العالمي، في إنتاج هذه السلعة.

– **الموقع** (*Location*)، أي إنشاء فرع (مصنع مثلاً) للمُنشأة في **موقعٍ** ما، يَتميز بتوافر المواد الخام اللازمة لإنتاج السلعة، وعمالة ماهرة رخيصة.

– **تذويت السيطرة والرقابة** (*Internalization*)، أي إبقاء السيطرة والرقابة على إنتاج المُنشأة وجودته، وإدارتها للمديرين من المُنشأة في وطنها الأم، بدلاً من تركها لأشخاصٍ محليين. 3) **أسواق غير مُكتملة** (*Imperfections of Markets*)، أي وجود مُعيقات وحواجز أمام صادرات المُنشأة الموجودة في بلدٍ ما، إلى البلد التي أنشأت به فرعاً لها، ما يُحفزها إلى تأسيس فرعٍ لها في البلد الآخر، بخاصةٍ إذا كان سوق البلد الآخر واسعاً وواعداً. 4) **دورة حياة المُنتج، على المُستوى الدولي** (*International Product Life Cycle*)، هي نظرية تعود إلى عالم الاقتصاد الأمريكي **ريموند فيرنون** (*Raymond Vernon*)، ابتدعها خلال عقد الستينيات من القرن العشرين الماضي، يقول فيها بأن المُنشأة تشرعُ بالاستثمار الأجنبي المُباشر، نتيجة لتحقق ثلاث مراحل: 1– تصدير السلعة إلى البلد المُستورد، لأنها جديدة في سوق جديدٍ، كبيرٍ وواعد، 2– إنشاء فرعٍ لها في البلد الكبير والواعد، 3– مُعايرة السلعة المُنتجة، كي تصبح مقبولة وكأنها من منتج المُنشأة في بلدها الأم. 5) **قوة سوقية** (*Market Power*)، أي رغبة

المُنشأة في المحافظة على وجودها الدولي، وحصتها من الإنتاج والأرباح والسيطرة، أو البحث عن مثل هـذه المزايـا الدولية.

(**راجع مسرد:** مُساعدة ثنائية (*Bilateral Aid*)، نظرية التبعية (*Dependency Theory*)، مُساعدة مُتعددة (*Multilateral Aid*)، مُساعدة مُقيّدة (*Tied Aid*)).

عملات أجنبية (*Foreign Exchange*) (170):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هي وحدات النقد الأجنبي، التي تُباع وتُشترى في سوقٍ مُتخصص بها، يُسمى سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، أو المُطالبات قصيرة الأجل المُصدرة بـعملة أجنبية. وقد يكون سوق العملات الأجنبية، مادي (طبيعي)، أو افتراضي.

يُشكل هذا السوق واحداً من سبعة أسواق، لا يستطيع الاقتصاد الحديث الاستغناء عن أي منها، وهي مُبينة في الجـدول المرفق:

اسم السوق	وظيفته
سوق النقود (*money market*)	**تأمين السيولة** للمستهلكين والمستثمرين في **الأمد القصير**
سوق رأس المال (*capital market*)	**تأمين السيولة** للمستثمرين أو الحكومة في **الأمد الطويل** من خلال الأسهم والسندات
سوق المشتقات المالية (*financial derivatives market*)	المساعدة في **إدارة المخاطر** التي قد يتعرض لها المستثمرون
سوق السلع (*commodity market*)	**بيع وشراء السلع**، كالمعادن النفيسة والمحاصيل الزراعية الاستراتيجية، كالقمح، مثلاً.
سوق التأمين (*insurance market*)	**إعادة توزيع المخاطر** التي قد يتعرض لها الأفراد أو المؤسسات
السوق المستقبلي (*future market*)	**ترتيب عقود البيع الآجل** للسلع أو الأدوات المالية
سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)	**بيع وشراء العملات الأجنبية**

سوق عملات أجنبية (*Foreign Exchange Market*) (171):

في النظريتين: الكلية (*Macroeconomics Theory*)، والجزئية (*Microeconomics Theory*)، هو مكان مادي (طبيعي) أو افتراضي تُباع فيه وحدات النقد الأجنبي، وتُشترى منه، أو تُبَدّل فيه العملات الأجنبية، بعضها ببعض.

يُسيطرُ عددٌ قليل من الشركات العالمية على هذا السوق، يوجد معظمها في سويسرا، ولندن، وباريس، ونيويورك. وقد أصبحت أشبه **بالمصارف** (بنوك)، وذلك بوساطة عمليات التمويل التي تقوم بها. وتكون هذه الشركات، بالعادة، تحت رقابة **السلطة النقدية المركزية**، في البلد المعني.



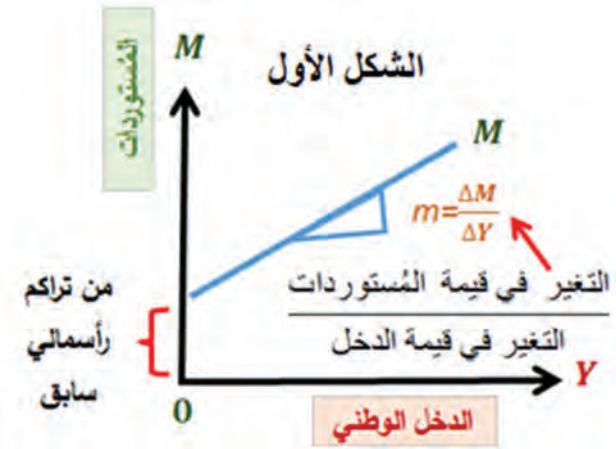
مُضاعف التجارة الخارجية (*Foreign Trade Multiplier*) (172):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، و**التجارة الخارجية** (*Foreign Trade*)، هو نسبة التغير الحاصل في **الدخل الوطني** (*national income*)، نتيجة للتغير الحاصل في قيمة **الصادرات** (*export*) **الوطنية**.

يُنفق المُستهلكون، في اقتصادٍ مفتوح (مُنفتح)، جزءاً من دخلهم على السلع **المُستوردة** (*import*). وتعتمدُ مُستوردات دولة ما على مستوى الدخل فيها. فكلما ارتفع مستوى الدخل ارتفع حجم المُستوردات، شرط بقاء العوامل الأخرى المؤثرة ثابتة. وعادةً يُعبّر عن هذه العلاقة بوساطة دالة رياضياتية، تُسمى **دالة المستوردات** (*import function*)، وهي على النحو الآتي:

$$M = f(Y)$$

ترمز (M)، في هذا النموذج المُجرد، إلى قيمة المُستوردات، وترمز (Y) إلى مستوى الدخل الوطني. ويُمكن توضيح هذه العلاقة بوساطة الشكل البياني الأول.



يُعرّف **متوسط الميل نحو الاستيراد** (*average propensity to import*) بأنه مُعدل أو نسبة ما يُنفق من **الدخل الوطني** على **المُستوردات**، أي إنه قيمة **المُستوردات** (M) منسوبة إلى قيمة **الدخل الوطني** (Y)، وهو بالرموز على النحو الآتي:

$$\frac{M}{Y}$$

ويُعرف **الميل الحدي للاستيراد** (أو نحو الاستيراد) (*marginal propensity to import* (*m*)) بأنه **التغير في قيمة المُستوردات** نسبة إلى التغير في الدخل الوطني، وهو بالرموز على النحو الآتي:

$$\frac{\Delta M}{\Delta Y}$$

يتحدد مستوى الدخل التوازني (*equilibrium income*)، في اقتصادٍ مُغلق، حيث يتساوى مُستوى **الادخار المقصود** (*intended saving* (**S**)) مع مستوى **الاستثمار المقصود** (*intended investment* (**I**)). أي إن ($S = I$). فيمثل الادخارُ **تسرباً** (*leakage*) من تدفق الدخل، في حين يُمثل الاستثمار **حقناً** (*injection*) في تدفق الدخل. ويبقى الدخل في وضعٍ توازني إذا تساوت القيمتان.

تتغير الصورة أعلاه، عندما نُدخل متغيرات أخرى، مثل **المُستوردات** و**الصادرات** (*export* (**X**)). إذ إن الإنفاق على **المُستوردات** يُمثلُ **تسرباً** من تدفق **الدخل**، أما **الصادرات** فتمثل **حقناً** في تدفق **الدخل**. ما يعني بأن مستوى الدخل الوطني التوازني، في اقتصادٍ مفتوح، يتحدد بوساطة تساوي مجموع ما **يُحقن** في تدفق الدخل مع مجموع ما **يتسرب** منه، أي عندما:

$$S + M = I + X$$

فأي تغيرٍ يحدثُ في أي مُتغير يؤدي إلى تغيرٍ في المُعادلة، المُبينة سابقاً. ويبقى **التوازن** على ما هو إذا كانت التغيرات متساوية على طرفي المعادلة. أي إن

$$\Delta S + \Delta M = \Delta I + \Delta X$$

في هذه المعادلة (الثانية) ترمز (ΔS) إلى **التغير** في مستوى **الادخار**، وهو ناتجٌ عن **التغير** في مستوى **الدخل** (ΔY)، وهو ما يُسمى **الميل الحدي للادخار** (*marginal propensity to save* ($s = mps$))، أي إن

$$mps = s = \frac{\Delta S}{\Delta Y} \rightarrow \Delta S = s.\Delta Y$$

كذلك فإن الميل الحدي للاستيراد هو

$$m = \frac{\Delta M}{\Delta Y} \rightarrow \Delta M = m.\Delta Y$$

يُمكن صياغة هذه العلاقات الرياضياتية على النحو الآتي:

$$s.\Delta Y + m.\Delta Y = \Delta I + \Delta X$$

$$\Delta Y(m + s) = \Delta I + \Delta X$$

$$\Delta Y = \frac{\Delta I + \Delta X}{(m + s)}$$

أي إن الدخل يتغير مع تغير الاستثمار والصادرات. لكن التغير مرهون بالقيمة المجتمعة للميل الحدي للمستوردات والميل الحدي للادخار، معاً. ومن هذه القيمة الأخيرة نستخرج **مُضاعف التجارة الخارجية**، وهو:

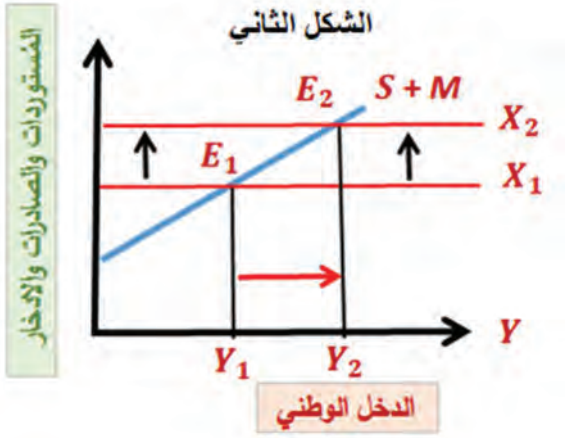
$$\frac{1}{(m+s)}$$

وعلى سبيل المثال لو كانت ($s = 0.15$) و($m = 0.25$)، فإن **مضاعف التجارة الخارجية** يكون:

$$\frac{1}{(0.25+0.15)} = 2.5$$

أي إن زيادة الصادرات بمقدار (10) ملايين دينار تؤدي إلى زيادة الدخل الوطني بمقدار (25) ديناراً، إذا بقيت العوامل الأخرى ثابتة.

الشكل الثاني



يُبين الشكل الثاني بأن مستوى **الدخل** كان عند النقطة (Y_1)، مقابل نقطة التوازن (E_1)، وذلك قبل ارتفاع مستوى **الصادرات**، ثم ارتفاع **الدخل** إلى المستوى (Y_2) مقابل نقطة التوازن (E_2)، نتيجة لارتفاع **الصادرات**. من (X_1) إلى (X_2).

(**راجع مسرد:** **مُضاعف** (*Multiplier*)).

منظمة تجارة دولية (*Foreign Trade Organization*) (173):

في مجال **التعاون التجاري**، و**تنظيم التجارة الدولية بين بلدٍ ما والعالم الخارجي**، هي مؤسسة حكومية، كانت الدول الشيوعية الأعضاء في منظمة الـ**كوميكون** (**مجلس المُساعدات الاقتصادية المُشتركة**) (*COMECON*)، في عهد الاتحاد السوفياتي السابق، قد أنشأت واحدة في كل دولة، من أجل **تنظيم التجارة الخارجية** بين الدولة المعنية والعالم الخارجي.

(**راجع مسرد:** **منظمة** (مؤسسة) **الدولة للتجارة** (*State Trading Organization*)).

منطقة تجارة دولية (*Foreign Trade Zone*) (174):

في مجال التجارة الدولية (*foreign trade*)، وتجارة الجملة (*wholesale*)، والتجزئة (*retail*)، هي منطقة تُستورد إليها السلع المختلفة، وتُصدّر منها، معفاة من الرسوم الجمركية، والضرائب. وعادةً تكون قريبة من ميناء بحري أو جوي، وتؤدي إلى ازدهار التصنيع داخلها، والبناء حولها.

عملات أجنبية (*Forex*) (175):

في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هي العملات الأجنبية، بأسعار السوق الحالية، أو بأسعار أسواق المُستقبل (*future markets*).

(**راجع مسرد:** سوق عملات أجنبية (*Foreign Exchange Market*)).

مُتاجرة بعملات أجنبية (*Forex Trading*) (176):



في سوق العملات الأجنبية (*foreign exchange market*)، هي بيع وشراء العملات الأجنبية، بأسعار السوق الحالية، التي تُحدِّد أسعار الصرف، بناءً على تفاعل قوى الطلب والعرض، أو بأسعار أسواق المُستقبل (*future markets*). وقد ازدهرت هذه التجارة نتيجة لازدهار الشركات مُتعددة الجنسية. وعادةً تتغير أسعار صرف العملات، بسبب الأحوال الاقتصادية، والسياسية السائدة، وهو ما يدفع المتعاملين إلى التحوط المستمر ضد مخاطر تذبذب أسعار الصرف.

(**راجع مسرد:** سوق عملات أجنبية (*Foreign Exchange Market*)).

ضمان الصادرات (*Forfaiting*) (177):

في التمويل (*finance*)، بخاصةٍ تمويل التجارة، والأعمال المصرفية (البنكية) المُتعلقة بالصادرات، هو أسلوب يستخدمه مصرفٌ (بنك) ما، يضمن بوساطته قيمة البضائع المُصدّرة من مُنشأة ما، إلى مُستورد. وبوساطة ضمان سند التصدير يتحمل المصرف مخاطر عدم وفاء مُستورد البضائع بدفع ثمنها لـلمصدر، وذلك بدفع قيمة البضائع إلى المُصدّر مقدماً، مقابل أداة تمويلية، كـسند التصدير، يُقدمها المُستورد إلى المصرف، يتعهد بها أن يدفع ثمن البضائع المُصدرة حسب عقد البيع. وعادةً يقوم المصرف الضامن ببيع الأداة التمويلية في سوق التمويل، مخصوماً منها هامش الربح الذي يُحدِّده السوق.

(**راجع مسرد:** تنمية (تشجيع) الصادرات (*Export Promotion*)).

نظام تخميني (*Forfait System*) (178):

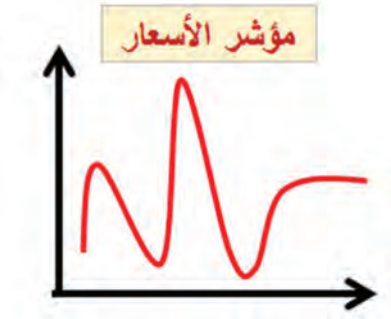
في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال فرض الضرائب (*taxation*)، وتقدير مُعدلاتها على الأفراد المُكلفين، هو أسلوب تستخدمه عددٌ من الدول، مبنيٌّ على التخمين، والمؤشرات غير المباشرة. وعلى سبيل المثال هناك عدد كبيرٌ من المهنيين والمُزارعين الذين يكسبون دخولاً غير قابلة للتقدير بشكلٍ مُباشر، من سلطة الضريبة المعنية، فتلجأ هذه السلطة إلى طريقة التخمين، بوساطة مؤشرات نمط الحياة والسلع والعقارات التي يمتلكها الخاضع للضريبة، وبناءً على كل ذلك وما يُشبهه من مؤشرات، تقوم بحساب الضرائب المُستحقة عليه.

اقتصاد شكلي (منهجي) (*Formal Economy*) (179):

في النشاط الاقتصادي الحديث، هو مُصطلحٌ يحمل معنيين: 1) الأنشطة الإنتاجية والاستهلاكية، والتجارية والخدمية، التي تُسجل بشكلٍ رسمي مُمنهج، كالصناعة والصادرات والمُستوردات، والإنفاق الاستهلاكي، وما اندرج تحت ذلك. 2) القطاع الاقتصادي الذي تُشكلُ فيه العمالة الموظفة في المُنشآت والمؤسسات العامة، الجزء الأكبر.

(**راجع مسرد:** اقتصاد أزرق (*Blue Economy*)، اقتصاد لاشكلي (لامُمنهج) (*Informal Economy*)، اقتصاد تحت الأرض (مخفي) (*Underground Economy*)).

تأشير شكلي (مُمنهج) (*Formal Indexation*) (180):



في مجال نفقات الأسرة (*household expenditure*)، والرقم القياسي لأسعار المُستهلك (*Consumer Price Index* (*CPI*))، والضرائب، هو تعديلٌ تلقائي على الإعفاءات الضريبية الممنوحة للفرد، بناءً على تغير مُستوى الأسعار. وعادةً يحتاج التعديل التلقائي للإعفاءات الضريبية إلى تشريعٍ من السلطة المعنية.

(**راجع مسرد:** الرقم القياسي لأسعار المُستهلك (*Consumer Price Index* (*CPI*)).

أشكال التكامل (*Forms of Integration*) (181):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والنظم الاقتصادية (*economic systems*)، بخاصةٍ الرأسمالية (*Capitalism*)، وعلاقة الاقتصاد بالمجتمع، هو مُصطلحٌ ابتدعه العالم في التاريخ الاقتصادي كارل بولاني (*Karl Polanyi*)، النمساوي – الهنغاري (1886 – 1964)، استخدمه في وصف

الطرق التي نشأت بوساطتها الاقتصادات، و**الأشكال** التي تبلورت، وكيفية اندماج المجموعات البشرية فيها. وقد ميز **بولاني** بين مسارين للاقتصادات البشرية: **1) المسار الكلاسيكي المُستجد (التقليدي)** (*neo-classical or formal approach*)، وملخصه بأن بعض البشر تبنوا مساراً عقلانياً، أفضى إلى إخراج مكنونات النفس البشرية، المتضمنة رغبة الإنسان في تعظيم مكتسباته المادية، وهو أصل **الإنسان الاقتصادي** (*homo economicus*)، وبوساطته نشأت **الرأسمالية. 2) المسار الموضوعي** (*substantive approach*)، وملخصه بأن بعض البشر رضوا **بـ الكفاية الاقتصادية، بدلاً من النجاعة** (*sufficiency rather than efficiency*)، وتعظيم المكاسب. وقد ابتدع بولاني مبدأ **التضمين** (*embeddedness*)، ليُفرّق بوساطته بين اقتصادين: **الأول**: اقتصادٌ مغموسٌ في خضم العلاقات الاجتماعية المُحيطة به، ولا يُمكن أن يكون مُستقلاً عما يجري داخل المجتمع، و**الثاني**: مُجتمعٌ مغموسٌ في خضم العلاقات الاقتصادية المحيطة به، ولا يمكن أن يكون مُستقلاً عما يجري داخل الاقتصاد.



وقود أحفوري (*Fossil Fuel*) (182):

في **اقتصاديات الموارد** و**البيئة** (*Economics of Resource & Environment*)، بخاصة **الموارد غير المُتجددة** (*non-renewable resources*)، و**موارد الطاقة** (*energy resources*)، هو **مصدر طاقة** مُستخرج من المواد العضوية المتحللة في باطن الأرض، منذ أحقاب زمنية غابرة. ومن الأمثلة عليه: النفط والغاز والفحم.



استخدم **بولاني** ثلاثة **أشكال من تكامل** (اندماج) المجموعات البشرية مع اقتصاداتها، في وصف الاقتصادات المُختلفة، وهي: **1) التبادلية** (*reciprocity*)، التي تتضمن الثقة والأمان بين المتعاملين داخل الاقتصاد، و**2) إعادة التوزيع** (*redistribution*) التي تعني كيف تُوزع المكاسب الكلية بين أفراد المجتمع، ومنها الأجور والضرائب والأرباح، و**3) التبادل** (*exchange*)، أي **السوق**.

فورتشين 500 (*Fortune 500*) (183):

في مجال **البيانات** و**المعلومات الاقتصادية** عن حال الشركات الكبرى في العالم، هي بياناتٌ تنشرها مجلة الأعمال **فورتشين** (*Fortune*)، تدرجُ فيها أسماء أكبر خمسمئة شركة في العالم، بدلالة الإيرادات التي تأتي إلى كلِّ شركة.

تكامل أمامي (*Forward Integration*) (184):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج (*production*)، والتنظيم الصناعي (*Industrial Organization*)، هو توسع نطاق عمليات المُنشأة بوساطة دمج الأنشطة التصنيعية مع البيع والتوزيع.



(**راجع مسرد:** تكامل خلفي (*Vertical Integration*)).

روابط أمامية (*Forward Linkages*) (185):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج (*production*)، والتنظيم الصناعي (*Industrial Organization*)، هي قيام مُنشأة ما بالاستثمار في تأسيس مُنشآت أخرى تقوم بإنتاجِ سلعٍ أو خدماتٍ مرتبطة بالسلعة أو الخدمة التي تُنتجُها المُنشأة الأم.

(**راجع مسرد:** روابط خلفية (*Backward Linkages*)، روابط (*Linkages*)).

سوق أمامي (*Forward Market*) (186):



في مجالات بيع وشراء الأدوات التمويلية (*securities*)، والعملات (*currencies*)، والسلع (*commodities*)، هو مكان طبيعي (مادي) أو افتراضي يُثبّت أسعار الأشياء المبيعة (المُشتراة) ويُسلمها في المُستقبل. وعادةً تُثبّت أسعار المُستقبل بناءً على الأسعار الراهنة والمضاربات والتحوط.

تأسست هذه الأسواق نتيجة للتقلبات الحادة وغير المتوقعة بأسعار السلع أو الأدوات التمويلية أو العملات، وعدم ضمان الحصول عليها لمن يحتاج إليها في المستقبل. وعلى سبيل المثال قد يتعاقد مصرف ما، أو شركة ما، مع متعهدٍ للعملات الأجنبية، يتفق الطرفان بموجب عقد مُلزم، على تسليم المتعهد كمية ونوع العملات التي اتفق عليها الطرفان، بسعرٍ مُتفق عليه الآن. وما ينطبقُ على العملات ينطبقُ على السلع، كالمواد الغذائية، وعلى الأدوات التمويلية، كذلك.

نقد (مال) قلم حبر سائل (*Fountain Pen Money*) (187):

في **النقود** و**المصارف** (**البنوك**)، بخاصةٍ **عرض النقد** (*money supply*)، و**الائتمان** (*credit*)، و**أسعار الفائدة**، هو مُصطلحٌ مجازي، يُقصَد به **المال النقدي**، المتحصل من **القروض** التي يوافق عليها مسؤولٌ **مصرفي** (**بنكي**)، وذلك باستخدامه قلم الحبر في الموافقة على **القروض**.

تشارلز فورير (*Fourier, Charles*) (188):



في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**الحركات الاجتماعية – الاقتصادية**، هو مفكرٌ وفيلسوفٌ فرنسي (**1772–1837**)، آمن بالفكر **الاشتراكي**، وكان أحد مؤسسي حركة **الاشتراكية الطوباوية** (*Utopian Socialism*)، وقد عارض مبدأ **تقسيم العمل** (*division of labor*)، **لآدم سميث** (*Adam Smith*)، وكان من مؤسسي الحركة النسوية على المستوى العالمي، ومن داعمي حقوق المرأة في المجتمع.

بُنيت فلسفة فورير الاجتماعية على مبدأين أساسيين: **1) الشك المُطلق** (*Absoulute Doubt*)، بكل شيء، وعلى وجه الخصوص القيم الدينية السائدة في عصره، والحكومة بجميع أشكالها ومُستوياتها، لأنهما حسب رأيه لا يجلبان السعادة والخير للبشر. وقد انتقد فلاسفة العقود والقرون السابقة عليه، ومنهم **رينيه ديكارت** (*R. Descartes*) لأنهم، من وجهة نظره، قيّدوا أنفسهم **بالشك الجزئي** (*partial doubt*)، ولم يتمكنوا من إيصال البشر إلى برِّ الأمان النفسي والفكري والاجتماعي. **2) الفصل المطلق** (*Absolute Separation*)، أي التفكير المستقل، بشكلٍ مُطلق، عن كل النظريات السائدة في عصره. وقد ظن **فورير** بأن المُجتمعات تُصنف إلى أربعة: **متوحشة** (*Savagery*)، و**بربرية** (*Barbarism*)، و**أبوية** (*Patriarchate*)، و**مُتحضرة** (*Civilization*). لكن هناك احتمالات لتطورِ أشكالٍ أخرى منها، إلا أن المُفكرين والفلاسفة لم يكتشفوا علامات الأشكال الجديدة منها. وقد عُرف فورير بنظريته التي أعلن عنها في العام (**1808**)، وهي **نظرية الحركات الأربع** (*Theory of the Four Movements*)، وهي: **حركة المُجتمع** (*social*)، و**حركة الحيوان** (*animal*)، و**الحركة العضوية** (*organic*)، و**حركة المادة** (*material*). وكان مقتنعاً بأن دراسة هذه الحركات يجب أن تكون المجال الوحيد للعقل.



جين فورير (*Fourier, Jean*) (189):



في **العلوم الرياضياتية** (*Mathematics*)، و**الفيزياء** (*Physics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، بخاصة في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*)، و**التحليل الطيفي**

(*spectral analysis*)، هو عالم **رياضيات** فرنسي (**1768 – 1830**)، كان مُتميزاً بحقل علمه، مشهوراً على المستوى العالمي، بخاصةٍ في ميادين **الفيزياء** و**الديناميكا الحرارية** (**الحرارة الحركية**) (*thermodynamics*). ويعودُ الفضلُ له في ابتكار معادلات **سلسلة فوريه** (*Fourier Series*)، المُفيدة في مجال **التحليل الطيفي** وتحليل **السلاسل الزمنية الاقتصادية**.

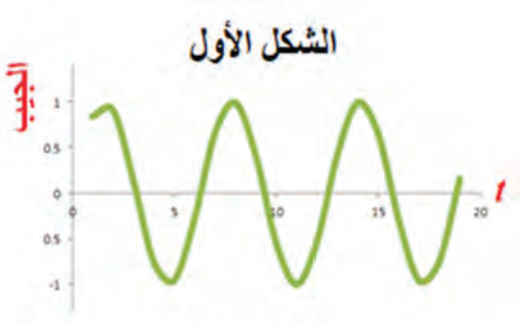
(**راجع مسرد**: **سلسلة فوريه** (*Fourier Series*)).

سلسلة فوريه (*Fourier Series*) (190):

في **العلوم الرياضياتية** (*Mathematics*)، و**الفيزياء** (*Physics*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، بخاصةٍ في مجال **السلاسل الزمنية** (*time series*)، و**التحليل الطيفي** (*spectral analysis*)، هي **دوال جيبية** (*sinusoidal functions*)، تُستخدم في حساب معاملات **الديناميكا الحرارية**، ويُمكن توظيفها في **المعادلات القياسية** (*econometric equations*)، وتقدير **السلاسل الزمنية الاقتصادية** (*economic time series*)، و**التحليل الطيفي للسلاسل الاقتصادية**. يعود الفضل في اكتشافها وتطوير استعمالاتها إلى عالم الرياضيات والفيزياء الفرنسي **جين فوريه** (*Fourier, Jean*) (**1768 – 1830**).

يُعتبر **التحليل الطيفي** من الموضوعات القديمة الجديدة، فقد ابتكره علماء الفيزياء منذ ما يزيد على مئة وخمسين عاماً للمساعدة في الأبحاث المتعلقة بالبصريات، والتقطه الاقتصاديون منذ فترة لا تزيد على ستين عاماً واستعملوه في تحليل **السلاسل الزمنية الاقتصادية**.

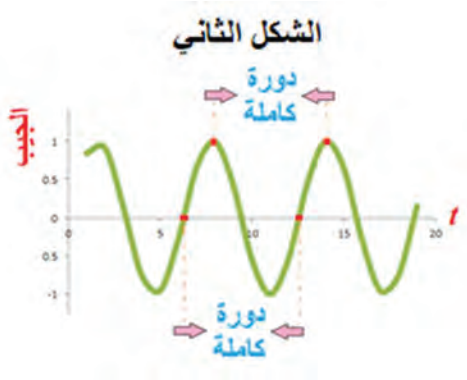
الشكل الأول



لنتأمل الصورة البيانية في الشكل الأول، وهي لـ**دالة الجيب** (**جا**) البسيطة ($\sin(\psi_t)\,, t = 1, 2, \ldots$):

نلاحظ من الصورة البيانية أن **الدالة** تتناوب بشكل دوري فوق الصفر وتحته، وبسبب هذا التناوب سميت **دالة المتناوبة** (**دورية**) (*periodic function*)، ويلاحظ أن قيمتها تنحصر بين النهاية العظمى (1) والنهاية الصغرى (−1). ويُبين الشكل الثاني أن مقدار الدورة الكاملة التي تصنعها الدائرة هو (2π)، وبالتالي تصنع **دالة** (**جا**) **دورة كاملة** (*complete cycle*) خلال فترة (2π).

الشكل الثاني



لنفترض بأن

$$\psi = 2\pi \frac{1}{T} t, \qquad t = 1, 2, \dots, T$$

وعلى سبيل المثال لو استخدمنا **السلسلة الزمنية** التالية وهي **النقد بيد الجمهور**(*money in circulation* (**mc**)):

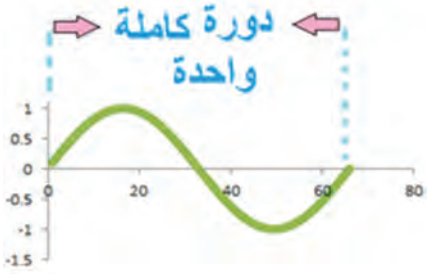
mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة	mc_t	السنة
2716	2009	1886.3	2006	1406	2003	1132.4	2000	1018.4	1998	1083.1	1995
2679.5	2009	2027.4	2006	1443.7	2003	1239.9	2000	1068.3	1998	1110.4	1995
2691.7	2010	1961.6	2007	1421.6	2004	1188.4	2001	993.4	1998	1127.3	1995
2767.7	2010	2050	2007	1402.2	2004	1231.5	2001	952.8	1998	1050.9	1995
2855	2010	2077.1	2007	1414.3	2004	1203.9	2001	952.8	1998	1032.1	1996
2843.6	2010	2172.4	2007	1414.4	2004	1202.4	2001	962.5	1999	983.9	1996
		2262.4	2008	1472.1	2005	1206.3	2002	987.3	1999	979.2	1996
		2403.9	2008	1590.8	2005	1250.4	2002	997.3	1999	952.2	1996
		2692.9	2008	1608.8	2005	1250.7	2002	1106.6	1999	971.9	1997
		2664.8	2008	1657.2	2005	1252.8	2002	1106.6	1999	997.2	1997
		2583.2	2009	1715.2	2006	1366.5	2003	1073.5	2000	990.6	1997
		2604.7	2009	1912.7	2006	1395.9	2003	1128.9	2000	987.6	1997

المصدر: النشرة الشهرية للبنك المركزي الأردني، نشرة متعددة.

من هذه البيانات نجد أن $(T = 66)$، أي أن:

$$\psi = 2\pi \frac{1}{66} t, \qquad t = 1, 2, \dots, 66$$

الشكل الثالث

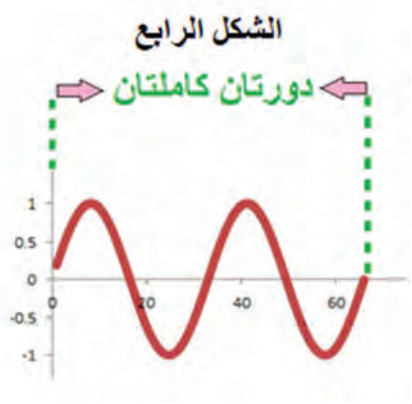


تُبين الصورة البيانية في الشكل الثالث لـــدالة (جا) التالية:

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{1}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{1}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

كيف أن الدالة مرت بـــدورة كاملة واحدة فقط.

الشكل الرابع



لو قمنا بتغيير القيمة داخل القوس (*the argument*) على النحو الآتي:

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{2}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{1}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

أي أن $(1/T)$ أصبحت $(2/T)$. ما يعني بأن الدالة مرت بدورتين كاملتين، وهو ما يُبينه الشكل الرابع. وعند قيمٍ أخرى مثل $(k \dots 0.25, 0.5, 3, 5,)$ تَنتُج الدوال التالية، وصورها البيانية في الشكل الخامس:

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{0.25}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{0.25}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{0.5}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{0.5}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

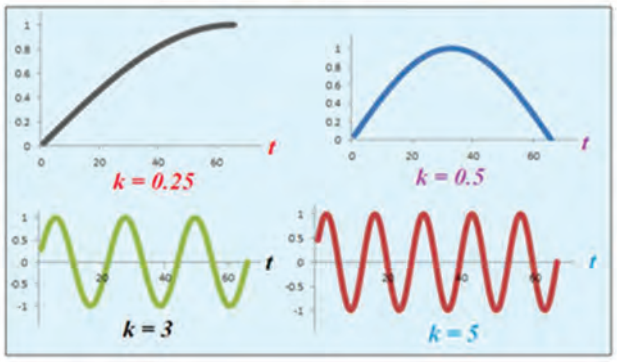
$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{3}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{3}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{5}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{5}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

...

$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{k}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{k}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

الشكل الخامس



تقطع **دالة** (**جا**) ربع **دورة** إذا كانت ($k = 0.25$)، ونصف **دورة** إذا كانت ($k = 0.5$) وثلاث **دورات** إذا كانت ($k = 3$)، وخمس **دورات** إذا كانت ($k = 5$)، أي أن (k/T) تُحدد عدد **الترددات** (**الدورات**) (*cycles*) التي تمر بها **السلسلة** خلال الفترة (T).

هناك بعض الباحثين الذين يكتبون صيغة **الترددات** على النحو الآتي، وهي صيغة مقبولة:

$$f = \frac{k}{T} = \frac{\varpi}{T} = \left(2\pi\,\frac{k}{2\pi}\,\frac{1}{T}\right) = \frac{k}{T}$$

يُقال عن **ترددات السلسلة إنها منخفضة** (*low frequency*) إذا كانت (k) قليلة القيمة، ويقال إن **ترددات السلسلة عالية** (*high frequency*) إذا كانت (k) كبيرة القيمة.

لنختر إحدى صيغ **الدالة الجيبية** ونضيف إليها مقداراً ما، لنقل أنه (2.5). نقوم بإضافة المقدار (2.5) إلى الصيغة

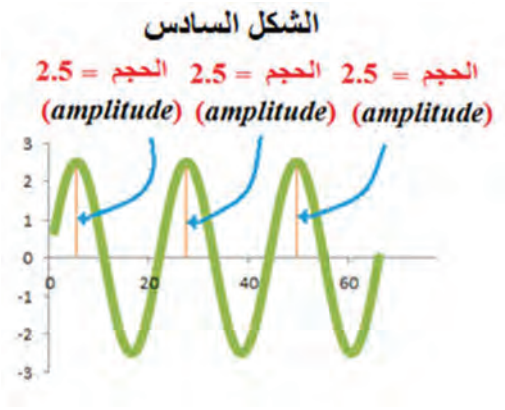
$$\sin(\psi) = \sin\left(2\pi\frac{3}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{3}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

تصبح صيغة **الدالة** على النحو الآتي:

$$Y_t = 2.5\sin\left(2\pi\frac{3}{T}\,t\right) = \left(2\pi\,\frac{3}{66}\,t\right), t = 1, 2, \dots, 66$$

وهي مُبينة في الشكل السادس، ويظهر فيه أن **الحجم** (السعة) (*amplitude*)، وهو الحد الأقصى لتغاير **السلسلة**، قد ارتفع من (1)، وهو معامل ($\sin(\psi_t)$) إلى (2.5). ولو كانت الكمية المُضافة أكبر من (2.5) لكان **الحجم** أكبر لأنه محكوم بالكمية. ولو كانت الكمية أصغر لكان **الحجم** أصغر... وهكذا.

الشكل السادس



تنطبق المبادئ السابقة، بتفاصيلها، على دالة جيب التمام (**جتا**) (*cos*)، إذ أن سلوك **دالة** (**جتا**) يأخذ شكلاً معاكساً لـ**دالة** (**جا**). وفي الحالة المعيارية تبدأ **دالة** (**جتا**) من القيمة (1)، وتبدأ **دالة** (**جا**) من الصفر.

يمكن تمثيل أي سلسلة زمنية (Y_t) تحتوي عدداً معيناً من **الترددات** على شكل **دالة جيبية** من الشكل

$$Y_t = \sum_{k=1}^{T} \alpha_k \, sin\left(2\pi \frac{k}{T} t\right) + \beta_k \, cos\left(2\pi \frac{k}{T} t\right)$$

تُسمى السلسلة أعلاه **سلسلة فوريير** (*Fourier series*)، وتسمى عملية التمثيل للسلسلة (Y_t) **تمثيل فوريير** (*Fourier representation*). ويتم الحصول على (α_k) و (β_k) من الصيغ التالية، إذا كانت **السلسلة متصلة** (*continuous series*):

$$\alpha_0 = \frac{2}{T}\int_0^T f(t)dt = \frac{2}{T}\int_0^T (1)dt + \frac{2}{T}\int_{\frac{T}{2}}^T (-1)dt$$

$$\alpha_k = \frac{2}{T}\int_0^T f(t)\, sin\left(2\pi \frac{k}{T} t\right)dt$$

$$\beta_k = \frac{2}{T}\int_0^T f(t)\, cos\left(2\pi \frac{k}{T} t\right)dt$$

ومن الصيغة التالية، إذا كانت **السلسلة متقطعة** (*discrete series*):

$$\alpha_k = \frac{2}{T}\sum_{t=1}^{T} Y_t \sin\left(2\pi\frac{k}{T}t\right),\ \beta_k = \frac{2}{T}\sum_{t=1}^{T} Y_t \cos\left(2\pi\frac{k}{T}t\right),$$

في تطبيق الصيغة الأخيرة على **السلسلة** العاملة **النقد بيد الجمهور** تكون ($T = 66$) و($t = 1, 2, \ldots 66$).

لنفترض أن لدينا السلسلتين ($Y_1, Y_2, \ldots, Y_{66}$) و($X_1, X_2, \ldots, X_{66}$).

يُحسب متوسط (Y_t) من ($\bar{Y} = \sum_{t=}^{66} Y_t / 66$) ومتوسط ($X_t$) من ($\bar{X} = \sum_{t=1}^{66} X_t / 66$)، وتباين ($Y_t$) هو المقدار ($\sigma_Y^2$) وتباين ($X_t$) هو المقدار ($\sigma_X^2$)، ويُحسب **معامل الارتباط** ($\hat{\rho}$) بين (Y_t) و(X_t) على النحو الآتي:

$$\hat{\rho} = \frac{\frac{\sum_{t=1}^{66}(Y_t - \bar{Y})(X_t - \bar{X})}{66}}{\sigma_Y \sigma_X}$$

يقيس **معامل الارتباط** ($-1 \leqq \hat{\ } \leq 1$) قوة العلاقة الخطية بين (Y_t) و(X_t). فتكون **العلاقة** قوية إذا كان مقدار ($\sum_{t=0}^{T} X_t$) كبيراً، ولذلك فإن (α_k) مرتبطة بقوة العلاقة الخطية بين (Y_t) و ($X_t = \sin(2\pi \frac{k}{66} t)$) عندما يكون ($\bar{X} = 0$).

لنُعرّف المتغير ($W_t = \frac{1}{2}(\alpha_k + \beta_k)$)

يُسمى المتغير (W_t) عبر كل **الترددات** ($k/66$) **الطيف** (*spectrum*)، ومجموعه هو

$$\sum_{t=1}^{T} W_t = \frac{1}{T}\sum_{t=1}^{T}(X_t - \bar{X})^2 = \sigma_X^2$$

أي أن **الطيف** يَقسِم تباين العينة إلى أجزاء، يرتبط كل جزءٍ **بـتردد** معين. وتسمى (α_k) و (β_k) **معاملات فوريير** (*Fourier Coefficients*)، ويكون عدد كل منها مساوياً لطول **السلسلة**، وهو في هذه الحالة ($T = 66$).

لنطبق الأساسيات المذكورة سابقاً على سلسلة **النقد بيد الجمهور**.

$$Y_t = \sum_{k=1}^{T} \alpha_k \sin\left(2\pi\frac{k}{T}t\right) + \beta_k \cos\left(2\pi\frac{k}{T}t\right)$$

يمكن اشتقاق **معاملات فورير** بالتطبيق المباشرة في الدالة الأخيرة (Y_t) للحصول على القيم المبينة في الجدولين التاليين[1]:

معاملات (جا) (α_k)

-0.03018	-23.3801	42.44252083	10.14376	-6.12708	3.119852
	59.87494	8.116537934	-25.7542	16.27539	12.50587
	-59.3809	-42.4234812	-36.4404	-19.9249	25.81685
	-6.90611	4.233761119	-27.535	19.92495	31.80938
	80.76939	41.75142489	-13.5833	-15.7693	21.58279
	-15.3038	-44.3426397	-3.59865	5.662906	-8.39982
	-78.1891	18.65627988	0.003319	11.23119	-29.6391
	-22.2153	9.845542238	-3.60516	-30.5025	-5.4609
	56.81341	-31.3449025	-15.3864	29.04137	29.15171
	81.1038	39.45332087	-31.9653	3.090824	-2.87218
	61.62692	-42.4048827	-42.5576	-33.8607	-25.9967
	31.14557	32.14745897	-30.1936	6.495879	27.22266
	8.194528	-11.7697796	12.13164	37.53007	-11.4693

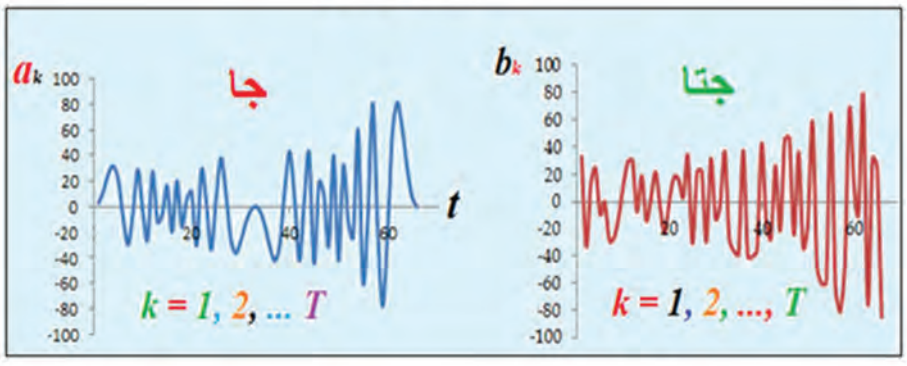
معاملات (جتا) (β_k)

-85.3884	-60.6485	42.38184367	22.59186	18.84628	32.6726
	-59.8633	-14.8064094	-29.5716	-13.9222	-33.1464
	64.27363	-27.3048478	31.15011	2.143217	13.18383
	-63.3087	26.23320864	-12.5756	21.78502	24.52279
	-81.2426	-21.560882	-2.58733	-3.69016	-9.11238
	-46.8548	45.17871508	36.22986	-23.1183	-0.42025
	68.19202	46.38538946	-27.6868	0.541417	-28.8408
	12.67203	-24.3562261	-36.5051	17.96473	-26.8586
	-8.56847	35.93287942	-38.9072	16.32996	-12.1277
	77.95902	-33.8907322	36.96987	3.192804	11.43884
	-75.8705	-17.0209973	-40.7901	33.34278	28.96605
	31.26671	58.68605605	-40.4492	-30.7042	29.87972
	25.70208	-48.0449237	-35.9732	21.63948	-7.31352

1- استخدم برنامج (*EXCEL*) للحصول على القيم.

تكون الصورة البيانية لقيم **المعاملات** على النحو المبين في الشكل السابع:

الشكل السابع

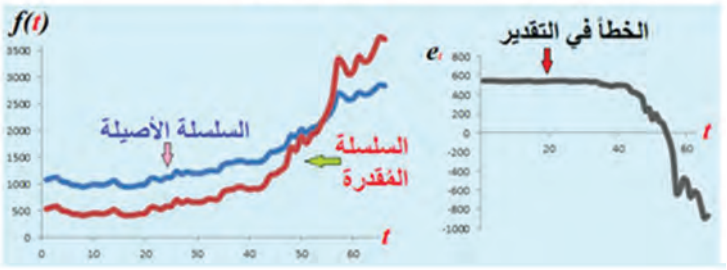


يُبين الشكل أمرين مهمين: **الأول** أن المعاملات تذبذبت بين السالب والموجب، شأنها في ذلك شأن دالتي **(جا)** و**(جتـــا)**. و**الثاني** أنها أظهرت نمطاً **انفجارياً** (*explosive*)، أي أن قيمها تزداد مع الزمن، ما يدل على وجود اتجاه في **السلسلة** الأصيلة، وهي بالتالي غير مستقرة. وعادة يتم تربيع قيم المُعاملات المحسوبة من أجل التخلص من القيم السالبة، فكانت حساباته كما يأتي $(W_t = \frac{1}{2}(a_k^2 + \beta_k^2))$:

3712.608	1980.874	902.7386777	648.4364	523.9967	538.616
	2166.814	918.3858999	696.3233	453.0962	566.1103
	2350.071	918.5157759	665.4615	416.8172	583.4735
	2653.23	994.9854959	663.8043	416.8172	507.0665
	3329.527	1161.91214	668.1174	425.3472	489.0865
	3260.404	1188.355115	717.8605	447.5488	444.4716
	3063.784	1260.932893	718.205	456.6608	440.2354
	3114.996	1350.739688	720.6188	562.2422	416.2924
	3386.894	1679.715927	857.3564	562.2422	433.6959
	3296.474	1633.667443	894.645	529.1103	456.5693
	3326.561	1887.213388	907.6382	585.131	450.5456
	3517.063	1766.7009	956.965	588.7648	447.8208
	3742.436	1929.522498	927.891	705.8549	476.1885

يمكننا رسم الصورة البيانية للسلسلة الأصيلة مقابل الصورة البيانية للمتغير ($W_t = \frac{1}{2}(\alpha_k^2 + \beta_k^2)$) على النحو المبين في الشكل الثامن، بهدف المقارنة. فيُلاحظ أن هناك تشابهاً تاماً بين السلسلتين، ويظهر الاختلاف بينهما في الفرق عند البداية والنهاية. فالحجم أكبر في السلسلة الأصيلة عند البداية، وأصغر عند نهاية السلسلة.

الشكل الثامن



(راجع مسرد: تحليل طيفي (*Spectral Analysis*)، سلسلة زمنية (*Time Series*))

عالم رابع (*Fourth World*) (191):



في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والعلوم السياسية (*Political Science*)، والفقر (*poverty*)، هو مجموعة الدول الأشد فقراً في العالم. وعادةً يتغير عددها تبعاً للأحوال الاقتصادية السائدة في العالم، وفي محيط الدولة المعنية.

(راجع مسرد: فقر مُدقع (إملاق) (*Abject Poverty*)، عالم أول (*First World*)، عالم ثانٍ (*Second World*)، عالم ثالث (*Third World*)).

حركة براونية مُستقلة عن الحجم (*Fractal Brownian Motion*) (192):



في الرياضيات (*Mathematics*)، والإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في نظرية الاحتمال (*Probability Theory*)، والاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال الإنتاج (*production*)، وأسعار الأسهم، هي طريقة من ابتداع عالم الأحياء البريطاني روبرت بروان (*Robert Brown*)، تُستخدم في توليدِ أرقامٍ عشوائية (*random numbers*)، وتستخدمها الإدارة الفنية في مُنشأة صناعية في تحليل الكمية الفضلى (*optimum quantity*) من السلعة المتخصصة بإنتاجها. وتُستخدم في تحليل أسعار الأسهم، في سوق تداول الأسهم (*stock exchange*).

صيرفة (أعمال بنكية) مُعتمدة على احتياطٍ جزئي (*Fractional Reserve Banking*) (193):

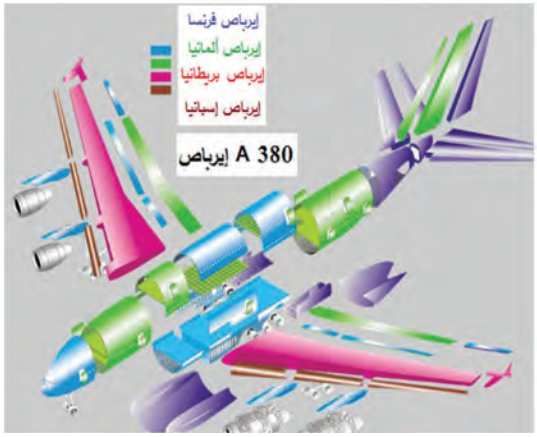


في النقود والمصارف (البنوك)، هي منظومة مصرفية (بنكية) تستخدم القاعدة النقدية (*monetary base*)، على أنها جزء من مجموع موجوداتها، بدلاً من استخدامها بوصفها احتياط بشكلٍ كامل. وعادةً تشكل القاعدة النقدية، في نظامٍ مصرفي متطور، أقل من نصف موجودات المصرف، وهذه النسبة تعتمد على قوانين الدولة المعنية، وقوة نظامها المصرفي (البنكي).

تُعرف القاعدة النقدية بأنها مجموع النقود المتوافرة بيد الجمهور، والنقود السائلة الموجودة في المصارف، وودائع الحكومة والمصارف، وهي ما تُعرف عادة باسم نقود ذات قوة عالية (*high powered money*). وقد عملت المنظومات المصرفية المُشار إليها على توسع الائتمان المصرفي، بشكلٍ غير مسبوق.

تجزئة (تقسيم، تشظية) (*Fragmentation*) (194):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، وتقسيم العمل (*division of labor*)، وعولمة الإنتاج (*globalization of production*)، هي تقسيم عمليات الإنتاج، إلى مكونات وأجزاء، ونشرها على بقاعٍ متعددة، من أجل أن يتوزع الإنتاج على أكثر من موقعٍ محلي أو دولي.



يكمن السبب وراء التجزئة في سعي المُنشأة إلى تقليل كلفة الإنتاج، بوساطة عمالة مهارة رخيصة، والحصول على المواد الخام بأسعار منخفضة، وتقليل كلفة النقل، حيثما كان ذلك ممكناً.

(راجع مسرد: تقسيم العمل (*Division of Labor*)، تقسيم العمل الدولي (*International Division of Labor*)).

أثر التأطير (*Framing Effect*) (195):



في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال السلوك الاقتصادي (*economic behavior*) للفرد، هو تحيزٌ إدراكي (*cognitive bias*) نحو خيارٍ ما، والأثر الذي يُنتجه تأطير الخيارات المُتاحة أمام الشخص.

من المتوقع، حسب الشكل المرفق، أن يتفادى الشخص أي مخاطرة متعلقة بـالخيار الذي يُشير إلى (53%) فارغ، ويتجه نحو الـخيار (47%) مليء، على الرغم من تكافؤ الخيارين.

امتياز تجاري – قانوني (*Franchise*) (196):

في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في بيع التجزئة (*retail*)، والقانون والاقتصاد (*law & economics*)، هو **حق قانوني** يُمنحُ من مُنشأةٍ ما، تُنتج سلعة ما، أو صاحبة علامة تجارية مشهورة، إلى مُنشأةٍ أخرى، تقوم بوساطته ببيع سلعة المُنشأة الأم، واستخدام اسمها وعلامتها التجارية.

مكدونالد عمان



مكدونالد القاهرة



تدفع المُنشأة، الممنوحة حق الامتياز، بدلاً نقدياً إلى المُنشأة المانحة الحق، وعادةً تتفق المُنشأتان على حصول المُنشأة المانحة على نسبة مُعينة من قيمة المبيعات الإجمالية. وقد يتضمن عقد الامتياز قيام المُنشأة الممنوحة الحق بشراء المواد الخام من المُنشأة الأم، حصراً. ومثال على هذا الامتياز مطاعم **ماكدونلد** (*McDonald*)، المُنتشرة في عددٍ كبيرٍ من الدول.

هناك شكلٌ آخر من **الامتيازات**، وهي **قانونية** صرفة، يَمنح بموجبها صاحب السلطة مجلساً أو مؤسسة ما الحقَّ كي يمارس (أو تمارس) صلاحيات مُحددة، ومنها على سبيل المثال **امتياز** جبي الضرائب، الممنوح لمجلس خاص في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، يُسمى **مجلس امتياز جبي الضرائب** (*Franchise Tax Board*).

امتياز تمويلي (*Franchise Financing*) (197):



في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، والمالية العامة (*public finance*)، بخاصة في مجال السلع العامة (*public goods*)، واقتصاديات التنمية (*Economic Developmet*)، هو حقٌ قانوني يُمنحُ إلى شركةٍ تقومُ بتنفيذ مشروعٍ عام، كمطار أو ميناء بحري، أو طريق سريع، وتعمل الشركة على تأمين **التمويل** اللازم لتنفيذه. وعادةً تقوم الشركة المتعهدة بالمشروع بحشد **التمويل** اللازم بوساطة الاقتراض، وتضع إيرادات المشروع رهناً على القرض، الذي يمنحه **الممول**.

تزوير (احتيال) (*Fraud*) (198):



في القانون والاقتصاد (*law & economics*)، والمالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال تخصيص الموارد (*resource allocation or appropriation*)، والعطاءات العامة، والأعمال المُحاسبية، هو مُصطلحٌ يحمل عدة معانٍ، ويُشير إلى شكلٍ من أشكال **الفساد المالي**، منها: **1**) تخصيص موارد مالية لمشروعٍ ما، بأكثر مما يستحق المشروع، وخاصة في العطاءات الإنشائية، بهدف **الكسب غير المشروع**.

2) تعديل أو إخفاء بنود أو معلومات أساسية من ميزانية شركة ما، بقصد **الاحتيال**، و**الكسب غير المشروع**.

(**راجع مسرد:** فساد (*Corruption*)، مُحاسبة خلّاقة (*Creative Accounting*)).

مجاني إلى جانب الباخرة (*Free Alongside Ship*) (199):



في اقتصاديات النقل (الشحن) (*Economics of Transportation*)، هو سعرٌ تقديري يَعرضهُ مُصدّرٌ ما، لبضاعةٍ ما، على مستورد البضاعة. وعادةً يشمل السعر المعروض تسليم البضاعة إلى شاحنة المُستورد، كباخرة الشحن، ويتحمل المستورد، بعد ذلك، كلفة النقل (الشحن) إلى الجهة النهائية.

صيرفة (أعمال بنكية) حرة (*Free Banking*) (200):



في النقود والمصارف (البنوك) (*money & banking*)، وتاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economics Thoughts*)، هي الأعمال المصرفية غير المُقيدة، من الحكومة، تستطيع المصارف بوساطتها أن تصدر عملتها الخاصة بها (بنكنوط) (*banknotes*). لكن هذه الصيرفة لم تتمكن من البقاء من غير حدٍّ أدنى من الرقابة والتشريع اللازم لضبطها، بخاصةٍ في مجال ضمان السيولة اللازمة لتأمين احتياجات المودعين، واستقرار الأسعار.

نشأت هذه الصيرفة في اسكتلندا خلال الفترة (1810–1845)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، في حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وكان أولها في ولاية ميتشيغان في العام (1837)، وفي ولايتي نيويورك وجورجيا في العام (1838).

مدرسة الصيرفة (الأعمال البنكية) الحرة (*Free Banking School*) (201):

في النقود والمصارف (البنوك) (*money & banking*)، وتاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economics Thoughts*)، هي مجموعة الاقتصاديين الإنجليز، الذين دافعوا عن الصيرفة الحرة، وتركزت أفكارهم حول تقليد تجربة اسكتلندا في هذا الأمر، وإنهاء احتكار مصرف (بنك) إنجلترا (*Bank of England*) في مجال إصدار العملة.

(**راجع مسرد:** المدرسة المصرفية (البنكية)، صيرفة (أعمال بنكية) حرة (*Frtee Banking*)).

تدفق نقدي حر (*Free Cash Flow*) (202):



في مجال إدارة المُنشأة (*firm's mamagement*)، بخاصة ما يتعلق بالأرباح وتوزيعها، هو النقد السائل الذي يدخل في حسابات المُنشأة، وهو أكثر مما تحتاج إليه في تمويل أنشطتها الربحية. وعادةً يحاول المُديرون استثمار هذا الفائض النقدي في استثمارات خطرة، في وقت يطالب حاملو الأسهم بتوزيعه عليهم.

اهتلاك حر (*Free Depreciation*) (203):



في إدارة الاستثمار في الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج، والأبنية، وما اندرج تحت هذه التصنيفات، هو كمية الاهتلاك من أصلٍ (*asset*) مـــا، تسمح به سلطة الضرائب المعنية قبل حدوثه على أرض الواقع. وعـــادةً تُخصم قيمة الأصل، أو جزء منها، عند بداية حياة الأصل، وتُعتبر شكلاً من أشكال الاستثمار لدى المُنشأة.

سلعة (بضاعة) مجانية (*Free Good*) (204):



في الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، بخاصةٍ في مجال الطلـــب (*demand*)، والعرض (*supply*)، هي سلعة (بضاعة) يكون ســـعرها مساوياً للصفر. ولا يكون ذلك صحيحاً إلا إذا كانت الســـلعة متـــوافرة بكميات غير محدودة، أو أنها تُقنن (*ration*) على المستهلكين، في نظام تخصيصٍ مُعين. وعادةً تُقارن السلعة المجانية بـــالسلعة الاقتصـــادية (*economic good*)، أي التي يُدفع مقابلها سعرٌ ما.

قائمة حرة (*Free List*) (205):



في التجارة الخارجيـــة (*international trade*)، بخاصةٍ فـــي مجـــال اتفاقيات التجارة بين الدول، والضرائب والرسوم الجمركية، هي قائمـــة تحتوي أشكال البضائع والخدمات وأنواعها التي يُمكن استيرادها من بلدٍ إلى آخر، من غير أن يتطلب استيرادها ترخيصاً قانونياً، أو أن يتحمـــل مُستوردها أي رسوم جمركية أو ضرائب عليها.

سوق حرة (*Free Market*) (206):



فـــي القـــانون والاقتصـــاد (*law & economics*)، والتجـــارة (*trade*) والعقـــود المتعلقـــة بالتجـــارة (*commercial or business contracts*)، هو مكـــانٌ طبيعـــي (مـــادي) أو افتراضي، يُسمح فيه للبائعين والمشترين أن يتعاقدوا تحت شروطٍ يرونها مناســـبة لهم، من غير أي تدخلٍ من الحكومة.

البضاعة على ظهر السفينة (*Free on Board* (*FOB*)) (207):



في اقتصاديات النقل (الشحن) (*Economics of Transportation*)، والتجارة الدولية (*international trade*)، هي تخمين قيمة التجارة الدولية، من غير النظر إلى كلفة التأمين والشحن (النقل)، لأن المُستورد يتحمل، في العادة، كلفة شحن البضائع.

ميناء حر (*Free Port*) (208):

في التجارة الدولية (*international trade*)، والشحن البحري (*maritime transport*) والأرضي (*land transport*)، هو مكان يقع في وسط اليابسة، أو في ميناء بحري، تُستورد إليه البضائع وتُخزن فيه، و/أو تعالج، و/أو تُصنّع، من أجل إعادة تصديرها إلى بلدانٍ أخرى. وقد عُرِفت هذه الموانئ، بخاصةٍ البحرية منها، في القرون الوسطى، واستخدمت مخازن للغذاء.

راكب بالمجان (*Free Rider*) (209):

في اقتصاديات المالية العامة (*Economics of Public Finance*)، بخاصةٍ في مجال السلع العامة الصافية (*pure public goods*) والضرائب، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)،



هو مُصطلحٌ يُستخدم في التعبير عمن يستفيد من وجود شيءٍ من غير أن يبذل جهداً في الحصول عليه. ومن الأمثلة على ذلك العمال غير الأعضاء في النقابات المعنية، الذين يحصلون على المزايا والأجور التي يحصل عليها بقية العمال نتيجة لصراعهم ضد أرباب العمل.

تنشأ مشكلة الراكب المجاني (*free rider problem*) في حالة السلع العامة الصافية (*pure public goods*)، أو الموارد الطبيعية المملوكة بصفة مشتركة، عندما يستفيد بعض الأفراد أو الجماعات من السلعة العامة الصافية أو الموارد الطبيعية دون أن يتحملوا كلفة استعمال السلعة أو صيانتها أو كلفة توافر الموارد الطبيعية، أو كلفة هلاك السلعة أو نضوب الموارد الطبيعية. ومن الأمثلة على هذه الحالات: عندما تُستخدم الطرق العامة من أصحاب وسائط النقل من غير أن يدفعوا الضرائب الضرورية لصيانة الطرق نفسها، أو الضخ الجائر للمياه الجوفية، المملوكة بصفة مشتركة غير مقننة، من أي شخص يستطيع ذلك دون ضوابط قانونية. إذ يُعتبرُ هؤلاء الأفراد ركاباً بالمجان، أي إنهم مستفيدون من هذه الموارد دون أن يتحملوا أسعارها المناسبة. وفي مثل هذه الحالات قد تتعرض السلع العامة إلى الهلاك والخراب، وتتعرض الموارد الطبيعية إلى النضوب، بخاصةٍ من أصحاب القوة التفاوضية الكبرى (الأغنياء مثلاً).

تجارة حرة (*Free Trade*) (210):

في العلاقات الاقتصادية بين الدول، هي استيراد و/أو تصدير السلع (بضائع وخدمات) من الدول وإليها، وانسياب للسلع غير مُقيدةٍ برسومٍ جمركية، أو أي مُعيقات متفق على إلغائها بين الأطراف الدولية المعنية.



يرجع أصل التجارة الدولية إلى ما قبل الميلاد، وعلى سبيل المثال تذكر المدونات التاريخية طريق الحرير (*silk road*)، وهي الطرق والشعاب التي سلكها التجارُ الصينيون من أواسط آسيا إلى الشرق العربي وأوروبا. ويذكر القرآن الكريم رحلة الشتاء والصيف التي قام بها قدماء العرب، فذهبوا في فصل الشتاء إلى الجنوب تجنباً للبرد، وذهبوا إلى الشمال في فصل الصيف، تجنباً للقيظ. أما في العصر الحديث، فقد دافعت عنها المدارس الفكرية، كـالميركينتالية (*Mercantilism*)، والمدرسة الكلاسيكية (*Classical School*)، التي انتمى إليها آدم سميث (*Adam Smith*)، وديفيد ركاردو (*David Ricardo*)، وذلك بناءً على مبدأ الميزة المُطلقة (*absolute advantage*)، ومبدأ الميزة النسبية (*comparative advantage*) لاقتصاد الدول. وما زال الاقتصاديون يدافعون عنها، بوصفها محركاً لـلنمو الاقتصادي، ومُسببة للسلام العالمي.

لا يوجد على أرض الواقع تجارة حرة بالمطلق، لأن الصناعات في أي دولة، مهما كانت قوية أو غنية، تضغط على حكومتها من أجل إعطاء معاملة تفضيلية للصناعات الوطنية (المحلية) ولهذا السبب نشأت مناطق تجارة حرة (*free trade areas*)، بين بعض الدول، تتعامل بوساطتها، وتعطي أولوية لبضائع وخدمات الدول الأعضاء. ومنها المجموعة الاقتصادية الأوروبية (سابقاً) التي تحولت إلى الاتحاد الأوروبي، واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (*North America Free Trade Area* (*NAFTA*))، ومنطقة التعاون الاقتصادي لآسيا والهادئ (*Asia Pacific Economic Cooperation* (*APEC*))... وما شابه هذه الترتيبات. وقد عززت منظمة التجارة العالمية (*World Trade Organization* (*WTO*))، هذا التعاون بين الدول، ومن قبلها كانت الاتفاقية العامة على التعرفات والتجارة (*General Agreement on Tariff and Trade* (*GAAT*))، قد دفعت دول العالم نحو التعاون في المجال التجاري، بوصفه مُسبباً للثراء والرخاء الاقتصادي.

(**راجع مسرد:** منطقة تجارة حرة (*Free Trade Area* (*FTA*))).

منطقة تجارة حرة (*Free Trade Area* (*FTA*)) (211):



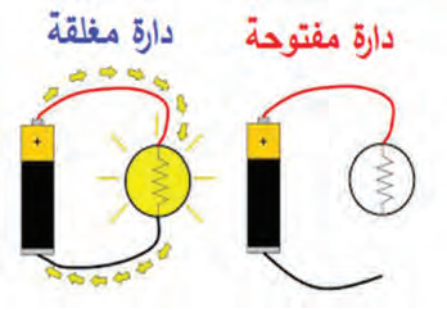
في العلاقات الاقتصادية بين الدول، هي مجموعة من دولٍ مُستقلة، متفقة على انسيابٍ حر للبضائع والخدمات بينها. ما يعني استيراد و/أو تصدير السلع (بضائع وخدمات) من الدول وإليها، وتدفق السلع منها وإليها من غيرِ قيودٍ أو مُعيقاتٍ من أي نوع، معفاة من الرسوم الجمركية، ولا تتعرض لأي مُعيقات متفق على إلغائها بين الأطراف المعنية.

يُبين الشكل المرفق وجود علاقات تجارية مُتعددة بين الدول: **1) منطقة تجارة حرة:** الدول س، ص، ع. **2) تجارة بين الدول تخضع للرسوم** (*impose tariffs*)، **وبعض المعيقات:** الدولتان س، م. **3) مُقاطعة تجارية كاملة** (*complete embargo*): الدولتان ص، م.

تجميد أصول/ حساب (*Freezing Assets/ an Account*) (212):

في القانون والاقتصاد (*law & economics*)، بخاصةٍ في مسائل الفساد (*corruption*)، والقضايا القانونية، والقضايا السياسية الدولية، هو عدم تمكين صاحب أصل، مادي أو تمويلي، أو صاحب حساب مصرفي (بنكي)، من التصرف بالأصل أو الأموال النقدية أو العينية الموجودة في الحساب المصرفي، سواء باستعمالها أو تحويلها أو نقلها، بأي شكل مُتاح.

مدرسة دارة الفرنسية (*French Circuit School*) (213):



في النقود والبنوك (*money & banking*)، بخاصةٍ في مجال الاحتياطي الإجباري (*required reserve*)، وخلق النقود (*money creation*)، هي مجموعة من الاقتصاديين المختصين في النقود والبنوك، درسوا العملية الاقتصادية، كأنها دارة نقدية (*monetary circuit*)، وعلى وجه الخصوص عملية خلق النقود، وهي نظرة مخالفة للنظرة التقليدية. وقد ظنت هذه المجموعة بأن النقود تُخلَق بوساطة عمليات جوانية تسير في النظام المصرفي (البنكي) (*banking sector*)، وليس بعمليات خارجية من المصرف (البنك) المركزي. وعادةً تسمى هذه المدرسة: دارية (*circuitism*)، أي أصحاب فلسفة الدارة، أو منهج الدوران (*circulation approach*).

منحنى تكراري (*Frequency Curve*) (214):



في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في الإحصاء الوصفي (*Descriptive Statistics*)، هو منحنى ينشأ من وصل مراكز الفئات (*midpoints*) لمُضلّع تكراري (*Frequency Polygon*)، والمُضلّع التكراري بدوره، ناتج عن توزيع تكراري (*Frequency Distribution*) ما.

يُمكن وصل مراكز الفئات بخطوط مستقيمة، فينتج عنها ما يُسمى مُضلّعاً تكرارياً، أما إذا شُبكت مراكز الفئات بمنحنى ناعم متوهن (*smooth*)، غير متقطع، فإن الناتج يكون منحنى تكرارياً، وفق ما يُبينهُ المنحنى السميك الأحمر، في الشكل المُرفق.

جدول 1

الدخل السنوي (ألف دينار)	عدد الأسر (التكرارات) (أي عدد المرات التي تكرر فيها الدخل)
5	////
7	//
10	///
12	/
15	///
16	/
20	//
المجموع	16

قد يحتوى المُنحنى التكراري منوالاً (*mode*) واحداً أو أكثر، وقد يكون ملتوياً (*skewed*) إلى اليمين، أو إلى اليسار، أو متماثلاً (*symmetrical*)، حول وسط التوزيع.

(راجع مسرد: توزيع تكراري (*Frequency Distribution*)، مُضلّع تكراري (*Frequency Polygon*)، جدول تكراري (*Frequency Table*)).

توزيع تكراري (*Frequency Distribution*) (215):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في الإحصاء الوصفي (*Descriptive Statistics*)، هو ترتيب معلومات أو بيانات أولية، رقمية (*numerical data*) كالعمر والدخل وكميات الإنتاج، أو نوعية (*qualitative data*) كالجنس (ذكر، أنثى)، والألوان والاتجاهات، ووضعها في جداول تكرارية (*frequency tabels*)، من أجل تسهيل عرضها وفهمها، واستنباط نتائج منها. وعلى سبيل المثال، لنفترض وجود البيانات الأولية التالية عن الدخل السنوي لست عشرة أسرة:

(10، 5، 12، 10، 5، 5، 10، 15، 15، 5، 7، 7، 16، 15، 20، 20)

يُمكن ترتيب هذه البيانات في جدول تكراري أولي، جدول (1)، ثم ترتيبها في جدول تكراري نهائي، واستنباط بعض النتائج والاستنتاجات منها، على النحو المبين في جدول (2).

تُسمى البيانات التي تُرتّب في شكل مجموعات وتكرارات، وفق ما في الجدول، بيانات مُجمّعة (*grouped data*).

فئة الدخل (ألف دينار)	مركز الفئة	التكرار
9.999 - 5.000	7.5	6
14.999 - 10.000	12.5	4
19.999 - 15.000	17.5	4
24.999 - 20.000	22.5	2

جدول 2

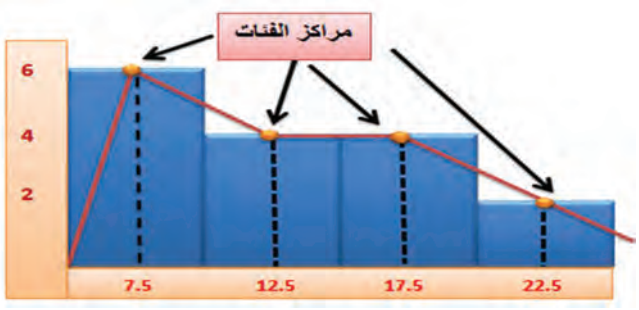
الدخل السنوي	عدد الأسر (التكرار) (*frequency*)	التكرار النسبي
5	4	0.2500
7	2	0.1250
10	3	0.1875
12	1	0.0625
15	3	0.1875
16	1	0.0625
20	2	0.1250
المجموع	16	1.000

نسبة الأسر التي بلغ دخلها (5)

(راجع مسرد: مُنحنى تكراري (*Frequency Curve*)، مُضلّع تكراري (*Frequency Polygon*)، جدول تكراري (*Frequency Table*)).

مُضلّع تكراري (*Frequency Polygon*) (216):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في الإحصاء الوصفي (*Descriptive Statistics*)، هو معلومات أو بيانات أولية، رقمية (*numerical data*) كالعمر والدخل وكميات الإنتاج، أو نوعية (*qualitative data*) كالجنس (ذكر، أنثى)، والألوان والاتجاهات، توضع في جدول تكراري (*frequency table*)، من أجل تسهيل عرضها وفهمها، واستنباط نتائج منها، ثم وضعها على شكل رسومات بيانية، على النحو الآتي:



لنفترض وجود البيانات الأولية التالية عن الدخل السنوي لست عشرة أسرة:

(10، 5، 12، 10، 5، 5، 10، 15، 15، 5، 7، 7، 16، 15، 20، 20)

يُعرّف مركز الفئة (*midpoint* (*M*)) بأنه النقطة التي تقسم طول الفئة إلى قسمين متساويين. ويمكن الحصول عليه على النحو الآتي:

$$M = \frac{U + L}{2}$$

حيث ترمز (*M*) إلى مركز الفئة، وترمز (*U*) إلى الحد الأعلى للفئة (*class upper limit*)، وترمز (*L*) للحد الأدنى للفئة (*class lower limit*)، وبالتالي فإن مراكز الفئات تكون على النحو المبين في الجدول المرفق، ثم تُرسَم البيانات المُبوبة على شكل أعمدة بيانية (*histogram*)، على النحو المبين في الشكل الأول، ويُحدد مركز كل فئة، ثم توصل مراكز الفئات من أعلى كل عمود، فيَحصُل المُضلع التكراري، على النحو المبين في الشكل الثاني.



هناك ممارسة يقومُ بها كثيرٌ من الباحثين، عندما تكون أطوال الفئات غير متساوية، بخاصةٍ إذا كانت الحدود الدنيا للبيانات منخفضة نسبياً، وحدودها العليا مرتفعة نسبياً. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن هناك بيانات عن ثروة الأفراد في مجتمع ما، فقد تكون ثروة أحد الأفراد قريبة من الصفر وثروة آخر بملايين الدنانير. ولا ينفع، في هذه الحالة، تصميم فئات الدخل بأطوال ثابتة.

(**راجع مسرد:** مُنحنى تكراري (*Frequency Curve*)، توزيع تكراري (*Frequency Distribution*)، جدول تكراري (*Frequency Table*)).

جدول تكراري (*Frequency Table*) (217):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في الإحصاء الوصفي (*Descriptive Statistics*)، هو قائمة من المعلومات أو البيانات الأولية، الرقمية (*numerical data*) كالعمر والدخل وكميات الإنتاج، أو النوعية (*qualitative data*) كالجنس (ذكر، أنثى)، والألوان والاتجاهات، توضع في جداول مُبوبة تسمى جداول تكرارية، من أجل تسهيل عرضها وفهمها، واستنباط نتائج منها، وعادةً يُستخدم الجدول التكراري في عرض البيانات التي يطغى على مفرداتها التكرار والتشابه. ويُعرف التوزيع التكراري (*frequency distribution*) بأنه ملخصٌ لعدد المرات (التكرارات) التي يَتحققُ فيها حدثٌ مُعين، ضمن فئة محددة غير متداخلة مع فئات أخرى. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن البيانات التالية تمثل الدخل السنوي (بالألف دينار)، لست عشرة أسرة، خلال سنة معينة:

(10، 5، 12، 10، 5، 5، 10، 15، 15، 5، 7، 7، 16، 15، 20، 20)

ولأن بعض القيم قد تكرر فإن بالإمكان ترتيبها في جدول تكراري أولي، على النحو المبين في الجدول الأول.

تُسمى البيانات التي تُرتّب في مجموعات وتكرارات، على النحو المبين في الجدول الأول، بيانات مُجمّعة (*grouped data*).

جدول 1

الدخل السنوي (ألف دينار)	عدد الأسر (التكرارات) (أي عدد المرات التي تكرر فيها الدخل)
5	////
7	//
10	///
12	/
15	///
16	/
20	//
المجموع	16

يمكن تكوين نوعين من الجداول التكرارية من الجدول الأولي: الأول جدول تكراري بالقيم العادية، والثاني جدول تكراري نسبي (*relative frequency table*). ويُمكن دمج الجدولين في واحد على النحو المبين في الجدول الثاني.

جدول 2

الدخل السنوي	عدد الأسر (التكرار) (frequency)	التكرار النسبي
5	4	0.2500
7	2	0.1250
10	3	0.1875
12	1	0.0625
15	3	0.1875
16	1	0.0625
20	2	0.1250
المجموع	16	1.000

نسبة الأسر التي بلغ دخلها (5)

يَنتج **التكرار النسبي** بقسمة **تكرار** كل دخل على المجموع الكلي للتكرارات، وهو (16) في هذه الحالة. وتعني هذه النتيجة أن (25%) من الأسر حصلت على دخل سنوي مقداره (5) آلاف دينار، و(12.5%) من الأسر تحصل على دخل سنوي مقداره (7) آلاف دينار، وهلم جراً.

يُمكن تقليص عدد التكرارات باستحداث **فئات** (*classes*)، تضمُّ عدداً معيناً من التكرارات. وفي العادة تأتي الفئة على نوعين: فئة **معيارية الطول** (*standard width*)، وفئة **متغيرة الطول** (*variable width*). وتُحَدَّد الفئة ذات **الطول المعياري** على النحو الآتي:

- يُختار **طول الفئة** (***class width***) بما يتناسب مع طبيعة البيانات، ويعتمد ذلك على البيانات نفسها، وخبرة الباحث. وفي العادة تُستخدم الصيغة الخام التالية:
- نُعرّف **المدى** (*range* (***R***)) بأنه الفرق بين **أعلى قيمة** وردت في البيانات (*maximum value* (***Mx***)) و**أقل قيمة** (*minimum value* (***Mn***)). أي إن

$$R = Mx - Mn$$

- نُعرّف **طول الفئة** بأنه (*width* (***W***))، و**عدد الفئات** بأنه (*number of classes* (***N***)). وبالتالي يكون

$$W = \frac{R}{N}$$

وعلى سبيل المثال، يكون المدى من بيانات دخل الأسرة

$$R = 20 - 5 = 15$$

لو اخترنا

$$N = 4$$

فإن

$$W = \frac{15}{4} = 3.75 \approx 4$$

وبالتالي فإن **طول الفئة** يكون (4) أو أي رقم قريب من ذلك. لكن هذا الرقم ليس قَدَراً بالمعنى العلمي أو النظري، فقد يؤدي أيُّ رقمٍ معقول المهمة على أحسن وجه. وفي المثال الحالي يبدو أن طول الفئة بمقدار (5) مناسب جداً، ما يعني بأن توزيع دخل الأسرة يكون بفئات، مقدار الواحدة منها (5) آلاف دينار. والجدول الثاني (نسخة مُعدلة من الجدول الأول) يوضح المسألة: اختيرت حدود الفئات بالمقادير المبينة في الجدول كي لا تتداخل بعض الفئات في بعضها الآخر.

فئة الدخل (ألف دينار)	التكرار (العدد)
5 - 9.999	6
10.000 - 14.999	4
15.000 - 19.999	4
20.000 - 24.999	2
المجموع	16

طول الفئة هو (5)

تبدأ الفئة من مقدار معين يُسمى **حد الفئة الأدنى** (*class lower limit* (***L***))، وتنتهي عند مقدار آخر يُسمى **حد الفئة الأعلى** (*class upper limit*(***U***)). وعلى سبيل المثال يبلغ **الحد الأدنى** للفئة الثانية (**10**) آلاف دينار، و**حدها الأعلى** (14.999) ألف دينار. ويخبرنا الجدول بأن الدخل السنوي لـ(**6**) أسرٍ يقع بين (5) آلاف دينار وأقل من (**10**) آلاف دينار، وأن الدخل السنوي لـ(**4**) أسرٍ يقع بين (**10**) آلاف دينار وأقل من (**15**) ألف دينار، وأن الدخل السنوي لـ(**4**) أسرٍ يقع بين (15) ألف دينار وأقل من (20) ألف دينار، وأن الدخل السنوي لأسرتين، فقط، كان بين (**20**) ألف دينار وأقل من (25) ألف دينار. ويمكن، عند الحاجة، إضافة التكرار النسبي لفئات الدخل، وذلك بالطريقة نفسها المُستخدمة في الجدول.



بطالة احتكاكية (***Frictional Unemployment***) (218):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، هي حالة تسود في **سوق العمل**، لا يجدُ خلالها العمالُ الوظائفَ أو الأعمالَ التي يَسعون لإشغالها، رغبة منهم.

عندما لا يؤدي **التوازن** (*equilibrium*) بين الطلب والعرض في **سوق العمل** إلى **تنظيف السوق** (*market clearance*) من فوائض **قوة العمل**، يكون هناك بطالة في صفوف العمال، مهما كانت قليلة. وعادةً تُصنف البطالة الناجمة عن ظواهر التدهور أو الانحسار الاقتصادي، وعدم تنظيف السوق من فوائض قوة العمل، تحت ثلاثة توصيفات أساسية:

- **بطالة احتكاكية**: تحدث نتيجة لأحوال عادية، مثل تبديل مواقع العمل، وانتقال العمال من قطاع إلى آخر، وبالتالي فهي بطالة مؤقتة، وعادةً يكون الاقتصاد، في هذه الحالة، في وضع التوظيف الكامل للموارد (*full emplyment*). وقد تحدث نتيجة لانحسار اقتصادي في أحد القطاعات الاقتصادية، ما يُجبر العمال على البحث عن عملٍ في قطاعات أخرى.
- **بطالة هيكلية** (***Structural Unemployment***): تحدث نتيجة لأتمتة عمليات الإنتاج، أو لأن مهن العمالة الراهنة لم تعُد متوائمة مع عمليات وطرق الإنتاج المتقدمة، ما يعني أن قطاعات كبيرة من العمال تحتاج إلى إعادة هيكلة، كي تصبح متوافقة مع متطلبات الإنتاج الحديث.



- **بطالة دورانية** (***Cyclical Unemployment***): تحدث نتيجة لانخفاض الإنتاج الكلي، ومرتبطة بحالات الانحسار الاقتصادي، فكلما تعمق الانحسار زاد معدل البطالة الدورانية، وكلما تراجع الانحسار انخفض معدل هذا النوع من البطالة.

ميلتون فريدمان (***Friedman, Milton***) (219):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال **النظرية النقدية** (*Monetary Theory*)، هو عالم اقتصاد أمريكي (**1912 – 2006**)، كان مُفكراً مُتحرراً، مُدافعاً عن الرأسمالية، مُتخصصاً **بالنظرية النقدية**، وله مُساهمات مشهورة، وحائز على **جائزة نوبل** في الاقتصاد للعام (**1976**).



حصل على تعليمه الجامعي في الاقتصاد من جامعات روتجيرز، وشيكاغو وكولومبيا، ودرّسَ في جامعة شيكاغو خلال الفترة (**1948–1979**)، وعمل مُستشاراً اقتصادياً للرئيس الأمريكي **ريتشارد نيكسون** (*Richard Nixon*).

كان مدافعاً قوياً عن وجهة نظره في **النقود** و**عرض النقود** (*money supply*)، وآثاره في الاقتصاد، بخاصةٍ في التضخم والبطالة. وقد عُدت مساهماته من أعمق ما قيل في **النقود** وعلاقتها بالنشاط الاقتصادي. وقد تبنى وجهات نظر أخرى متعلقة **بالدخل الدائم** وعلاقته **بالاستهلاك** (*consumption*)، وما أطلق عليها الاقتصاديون ظاهرة **الركود التضخمي** (*stagflation*)، ما أدى إلى تعديل الأفكار التي وردت في **منحنى فيليبس**

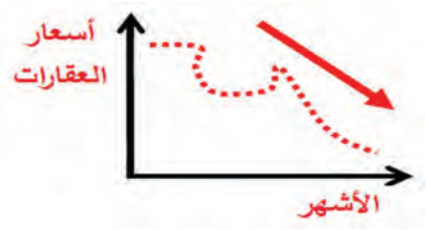
(*Philips Curve*) حول علاقة التضخم بالبطالة، وإدخال مفهوم معدل البطالة الطبيعي (*Natural Rate of Unemployment*). وعلى الرغم من معارضته الضمنية لأفكار جون كينز (*John Keynes*)، إلّا أنه اشترك معه في المعتقد الذي يُهمل بعض أفكار الاقتصاد الجزئي (*microeconomics*)، وركز على الجانب الكلي (*macroeconomics*)، والمنهاجي (*methodoligical*)، وعلى قدرة النظرية الاقتصادية في التنبؤ بنتائج السياسات الاقتصادية المختلفة. كما أخذ بعين الاعتبار توقعات اللاعبين الاقتصاديين: مُستهلكين، ومُستثمرين، وحكومة، ومُصدرين ومُستوردين. وقد تكون وجهة نظره في معادلة كيمبريدج (*Cambridge Equation*) من أهم ما تبناه، وذلك بإصراره على أن المقدار (k)، في المعادلة هو متغير(*variable*)، وليس ثابتاً (*constant*):

$$M = kPY$$

إذ ترمز (M) إلى كمية النقود (*quantity of money*)، و(P) إلى مستوى الأسعار (*price level*)، و(Y) إلى مستوى الإنتاج الكلي (*total output*)، وهي الأفكار نفسها التي مكنته من توسيع مفهوم كينز عن أفضلية السيولة (*liquidity preference*)، كي تشمل منهجاً في نظرية إدارة المحفظة (*Portfolio Management Theory*). وقد تمسك فريدمان برأيه حول الكساد العظيم (*Great Depression*)، الذي ساد في الولايات المتحدة خلال الفترة (1929–1933)، وعزاه إلى انخفاض عرض النقد المنظم، الذي عمل عليه نظام الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي) (*Federal Reserve System*).

(**راجع مسرد:** معادلة كيمبريدج (*Cambridge Equation*)).

أزمة صيرفة مُهدبة (بريطانيا) (*Fringe Banking Crisis*) (220):



في النقود والبنوك (*money & banking*)، هي أزمة تمويلية، حدثت في بريطانيا، خلال الفترة (1973–1975)، نتجت عن هبوطٍ حادٍّ في أسعار العقارات والممتلكات الحقيقية (*real properties*)، الممولة من المصارف البريطانية، ما أدى إلى تعرضِ عددٍ منها إلى مخاطر الإفلاس.

(**راجع مسرد:** أزمة مصرفية (بنكية) ثانوية (*Secondary Banking Crisis*)).

منافع (فوائد) مُهدبة (على الهامش) (*Fringe Benefits*) (221):



في مجال سوق العمل (*Labor Market*)، والأجور (*wages*)، والحوافز (*incentives*)، الممنوحة للمُديرين والموظفين العمال، هي فوائد وحوافز عينية (*in – kind incentive*) تقدمها الإدارة إلى المُديرين والموظفين والعمال في مُنشأة ما، من أجل تحفيزهم نحو قبولِ العمل والمُحافظةِ على المُنشأة وممتلكاتها، ومستوى الإنتاجية فيها، ورفع الإنتاجية إلى أعلى مستويات ممكنة. وعادةً تشمل هذه الفوائد (الحوافز) تأميناً صحياً، وإجازات سنوية، وإجازات أمومة أو اضطرارية، ونقلاً مجانياً، وقروضاً مُيسرة، وما اندرج تحت هذه المُسميات.

(**راجع مسرد:** كلفة العمال (العمل) (*Labor Cost*)).

راغنار فريسك (*Frisch, Ragnar*) (222):



في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هو عالم اقتصاد نرويجي (1895–1973)، له مُساهمات كبيرة في الاقتصاد القياسي، وتطوره بوصفه مجالاً أكاديمياً مُستقلاً عن الاقتصاد.

تدرب فريسك مع أبيه على صياغة الذهب، لكن حبه لعلوم الاقتصاد الأكاديمية صنعت منه عالماً أصيلاً في الاقتصاد. وقد تعلم في مدارس أوسلو (*Oslo*)، وجامعتها، حتى أصبح أستاذاً للاقتصاد في جامعة أوسلو خلال الفترة (1931–1965)، وحاز على جائزة نوبل للعام (1969)، في علم الاقتصاد، بالاشتراك مع عالم الاقتصاد جان تينبيرغين (*Jan Tinbergen*). وقد استخدِمَت نماذجه القياسية في تطبيق التخطيط الاقتصادي المركزي، بخاصة في بناء الصناعات النرويجية. وتشابهت معتقداته في المالية العامة مع ما كان جون كينز (*John Keynes*) يحمله من أفكارٍ حول الموضوع نفسه. وكان من مساهماته المشهورة نظريته في الطلب، التي نشأت من افتراضات وبدهيات أساسية، والمبدأ المنطقي في الحسابات القومية (*national accounts*)، ونظريته الاقتصادية الحركية (*Dynamic Economic Theory*).

شحن بداية النهاية (*Front – End Loading*) (223):

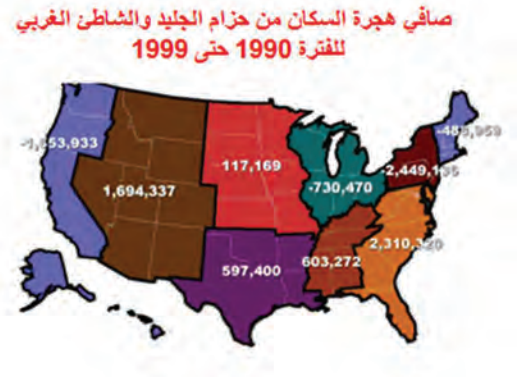
في مجال القروض (*loans*)، والتأمين (*insurance*)، هو تحميل كلفة إدارية (*administrative cost*) بمقدارٍ ما، في أول دفعة يقوم بها شخصٌ ما، يَشتري عقد تأمين، من شكل مُعين، أو الحاصل على قرضٍ ما، من مؤسسة تمويلية مُعينة.

قرض مواجهة (*Fronting Loan*) (224):



في تمويل الشركات (*corporate finance*)، هو قرضٌ من شركةٍ أمّ إلى شركة أجنبية تابعة لها، بوساطة مصرف (بنك) عالمي يعمل واجهةً في تمرير القرض.

حزام (نطاق) الجليد (الثلج) (*Frost Belt*) (225):



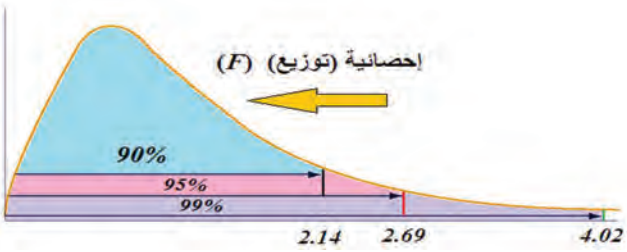
في علم السكان (*Demography*)، بخاصةٍ في مجال الهجرة الداخلية، والنشاط الاقتصادي، هو مُصطلحٌ يُستخدم في وصف التجمعات السكانية داخل الولايات المتحدة، وعلى وجه الخصوص سكان المناطق الباردة، وهي الواقعة شمال شرق، وشمال غرب الولايات المتحدة. وقد لاحظ علماء السكان تزايد الهجرة من هذه المناطق إلى المناطق الأقل ازدحاماً، المتميزة بالهدوء والسكينة. وفيها بدأوا نشاطات اقتصادية جديدة.

هناك بعض المتخصصين الذين يُطلقون اسم حزام (نطاق) الثلج (*Snow Belt*) على المُصطلح.

اختبار ف (*F Test*) (226):

في **نظرية الاحتمال** (*Probability Theory*)، و**الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، بخاصةٍ في موضوع **اختبار الفرضيات** (*hypothses testing*)، هو **اختبارٌ** (فحص)، يستخدمه الباحث، للتأكد من **أهمية** (*significance*) المتغيرات الداخلة في **دالة قياسية** (*econometric function*)، قُدِّرت **معلماتها** (*parameters*)، بوساطة إحدى طرق القياس، ومنها، على سبيل المثال، **طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية** (*Ordinary Least Squares* (*OLS*)).

إذا كان (w) متغيراً عشوائياً يتبع **توزيع مرب ع كاي** (χ^2) بـ (n_1) درجة الحرية، وكان (v) متغيراً عشوائياً آخر ومستقلاً عن (w) ويتبع **توزيع مربع كاي** (χ^2) بـ (n_2) درجة حرية، فإن ($F = \frac{w/n_1}{v/n_2}$) يمثل متغيراً عشوائياً، يتبع توزيعاً يُسمى **توزيع** (**ف**) (*F*) بدرجات حرية (n_1) و (n_2)، أفقي–عمودي على التوالي. ما يعني بأن **توزيع** (**ف**) يتشكل من حاصل قسمة متغيرين عشوائيين مستقلين، يتبعان **توزيع مربع كاي**، بدرجات الحرية (n_1) (أفقياً) و (n_2) (عمودياً)، وهذه الدرجات هي التي تحدد شكل **التوزيع**.



يوضح الشكل، المُرفق، صورة بيانية لـ**توزيع** (**ف**) بدرجات حرية (**5,4**) (أفقي وعمودي) على التوالي. وقد أعدت جداول خاصة لغرض حساب الاحتمالات المختلفة للمتغير (**ف**)، وعلى سبيل المثال إذا كان (***X***) متغيراً عشوائياً يتبع **توزيع** (**ف**) بدرجات حرية ($n_1 = 10$) و ($n_2 = 10$)، (أفقي، عمودي على التوالي)، فإن

$$P\ (X \le 1.561) = .75$$

وإن

$$P\ (X \le 2.323) = .90$$

وإذا كانت ($n_1 = 20$) و ($n_2 = 15$)، فإن

$$P\ (X \le 1.413) = .75$$

وإن

$$P\ (X \le 1.924) = .90$$

وإذا حصلنا على مقلوب توزيع المتغير (*X*)، أي $\left(\frac{1}{F}\right)$ فإن:

$$\frac{v/n_2}{w/n_1} \sim F\ (n_2\ ,\ n_1)$$

أي إن $\left(\frac{1}{F}\right)$ متغير موزع حسب (ف) بدرجات الحرية (n_2, n_1). ومن حسابات هذا التوزيع نستطيع تحديد قيمة أي كُميم (*quantile*). فمثلاً لو كان (*X*) متغيراً عشوائياً بدرجات حرية $(n_2 = 10)$ و $(n_1 = 10)$، فإن الكُميم الخامس والعشرين ويرمز له بالرمز $(F_{.25})$ هو

$$F_{.25}\ (10,10) = \frac{1}{1.551} = .6447$$

ولو كانت $(n_2 = 15)$ و $(n_1 = 20)$، فإن

$$F_{.10} = \frac{1}{1.924} = .5197$$

نستنتج من ذلك أن: $P\left(F_{1-k}\ (n_2,n_1) < \frac{1}{F_k\ (n_1,n_2)}\right) = 1-k$

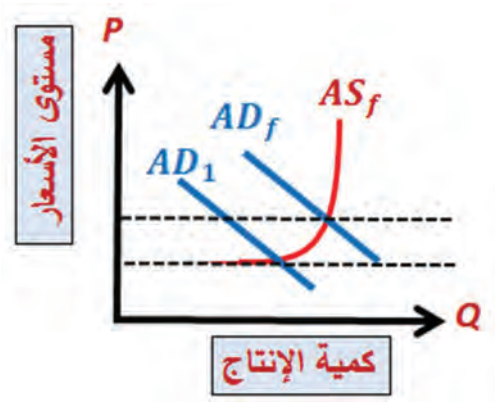
تسعير بناءً على الكلفة الكاملة (*Full – Cost Pricing*) (227):

في النظرية الجزئيــة (*Microeconomic Theory*)، بخاصــةٍ مجــال عمــل المُنشــأة (*firm*)، وكلفــة الإنتــاج (*production cost*)، هو منهج نظري، طوره عالما الاقتصاد البريطانيان ر. ل. هــول (*R. L. Hall*) وتشــارلز. ج. هيتش (*C. J. Hitch*)، من جامعة أوكسفورد، في ثلاثينيات القرن العشرين، تحــديا بوســاطته المــنهج الحــدي (*marginalism*)، المُستخدم، نظرياً على الأقل، في تسعير المُنتج لمُنشأة ما. وحسب ما ظنه العالمان يُحدد سعر السلعة بناءً على متوسط الكلفة المُتغيرة (*Average Variable Cost* (*AVC*))، مُضافاً إليه هامش من الربح، الذي بــدوره يعمل على تمويل الكلفة الثابتة (*fixed cost*). أو بناءً على متوسط الكلفة الكلية (*Average Total Cost* (*ATC*))، مُضافاً إليه هامش من الربح الصافي.

كثر الجدل حول هذا المنهج، بخاصةٍ في ظل حدوث تغير كبير في الطلب على السلعة. ومن هذا المنهج تأكــد مُعتقــد المختصين بالمُنشأة التي تعمل في ظل احتكار القلة (*oligopoly*)، بأن منحنى الطلب على سلعتها مِعــوج (*kinked*)، أي إنه مُنكسر إلى الأسفل.

توظيف تام (كامل) (***Full Employment***) (228):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصةٍ في **النظرية الكينزية** (*Keynsian Theory*)، و**سوق الموارد** (*resource market*)، هو الاستخدام الأقصى من الموارد الإنتاجية، أي **عناصر الإنتاج** (*factors of production*)، بخاصةٍ **عنصر العمل** (*labor factor*)، في **الإنتاج الكلي**. وعادةً يتحقق التوظيف الكامل لعنصر العمل عندما ينخفض معدل البطالة إلى مستوى لا يعود قابلاً للانخفاض بعده، وهو مستوى **البطالة الاحتكاكية** (*frictional unemployment*)، أي البطالة المؤقتة.



يُبين الشكل المرفق بأن تقاطع **العرض الكلي** (AS_f) مع **الطلب الكلي** عن المستوى (AD_1) قد أدى إلى زيادة **الإنتاج** (Q)، وارتفاع **مستوى الأسعار** (P)، لكن عند **التوظيف الكامل** تقاطع **العرض الكلي** (AS_f) مع **الطلب الكلي** عند (AD_f)، ما يعني بأن **مستوى الأسعار** ارتفع، لكن **مستوى الإنتاج** بقي ثابتاً.

(**راجع مسرد:** **مُعدل طبيعي للبطالة** (*Natural Rate of Unemployment*)).

موازنة توظيف تام (كامل) (***Full – Employment Budget***) (229):

في **المالية العامة** (*Public Finances*)، هي موازنة حكومة مركزية، مُصممة بشكلٍ مُحكم، تُطرح منها **النفقات** التي تدفعها الحكومة على العاطلين من العمل، ويُضاف إليها **الضرائب** المُفترضة، التي قد يدفعها العاطلون من العمل في حال توظيفهم. وهذا الأسلوب في تصميم الموازنة يسمح بتقدير ما يُسمى **الموقف المالي** (*Fiscal Stance*).

(**راجع مسرد:** **موقف مالي** (*Fiscal Stance*)، **عجز هيكلي** (*Structural Deficit*)).

تأمين كامل (شامل، تام) (***Full Insurance***) (230):

في مجال **التأمين**، بأشكاله كافة، هو عقد **تأمين** يُغطي جميع المخاطر التي يتصورها المؤَمَّن عليه، أي العميل الذي اشترى عقد **التأمين**.

هيكل طقم صناعي كامل (تام) (***Full - Set Industrial Structure***) (231):

في اقتصاديات التنمية، بخاصةٍ التنمية الصناعية، هو طيف كامل من القطاعات الصناعية، المُتميز بمستوى عالٍ من التنمية والتطور التقني. وعادةً تُضرب اليابان مثلاً في هذا المجال، بسبب تقدمها على الدول الأوروبية المتخصصة صناعياً.

(**راجع مسرد:** **سياسة الانعزال بالاكتفاء** (*Autarky*)).

عالم مليء (*Full World*) (232):



في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، بخاصة استغلال الموارد غير المُتجددة (*non-renewable resources*)، هو مُصطلحُ ابتدعه عالم اقتصاد الموارد والبيئة هيرمان دالي (*Herman Daly*)، قصد به أن يُقارن بين الحال التي كانت عليها الموارد الطبيعية في عالم ما قبل تقدم الخدمات الصحية وتكاثر البشر، وتطور صناعاتهم واستكشافاتهم، وهو عالمٌ فارغ (*Empty World*)، والحال الراهن الذي وصلت إليه الموارد الطبيعية بعد تقدم الصناعات، وزيادة السكان، واستغلال الموارد بشكلٍ جائر، وهو عالمٌ مليء. فقد ظن البشر، من وجهة نظر دالي، بأن العالم مليء، ولا يمكن أن تنضب موارده، وبالتالي فقد ضبطوا صناعاتهم وكيفوها، وتكيّفوا معها، انطلاقاً من معتقدهم الخاطئ، واعتماداً عليه. لكن العالم ينضب، ولم تعد بالوعات النظام الإيكولوجي (*Ecosystem Sinks*)، حسب مصطلح دالي، قادرة على استيعاب الدمار والتخلص من التلوث الذي أنتجه البشر.

دالة (اقتران) (*Function*) (233):

في الرياضيات (*Mathematics*)، والاقتصاد الرياضياتي (*Mathematical Economics*)، والاقتصاد القياسي (*Economics*)، هي علاقة فريدة بين متغير رياضياتي مُستقل (*independent variable*)، أو متغيرات مُتعددة مُستقلة، من جهة، ومتغيرٍ تابع (*dependent variable*)، من جهة أخرى. وفي هذه العلاقة الفريدة يكون المتغير التابع بمثابة الظاهرة المُراد تفسيرها بوساطة المتغير المُستقل، أو المتغيرات المُستقلة. وعلى سبيل المثال، يُمكن تفسير العلاقة بين مستوى الدخل المُتاح، بوساطة ما تُسمى دالة الاستهلاك (*Consumption Function*)، التي تأخذ الشكل التالي في أبسط صورها:

$$C = a + mpcY_d$$

إذ ترمز (C) إلى مستوى الاستهلاك (*consumption*)، وترمز (a) إلى حد الكفاف، أي مستوى الاستهلاك عند حده الأدنى، حتى ولو كان مستوى الدخل مساوياً للصفر، وترمز (mpc) إلى الميل الحدي للاستهلاك (*marginal propensity to consume*)، أي مُعدل التغير في مستوى الاستهلاك نسبة إلى التغير في الدخل، وترمز (Y_d) إلى مستوى الدخل المُتاح.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن دالة الاستهلاك كانت بالقيم التالية

$$C = 20 + 0.75Y_d$$

ما يعني بأن الميل الحدي للاستهلاك (*mpc*)، أي إن تغير مُستوى الدخل بمقدار دينار واحد يؤدي إلى تغير مستوى الاستهلاك بمقدار (0.75) دينار. فلو زاد الدخل بمقدار دينار فإن الاستهلاك يرتفع بمقدار (0.75) دينار. والعكس صحيح، أي إن انخفاض الدخل بمقدار دينار يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك بمقدار (0.75) دينار. فالعلاقة بين الدخل والاستهلاك طردية (موجبة).



يمكن إجراء الكثير من العمليات الرياضياتية على الدالة، ومن أهمها حساب ما يُسمى المُشتقة (*derivative*). وعلى سبيل المثال تُحسب المشتقة الأولى (*first derivative*) لدالة الاستهلاك بوساطة رموز خاصة على النحو الآتي:

$$\frac{dC}{dY_d} = 0 + mpc(1) = mpc$$

أي إن المُشتقة الأولى لدالة الاستهلاك البسيطة هي الميل الحدي للاستهلاك.

تمويل وظيفي (*Functional Financing*) (234):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، هو مُقترح قدمه عالم الاقتصاد الروسي – البريطاني أبراهام ليرنير (*Lerner*)، قال فيه بأن على الحكومة أن توظف كل سياسة ممكنة للمساهمة في درء مخاطر التضخم (*inflation*)، والتنفيس (*deflation*)، أي انخفاض عام في الأسعار، وحماية الصالح العام وصيانته، بدلاً من التركيز على الأهداف التقليدية، ومنها تحقيق موازنة متزنة (*balanced budget*).

توزيع وظيفي للدخل (*Functional Income Distribution*) (235):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال حصص عوامل الإنتاج من الإنتاج نفسه، هو تقسيم الدخل الوطني على عوامل الإنتاج، كلٌ حسب تخصصهِ أو وظيفتهِ وموقعهِ من هيكل الإنتاج: الأرض (*land*)، التي تحصل على الإيجار (*rent*)، وقوى العمالة (*labor*)، التي تحصل على الأجور والرواتب والتعويضات (*wages, salaries and compensation*)، ورأس المال الحقيقي (*real capital*)، الذي يحصل على كلفة الفرصة البديلة (*opportunity cost*)، مُقيمة بمعدل الفائدة (*interest rate*)، والتنظيم أو صاحب المُبادرة (*entrepreneuship*) الذي يُحقق ربحاً أو يتحمل خسارة.



مورد رصيد (ذخيرة) (***Fund Resource***) (236):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resourcs & Environemt*)، بخاصة الموارد الطبيعية (*natural resources*)، هو من **الموارد الطبيعية**، وقد سُمّيت **موارد رصيد** أو **ذخيرة** لأنها عادةً تكون مصدراً للدخل على المستوى الفردي أو الوطني. وتأتي على هيئتين: **مخزون** (*stock*)، أو **قابلة للنضوب** (*depletable*). ويمكننا تصنيفها إلى: **متجددة** (*renewable*)، **قابلة للإنهاك أو النفاد** (*exhaustible*). و**غير متجددة** (*non-renewable*)، **قابلة للإنهاك والنفاد**.

(**راجع مسرد:** مورد دافق (مُتدفق) (*Flow Resource*)).

تناقض أساسي في الرأسمالية (***Fundamental Contrdication of Capitalism***) (237):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال العقيدة الماركسية (*Marxism*)، هو تضادٌ وتصارع يحدث في التنمية الصناعية، بين الحاجة إلى تخطيط وطني، من جهة، والجهود المُبعثرة للخطط الفردية لأصحاب رأس المال، من جهة أخرى، ما يؤدي، حسب ظن **كارل ماركس** (*Karl Marx*)، إلى أزمات اقتصادية.

توازن أساسي (***Fundamental Equilibrium***) (238):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **ميزان المدفوعات** (*Balance of Payments*)، هو استقرار في **ميزان المدفوعات**، يحدث عندما **يتوازن الحساب الجاري** (*current account*)، و**حساب رأس المال** (*capital account*) من **ميزان المدفوعات**، ويكون الاقتصاد مُستقراً عند نقطة **التوظيف التام** (**الكامل**) **للموارد** (*full employment*).

يؤدي الانحراف عن هذا **التوازن** إلى تراقي ظاهرة التضخم وتدني نجاعة استغلال الموارد الاقتصادية.

(**راجع مسرد:** اتزان خارجي (*External Balance*)، اتزان داخلي (*Internal Balance*)).

أساسيات كلية (***Fundamentals***) (239):

في الاقتصاد الكلي (*macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال **الحسابات القومية**، و**المؤشرات الاقتصادية**، هي **مؤشرات رقمية** (*numerical indicators*)، **كالتضخم** و**معدّلات النمو** و**الادخار** و**البطالة**، و**المديونية العامة**، وما اندرج تحت هذه التوصيفات، يستكشف منها الخبير، أو المهتم، الحال العام **للاقتصاد**.

قيمة أساسية (*Fundamental Value*) (240):

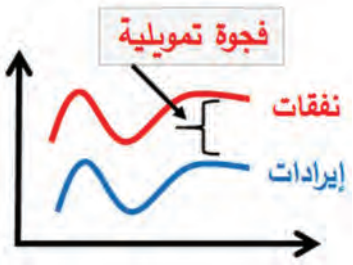
في سوق تداول الأدوات التمويلية (*securities' market*)، هي تساوي سعر أداة تمويلية في سوق سائل (*liquid market*) مع القيمة الحالية للتدفقات النقدية المُستقبلية (*present value of its future earnings*). وعادةً يُعرّف السوق السائل بأنه السوق الذي تنشط فيه عروض البيع والشراء، وينخفض الهامش بين أسعار البيع والشراء، وتتدنى ذبذبة السوق. ويكون من السهل، في هذا السوق، تداول الأدوات التمويلية عند أسعار مرغوبة فيها بسبب العدد الكبير للمتداولين، ولا تؤثر التغيرات في الطلب والعرض في الأسعار بشكل كبير.

(راجع مسرد: سوق ناجعة (*Efficient Market*)).

تمويل (موارد تمويلية) (*Funding*) (241):

في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال مديونية الحكومة (*government debt*)، ومديونية شركة ما (*company's debt*)، هو تحويل دين قصير الأجل إلى دين طويل الأجل. وعادةً تقوم الحكومة أو الشركة بذلك من أجل حماية ماليتها من الانهيار، بخاصة ما يتعلق بالسندات المُصدرة عنها. فيقوم أي منهما بتسديد الدين قصير الأجل بوساطة دين طويل الأجل، لكسب الوقت اللازم، والانتظار حتى تتحسن الأوضاع.

فجوة تمويلية (*Funding Gap*) (242):



في المالية العامة (*public finance*)، بخاصةٍ في مجال الإنفاق العام (*public expenditure*)، هي إيرادات قصيرة المدة تستخدمها الحكومة في مواجهة الطلب المتزايد على التمويل الحكومي.

تتوسع هذه الفجوة نتيجة لأسباب غير منظورة، لم تأخذها الحكومة بعين الحسبان، ومنها على سبيل المثال هجرة مفاجئة للسكان بسبب كوارث طبيعية، أو عدم رغبة السياسيين في الحكومة في زيادة الضرائب، أو تقديم الحكومة مساعدات عاجلة للفقراء والعاطلين عن العمل.

أصل مُتغيّر (قابل للتبدّل) (*Fungible Asset*) (243):



في مجال النقود (*money*)، ورأس المال الحقيقي العامل (*real working capital*)، هو شكلٌ من الأصول الاسمية أو الحقيقية (*nominal or real assets*)، تتعرض لفقدان شكلها أو هيئتها أو هويتها نتيجة للاستعمال. وعلى سبيل المثال تتعرض الآلات وخطوط الإنتاج، بوصفها أصولاً حقيقية مُشغلة، لتبدلٍ

مُستمر في شكلها وهيئتها، بسبب استخدامها في الإنتاج. وتتعرض النقود المتوافرة لدى شخصٍ ما، بوصفها أصولاً اسمية، إلى تبدل في هيئتها، من عملة إلى سلعة، بعد قيام الشخص بشراء السلعة بما لديه من نقود.

عقد مُستقبلي (*Future*) (244):

في أسواق التمويل (*Financial Markets*)، والسلع (*Commodities' Market*)، والعملات (*Foreign Exchange Markets*)، هو اتفاقٌ قانوني مُلزم بين طرفين أو أكثر، على بيعٍ أو شراءِ أصلٍ حقيقي، كالذهب، أو سلعةٍ ما، كالقمح، أو عملةٍ ما، كالدولار، بتاريخٍ مُتفقٍ عليه بين الأطراف المعنية.

(**راجع مسرد:** خيار (*Option*)، سعر راهن (آنيّ) (*Spot Price*)).

سلع (بضائع) مُستقبل (مُستقبلية) (*Future Goods*) (245):

في مجال الادخار (*Saving*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، واقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والاقتصاد الاجتماعي، بخاصةٍ ما يتعلق بـ**التضحية باستهلاك اليوم من أجل مُستقبلٍ أفضل**، هي امتناع الفرد (الجماعة) عن استهلاكٍ حاضر أو تقليل كمية الترفيه، وزيادة توفير الموارد المالية والإنتاجية، وإدخالها في عجلة الإنتاج، من أجل توفير المزيد من السلع في المُستقبل.

يَستفيدُ كلّ أفراد المجتمع من توفير الموارد في الوقت الحاضر، وتوجيهها نحو إنتاج المُستقبل، من أجل زيادة السلع المختلفة بكميات أكثر، في سنواتٍ لاحقة.

سوق مُستقبل (*Futures Market*) (246):



في أسواق التمويل (*Financial Markets*)، والسلع (*Commodities' Market*)، والعملات (*Foreign Exchange Markets*)، هو مكان طبيعي (مادي) أو افتراضي، يتفق المتعاملون فيه على بيع وشراء العملات، أو السلع أو الأدوات التمويلية (*securities*)، من أجل تسليمها وتسلمها في المُستقبل. وقد اشتهرت مدن باريس ولندن ونيويورك وشيكاغو بأنها مراكز لأسواق المُستقبل.

يتعامل المُتداولون في هذه الأسواق على الهامش (*on the margin*)، أي إن المُشتري يدفعُ جزءاً بسيطاً من سعر الشيء الذي ينوي الحصول عليه في المُستقبل، لكن هناك عقوبة مالية وقانونية على من لا يلتزم العقدَ المُبرم بين أطراف البيع والشراء. وقد وقعت عدة أزمات في أسواق المستقبل، منها الأزمة التي حدثت في العام (1987)، وأدت إلى تحمل المتداولين خسائر عالية.